

« الجزء الأول من »

كِتَابُ

مِنْجَانِ الْعِلْمِ

فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ



جمه ورتبه السيد محمد أمين

« الطبعة الأولى »

سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م

(على نفقة أحمد ناسي الخالي • ومحمد أمين الخافضى وأخيه)

« ومولوى عبد الله حبيكر • وسيد موسى شريف »

« مرقوم إعادة طبع »

محمولة محمد أمين الخافضى فقط

« الجزء التاسع - من عشرة مجلدات »

(طبع بمطبعة السادة بحوار محافظة مصر - لصالحها محمد اسماعيل)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رافع السماء وإنها • وبسط الأرض وداحها • جعل فيها بحارا • وأجرى فيها أنهاراً • وبث على ظهرها خلقه • وأخرج لهم من بطنها رزقه • وساقهم بما أودع في بطونهم إلى استمارها • وإعداد الأسباب للآفلة في أقطارها • فكان من ذلك ما يدهش الريب • ويحير الأريب • والصلاة على مرة تلج هذا العالم • واسان عين بني آدم • سيدنا محمد النبي الأمي العربي القرشي وعلى آله وصحبه وسلم (ويعد) فان كتاب معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت الحموي الرومي غني في علو مكانته عن التعريف بمكانه وفي علو قدره عن التثويه بمقداره : وقد كنا حين شرعنا في طبعه عزمنا أن نجعل له ذبلاً يكون كالسكحل في عين الحسناء • وكالوشاح لكشح الهيفاء • ولما تم لنا بعون الله ما أردنا من طبعه على الوجه الذي كنا نستشرف إليه • ونود الحصول عليه • قنا إلى إنجاز ما سبق الوعد به حين الشروع في طبعه فأخرجناه من الخفاء • وأبرزناه بيس في حل من البهاء • وسميناه (منجم الصران) في المستدرك على معجم البلدان ولنا مستدرك في هذا التذييل ما فات المؤلف من ذكر القرى والأقاليم والخصاب والجلال مما عقد كتابه لبيانه وأمضى فيه جله عمره لا يضيح شأنه فأقله هذا وأندره فان المؤلف رحمه الله بالغ في البحث والتتقيب حتى لا يكاد أن يجد معترضاً للاعتراض عليه سبيلاً ولو أن أحداً من البشر في كل ما سلف من الأيام والأعوام ساء من هذا لكان حرياً بأن يكون إليه

وأما عمدنا إلى ما تناس في قائمة من حادثة تاريخية أو أثار جليل أو شيء قريب أو كان للناس فيه ساحة دينوية أو لوقوف عليه لتجارة أو صناعة أو كان به من الرياض والضياع والملاهي والمنزهات ما يكون للناس مستراحاً ولهم جمالاً وأهملاً ما عدا هذا

ما ليس فيه من الفوائد ما ذكرنا

وربما أعدنا في هذا التذييل ذكر مادة ذكرها لشيء وقع البناء فيها من التوائم التاريخية أو غيرها مما يقتضى الكلام عليها ولولا ذلك لم نعرض لها بذكر ولا سيما القنارات الكبيرة كآسيا وأفريقيا وأمثالها فإن مثل هذه الآن غير ما كانت عليه في زمن المؤلف فقد بسطنا القول على جميعها بسطاً شافياً للنفس وكافياً للوقوف على ذلك وقد ضمننا إلى هذا كله ذكر جملة وقرة من المدن الموجودة الآن مما يدور ذكرها على ألسن الناس بما لم يصل إليها تنقيب المؤلف لجهالة مكانها في زمنه أو كان مما حدثت بعد زمنه وخصوصاً المستعمرات الأفريقية والأمريكانية فإنها أكثرها حديث الاكتشاف على أننا لم نذكر كل ما على وجه الكرة الأرضية فإن ذلك لو قصد إليه قاصد وامتد إليه أمل أمل لأفني عمره واحتاج فيه إلى مآت من الجلدات

هذا وإن كنا لانظن أننا أضينا على كل ما للناس إليه كبر حاجة إلا أننا قد أضينا بما فيه لطف ونما فيه لغير الحريص كناية وخير الثلاثة ما أساط بالعق وحسك من الزاد ما يلفك الخلق وقد ربنا هذا التذييل كترتيب أصله فرمناه على حروف المعجم من الألف إلى الياء على ما يألّف المشاركة كما ربنا الحرف الثاني والثالث على هذا الترتيب نفسه فلو أنه مزج بالأصل ولم يعمل بينهما حجاز ولا آية تكون فرقان ما بينهما لم يشك ناظر في أن الكتابين واحد لا يختلفان في شكل أو وضع

أما الكتب التي كان الاعتماد عليها في كل ما جاء في هذا الكتاب فمن كتب المتقدمين كتاب جزيرة العرب للهمداني وكتب معجم ما استعجم للبكري وكتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للإدريسي وكتاب الإشراف للمسعودي صاحب التواريخ المشهور للمسي بمروج الذهب وكتاب البلدان لابن الفقيه وغيرها من الكتب العربية القديمة

وأما الكتب الحديثة فانها تزيد على الثلاثين كتاباً وجل العمدة فيها على دائرة المعارف للبياني والتقسّم المطبوع من كتاب آثار الأدهار والنخبة الأزهريّة والتحفة النصحية والرزنامات المختصة للملكات الشاهانية والحلقات العربية إلى غير ذلك ثم أنما لم نأل جهداً في تحرير هذا الكتاب ونهديه وترقيته ونبويه ولم ندخر

في ذلك وسعاً فجاء بحمد الله كما يشتهي الراغبون ويتطلبه الطالبون : فأما مقدار هذا الكتاب وحاجة الناس إليه فمن صرف مقداره أصله وحاجة أهل العلم إليه من دين مؤرخ وأديب وفقه وطبيب وغير ذلك من صنوف أهل العلم صرف مكانة هذا الكتاب ومقدار الحاجة إليه بل نقول أنه لا غنى بالتأمل في كتاب المعجم عن النظر في هذا الكتاب والرجوع إليه في كل باب من أبوابه فإنه ليس فقط يجري منه مجرى الجزء من الكل والفرع من الأصل وإنما يجري منه مجرى النور من العين والروح من الجسد والتأمل فيه سيحمد إن شاء الله غيب السرى فيه ويرجع من سفر مطالعته بما يحبه ويشتهيه



ترجمة مؤلف كتاب المعجم

هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي المجلسي الحوي البغدادي العامر الملقب بشهاب الدين أسر من ملاده مقبراً وإبناؤه ببغداد رجله تاجر يعرف بمسكن بن أبي نصر إبراهيم الحوي وحمله في الكتاب لينتفع به في ضبط تجارته وكان مولاه عسكر لا يحسن الخط ولا يعلم شيئاً سوى التجارة وكان ساكناً ببغداد وتزوج بها وأولده عدة أولاد ولما كبر ياقوت المذكور قرأ شيئاً من النحو والفقه وشغله مولاه بالأسفار في متاجره فكان يتردد إلى كيش وعرمان وتلك الدواحي ويعود إلى الشام ثم جرت بنيه وبين مولاه شوة أوجبت حقه فأصده عنه وذلك في سنة ست وتسعين وخمسة فاشتغل بالتسبيح بالأجرة وحصل للمطالعة فوائد ثم إن مولاه بعد مدة أوي عليه وأعطاه شيئاً وسفره إلى كيش ولما عاد كان مولاه قد ملت فحصل شيئاً عما كان في يده وأعطى أولاد مولاه وزوجته ما أرضاهم به وبقيت بيده بقية جعلها رأس ماله وسافر بها وجعل بعض تجارته كتباً وكان متعصماً على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان قد طالع شيئاً من كتب الحوارج فاشتبهك في ذهنه منه طرف قوى وتوجه إلى دمشق في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وقعد في بعض أسواقها وتأنى بعض من يتعصب لملي رضي الله عنه وجري بينهما كلام أدى إلى ذكره علياً رضي الله عنه بما لا يسوع فثار الناس عليه ثورة كادوا يتناولوه فلم منهم وخرج من دمشق منزماً بعد أن بلغت القضية إلى والي البلد فطلبه فلم يقدر عليه ووصله إلى حلب سائحاً يترقب وخرج عنها في المشر الأول أو الثاني من جادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وتوصل إلى الموصل ثم انتقل إلى أربل وسلك منها إلى خراسان ونحامي دخول بغداد لأن الماطر له بدمشق كان بغدادياً وخشى أن يقتله قوله فيقتله فلما انتهى إلى خراسان أقام بها يجرى في بلادها واستوطن مدينة مرو مدة وخرج عنها إلى سا ومنى إلى خوارزم وصادفه وهو بخوارزم خروجه لثرت وذلك في سنة ست عشرة وسبعمائة فأنزله بمكة كبعضه يوم الحشر من ربه وقام في طريقه من المصايفه والتب ما كان يكل عن شرحه إذا ذكره ووصله إلى الموصل

وقد قطعت به الأسباب وأعوزه فقهي الأكل وخشني الثياب وأقام بلوول مدة مديدة ثم انتقل إلى سنجار وأرسله منها إلى حلب وأقام بظاهرها في الخان إلى أن مات في التاريخ الآتي ذكره أن شاء الله تعالى . . . وقلت من تاريخ أوائل الذي عني بجمعه أبو البركات ابن المستوفي أن ياقوتاً للمذكور قدم أربل في رجب سنة سبع عشرة وسبعمائة وكان مقبلاً بخوارزم وفارقها للواقعة التي جرت فيها بين التتر والسلطان محمد بن تكش خوارزم شاه وكان قد تتبع التواريخ وصنف كتاباً سماه إرشاد الألباء إلى معرفة الأدياء يدخله في أربع جلود كبار ذكر في أوائله قال وجمعت في هذا الكتاب ما وقع إلى من أخبار النحويين والقويين والنسائيين والقراء المشهورين والإخباريين والمؤرخين والوراثين المعروفين والكتّاب المشهورين وأصحاب الرسائل المدونة وأرباب الخطوط المدونة المعينة وكل من صنف في الأدب تصنيفاً أو جمع فيه تأليفاً مع إشارته الاختصار والإيجاز في نهاية الإيجاز ولم آل جهداً في إثبات الوقائع وتبيين المواليد والأوقات وذكر تصنيفهم ومستحسن أخبارهم والإخبار بألسانهم وشئ من أشعارهم في تردادي إلى البلاد ومخالطتي للعباد وحذفت الأسانيد إلا ما قل رجلاه وقرب مثاله مع الاستطاعة لأبائها سماعاً وإجازة إلا أنني قصدت سفر الحجيم وكبر النفع وأثبت مواضع قتل ومواطن أخذي من كتب العلماء الموقر في هذا الشأن عليهم والرجوع في صحة النقل إليهم ثم ذكر أنه جمع كتاباً في أخبار الشعراء المتأخرين والتقدماء ومن تصنيفه أيضاً كتاب معجم البلدان وكتاب معجم الشعراء وكتاب معجم الأدياء وكتاب للمشارك وضعها المختلف سقما وهو من الكتب النافعة وكتاب المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب الدول ومجموع كلام أبي علي الفارسي وعنوان كتاب الأغاني والمقتضب في النسب يذكر فيه أسباب العرب وكتاب أخبار المنالي وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف . . . وذكر القاضي الأكرم جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الشيباني القفطي وزير صاحب حلب رحمه الله تعالى في كتابه الذي سماه إنباء الرواة على أبناء النجاة أن ياقوتاً المذكور كتب إليه رسالة من الموصل عند وصوله إليها هارباً من التتر يصف فيها حاله وما جرى له معهم وهي بعد البسلة والحمدلة

كان للملك بإقوت بن عبد الله الحموي قد كتب هذه الرسالة من الموصل في سنة سبع
عشرة وسبعمائة حين وصوله من خوارزم طريد التتر بأيدهم الله تعالى الى حضرة مالك
رقة الوزير جلال الدين القاضى الأكرم أبى الحسن على بن يوسف بن ابراهيم بن
عبد الواحد الشيباني ثم التمسى تيم شيان بن ثعلبة بن عكابة أسبغ الله عليه ظله • وأعلى
فى درجة السيادة محله • وهو يومئذ وزير صاحب حلب والمواصم شرحاً لأحوال
خراسان وأحواله • وإيماه الى بدء أمره بعد ما فارقه وماله • وأحجم عن عرضها
على رأيه الشرف إعظاماً وتبها • وفراراً من قصورها عن طوله وتجنباً • الى أن
وقف عليها جماعة من متحلل صناعة النظم والنثر فوجدهم مسارعين الى كتبها •
منهاقين على قائلها • وما يشك ان عباس مالك الرق حلتها • وفي أعلى درج الاحسان
أحلتها • فشجسه ذلك على عرضها على مولاه وللأراء علوها فى تصنعها • والمنع
عن زلها • فليس كل من لمس درهماً صيرقياً • ولا كل من اتقى دواً جوهرياً •
وهامى بسم الله الرحمن الرحيم أدام الله على العلم أهليه • والإسلام ونيه • ماسونهم
وحباهم • ومنحهم وأعطاهم - منها - كان للملك لما فارقه مولاه أراد استعاب الدهر
الجامع • واستندار حلب الزمان الجامع • اغتراراً بأن الحركة بركة والاغتراب داعية
الاكتساب فامتطى غارب الأمل الى القرية وركب ركب التطواف مع كل سجة فلم
يرث له دهره الخون ولا رق له زمانه للفتون

ان القبالي والأيلم لو سئلت عن عيب أضها لم تكتم الخبرا

وهيات مع حرفة الأدب • بلوغ وطر أو ادراك أرب • ومع عبوس الحظ • ابتسام
الدهر الكس • ولم أزل مع الدهر فى تنيسه وعتاب • حتى رزيت من التفتية الايات
وعى طويته ذكر فيها تجوله الاسقاع ونقله فى البلاد ومى أرادها فليراجع
وفيات الاعيان لابن خلكان

وقال الكمال الشعاري الموصلى فى كتاب عقود الجمان أنشدنى أبو عبد الله محمد بن محمود
المعروف بابن النجار البغدادي صاحب تاريخ بغداد قال أنشدنى بإقوت المذكور لنفسه فى
غلام تركى وقد رملت عينه وعليها رقائد سوداء

وموله فترك بحسب وجهه بدأ يضيء سنه بالاشراق
أرغى على عيبيه فضل وقاية ليرد قتلها عن المشاق
فأله لو أن السوابق دونها فذنت قبل لوقاية من واق

وكانت ولادة ياقوت المذكور في سنة أربع أو خمس وسبعين وحملة ببلاد الروم
هكذا قاله وتوفي يوم الأحد العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة في
الحلجان بظاهر مدينة حلب حسبما قدمنا ذكره في أول الترجمة رحمه الله تعالى وكان قد
وقف كتبه على مسجد الريدى الذى يدرج ديار بيفداد وسلمها الى الشيخ عز الدين
أبي المحسن على بن الأثير صاحب التاريخ الكبير فخلها الى هناك ولما تميز ياقوت المذكور
واشتهر سمي نفسه بيقوت وقدم حلب للاشتغال بها في مهلة ذى القعدة سنة وقام
وكان عقيب موته الناس يتنون عليه ويذكرون فضله .. انتهى ملخصاً من تاريخ ابن
خلكان وغيره

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كتاب الهزنة

(من كتاب منجم العمران في المستدرك على معجم البلدان)

باب الهزنة والالف وما يليها

[آ] بلفظ حرف نداء البعيد .. قال ابن جني في سر الصناعة ان الالف في الأصل اسم الهزنة واستعمالهم إياها في غيرها توسع واتفق العلماء على ان الالف ليست بحرف تام بل هي مادة جميع الحروف فان الحرف التام هو الذي يتعين له صورة في النطق والكتابة معاً والالف ليست كذلك فان صورتها تظهر في الخط لاقى النطق عكس الهزنة فان صورتها تظهر في النطق لاقى الخط فجموع الهزنة والالف عندهم حرف واحد .. واعلم ان الهزنة في العربية تقوم مقام خمسة أحرف عند الافرنج فاذا كانت مضمومة قامت مقام حرف ١٠ و١١ واذا كانت مفتوحة قامت مقام ٢ واذا كانت مكسورة قامت مقام ٣ وذلك بحسب اصطلاح اللغة اللاتينية واللغة الايطالية ولهذا جاء باب الهزنة في المستدرك أوسع الابواب لأن أكثر ما استدركناه من الاعلام الافرنجية .. ولقطة آ مأخوذة من اللغة القبطية على ملحكة صاحب آثار الادهار وأصلها (آخ) أو من اللغة التوتونية على ملحكة البستاني في دائرة المعارف وأصلها (أ) قال ومعناها حل كلا الوجهين الماء الجاري وقال هي اسم لنحو أرمين نهر أصغراً في أواسط أوروبا وشاليانخص أشهرها بالذكر .. منها * نهر في هولندا في براينت الشمالية يمر في هلمند ويلتقي نهر دوميل في بواليدوك * ونهر في غزو نتجن يسمي وستولند آ يصب في الدولرت * ونهر في افريل يلتقي نهر نف ثم يصب في زويدري * ونهر في بلجكا في ولاية انشورب يصب في نهر نيت * ونهر في براينت بالقرب من بريد * ونهر في ولاية ليقونيا الروسية يصب في خليج ريفنا قطعاً مسافة ٣٣٠ كيلو متراً * ونهر في (٢ - منجم أول)

كولند يصب في نهر دويتا بالقرب من ريفا * ونهر في هانوفر يصب في نهر لاس
ولاية لجن * ونهر في ولاية آرغو في سويسرا يحمل مياه بحيرة هلولل الى الآ * ونهر
في سويسرا يصب في بحيرة سرلين ثم في بحيرة لوسرن * ونهر يجري في وادي انجلبرغ
ويصب في بحيرة لوسرن من سويسرا * ونهر في ولاية النورمن فرنسا طوله ٨٤ كيلو
متراً يمر في سنت أومر وهناك يصالح أن تجرى فيه السفن الصغيرة يصب في بحر المانش
عند غرافيلين * قال صاحب آثار الادغار وقد يضاف اسم آ الى اسم آخر اضافة
أعجبة وحينئذ يصح لهطه متصلاً كالكلمة الواحدة نحو بولدرآ * وتريدرآ * أو منفصلاً
نحو بولدر * ١٠ * وتريدر * آ * بحسب الاختيار

[آبار أرتوازية] هي * آبار منسوبة الى مقاطعة أرتوا من فرنسا * قال البستاني
كانت تسمى في الزمان القديم ارتيز يوم لاتها وجدت فيها منذ زمان قديم والطاهر
ان القدماء كانوا يعرفون الآبار المذكورة لان بعض كتابهم قد ذكرها وقد وجدت
عند السبتيين منذ زمان متوغل في القدم * وهي ثقوب في الارض تنقب بالآلات
فيصعد الماء فيها على سطح الارض أو يجري عليه وان كان أسافها عميقاً ولا يصعد الماء
هذا الصعود مالم يكن أصل ينبوعه في بطن الارض في مكان أرفع من المكان الذي
يصعد على سطحه حال كونه محصوراً بالطبقات الصخرية التي اخترقها حتى بلغ المكان
الذي حصر فيه لعدم اقتداره على اختراق ما تحته من الطبقات الارضية ويتم ذلك
بالقوة الطبيعية * ثم ذكر استطراداً الآلات التي تنقب فيها تلك الآبار على تنوعها
للمستعملة في أوروبا وأمريكا وذكر بعض آبار هاتين القارتين الى أن قال وبعد دخول
الافرنج الى الصين وجدوا ان تلك الآبار موجودة عند أهلها منذ زمان متوغل في
القدم وهي كثيرة جداً وبالقوة من العمق ما بهش ويغير فان عمق بعضها نحواً من ثلاثة
آلاف قدم وذكر الآلة التي يستعملها الصينيون لثقب تلك الآبار وأنها أجدى نفعاً
ما تستعمله أوروبا وأمريكا وختم كلامه بحوله ومن المعلوم ان أماكن كثيرة من الشرق
في احتياج شديد الى الماء تصلح لحفر الآبار الارتوازية وبآلة الصينية فيسر ذلك
[آبار نخب] بالحاه المعجمه آبار * ببلاد المغرب في مغارة من الارض منها الى

قصر الدرق ٢٨ ميلا ومنه الى ثر الحلالين ٣٠ ميلا ومنها الى قصر صرة ٢٤ ميلا ومن
قصر صرة الى اطرابلس مرحلة واحدة ٥٠ قاله الشريف الادريسي في كتابه زهرة
المشتاق عدد ذكر مدينة قانس وقال وكل هذه المارل التي ذكرها في هذه الطريق
بخلاف بلقع قد آنت العرب على عمارتها وطمس آثارها وأعت حيراتها فليس بها الآن
أئيس قانس ولا حليف ساكن وهي مستاحدة للنبيلة من العرب تسمى مرداس وريح
[آثار الرنة] ٥٠ ذكرها الادريسي أصا في طريق مدينة لورقة من بلاد المغرب
٥٠ قال ومن حصن لورقة الى مرسية ٤٠ ميلا ثم من لورقة الى * آثار الرنة الى حصن
ميرة مرحلة

[آثار العباس] ٥٠ ذكرها أيضا الادريسي ٥٠ قال وطريق آخر من قانس الى
وادي احسان ثم الى ثر ربات ثم الى ثمة ديب الى * آثار العباس الى فاصات الى ثر
الصفا الى اطرابلس

[آثار بني نمقان] ٥٠ ذكرها العباسي أسعد في مرشد الطلاب الى حمراة الكتاب
المطبوع سنة ١٩٠٥ مسيحية وقال قبل هي * الماين على نحو ٦٠ ميلا من عرى حبل
هرو ٥٠ وسو نمقان قبيله من سلاله عيسو

[آب بنداير] آب تكون الماء اسم الماء باللغة الفارسية والامم بسند معنونة
ثلاث قط من أسفل على اصطلاح اللغة الفارسية ومعناه الماء هو * نهر في أواسط
ليران من بلاد فارس وتسمى أصا الرس وهو عبر نهر الرس المشهور ٥٠ قاله أحمد
ملك ركي في كراسة له سجاها قاموس الجرافيه القديعة

[الآطاط] من مياه المروث بحيرة العرب * مياه يقال لها الآطاط ٥٠ قاله المحدثان

في آخر باب للمياه من كتاب صفة جزيرة العرب

[آب حياة] معناه ماء الحياة ٥٠ قال ان بطوطة في رحلته ماملحمه واقليم
الصين متبع كثير الحيراب والمواكه والزرع لا صاحبه إقليم في الدنيا ويحرقه * النهر
المعروف باب حياه يعني ماء الحياة وتسمى أنصا نهر السركاسم النهر الذي في الهند
ومسحه من حال العرب من مدينة حان التي تسمى كوردوا يعني حبال القروود ويسمى

في وسط الصين الى ان يتجهي الى سين الصين وتكتشفه القرى والمزارع والبساتين والامواق وعليه النواوير الكثيرة ويصب في البحر عند مدينة يقال لها الزيتون ويسمونه هناك بمجمع البحرين

[آب سياه] الكلمة الاولى كالذي قبلها وسياه بكسر السين المهمة ومعناه للماء الاسود * ماء بلعند قرب قنوج

[آيس] بكسر ثانيه آخره صاد مهمة .. قال البستاني * مدينة من مدن يساكر ذكرت في العدد العشرين من الاصباح التاسع عشر من سفر يشوع وذلك بعد وبيت وقشيون ثم قال قال فلزنيوس رعا كانت مأخوذة من إيسا بالكلدانية ومعناها آلك على انه لايمد أن تكون محرفة عن تابيس الى تسمى الآن طوباس أو توباس وهي بلدة لايبعد كثيراً عن عين جنين وشوئام وكثناها من مدن يساكر والا فلا يكون لها ذكر البتة بين الاماكن التي ذكرت في سفر يشوع انتهى كلامه .. وقال القس أسعد منصور في مرشد الطلاب الى جغرافية الكتاب عند ذكره مدن يساكر آيس .. قيل هي بئر تبس على نحو مياين الى الشمال الغربي من جنين (وهي جنين) .. وقيل هي خربة اليسا في شالي مرج ابن عامر وامها عين أبوس قرية في تلك الجهة أيضاً .. وقال صاحب آثار الادهار بعد ان قلها عن سفر يشوع وزعم بعضهم انها محرفة عن تابيس التي تسمى اليوم طوباس أو توباس وهي الواقعة في ناحية مشاريق الجرار من نابلس [آب صاق] بالصا المهملة ومعناه الماء الصافي * ناحية من نواحي قضاء أطه بزارى التابع لواء قوجه ايلي في ير الأناضول وهي مع ناحية قره جابر تشتمل على سبعة عشر قرية بها نحو ٥٨٢ يداً وسكانها نحو ٢٥٠٠ نفساً من المسلمين

[آب كور] بلد وسكون الباء الموحدة والكاف مضرومة .. قال البستاني * ناحية من نواحي قضاء آمد التابع ولاية ديار بكر تبعد نحو اثني عشر ساعة عن ديار بكر مركز الولاية وقرائها سبع

[آيل] بعد الألف باه مكسورة ولا م .. قال البستاني قيل ان هذه الاعمطة معناها روض أو مرج لاشتقاقها من أصل يدل على معنى رطوبة العشب .. وقيل معناها

مناحة أوكابة والصحيح أنها تأتي في العبرانية للمعتبين مع اتفاق المادة وأما في السريانية فلهي الأخير... قال في آثار الأحبار وهذا الاسم يضاف غالباً لاسم آخر لتمييز بين كل أجل وأخرى من المدن والحالات المذكورة... قلت وقد ذكر المصنف من ذلك أربعة مواضع... منها آيل قرية من قرى حص ولها الآن نحو أربعين بيتاً... وآيل الزيت... وآيل القمح... وآيل السوق... وما يستدرك عليه هنا آيل محولة قرية من قرى نابلس ذكرها صاحب القاموس بلفظ آيل فقط... وقال البستاني موقعها في القسم الشمالي من وادي الأردن تبعد عن الأردن عشرة أميال من جنوبي بيت شان التي هي اليوم يسان من قضاء جنين في لواء اللطان وقد ورد ذكرها مع بيت شان في عدد ١٢ من الإصحاح الرابع من سفر الملوك الأول واليهاءرب جيش المديانيين الذين كسروهم جددون كاذكره في سفر القضاة عدد ٢٢ اصحاح ٧ وفيها ولد الشيخ النبي عليه السلام وفي أيام ابرونجوس تسمت أفايا اختصاراً من اسمها ومعنى آيل محولة وروضة الرقص... وآيل السقي ذكرها البستاني أيضاً... قرية من قضاء مرج العيون التابع لولاية بيروت وهي جبية الموقع مسنية فوق أكمة مرصعة متجهة الى الغرب ترى منها بحيرة الحولة دون البحر والبحيرة الى جهة الجنوب الشرق منها وجبل الشيخ الى الشرق ويحيرى الى جهة الشرق منها أيضاً التهر المعروف بالحاصبي وعلى مسافة بضعة دقائق من الجنوب الغربي منها ينوع ماء غزير زلال يسقي أراضي منسعة ويدور عليه طاحونان ويشند فيها البرد في الشتاء تنسلط الهواء عابها من الجهات الأربع وخصوصاً الريح الشرقية التي تأتيها بزمهرير تائج حذل الشيخ وفيها نحو ٢٠٠ بيتاً وعدد سكانها ألف نفس منهم سبعمئة روم وطم بها كنيسة ومائتين دروز وطم بها خلوة ومائة نصارى وروستات وطم بها كنيسة ومدرسة وعصولاتها الجبوب والحرير والزيتون والعب وأهلها أصحاب نشاط في الكد على معاشهم وعلى جانب من الباطلة وأكرام الصف وبها وبين صيداء نحو ثمان ساعاً وتسميها العامة الآن إندل أو إندل السقي تكسر فسكون... وآيل ب... مكة... عيلة كانت من مدن سبط نفتالي في شمالي فلسطين وقد ذكرت في العدد العشرين من الإصحاح الخامس عشر من سفر الملوك الأول مع دان وكهروت وسبيت آيل المياه في العدد الرابع

من الإصحاح السادس عشر من سفر الأيام الثاني وفي العدد ١٤ من الإصحاح ٢٠ من سفر سموئيل ذكرت بيت معكاً معطوفة على آبل كأنها غيرها وفي العدد ١٨ منه ذكرت آبل مفردة ٠٠ قال ذلك جميعه البستاني وقال وكانت هذه البلدة حرسه لمطامع الفزاة من ملوك سورية وأشور واستدل على ذلك من أسفار الكتاب المقدس ثم قال وفي آبل هذه أقام شع بن بكرى لما تمرد على داود النبي عليه السلام وحاصره فيها يواب وذلك سنة ١٠٢٢ قبل المسيح عليه السلام ثم قال ولعل آبل هذه هي المسلة اليوم بال القمح ٠٠ قلت آبل القمح التي ذكرها المصنف في الأصل هي التي ذكرها البستاني بعينها وتعد الآن من قضاء مرج العيون التابع لولاية بيروت وهي حسنة الموقع بين مرج عيون وبحيرة الحولة في نواحي بانياس فيها نحو ٤٥ بيتاً ٠ وآبل شطيم أيضاً بكسر الشين المعجمة وتشديد الطاء المهملة ومعناها روضة السند أي الأقاليم وهي قرية واقعة في عربات مواب في منخفض وادي الأردن الى جهة الشرق ٠٠ قال البستاني وآبل هذه آخر علة انفصلت اليها مضارب بني اسرائيل في آخر رحلاتهم قبل عبورهم الأردن وقد ورد ذكرها في بعض أسفار الكتاب المقدس وكانت تعرف في عهد يوسفوس باسم آيلة وهي على مسافة ٦٠ استاده من الأردن وفيها كثير من شجر السند الباقي الى الآن وكان يحدق بها البعل الذي لم يبق له الآن أثر وفيها عبد بنو اسرائيل بدل فتور اكراماً لبسات مواب فاشتد عليهم غضب الرب ٠ وآبل العظيمة ٠٠ قال البستاني، وقصها في حقل يهوشع البنشمسي واستدل على ذلك من الأصل العبراني لا كتاب المقدس والترجمة السريانية ثم قال ويحال ان اللام في آبل مبدلة من النون وانه عوض آدل يجب أن تكون لـن ومعناه بالعبرانية حجر وعلى ذلك يكون المعنى الحجر الكبير كما وردت في الترجمة السبعينية والسريانية والكلدانية وأما الترجمة الانكليزية ذهبت طريفاً وسطاً فترجمتها بحجر آدل كبير وأما العربية الأرمكانية فبالحجر الكبير ٠ وآبل كراميم الكاف مفتوحة والميم الأولى مكسورة معناه روضة الكروم وبذلك سماها القس أسعد في مرشد الطلاب ٠ قال البستاني ٠ قرية كانت لبني عمون شرقي الأردن فيها وراء عروعر واليا انتهى فتاح في مطاردة بني عمون حتى انصر عليهم كما ورد ذلك في عدد ٣٣ من الإصحاح

الحادى عشر من سفر القضاء ثم قال وذكر أوسابيوس أنها على بعد ستة أميال من فيلادلفيا أوربة عمون * وآل لِسْأَيَاس اللام مكسورة والياء ساكنة بعدها ألف بعدها نون ساكنة أيضاً * قال البستاني سماها يوسيفوس آبل لبنان وزعم البعض أنها آبل بيت معكة وهو غير صحيح لأن تلك في أرض فغثالي من فلسطين وهذه على نهر بَرْدَى في الشام * قبل تبعث عن دمشق ١٨ ميلا الى جهة الشمال الشرقي منها وعن بعلبك بضعة وثلاثين ميلا وبما ان آبل السوق المذكورة آها (ذكرها المصنف في الأصل) تبعث عن دمشق هذا البعد ترجح انها هي نفسها وقد استدلل على ذلك ببعض كتابات شوهت هناك * وآبل مصراعيم أي ساحة المصريين * قال البستاني اسم للمكان الذى يسمى بدواطاد الواقع غربي الأردن في عبر النهر حيث يدعى المكان بيت حجه حسب رأى إيرونيموس وقيل على شرقي الأردن وانما سعى آبل مصراعيم لأن يوسف عليه السلام أتى من أرض جافان بجثة ابيه ليدفنها هناك ومعه جماعة من عبيد فرعون وشيوخ مصر وناحوا عليه واستدل على ذلك من الاصحاح الحسين من سفر التكوين [أَنْزَغِيَا] بعد الألف ثاء مشاة من فوق مفتوحة وراء ساكنة وعين معجمة مكسورة * فرضة من ملاد قوه قال وهي مبدأ منفردية الحقيعية ومركز تجارة عظيمة * ذكرها مطبرون في جغرافيته

[آتْ قَلَنْجَهْ] التاء ساكنة * قرية بسمع جبل سرديب في جزيرة سيلان * ذكرها ابن بطوطة في رحلته وضبطها بالمصر وقال ان هناك قبر الشيخ أبي عبد الله بن خميف

[آتْ مِيدَانْ] معناه ميدان الحبل * ساحة عظيمة في الجنوب الشرقي من جامع أجيا صوفيا والمامة تلفظ به آيا صوفيا في القسطنطينية دار الخلافة العظمى وسبيت بذلك لأنها كانت معدة لاق الحبل والركبات طولها ٢٥٠ خطوة وعرضها ١٥٠ وأول من شيد هذا المحل سيميوس سميروس وكلا قداميل على شكل أبو ذر من روميه وكان محاطاً بأعمدة كثيرة عليها تماثيل من رخام ونحاس غير ان هذه الآثار تخطمت في أيام الصليبيين ولم يبق منها الا مسلة يودوسيوس ارتفاعها نحو ٣٠ متراً وعرضها عسده

مركز هانجو مترين وعليها كتابات هيروكليطيا المروفة بالكتابة المقدسة وقاعدة المسلة من رخام منقوش عليه من الجهات الأربع صورة الملك ثيودوسيوس وأعواءه وكتابة باليونانية واللاتينية تشير الى ان يروكلوس الوالي أقام بالمسلة في هذا المحل في أيام ثيودوسيوس ونجاء المسلة عمود أصلحه قسطنطين بوزفروجانات كما تدل عليه كتابة يونانية وارتفاعه نحو ٩٠ قدماً والآن حجارته مشرفة على السقوط وعمود صغير من نحاس بصورة ثلاث حيات ملتفة احدها على الأخرى لكن رؤسها مكسرة ٠٠ وبأت ميدان هذا كانت موقعة عظيمة بين عساكر ساكي الجبان للسلطان محمود خان والانكجارية فكانت الدائرة على الانكجارية وقتل منهم جم غفير ٠٠ حكى ذلك البستاني

[آتنة] [بعد الهمة ناء مثاء من فوق مفتوحة ونون كذلك * بلدة على ساحل البحر الأسود شرق مدينة طرايزون بينهما ٥٩ ميلاً بحراً و ٢٩ ساعة براً وهي قسبة قضاء تابع لواء لازستان في ولاية طرايزون ويزنها وبين اللواء المذكور ٤٥ ميلاً بحراً و ٢٩ ساعة براً يسقيها نهر يسمى باسمها ٠٠ وقضاء آتنة يتألف من ناحيتين احدهما ناحية آتنة وهي تشتمل على ٢٥ قرية فيها نحو ٢٢٩٠ بيتاً أهلها اسلام عددهم نحو ١٧٣٣٦ نفساً والأخرى ناحية همشين وهي تشتمل على ٣٣ قرية وسياحي ذكرها في باب الهاء ان شاء الله تعالى

[آترة] [الثاء مثناة مكسورة والراء مفتوحة * قرية لبنى لحباب من أود وهي أول منازل دنيئة للجانى اليها من الشرقي ودينة فاطم كفاط مأرب ٠٠ قاله الهنداني في صفة جزيرة العرب

[آتوس] [وقيل أنوس أي الجبل المقدس نسبة إيطاليانية وهو * جبل موقه بين ٢٢ درجة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة ودقائق من العرض الشمالي واقع في شبه جزيرة آتوس في الطرف الشرقي من أشباه الجزر الثلاثة المشهورة بشبه جزيرة كبيرة في الأرخبيل وهذا الطرف منه يسمى شبه جزيرة آتوس أو أنوس وهو من ولاية سلونك من البلاد المسماة روم ليلى والعامة تسميها (سلابك * وسالوبك) * أمثله جزيرة آتوس فهو كثير الجبال والأودية والشعوق وفي زبانه الجبل الذي يسمى باسمه أي جبل آتوس المذكور

وارتفاعه نحو ستة آلاف وثلاثمائة قدم وقد صمد عليه بعض حكماء قدماء اليونان لرصد
أجرام فلكية لئومه أنه أعلى جبال العالم وقد اشتهر بهذا الجبل قديماً وحديثاً واعتبره
المسيحيون اعتباراً دينياً في القرون الأولى وبنوا فيه الكنائس ومجلات العبادة .. وأول
من بنى فيه كيسة القديس أناسيوس باسم المنذرا وصادق صمويل كثيرة وأتم بناءها
بتمقة الملك نيكوفوروس إجابة لطاب القديس المذكور وأرسلت إليها الهدايا الكثيرة من
طرف الملك وأعوانه فصارت غنية متقنة .. قال نيلبوس فإن ديك في كتابه المرأة
الوضعية عند ذكره سلونيك وبالقرب منها جبل أنوس الذي يدعى الجبل المقدس فيه
٢٢ ديراً و ٥٠٠ كنيسة ومنارة .. وقال البستاني وعند الرهبان في هذا الجبل بين
أربعة وستة آلاف راهب أكثر معيشتهم من احسانات أصحاب الجبل من الروم
الأنثوذكس في روسيا والعلاخ والبدغان وبلدان أخرى ثم قال ولا يسمع لائق وإن
كانت من الحيوانات بالدخول إليه وعيشة رهبانه ضيقة جداً وهم يشتغلون بعمل الصور
والشع وبالأشغال الزراعية وللأماك المجاورة له منظر جميل جداً وفي جوانبه غابات
متسعة من شجر الصنوبر والبلوط والكستنا ومن خصائص صنوبره أنه يرتفع كثيراً

[أقول] بناء مائة مضومة بعد الألف المدودة وواو ساكنة ولا م .. قال البستاني
مقاطعة في الجهة الشمالية من برنشاير من بلاد اسكوتلاندا من ممالك انكلترا طولها
نحو ٤٥ ميلا وعرضها ٣٠ ميلا وهي ذات مناظر جميلة وجبال كثيرة ارتفاع بعضها
أكثر من ثلاثة آلاف قدم وفيها بحيرات كثيرة وسهول جميلة

[آجام] على وزن أفعال .. ذكره المصنف وأضاف إليه البريد فها آجام البريد
وذكره غير مصنف وقال أنه لغة في الآطام وهي القصور بانه أهل المدينة .. وذكره
البكري فقال موضع مذكور في رسم ذي النص ثم أنشد في ذي النص لكنني

لترنة من أيام ذي النص هاجني بضاحي قرار الروضتين رؤوم

فروض آجام تفتح لي السكا وروضات شوطي عهدن قديم

.. وذكر البستاني في دائرة المعارف الآجام في اصطلاح الجيولوجيين وأصحاب الزراعة
وعرفها بأنها أرض فيها ماء واقف متجمع فيه وحل مركب من طين وفصلات متدبرة

باب الهدنة والآلاف وما يليها (١٨) آجرة - أجاسوفيا

كثيراً أو قليلاً وفيها نباتات وحيوانات حية تستقنع فضلتها في تلك المياه قدتها
٥٥ قال واسمها عند الفرنساويين ماري وعند الانكليزيين بِنْجْ وأطال البحث حسب عادته
بما ليس من موضوع كتابنا ولكنني أشرت إليه لعائدته

[آجرة] الجبل مكسورة والراء مفتوحة * مدينة قديمة بالهد ٥٥ فتحها السلطان
شهاب الدين القوري سنة ٥٤٧ هـ ثم حل إليها جريحاً بعد معركة كانت بينه وبين ملوك
المهود وكانت الدائرة فيها على عساكره ٥٥ قاله البستاني

[آجِن] الجبل مكسورة آخره نون ٥٥ قال البستاني * مدينة قديمة في فرنسا
وهي قاعدة ولاية لوت وغارون بين ٤٤ درجة و ١٢ دقيقة من العرض الشمالي و ٣٧
دقيقة من الطول الشرق موقعها على الضفة اليمنى من نهر غارون وهناك جسر من الحجر
متين جبل الشكل قائم على إحدى عشرة قنطرة ٥٥ أما بناء المدينة فقبر حسن ولا
مرتب الانهادات موقع حسن للتجارة ونجارها مسعة وقد اشتهرت بصباغها القرمزية
وكانت تسمى قديماً أجوم وهي تبعد عن باريس ٦١٠ كيلو متراً إلى جهة الجنوب
الغربي منها ٧١ كيلو متراً على طريق السكة الحديدية وهي كرسى أسقفية وفيها مدرسة
عالية وكانت في القديم قصبه أمة النيوريجية وكانت في أيام الساعنة الرومانية مدينة
قاضية وقد تداولها أيدي أمم كثيرة فاستولى عليها القوط والهوينيون والاليمنون
والبرغنديون والعرب ودخلت على التوالي في حكم ملوك فرساودوقاً كيتيباوملوك
انكلترا وأمرأه تولوزا وصارت قصبه مقاطعة أجوا وفي القرن السادس عشر للمسيح
(الموافق للقرن العاشر للإسلام) حدثت هناك حروب دمه ألحقت بها أضراراً كثيرة
ومن محمولاتها الآن الكتان والصوف الذي تمكك منه الجوارب والمنسوجات الصوفية
والسك والبرق والحطه والحمر واللقب والآبق والثمار والكستناء والتبغ واللوة والمواشي
وهذه المدينة مشهورة بمخوخها وتنتج فيها سوى خمس مرات في السنة تستمر ثلاثة
أيام كل مرة وعدد سكانها ١٤٩٨٧ نفساً وفي حداد بوليه ١٧٣٦٣ نفساً

[آجياً صوفيا] الجبل مكسورة والياء متوحه محممة بمدحألف والصاد المهملة ينطق
بها بين الضمة والسكون كثنان يونانيان معناها الحكمه المقدسة وقال آياً صوفيا الياء

من أيا مشددة وبالرساوية سنت صوفى وهو اسم * جامع الاسماة العلية من أعظم
 جوامع الدنيا كان في أول أمره كنيسة بناها الملك قسطنطين الكبير سنة ٣٢٥ مسيحية
 (أي قبل الاسلام بنحو ثلاثمائة سنة) وسماها على اسم الحكمة الالهية ثم وسماها بعده
 ابنه قسطنس غير أنها احترقت سنة ٥٣٧ مسيحية فبُعد الامبراطور يوستينانوس بناها
 وتمه سنة ٥٤٨ مسيحية أيضاً وهو الباقي الى الآن وخصصها باسم القديسة صوفيا
 وهي أرملة كانت تدعى هذا الاسم ٥٥ وطول هذا البناء ٢٦٩ قدما وعرضه ١٤٣ قدما
 وقطر قبة ١١٥ قدما وعلوه من الارض الى القبة ١٨٠ قدما ولما فتح السلطان محمد
 الثاني الفاتح القسطنطينية سنة ٨٥٧ هجرية (الموافقة سنة ١٤٥٣ مسيحية) جعله جامعا وقد
 تبدلت هيئته من خارجه قليلا بالمصادف التي بناها السلطان مراد الثالث لتعصيد الجدار
 الذي قد كان مال الى السقوط من قوة الزلزال وأقيم له أربعة مآذن فوقه وله مدخل
 طويل فسيح مزين بالسيفساء القيمة المحلاة بالذهب وفي وسطه باب كبير جديداً من
 النحاس فيه قوش جميلة ٥٥ أما القبة فاما مبنية على أعمدة من الرخام كبيرة والصخر
 المحب المصري وفي أعلاها قم منقحة البناء ومنبئة بأحسن زينة وكان يحيط بالعبدة منبأ
 بالسيفساء الجميلة التي جعل فيها صور تشير لبعض الحوادث التاريخية الواردة في التوراة
 والانجيل فطلبت بدهان أصفر ذهبي سترأ لها حرمة ذلك عند الاسلام وقد حط منها
 أجنحة أربعة من الكارويم مصورة على جوارب القبة الأربعة الا ان رؤسها موشحة
 بشكل نجم كبير مذهب وقد كتب على حوائجها أحرف ذهبية عربية اسم الله تعالى جل
 جلاله واسم النبي صلى الله عليه وسلم وأسما العلماء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان
 وعلى رضي الله عنهم وفي إحدى حوائجها مبر للخطيب وقبائنه في الجهة الغربية عمل
 معد لولانا السلطان الاعظم بهم فيه عند ما يأتي الجامع لأقامة الصلاة وهو كلبقة ثمانية
 قائمة على أعمدة خمسة ويقال إن هناك من الأعمدة أعمده من حجير اليشب الاخضر
 يقال انه أتى به من هيكل ديا المشهور في أفسس وبالإجمال ان في ذلك البناء من أسباب
 العظمة والجمال ما يدعش ويحير الواسف ٥٥ قاله البستاني

[آخن] بكسر الحاء المعجمة اسم للآني * ادينه لكس لا شابل ٥٥ قاله البستاني

[أخيرة] الخاء المعجمة مكسورة وودها ساكنة وكاف مكسورة وراء ساكنة
* جزيرة في الارخبيل وهي إحدى جزائر سبورادة وكانت تسمى قديماً إقاريا وقال
لها الآن يقاريا محرفة عن إقاريا ٠٠ قال البستاني

[آداسا] * مكان في اليهودية على مسيرة يوم من غزارة وثلاثين أستاذة من بيت
حورون عسكر فيه يهودا المكابي قبل المعركة التي قتل فيها يقانور الذي كان معسكراً
في بيت حورون ٠٠ قال ذلك البستاني ناقلاً له عن الإصحاح السابع من سفر المكابيين
الاول وقال و، بما تسمى أدارسا

[آدام] كلمة عبرانية معناها الارض وآدام * مدينة على الاردن الى جانب صرمان
ذكرت في العدد ١٦ من الإصحاح الثالث من سفر يشوع ولا ذكر لها في غيره وفي
الترجمة السريانية آرام بلراء ولها تصحيفه لأن صورة الراء في العبرانية والسريانية
شبه كثيراً صورة الدال ٠٠ قال البستاني

[الآدثون] بكسر الدال بعدها ثا مائة وزن فاعلون ٠٠ قال البكري في
معجمه * موضع مذكور في رسم دءاني ثم حذوه فيه لأنه من تهامة وأشد له من
شعر اس أحر

بحيث هراق في كتمان مشر ذوافع في يراق الآدثا
٠٠ قال يرد أبقى دءاني وقد جاء ذلك منه على القلب

[آدوليس] بالدال المهملة المضمومة ولام مكسورة ينهما واو ساكنة آخرها
سين مهملة وربما أطلق عليها آدول آخرها لام فقط ٠٠ قال البستاني * مدينة قديمة
في الحبشة في جوف من البحر الاحمر على الشاطئ الغربي تبعد ٢٢٨ كيلو متراً عن
أكوم الى جهة الشمال الشرقي في ١٥ درجة و ٣٥ دقيقة من العرض شمالا و ٣٥
درجة و ٥٩ دقيقة من الطول شرقا وتسمى الآن زويله وأريكيكو ٠٠ وكانت هذه
المدينة أكثر فرض تلك الواسي احتلاطاً بالأجانب وأوسها تجارة وكاب في القرن
الساحل للمسيح مينا لأكوم وكان تجارها يتجرون في المسد والمالج ٠٠ وأقام فيها
بطليموس افرجهوس بناء مشهور أعياه كتابة لتذكاره حطها كوسماس انديكوبلوس

يعرف بالبناء الادولي نسبة اليها وهناك آثار مهمة باقية الى الآن
 [آر] ٥٥ قال البستاني * أكبر نهر في بلاد سويسرا بعد الرين والرون يتألف
 من سبعين نهرجهما في جبال شريكهورن وفستر في مقاطعة برن ثم يمر في بحيرة
 بريانز وتون ويسقي مدن تون وفرن وسوكر وأرو ويصب في نهر الرين تجاه ولدنوت
 ٥٥ وطول هذا النهر ٢٧٠ كيلو متراً أو ١٧٠ ميلاً وكان يسمى قديماً ارولا ويتكون
 منه عند هبلي شلال عظيم ارتفاعه أكثر من ١٥٠ قدماً وفي سنة ١٧٩٩ مسيحية
 الموافق (١٢١٤) بحيرة حاول البرس كرلوس اجتيازه فعارضه الجبالان الروساوياناي
 وهودول وأرجاه خسرأ خائباً * وأر اسم لعدة أنهر كثيرة صغيرة في بلاد ألمانيا
 [آر نزع] الرا أنساكتن بينهما موحدة مضومة أخرى غين معجبة * قال البستاني
 * مدينة في ولاية ارعوفيا من سويسرا واقعة على ملق نهر آرو ويوفر وماء في
 آثار الادهار (ويجر) على مسافة خمسة عشر كيلو متراً من مدينة آرو الى الجنوب
 الغربي عدد سكانها ١٧٠٠ نفساً وفيها قاعة لادجار الاساحة والمهمات الحربية بنيت سنة
 ١٦٦٥ للمسيح موافق (١٠٧١) هـ

[آر س] الرأ مكسورة بعدها سين مهملة معناه في اللغة اليونانية القهار ٥٥ قال
 البستاني اسم * معبود الحرب عند اليونانيين مقابل مارس عند الرومان ٥٥ وآرس
 هذا يصورونه بصورة بطل ذي هيئة شرسة متهددة لأبس ملابس الابطال مدرع وفي
 ذراعه بحن مستدير ٥٥ ويحكون في أشعارهم عنه من الحرافات من انه لما انتشت الحرب
 بين المعبودات رماه بالاس بمجر فرجه فضج ضجة عظيمة قدر صجة تسعة أو عشرة
 آلاف رجل ولما سقط على الأرض غطي محمده مساحة سبعة فدادن من الأرض
 [آر س] أكصاح علم على * جبل ذكره المبروز المدي في قاموسه في ماء ارش
 ولم أجده في عبره ٥٥ والأرض الده والحدش والثأروت والحلوق وتأرشت البار بأربها
 [آرشت] الرأ مكسورة وشن معجبة ساكبة * قرية من قرى قزوين على
 ثلاثة فراسخ منها ٥٥ ذكرها القزويني وعماها صاحب آثار الادهار لياقوت ولم
 أجدها فيه

[آرغو] الراء ساكنة والثين المضمومة بعدها أو ساكنة .. ويقال لها أيضاً آرغونيا * مقاطعة من بلاد سويسرا .. وقال صاحب كتاب آثار الادهار (ولاية في سويسرا) قاعدتها مدينة آرو التي سبق ذكرها مجدهاز وويغ وزرغ ولوسرن ويرن وسولور وباسيل والرين وهذا الأخير نهر يفصلها عن رن مساحتها ٥٣٠ ميلاً مربعاً وعدد أهلها نحو ١٩٩.٧٩٠ نسالتهم ١٠٧٠١٩٤ من البرتسنتات و٩١٠٠٩٦ من الكاتوليك الرومانيين وألف وخمسة من الاسرائيليين وجميعهم ألماني الجنس وفيها جبال وأودية وآكام وأراضي مزروعة حتى الزراعة ويكثر فيها الكرم ويسقيها نهر الآر والروس والفا وتسير السفن في النهرين المذكورين أخيراً وأهم مصنوعاتا منسوجات من أعمال اليد تصنع من القطن والحريير والكتان وأهم صادراتها البرايط المصنوعة من الثبات اليابس والجبن والذرة والحر والمواشي وهي منقسمة الى ثمان دوائر وفي كل دائرة منها مدرسة ثانوية

[آرغوس] الراء ساكنة والهاء مضمومة آخرها سين مهملة .. قال البستاني * فرضة من الدائمرك موقعا في الجهة الشمالية من جتلاند عند مصب نهر مولوب بين البحر وبجيرة صغيرة يتكون منها عند خرجها ميناء حسن وهي تبعد عن فيبورغ ٣٧ ميلاً الى الجهة الجنوبية الشرقية منها في عرض ٥٦ درجة و٩ دقائق و٢٧ ثانية شمالاً وطول عشر درجات و١٢ دقيقة و٤٦ ثانية شرقاً على طول بوناز كاتيفات وعدد أهلها نحو ثمانية آلاف نفس وفيها كنيسة كبيرة شاهقة بنيت في القرن الثالث عشر للمسيح موافق للمائة السابعة للهجرة وفيها مكتبة ومحل للمتحف والآثار ومعامل مختلفة وبها وبين كونهاغن عاصمة الدائمرك خدمة مراكب بخارية منظمة منها ٤٩ مركباً مخصصةاً بلبننا وأهم تجارتها الحبوب والمواشي والبر والعرى المستخرج من الحبوب والكموف * وايرشة الآرغوس تشتمل على القسم الشرقي من شه جزيرة جتلاند وعلي جزائر أنهلث وكنوين وزرد فست ريف وهيلم واندلاف وعدد سكانها ٦٢٨ ١٠٠٠ نفساً

[آرو] الراء مضمومة بعدها أو .. قال البستاني * مدينة في سويسرا واقعة على نهر أربيجاز يعبر إليها على جسر مسقوف وهي على مسافة ٤٠ كيلو متراً من نال الى الجنوب الشرقي منها عدد سكانها ٤٦٦٠ نسمة وهي قصبة مقاطعه آرغو المذكورة قبل

وبها معدل لصنع المدافع ومكتبة فيها كثير من كتب الخط ومدارس صومبية ومع رواج تجارتها ومستوطنتها تراها كثيرة الاوساخ والافتقار وفي سنة ١٧١٢ للمسيح الموافق (١١٢٤) هجرية عقدت فيها معاهدة الصلح التي بها انتهت حرب توكبرج

[أروماطوم] ويقال له أروماطا ٠٠ قال البستاني هو رأس جبل في الطرف الشرق الأقصى من أفرقية يسميه المتأخرون من الجغرافيين غواردافوى واقع في الطرف الشمالي الشرق من شط عادل بين ١١ درجة و ٤٦ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٩ درجة و ٣٨ دقيقة من الطول الشرق وهو جبل شامع جداً يرى من البحر على مسافة بعيدة وقد كان قديماً كثير المساكن أقامها فيه يونان مصر وأما الآن فهو بلقع خراب

[آريا] ٠٠ قال أحمد زكي بك هي بحيرة بفارس تسمى الآن هامون ٠٠ وآريا ٠٠ قال البستاني قال بوليه ٠ مقاطعة من مملكة فارس القديمة يحدها شمالاً بقطرانية وجنوباً أدرنجيان وشرقاً جبل باروبا ميزيا وغرباً برتيا وقصبتها مدينة آريا المسماة الآن هراة واسم هذه المقاطعة كالي وهو يطلق على سجستان الحالية والقسم الشرق من خراسان وربما أطلق اسم آريا على كل الناحية الواقعة بين بلاد فارس والمهند فتناول والحالة هذه قسمي كرمان وجندروسيا وأراخوسيا وأدرنجية وإربا وميزيا وغيرها ٠٠ وأهالي آريا الذين هم أقدم شعوب آسيا ينزل أنهم أصل سكان فارس والمهند الحاليين ومن لفهم فرعت اللغات الهندية أوروبية (أي مؤلفة من لغة أوروبا ولغة الهند) ٠٠ وقال ملطبرون ان آريا مدينة في بلاد فارس تسمى الآن هراة وإقليم من الاقاليم الثلاثة التي يسمها اليونان ببلاد أريانة والاقليان الآخرا هما أدرنجية وأراخوسيا ٠٠ وهذه الاقاليم الثلاثة هي الآن بلاد فارس الشرقية ٠٠ والطاهر ان أريانة هو الاقليم المسمى عند أوائل مؤرخي المشرقين لإيران وقد خاطب ملباس بعض الاحيان بإقليم آريا الذي هو القسم الحصب من أريانة حيث توجد مدينة آريا المسماة الآن هراة كما تقدم ويركمانية المسماة دورة وكذلك استراونيس مع تأخر عملهم قد وقع في نفس ماوقع فيه بليناس من الشلطة اسمي كلام البستاني ٠٠ وقال أحمد زكي بك وقاموسه طبع في

باب الهزاة والآف وما يليها ❦ ٢٤ ❦ آريوس - آريوس باغوس

سنة ١٣١٧ هجرة آرية قسم من بلاد فارس قديماً يقابلها الآن بلاد -جستان والقسم الشرقى من خراسان وقصته مدينة آريا للبناء الآن هراء وهو قسم من ثلاثة أقسام يجمعها عند اليونان الأقدمين اسم أريان وقد اشتق منه أهل للشرق لفظة إيران للدلالة على بلاد المعجم الآن . . . والى آرية نسب السلالة الآرية واللفظة الآرية التي تفرعت عنها ألفاظ المعروفة بالمدنية الاوربية

[آريوس] . . . قال أحمد زكي بك هو الاسم اليوناني ❦ لهر الجارى فى بلاد الافغان المعروف الآن بنهر هري والمسمى فى كتب العرب بنهر هراء جريا على عادتهم فى تسمية الانهار والابحار بالمواقع الشهيرة الكائنة عليها

[آريوس باغوس] بعد الألف المدودة رأساً كناية مضمومة وواو وسين مهملة وباغوس الذين معجمة مضمومة ويقال له آريوباغوس مركب من آرس وهو مارس أى المريخ وباغوس أى النل وحاصلها تل المريخ . . . قال البستاني ❦ تل فى أينا (والعامة تقول أينا) كثير الصخور يسمى بالفرنساوية اريويج واللاتينية آريوباغوس موقعه مقابل الطرف الغربي من الاكروبوليس وليس بينهما الاواد ليس العميق . . . والتل المذكور يرتفع شيئاً فشيئاً فى الطرف الشمالى الى ان يبلغ نهايته فى الارهاح دفعة واحدة فى الجنوب مقابل المكان المذكور وارتفاعه هناك ٤٠ أو ٥٠ قدماً ويقال فى الخرافات اليونانية انه انما سمي بهذا الاسم لأن المعبود آريو أى مارس حوكم على هذا التل امام المعبودات المتحدة على قتل ابن ذبتون معبود البحر . . . ولهذا التل شهرة عظيمة فى تاريخ القدماء لانه كان مكان اجتماع المجلس اليوناني المسمى آريوباغوس باسمه وهذا المجلس أقدم مجالس أينا وأعد لها وأسمها وأكثرها اعتباراً واستقامة وكان أعضاؤه السمون بالاريوبغيين نسبة اليه وفي هذا المجلس على ما كان له من السلطة الى أيام التياصرة الرومانيين وكانت تعقد جلساته على قمة الصخرة الجنوبية الشرقية منه ولا يزال الى الآن ست عشرة درجة منحوتة فى تلك الصخرة يصعد عليها الى التل من وادى اغورا الذى فى أسفله وفي أعلى تلك الدرجات مقعد من الحجارة منحوت فى الصخر ومنتجه الى الجهة الجنوبية كانوا يجتمعون فيه للقيام بالمحاكمات وكان فى الجهة

الشرقية والغربية مكانان مرتعان قليلا يظن أن أحدهما كان يقف عليه المدعي والآخر المدعي عليه

[آزر مبدخت] بالاثب للمدوعة والزاي مفتوحة وراء ساكنة وميم مكسورة وياء ثم ذال معجمة .. هكذا ضبطها ابن الفقيه الهذلي في كتاب البهتان له في باب مجارة عبد القاهر بن حمزة الواسطي والحسين بن أبي سرح في مدح همدان والعراق وذمها وهي * بلدة بين اللدائن وأسداباذ وقد ضبطها المصنف بالفتح ثم السكون وفتح الراء وبالدال المهملة المضحومة بدل الدال المعجمة وذكرها البستاني كما نقلته هنا لكنه بالدال المهملة المفتوحة واقتصر على أنها بنت أبرويز كسرى ملك الفرس ولم يقله على أنه بلد [آزرؤا] الزاي مفتوحة والراء ساكنة بعدها واو مفتوحة بعدها ألف .. قال

ابن خلدون هو * جبل بالمغرب نزح إليه طلحة بن يحيى بن محلى
[آزرؤا] الزاي ساكنة وغين معجمة مفتوحة وألف بعده راء .. قال البستاني
* بلدة بالمغرب ذكرها ابن خلدون مع الحبط

[آزقار] بزاي ساكنة وآخره راء * موضع يسكنه قبل من البربر نسي بهم بينه وبين مدينة تساوة في جهة المشرق من المغرب اثني عشر يوما يقال لهم أهل قوة ومنعة وبأس إلا أنهم سالون من سالمهم ويميلون على من حاولهم وهم يصيفون ويربعون حول جبل هناك يسمى طنطقه .. وأهل آزرؤا فيها يذكرون أهل المغرب الأقصى أعلم الناس بعلم الحبط الذي ينسب إلى دانيال التي عليه السلام قالوا وليس يرى بجميع بلاد البربر على اتساعها وكثرة أهلها قبيلة أعلم بهذا الحبط من هؤلاء القوم وزعمون أن الرجل منهم كبيراً كان أو صغيراً إذا كانت له ضالة خط لها خطأ فيعلم بذلك موضع ضالته فيفسر حتى يجد متاعه وربما سرق الرجل منهم متاعاً فيدفعه في الأرض قريباً أو بعيداً فيخطئ الرجل الذي فقد متاعه ويقصد موضع الخبيثة ويخطئ بازائها خطأ تامياً ويقصد بعلمه إلى موضع الخبيثة فيستخرج منها متاعه ويعلم مما خطئه الرجل الذي فعدى عليه وسرق متاعه ويجمع أشياخ القبيلة فيخطئون خطأ فيعلمون من ذلك الحبط البريء من الجاني .. قاله الشريف الإدريسي في كتابه نزعة المشتاق في اختراق الآفاق .. وقال إن

فنه أخبره أنه رأى رجلاً من هذه القبيلة في مدينة سجلماسة وقد خبئت له خبيثة بحيث لا يعلم لخط لها خطأ وقصد موضعها فاستخرجها وأعيد عليه العمل ثلاث مرات ففعل كما فعل في المرة الأولى قال وهذا شيء عجيب مع جهلهم وغلظ طبعهم وانه أعلم بحقيقة ذلك

[آزقي] بازاي بعدها قاف ثم ياء وربما قيل لما آزكي ٠٠ قال الشريف الإدريسي * مدينة من بلاد مسوفة ولطعة بينها وبين سجلماسة ١٣ مرحلة وهذه المدينة ليست بالكبيرة إلا أنها متحضرة وأهلها يلبسون مقندرات ثياب الصوف ويسدون بها ثيابهم القنادور ويذكر بعض من رأى هذه المدينة أن النساء اللواتي لأزواجهن إذا بلغت المرأة أربعين سنة تصدقت بنفسها على من يريد بها فلا تختص على أحد ولا تدفع عن نفسها أحداً ٠٠ وقد شاهدنا قريباً من هذا في هذا العصر في بلاد دونها مدينة أزقي في الحضارة والممران ألف درجة

[آزوف] الزاي مضمومة آخره فاء بينهما واو ساكنة ٠٠ قال أحمد زكي بك هو * بحر يسمى قديماً بالوس ميوتيس ويسمى عند الأتراك الآن بحر أزق ٠٠ وقال صاحب آثار الأدهار بحر أزوف بالالف مقصورة أو ازاق ويقال له أزف وأزق أيضاً وباللاتيني بالوس ميوتيس هو خليج من البحر الأسود يصل بينه وبين البحر الأسود مضيق بيني أو كفا (بيني زسم بالكاف وتلفظ نونا هكذا تستعمل في اللغة التركية) ٠٠ وقال البستاني أزوف بالالف المدودة بحر في جنوبي روسيا أو الجنوب الشرقي من أوروبا سمي باسم مدينة أزوف (التي نذكرها بعد) يسب فيه نهر دون وكوبان واسمه القديم باللاتينية بالوس ميوتيس طوله من الشطوط الرماية للقالة للقرم إلى مصب نهر دون شمالاً نحو ٢١٢ ميلاً وعرضه نحو ١١٠ أميال ومعظم عمقه نحو ٤٨ قدماً وماؤه قليل الملوحة وهو يكاد أن لا يصلح للسفن الصغيرة ومحيط به شطوط ومياه وكثير الأوحال في قعره وعند اشتداد الرياح رجح صافقة بعيدة عن الشاطئ شرقاً أو غرباً ويعمل سلطه الجليد في تشرين الثاني (نوفمبر) ويبقى غالباً إلى آذار (مارس) وتكثر فيه الأسماك ويظن أنه كان قديماً متصلاً ببحر قزوين بواسطة مضيق يُستدل عليه من بقعة

هناك منخفضة ويتصل بالبحر الاسود بواسطة يكي قلعة والقديما يعتقدون بأنه يوجد حول آزوف وذلك المضيقي بلاد مجبولة هي مقر للسحر والشر ٠٠ والناحية الشرقية القصوى من بحر آزوف هي أجام ومستنقعات مياه لاتصلح للزراعة ولذلك الأفرنج يسمون هذا القسم بالبحر الأجن ٠٠ وآزوف اسم مدينة حصينة في ولاية ايكارينو سلاف من بلاد القزق في روسيا موقعها على أكمة في الشاطيء اليسارى من نهر تنابيس أي الدون على مسافة اثني عشر كيلو متراً من مصبه ٠٠ قيل أسسها قوم من أهالى كاريا كانوا يأتون شواطئ البحر الاسود طلباً للتجارة وسيت تنابيس باسم النهر وفي القرون المتوسطة سميت ناستولى عليها أهالى البندقية (فينيسيا) ثم ألتر قسموها باسمها الحالى أو أزق أما الآن فقد انحطت لأن التجارة قد انحسرت في مدينة طغزوغ الواقعة على مصب النهر وراكم الرمل في مينائها حتى لم تعد تصلح للقوارب الصغيرة فأنحصرت أعمال سكانها في صيد السمك ٠٠ وقال بوليه المؤرخ الفرنساوى ان الذين بنوا مدينة آزوف غربى مدينة تنابيس القديمة هم قوم من أهالى جنوا وذلك فى الجبل الثانى عشر للمسيح (الموافق للقرن السادس للإسلام) وقد وصفها وقال ان حصونها غير منيعة ويوتها نحو ستين بيتاً وسكانها ١٢٠٠ نفس وهي تبعد عن بطرسبورج الى الجنوب الشرقى ١٧٥٠ كيلو متراً ٠٠ وقال استرابون عند كلامه عليها انها سوق عظيمة لبرابرة آسيا وبرابرة أوروبا وفى سنة ١٧٣٧ للمسيح الموافق (سنة ١١٣٥ للهجرة) صارت عرضة لغزوات المغول وسنة ١٣٩٥ (للموافق ٧٩٨ للهجرة) فتحها تيمورلوك واستولى عليها ثم استولت عليها الدولة العلية سنة ١٤٧١ مسيحية (الموافق ٨٧٦ للهجرة) ثم استرجعها القزق القاطنون فى سواحل الدون بعد ستين وسنة ١٦٣٧ مسيحية (الموافق سنة ١٠٤٧ للهجرة) ثم حاصرتها الدولة العلية أيضاً ثلاثة أشهر واستولت عليها فى سنة ١٦٦٢ مسيحية (الموافق ١٠٧٣ هجرية) ثم حاصرها بطرس الكبير سنة ١٦٩٥ م (١١٠٧ هـ) مدة ٩٦ يوماً فارتد عنها بعد ان قتل من جنوده ٢٠ أو ٣٠ ألفاً ثم حاصرها ثانية مدة ٤٤ يوماً فى السنة التالية واستولى عليها ثم اسرجعها الدولة العلية سنة ١٧١٩ م (١١٢٣ هـ) ثم الروسون سنة ١٧٣٦ م (١١٤٩ هـ) عند عقد الصلح فى بلغراد بشرط هدم حصونها

فهدمت ولكن في سنة ١٧٧١م (١١٨٥هـ) رعى الروسون حصونها ولم تزل بيدهم الى الآن
ويقال ان عدد سكانها ٦٣٠٨ ٠٠ وقد ذكر ملطرون في جغرافيته عن فرنسيس بلدون
بيغولفي الذي سافر الى آسيا سنة ١٣٣٥ م (٧٣٦هـ) الطريق التي كان يمكن السفر فيها
بالتجارات من مدينة آزوف الى الصين نهارا وإيابا فقال من آزوف الى جنترخان يعني
ازدراهان مسيرة خمسة وعشرين يوما على الصجلة التي يسبحها البقر والسير على مركبات
الخليل مسيرة عشرة أيام أو اثني عشر يوما وفي هذه الطريق يصادف المسافر كثيرا من
الفلول المتسلحين ثم من جنترخان الى سراي وما واحداً يركوب السفينة ومن سراي الى سراقفو
التي هي سراي جيق ثمانية أيام بالسفينة أيضاً ويمكن السير براً ولكن سير السفينة أقل
مصرفاً لمن معه أمتعة ومن تلك التي أرجنسي التي هي أرجنس عشرون يوما على الابل
والاسباب لمن معه بضائع للتجارة أن يرجع على أرجنسي لان البضائع بها نافعة ومن
أرجنسي الى أولترارة المسافة من خمسة وثلاثين يوما الى أربعين بسير الابل ويمكن من
لايضاعة له أن يسلك الطريق القصيرة بأن يذهب على الاستقامة من سراقفو الى
أولترارة ومدة تلك المسافة خمسون يوما ومن أولترارة الى ارمالخ خمسة وأربعون يوما
بسير الخيل وفي هذه الطريق تلتقي غالباً للفلول ومن ارمالخ الى كامسكو ارمالخ سبعون
يوماً بسير الخيل أيضاً ومنها على ظهور الخيل الى نهر مجيول الاسم خمسة وستون يوماً ثم
من هذا النهر يمر الى مدينة قساي المجاورة قنساي وفيها يبيع التجار ما عندهم من سبائك
الفضة ثم من قساي الى مدينة قالقو المسماة قباقو وهي (بكنتخ) بكين دار سلطة الصين
مسافة ثلاثين يوماً

[آزوي] الزاي ساكنة والياء مضمومة بعدها واو ٠٠ قال البستاني * مدينة
ورأس في بلاد اليونان واقام على خليج اوثا في مقاطعة مجاعة به - هذا الاسم ومشهورة
باسمها القديم وهي اكنتيوم أو اكنيوم ٠٠ وفيها كانت وقعة القيصران انطونيوس
وأوغسطس الشهيرة وقد صرف الدكتور أرنلجار الجرمانى المعارف بالأنارسنيين
كثيرة في البحث في ذلك المكان وفي سنة ١٨٥٧ م الموافق (١٢٧٤هـ) تمكن من ان
يعرف المراكز التي كان فيها القيصران المذكوران في مساء يوم معركة اكنيوم فوجد ان

معسكر أو غسوطس كان محاطاً بمواجز مستديرة مساقها خمسة أميال ونصف ميل وهي مبنية من الحجارة وإمامها خندق ليصونها من الهجوم ووجد في مكان يبعد عن هذا المعسكر نحو ألف وخمسة ذراع آثار أبراج مربعة وأسطحة وأدوات متنوعة ووجد في وسط المعسكر مركز أو غسوطس نفسه ومساحتها ألف ذراع ووجد أمام ذلك المعسكر أبراجاً صغيرة للمناظرة وللمراقبة أحدها بمنزلة سلك برق للمخاطبة مع البوارج ووجد بين خربات أحد الأبراج مائدة صغيرة من فولاذ ورأى فيها إشارات تشبه إشارات أسلاك هوائية وأما مركز معسكر أنطونيوس فلم يعرف بالتحقيق إلى الآن [آست] * ما حل به من ذكره مضافاً إليها ابن الفقيه الحمداني مع حجاتهمذان

النافعة من الأدواء مثل الثقرس والرياح المزمنة

[آسني] بلاد السين المهمة مفتوحة وفاء مكسورة هكذا وجدته في نزعة للشتاق في اختراق الآفاق للشرىف الإدريسي طبع ليدن ٥٥ ق * مرسي آسني كان فباساف آخر مرسي تصل إليه المراكب وأما الآن فهي تجوزة بأكثر من أربع مجار وآسني عليه عمارات كثيرة وشركثير من البربر المسمين رجرجة وزودة وأخلط من البربر والمرابك تحمل منه أوساقها في وقت السفر وسكون حركة البحر للمظلم ثم قل في مكان آخر وإنما سمي بآسني لأن ثمانية نفر كلهم أباءهم اجتمعوا وأنشأوا مركباً وأدخلوا فيه من الزاد والماء ما يكفيهم شهراً ثم نزلوا إلى البحر في أول طاروس الريح الشرقية وكان خروجهم من مدينة لشبونة لاكتشاف بحر الظلمات ومعرفة ما فيه وإلى ابن انتهاؤه قالوا فخرجوا بهذا الريح ١١ يوماً فوصلوا إلى بحر غليظ الموج كد الروائح كثير التروش قابل الضوء فاعتنوا بالتلف فردوا قلاعهم وجروا في البحر في ناحية الجنوب ١٢ يوماً فخرجوا إلى جزيرة الغم فوجدوا فيها من الغم ما لا يأخذه عد وهي ساحرة لا تانظر إليها ولا راعي لها فتزلوا الجزيرة فوجدوا عين ماء جارية وعليها شجرة تين فأخذوا من تلك الغم فزججوها فوجدوها مرة لا يندر أحد على أكلها فأخذوا من جلودها وساروا مع الجنوب ١٢ يوماً إلى ان لاحظت لهم جزيرة فظفروا فيها إلى عمارة وحرق فتقصدها إليها ليروا ما فيها فما كان غير بعيد حتى أحيط بهم في زوارق هناك

فأخذوا وحملوا في مركبهم الى مدينة على ساحل البحر فانزلوا بها في دار فرأوا بها رجلا شقراً زعراً وهم طوال القدود ولنسائم جمال عجيب فاعتقلوا منها في بيت ثلاثة أيام ثم دخل عليهم في اليوم الرابع رجل يتكلم باللسان العربي فسألمهم عن حالهم وفيما جاؤا وأين بلدهم فأخبروه بمحققة الحال فوعدهم خيراً وأعلمهم انه ترجمان الملك فلما كان في اليوم الثاني من ذلك اليوم أحضروا بين يدي الملك فسألم عما سألم عنه ترجمانه فأخبروه بما أخبروا به الترجمان بالامس من انهم اقتنعوا البحر ليروا مابه من العجائب ويقفوا على نهايته فلما علم الملك ذلك ضحك وقال للترجمان اخبر القوم ان أبي أمر قوما من عبيده بركوب هذا البحر وانهم ساروا في مرضه شهراً الى أن انقطع عنهم الضوء وانصرفوا من غير حاجة ولا فائدة ثم ان الملك أمر الترجمان أن يعدهم خيراً وان يحسن ظنهم بملكهم ففعل ثم صرفوا الي مكاتبهم الاول الذي حبسوا فيه وما زالوا فيه حتي جرت الريح الغربية فانزلوا في زورق وعصبت أعينهم وسير بهم في البحر مدة من الزمن قال القوم قدردنا انه جرى بنا ثلاثة أيام بليالها حتى جيء بنا الي البر فأخرجنا وكنتنا الي خائف وتركنا بالساحل الي ان نضاحي النهار وطلعت الشمس ونحن في ضنك وسوء حال من شدة الاكتاف حتى سمعنا ضوضاء وأصوات ناس فصعنا بأجمعنا فأقبل القوم اليينا فوجدونا بلك الحال السيئة فخلونا من وثاقنا وسألوا فأخبرناهم بخبرنا وكانوا يربر فقال لنا أحدهم هل تعلمون كم يبتكم وبين بلدكم فقلنا لا فهل ان يبتكم وبين بلدكم مسيرة شهرين فقال زعيم القوم وأسفى فسمي ذلك المكان الي اليوم أسفى انتهى كلامه ٥٥ ثم وجدت في تقويم البلدان لأبي الفدا وقد ضبطها عن ابن سعيد فتح اذ زه والسين وكسر الداء آخرها ياء مثناة من تحت ٥٥ قال ومدينة أسفى من أقاصي المغرب على جون من البحر داخل في البر فرضة مرآكش وهي مدينة مسورة في مستو من الارض وأرضها كثيرة الحجر وليس فيها ماء الا من المطر ولما كروم وليس بها يساين الا على دواليب وماؤها التبع غير عذب بل تشبه ملوحة ٥٥ قال قال الشيخ عبد الواحد وهي تشبه حماة ودونها في القدر ولكن ليس لها نهر يجري مل كرومها ومقانيها على ماب البلد ثم قال وأسفى من إقام دكالة وهي كورة عظيمة

من أعمال مراكش وبين أسفى وبين مراكن أربعة أيام انتهى كلامه ٥٥ وقد ذكرها المصنف في الهزمة والسين ولم يذكر عنها شيئاً

[آسلان] بين مفتوحة آخره نون * حصن في الاقليم الرابع من بلاد المغرب يبعد عن مصب نهر ملوية ستة أميال بينه وبين جزائر النعم ١٢ ميلا ومن جزائر النعم الى بنى وزار ٦٧ ميلا ومنه الى الدقالي ١٢ ميلا ومن طرف الدقالي الى طرف الحرشاء ١٢ ميلا ومنه الى وهران ١٢ ميلا أيضا ٥٥ قاله الشريف الادريسي

[آسيا] بعد الأول وكسر السين وفتح الياء مخففة هكذا ضبطها في الاصل وقد تشدد الياء مع مد الاول وقد يقصر الاول مع كسر السين وتشديد الياء ٥٥ ويقال لها بالفراساوية لؤزي وبالاكتلزية إتجيا وقد أحيت إعادة الكلام عليها. فصلا لغائده وتشوف المطالع الى ذلك لانها احدى القارات الخمس التي هي عبارة عن المصور بأجمه وآثرت قل ما أحكيه عنها عن البستاني وحده الا في مواضع قليلة لاني وجدته أوثق من كتب في ذلك من المتأخرين ٥٥ قال البستاني هي أعظم * قارات الارض انسابا بعد أمريكا وأكثرها سكانا وأشدّها ثقلًا وأغناها ثرية وأحسنها مناظر ٥٥ وهي منشأ الشعوب فيها خلق الانسان الاول ثم تجمّد متسلسلا من لسل نوح عليه السلام وأولاده بعد الطوفان ٥٥ وكانت كرسياً لملوك آشور وبابل وقارس ومكدونية الذين اشتهرت بمالكم بالقوة والعظمة ٥٥ وبما يربنا ما كان لآسيا من العظمة والسلطان والجلال عدد غير من مدنها التي كانت زهرة التقدم كابل ونيوى وسلوقية وتدمر وصور وصيدا وغيرها بما بقيت آثاره الى الآن وما يذكرنا بانتشار راية العلوم فيها في الاعصر الخالية بغداد والبصرة والكوفة ودمشق وحلب وسمرقند وبلخ وغيرها ٥٥ ومنها أصل أكثر البائات والحجوبات والاديان وهي أم المعارف والفنون واللغات والصناعات وقد داس أعظم الفاعمين أراضيها وولد فيها أشهر للتشريعين في الدنيا وبنافشات أكثر المذاهب الدينية ونعوت أكثر الاجناس والاديان كالعرب من يندو وحضر الارمن والسريران والهندو والاسريائيين والصينيين والثر الى غير ذلك ٥٥ وهي طبيعياً وتاريخياً أعظم قارات الدنيا وعظمتها لاتزال واكلى شيء فيها باعتبار الاسل أو الحال سرّ عجيب ٥٥ قاله

الى الآن لا تزال المعرفة لغات أكثر شعوبها وأديانهم وعاداتهم وأحوالهم غير تامة وكذلك القول في جبالها التي هي أعظم جبال الكرة وسهولها المتسعة وأنهارها الكبيرة وبحيراتها العظيمة .. وقد ارتقى سكانها في العصر السالفة الى طبقات سامية من التمدن والصنائع والعلوم .. فانا نقرأ في أقدم التواريخ ان أما كن كثيرة منها كانت معهداً للتمدن وعملاً للعلوم والمعارف وان معارف حكام الهند وفلاسفة الصين كانت منها يستقى منه أعظم الشعوب القديمة من اليونان وغيرهم .. ولا يبعد ان يكون التمدن قد أخذ مجراه من تسبع رأس المعرفة في الهند الشمالية أو الصين .. وإذا كانت هذه القارة قارئنا وجب علينا ان نتكلم عنها بالتفصيل مبتدئين في الكلام عن أصل اسمها ثم مساحتها ثم حدودها الى غير ذلك من متعلقاتها

— اسمها — أما سبب تسمية هذه القارة بآسيا فختلف فيه .. وهو معلوم انه مامن شيء يدل على ان القدماء من أهل آسيا كانوا يقسمون الكرة الاوسية الى الاقسام الكبرى التي قسمها المتأخرون اليها وسما كل قسم قارة كقارة أوروبا وإفريقية وغيرها ولا على انهم كانوا يسمون القسم الذي يصرونه بآسيا .. ولذلك قد وقع خلاف بين علماء الجغرافية في أصل كلمة آسيا كما اختلفوا في سبب تسمية أكبر قارة في العالم بهذا الاسم .. وقد ذهب بعضهم الى ان آسيا كلمة عبرانية معناها الوسط .. وذهب آخرون الى انها مأخوذة من الآسة وهو اسم لبعض المعبودات .. وزعم قوم ان اشكناز ابن جوسر بن يافث بن نوح هو الذي سمي بعض هذه القارة باسمه والنحريف صار آسيا بالنون أطلق على كل القارة غير انه لا يعول على شيء من ذلك لادقاره الى برهان قاطع .. وقد ذهب أوميروس وهيرودوتوس وغيرها من حكام اليونان الى ان آسيا اسم لولاية من ولايات ابيديا المسماة بمياه نهر قيسطرة وبما يدل على ذلك ما نقله بعض المتأخرين عن أوميروس وغيره من انه كانت قبيلة في تلك الولاية اسمها الاسيون ومدينة تسمى آسيا .. والطاهر ان اليونان توسعوا في هذا الاسم فبعد ان كان اسم مقاطعة أطلقوه على جميع البلاد المعروفة بآسيا الصغرى المسماة الآن بأناتولى وبر الأناضول .. وأخذوا يتوسعون في إطلاقه بتوسع مداخلاتهم في البلاد الواقعة في الشرق حتى

أصبح اسماً عاماً لأعظم قارات الدنيا ٠٠ وذلك كما توسع الافرنج في دوقية المانيا أو جرمانيا فأطلقوا اسمها على كل البلدان الألمانية أو الجرمانية ٠٠ وكما توسع الايطاليان باسم لإيطاليا قائمه كان اسم كودة صغيرة من مقاطعة فلانرا فأطلقوه على شبه الجزيرة المتسع المعروف الآن بإيطاليا ٠٠ وكذلك كانت لفظة الافرنج أو الافرنج في الاصل اسماً لقبائل جرمانية متحدة نقلت على فرنسا عند ما كانت تسمى غالباً ٠٠ أما الآن فقد أطلقها العرب والأتراك واليونان على سكان أوروبا بخلاف اليونان وأهالي الممالك المحروسة الشاهانية وقد يتناول سكان أمريكا خلا الزواج منهم وهذا من باب تسمية الكل باسم البعض وهو أقرب الى الصواب وإن كان من باب الجنس والتخمين ٠٠ وربما كانت آسيا اسماً محرفاً عن كلمة معناها الشرق لوقوعها في الجهة الشرقية من الكرة وأوروبا من الغرب لوقوعها في الجهة الغربية لانه كان للجهات دخل في التسميات ولا تزال كذلك قائما في هذه الأيام نسمي قارتنا وما يجاورها بالشرق وأوروبا وأمريكا بالغرب ٠٠ وقد سمي سلفاؤنا غربي افريقية الذي فتحوه بالغرب من وقوعه في الجهة الغربية من بلادهم ولا يزال اسمه كذلك عندها

— مساحتها — ان مساحة آسيا هي نحو ١٧ مليون ميل مربع أو ٤٤٠٠٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع ٠٠ وأعظم عرضها من الشمال الى الجنوب خمسة آلاف وثلاثمائة ميل أو ٩٠٧٠٠ كيلو متر ٠٠ وأعظم طولها من الشرق الى الغرب سبعة آلاف وسبعمائة ميل أو ١٢٠٨٠٠ كيلو متر ٠٠ ومسافة سواحلها خمسة وثلاثون ألف ميل ٠٠ وبطرح السواحل الشمالية الواقعة عند البحر المتجمد الشمالي يبقى منها نحو ثلاثين ألفاً وثمانمائة ميل فيكون لكل أربعمائة وتسعة وخمسين ميلاً ربعاً من مساحتها العمومية ميل واحد من السواحل التي تقدر السفن أن تدنو منها وأكثرها في جنوبها رشرقها

— حدودها — يحدها من الشمال البحر المتجمد الشمالي ٠٠ ومن الجنوب البحر الكبير الهندي ٠٠ ومن الشرق المسم الشمالي من بحر المحيط ٠٠ ومن الغرب قارة أوروبا ٠٠ ومن الجنوب الغربي قارة افريقية ٠٠ فهذه حدودها الكبرى وحدودها الصغرى من الشمال البحر للمتجمد الشمالي ٠٠ ومن الشرق بوزان بيرين والمحيط وما واقعان بينها

(٥ — — — — —)

وبين أمركا ٥٥ وقد سميت أحرار هذا البحر الكبير القريسة من البر بأسماء مختلفة وأكثرها باسم البلاد التي اتصلت بها كبحر كيشنكا وبحر أوجونسك وبحر يابان وبحر الصين وبحر حرا ٥٥ ويحدها من الجنوب البحر الأنكبر الهندي ٥٥ ومن أسفله أقسامه بحر شمالا وبحر العرب ٥٥ ومن المغرب البحر الأحمر وروح السوس وهو الآن يسمى برعه السويس فأصبح الحد الواقع بين قاره آسيا وقارة افريقية في شرقي افريقية الشمالية ٥٥ وبحر الروم وبحر مرمرا وبنوطر القسطنطينية والبحر الاسود وبحر أورال وحال أورال وحال قوة قاف وذلك بينها وبين قاره أوروبا وهي واقعة بين درحة واحدة و ١٧ دقيقة و ٧٦ درحة من المرس الشمالي و ٢٣ درحة و ٣٣ دقيقة و ١٨٧ درحة و ٤ دقيقة من الطول الشرقي

— حالها — ان سطح هذه القارة يرتفع بدون انظام ولكن ارتفاعه يرداد من كل الجوانب بالاقتراب من وسطها حتى ان السهول المرتفعة في أواسط آسيا ترتفع عن سطح البحر من أربعة آلاف الى اثني عشر ألف قدم ٥٥ وتحيط بهذه السهول ثلثسة جدا سلاسل جبال من أعظم حال العالم ٥٥ وتنقسم الى سلاسل صغرى وكبرى ٥٥ وفي الجهة الشمالية والشمالية الغربية من تلك القارة سهول عظيمة جدا مساوية لسطح البحر وتمتد من الشرق الى الغرب ومن البحر المتجمد الى حال الثاني ٥٥ ومن الصعوبات وصف سلاسل الجبال ومنها وتحديد كمال مختصر واضح لانها كثيرة وعمده الى كل الجهات مع كثرة نشأتها وقطعها على ان فيها ثلاث سلاسل كبرى وهى ٥ أولا سلسلة ألتاي ٥ ثانيا الهندوكوش ٥ ثالثا هملايا أو همال أو همليه أو هملايا ٥ وحمل كثيرون من علماء الجغرافيه المسمى الاخيرين قسما واحداً وسموه هملاسيه حال هملايا على ان المأخرين قد استحسنوا ان يسموها الى ثلاثة أقسام وأتوا على تصويب ذلك براهين

اما سلسلة ألتاي فهي رقبه في أواسط آسيا وعمده في خط ممال ٥٥ من رص ٥٥ الجبال وهو الحد الشمالي للبحسه العظيمة الاربقيه ٥٥ من ان يحد سلسلة ألتاي من نحو ٧٥ درجه من الطول الشرقي الى ١١٥ درجه من المراسل بالسلسله العظميه

المتخلفة الاسماء باختلاف المواقع فيها استأنفوى وإبلونوز وغير ذلك وهي تمتد الى الجهة الشمالية الشرقية الى كنفشكا أو قنجيتا الى أن تبلغ بوزار بيرين أو بهرج مارة في الدائرة الشمالية .. وهكذا تمتد سلسلة متصلة من سهول الكرج الى بوزار بيرين وهي قد تكون ممتدة في خطين متوازيين أو في ثلاثة خطوط متعاقبة ولها كلها شُب وفروع ممتدة جنوبا وشمالا .. أما مركز السلسلة العظيمة الشرقية والغربية التي تتصل بواسطة الهند وكوش أو القوقاسوس الهندي فهي واقعة عند تقاطع خط ٣٥ و ٧٣ في القارة المذكورة .. جبال الهند وكوش أي جبال بلاد الهند تتصل جبال كوين لون وبلغ الشرقية بجبال قوقاس وقجاق غربي آسيا .. فهذه السلسلة العظيمة ممتدة في آسيا كلها طولاً أي من بوزار الدردنيل في الغرب الى البحر الاصفر في الشرق وهي تفصل صحراء قوبي عن الصين الصينية وبت وتفصل سهول تركستان أو بلاد التتر المستقلة عن هضبة إيران

أما السلسلة التي مركزها جبال هملايا العظيمة فتتد متوسطة الى الجهة الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية من أقاصى شبه جزيرة ملقا الى داخلية أواسط آسيا فلسلسلة جبال هملايا نفسها طولها ألف وخمسمائة ميل وعرضها مائتان وخمسون ميلاً .. وعند تقاطع خط ٢٨ من العرض و ٩٠ من الطول تمتد منعكفة الى الجهة الشمالية الغربية الى جبال الهند وكوش فينتج عن ذلك زاوية فاجتماعها هناك يركب قماً كثيرة مدهشة .. وقد قال فيها أحد السياح المتأخرين اني عُدت منها أكثر من عشرين فة مرقعة أكثر من عشرين ألف قدم ومن هناك تمتد الى الجهة الشمالية أرض وحشية وجبال أكثرها مجبول وتسمى ببلور طاغ وتسمى عند حدود تركستان وهناك تتصل بجبال شيان شان التي تمتد شرقاً في صحراء قوبي وهضاب المغول .. وطرف جبال هملايا الجنوبي متصل بخمس سلاسل منفرجة وممتدة في الهند الصينية امتداداً متوازياً فهذه أعمال قوة بواطن الارض العجيبة وكل الجبال بالسبة اليها بدون أهمية خلا جبال الاندز ومع ذلك ترى في آسيا سلاسل جبال أخرى ثانوية عظيمة لابد من ذكرها فمن تلك السلاسل الثانوية سلسلة شنج بوشنج وهي سلسلة ساحلية في بلاد منغولية

وهي منشوريا وبلاد كورية تمتد الى الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية وسلسلة جوشان وكينان وهي تمتد الى الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية من القسم الشمالي الشرقي من الصين أو الصين الازتية ٠٠ ومنها أيضاً سلسلة نلتغ في الصين الصينية وغيرها في هندستان ٠٠ وفي غربي آسيا جبال أخرى من تلك الجبال الثانوية ومنها جبال سينا وجبال بحراء سورية ولبنان والكرمل وغيرها من جبال سورية وفلسطين وطورس في آسيا الصغرى وقوقاف بين البحر الاسود وبحر قزوين ٠٠ أما سلسلة جبال أورال الممتدة من شالي بحر قزوين الى البحر المتجمد فهي جبال أوربوية كما هي جبال اسبوية ومن الجهة الشمالية الشرقية من آسيا سلسلة مدهشة تمتد متفرعة من جنوبي طرف جبال ألدان فهذه السلسلة الغربية تمتد في طول كنتشكا وتفوس في البحر ثم تظهر بظهور جزائر كورية وتتركب منها الجزائر اليابانية وتذهب في جزيرة فرمة أو فرموزة بالقرب من شرقي جبال نلتغ وهكذا نرى السلسلة تظهر أحياناً كجزائر أو في جزائر وفوس ثم تظهر في جزائر أخرى ٠٠ وعلو قممها في كنتشكا أربعة عشر ألف قدم وبمصالح نارية فكأنها -ور واقع بين بحرين وهما بحر بالان وبحر أوخوتسك وساحلين والبحر الكبير

- سهولها - أما سهول آسيا المعروفة بمرتفعاتها وهضابها فهي السهول الكبرى الشرقية والسهول الغربية أو سهول إيران ٠٠ والسهول الشرقية تحتوى على هضبة المسول وبحراء قوبي العظيمة وبعض الصن التربة وهي تمتد من جبال ألتاني في الشمال الى كوين لون في الجهة الجنوبية وتنفصل في الجهة الشرقية عن وهاد الصين الصينية لأكثرية المياه بسلاسل جبال كثيرة حال كون اللور طاع في الغرب يعضها عن وهاد بلاد التز المستقلة أو تركستان وعن سهول إيران ٠٠ فساحة تلك النجاد المأهله حداثي سعة ملايين وخمسة ألاف ميل مربع وهي ضعف مساحة أوروبا وأه طاهها يرتفع عن البحر ثلاثة ألاف قدم حال كون أعلاها يرتفع أكثر كثيراً وهي في الغالب دلت تربة ردة أو قمار معرضة لحرارة الشمس الشديدة في الصيف وللوهواء اللرد في الشتاء ويستند بردها بالرياح العامة الشمالية

أما في جنوبي كوين لون وهو سور جبل جنوبي للسهل العظيم فالسطح يرتفع الى أن يصير وهاد جبال تبت وهي مقاطعة ارتفاعها اثنا عشر ألف قدم ممتدة الى حضين جبال هملايا المرتفعة ٥٠٠ أما في الجيوب الشرقي فتحد السهل العظيم سلاسل جبال كثيرة ٥٠٠ وأراضي الصين الصينية تأخذ في أن تنخفض شيئاً فشيئاً حتى تساوي بحر المحيط وكذلك في الجهة الشمالية الشرقية تأخذ الأرض في الانخفاض في نجد منغولية الى أن تنتهي بالصحراء عند جبال شنغ وشنغ التي تأخذ في الانخفاض كثيراً الى أن تساوي البحر الكبير ٥٠٠ وفي عبر سلسلة جبال ألثافي المرتفعة في الجهة الشمالية تأخذ الأراضي في الانخفاض كثيراً الى أن تساوي سهول سييريا ونجادهما وهي وطن قبائل بدوية قليلة ٥٠٠ وفي الجهة الجنوبية الغربية يحد ذلك السهل العظيم بمجازر مركب من الهندوكوش والبلور طاغ ووراءها نجد إيران الغربي

أما خط ٩٠ فيمر من الشمال الى الجنوب بأعلى النجد والجبال وأوطا الوهاد في الهضبة الشرقية والجبال الواقعة فيها وفي نفس سلسلة هملايا العظيمة فاه يتدنى برأس خليج بنغال ويأخذ في الارتفاع بسرعة في وهاد برامابوترا وبوتان مرتعها بسرعة في جوانب جبال هملايا الى ان يتصل بالنجد مرتعها دفعة واحدة الى قمة كنشنجنغ المرتفعة جداً حيث ينزل الى وهاد جبال تبت وارتفاعها عن سطح البحر اثنا عشر ألف قدم ٥٠٠ ويمر بكوين لون وشيان شان وألتائي الكبرى والصغرى وينحدر قاطعاً سييريا ماراً في وادي ينسبة الى ان يبلغ البحر المتجمد الشمالي ٥٠٠ أما أشيق مكان من ذلك السهل العظيم فهو عند تقاطع الخط المذكور والخط ٣٥ وذلك بسبب الوهاد التي تخترق مسافة طويلة منه

أما سهل إيران الغربي فهو مستطيل ويتدنى عند سبعين درجة من الشرق ممتداً الى الجهة الغربية من الهندوكوش ومن جبال سايان الى ان يبلغ سواحل البحر المتوسط وهو البحر الابيض ويمتد الى الجهة الشمالية من الجبال الواقعة عند خليج العجم الى وهاد أراك وقزوين ٥٠٠ ومساحته مليون وسبعة آلاف ميل مربع وهو أقل ارتفاعاً من الهضبة الشرقية قاطعاً الارض عن البحر أكثر من أربعة آلاف قدم ٥٠٠ أما طبيعة أراضيها فيختلف كثيراً فان منه محاري خراسان وقرمان وسورية وأراضي

الفرات وكردستان الغير المستوية وسهول البلاد المائية الخصب الواقعة بين الهيرن والجبال والادوية والسهول المتتامة في بلاد الاناضول ومورية .. أما الاراضي الواقعة بين نهاية خليج العجم وساحل بحر قزوين الجنوبي فهي ضيقة وفي شرق ذلك وغربه أوسع أقسام الهضبة .. أما القسم الشرقي من ذلك السهل فمفصل في الجنوب والجنوب الغربي عن البحر بسلسلة جبال مقابلة للساحل ولكنها بعيدة عنه .. وهواء الارض الضيقة الواقعة بين تلك السلسلة والبحر حار جداً ومضر بالصحة .. وفي الشمال ينتهي السهل بجبل الالبورز وخفضه الشمالي تمتد الى ان يساوى أراضي بحر قزوين الواطية جداً .. وجبال أرمينية وقومقاف واقعة بين بحر قزوين والبحر الاسود وهي حاجز مانع لا يعبّر واقع بين الهضبة وسهول الدون والائل أو الفولكا والوهاد الواقعة في غربي نهر الفرات ففصل السهل عن نجد بلاد العرب في الجهة الجنوبية الغربية .. أما المله في السهل الغربي فهو في الغالب قليل على انه يكثر في الاماكن الكثيرة الجبال وبأني الملاح ينفع عظيم

وبين أوروبا والسهل الغربي مشابهة من جهة الهواء والمحصولات واختلاف أجناس السكان .. وما من مشابهة بينها وبين السهول الشرقية .. وفي السهول الغربية السلطنة السنية الثمانية أي ما هو منها في آسيا وملاذ إيران وأفغانستان وبلوخستان .. ولغصب تربتها شهرة تاريخية وهي الأراضي التي قامت فيها كل الممالك العظيمة الشرقية في الأزمان القديمة خلا المملكتين السينية والمهدية .. فان دوله هراة العديدة نبقت في الجهة الشرقية منها وفي أواسطها المملكة المادية المشهورة والعارسية والاشورية والكلدانية .. وفي الجهة الغربية من تلك الممالك العظيمة نبقت مملكة اسرائيل ومملكة يهوذا وقبائل الجبال والمملكة السورية المشهورة والأمة الفينيقية الى كانت أم التجارة وينبوعها مع صور وصيدا أشهر مدن العالم القديم .. وفي الجهة الشمالية الغربية منها نبقت مستعمرات اليونان الغنية الكثيرة السكان المعروفة بمستعمرات آسيا الصغرى اليونانية — أما وهاد — آسيا أي أراضي الواطية فهي سهول ممسحة كاللجاد المحيطة بها .. وهي واطية جداً وفي الغالب أنها أوطأ من سطح البحر الكبير وأكثرها مستو وميل سطحها

قليل لجري الأنهر الكبيرة أي تجري جرياً بطيئاً إلى أن تصب في البحر .. وأعظم هذه الوهاد ما هو في بلاد التتر المستقلة وسهول سيبيريا وسهول الصين الكثيرة المياه وسهول سيام وشالي بلاد الهند .. والوهاد الواقعة في شمالي قزوين وأرال وهي بلاد الكرج أصحاب المواشي الكثيرة أوطاناً من سطح البحر الكبير الثلاثين .. في الصيف يشتد الحر فيها ويكثر الغبار وفي الشتاء يشتد البرد وفي الربيع يكثر العشب فيها على أنه لا يطول زمانه فانه يفسد بواسطة هبوب الرياح الحارة والاحتياج إلى الماء .. وفي هواء تلك الأراضي لا تنمو الأشجار ولا تنجح الحرثنة وأهلها من البدو الذين لم تنتشر فيهم أساليب الفنون

— أما فيافي — سيبيريا فتبتدي من بلاد الكرج منتهية إلى الشمال وإلى الشمال الشرقي إلى أن تبلغ البحر الكبير المتجمد الشمالي وسواحل آسيا الشرقية ومساحتها سبعة ملايين ميل مربع وهي السهول الشرقية تقريباً والأراضي الشمالية آجام لا تلك تكون بما يفرض من أنهر عظيمة تمتع مياهها من الجري إلى البحر الكبير المتجمد الشمالي بواسطة اجتماع سلوك الدائرة الشمالية .. فهذه هي الأراضي التي يبلغ البرد فيها أشد درجة وأكثر تربتها رديئة جداً والأودية القليلة الواقعة بين شعب جبال ألتاي هي ذات خصب قليل ولكنها مخصبة بالنسبة إلى الفيافي المذكورة وذلك في جنوبي سيبيريا ولا تأتي إلا محاصيل قليلة من الحبوب والثمار .. ووهاد الصين المائية مخصبة وليست كوهاد سيبيريا الفقيرة القليلة السكان والريثة المياه .. وهي تمتد إلى الجهة الشرقية وأسباب المواصلات فيها سهلة بواسطة الأنهار الكثيرة الجارية فيها .. ولما كان الصينيون ممنوعين عن أن يمتدوا إلى الداخلية بموانع طبيعية كالقفار والجبال كان لا بد لهم من أن يبعثوا في بلادهم قبائل أئمت الأمم المتمدنة في عاداتهم وأحوالهم وأبعدوا عن التفسير .. وبنهي الوهاد الصينية في الحروب بأراضي الصين الصينية للكثيرة التجار والأودية .. وفي الجهة الغربية منها تمتد أراضي الهند الصينية المخصبة التي تمر فيها خمس سلاسل من الجبال منفرجة وأوديتها مخصبة جداً .. أما وهاد سيام المستصلحة فحقها مياه كثيرة وأرضها مناسبة للمزروعات التي تنمو في الأماكن الكثيرة الرطوبة وسهول

الهند تمتد من حضيض نصف الدائرة المركبة من جبال هملايا والهندوكوش وسلبان الى الجهة الجنوبية حتى سهول دكان ومنها يتركب القسم الجنوبي من شبه الجزيرة .. أما ولاء الهند والسواحل الواقعة بين شاطئ الخليج العجمي ونجد إيران فهي تمة الوهاد الآسيوية

— نجدها — وخارج الحدود التي قد وصفنا نجدها نجد دكان في جنوبي هندستان ونجد بلاد العرب .. فالاولى هي على شكل مثلث الزوايا معدل ارتفاعها ثلاثة آلاف قدم وفيها سهول ونجد وتلال وذلك الشكل ناشئ عن جبال الوند في الشمال وجبال غاة أو جاة الشرقية والغربية .. أما في للشرق فتأخذ جبال غاة في أن تنخفض شيئاً فشيئاً الى سواحل كورومان وخليج بنغال .. وفي الغرب تنخفض جبال غاة الى سواحل ملابار المغطاة بالغابات

أما نجد بلاد العرب فتبتدئ من الطرف الجنوبي الغربي من نجد إيران وهي مفصولة عنها بسهول الرات ومجرأ سورية .. فبلاد نجد وهي البلاد الواقعة في شمالها ذات هواء جاف كهواء إيران .. وفي شبه جزيرة بلاد العرب نجد صرقة وقفر نشد فيه حرارة الشمس في النهار وفي الليل يشد البرد فيشعر المسافر فيها بالاحتياج الى الاصطلاء .. وفي الجنوب تنخفض الأرض حتى تنهي بسهول اليمن وهي أخصب من نجد وأجل منها وإن كانت لا تعد من البلدان المحسبة جداً لطيبة الهواء .. هذا ولا يد من ذكر السهول الواطئة جداً الواقعة في الجهة الغربية من السهول الإيرانية وفيها بحيرة طبرية وبحر الميت .. وهي سهول غربية والطاهراتها غير متصلة بسهول أخرى فسواحل البحر الميت أو طامكان في قارة آسيا

— أنهارها — للأنهار الآسيوية شهرة تاريخية وهي كثيرة وكبيرة ولا يخفى أن سيولاب الموصلات بواسطة البحار قد رقت أساليب الفنون بالسيارات التجارية ومصادلة العادات والافكار وأسباب الاصليات الماخاية بالانهار الى تسيير السفن فيها قد أنت ما عادت كثيرة في داخلية البلدان ومهدت سبل المجاج فيها وسهل وسائط جمع الزروة والمنع بالراحة والرفاهية والسعادة .. وقد أبان بعض علماء الجغرافية المنافع الكثيره التي

قارت الأمم الآسيوية بالحصول عليها بانتظام حالة مجارى أنهارها طبيعياً .. فإن كثيراً منها مزدوج وهي في آسيا أكثر منها في قارات أخرى فإن قهامدنا كثيرة عظيمة واقعة عند نهري نهر السفن فيها وفيهما أرض كافية .. فهذه المراكز الحسنة قد جاءت بضوائد مهمة وسهلت طرق التمدن على أنه قد أمت الأنهار بتلك المنافع بدون أن تكون ذات مجرى مزدوج .. ومن الأنهر المزدوجة ما لم يأت بفتح

أما شبه الجزيرة من بلاد العرب وبحرها قوي فليس فيها أنهار لأن السماء لا تمطر فيها وسبب ذلك في صحراء قوي وقوعها في الجهة التي تهب فيها الرياح الجنوبية الغربية فلا تصل إليها إلا بعد أن تقطع مسافة طويلة من اليابسة فتتضر كل رطوبتها قبل بلوغها .. وسلاسل الجبال التي تحيط بها تجرى مياه تلوجها الذائبة في جهاتها الخارجة .. وموقع بلاد العرب هو في وسط الاقطار الحارة الأفريقية والآسيوية غير أن جنوبها يتمتع ببعض الانتفاع من الرياح الشمالية الشرقية .. وهي علة خصب أراضيها بالنسبة إلى جذب ما يجاورها .. وهذا ولا يخفى أن يظن المطالع بأنه ما من جداول أي أنهر صغيرة في المكانين المذكورين وإن السماء لا تمطر فهما على الإطلاق

وقد قسم علماء الجغرافية القارة الآسيوية إلى ستة أقسام كبرى من جهة جري أنهارها .. وحدودها الطبيعية تكاد تكون موازية للأقسام الأرضية التي قد وصفناها وهي مجاورة لها .. وهي . أولاً المجارى الألتائية أو السييرية . ثانياً للتغربية . ثالثاً الصينية . رابعاً الهندية أو الهملوية . خامساً الأرمنية أو الفرائية . سادساً المجارى في الأراضي المتسعة الداخلية ومنها البحيرات الداخلية الكثيرة .. وإذا قطعنا النظر عن الأنهار الصينية التي تجري متوسطة بين الشرق والغرب نرى أن جميع أنهار آسيا المهمة التي تبلغ الساحل تجرى إما إلى الشمال وإما إلى الجنوب من الخط ٤٠ من العرض الذي هو الخط المتوسط في السهول المتوسطة العظيمة وهو الخط الذي يفضل الأنهار .. أما الأنهر الواقعة في الداخلية فتجري إلى كل الجهات فإن جريها يتوقف على حالة الأرض التي تجري فيها والتي تجري إلى الجهة الشمالية هي أنهر سييريا وهي نهر لنا أو لنا ونهر ينسمية ونهر أوبي ونهر أرنج الكبير الذي يصب في نهر أوبي .. أما جهة (٦ - منجم أول)

جربها فهي نتيجة أحادير سلسلة جبال التائي من الجهة الشمالية .. وطول النيا أكثر من ألفي ميل وهو يجري مياه أرض مساحتها ثمانمائة ألف ميل مربع .. وطول النيسبة أكثر من ألفين وخمسمائة ميل وهو يجري لماء أرض مساحتها مليون ميل مربع .. أما الاوبي فطولها أكثر من ألفي ميل وهو مع أرتينغ وفسروع أخرى يجري مياه أرض مساحتها مليون وثلاثمائة وحسون ميلا مربعا .. وطول نهر أولينقي أكثر من ثمانمائة ميل وفيها أسماك كثيرة .. وقد قلنا ان الثلوج الواقعة عند الدائرة الشمالية تمتع يجري مياهها فلذلك ينقطع مسير السفن فيها على أنها تسير في فروعها قاطعتها مسافات معلومة وهي تجري الى الشمال على أنها تميل شرقا وغربا قاطعة مسافات طويلة أما نهر آمور فهو في الجهة الشمالية الشرقية وهو عظيم تجري اليه مياه أكثر منفرييلة أو منجورية ومياه بعض بلاد المنغول والاراضي التي تجري فيها واقعة بين الجهة الجنوبية من ألدا و جبال كيبان وشنغ بوشنغ وهو يجري ألفا وستمئة ميل وتصب فيه مياه أرض مساحتها ثمانمائة ألف ميل .. وطول نهر هواهو أو النهر الاصفر ألفا ميل .. وطول نهر ينغ نيه كينغ أو النهر الأزرق أكثر من ألفين وخمسمائة ميل وهما يخرجان من جباب الكون لون .. فهذه الجبال وجبال بلنغ تفصلهما الى أن يقتربا عند مصهما ويجريان في دائرة طويلة جدا ويتصلان بالترع في شرق سلسلة الجبال .. ونهر هواهو أو نهر الأصفر يجري في سهول الصين وتجرى معه مواد كثيرة ولذلك يسمى بالنهر الأصفر ويسمى البحر الأصفر .. ومساحة الأرض التي تجري مياهها اليها هي مليون وأربعمائة ألف ميل .. أما نهر الهون كيان أو الهوانغ كيانغ فيخرج من ولاية نين نان وصب في خليج كانتون .. فبداية جرى هذه الأنهار تكون بحسب أحادير الجبال التي تفصل سهل تبت أو تبت عن وهاد الصين والتي تنخفض شيئا فشيئا الى جهة المحيط

أما الأنهار التي تجري الى الجهة الا جنوبية ومنها أنهر الهند الصينية و هندستان الغربية والبرمية وفي الجهة الغربية منها نهر دجلة والفرات فهي كثيرة ومنها ستة أنهر كبيرة وهي كلها خارجة من جبال هملابا وتشعباتها خلا نهر الفرات ودجله .. وثلاثة أنهار

وهي سمى المسمى برامابوترا ونهر السند ونهر ستلج فهي تخرج من الجوانب الشمالية
وتجري في سلسلة الجبال الى ان تبلغ مجراها ومصها في الجهة الجنوبية
أما أنهار الهند الصينية فهي بينو المسمى ايراوادي ومه نام أو مينام ومه كونغ
المسمى قبوچه أو كامبوديا وأنهر أخرى صغيرة .. وهي تخرج من سهل بت في الجهة
الشمالية من سلسلة جبال هملايا وتجري في الجهة الشرقية من نفس جبال هملايا قاطعة بلاد
بورمه وسيام وجارية في الودية الواقعة بين جبال الهند الصينية وصابة في خليج بنغال
وخليج سيام .. أما نهر الكنك أو الفانج ونهر برامابوترا فيمران في هيئة مزدوجة
فإنهما يخرجان من جبال هملايا من جهتين متقابلتين يفصل مجراهما بما يتوسط بينهما
منها ثم يأخذان في الاقتراب الى ان يصبأ في خليج بنغال في مكانين يبعد أحدهما عن
الآخر مسافة أربعين ميلا فقط ويخرج الكنك من جانب جبال هملايا الجنوبي في مكان
يرتفع عن سطح البحر ثلاثة عشر ألف قدم ويبعد على دلهي نحو مائتي ميل الى الجهة
الشمالية الغربية ويخرج غزيراً حال كون اتساعه مائة وعشرين قدماً من حائط من
الناتج هودى .. وهذا هو النهر المقدس عند كثيرين من الهنود وتصب فيه نهيرات
كثيرة تخرج كلها من جبال هملايا وأقدسها عدهم جومنا ويتصل به عند اقبة آباد
.. ويصب نهر الكنك في خليج بنغال بواسطة مصبات كثيرة فتبيت لارض التي تجري
فيها تلك المصبات على مسافة مائتي ميل جزائر كثيرة .. أما نهر برامابوترا وهو فرع
من نهر براما فلا يسمى بذلك الاسم الا بعد أن يجري مسافة طويلة ويسمى هناك
سبوتولوهيت .. ويخرج بالقرب من مخرج نهر السند ونهر ستلج في الجانب الشمالي
من جبال هملايا ويجري شرقاً في نبت الى خط ٩٠ وعند ذلك يميل الى الجنوب ويجري
في سلاسل الجبال الى أسام ويسمى هناك باسمه الاول ومن ثم الي سفال ويصب في خليجها
وتختلط بعض مصباته بمصبات الكنك .. غير أن لكل من النهرين مجرى منفصلاً
.. ومساحة الارض التي تجري مياهها في الكنك وفي برامابوترا ستائة وخمسون ألف
ميل مربع
ونهر السند أو الهندوس أو سنداً المعروف عند العرب بهندمند هو نهر عظيم في

الجهة الجنوبية الغربية من الهند يخرج من جانب شمالي من جبال هملايا في مكان لا يبعد عن بحيرة مناسروار وهو يجري الى جهة غربية شالية متجهة الى الغرب قاطعا وادي تبت الصغرى وسلسلة هملايا الكبرى في ٣٥ درجة من العرض الشمالي و٧٤ درجة من الطول الشرقي في غربي وادي كشمير ثم ينحدر في جهة جنوبية غربية الى سهول بنجاب و٠٠ ونهر السلتج وهو من فروع نهر السند الكبرى يخرج من البحيرات المقدسة عند الهنود ومنها بحيرة مناسروار المذكورة ويجري في الوادي الى الجهة الغربية وعند ٧٥ درجة من الطول الشرقي يمر في جبال هملايا وينحدر في جهة جنوبية غربية الى سهول بنجاب و٠٠ ويجري السند من متون جنوبا ويصب في بحر عمان بمصبات كثيرة و٠٠ وطوله ألف وستمائة وخمسون ميلا ومساحة الارض التي يجري ماؤها اليه اربعمائة ألف ميل مربع

وللسند وبنجاب أهمية عظيمة تاريخية وعجاسة السند عند أتوك هي المكان الذي عبره كل الفاتحين الذين حوغل الهند من نجد بلاد المعجم أو من شرقي آسيا قاصدين زوتها وخصبها

أما الفرات فيخرج من مكانين أحدهما في داخلية بلاد الأرمن في مكان لا يبعد عن جبل أرارات والآخر في جبال أرضروم ويجري في جهة دائرية غربا ثم ينحدر سريعا قاطعا طورس في الجهة الجنوبية الغربية وسهول البلاد الواقعة بين النهرين أما ينوع نهر دجلة الأصل فهو في جبال أرمينية في غربي بحيرة فان أو وان ويجري سريعا في بداية الامر ولا سيبا بسندان يصب فيه نهر الزاب و٠٠ وجريه بطيء في السهول و٠٠ وقرب من العرات بالقرب من مدينة بغداد حتى تصح المسافة الواقعة بينهما اثني عشر ميلا فقط ويجريان متقابلين من ذلك المكان أكثر من مائة ميل فيجتسمعان بالقرب من البصرة وتصيران نهرا واحدا اسمه شط العرب يصب في خليج المعجم و٠٠ أما مساحة الارض التي يجري ماؤها اليها فهي نحو ثلاثمائة ألف ميل مربع و٠٠ ويدكر هذين النهرين ينذكر الانسان أموراً كثيرة تاريخية لذيذة مهمة و٠٠ فالمرات من أنهر الفردوس وهو نهر بابل العظيمة وقد شيدت عند شاطئه مدن

من أعظم المدن القديمة وكانت مياهه عذبة خصب الاراضي التي يجري فيها فقامت
بأسباب معاش أمت كثيرة ٥٥ وفي أواسط القارة أنهار عظيمة تجري فيها مياهها
وتصب في بحيراتها

أما نهر هلموند فيخرج من الهندوكوش ويجري الى الجهة الجنوبية الغربية ويصب
في بحيرة هامون بعد ان يجري مسافة ستمائة وخمسين ميلا ٥٥ ونهر جيحون ويسمى
آمو أو آمو داريا وهو من الانهر المذكورة في التوراة يجري في بخارى ٥٥ وسيحون
يجري في الجهة الشمالية الشرقية من بلاد التتر المستقلة ويصبان في بحيرة أرال
المسماة ببخيرة خوارزم ٥٥ وفي الداخلية نهرات كثيرة وما هي الا سواقي لغلات البحيرات
ذات الماء الحلو والمالح في أواسط آسيا وأهمها نهر كشغار أوله قد ادى يصب في بحيرة
لوب نور

بحارها الداخلية وبحيراتها - ان مساحة الماء في قارة آسيا قليلة بالنسبة الى مساحة
اليابسة على ان فيها بحاراً وبحيرات كثيرة أعظمها بحر قزوين وبحيرة أرال وهي بحيرة خوارزم
وبخيرة بيكال وهي أصغر كثيراً من البحيرات العذبة للماء الواقعة في القارة الامركانية
الشمالية وأقل أهمية منها ٥٥ فهذه البحيرات الاسيوية كبيرة وذات فوائد جغرافية وكثير
منها ملح وواقع في أماكن منخفضة جداً ٥٥ فبحر قزوين أعظم بحر داخل أو بحيرة مالحة
في العالم وهو أوطأ كثيراً من البحر الكبير ٥٥ وقد قرر بعض الداحين الروسين في
المدة المتأخر فانه أوطأ من البحر الاسود بثلاثة أقدام ويصب فيه نهر الفولكلونهر أرال
ونهرات كثيرة ٥٥ وعرضه نحو مائتي ميل وطوله من الشمال الى الجنوب سبعمائة
وستون ميلا ٥٥ ويحده من الشمال بلاد روسية ومن الجنوب بلاد إيرانية وله أهمية كبرى
من جهة تسهيل الاتصالات في أواسط آسيا

أما بحيرة أرال أو خوارزم فواقعة في شرق بحر قزوين وهي مفصولة عنه بصحراء
خيوا ترتفع عن سطح الاوقيانوس نحو ستين قدماً وماؤها مالحة غير ان مياه بحر
قزوين أشد ملوحة منه ٥٥ ويصب فيها نهر سيحون ونهر جيحون ٥٥ وطولها نحو
ثلاثة مئيل وعرضها مائة وخمسون ميلا وعمقها وعمق بحر قزوين قد أخذنا في أن عمقها

٥٥. ويقال لهما كانا بحراً واحداً والبرهان وجود أرض كثيرة وإطية بينهما تربتهما
ممزوجة بالملح

ومدين بحيرة أرال المذكورة وبحيرة بيكال أرض وإطية فيها بحيرات وبحار كثيرة
منها بحيرة بلكاشي أو بلكاشي وزانسون وخاسيانش وأوزاهو وهي كلها في جنوبي جبال
التائي وطرف السهل الشرقي ٥٥ وفي الجهات الوسطى بحيرة لوب نور وكوكونور
أما بحيرة بيكال فأنها عذب وهي واقعة في جبال التائي وهي أكبر مجتمع من الماء
في الدنيا في تلك الدرجة منها وارتفاعها عن سطح البحر ألف وخمسمائة وخسة وثلاثون
قسماً وتصب فيها أنهار كثيرة ولا يخرج منها إلّا نهر واحد يصب في ينسيه ولا يفرغ به
عشر الماء الذي يصب فيها ومساحتها خمسة عشر ألف ميل مربع ٥٥ وبالتقريب من
طرفها الجنوبي مكان فيه تجار روسيون وذلك عند الحدود بين سيبيريا والمنغول
وفي جبال هملايا بحيرة داسروار وبالكاش نال وليستا بكيرتين ولكن لهما شجرة
دنيئة فانهما مقدستان عند الأهالي لأن يتابع أكثر أنهر المنود واقعة بالقرب منهما
وهما ترقعان خمسة عشر ألف قدم عن سطح البحر

أما بحيرتا غربي آسيا فهما البحيرة المسماة بالبحر الميت وبحيرة طبرية ٥٥ ولهما شهرة
تاريخية عظيمة وعلى الخصوص البحر الميت (بحيرة لوط) وهو من المواضع اللذيذة
التي يبحث فيها علماء الطبيعة والجغرافية فانه واقع في مكان أوطأ من سطح البحر
للتوسط أو الأبيض ألف وثلاثمائة وأثنى عشر قدماً ومحاط من كل الجهات بقفار مملية
وجبال نارية ومع ان بحيرة طبرية لاتبعد عنه الا ستين ميلاً هي أعلى منه بنحو ألف قدم
ومحاطة بأراض جميلة

ومن بحيرات غربي آسيا بحيرة فان أو وان المألحة وبحيرة الأرمية وهما في أرمينية
وتفصلان بمحدود الممالك المحروسة الشاهانية وإيران

— هواؤها — ان في آسيا كل أنواع الهواء فيها سهول قوبي التي لاتعطر السماء عليها
وسواحل الهند الكثرية الرطوبة وسبيريا التي يشعر فيها بحمارة الحر وصارمة البرد
وكذلك سهول أواسط الامارة وهواء آسيا الصغرى المعتدل الطيب فيتغير هواء آسيا

بالارتفاع والانخفاض فيها وبمراكز البلدان فإن منها ما هو عرضة لثلج القطبة الشمالية وما هو واقع تحت أشعة شمس خط الاستواء المحرقة ومنها ما هو أوطأ من سطح البحر يمتد من الاقدام حال كون بعضها يرتفع عنه نحو خمسة وعشرين ألف قدم .. ولا ترى في قارة أخرى من الدنيا ما رآه في آسيا من تفسيرات الهواء وبالتالي من أنواع المحصولات .. فأهالي بعض الاماكن منها يرون دفعة واحدة في أوديتهم وجوانب جبالهم حيوانات المناطق الحارة والمعتدلة والباردة ونباتاتها .. وتقسيم مجارى المياه في آسيا يكاد يكون مناسباً لتقسيم أحوال الهواء فيها فهول سيبيريا المتسعة عرضة لأشد الحر والبرد قدينة ياخوتسك الواقعة في ٦٢ درجة ودقيقة واحدة من العرض الشمالى و ١٢٩ درجة و ٤٤ دقيقة من الطول الشرقى هي ذات هواة تعديله ١٣ درجة و ٤٣ دقيقة فهي أبرد مدن الدنيا ومع ذلك يرد طوبولسك أشد من بردها حتى ان الحرارة في الصيف تبلغ درجة ٨٦ من ميزان فهرنهايت حال كون تعديله في فصل الشتاء صفراً .. أما سبب هذا الاختلاف الواقع في الهواء بحيث يشتد الحر في الصيف ويشد البرد جداً في الشتاء فهو بعد السهول عن الاوقيانوس فلا تصل اليها الغيوم التي تلطف حرارة الشمس في الصيف .. وهذا البعد يأتي بعكس تلك النتيجة في الشتاء فلا تصل اليها الرياح لتخفف بهبوبها شدة برد الدائرة الشمالية وتكثر فيها الرياح الجنوبية الغربية فالرياح الحارة التي تهب في أوروبا تبلغ سيبيريا بعد ان تقطع مسافات طويلة جداً مقطاة بالثلج والجليد فتسمى رياحاً باردة وفصلاً عن ذلك يطول وجود الثلج في الآحام الشمالية فيشتد برد الهواء وكذلك السهول الواقعة في الجهة الشمالية من بحر الخزر أو قزوين وبحيرة أرال غير ان الهواء فيها أقل برداً وبالجملة نقول ان كل ما هو واقع من آسيا في شمالى ٣٥ درجة من العرض هو مشابه لتلك الاماكن فعدل الهواء في بكين في ٣٩ درجة و ٥٤ دقيقة من العرض هو ٥٢ درجة و ٣ دقائق من ميزان فهرنهايت أى انه أبرد من هواة نابولي بتسبع درجات مع انها أقرب الى الشمال أما في الشتاء فعدل الهواء في بكين عاصمة الصين هو ٤ درجات و ٥ دقائق أبرد من معدل هواة كوبنهاكن عاصمة الدانيمرك مع انها أبعد منها الى الجهة الشمالية بسبع عشرة درجة

وما من أشجار في تلك السهول مسافة مئاة من الأميال في الربيع والخريف تبت فيها أعشاب كثيرة كما تبت في سهول أمريكا على أنها تيس في الصيف .. أما في بعض سيبيريا فتأبلت مقسمة من شجر الصنوبر وأشجار أخرى من التي تبت في الاقطار الشمالية وهي ضمن حدود الدائرة الشمالية .. وفي أودية جبال التائي وأما كي أخرى تزرع الحبوب

أما الصحراء المايعة العظيمة جداً التي لا تعطر السماء فيها وهي صحراء قوبي فاطواه فيها متغير جداً حتى أنه لا يثبت فيها النباتات قليلة جداً برة حال كون سطحها أوطا من سطح تبت وأعلى من سطح سيبيريا .. والسهول الغربية عرضة لصارئة البرد في الشتاء ولحرارة الحر في الصيف .. وهذا من خصوصيات سهولها القبر الحصنة .. وإذا قطعنا النظر عن صحراء خراسان المايعة الواقعة في تلك السهول نرى ان الاراضي فيها جيدة وان كانت للمياه قليلة ولا سيما في الاماكن الحصنة التي تأتي الزارع بمحصول كثير .. وفي شمالي الهند يختلف الهواء باختلاف ارتفاع الاراضي وانخفاضها .. وفي أفغانستان يكون الهواء في الاودية كهواء الصيف وفي أواسط الجبال كهواء الربيع وفي رؤوسها كهواء الشتاء .. وإذا لم يجمع ذلك في مكان قريب يجمع في أماكن بعيد بعضها قليلا عن البعض الآخر .. أما سهول الهند فهي شديدة الحر فتعيق فيها النفس وعكسها بلاد كشمير فان هوائها طيب لطيف فكأنها قد خلقت على هذه الحال لتظهر بضمتها سوء حالة السند .. أما جنوبي الهند وأودية بورما وسيلام ويغو في بلاد هوب رياح السموم التي تهب بانتظام من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي في البحر الكبير الهندي .. فهذه الرياح ترحي الأعصاب غير أنها تطفئ بالرياح الباردة المعشة التي ترد من جهات الجبال .. وفي المزروعات القليلة والأشجار الكثيرة التي تبين محسني نتائج اجتناع الحرارة والرطوبة هذا وبالاقتراء من خط الاستواء تأخذ الاماكن التي يتق التلج فيها على الدوام في أن تكون محصورة في المحلات المنخفضة .. أما جبال هملايا فيختلف مركز دوام التلج فيها في الجهة الجنوبية عن الجهة الشمالية فانه يكون دائماً فيها في الجهة الجنوبية من ٣٠ درجة و ٤٥ دقيقة الى ٣١ درجة من العرض

الشمالي في الاماكن التي ترتفع عن سطح البحر مسافة ١٢ ألفاً و ٩٨٢ قدماً وذلك مساوٍ لارتفاع اماكن دوامه في اقطار أخرى من العالم من الدرجة نفسها غير انه في الجهات الشمالية من تلك الجبال لا يندى خط الثلج الا في الاماكن المرتفعة عن البحر مسافة ٣٠٠٠ ألفاً وستائة وثلاثين قدماً وذلك بسبب تأثيرات الرياح التي تهب من سهول تبت والذي سبق الجليح الى تسير ذلك من اهلالي أوريا هوفون هبولدت غير انه اعترض عليه وبعد البحث تقرر صحة كلامه وقد قال عن آسيا ما رجته

ان قارة آسيا ممتدة من الشرق الى الغرب في عرض طولي قدر ثلاثة اضعاف عرض أوروبا وتبلغ ٧٥ درجة من العرض بين مصب نيسية ولينا ٥٠ وفي كل مكان تبلغ سواحلها الشمالية الاماكن التي لا ينقطع شتاؤها ٥٠ أما حدود الصيف في الدائرة الشمالية فهي في محلات لا يبعد الا قليلا عن شواطئها ٥٠ وما من جبال في سهول خط يكال لتتبع هبوب رياح القطب الشمالية الا عند درجة ٥٢ مع انه في غربي بلور طانغ تبلغ السهول درجة ٣٨ أو ٣٦ من العرض ٥٠ والرياح الشمالية تهب فوق سطح مغلي بالتتابع منذ الي القطب الشمالية وفيه الاماكن التي يحدث فيها أشد برد الدنيا ٥٠ والبابية من آسيا معرضة قليلا لفعل حرارة شمس المنطقة الحارة فان خط الاستواء في البحر الكبير بين خطي حد الشرق وحد الغرب في مسافة ١٢١ درجة من الطول الا في بعض جزيرة سومطرة وجزائر أخرى قليلة ٥٠ أما القسم المعتدل من آسيا فلا يتمتع الا قليلا بهبوب الرياح الحارة التي تمتنع بها أوروبا كثيراً بواسطة قربها من قارة افريقية ٥٠ ومن أسباب اشتداد البرد في القارة الاسيوية هيئة حدودها الخارجية وعدم مساواة سطحها من جهة كثرة المرتعات ووقوعها في جهة شرقية بالنسبة الى أوروبا ٥٠ وسطحها يأخذ في الارتفاع بدون ان تكون فيه خفضات أو اراض ممتدة في البحار على شبه جزيرة فيما هو واقع ٥٠ في شمالي خط ٣٠ ٥٠ وسلاسل الجبال المنظمة المرتفعة تمتد فيها من الشرق الى الغرب فتمنع في خط مستطيل مرور الرياح الجنوبية ٥٠ وفيها اعضاء مرتفعة جداً واقعة بين جبال كشمير ولادخ الي ينابيع أورخون

وتمتد في الغالب الى جهة جنوية غربية وشمالية شرقية وبعض تلك الهضاب ليس يتصل ببعض الآخر كل الاتصال الا في غربي العجم وتبت ٥٥ وفيها أودية والتلوج تبقى فيها الى أواسط الصيف والماء التي تجري منها تؤثر في هواء الاقطار المجاورة لها ويجعله بارداً ٥٥ فالهضاب المذكورة تعتبر حالة الهواء في الاماكن الواقعة في الجهة الشرقية من ينبوع نهر جيحون الى البلاد المتوغة في داخلية أواسط آسيا الواقعة بين سلسلة جبال هملايا وسلسلة جبال التاني المتقابلين ٥٥ ثم ان عرض أوروبا كله يفصل آسيا عن البحار الواقعة في غربي سواحلها الغربية التي تكون في المنطقة المعتدلة أشد حرارة من السواحل الشرقية في آسيا مالم تهب رياح باردة من البحار الكبيرة وتبردها ٥٥ هذا وما هو واقع من أوروبا وراء خط واحد فلا تدبرد الرياح الغربية القابلة التي تصير رياح أرض يابسة للأقطار الواقعة في الجهة الشرقية من جبال أورال القليلة الارتفاع

ح نباتاتها - ان الخط الذي يبتدىء فيه الاشجار في الغو في سيبيريا يتغير بتغير امتداد سواحلها على ان النباتات التي تبت في الجبال العالية جداً والطحالب تعيش عند خط ٧٠ شمالاً ٥٥ والأقطار الواقعة عند ذلك الخط هي أقطار آجام وفي الجهة الجنوبية منها غابات منسعة جداً من الارز والصنوبر والشربين والفوش ٥٥ أما الجنوب فلا تبت في بلاد سيبيريا بسبب كثرة الصمم وطول مدة سقوطه والهواء البارد الجاف الذي يهب فيها ولو زرع في أماكن مقابلة للاماكن التي تبت فيها في أوروبا ٥٥ أما في الجهة الجنوبية من سيبيريا فتكثر الاودية والاماكن التي تصونها الجبال من فصل الرياح بواسطة جبال التاني الكبرى والصغرى ففي هذه الاماكن يتبدأ بزراع الحطة وأشجار الاتمار ونباتات أخرى ٥٥ أما السنديان فوجود بالقرب من درجة ٥٠ بالقرب من طرف مجرة نيكال الشمالى وفيها واقع في جنوبى تلك الدرجة ٥٥ أما أراضي السهل المتسع الخالي من الاتمار والشديد الحر ففي صحراء فيها حجارة ورمل فلا تبت فيها نباتات خلا بعض الاشواك التي تلتحق بها أضرار في فصل الشتاء الشديد البرد ٥٥ وقد أنى يهبط نباتات الى تلك القفار وزرعت فيها فبتت بعد ان تغيرت خصائصها وهيئها

حق لها بانيات جديدة لا ينسب أصله .. وترى بعض الأشجار في جوانب بعض الجبال التي لا تؤثر فيها الرياح كثيراً غير أنها متغيرة عن نوعها وفي بعض الأماكن من الجهة الغربية في ناحية السهول الواطئة في تبت الصغرى وفي الكوري في جوانب جبال هملالايتو المزروعات ويشبه كلاًها كلاً الأراضي الواقعة في المناطق التي هي أعلى منها الواقعة في جوبي الجبال الفاصلة وإن لاسا هي من الأماكن المشهورة عند الصينيين بمحودة الكروم وربما كانت تلك الكروم في أودية لأفضل الرياح فيها لأن لاسا في مكان مرتفع عن سطح البحر تسعة آلاف قدم .. وقد سبق الكلام عن السهول القفرة عند ذكر هوا آسيا وانصاف أهلها على تربية المواشي

أما سهل إيران فيقسم إلى قسمين شائعين فإن فيه أراضي واسعة جداً مخصصة بهو فيها كل الحبوب وكذلك أشجار الأثمار والارهاار التي تنس في المناطق المشددة .. وما من شيء فيه مصر الساعات إلا تصحاف الهواء الذي كان القديس يرفون أصراهم عنهم بواسطة سقي الأرض في ذلك الصقع .. وآثار أعمالهم العظيمة الزراعية بمحودة في سهول الجزيرة وشرقي سورية وأنهم يخدمون واجتهادهم وفوزهم بالحصول على أعظم المكائات بأقل ما في ذلك مواسمهم .. وفي هذا الزمان ترى أن العراق العربي ولايات إيران الكثيرة التلال المنبالية والفريسية وجوانب الجبال التي تجري فيها المياه هي من الاقطار التي تقل فيها المزروعات الحبيدة جداً والساعات الحبيدة .. فهوؤها كجواء اسبانيا .. وشمال شيراز ليس له مثيل في كل الشرق من جهة دكاها ورائحتها فيها أحسن أنواع الصنع والذرة والبرغل والرمال والحبة الأخرى من هذا السهل هي بهراء غير أنها است كسجها أو أساط آسيا لا يذبت فيها الساعات التي تسو في بلاد ذات هواها حار جداً والهواء في الاقطار الواقعة في الجهة الجنوبية من الهند وكوش نفس التأثيرات التي وصفاها في الكلام عن أراضي إيران المحصنة عبر أنها أحسن بلاد رطلوتها .. وكثير واقعة في ٣٤ درجة و٧ دقائق من العرض وهي مرمعة عن الحرارة آلاف وثمانمائة و١٨ قدماً وهوؤها عند الشرقين من أطيب الهواء ومع ذلك يرتفع التاج فيها صعب أقدم من شهر كانون الأول (ديسمبر) إلى شهر اذار (مارس) .. وفي كثير من

الحصولات التي لأمتاج الي حر المناطق الحارة وفيها أنفر أشجار أوروبا وأطيب أثمارها وشجرة بساتينا تقي عن وصفها

أما سهول الهند الشمالية المنسمة فتقابل بالعكس ذلك القطر الخصب الجليل وسهول السند المحترقة بجمارة الشمس وسهول بلوختان تكاد تكون كالصحراء التي وصفناها وسلاسل جبال هملالا العظيمة محتوية على أماكن مختلفة للمحصولات النباتية ومن المستغرب ان تكون دجزة النبات في جهتها البتية مع شدة بردها مرقعة أكثر من درجته في الجهة الجنوبية ٠٠ وقد قال فون هبولدت ان هواء جبال هملالا يؤثر في النباتات تأثير أعظيا ففيها ٨ أنواع من الصنوبر ٢٥٥ من السديان ٤ من الفوش ونوعان من شجر الكستنا البري الموجود في كشمير وهو يرتفع مائة قدم ١٢ من الصفصاف و١٤ من الورد و٣ من القطن وغيرها ٠٠ وبالقرب من المحلات التي يدوم فيها الثلج زهار كثيرة اشهي

وبالجهة قول ان في آسيا نباتات كثيرة وعلى الخصوص في الهند ومنها نبات الشاي الصيني والبن والقاقا والطعن والنيل والفلفل والرنجيل والقنب والسسم وجوز الطيب والارجيل والهاروقصب السكر وأنواع كثيرة من الارز والجوارش والرودونديرون والنبيل والافيون والراوندوالمز والصبر والمصطكي والحمل والحلثيت والسسم والكافور والنفل والتمر الهندي والسرو والطور والكروم والازادرخت والطرقاء والنسحق والين والدوم والوز وشجر التيك والبنيان والصندل والخيزران والبان ونباتات أخرى كثيرة لايسمح ضيق المقام بذكرها

— حيواناتها — ربما كاث آسيا هي البلاد التي خلقت فيها كل الحيوانات الدواجن التي أصبحت ذات قع عظيم للجنس البشري كالجمل والخيول والبقر والغنم والكلاب ٠٠ ولقدما يصادف حتي في آسيا من تلك الحيوانات ماهو في حلة وحشية ٠٠ وقد اشتهرت منذ القدم سهول بلاد العرب وسورية والجزيرة بالجيل الكريمة ٠٠ أما الإقار فنقسم الى أربعة أقسام وهي الإقار الهندية ذات السام وهي مقدسة عند الهود ٠٠ وأجبار أو أسط آسيا ذات القرون الطويلة المعكفة الى خارج والاذاب الكثيرة الشعر الدسمبة العمومة

التي يجعلها أهالي تلك الاقطار رايت وغير ذلك .. والجاموس البري قبل ان يصير
 حاجنا .. وأجّار الصين الهندية .. أما معزى كشمير فمشهورة في العالم بحمال شعرها
 وحسنه فان للنسوجات الكشميرية المشهورة تصنع منه .. وأشهر الانعام أغنام إيران
 ذات الاليات .. أما الكلاب في آسيا فهي كثيرة ومن جميع الانواع .. ونمر بنغال
 من أخرى حيواناتها الكاسرة .. والقيل ووحيد القرن منها أيضاً .. وغزال المسك
 من الحيوانات التي لا توجد الا فيها .. ومنها القروذ في هندستان والجزائر والقيل
 والفهد والكركن والاسد والثعلب وابن آوى والضبغ والذئب والايل والفزال والذئب
 والجرد والفار والثعلب والسمور والسنجاب وجرذ له رائحة كالسك في بلاد تبت والهمجن
 والجمال وحمار الوحش .. ومن طيورها الببغاء والتمام وطائر الجنة والطاووس والنسر
 والبازي واليوم .. والجملة تقول ان في آسيا من أنواع الحيوانات المعروفة ٤٢٢ نوعاً
 ومنها ٢٨٨ نوعاً محصور في نفس تلك القارة

— جزائرها — من جزائر آسيا جزائر كوريل وياپان وأوجيلان ولوشو وفرمزة أو
 فرموزة وليليبين وسيلان والجزائر الواقعة عند خط الاستواء كماها أو جافا وسومطرة
 ويورنيو وجزائر كثيرة غيرها نذكر في أبوابها .. أما الجزائر الواقعة عند خط
 الاستواء فهي كاثر البلاد الآسيوية الواقعة بالمرتب من جهة هوائها ومحصولاتها
 على ان أهاليها يختلفون عن أهالي بلدان أخرى في تلك المنطقة بما يستحق الذكر وهو
 ان أهالي الجزائر الغربية الواقعة عند خط الاستواء القريبة من القارة هم في الغالب
 من الجنس الملايى غير ان أهالي جزيرة بابوا الكبيرة يختلفون عن أهالي تلك الجزائر
 مع انها ليست بعيدة عنها وينسبون اليها .. وقد امتدوا الى قاره أستراليا الممتدة
 وجزائرها .. وقد أخطأ الذين شبهوهم بالجنس الزنجي فانهم يختلفون عنه بالجملة
 وبهيئة الوجه الخارجية وبعض الاطراف الجسدية وهم أقرب للاسي من الزنجي
 وفي تلك الجزائر ينسب العطن وقصب السكر وغير ذلك مما يحتاج الى حرارة طويلة
 للمدة كالقرفة والفلفل والزنجبيل وجوز الطيب ونمر الخبز وجوز الهند وغير ذلك
 أما الحيوانات الكاسرة في تلك الجزائر فهائلة وبقل ماها الى الافران ولكر

الاعامي والحشرات السامة والمضرة جداً فتقوم فيها مقامها

— معادنها — ان معادنها هي الذهب والفضة والنحاس وهي موجودة في أماكن منها مختلفة .. ومن أغنى جبالها بللمادن جبال أورال وجبال التائي .. والحديد موجود في كل الأماكن الواقعة وراء السهول العظيمة الوسطي .. ويوجد في الصين وفي الممالك العثمانية واليابان وقد حفرت معادن غم حجرى في الهند وجرى فيها الشغل عدة سنين فجاءت بمنافع .. ويوجد الزئبق في الصين وبنت ويلان والهندوسيلان والراساس في الصين وجبال التائي وسيام واليابان وإيران وبلاد العرب وجبال طورس .. والاملاس يوجد في الهند وفي سيبيريا .. ويوجد البلور والجمشت في جبال التائي وهملابا وأورال وانزيرجند في تركستان واللازور وفي شواطئ جيمحون .. والزمرد الساقى في جرات بيكال من جبال التائي .. و تراب الخزف الصيني والياباني قد مكنا الامتين اللتين تغطيان تلك البلاد من ان تسبقا كل أم الأرض في صنع الخزف المعروف بالصيني .. والزيتم المعدني يوجد في بحر قزوين والمواد المعدنية في البحر الميت والقرارات .. والملح المصنقى في جبال أورال والتائي .. والملح الاعتيادى موجود على سطح الأرض في كل القلرة .. وعما يستحق الذكر الحيوانات التي وجدت في سيبيريا ميتة ومحفوفة من البلاء في الثلوج فأوها على حيثائها الاصلية وهي حيوانات انقطعت أجناسها من العالم

— شعوبها ودولها — ان سكان آسيا هم أكثر من نصف سكان الأرض كلها وأكثرهم للشعب القوقاسى في الجنوب والغرب واللتقولى في الشمال والشرق والملقى في الجنوب الشرقى والسيبرى في الشمال .. ولهنه القائل أصول كثيرة متنوعة تذكر في أبوابها .. وقد قسمهم الجغرافيون الى ثمانية أقسام كبرى • الاول شعب شرقى آسيا منه أهل تبت والصين واليابان وغيرهم • والثانى التتر وهو يشمل التفرزبين والمنغول وأهل تركستان وغيرهم من الاراك • والثالث السيبيرون • والرابع سكان جزائر الصوند • والخامس أهل دكان • والسادس الاندوجرمانيون أى الهود الجرمانيون وهم قيمان الاول الهسدى أو السنسكرى والثانى الايراني أو الفارسي • والسادس

القوقاسيون • والثامن الساميون ومنهم العرب والاسرائيليون والسرّين والفينيقيون ولكن من هذه الاقسام فروع وأخبار تراجع في أبوابها وقد اختلط بعض هذه الشعوب ببعض شعوب أوروبا بواسطة الزواج فاختلط بعض أهل الهند بالانكليز وبعض أهل سورية بالصليبيين وغيرهم بهيرهم

وقد قال إقراط عن أم آسيا أنه لاشجاعة لهم ولا حماسة وهم بالطبع أقل جسارة وأشدّ ليناً من أم أوروبا • وإن لذلك سببين • أحدهما هو أنه قارنهم فاه مكاني لقطر الذي ينسب إليه فلا يعرف عندهم الفرق بين الحر والبرد بل كل من اللزاجين يختلط بالآخر فلا يمتري الروح الامتشافات القوية ولا يطرأ على الجسم للتغيرات الفجائية التي تقيده قوة شديدة ويحفواثا يورث التماسي والجروح • والثاني طبيعة قوايتهم السياسية وذلك لأن أكثر ولايتهم يحكمها ملوك مطلقو التصرف وفي الغالب عتاة ظلمة ولذلك أكثر أهلها لا يحرمون على الاشتهار بالشجاعة لعلمهم بأن ذلك يفضي بهم الى أعظم الاخطار الناشئة من الذهاب جبراً الى الحرب وحمل مشاقها والابتعاد عن الاوطان والاهل لزيادة قوة ملوكهم وبأسهم بدون أن يكون لانفسهم من ذلك نتيجة إلاّ خراب أراضيتهم بالحروب أو الاممال حتى أنه اذا وجد منهم أرباب عقول وشجاعه شجعوا باستعمال قواهم بسبب ذلك • • ودليل ما ذكر ان الذين يتنهون ببعض الحرية السياسية من أم آسيا فيشتغلون لانفسهم هم أشجع الجميع كافة السرمطة الساكنة في السهول الواقعة شمالي قوة قاف وهنود نجان • • فاذا كان إقراط قد استقى من البلاد والامم المعروفة في زمانه ما يستثناء فكم يكون ما يستغنى في هذا الزمان بعد ان عرفنا في آسيا ثلاثين درجة من العرض وثمانين درجة من الطول أكثر مما كان يعرف • • ولذلك لا يخجل واحد ببال ان إقراط قصد بما قاله ان يبين ان قبائل النتر وطوائف المفلو التي لا تخصي أقل شجاعة من أهالي أوروبا فان المعنى الذي جمعه ذلك الحكيم المشهور لاسم آسيا يختلف ما يعرف الآن في انحاء مدلوله فانه يجمع اسم أوروبا شاملا لبلاد السرمطة مع انها وراء نهر تنابيس من آسيا • • وقد قلنا ان المصريين والليبيين من أهل آسيا • • ومن ذلك يظهر جلياً أنه أراد بآسيا الجزء الجنوبي والشرقي من الدنيا التي

كانت معروفة في زمانه كما انه أراد بأوروبا النصف الآخر وهو الشمال والغربي ثم ان
 ابراطو أو ميروس وغيرهما من القدماء لم يقسموا الدنيا الا الى قسمين جعلوهما متقابلين
 كالبرودة والحرارة واليبس والرطوبة والجذب والخصب ومن ذلك يتضح المراد من
 قول ابراطو ان آسيا تحظى غالباً بقطر ألين من قطر أوروبا وان كل ما يخرج منها أعظم
 مما يخرج من أوروبا وأحسن منه .. فلا يسوغ الحكم بان أمة آسيا في الغالب أشبه بالنساء
 وأميل الى الشهوات والنفقة وان كان ذلك طبع بعض أمة جوبيين .. ومن
 الواجب ان يستقى العرب والمنقول ولتزر وأمة للمبارية التي هي كالاسود والتركمان وقبائل
 المهرات النمرودة التي لا تنقاد الى أحد وغيرها من الامم وسكان جبال كثيرة كسكان جبال
 لبنان والكلية وغيرهما .. وكما فتح الاوربيون في هذا الزمان القديم
 البلدان الاسيوية ففتح الاسيويون أوروبا في القرون المتوسطة ولا تزال بقاياهم وآثارهم
 تدل عليهم حتى ان أكثر أمة أوروبا في الحال هي من آسيا وهي سل القبائل التي كانت
 تسمى ببرابرة الشمال .. والعرب فتحوا أقالماً عظيمة منها وسادوا عليها مادياً وأدبياً
 ولا يزال الممانيون مالكين بلاداً من أحسن بلادها فذلك لا يستند الى التغلب كبرهان
 يدل على شجاعة أمة قارة دون أخرى ولا سيما في القاراب الى تداولت أمتها المعارف
 والعلوم والانتظام وهي أساس قوة الانسان فاطروف هي التي تحمط للناس ملك الصعات
 التي يمتاز بها القوي عن الضعيف والشجاع عن الخائف .. وقد عدل عدداً هالي تلك القارة
 بالضبط للسكن سنة ١٨٧٣ مسيحية الموافق (١٢٩٢) بحريه وتفررت الاعداد الآتية

عدد أهالي كل منها مساحياً أميال مربعة أسماء البلدان أو الجهات

١٠٠٧٨٠٠٠٠٠	٥٠٩٤٤٠٦٣٢	البلاد الروسية في آسيا
	١٧٨٠٨٧١	بحر قزوين
	٢٧٠٠٠٥	بحر أرال أو خوارزم
١٦٠٤٦٣٠٠٠٠	٦٧٣٠٥١٨	الممالك الهندية في آسيا
٤٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٢٠٠٠٤٠	بلاد العرب
٥٠٠٠٠٠٠٠٠	٦٨٥٠٩٦٠	ليران

آسيا	٥٧	باب الميزنة والالتف وما ياتهما
افغانستان وهرات	٢٥١,١٦٥	٤,٠٠٠,٠٠٠
بلوخستان	١٠٦,٧٦٧	٢,٠٠٠,٠٠٠
كافرستان	١٩,٩٥٧	٣٠٠,٠٠٠
خيوا	٥٤,٢٠٤	١,٥٠٠,٠٠٠
بخارى	٧٦,٣٠٠	٢,٥٠٠,٠٠٠
خوقند وقد ضم نصفها الى روسيا	٣٠,٠١٨	٨٠٠,٠٠٠
بلاد التركان	١٤٤,١٧٩	٧٧٠,٠٠٠
خانيات ومقاطعات أخرى من تركستان	١٣٤,٥٤٢	٢,٠٠٠,٠٠٠
تركستان الشرقية (خانية يعقوب بك حاكم كشتار)	٥٩٥,٣٠٠	٥٨٠,٠٠٠
الصين	٣,٧٤١,٨٧٨	٤٤٦,٥٠٠,٠٠٠
اليابان	١٤٩,٣٩٩	٣٤,٧٨٥,٣٢١
هندستان مع بورما الانكليزية	١,٥٥٨,٧٤٧	٢٣٦,٥٢٣,٥٤٢
سيلان	٢٤,٧٠٥	٢,٤٠٥,٢٨٧
الهند القصوى	٧٥٢,٠٩٦	٢١٠,١٨٠,٦٢
جزائر الهند الشرقية	٧٩٩,٣٥٩	٣٢,٦٢٠,٠٠٠
المجموع	١٦,٩٢٤,٠٠٠	٨٢٤,٥٠٠,٠٠٠

فيكون مجموع أهالي قارة آسيا بحسب تعديل سنة ١٨٧٣ ميلادية ثمانمائة وأربعة وعشرين مليوناً وخمسمائة ألف نفس وهم طابون في بلاد مساحتها ستة عشر مليوناً وتسعمائة وأربعة وعشرون ميلاً مربعاً وكل ذلك تقريباً أما أديان تلك الشعوب الاسيوية فتقسم الى أربعة أقسام كبرى ٠٠ فأكثرها أديان وثنية ويابها في الكثرة الالامية ثم المسيحية ثم الاسرائيلية وستذكر في أبوابها أما دول آسيا فكثيرة وهي فيها كما هي في سائر المرات فان بعضها عظيم جداً متسع كبير العدد حال كونه البعض الآخر قليلاً مجموعاً ٠٠ فألوف كشتار كقطرة من البحر بالدبة الى ملايين الصين ٠٠ واطلماتها وقوانينها مختلفة وأي اختلاف غير ان (٨ - منجم أول)

أكثرها بل كلها من النوع الملكي

ومن المعلوم ان دولا كثيرة من أوربا قد فخت بلدانا اسيوية كثيرة ولا تزال فتوحاتها جارية فيها وعلى الخصوص انكلترا وروسيا وسنذكر بعد ذلك قبا يأتي .. وقرر التوضيحات المتعلقة بكل دولة على حدها يكون عند ذكر الدولة .. فنجد ذكر روسيا مثلا نصف أملاكها في آسيا

— تاريخها — اذا قطعنا النظر عن الكتب الدينية ومحتنا في تواريخ قارة آسيا نرى ملربما كان يعد من البراهين الدالة على انها مهد الجنس البشرى كما انها بدون ريب بنوع الاديان العظيمة التي امتدت في العالم بأسره امتداداً مدعها .. فالذين الذي يعمل الكون الاله والصابا بالله ودين البوذيين والبرهمن هما من الاديان التي ظهرت وانتشرت فيها .. وكذلك دين الاسرائيليين المبني على التوحيد ووجوب ابطال العبادات الوثنية والتصرانية المؤسسة على المحبة والسلام ودين الاسلام المبني على التوحيد والاقرار بالرسالة الشرفة .. أما نهالي تلك القارة وأواسطها فهي النبيوع الذي خرجت منه ملايين من الرجال وعوا الآثار القديمة وقبلوا الدول وغربوا أحوال الأمم وجعلوا لأعمالهم تأثيرات موقفة أو دائمة لانهي من صفحات التواريخ بكمور الزمان ولا يتقلب الدهر .. ومن ياترى لم يسمع بأسماء الأديك واظيلا وجسكزخان وتيمور لك الذين سادوا وفتحوا وقبوا وأخربوا وملأت أعمالهم بطون التواريخ .. وكم فأنع عظيم من أبطال آسيا قد نوى ونوت معه أعماله واندرت آثاره فلم يبق لاسمه ذكر .. وكمن عظيم من أهالي أقاصي شرق آسيا قاد الأمم المهاجرين الذين كانوا ينصبون على البلدان الغربية والبعيدة قبل زماننا برون كثيرة .. ومن الأمم الى عرفت حركاتها هاجرتها قبيله هوبوكسو التركية قاتبا أقدم الفيائل التي تعرف نارخ حماها على أمة أخرى ربما كانت الأمة الهندية الجرمانية التي كانت فاطمة بالعرب من يوقى فاه في الجهة الشمالية الغربية من الصين .. فلك الحلة الى جمل شأنا الفتح والتحرير والساب والتهب سدرت من السور العظيم المبني لصدها سنة ٢١٤ قبل الميلاد وامتدت حتى بلغت أقاصي غرب أوروبا سنة في أواسط آسيا في الجهة الشمالية من سلسلة جبل هملايا

وكانت آسيا مركز الممالك العظيمة المتوغلّة في القندم كالملكة الاشورية والبابلية والفارسية والمقدونية وهى أقوى ممالك الزمان القديم خلا للملكة الرومانية .. ومان شىء يذكرنا بالعلمة الاسيوية والاقتدار الشرقى والسلطة والمجد والثرة والسعادة والجند والاقدام والنشاط التى كانت لأتم آسيا كالآثار الموجودة فعلا أو الموصوفة فى التواريخ الدالة على تلك المدن العظيمة التى نبعت فيها فى ماضى الزمان كبابل الفنبسة وينوى وسلوقية وتدمر وصور وسيدا وغيرها من المدن الكثيرة التى لم تكن دونها فى العظمة والشان .. وقد أمت القرون المتوسطة بعلطة شرقية بحق للاسيويين ان يفتخروا بها ولاسيما العرب الذين سادوا على نهاية التمدن الاورنى فى الشرق وأسوا تمدنهم وعظمتهم عليه بمد ان عضدوه بمصنبتهم واستقامة قوادهم ونشاطهم والحافطة على اليهود والشرائع والسنن واتخاذ العدل والانصاف بأصول المساواة بين الصاعين ومجعل حد لامتوحة بلدانهم وحلوا أنوار القرون للمتوسطة عددهم الى روع أوربا للظلمة فتركوها لهم على ان ذكر أعمالهم وقروحاتهم وآدابهم واخراعاتهم واكتشافاتهم لازال نوبع قلوب أهل الشرق اقتضارا وتحننهم على ردمعارفهم وعلومهم وعمدنتهم .. وتاريخ عظمة بغداد دار السلام

والبصرة والشام وحلب حتى سدرقد الحيدة وبلغ يشهد لهم بذلك الفضل والشان ومن يرى ينكر فضل حكام الهند والصين أولا يقول أن ما يتاجر به العالم الآن وما يتاجر به فى الماضى من بضاعة الآداب والمعارف هو نيران تمدن أصلها شرارات صينية وهندية فان القدماء قلوا عنهم حكمتهم ومعارفهم .. فكهة أون وثبة قلوا أسرار الطبيعة من الهند .. وفيثاغوروس واليونان اعترفوا بالمصادر التى قلوا عنها معارفهم .. حتى ان المقدونيين الذين فازوا بالحروب وفتحوا البلدان المتسعة لم يقدروا ان يناطروا البرهيين بحكمتهم ومعارفهم .. قاسيا هم ينوع كل العلوم والمعارف القديمة التى كانت ذاب مصدرين أحدهما تدرب الكلدانيين القدماء الكثرة الذين قد قال أرسطاطاليس بان تدبائهم للازمان بحسب المعارف الملكية كانت جارية قبل الميلاد بألفين وأربعمائة سنة والآخر المعارف التى كانت نابتة فى الهند والصين وادا سطرالى مداه غير العادى ترى فيها كرمين كثيرة نيرة كل منها رسل أشعة نوره الادبى الى

سائر تلك المراكز .. وقد بحث العالم لبيوس في آثار المداين المصرية ووجد فيها صوراً وكتابات تظهر ان مصر كانت مشتملة بتمدن عظيم دي قواعد مقروءة قبل المسيح بثلاثة آلاف وأربعمائة سنة .. وقد ثبت انه كانت فيها مملكة مطبقة كل التنظيم في أيام ابراهيم الحبليل عليه السلام .. والمرجح ان ذلك التمدن كان متصلاً إليها من اليسوع الاصل في شبالي الهند أو الصين .. أما الصينيون فقد قسموا الرمان الى أقسام منطقة وقرروا حوادثه بصط قبل الميلاد بألفين وسعمائة سنة أي قبل حصار تروادة بألف وسبعمائة سنة .. ولا يزالون محافظين على تقريرات علمية كثيرة أملت قبل الميلاد بثلاثة عشر قرناً .. وفي القرن الثاني عشر قرر نشوئي قياس طول ظل الشمس وقد وجد لاملاس من علماء زماننا انه قد أصاب .. أما في حالة المعارف الحاربه ولا يمكن أن ينسب ان لتاريخ اليهود وآثارهم قديمة تريد عن القرن الثاني عشر قبل الميلاد على ان بعض كتاب السكريب يقولون اهم تسعوا تاريخ ٤ قرناً قبل الميلاد

أما رمان تاريخ الشرق الحديث فينتدى بالاسلام وسقوط الدولة الرومانية والدولة الفارسية وقد قرر انه قد نزع هذا الرمان رمان ثان استأذاه اكتشاف طريق رأس الرحاء الصالح غير انه ربما كان ذلك متعلقاً بزيادة الصلاب التجارية بين حموى الهند وأوروبا .. وللطوب ان المؤرخين الفارسيين سيحصلون استءاء البعثات المهمة في حموى آسيا رمان انشاء الشركة الهندية الشرقية وقيام الامبراطورية الانكليزية في الهند

وبالاسلام اشتد الحمية العربية في تلك الامة المدينة الشيعية الشديدة الخلفه والحب للحرية والتصور حال كوكا كاب قاطعه البلاد المسوية إليها وهي شبه حريه .. ونسب بعد ذلك الخلافات العربية المشهورة الى حجاب فتوحاتها أسباب المعارف والتقدم الى حجاب الارض الاربع .. وبمدها ظهر السلطان محمود من أمراء حراسان بعد الميلاد بألف سنة هتج أفغانستان والحمه الشرقية من ايران وحمل مدسه عربه عاصمة لسلطنته وحاصه ناب لاد من ان نهر الهند في كل سنة ليحمل على الهند وبمعاهد في عدة الاوثان ويديع الاسلام فعرضه عشر مرات في عشر سنوات متواليه وفتح تلك البلاد الماسعة حتى بلغ مدينة دلهي .. وكان الاسم يسرع على الرومان في ركابه

على أنه لم يتمكن من إنشاء مملكة ثابتة في تلك البلاد .. وتبوأ خلفاؤه نخب أفغانستان
الى سنة ١١٥٩ ميلادية الموافق سنة ٥٥٤ هجرية فان محمداً الثوروي من رؤساء أفغانستان
قلب تلك الدولة وطرد أسعدها وتبوأ سرير علكة ايران ووصل بفتح حاله الى شواطئ
نهر الكلك

أما حجة الاسلام ونشاطهم وشجاعتهم فظهرت في دفاعهم الطويل لحملت عليهم الجيوش
الصابية فصدتهم سلاطين مصر والشام وطرايزون ولاسيا في حروبهم بعد ان فتح
الصليبيون أورشليم في ١٥ تموز سنة ١٠٩٩ ميلادية الموافق ٤٩٣ هجرية وبوأتوا في نزالهم
وصبروا على قتالهم والشدائد التي وقوا فيها الى ان طردوهم من بلادهم
وهذا الزمان هو زمان ابتداء الصلاة التي جرت بين أوروبا وأواسط آسيا والهند
والصين .. وفي سنة ١٢٢٦ ميلادية الموافق ٦٢٤ هجرية حدثت هاجرة عظيمة .. فان
أمة كثيرة قوية مغولية خرجت من سهول شرقي آسيا تحت قيادة جنكزخان وأخذت
في الهجوم والامتداد كلها جبال من أمواج عرمرعد لا يحاف شيئاً ولا يصد الا بقوة يد
الله وانسعت دائرة امتدادها الى ان توقفت بالكلل وفراغ القوة .. فهذه الحركة الغريبة
دأست الصين والهند وعرى آسيا وامتدت بفتحاتها الى أواسط أوروبا .. ولم تتوقف
عن الامتداد فيها الا معركة لكهن التي قتل فيها الدوق مري من سيليسيا وأبطال فرسان
التيون وهم الحرمان .. فلما سمعوا بموت جنكزخان ارتدوا عبر ان روسيا لم تقدر
ان ترفع نساظهم عنها فقصت لهم مائتي سنة .. وفي بغداد قلبوا الدولة العباسية .. أما
الحليفة المسلمة مصر فدافع أشد دفاع وابيه المسلم صمصم الذي خاضه جمع جيشا جرارا
وصدهم به عبر انه قتل هو ومائتا ألف من محبه جيشه فحلس هلاك في كرمي
الحلافة في بغداد

وفي أثناء ذلك أظم للمعول خلافة جنكزخان على التخت الذي كل عليه سل
محمد الثوروي وكان ذلك ابتداء تأسيس المملكة المغولية في الهند .. وبعد ذلك قلب
حليف تيمور لك دولة خلفاء جنكزخان وتدين أكثر المعول بالدين البودي عبر
ان زمان حدوث ذلك عبر معلوم والمطلوب انه كان بعد موت جنكزخان .. أوامسقول

الهند فتدبنا بدين أهالي شالي الهند وهو الاسلام .. وقد مر ان الفضل في اخذاته هناك انما هو لسلطان عمود الفزوى .. وبذلك الحركة العنيفة المجيبة قلبت الدولة الصينية وتبوأ تحت ملك الصين دولة مغولية كان قبولى خان أول ملوكها وأقواهم وأعرهم .. ولم يجهد المانجون المذكورون في الصين الابان يقبضوا على زمام الامور .. ولا يخفى ان الصينيين أكثر كثيراً من المغول الذين فتحوا بلادهم ولذلك التزموا بان يقتبسوا عاداتهم ولغتهم وزيهم .. وكان الصينيون تهردين الظلم فلم يهتموا بأمر انتقال الملك الى دولة أجنبية ولذلك لم يبدوا مضادة في مذابة الامر

أما أهالي أوروبا فلم يكونوا يعرفون في ذلك الزمان عن أحوال آسيا الا بعض ما عرفة تجار الهندية (فيليسيا) وجنوا الذين كانوا يقيمون التجارة بينهم وبين الشرق ومصر .. وكانت محمولات الهند والشرق الأقصى تدخل أوروبا مارة بالبحر الاحمر ومصر أو بالخليج العربي الذي كان متصلاً بأوروبا بواسطة قوافل حباب والشام وبضداد .. وهذا وكانت قد فتحت طريق للقوافل في زمان لا تعرف قديمته بين آسيا الصغرى والجزيرة ومدن إيران ومادى القديعة .. وكان يونان المملكة المقدونية يقومون بتجارة بواسطة القوافل ماردين بالطرق الواقعة بين مدن بابل وفارس والهند الشمالية الغربية غير ان المظنون ان التجارة بين بعض القبائل الفارسية البربرية كانت قابلية جداً

وبعد قيام المملكة العربية الممتدة بزمان طويل أى في القرون المتوسطة وجع التجار الى القيام بالتجارة في الشرق بواسطة البحر المتوسط والمدن الكبيرة في إيران وبواسطة المرات ودجلة عن طريق البصرة وخليج العجم ومن ثم الى البحر الكبير .. ولم تنحصر التجارة في تلك المدن ولكنها سارت من طهران عن طريق نيسابور وهراة وكابل حتى بلغت شالي الهند عن طريق بخارى وسمرقند وكشغار وقرقند حتى بلغت الهضبة التبتية وجوانب جبال هملالا الشمالية وكام فتوحات المغول في سهول التتر وجنوبي روسيا واسطه لفتح اتصالات تجارية في تلك الاماكن

هذا ولما رأى الاوربيون مارأوا من فتوحات المغول التي امتدت من سور الصين الى كراكو في أواسط أوروبا وإلى سواحل البحر المتوسط من غربي آسيا في ست

وعشرين سنة فقط وقع العرب في قلوبهم .. ولقد أرسلوا راهبين وهما جون ديه
 بلا توكز بنى وقولا اسيلين الى بلطوخان (وفي ابن خلدون تانطاخان) في قره قورم
 وارسلوا أيضاً سنة ١٢٤٨ للميلاد الموافق سنة ٦٤٦ هجرية روبروكس أوسبروك
 أودبروكيس الى منجوخان خلف جنكزخان الكبير أملاً باقامة اتصالات ودادية بين
 الافرنج والمنغول .. ولم يكتفوا بتطليق الامل بذلك ولكنهم علقوه باقتناع المنغول بأن
 يتحدوا معهم في محاربة المسلمين .. وقد قرر روبروك أخباراً مهمة عن المنغول وعاصمتهم
 .. وهو الاوربي الاول الذي قرر أخباراً عريفياً برأى العين عن البلدان العظيمة التي
 كان يجهل القندهار أحوالها وكانوا يسمونها باسم عام وهو بلاد سيبيا التي لم يكتب عنها علماء
 رسم الارض العرب غير كتابات مختصرة مهمة .. وقد عرف ان الهونيين والبشكيريين
 والمجر هم من أمة الس أو الارالية .. ووجد في القرم قبائل قوطية تشكل لها الاسلية
 .. وبعد زهاب روبروك الى آسيا خمس وعشرين سنة سافر ماركوبولو المعروف بخرطينية
 في أواسط آسيا وبلاد المنغول وكان من مشاهير السياح .. وأقام مدة في بلاط قوبلي
 خان قانع الصين .. وقد اشتهر في القرون المتوسطة اشتهار هيرودوتس في الزمان القديم
 .. وقد كتب كتابات مفصلة جلية عن أواسط آسيا والصين والهند .. وكان القوم
 يرتابون في صحتها على ان السياح المتأخرين قد وجدوها صحيحة وأثبتوها .. وقد جمع
 قسماً كبيراً من كتاباته عن نتائج بحثه وتدقيقه وما رآه برأى العين والبالق مما وصل
 اليه من الاخبار والافادات .. وعند الشرقيين انه نقل ذلك عن مؤلفين صينيين وعلى
 الخصوص كتاب أسفار هتان فنسج السائح البوذي الذي نبغ في القرن السابع
 واشتد شوق الافرنج الى ان يشاركوا الشرقيين في الزره التي كانوا يسمعون عنها
 أخباراً فيها عظيم مبالغه ولا سيما بعد ان رأوا من التسهيلات ما رأوا بواسطة امتداد
 للملكة المنغولية من موسكو الى سواحل آسيا الشرقية والاخبار التي تلقوها بواسطة
 روبروك وماركوبولو .. وكان ذلك سبباً لاكتشاف رأس الرجا الصالح باجتهادات
 برزرد دياز وطريق البحر المؤددة الى الهند بواسطة فاسكودا غاما وذلك في القرن
 الخامس عشر للميلاد الموافق للقرن التاسع

وقبل ذلك القرن حدثت في غربي آسيا تغييرات سياسية مهمة فان مملكة جنكزخان المنتعنة سقطت بعد أن مرت عليها قرون قليلة فالتزمت القبائل التي كان ينسب منها حراس عرش الملك ونفس الملوك لان تخرج من مواطنها بواسطة المنقول فساروا وأقاموا بقتوحاب وغازوا بالاستقلال ٠٠ وبواسطة اجتهادهم تأسست الدولة العثمانية العلية وكان منهم الخليفة الشرعي ومحمد الاخلافة سنة ١٧٩٩ للميلاد الموافق ٦٩٩ للهجرة السلطان عثمان فسار في قومه الى يثينيا مقابل بزنطية وجعل بروسه عاصمة لسلطنته وأقام السلطان مراد التنشيط الحكيمة وابنه السلطان بايزيد الغازي بقتوحات كثيرة فاستولى العثمانيون على آسيا الصغرى في زمان قصير وعبروا البحر الى أوروبا واستولوا على ولايات بزنطية وهي القسطنطينية

وفي أثناء ذلك جرت فتوحات جديدة منفصلة مرافقة لولايات التي كانت ترافق الفتوحات الاولى وامتدت في آسيا قام بها جيورلك القائد المشهور اذ خطر له بال أن يرجع سلطنة جنكزخان بعد سقوطها فسار في حوشه المنتصرة كانه زوعدة شديدة أو عاصمة سريعة قائماً للبلاد وقالاً للممالك من سور الصين الى سواحل البحر المتوسط وأصبحت مملكته مدة مقابلة للمملكة العثمانية على أنه لم ييسر لدولتين مثلها أن تحافظا على السلام والصداقة في تلك الظروف ففتحت حرب بينهما والنقت حبوسهما في سهول اقتره سنة ١٢٠٤ للميلاد الموافق ٨٠٥ للهجرة وكانت تلك الحروب عارة عن مارة جارية بين آسان تكون الدنيا حائرة العائز منها ٠٠ ويقال ان عدد جيش السلطان بايزيد كان خمسة آلاف وجيوش جيورلك كانت أكثر طسظمر تمورلك وانكسر جيش الساطان بايزيد وأى انكسار وأمر قمرصع جيشه الساطان العثماني عبر الى لم يقط فاه أعيد همة السلطان مراد الثالث ونشاطه ٠٠ وفي سنة ١٤٥٣ الموافق ٨٥٧ فتح حله السلطان محمد الثاني الفاتح مدينة المصططينية بعد أن حاسرها أشد حصار ٠٠ وفي ساعله السلطان سايمان امتدت للممالك المحروسة الشاهاية الى أن بلب حدودها الحالية في آسيا طها محتوية على آسيا الصغرى وسورية حتى دجلة ونص بلاد العرب وكان ذلك بين سنة ٨٢٣ و ٩٦٤ للهجرة

وبعد استقرار الدولة العلية في الاستانة العثمانية بربع قرن تمكن برترد دياز من أن يمر في طريق رأس الرجا الصالح سنة ١٤٨٦ ميلاديه الموافق ٨٩١ هجرية وبعد ذلك بثلاث سنوات وصل فاسكودا ظاما الى كلكتوتا وعقد اتحاداً بينه وبين رجلها وعند رجوعه أرسل الميدا وخلفه البوكركي رأساً مستعمرات برتوغالية ٥٠ سنة ١٥١٠ الموافق ٩١٦ هجرية فتحصاعنوة مدينة غوامن املوة دكان فطحت عاصمة المستعمرات البرتوغالية في الشرق وفي أثناء هذه المدة الكثيرة الحوادث في آسيا كانت الصين في يد دولة صينية أقيمت سنة ١٣٥٧ الموافق ٧٥٩ هجرية بواسطة اهلاك لسل قبيل خان ٥٠ أما سلطنة تيمورلنك في أواسط آسيا فسقطت في مدة قصيرة وقسمت ممالك سمرقند وأصفهان وأفغانستان وخراسان بين لسل جنكزخان ولسل تيمورلنك وتمكن أمراء كثيرون صغار من ان يحافظوا على استقلال البلدان التي كانوا يحكمونها ٥٠ أما الأذربيجون الذين خلفوا الأتراك في وطنهم وعادتهم فكانوا يمتصون على كل البلدان التي كانت قريبة منهم وفي أثناء اشتغال البوكركي في تقرير السلطان الاوربي في الهند كان يحاول ابن حفيد تيمورلنك ترجيع مملكة أجداده في شمالي الهند وفاز بالرغوب ٥٠ أما في إيران فكانت الدولة الصفوية قد تبوأت التتخت وهي التي نشطت أسباب الخلاف بين السنيين والشيعة ٥٠ وفي زمان قصير أوصل البورتوغاليون غاراتهم الى أهالي دكان وأمرائها وحمل البوكركي حملة عظيمة على ملقا وفاز فيها بالرغوب فحضعت له سيام وغيرها وكذلك استولى على جزيرة ارمز (هرمز) الواقعة عند باب خليج العجم ٥٠ وفي سنة ١٥١٨ أرسلت البرتوغال سفارة الى الصين اجابة لطلبه وفازت بالحصول على معاملة حسنة وساعدتهم الطرود على اهلاك قوم من القرصان الذين كانوا قد تعمدوا على الصين ولذلك سمحت لهم حكومتها بان يحلوا في بلادها وشكرتهم على صنيعهم فخّلوا في ما كانوا فسكنوها وأخذوا في اجراء مقاصدهم في البلدان المحاورة ولمعش سوى ٥٠ سنة حتى تملكوا جزائر كثيرة واضردوا في تجارة البحر الكدبر الهندي حتى ان المغول أنفسهم كانوا يشترون منهم البضائع التي كانوا يأتون بها من محلات بعيدة هذا وقد قلنا ان ابن حفيد تيمورلنك أرجع مملكة أجداده في شمالي الهند وذلك

باب الخمزة والالف وما يليهما ﴿٢٦﴾

آسيا

سنة ١٥٧٧ الموافق ٩٣٤ هجرية وثبت سلطانه فيها وحامه كثيرون من أولاده منهم همايون والاكر وشاه جهان ١٠٠٠ أما عباس الأكبر شاه إيران وكان معاصراً للحامس من خلفاء ابن حميد تيمورلوك وهو الذي رجع إيران إلى الدرحة التي قد بلغت وساد الدولة العلية العناية مصادات حملتها على الاعتناء بولايتها الواقعة في الشرق وكان ذلك واسطه لتفكر أوروبا من راحة قليلة من الفتوحات العثمانية ١٠٠٠ وفي أيامه انشبت حرب بين الإيرانيين والارمن بالقرب من هرات هزل الارمنيون وانكسرت شوكتهم وتخلصت خراسان من عرواتهم

ولما رأى الأوروبيون ان التورتاليين قد فتحوا أعماحاً عظمى في آسيا أحد كثيرون منهم في ان يتبعوهم أهلاً بجمع ثروة عظيمة على ان شركة الاسبانديا (أي الهند الشرقية) الانكليزية لم تعد الاسبانديا ١٦٠٠ للميلاد الموافق ١٠٠٩ للهجرة وفي سنة ١٦١٢ أنشئت معامل انكليزية بادن الحكومات المحلية في سوربات وأحد أمه وكناية وغيرها وحسد الانكليز التورتاليين علي ما كان لهم من السطوة والثان والنفوذ فاتفقوا مع الشاه عباس الإيراني على اسرداد حرية أرضه التي استولى عليها التوركوك التورتالي سنة ١٥٠٧ الموافق ٩١٣ هـ به وفي سنة ١٦٢٢ طرد التورتاليون من تلك الحرية واستولى عليها الإيرانيون ولم يزعج الانكليز من ذلك في زمانهم

وسنة ١٦٤١ الموافق ١٠٥١ للهجرة قلب الدولة الصفوية الوطنية بعد ان حكمت البلاد ثلاثة قرون وكان ذلك بواسطة عصيان الزوالي لشع ورجم ر مشورما إلى عرش مملكة الصين العظيمة

وسنة ١٦٤٠ أنشأ الانكليز مستعمرة مدراس وذلك واسطه لك التجارة وفي سنة ١٦٤٥ أقيم العمل الذي كان أساساً لمدينة كالكونا وسنة ١٦٦٤ و١٦٦٥ وقسم بحارة بهم وبين التورتاليين ونمكا وما من الاسبانديا إلى أي

وفي نهاية ملك حامس تيمورلوك وهو أوريب واسداه المرن الاس ١٠٠٠ للميلاد الموافق لآوائل الثاني عشر للإلام فان اسداه طهور سلطان الميراث وهم قائل سنة ١٠٠٠ وفي ذلك الزمان تحدد تنظيم شركة الهند الشرقية الانكليزية

التي لم تنجح أعمالها التجارية وسنة ١٧٠٨ اجتمع قوم من الذين يرغبون في السفر في طلب الثروة وأدخلتهم الشركة المذكورة في سلكها وجعلتهم شركاء امتيازاتها وحقوقها .. وهذه هي الشركة التي تمكنت في أقل من قرن من تشييد مملكة في الهند أعظم من جميع الممالك التي فاز المغول بتشييدها فيها .. وفي أثناء ذلك تأسست شركات أوربية غير انكليزية ودخلت الهند .. أما الهولنديون أو الفلمنك فقام بعد ان تخلصوا من ربة الخنزير لاسبانيا صرفوا كل جهودهم في فتح أبواب للتجارة في الخارج وأنشأوا مستعمرات ونجحوا في ذلك نجاحا عظيما .. وأما الفرنسيون فينبأ كوليبر ارسلا رجلا وتبعوا تجارة بينهم وبين الجزائر الهندية .. فلما تكرّر الاقترخ في تلك البلاد وامتدت سطوتهم وكثر غناهم داخلهم روح الحسد والطمع فالتزموا بان يقيموا قوة عسكرية لسيادة أنفسهم بعضهم من بعض ومن بعديات أبناء البلاد

وسنة ١٧١٥ الموافق ١١٢٧ هجرية أرسلت الشركة الانكليزية المذكورة عمدة الى بلاط دلهي طالبة ان يرخص لها بعض أمور وصافد ذهبا اليه وقوع السلطان فروخ شير ابن حفيد أورنزيب في مرض شديد فعالجته همتون طبيب الشركة المذكورة حتى برأ من مرضه بعد ان أعبت معالجته حفاق أطباء بلاطه لجهاهم فكافأه السلطان فانه أذن للشركة بشراء سبعة وثلاثين مكانا مجاورة لمدين ومحمها ما كان أساسا لعطية كاكوتا

أما وفاة السلطان أورنزيب فكانت سنة ١٧٠٧ الموافق ١١١٩ للهجرة بعد ان ملك ٤٨ سنة واخضع كل شبه جزيرة الهند لسلطانه غير أن سلطته باتت في ارتباك عد مونه وقويت فيها شوكة المهرات جدا وأصبح خضوع الولاة لمركز الدولة في دلهي خضوعا اسميا وكثرت فيها الحركات والاضطرابات والانشقاقات التي كان قد قطعها السلطان المغولي بسمعه وتديره وقد وصف أحد البغاة حالها في ذلك ارمان وقال ان سلاطينها باؤا عرق في بحار الكسل والفساد وصرفوا زعمهم في قصور مفعدة عماثرة الدماء واسناع كلام المشعوذين وغير ذلك وهكذا فقدت قوتها وحرمتها وألماها من المعار القريبة عراة ليسلوا ثروتها التي تانب بدون مدافع وحامها يوم من العرس ونحو خراثيها العجيبة ومنها العرس الطاووسي الذي كان قد صممه أحذق صناع أوربا ورصمه ناخر

سواهر جلكنندا أو كلكوندا ومنها أيضاً الجوهره الكريهه لاني لا يعادلها ثمن السماء
بجمل النور .. واتصلت بعد ذلك الى انكلترا وهي محبوسه فيها الى الآن .. ثم أتاهما
بعض أهالي أفغانستان وغيرهم من أهالي الخيال ليتنموا الحراب الذي ابتدأ به العرس
وقرروا في انحاء مختلفه من السلطه واستولوا عليها .. أما محاد سواحل الهند فخرج
منها قتائل حربيه داب شعاعه وسالة وهم قتائل المهرب الدس طلالا ارتفعت من
سقوطهم قوات البلاد ولم تحصص لسلطه الاكبر الا بعد حروب كثيره شديده .. أما
حروب تلك القتائل من الخيال .. كان في أيام الملك أورريب وبعد موته رمان
قصير أمت كل انحاء مملكته ترغيب عدد ذكر اسمها وامتدت أملاكها وهدت شوكتها
في البلاد من بحر الى بحر وملك رؤساؤها في أماكن مختلفه وأصبحوا ملوكا عطباء
لم يقطعوا عن عادات أجدادهم ولكنهم كانوا يعرفون كل البلاد المجاوره لهم الحارجه عن
ممالكهم ويهبونها تاركين عمرانها قائما مصمما

وسنة ١٧٦٤ الموافق ١١٧٨ للهجرة استتب الحرب بين فرنساوا كاترا اصادر لاوردوة
والى مورتويس فرنساوى الى الهجوم على مدراس وكاب أعظم مستعمرة انكليزيه
في تلك الاقطار فسلت اليه شرط أن يعاد اليها استعمالها اذ دفعه فدية .. أما دوله والى
مستعمرة بونديسرى المرصوبه فكان دأ معاصد تختلف عن معاصد والى المذكور أولا
فان مطامعه فادته الى ان تطلق أمته يحمل كل ممالك هندستان مملكه واحده عظيمه
وان يكون هو واليا ولايجب ان ذلك بما كان يؤول الى حراب المستعمرات الانكليزيه
وحركه الأهالي سراً الى طلب أمور وكان يصعبهم مدعياً انه يعصده صوالج بحايه
فاحراً آت المرسيين وحاماتهم من الاهالي فحب في بداية الامر محاحا عطباء وأمت
الصوالج الانكليزيه فراه من الحراب على ان شعاعه روبرت كليف وحكمته ومعارفه
العسكريه خلصتها بواسطه مائى رجل من الاوربيين وثلاثمائة من الاهالي شمل على
مدية اركوت وفتحها وثب فيها مع ان الحيوش المجهده صده صاعته وشددت عليه
الحصر ولم يكن دوله علما من الحرب وتوانها فلم اداره المال الى قواد من الاهالي
.. أما روبرت كليف المذكور فمع انه كان متصلاً بالخدمة الماكه كان بالطح حديداً

فالتزم المحاصرين بأن يرفعوا الحصار وهكذا تقرر نصيب الهند فلما رأَت الشركة أنها قد قطعت قسما من سبيل النصر عولت على أن لا ترجع عن القتال بدعوى جبراطة ضروريات الحال وفي سنين قليلة سقط السلطان الفرنسي من تلك الديار وعند حلول سنة ١٧٦٠ تمكنت تلك الشركة التجارية من أن تفتح ولاية بنغال الجبلية وغيرها وهي ذات مدن فيها معامل كثيرة وعدد غفير من الأهالي ودخل كثير ومن ذلك الزمان أخذ السلطان الانكليزي في الامتداد في الهند بدون أن يصادف من التأخر ما يستحق الذكر حتى أنهم استولوا على كل الجهات الجنوبية وكانوا سنة فسنة يدخلون في أملاكهم أملاك غيرهم من الاوربيين وكان من أشد أعدائهم هايتلي ويديو صاحب والمهرات فالتزم الانكليزي بأن يقاتلوا تلك القبائل ممراراً في ميادين القتال ونظر ان انتظام الجنود الاوربية لا يبالي بكثرة عدد المقاتلين الغير للمتدربين . . ولما عصت الهند على للشركة انقلت من ادارتها الى يد الحكومة وسيدكر ذلك في باب

فهذا ماكان من جهة تقدم القوة الاوربية في آسيا الجنوبية . . وأما في القسم الشمالي فان ايوان الريب خاص قومه الروسين من نيرسطة شعوب آسيا وافق بذلك القاه البعض على رئيس من القزق يقال له جرمق واذا حكم عليه بالقتل بسبب جنائياته قال لدوله روسيا انه اذا عفت عنه وأطلقت سبيله يقوم لها بخدمة مهمة بعد املاكها الى آسيا فاجابته روسيا الى ذلك وفي الحال جمع جمهوراً من القزق وسار بهم لمحاربة سييريا فحرب بينه وبين أهاليها معارك كثيرة دارت فيها الدائرة عليهم ولم يمض الا قليل من الزمان حتى أخضع كل آسيا الشمالية لسطة تلك الدولة القادرة وعقدت معاهدة مع شاه إيران . . سنة ١٧٢٢ الموافق ١١٣٥ هجرية ذهب الامير اطور بطرس الاكبر الروسي بحش حراعرى طريق قوه قاف لمساعدة شاه إيران على الدين حملوا على بلاد من أهالي أفغانستان وهكذا وضعت روسيا قدمها في أراضي أواسط آسيا وقد قبلت انها حاولت ذات مرة ان تستولي على بلاد إيران غير ان نشاط نادر شاه وقوته وانتصاراته أعاقها عن ذلك فاه في برهة قصيره أرجع لاسم فارس ماكان له من المجد بنوحاته الى بافت دلبي فضله بعض العصاة من جيشه وهو راجع الى بلاده فاحمال نفسه من السلب

الذين وهكذا رجعت ايران الى حدودها وجعل أحد أحد أتباع نادر شاه بلاد افغانستان ملكاً مستقلة

هذا وفي الربع الاول من القرن الجارى أى التاسع عشر شغلت انكلترا بمعاربة قبائل المهرات في الهند وفي نهاية تلك المعاربة تحكمت من تنظيم حالة البلاد وفي الربع الثانى من ذلك القرن حاربت الصين و أفغانستان والسند وضمت الى ممالكها بلداناً متسعة فبعد تلك البداية الصغيرة أخضعت لسلطانها في آسيا نحو مائتى مائون نفس ٠٠ وفي سنة ١٨٥٧ الموافق ١٢٧٤ هجرية عصمت بهغال عليها وفشكت بالانكلز الذين كانوا قاطنين فيها فبادرت الى تأديهم بالصرامة بعد ان أحدثت نيران تلك الفتنة التى سبأتى ذكرها بالتفصيل

أما الروسيون فقد شغلوا في هذا القرن في تنظيم حكومتهم وتوطيد أركانها وانقاذ سلطانها في القبائل التى تسلموا عليها في منشوريا وأواسط القارة ولا يخفى ان الروسيين والانكلز السطوة الاولى في الشرق هي زاية القوة في الجنوب هي سيد الانكلز وفي الشمال في يد روسيا التى لاتزال تزيد املاكها حتى انها استولت على جبال قوقاز سنة ١٨٦٤ و ١٨٦٥ الموافق ١٢٨٢ هجرية وقد تازعت الدولتان للد كورتان المركز الاول من السطوة والتفوذ في بلاد ايران وهي مفتاح أواسط آسيا والهند الشمالية ولا بد من ان يكون مستقبل المشرق متوقفاً على حركاتهما واجرا آتئهما ولروسيا أعظم نفوذ في الصين وقد وطئت أركان سلطانها في الولايات الواقعة في الجهة الجنوبية من بحر قزوين وفي شرقي ايران بواسطة معاهدة عقدت سنة ١٨٥٧ الموافق

أما الصينيون فلا يتدخلون في سياسة دول أخرى غير انه ربما كانت الحروب الداخلية تأتى بتجديد تلك الحركات والمهاجرات العظيمة التى قد أثرت في أطاسى أوروبا فضلاً عن تدبيرها أحوال آسيا وتوضيح الامور الروسية التى حرت في السنين المتأخرة لابد من ذكر الحوادث المهمة المتصاعمة بها لادراك الحركات السياسية التى ربما كانت تجري فيها فيما نأتى فقول

انه ليس في آسيا في هذه الايام الا ثلاث أمم من الأمم العظيمة الحاصصة لحكومة اسبوعية صرفة وهي أم الصين واليابان و ايران وبعد ان كانت بعيدة عن المواصلات الاوروبية

والامركانية أصبحت متصلة بالفارنتين المذكورتين والصين واليابان أخذتان في الاستقلال من حال الى حال والمفنون ان انتاهاهما يكون من أهم حوادثها التاريخية في القرن التاسع عشر وكذلك إيران قد قسحت أبوابها للمراسلات الاوروبية واقتبست بعض نظاماتها وسنة ١٨٦٣ بنتت بمشترين ألف جدي الى حدود أفغانستان لان أميرها المشهور دوست محمد حل على هرات حل كون امكلترا وإيران ضمتا استقلالها فاستولى عليها غزو في ٢٦ ايار (مايس) من السنة المذكورة على انه مات بعد ذلك بثلاثة أيام فالتجأ حاكم هرات الى المعسكر الايراني ولم تشب حرب بين الايرانيين والافغانين فاستبدت لهم الحال في كل بلاد هرات وأخذوا في التجهيز للهجوم على خراسان

أما بخاري فيهي من بلدان أواسط آسيا وطالما اشتهر أصحابها بكرة الاجاب ومضادهم في السنة المذكورة دخلها أربعة رجال من الايطاليان ليمسحوا في تربة دود الحرير فيها فالتى القبض عليهم وسجنوا فلما عرفت روسيا بذلك أمرت والي سبيريا لشرقية مان بفرع جهله في سبيل تخليصهم

أما الروسيون فقد أجبروا أنفسهم في سبيل توسيع أملاكهم في آسيا وفي تلك السنة أهيجت عليهم ثورة في الصين الصينية فاحمدوا براتها في مدة قصيرة وكان الاميرال لاكرانديار رئيس السياسة الروسية في تلك البلاد فزار ملك كامبوديا وهو عدو ملك أمام وخاير بامور سياسية وفار ما كثر من المرغوب فانه قرر في معاهدة حقوقا لمرسا متعلقة بالقيام بالتجارة في تلك البلاد للقسمة وفوض الملك اليهم أمر الاستقلال في عاينها للتمتع بحما اذا اشتغلوا للدولة الروسية ويقدم رسم قليل جداً اذا اشتغلوا لاهضم وسمح لمرسا باقامة سفير في بلاده وقد رار الاميرال المعادن المعالية فيها وهي أغني من المعادن المعالية الموجودة في أوروبا وأصبحت المملكة كلها تحت حاية فرنسا حتى ان ملكها أقرها بالسيادة وحصل سبته اليها كالقسمة التي كانت بيه وبين أمام فادعى ملك سيام بان حق السيادة على كامبوديا انما هو له فردت عليه فرنسا قولا انه قد طهر بالاوراق الرسمية ان تبعية ملكها الملك الصين الصينية التي اتول فرنسا على بلاده هي أقدم من تبعيته لسيام . . . وقد تقرر في تلك المعاهدة انه يحق لمرسا ان تقيم فيها

مستمرة على شاطئ البحر المسمى باسمها وذلك من الامور المهمة لانه يجعلها سائدة على أهم الانهر في الهند القصوى ومن شروطها منح الحرية للكتاتوليك في أمور دينية وقد قالت الجرائد الانكليزية عن ذلك انه في أقل من ربع قرن سنلتقي الحدود الانكليزية بالحدود الفرنسية بين بورما وسيام

ولم تنقطع روسيا عن توسيع أملاكها في أواسط آسيا في السنة المذكورة فتحت قلعة بشيك وهي من أهم مواقع خوقند واسيلاء روسيا عليها يدل على انها لا تنزى الحبر من جهة التركان وكانت قد استولت عليها قبل ذلك بثلاث سنوات على ان الخوقنديين استرجعوها عنوة ٥٥ وقد اهتمت الدنيا بأسرها بفتوحات روسيا في أواسط آسيا وانكلترا باتت في وجل من جري ذلك وكانت نهاية حرب روسيا والجرانكة سنة ١٨٦٤ الموافق ١٢٨١ للهجرة واسطة لهدم الحاجز العظيم الذي كان يمتنع عن توسيع دائرة أملاكها وهو جبل قوقاز وقد تمكنت بذلك من نوال مقصد مهم وهو اكتساب النفوذ الأول في آسيا بعد ان وطدت أركان حكومتها في تركستان وبعد نهاية تلك الحرب الحركسية عولت على الهجوم وجعلت لنفسها جيشا جرارا في أواسط آسيا لم يكن لها فيها جيش قدره وذلك لتحمل على خوقند فتحت قلعة بعد قلعة واستولت على البلاد وسلم لها الخان فارجعته الى تحتته وجماعته خاضعا لها وهكذا في سنة ١٨٦٤ كانت روسيا قد استولت على حايئين من بلاد تركستان حال كون بخارى تحت حكم خان هو حليف لها وفي سنة ١٨٦٥ لم تنقطع روسيا عن التقدم وأنشأت في البلاد التي فتحها في أواسط آسيا ولاية روسية تركستانية وفي ايار [مايس] من هذه السنة كسرت جيوش خان خوقند الذي قتل في ميدان القتال

هذا وكان المسلمون في يئاس من الصين قد جاھروا بالعصيان على المملوكة الصينية حيا بالاستقلال ففي سنة ١٨٦٥ اشده عصيانهم وقازوا بسجاح عظيم بعد ان أجهدوا أنفسهم مدة طويلة وبداية عصيانهم كانت سنة ١٨٦٢ الموافق ١٢٧٩ هجرية وانتموا بعصيان بلاد صينية شالية حتى ان عاصمة الصين أمست في وجل عظيم وفي تلك السنة - مع أبراطور اليابان فتح ثغرين جديدين من ثغور بلاده لتجارة

الأوريسية وطهر فيها تدم أوروبا في الطرق الحديدية والأسلاك البرقية وغير ذلك وعلى الخصوص في الهند الانكليزية التي أصبحت تحاكي أوروبا وأمريكا في ذلك وفي شهر شباط من السنة المذكورة تم إنشاء السلك البرقي بين الهند وأوروبا وجرت فيه المحابرات في ٢٤ ساعة وفيها انتهت الطريق الحديدية الجديدة ودهش بها الاهالي وفي ايران أذنت الحكومة بإنشاء الطريق الحديدية الاولى بين قزوين وولما وفي الصين بين المركب البخاري الاول في شانغاي

وسنة ١٨٦٦ م الموافق ١٢٨٣ هجرية فتحت روسامدينة نشتند وأما كل أخرى مهمة حتى انه يقال ان قبائل أواسط آسيا طلبت الى انكلترا بان تسعفهم على صد روسيا وفي هذه السنة اشتمت ثورة مسلمي الصين حتى تزعمت أساسات المملكة

وسنة ١٢٨٤ هجرية أنشئت شركة مراكب بخارية مرتبة لتجري مراكبها بين شرقي آسيا والولايات المتحدة الامركانية ٥٠ أما في اليابان فات الملك الشيخ وخلفه ملك شاب عمره (١٦) سنة وهو ذو مشرب موافق لاهل هذا العصر ففتح نفورا جديدة للأفرنج وعقد معاهدة جديدة مع الدانمرك وأرسلت سفارة أخرى الى الولايات المتحدة الامركانية لتسهيل أسباب تجارية وفوذ روسيا في أواسط آسيا كان يزداد وكذلك ولايتها كانت تنمو ومن المعلوم ان غايات أواسط آسيا لاتهدر أن تصدها ولذلك ينتظر ضم تلك الحانيات إما الى روسيا وإما الى انكلترا ٥٠ أما الروسويون فقد طهر أن سياستهم هي ان يتنحوا شيئا فشيئا بلاد الهند الهنوي الى ان يملكوها كلها فاتهم في سنة ١٨٦٧ م للموافق ١٢٨٤ هجرية تمكنوا من ان يتموا فتح الصين الصينية الواطية

ومن المعلوم ان مساحة آسيا هي خمسة أضعاف مساحة أوروبا ومع ذلك قد أمست كلها في يد الأوربيين خلا تسع دول من دولها وهي إيران وخبخوا وبخارى وأفغانستان والصين واليابان وأنام وبورما وسام ٥٠ فإذا قطعنا الطرق عن الصين نرى ان أملاك روسيا في آسيا هي أوسع من أملاك كل الدول ووطا الانكليزية فيها أكثر من رطابا سارها ٥٠ أما الدول الأوربية التي لها تسلط في آسيا فهي الدولة العلية وروسيا وانكلترا

وقرنا وهولندا وأسبانيا ولا ريب في ان خيوا وبحاري وأفغانستان ويورماوسيام
عمالك يتوقف استقلال دولها على دول أوربة ولذلك كان لها فيها نفوذ عظيم حتى انها
تعتمد من تبعتها واتساع دائرة الطرق الحديدية والاسلاك البرقية وتنظيم البريد وتكثير
المرآك وغير ذلك مما يؤثر كل يوم في حالة آسيا وقربها من تمدن هذا العصر بتقرب
أوربا منها وادخال تجارتها اليها مع وقوع أكثرها في خطر من العسر المالي الذي ينشأ
عن دخول مصنوعات أوربا للتنمية بلداً متأخرة سياسياً وصناعياً

وسنة ١٨٦٨م الموافق ١٢٨٥ هجرية ازدادت أملاك الدول الاوربية في آسيا مع انها
كانت نحو نصف أراضيها فان الحرب التي امتدت بين روسيا وأميربحاري جاءت بسلب
أكثر أملاكه وضمها الى روسيا وقد بينت لدول أواسط آسيا الضعيفة انها لا تقدر ان تدفع
عنها الدولتين العظيمتين الأخذتين في الامتداد في آسيا وما روسيا وانكلترا ولولا
اختلافهما لما بقيت بحاري وأفغانستان وبلوخستان وغيرها من البلدان الآسيوية متمتعة
 باستقلالها . وفيها كانت سطوة روسيا وانكلترا في نزاع متصل من حرب داخلية أهلية
في أفغانستان امتدت بين أولاد الدوست محمد وحفده . وفي نهايتها استبدت الحال
لشير علي صديق انكلترا

وامام مسقاط أقوى حاكم في بلاد العرب وسلطته نافذة في كل عمان وحزائر
طليح المعجم وبلاد واسعة من شرق افريقية فطرد من كرسى الحكومة وخلعه .
ورئيس الزهابيين احدى فرق المسلمين الذين قد استولوا على قسم من أواسط بلاد
العرب وقد ضمت بلاد مسقاط اليه وأصبحت من أعظم الحكومات التي رأها تلك
الأقطار

هذا والجميع يسمعون بحسنة أواسط آسيا ويعلمون انها متعامة بروسيا وانكلترا
ويودون ان يقفوا على حقائقها وأساليبها ونتائجها المنطرة فيقول انه لا بد من ان تقع
الدول الصغيرة الواقعة في أواسط تلك القارة بيد احدى الدولتين المتنازعتين اليها وتأخر
سقوطها بالتحالف البحاري بينهما والرب محصور في أيهما فوق الاخرى بصم البلدان
اليها وهذه هي مسألة أواسط آسيا التي أصبحت من أهم مسائل هذا العصر فاذا ضمت

الى روسيا تنقوى ويسهل عليها بمرور الزمان جعل أهلها روسيين وقد قال مستشار وزير الهند الانكليزي أنه ما من خوف من تكدير السلام في الحاضرين وروسيا وانكلترا لأن بين أملاك الدولتين في آسيا بلاداً مسافتها نحو ثمانمائة ميل وهي صحبة المسالك وأصبحت حاجزاً عظيماً واقعاً بين أملاكهما على أنه قد قال أحد العارفين بالأحوال ان روسيا قد استولت على كل بحر قزوين وعلى بحر ارال أو خوارزم وعلى نهر جيحون ويسهل عليها الحل على الهند بواسطة مراكب بحارية مستغنية عن مسير عساكرها برّاً في أواسط آسيا فاذا تخلت جنودها بالمرابك الى شالي أفغانستان بعد ان تضمنها اليها أو تجعلها حليفة تحت حمايتها أو الى كابل سهل عليها الوصول الى الهند فأصبحت أفغانستان من المراكز المهمة

وفي سنة ١٨٦٩ م الموافق ١٢٨٦ هجرية وقع خلاف مهم بين الدولة العلية وإيران على الحدود وسمع الحرق وقال ان روسيا كانت تميل الى إيران حتى انه خطر لبعض ببال أنها كانت ترغب في أن تحصل تلك المسألة تمهيداً لاقصدها فصرف المشكل بحكمة الباب العالي ومداخله الدول

وفيها جرى أمر مهم جداً وهو فتح ترعة السويس التي جعلت المارة الافريقية جزيرة وفصلها عن آسيا وقد جاءت بإردياد عظيم في تجارة آسيا الجنوبية والجنوبية الغربية وألحقت ضرراً ليس بقليل بتجارة مصر وسورية وأضررت بمحصولات سورية حتى بأملها كما بهبوط أسعار الحرير وغير ذلك بواسطة كثرة الوارد الى أوروبا منه ومن غيره بدون تكبد المصاريف الكثيرة التي كان يتكدها بالورود في طرق طويلة غير أنه قد رُوح التجارة في أقصى الاثراق وأتى بتغيير عظيم في أعمال كثيرة فاستغنى العالم عن قوادس بغداد وحلب والشم بعد ان سارت في تلك الطرق العمومية قرواً غير معدودة وفي سنة ١٨٧٠ اعتنت روسيا بتقرير أحوال البلدان التي فتحها في أواسط آسيا أكثر مما اعتنت بالقيام بتجارات جديدة فان قديماً كبيراً من بلاد التتر المستنقة قد أصبح بلاداً روسية ٥٥ وفي الصين وقعت تمديدات كثيرة قطيعة على الأجانب ولم تمزق فرنسا وانكلترا ترضية إلا بعد مائة صغول كثيرة ٥٥ وأما باب اليابان طرفاً وتضم

مدارس وعينت سراء وأرسلتهم الى بعض عواصم أوروبا وأمرها ٥٥ وفي هذه السنة تم استقلال محمد يعقوب خان في تركستان وهو خان كثير وذلك بصران بعض مقاطعات على الصين وصمها اليه حتى في ١٣ تموز (حوله) سنة ١٨٦٩ أقرت حرية الصين الرسمية فان تركستان انصلت عنها ٥٥ وفي هذه السنة صلب انكلترا اليها بعض جزائر مساحتها ٧٦٥ ميلا مرها وعدد سكانها حصة آلاف من

أما سنة ١٢٨٨ هـ فخرجت فيها في آسيا أمور مهمة وعلى الخصوص فيما يتعلق بقديم لندن في بلان حتى ان السمرات الأسياب واحبوا ملكها وأنشأت فيها طرق جديدة ومدارس ومعامل وعبر ذلك ٥٥ ومع أن الحكومة قرب الأسياب كان يصاد حذمه الذين وكذلك كان الأسياب ٥٥ والصين قد أحدثت في أن تلك ممالك اليابان وأرساب شابا ليتعلموا في بلاد الافرنج ٥٥ وفي أفغانستان انشبت حرب أهلية بين شرعني حاكما واه الصافي محمد يعقوب خان ٥٥ في امار (مانس) وجع ايه مدينة هراء المهمة أما انكلترا فعقد عندها أن يعقوب خان لا يراعي صوابها بمقدار أبيه شرعني فذلك تداخلت بعثة وصرفت الخلاف بين يعقوب خان وأمه حاكم هراء ٥٥ وأما روسيا وانكلترا فراقبان أحوال أفغانستان باعناء واهتمام فان لدوله الى نصمها اليها تيميل اليها بمران العود في أواسط آسيا ومن المسعرب ان القبولين سطاهران فالحه والوداد ومع ذلك رى روسيا بسند ادعآب عبد الرحمن خان مناظر شرعني الخيف وتوقع له معاسا سوتا حال كون انكلترا مصد شرعني خان ٥٥ وفي لك السنة طم أن اكبر انجي جدا من هنم روسيا في أواسط آسيا وعما ترم من ميل المسلمين في الهند الى التخلص من الخسوع لما فاه معآكه الوهابيين في الحد قد طهر اهتم بعمادون الناس بان محسوا طرد الاكابر من الهند من أهم العروس الفضة حتى ان الاكابر يحافون من انه قد ما تحاول الحد طردهم يكون للمسلمون فيها مصاد من لهم

وفي السنة المذكورة حصل في إيران عاعة مجمعة لم تحدد عاعة أعظم منها فاذت البلاد في سيق شديد وقبر وعلاء ولم ذلك إلا في أواسط سنة ١٢٨٩ وفي السنة المذكورة كتب الصين من الاصاب عو الممار وال كانوا ماوا

الاستقلال

وفي أواخر سنة ١٢٨٨ عقدت معاهدة بين انكلترا وهولندا أبطلت بها بعض شروط سنة ١٨٢٤م الموافق ١٢٤٠هـ التي تجمع هولندا عن توسيع أملاكها في سومطرة وغير ذلك وسنة ١٢٨٩ حدث تغيير جديد في أملاك آسيا بسبب حل روسيا على خيوا فانه بعد أن فتحها عقدت معاهدة صلح ضمت بها إليها أرض واسعة وزاد بذلك نفوذها وتؤكد الناس انه لا سبيل الى التخلص خنايت تركستان من يدها ٠٠ ومن نتائج فتح خيوا ابطال العبودية فيها ولم ينجح الهولنديون في حملهم على سلطان اتشين من جزيرة سومطرة كنجاح روسيا في خيوا والذي مكن هولندا من ذلك انما هو المعاهدة الجديدة التي عقدت بينها وبين انكلترا ٠٠ ففي هذه السنة لم تقرب بشئ في اتشين وعند نهاية السنة كثرت جنودها ووسعت دائرة أعمالها فيها قاصدة ان تسود عليها وفي بداية السنة المذكورة تمكنت الصين من ان تنهي حرب مسلبي يتاي وهم مسلحوا الصين الذي ذكرناهم وعند ما فتنحت ناصتهم قتل كثيرين من الأهالي والسلطان سلبان وقال بتأكيد انها لم تراع حقوق الانسانية والمرومة في معاملتهم

أما امام مسقاط وصاحب زنجبار فقد اتفقا مع انكلترا على ابطال تجارة العبيد وقد قابل بعض السفراء الأجانب أميراطور الصين بخلاف العادة الجارية

وسنة ١٢٩٢ فتحت روسيا خوقند وخلم خاتما واستولت على نصف الخانية الشمال والوسط الآخر تركته وشأنه على أن تعديت أهله عليها قد حملها على أن يكثر جنودها في سنة ١٢٩٣ بقصد الحل عليها ورعا ينتج عن ذلك ضم كل الخانية أو أكثرها إليها

[آش] الشين المعجمة ساكنة ٠٠ ذكرها المؤلف وقال بالفتح والشين مخففة وربما مدت أي الهزة كما هما وقال هي مدينة الانشأت بالأنداس ٠٠ وذكرها الادريسي في الزهراء وقال * مدينة وادي آش وهي مدينة متوسطة للمدار ولها أسوار محكمة ومكسب مؤتفة ومياه متدفقة ولها نهر صغير دائم الجرى ٠٠ وقال الاستاذ آش اسم مدينة قديمة تعرف بادي آش وهي من أعمال غرناطة بالأندلس ولها أيضاً وادي

الأشك وهي مدينة جبلية قد أحدثت بها البنايين والأمار ومقعا على بعد ٦٥ كيلو مترا إلى الشمال الشرق من مدينة غرناطة على السفح النجالي من سيارا نقادا على نهر غوادس الذي يصب في نهر غواد ديانا بينور وعدد سكانها عشرة آلاف نسمة وهي للمصارى مركز دائرة أسقفية يقال إنها أقدم أسقفية في بلاد اسبانيا وفيها معالم للحرير ومعامل للنسيج خام الشعراعت وللساهير وغير ذلك وسها آثار رومانية قديمة ويحيط بها سور من كل جهاتها وتعرف الآن باسم غوادس وهو مأخوذ من وادي آش اسمها عند العرب وذلك مأخوذ من انتهى اسمها لتقديم ٥٠ وقد ذكرها المقرئ في فتح الطليب وقال خص الله أهلها (أيام الاسلام) بالأدب وحسب الشعر ٥٠ وفيها بقول أبو الحسن ابن نزار

وادي الأشات بهيجٌ وجدى كما أدكرت ما أنصت بك النعامة
لله طمكٍ والمهجير مسكطٌ قد بردت له حانه الأداة
والشمس ترغى أن تهوز ماحدة منه فتطرق طرفها الأفياء
والنهر يسم بالحجاب ككأنه سائحٌ نصنته حيه رقطاه
فلذلك تحسره العصور فيها أبدأ على جنائير إسماء

٥٠ قال المقرئ ومن أعمال وادي آش حصص جبلية وهو كبير يصاهي المدن وبه الشعاع الجلباني الذي خص الله به ذلك الموضع وهو يجمع عظم الحجم وكرم الجوهر وحلاوة الطعام وذكاء الرائحة والبقاء وبين الحصص ووادي آش ١٢ ميلا ٥٠ وقد بقيت المدينة بيد العرب الى سنة ٨٩٥ هجرية ثم استرجعها الاسبانيون في التاريخ المذكور * وآش مقاطعة واقعة في الطرف النجالي الغربي من ولاية ثورت كارولينا من الولايات المتحدة الامركاية الملاصقة حدودها لحدود ولاية فرجيبيا ونيسي ٥٠ قال البستاني . ساحها ستامة ميل مربع وفيها جبال كثيرة . بين سلسلة جبال لوف في الجبل الشرق وجبل إستون في الغرب وفيها مراعي جيدة إلا أنها في الغالب عبر محبسة وقد نطمت أحوالها السياسية سنة ١٢١٥ هجرية وقاعدتها جيريون وسميت بهذا الاسم اكراما لصموئيل آش الذي كان واليا لثورت كارولينا من أعمال الولاية المذكورة سنة ١٨٨٨ هجرية

وعدد سكانها نحو من تسعة آلاف نسمة * وأثنى قلمه على أى قلمة آس قسمة في لواء
أرضهم على نهر الفرات حكاه صاحب آثار الادھار * وأثنى الشين المعجمة مكسورة
آخره ياء موضع ذكره الفيروزبادي في قاموسه في مادة اشى وغلظه السيد المرتضى
في شرحه وقال سواه بالهمزة أي آسى

[آف] بالغاء * جزائر صغيرة في بحر الاندلس طول أكبرها سنة كيلو مترات
واقعة بين ٦٩ درجة و ١٥ دقيقة من الطول غرباً و ١١ درجة و ٥٠ دقيقة من العرض
جنوباً * قيل سميت بذلك من طبر هذا الاسم يكثر هناك ولا يقم في تلك الجزائر إلا
قوم من الصيادين الهولنديين

[آا] بعد الماء المنقضة ألف * إنليم في بلاد الهند الصيني على الساحل الشرقي
من خليج بنكالا وكان هذا الايام مملكة مستقلة * أما الآن فيعد من مقاطعات مملكة
بورما ويطلق هذا الاسم على عاصمة مملكة بورما الواقعة في ٩٣ درجة و ٣٢ دقيقة
من الطول الشرقي و ٢١ درجة و ١٩ دقيقة من العرض الشمالية وتسمى الحكومة
البورمية في كتاباتها الرسمية وأما بورا ومضاهي مدينة الحجارة الكريمة أما اسم المدينة
الصحيح في لغة أهالي بورما فهو انغ وا ومعناه بركة السمك لأن المدينة في الأصل
بُنيت حول بركة سمك وقد حرقها الاسويون الغرباء عن تلك البلاد فلفظوها أوا
و آوة وقد حرقها الافرنج فلفظوها آفا فتنخم الماء بحيث يسير لفظها كالماء الافرنجية
التي تلفظ بضم الشمة السفلى الى الاسنان العليا وهي مبنية في جزيرة لأن ماء نهر
البراودي يجري في الجهة الشمالية منها وعرضه بالقرب منها ثلاثة آلاف ومائتان وأثنان
وثمانون قدماً وماء نهر الميت نخ في شرقها وهو نهر تجري مياهه بسرعة وتصب في
نهر البراودي يجري في الجهة الشمالية منها وعرضه ثلاثة آلاف وثلاثة قسماً غرباً
وماء نهر الميت نخ في شرقها وهو نهر تجري مياهه بسرعة وتصب في نهر البراودي
تحت أسوار المدينة وماء نهر الميت نخ في الجهة الجنوبية وهو فرع من نهر الميت نخ
عميق وماؤه يجري بسرعة أيضاً وفي الجهة الجنوبية الشرقية ترعة تجري بها مياه
من نهر الميت نخ وقد حفر لتكون حصناً للمدينة في جهتها الامامية * وتنقسم

تلك المدينة إلى قسطنطين وهما العلوي والسفلي أو الداخلي والخارجي ومساحة دائرتها
 حلاً صواحيها خمسة أميال ونصف ميل ٥٥ وحوطها سور من الآخر ارتفاعه ١٥
 قدماً ونصف قدم وسنكة ١٥ أقدام ودخل ذلك السور حائط غير مرتفع من
 البراب ليصنعه وفي طاهرها مكان الحدى ولا تمتلئ الحكومة برفع السور ٥٥ أما
 المدينة الواقعة داخل السور فيها القصور والبيوت الملكية وأبنية أخرى عمومية منها
 معمل الأسلحة وقاعة العدل ومركز الحكومة يحاط بسور متين لا يقطع ترميمه علوه
 ٢٥ قدماً نصفه حائط داخل من الخشب ارتفاعه قدر ارتفاع الأول وهو يحكم
 متين ٥٥ وساد ذلك السور اما هو لصياحه الملك والحكومة من هجمات أهالي المدينة
 فاسم سربو الهاج يمسكون إلى إباحة الصل والمعاملة بالمصيان وقيل الملوك ٥٥
 أما أهاليها فلما يفت عددهم على حال نسب بغيراب الحكومة وانتقال مركزها من
 جهة إلى جهة والحروب الخارجية والانشغافات الداخلية فيكون تارة ٣٥ ألف هن
 وطوراً ٥٥ ألفاً والآن أقل كثيراً ولكل الأمور أثبات مهمة في ساء منازلهم ٥٥ وإذا
 نظر الانسان إلى ملك المدينة وهو بعيد عنها يراها كسائر مدن بورما جميلة المنظر
 مربة بها كلها المدهشة وأديرتها الجميلة ٥٥ على أنه إذا دنا منها يرى أن البيوت الواقعة
 في طاهرها أكواخ دنية مية المثلث الباس وأعمام الأشجار بدون مسامير وهي
 كالخيام تعلو بسرعة وسهولة ٥٥ وكلها مرفوعة فبالا عن سبلح الارض لمع اصرار
 غري ماء المطر ٥٥ ويرى في الطنعة السفلى منها المنية لرفعها عن سطح الارض أما كن
 لكنثير من الخماير والبط والكلاب ٥٥ أما منازل الرؤساء والاعيان فهي منية في العال
 من ألواح خشبية وسيكة ومقوفة بالآخر ٥٥ ولا يحل لأحد ان يبيت بالآخر ملج
 يكن من الاحاب لأن الحكومة تخاف من أن يتنص الاهالي في بيوتهم اذا كان من
 الآخر ٥٥ ويوت الاحاب فيها قليل وطاهرها كطاهر السون ٥٥ والملك فيها
 يمكن يحوى حسناً أكبر هياكل الملكية ويقال ان الذي ساء رجل من الهود ٥٥
 وحواله رواي حذرته مربة تصور سر مسه من سور ولاده عوداما والحوادث
 له طربا عليه وموبة وسوره سيم والجاه محب اعتمادهم ٥٥ وفي تلك المدينة

أسواق دكاكينها ومخازنها أكواع مسقوفة بأغصان الأشجار وغير ذلك على أن فيها جميع أنواع البضائع من الذهبية إلى الفضة جداً منها المنسوجات الحريرية وأغرها من ليج أحاليها فاتهم يصنعونها من الحرير الصيني والآنية الخزفية الاعتيادية ولكنها جيدة جداً .. والخزف الصيني المصنوع في الصين وأشياء فولاذية فاخرة من مصنوعات بنغال .. والاطالس الذهبية والفضية إلا أنها غير مثمة والتمائيل من تمائيل غوداما المصنوعة من بلاط فاخر ويقوت يلتقط من الثهيرات الجاورة .. على أن الملك يدهي بأن كل ياقوت ذات ثمن يزيد عن قيمة معينة هي له .. والكهرباء من معادن نفس البلاد .. والزيت المصنفي وهو البترول المعروف بالزيت الامركاني من آبار بورما المشهورة والرتيق والأعار الجافة والقراتليس والمظلات واللباس المصنوع الوارد إليها من الصين .. وترى في شوارعها الجواميس والثيران سائرة من مكان إلى مكان جارة مركبات أو حاملة أحمالاً .. أما الافراس القوية الكثيرة الجلود فلا تستخدم إلا للركوب .. أما الاقبال في هذه العاصمة فاستخدامها محصور بالملك قيما بسباب الافتخار والتمتعسات .. وللملك ألقاب كثيرة مستقرة منها ذو الرجل الذهبية ورب العيل السباوى ورب كل الاقبال البيضاء وراكب الليل المقدس عندهم وكذلك هو صاحب كل الاقبال في المملكة .. أما الاقبال البيضاء فهي قليلة جداً حتى أن أهالي تلك المدينة ينظرون إلى ما يرونه منها بتعجب ودهشة .. وقلما وجد عد للملك أكثر من قيل واحد أبيض في وقت واحد .. هذا وكان الناس يظنون أن أهالي بورما يعبدون الفيل الأبيض وهذا خطأ فاتهم يعتبرونه من العلامات للملكية .. وطلما اغني ملوك بورما في جمع كموز كثيرة في قصورهم وهم لا يعفون شيئاً منها إلا في سبيل مصارفهم الحصوية وعند وقوع ازمات سياسية .. وفي غرة كل شهر ترى يسير قوم في شوارع المدينة باحتفال عظيم ومهم رجال يذكرون بأصوات مرتفعة الوصايا الخمس البوذية محرضين الآباء على معاملته أولادهم بالرفق والحنو والأولاد على طاعة والوفاء بهم .. ويسير في مقدمة جلاد وفي أحصى يديه عصا وفي الأخرى حبل وفي مؤخرتهم طبل هرتان مينيان وبسبب الملك وروى، هتود وقبل يركبه رعى الدين مذكوون

الوصايا المذكورة وثلاثة رجال وأكثبن على ثلاثة أفراس يدكرون تلك الوصايا .. وحملت تلك المدينة خاصة للملكة بورما نحو سنة ١٣٦٤ م توافق ٧٦٦ هجرية فان الحكومة المركزية انتقلت من مانيا إليها .. ولم تدل أنه عاصمتها فقد ما بدلتها أمة بورما .. فان أقل الاسباب الناشئة عن الحراوات أو عن طيات الملك تحمل الحكومة على تبدل العاصمة .. وقد بدلوها في ٥ قرون ونصف متأخرة تسع مرات .. طالك الومرا الكبير حمل مدنشوو عاصمته لانها وطنه وكان بح السكى فيها .. ثم ناهها اسم من هناك تشاؤماً من موت أبيه فيها وأما أخوه وهو خلعته فارجح مركزه الي آا آاسا للعادة .. أما متاراكى سافاك الدماء الذى استولى على الملك سنة ١٧٨٢ م الموافق ١١٩٧ هجرية فقل بلاطه الى أنارا بورا .. والذى حمله على ذلك رغبته في الابتعاد عن المكان الذى ارتكب فيه دنواً فطيمة .. ولما خلعته حميده أشار عليه الدجيمون بان ينقله الى آا التى أصبحت أعظم من روم العاصمة الاصلية التى اشتهرت بعظمة بررية .. وسنة ١٨٣٩ م الموافق ١٢٥٥ هجرية أصيبت بزلزلة هدمت كل الابنية الحديثة في آا .. فقلت العاصمة موختا الى مونشويو مولد الومرا .. ومنذ تلك السنة يقيم البلاط الملكي مدة فيها ومدة في آا .. سنة ١٨٢٤ م أمر القائد الوروى المشهور وهو ماها بنسدولا بان فتح كاكوتا وبأتي بوليا الي آا مقيداً بقبود ذهبية وأعطيت لها تلك القبود هذا وكانت قد عدت معاهدة بين انكلرا وبورما مؤرحة في ٢٤ شباط سنة ١٨٢٦ م منها ان حكومة بورما تسمح بقامة سفير انكلري في عاصمتها فبيعت انكلترا الكولونل يورنى ليقوم بملك الأمورية الصعبة الكثيره الخطر وذلك في نهاية ١٨٢٨ م فاقام فيها مختللاً للاهانات ومعرضاً لمخاطره الي سنة ١٨٣٧ طدثت حينئذ ثورة مكثت تراودى من احتلال صولجان الملك وعهد سكن آا مدة طويلة مسترجدون أحد مشاهير القسوس الامركان وألف كتاباً ضخماً في نحو الامة البورمية وصرفها ثم اشتهت حرب بين انكلرا وبورما وانتهى سنة ١٨٥٣ غير أن اكلترا كابت ما احتزرت وعود الوريين وسهلتهم ولذلك لم يرص بان تمتد معاهدة أسرار مع بورما كمكتمية فان تهدد الملكة بالقصاص اذا أهانتها أو أخاف بالاصول

* وآآ اسم لمدينة في اليابان واقعة في جزيرة نيتون في ساحلها الجنوبي تبعد مسافة مائة كيلو متر في الجنوب الشرقي * وآآ أيضاً اسم لمدينة أخرى في اليابان واقعة في جزيرة سيكوكو على ساحلها الجنوبي داخل جودو هناك ومينائها أحسن موانئ تلك الجزيرة

[آفبوري] الغاء ساكنة والباء مضمومة والراء مكسورة بعد الواو بعدها ياء مائة * قرية في مقاطعة ولتسأ بر من اسكترا قد اشتهرت بآثار أعظم هيكل للورد في أوربا * وكان منياً في ساحة خالية من الاشجار بساتنة وحمين حجرأ وارتفاعه من ٥ الي ٢٠ قدماً وعرضه أو سكه من ٣ الي ١٢ قدماً * ومن هذه الحجارة مائة حجر مقامة في مسافة محيطها ألف وأربعمائة قدم وهي صمن خندق وحاجز فيها مكانان للدخول * فساحة الارض ضمن ذلك هي ٢٨ ايكاراً (الايكار ١٦٠ قصه) مربعة * وقد حن الموم بواسطة الآثار انه كان صم هذه الدائرة العظيمة هيكلان مستديران وسيلان عظيمان ضمن صئين من الحجارة الكبيرة طولها أكثر من ميل وهما يؤديان الى مدخل الهيكل والقرب من هذا الهيكل حاجز مسجورى العظيم وقاعدته حصة ايكارات ونصف ايكار وارتفاعه ١٧٠ قدماً وقد قلب آثار هذه البناية العظيمة وقد طهر من وصفه الذي قرر منذ قريبن ان التوم كانوا يقولون منه ما يبرهم فقه في كل مدة ولا يزال ذلك جارياً الى الآن والظاهر انه لا يبقى شئ مما يمكن تكله

[آآ] بالغاء مكسورة وسين المهملة ساكنة * قرية من قري قصاهادلب التابعة

لولاية حلب

[آآ آباد] آآ ساكنان الغاف الى تلمط بين الف وادكاف كلمة تركية معاها أيض يركب منها مع غيرها كثير من الاعلام تقع في أولها وصما لها على اصطلاح اللغة التركية في تقديم الوصف على الوصف كما هما * وآآ آباد هذه * ناحية من قصاه قدره من أعمال لواء قوجه ايلي في بر الاناسول على مسافة أربع ساعات عن رأس القصاه و٨ ساعات عن مركز اللواء * وفي الناحية المذكورة ٣٢ من القرى والمزارع * أهلها مسلمون عا دهم نحو ٣٠٠ نفس * تعام فيها بوم الجمعة من كل أسبوع يسوق عامة قصدها

الناس من جهات مختلفة من تلك الاقطار

[آق بابا] كالذي قبلها سميت باسم الولي آق بابا ٠٠ وهي * قصبة على مسافة ساعتين من كوز كوتنجك في جهة آسيا واقعة في أرض جبلية أهلها مسلمون بأمتيا الناس من الاستانة العلية مرتين في السنة للتنزه بها في أيام الكرز والكستنا وبهامد في لاولي آق بابا داخل نكية تزار وقد اشتهرت بطيب ملتها ولذة اثمارها وكونها من أحسن المنزهات * وآق بابا أيضاً قصبة ناحية في ولاية اوضروم من قضاء زاروشاد التابع لواء القارص (القرص) تبعد عن رأس القضاء ست ساعات وعن مركز اللواء ١٢ ساعة

[آق باش ريمان] آق كالذي قبلها وباش معناه الرأس ٠٠ وهي * بلدة في الروملي قرب سيوش القديمة في جهة أوروبا يقابلها أيدوس القديمة في جهة آسيا وبها بوزار المردنيل

[آق برهان] معناه البرهان الابيض ٠٠ وهي * قرية من ناحية فلاح من قضاء كلس تابع ولاية حلب

[آق تكار سوي] الصو معناه الماء بالصفة المركبة ٠٠ علم على * نهر يخرج من جبل قوجه طاغ في القرماني يلتقي نهر هزل ليرماق فيصب فيه

[آق بيك] * ناحية من نواحي يكي شهر في ولاية خداوندكار واقعة على الجنوب الشرقي من قضاء يكي شهر

[آق جاي] بالحيم الفارسيه قريه المخرج من الشين المعجزة * بلدة في لواجاياك من ولايه طرازون * وآق حاي نهر تجتمع فيه مياه تخرج من عدة مواضع من قزله طاغ أي جبل قزله ويصب في الشعبة الشرقية من قوجه حاي على مساه نحو ستة أميال من قرية أورن

[آق حصار] * مدينة في لواء صاروخان من ولاية آبدين من ير الاناسول واقعة على مرشح من الارض بجانب نهر يعرف باسمها يصب في نهر همدوس على بعد ١٠٢ من الكيلو مترات عن أزمير الى الشمال الشرقي وكان اسمها قديماً نيايرا أقرب فيها إحدى الكائنات للمسحبة الاولى . الا انها انحطت عما كانت عليه من الشهرة . وفيها حصن

باب الحزمة والالف وما يليها (٨٥) آق حصار كيوه - آقشاي

مهدم وآثار آخر قديمة • وعدد سكانها نحو ١٢ ألف نساً من المسلمين ولهم ١٠٠٠ بيت ومن الروم ولهم ٣٠٠ بيت ومن الارمن ولهم ٣٠ بيتاً • وترتها في مائة الحسب يجرح منها أجود قطي ر الاناسول وكرومها كثيرة وجرها حبيسة إلا ان هواءها في الصيف يردى ويقام فيها يوم الثلاثاء والاربعاء من كل أسوع سوق تجتمع فيه الاهالي للبيع والشراء وفي اليوم السادس والعشرين من شهر تموز من كل سنة يقام فيها سوق عظيم يسمى ساير تجتمع اليه الناس من أكثر اولايات المحاورة لها وآق حصار قصة قصاه في لواء تراونيك من ولاية بوسمه يشتمل على ثلاث بواجر وهي رورور وكورس وبوغوريه وفي تلك البواجر ٢٤ من الخوامع • والمساحد ومكتب رشدية ومكتب للمسلمين ومكتب للسيحيين وكبيسة و٣٣ حاناً و٤٧٧٥ بيتاً و٢٨٥ دكاً و١٢ محراً • وآق حصار أيضاً مدينة حصينة في الساي القديمة من الروم يقال لها أيضاً أقجه حصار وتعرف أيضاً باسم كروا وهي أربى القديمة واقصة على أكة بعد ٦٨ كيلو متراً عن أشقودر الى الجنوب الشرقى فتحها الملك العاري عثمان أرطغرل • وسكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة وهي وطن اسكندر بك الالائي الذي لمسه السلطان مراد الثاني بالسحق

[آق حصار كيوه] الكاف مكسورة والياء ساكة بعدها واو مفتوحة • قصة في لواء قوچه ايلي وقصاه بأسمها ويقال لها كيوه أيضاً • أما القصة فواقعة على نهر سكارا الى الشمال الشرقى من أربيك بعد ١٢ ساعة عن مركز الاواء • وأما القصة فيشتمل على ٧٤ من القرى والمرارع وعلى محالين عدد بورتها جميعاً ١٧٤٢ متاً وعدد سكانها نحو عشرة آلاف من منهم نحو ثلاثة آلاف من المسلمين

[آق دير] ابدال والراء الملماتل مكسورتان بعدها هاء ساكة كلمة تركية معصاه الير • • وهي • • قصاه تسمى للتابع لواء ملطية في ديار بكر محرجه من حدار قرية يور عشار ومسي في نهر كوكسو

[آق ديار] لفظ الديار معلوم • • وهي • • قرية قديمة في الغربم بابت قره هامدية مسندول وسياقى الكلام عن مسندول إن شاء الله

[آقشاي] الفاف ساكة والياء المبهله معبوحه بعدها ألف بعدها هاء ساكة

عظيمة بالروم في قضاء باسمها في ولاية قونية وهي قسبة القضاء ومن أنزه المدن ذات أشجار مشرفة وأنهار طيبة وهي على ماقالة دنويل كانت تسمى في قديم الزمان اصطكة اديزديام وقال مروط النساوي انها في محل مدينة صور يوم أو طور يوم • ولما كان الجبل مجاوراً لها من جهة غربها والارض السهلة المحيطة الكثيرة الحنطة والثمار تمتد على شرقها كان ذلك • قديماً لرأى الجغرافي النساوي المذكور فهو المعتمد في هذا المقام ويقال ان آق شهر هي قبليويون القديمة على ما ذكره استراون • وهي واقعة بين ٢٩ درجة و ١٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٣٨ درجة و ١٣ دقيقة من العرض الشمالي على مسافة ٣٣ كيلو متراً الى الجنوب الشرقي من أفيون قره حصار في سهل على طرفه الشرقي عند مسطح سلسله جبال تمتد من الشرق الى الغرب كثيرة الحشائش والبنايع وفيها ١٥٠٠ بيت و ٤ جوامع و ٢٠ مكتبة منها جامع عظيم وكتبها السلطان بايزيد • وفيها كنيستان للارمن وبعض مدافن شريفة نسب اليها ناصر الدين خوجه وله فيها قبر يرار ويتراب به • قبل ان السلطان بايزيد الاول توفي بها عند محاصره هناك تيمورلنك في آذار (مارس) سنة ١٤٠٣ للميلاد وفي جوارها انتصر الامبراطور فردريك الاول الالماني في ١٩ ايار (مارس) سنة ١١٩٠ للميلاد ثم دعت كساوي واسمرت بالورد الابيض وربما كان منه اسمها فان معنى آق شهر المدينة البيضاء • وقصته آق شهر يمتد على ٣٣ قرية فيها نحو ١٦٠٠٠ ألف نساً ومن محصولاته الحبوب والدخان والافيون والاشجار الى غير ذلك وفيه ٦٠ مكتبة فذكر كور والاثاث وهو على ٢٤ ساعه الى الشمال الغربي من قونية مركز الولاية

[آق شهر آباد] ناحية في قضاء مو شهرى التاسع لواء قره حصار شرقي ولاية سيواس على سب ساعات من رأس القضاء شرقاً ٨ ساعات من مركز الولاية الى الجنوب الغربي

[آق شهر كولى] معناه بحيرة البلد الابيض وهي • بحيرة على مسافة ساعتين الى الشمال من مدينة آق شهر التي مرر دكرها يصب فيها نهر جيلان يوسف حاي [آق صو] مصاه الماء الابيض وهو علم على • مدينة من اشهر مدن بخاري الصهرى،

واقعة بين ٤٩ درجة و ٩ دقائق من العرض الشمالي و ٧٦ درجة و ٥٢ دقيقة من الطول الشرقي عن نهر جنوبي جبال تيان شان على بعد ٤٠٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من من يرتقد . وهي محاطة بسورلة أربعة أبواب ويقال ان فيها ١٢ ألف بيت تحتوي على ٥٠ ألف نسمة . ويدخل منها الحزمة الصينية بمبالغ عظيمة من رسم البضائع . وأهلها مشهورون باكرام الضيف وصنع الاقشة القطنية وقطع الحجارة الكريمة وصنع الادوات المعدنية والجلدية . وقد اشتهروا على الخصوص بصنع سروج الخيل وما يتعلق بها من النجم وغيرها من جلود الابل . ويوجد بها جيش من الجنود الصينيين عددهم من اثنين الى ٣ آلاف نفر وهي تحت حكم أمير وطني من قبل حكومة الصين . ولها تجارة منسعة الجوانب يد من يأتيها من الصينيين والفرغيز وأهل بيخاري والهند وأهل نيكومبر ويوجد بها حجر البشب وضواحيها ذات اراض خصبة يسقيها نهر يجانبها يدعى آق صو ومنه اسمها . وفي سنة ١٧٩٦ للميلاد حدثت فيها زلزلة أشرفت بها على الدمار وفي أوائل القرن التاسع طافت فيها المياه فاهلكت ثلاثة آلاف نفس من سكانها . وآق صو أيضاً بلد يبعد ١٨ ميلاً الى الشرق الجمون من بروسة من ولاية خداندكار . وآق صو أيضاً علم على نهر في ولاية قونية كان القدماء يسمونه كينستروس مخرجه على مسافة ٣ أميال من شرقي مدينة اسبرطة من جبال محيط بحيرة اكسردى غرباً وجنوباً يصب فيه عدة جداول وهو يجري من الشمال الى الجنوب ويصب في خليج اصاليا شرقي مدينة اضاليا . واسم نهر في قضاء بازارجق التابع لواء مرعش من ولاية حلب يصب في نهر جيحون . واسم نهر باغراجى (كايكوس) عند مخرجه وسماكة في باب الباء ومعنى آق صو للماء الأبيض

[آق صولازاري] البازار مصاه السوى العظمى وهي مدينة في لواءك من

ولاية هونيه على نهر آق صوالي الية الشمالية الشرقية من مدينة اصاليا

[آق طاش] النشام ماء الحبر وهو اسم ناحية تحوي على ٦ دري واقعة

شرقي نهر ويران وهي من نواحي قضاء زعفران بول التابع لواء قسطنطيني بعدت

الطريق وأمر القراء ١٣٥٠ سنة من مخرجه في سنة ١١٥٧ للملك

الجوية ومعنى آق طاغ الحجر الأبيض
 [آق طاغ] أى الجبل الأبيض • شعبة من جبل طور وس غربي سيواس التى هى
 قضاء تابع لواء يوزغاد من ولاية أقره تبعد عن مركز اللواء ٣٦ ساعة وعن مركز
 الولاية ٦٢ ساعة وهي شعبة كثيرة الاحراش ينقل منها خشب البناء وحطب الوقود والقمح •
 وآق طاغ شغب من شعاب جبال طوروس الاسلية في ليكا واقعة في شرق وادى
 قوجه جاي • وآق طاغ اسم لسلسلة جبال تغرق أواسط بلاد تركستان • وآق طاغ
 معدنى أى الجبل الأبيض المعدني اسم لقصة في قضاء طاغ
 [آق طام] أى السطح الأبيض • اسم لقرتين ٥٠ احدهما في لواء قوزان من
 ولاية اذنه ٥٠ وثانيهما في قضاء مرسين التابع لواء الولاية المذكورة
 [آق قبا] • هو قصة في لواء سينوب التابع لولاية قسطنطين • واسم لقرية في
 قضاء بيلان التابع لولاية حلب الآن
 [آق كرمان] الكاف مكسورة والراء ساكنة وقال لما أيضاً أكرماني تشديد
 الكاف وهي • مدينة في بشارايا من روسيا في أوروبا أسسها قديما قوم من الميلازيين
 وهي قصة ناحية باسمها على مسافة ٤٠ كيلو متر الى الجنوب الغربي من أودسا
 و١٧ كيلو متر أمن البحر الاسود في جون من نهر دنيستر وهي حصينة بجوارها ملاحات
 متسعة وقهارتها رائجة وأهاليها مختلفوا الاجناس نصنفهم من الاورولوبوين ٥٠ سنة
 ١٢٨٦ هجري كان عدد سكانها ٢٩٠٣٧٣ نسمة ثم بعد أن خربت عند مهاجرة التام
 منها ربحا أهالي جنوا وفي سنة ١٢٤٢ هجري عقدت فيها الدولة العلية مع روسيا اتفاقية
 أضيفت الى معاهدة بخارست لصرف المشاكل والاختلافات التي حدثت في تلك المعاهدة
 وقرر فيها حق المراكب الروسية بركوب البحر الاسود وحماها من المراكب القرمانية
 وتأليف المجالس في الفسلاخ والبدندان وأمكانية تجدد انتخاب الحكام في هاتين
 الولاياتين في كل سبع سنين وحصر أماكن إقامة الجلود فيما في التام وتعيين قوميون
 مختلط للفظر في دماوي الرمالا الروسيين وأن الحدود في آسيا تبقى على ما كانت عليه
 حيث أن غير أن عدم رعاية هذه الشروط لتأخذه حرب بين الدولتين سنة ١٢٤٤
 (١٢ - منجم أول)

باب المذبح والاله وما يلحقها (٩٠) آق كورى - الأله

[آق كورى] * قسبة ناحية باسمها ناحية القضاة سفرى حصار فى ولاية أقره
تبعد ٣٦ ساعة عن مركز الولاية

[آق كول] * بحيرة فى ولاية قونية ويقال لها أيضاً بحيرة أركلي
[آق كوى] أي القرية البيضاء * قسبة وناحية من نواحي كراسون التابعة لواء
طرايزون تبعد ٤٦ ساعة عن رأس القضاة و ٤٠ ساعة عن نفس طرايزون وتحتوى
الناحية على ٢٣ قرية فيها ٢٥٧٠ بيتاً وعدد سكانها ٢٠٠٠٠ نفس تقريباً منهم ١٦٠٠٠
نفس من المسلمين والباقيون من الروم

[آق مشق] بفتح الليم وسكون الشين وكسر الهاء أي المشهد الأبيض * هي مدينة
فى روسيا من أوروبا يقال لها أيضاً سلطان سراي

[آقوة] بضم القاف وفتح الواو * قسبة قضاء باسمها فى لواء يكي بازار من ولاية
يوسنة تتبع ذلك القضاء ناحية وزالوس وفيه ١٤ جامعاً و ١٥ مدرسة للمسلمين فيها عدد
ألف تلميذ كوراً وإنا وفيه مكتب عسكرى و ٧ خانات ونحو ٣ آلاف بيت وثلاثمائة
دكان ومخزن و ٤ كنائس ومدرسة مسيحية

[آق يازى] بفتح الياء المثناة وكسر الزاى * ناحية على طريق أزنكيدونصانجة
الى يولى فى قضاء آله يازاري التابع لواء قوجه الى قصبته خندق

[آق ياق] بفتح الياء المثناة تحت الممدودة واللام * قسبة فى لواء يكي بازار من
ولاية يوسنة على نهر ليم يسبحها الاحالي يابوبلية

[آلا ر] * اسم لمكان من الاماكن التى رجع منها مع زوبيله الى أرض اليهودية
بعض المسيحيين الذين لم يقدروا على اثبات انسابهم للأسرانية

[آلا شهر] بفتح اللام وكسر الشين والهاء وألفه شهر أى بلد الله * هي قسبة
قضاء فى لواء صاروخان من ولاية آيدين من أنطولي واقعة قرب فوزى جاي على
ثلاثة أو أربعة نلال على مسافة ١٧٤ كيلو متراً عن أزمير الى الجهة الشرقية منها وهي
على أشهر طرق أزمير يمر بها القافلة ذهاباً وإياباً وقد انصلح بها الآن بالسكة الحديدية التى
زاد بها محورية ووسعها، تجارتها فيها ١٠٠٠٠ امت كانت كثيرة وكان فيها ٢٤ كنيسة وكلها

الآن مهجورة الاسنة كنائس منها وفيها أيضاً كنيسة كبيرة جميلة ترعرقة بالقشور الذهبية والحجر والصور وهي كرمه رئيس أساقفة اليونان الخاضعة للبطريرك القسطنطيني وهي مشتمة على ما يتوفى عن ثلاثة آلاف بيت التقليل منها للاروام والباقي للمسلمين وعدد سكانها نحو ١١٣ ألف نسمة وفيها عدة جوامع ومكاتب ووسائل من أعظمها الانسجة القطنية والصباغة وفي نواحيها مياه معدنية وتكثر فيها الزلازل والى الجهة الشمالية الغربية مناهل مسافة ٣٠ ميلا موقع مدينة مرديس القديمة

[الاطاغ] بطلاء المهمة والذين للصحة * هي قصبة في قضاء خاد من لواء قونية على مسافة ١٨ ساعة من مدينة قونية والقضاء المذكور يشتمل على ٣٧ قرية فيها ما يتوفى عن ألف بيت وأهلها نحو ٨ آلاف نفس * والاطاغ أيضاً اسم لسلسلة جبال شائعة في الممالك المحروسة من آسيا يخرج من جانبها الشمالي للشعبة الشرقية من نهر الفرات موقعها على الجانب الشمالي من بحيرة وان بين ٤٠ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٤ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي وسلسلة جبال أيضاً في أنطولى تتألف منها الشعبة الجنوبية من جبل طوروس يخرج منها نهر ويصب في نهر سكاريا [الأكوى] * مدينة في لواء وان من ولاية أرضروم واقعة بقرب بحيرة وان على

مسافة ٤ ساعات من مدينة وان

[الترغ] بلاد ساكنة مياه مصومة وراء ساكنة بعدها عين معجعة * مدينة في المانترج من ولاية جنلان واقعة على الشط الحوئي من نهر ليميرد في ٥٧ درجة ودقيقتين و ٦٠ ثانية من العرض الشمالي و ٩ درجات و ٣٨ دقيقة و ٥٥ ثانية من الطول الشرقي على بعد ٧١ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من فيع لها مرعى جيد الا أنصعب المدخل فيها مدرسة لعم سلك الاعرج وحقه مدارس علمية ومكتبة عمومية وحقه معامل وكثير فيها صيد السمك وتجارة الحبوب وبينها وبين عاصمة السلاسل اتصالات سطية بواسطة المراكب البخارية وعدد سكانها ١١٧٢١ قريبا وسنة ١٠٥٣ هجرية فتحها أهالي السويد ثم في سنة ١٠٧٦ هجرية وضموها للمانترج

[الترغ] يكون اللام وكبر التاء أمهاتون * مدينة في كولد في ولاية مودا ١١

على حدود منستر على مسافة ٢٥ كيلو مترا من جنوب شرق زُونَن عدد سكانها نحو ٩٢٠٠ نفس وهم آخذون في الازدياد بسرعة عظيمة

[ألف] أو ألف بكسر اللام فهما * مدينة من مدن بنيامين وقد ذكر في العدد ٢٨ من الانصاح ١٨ من سفر يشوع بن صيلع واليوس أي أورشليم ٥٠٠ ومعنى ألف ثور أو فرة وربما سميت بذلك لأن أهلها كانوا يتعاملون تربية المواشي والترجمة السريانية وضمت خبيرا سكان ألف وتحقيق ذلك غير معلوم كما ان موقع ألف من أرض فلسطين لم يعرف الى الآن

[ألن] بكسر اللام بعدها نون * مدينة وعديرية باسمها من سباكت من مملكة ورجمخ من جرمانيا ٥٠٠ أما للمدينة فوقها على نهر كوشر على بعد ١١ كيلو مترا الى جنوبي الوغخ كانت سابقاً مدينة امبراطورية عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة ٥٠٠ وأما للديرية فساحتها ١٠٨ أميال مربعة وعدد سكانها نحو ٢٢ ألف نفس وفيها معامل كثيرة لعمل الحديد وصه ولعمل الورق والمنسوجات الصوفية وغير ذلك

[ألوب] بضم اللام واسكان الواو بعدها ياء موحدة * اسم لارض في جوار نهر هالس من آسيا الصغرى فيها معدن فضة عظيم

[آم يوكُلَنخ] بضم ساكنة وياء مفتوحة بعدها ألف وواو مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها غين معجمة * جزيرة بجوار جزيرة سؤمطرة ويقال لها أنبلا ذكرها بلبطرون في جغرافيته

[آمد] بضم مكسورة بعدها هاء قال البستاني * جد قيلة من العرب يدهون بني آمد كانت موطنهم بين موطن أهل ولسلى والعراق وربما كان اسم مدينة آمد مأخوذاً منه والاراك الآن يسمونها آميتوقره آمد أي آمد السوداء لسواد حجارته ٥٠٠ قلب والمدينة ذكرها المصنف في الاصل

[آمل] بضم الميم بعدها لام ذكرها المصنف في الاصل والبستاني في دائره قال هي * اسم مدينة في السهل من طبرستان من بلاد فارس بينها وبين سارية ١٨ فرسخاً وبينها وبين الرويلان ١٢ فرسخاً وبينها وبين سالوس عشرون فرسخاً تبعه ٤٠ كيلو

مترا عن غربي بفرورج على نهر مرز على مسافة ١٢ ميلا من مصب في بحر قزوين
ولطاحصر على النهر المذكور له ١٢ قنطرة وفيها آثار قصر الشاه عباس الاول وثلاثة أبراج
لبادة النار بنيتا أمة الجيبر وحصد سكانها ٤٠٠٠٠ نفس وبها يشتغلون الحديد
وبنواحيها توجد أشهر معادن مازندران * وأمل اسم مدينة في بلاد خراسان على ضفة
جيجون البسارية على بعد ١١٠ كيلو مترات من الجنوب الغربي من بخارى اقتسما
تيمورلنك سنة ٧٩٠ هـ وماهولة وذات شجرة واسعة

[أمو] يضم الميم * يطلقونها الاراك على أصل اللط كما ذكره في الأصل لكن
قال في القاموس أن هذا الاطلاق لغة طامية * وأموا أيضاً اسم لمن عظيم ببلاد التتر المستقلة
ويقال له أيضاً أموداريا أي نهر أمو ويسميه جنرالو المشارقة جيجون كما يسون نهر
سورسوردوا السيجون وفي معجم ما استمعتم فبكري أموى يضم الميم وكسر الواو قرية
من قري جيجون

[أمور] يجم مضمومة وواو ساكنة آخره راء هو * نهر في الجهة الشمالية الشرقية
من قارة آسيا ويسمى أيضاً نهر سفاليان ويترك من نهر شلكا الجاري في الجهة
الجنوبية الغربية من الاقطار الواقعة وراء بيكال في أواسط سيبيريا أو شرقها ومن
نهر أرغون الوارد اليه من جهة جنوبية شرقية ويمتدع النهران في مكان قريب من ٥٣
درجة من العرض الشمالي و١٢١ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقى ٠٠ ونهر أمور
المذكور يجري في بعض سيبيريا وفي قسم شمالي من بلاد منشوريا في هيئة
قوس الى ٤٧ درجة و٣٠ دقيقة ومن ثم يجري الى الجهة الشمالية الشرقية ويصب في
بحر أوخستك في جون من شمالي المحيط في درجة قريبة من درجة يسوعه وفي ١٤١
درجة من الطول الشرقى ويتصل في الجنوب ببحر كورة المسى ببولغز التتر وجوه
مسدود في الشرقى يشواطى جزيرة سفاليان ٠٠ أما حوله فهو ٢٤٠٠ ميل تصب فيه
نهرات كثيرة جارية في الجهة الشمالية منه وأحما نهر الأودو وتشكيري ونيامان
وأركون ونهرات أخرى جارية في الجهة الجنوبية أحما أوزوري وسماي وتقدر
السفن أن تجري في نهر أمور بطوله غير أن في مصبه رمالا واهابا كثيرة ووحالا يصعب

السلوك فيه بالسفن مسافة ١٣٠ أو ٤٠ ميلا وفي بداية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) يجتهد ويبقى كذلك الى آذار (مارس) فيصبح طريقا تسلكها المركبات الثلجية وفي الشتاء يتحدر ثلج كثير دفعة واحدة في شواطئه ويسمي عند أهالي سيبريا بورذا ويقطن في جانيه قبائل كثيرة من التنغوز والمانشو وغيرهم ومنها ما يجول فيها وهو يختص بروسيا حتى في الجهات الجنوبية على مسافة مائتين أو ثلاثمائة ميل وخاصة تلك الاماكن الواقعة عنده قلعة قولايغ في عين النهر عند المكان الذي يتبدئ السفن في أن تسير فيه .. وفي شواطئ غابات كثيرة ملتفة من شجر الصنوبر والسنديان والقلين وغيرها وفيها سهول خصبة ويكثر الكرم في الجهات الجنوبية منه وفيه اسماك صغيرة وكبيرة .. وفي خرافات الاهالي ان الارض الواقعة بالقرب منه هي أرض الذهب والمواعيد

[آب] بفتح الثون حصن قديم قرب نهر العاصي في جبل الكلية بين الكروم ومراشد شالي حياه كانت عنده وقعة عظيمة بين نور الدين زنكي وعوندد بوآيه برس انطاكية الا فرنجي قتل فيها البرس المذكور واتهمّت عساكر الافرنج وقد قتل منهم خلق كثير وكان ذلك يوم الاربعاء في ٢٩ صفر سنة ٥٤٤ هـ وفيها يقول القيسراني من قصيدة مدح بها نور الدين المذكور

أَلَا قَدْ دُرُّكَ أَيْ دَرْ
وعسكرك الذي استولى مسيحاً
ووقعك التي نبت العوالي
نَامَتْ يَوْمَ أُبْرِزَتِ الْمَدَاكِي
خِدَاةً كَأَنَّمَا الْعَاصِي احْمَرَّ
وقد وافاك بالبرس حتم
أَسْبَحَ لَهُ مِنَ الْقَدْرِ الْمَتَّيْحِ
صريح جنة بالكرم الصريح
على ما بين قامية وبيح
صوادر عن قتيله أو جرح
من القنع الفرقة في مسوح
من الدم عبرة الجمن التفرج

.. قلت وقد ذكر المصنف إنب بكسرتين وتشديد الون والياء الموحدة وقال حسن من أعمال عزاز من نواحي حلب ولعله هذا

[آس] بكسر الثون قضاء من لواء متعاقب في ولاية الجي قاله البستاني وذكر في الاصل استطراداً بفتح الحزمة المتصورة .. وفيه معجم ما ا- - - معجم للكرمي آس بفتح

أوله وكسر ثابته على بناء فعل جيل يدلُّر ألحان أخى همدان سى بأُس أخى ألحان
• وفى كتاب الجزيرة لهماذى أس من أمالي جُبلان سرة باليمن
[آخَا] بنون مكسورة وناه مفتوحة بعد ألف * موضع بالقرب فى جهة بلاد
تاهما ذكره ابن خلدون فى تاريخه

[آخَة] بالفتح على وزن فاعلة من الآخ * موضع قبل البقيع عند جبل يقال له
فاسح قاله البكرى وأنشد لابن أذينة
يأدارُ من مُسَدَى بها آخَة أُنَسْتُ وما عيرُ بها طارِكة

[آخَة] بنون مفتوحة بعدها ناء مربوطة * نهر فى اسبانيا والبرتغال اسمه عند
القدماء أناس وسماه فى الأصل نهر ينة والاسبانيول يسمونه غواديناة نهرها على وادى ينة
[آخى] قال البستاني بلندن وقصر وقال لها أيزى ويظن ان اسمها القديم إينيكوم
• مدينة ارمنية قديمة فى بلاد اران فى جهة ارضروم واقعة على مسافة ٢٤ كيلومترا من
القارص الى الجهة الشرقية من الجنوب الشرقي منتهاتها كانت فى القديم حاصنة مملكة الارمن
وقال كانت فى القرن الحادى عشر للميلاد تحتوي على مائة ألف بيت وألف كنيسة ولا يطم
تاريخها بقامم الا انها فى الجليل الخامس والسادس للميلاد كانت تحت ملكوك الارمن وسنة
٤٤٦ هجرية استولى عليها البيوتان ثم سنة ٤٥٧ اقتحمها البارسلان حنوة واستباحها قتلًا
وأسرًا ثم تداولها أيدي الكرج والعجم والارمن والمنغول الى أن خربت بزلزلة سنة
٧١٩ هجرية سكنها منها وهجرها ولم يسكنها أحد بعد ذلك وهى الآن قاع صنف ولا
يزال يرى هناك آثار كمائس ومعابد وقصور وحصون تدل على عظمتها القديمة ولا تزال
أسوارها التى يبلغ محيطها نحو ٦ أميال محيطة مع كروى الايام ونمساوى الزمان وقد
ذكرها فى الأصل باختصار

[آؤدكة] بسكون الواو وفتح الدال واللام آخرها ناء مربوطة * بلد من أملاك
الدولة العلية فى اوروبا فى لواء يلية

[آؤس] بسكون الواو وضم الهزء * نهر فى ابيرة يدعى الآن فيوسيا وهو بجزى
من الجنوب الى الشمال ويصب فى بحر ادريا على جنوبي ايطاليا وسماه بهذا التري

الرومانيون فلبس الخامس ملك مكنونيا سنة ٢١٤ وستة ١٩٨ قبل الميلاد
[آيس] بياض ساكنة اسم مدينة من مدن الكرخ اقتنحها الملك ارسلان بن طغرل بك
السلجوقي وأنشئ فيها ثم صالحه ملك الكرخ على الجزية فرجع عنها وعن بقي
تلك البلاد الى أسيهان

[آيس] هي • فرشة في بلاد سبى من برالاتسول بها تبدأ بلاد كيليكيا من جهة
سورية فهي حد لسورية هناك من جهة الشمال وهي واقعة في طول ٣٦ درجة و ٥ دقائق
شرقا و عرض ٣٦ درجة و ٤٥ دقيقة شمالا في الطرف الشمالي من البحر المتوسط على
وأس خليج أسوس تبعد ٢٠ ميلا عن الاسكندرية الى جهة الشمال بينها وبين بقراس
مرحلتان بينها وبين تل حمون نحو مرحلة لها ميناء حسن وأهلها نصارى قاله القزويني
• • ولما في البحر ثلاثة أبراج وهي الاطلس والشمعة والآيس قاله ابن الوردي في تاريخه
والاطلس بنته الأفرنج على ما يعبر من قول أبي العلاء وهو أشهر أبراجها • • وقد اشتهرت
هذه المدينة قديما بانتصار الاسكندر على داريوس في حرب جرت بجوارها سنة ٣٣٣
قبل الميلاد فسميت المدينة جيلثد نيكو بوليس أي مدينة النصر وقد سميت قديما
أيضا اسوس وإياتسو والمشهور الآن آيس • • قال ابن الوردي وقد فتحت هذه المدينة سنة
٧٢٣ هجرية وذلك أنهم نصبوا المنجنيق على حصنها الاطلس الذي في البحر فلما رأى
الارمن ذلك قتلوا أمواليهم وأولادهم في المراكب وقاسى العسكر في هدم الابراج مشقة
لأنها كانت مكتبة بمسدود وحصان ومرض السور ١٣ ذراعا بالذراع الجارى وقبعت
الابراج من أسفل وعلقت بالاختشاب وألقي عليها الحطب وحطب القطن والربث وأحرقت
فتساقطت جميعها • • وقال أبو الهيثم لما استفتح المسلمون البلاد الساحلية كطرابلس وعكا
وغبرها من يد الأفرنج قل وصولهم الى الشام من جهة اللواتي يابى المسلمين ومالوا
الى آيس لسكرتهاة نصارى فصارت ميناء مشهورا وتبعها عظمى التجار البر والبحر • • وقال
أبو حامد ناصح ١ وفي سنة ٧٣١ هـ ردها عن بلاد الروم • • لا اله الا هو ببلد • •
الدين اللطيف في سائر كثرية ونزل في ثاني شوال من ميا آيس وادرها ثلاثة أيام
ثم قدم رسول الارمن • • • • • وكتب كتاب نائب الشام بالكتابة عنهم على أن تسلموا

باب المهزلة والالاف ومايلهما (٩٢) آيبار - آيدوس

البلاد والتلاع الواقعة شرقي نهر جمان قتلوا منهم ذلك وكانت آيس من جهة تلك للندن غرق المسلمون برجمها الذي في البحر واستأجروا في تلك البلاد نوابا وعادوا في ذهابهم من السنة المذكورة ٥٠٠٠ قيل ولم يعرف بالتحقيق مركز هذه المدينة الاصل في القسمة والمختون ان آثار القننة والميكيل والاسوار التي وجدت بالقرب منها هي من آثارها ٥٠٠٠ قلت والموام يطلقون عليها الآن آيس بالقصر

[آيبار] يسكن الياء * هي مدينة في شارة من أسبانيا على مسافة ٣٠ كيلو مترا الى الجنوب الشرقي من بيلوطة على نهر اراغون وهناك انتصر للمطارية سنة ٢٧٢ هجرية على فرسبا ملك شارة وانتصر يوحنا ملك قسطنطينية على ولده الفون كرلوس سنة ٨٥٦ هجرية

[آيبر] ياه ساكنة وبها مكسورة بعدها هاراه * بحيرة صغيرة في آسيا الصغرى على مسافة ١٢ فرسخا الى الجنوب الشرقي من افون قره حصار تبعد من ٣ الى ٤ فراسخ عن شرقي بحيرة آق شهر وفي البحيرة المذكورة مصب نهر افرسو [آيبرنجك] يياه ساكنة ودال مكسورة ثم نون ساكنة وجمع مكسورة بعدها كاف * مدينة موقعها على شاطئ بحر مرمره بالقرب من كزيكة القديمة وقد بنيت من خراباتها وهي قصبة من قضاء أردك التابع لواء قره منى في ولاية خدابوندكارتبعد منه ثلاث ساعات عن القضاء المذكور يكثر بها شجر التوت والسكرم وعدد أهلها نحو ٥٠٠٠ نفس منهم نحو ٣٠٠٠ من المسلمين

[آيتوس] بياه ساكنة ودال مضمومة بعدها واو ساكنة فيس هي * مدينة في الرومي حية الموقع ذات تجارة على جوف شتى وهي قصبة قضاء تابع لواء اسطية في ولاية ادنة عدد سكانها ٥٠٠٠ نفس وقضاؤها يشتمل على ٧٧ قرية بيوتها ٢٨٠١ وأهلها ٢٠٧٢٠ نفسا منهم ١٧٠٦٢ نفسا من المسلمين والباقيون مسيحيون منهم ١١٤ نفسا من الاقطاط وآيدوس أيضا اسم جبل شامع شرقي اسكدار على بعد ٤ ساعات منها وعلى رأس الجبل المذكور ببيع ماء عذب وكان عليه في أيام قياصرة الروم حصن

مسيح

[آيدين] يسكنون المياه معناها باللغة التركية ضياء القمر * ولاية من ولايات الممالك المحروسة للشاهانية في آسيا الصغرى مركزها مدينة ازير ولذلك كثيرا ما تنسب اليها وهي من نفس ر الاناضول وحدها من الشمال ولاية خداندكار ومن الشرق بعض ولاية خداندكار وبعض ولاية قونية ومن الجنوب والغرب بعض ولاية قونية والارخبيل الرومي وتنقسم الي أربعة ألوية * وهي لواء ازير المركزي وادارته بيد الوالي وفيه المجالس الاستشارية للولاية ومجلس تجارى استشارى ذو شهرة حسنة في البلاد العثمانية ولواء آيدين وهو الذي تسمى الولاية باسمه والشهرة التاريخية له * ولواء ساروخان * ولواء مشتاق وتنقسم هذه الألوية الى ٣٣ قضاء * وهذه الولاية ذات شهرة قديمة وأهمية تجارية وبلدان مشهورة ولم تزل تجارتها ممتدة في العالم فتراها متصلة بروسيا واوربا وآسيا والفرقا وغيرها وهي أعني ولادات الدولة العلية وآسيا وأخصبها أرضا كثيرة الجبال غزيرة المياه وافرة المحصولات ومن نتائجها البساطة والاكلمة ذات القيمة في أسواق أوروبا * وعدد أهلها مليون وأكثرهم من المسلمين والروم والارمن وهم قليلون بالنسبة لسعة أراضيها وأخصبها وحسن مراكزها التجارية برا وبحرا * ومساحتها ٥١٦٨٧ كيلو مترا مربعا وفيها جلة مكاتب ومدارس كثيرة فلد كور والانات لطوائف مختلفة وطنية وأجنبية ومعارفها لم تزل آخذة في الترقى وفي مركزها نحو ١٤ حدة تركية ويونانية وفرنساوية وغيرها * وسبب آيدين باسم آيدين بك المسؤول عليها بدموت السلطان علاء الدين كيقباد ثم تولى بعده ولده محمد بك ثم تولى بعده ولده عيسى بك ثم انتزع الملك من ذريته السلطان مرادخان الثاني العثماني

[آير] بياض معشوقة بعدها رالة * مدينة حصينة من ولاية نادوكالة من فرنسا على شاطئ نهرى جيدة الماء فيها حله معامل وهي حصن من الرتبة الرابعة بين الحصون بها ليدريك سنة ٦٣٠ ميلادية وقصها البور مايدون سنة ٨٨١ ثم تكرر فتحها الي أن استلمها فرنسا سنة ١٧١٣ وعدد أهلها نحو ١٠٠٠٠ وطولها ٤١ كيلومترا * وآير أيضا اسم لمدينة في حوض فرنسا من ولاية لاند على الشاطئ الاساري من نهر ادور عدد سكانها ٤٠٠٠ بها وفيها مدرسة طلبة وهي كبرى اسقفية منذ القرن

الخامس من الميلاد

[آيرى] يسكنون الباء وكسر الراء * قلعة بالقرب تحصن فيها اسمعيل بن جملطاك من سندرل مولى ميسور قبعت إليه سندرل وسله من طريقه فقتلهم فسار إليه وقاظه ثمانية أيام ثم ظفر به واستباح القلعة المذكورة واسباها واستخلف عليها رجلا من كتامة اسمه مرمازو

[آينسبورى] بياه مكسورة ولاه وسين ساكتان ثم باه موحدة مضومة وواو ساكنة بعدها واه مكسورة * مدينة ذات مقاطعة اتخاوية من انكلترا تبعد ٣٧ ميلا الى الجهة الشمالية الغربية من لوندرا ٥٠٠ عدد أهلها ٧٦٠ ٢٨٠ نفسا وهي مدينة قديمة جدا يكثر فيها تربية الاوزليخ فى أسواق لندرا ويوجد فيها مصنع للحرير

[آية كزل] يسكن الباء وفتح الثون واسكان الهاء ثم كاف مضومة بعدها وواو ساكنة آخرها لام * قسبة من لواء بروسه من ولاية خداولندكر على جديوى يكي شهر فى واد منتع تشرف عليه هم أوليتوس بينها وبين بروسه ٨ ساعات ٥٠ أما القضاء فيشتمل على ٧٦ قرية تحوى على ٥٧٨ ٠ ٤ بيت وعدد أهلها ٨٩٤ ٠ ٢٤٠ نفساً منهم ١٨٠٥٥٤ من المسلمين

باب الهزمة والباء وما يلحقها

[أبا] فتح الباء مخففة * مدينة فى الجهة الشمالية الشرقية من إقليم فويده على نهر سيليس من بلاد اليونان يقال ان أبس ملك أوغوس هو ذابها ولا هم عليها القرس فى أيام اكرزيس خرج أهلها منها واستوطنوا فى أوبى تسميت من ذلك ابتينس [أتا أجاغار] فتح الهزمة مقصورة والباء بعدها وضم الهرة الثانية واسكان الحميم وفتح الفاء الموحدة بعدها ألف ثم راه * مقاطعة فى بلاد الحر سميت بذلك من حصن لاتزال آثاره فيها وهي من دائرة امام نهر صغير يسمى نابس مساحتها نحو ٢٩٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها ٢٠٠٠٠٠ نفس وفى جبالها كثير من المعادن الحديدية

باب الهدنة والباء وما يليهما (١٠٠) أبان - أبلى

والعصاية وهذه المقاطعة مشهورة في أنها كانت مصدراً لأكثر الثورات التي حدثت في القرنين السابع عشر والثامن عشر

[أبان] ينح الهمة مقصورة والباء الموحدة بعدها ألف ثم خاء متوحدة بعدها ألف ونون * نهر في ولاية تومسك الروسية ينمو في جبال التائي يجري الى الجهة الشمالية الشرقية ويصب في نيس عند أوليانوف ٥٠٠ طوله ٣٥٠ كيلو متر ٥٠ قال ملطرون وعلى هذا النهر غايل رجال كل تثال نحو سبعة أقدام وعليها كتاكيت كثيرة بقلم قديم

[أبليان] بسم الهدنة وكسر الراء وفتح الياء على ورن فاليات موضع في شق ديار بني أسد ٥٠ قال بشر

كَأَنَّ قُنُودَهَا بِأَبْرِيَاتٍ يَعْطِفُ مَوْئِيَّ نَيْسُحْ

[أبلي] ينح الهدنة والباء والظاء ونسي أيضاً ألبية وكانت قديماً تسمى أبشية * بلاد روسية تنقسم الى سفري وكبرى ٥٠٠ قلكبرى واقعة في سفح جبال قوق قاف في الجهة الجنوبية مقابلة للبحر الاسود طولاهي بين ٤٢ درجة و ٣٠ دقيقة و ٤٤ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٣ درجة و ٢٨ دقيقة من الطول الشرقي وأهلها من نسل أهالي المستعمرات اليونانية القديمة وهم يحسون للميشة في شن الغارات وسأؤهم في جانب عظيم من الجبال وهم قبائل كثيرة تجاراتهم بالبلد والجلود وخشب البقس والشمع والحرير ومنهم محصوة قرياً في عمل الآلات الحربية ولا يخرج الرجل منهم من يته الا متقلاً السلاح الكامل حسب اتصال حروبهم حتى مع جيرانهم لكن في الزمن الأخير صحتهم الحكومة الروسية عن ذلك وأبطلت بيع السراي والماليك بينهم ولنتم تشبه لغات أهل جبال قوق قاف وقد سمروا في القرن الرابع في أيام الدولة الرومانية ثم أسلموا ولكن لازالوا منسكين مبادئ مسيحية ووثنية وقد خضعوا للمول كثيرة ولكن اسماً فبعد اسسلاخهم عن اليونان الذين هم منهم حصوا للفرس ثم الجراكسة ثم الفهايين وأقاموا سنة ١٧٧١ ميلادية أميراً عليهم وأصبحت بلادهم أمرة مستقلة إلى أن خضعت لروسيا ١٨٢٤ و ٥٠ وأطاعه الصفري واقعة في الجهة الشمالية الشرقية

من الكبرى ومنذ زمان ليس بطويل خرج حصة كثيرة منهم وأتوا الممالك المحروسة واستوطنوا أراضي آسيا الصغرى

[أبا كنسك] يضم الكفاف وسكون التون والسين * بلده روسية حصينة في سيبيريا تابعة لحكومة تومسك على نهر إلتخان في ٥٤ درجة من العرض الشمالي و٩١ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقي هواؤها أجود بضع سيبيريا حصة كثيرة الجبال كثيرة للرعي الطيبة مزارعها خصبة كثيرة للثقل وعهد أهلها ينوف عن الألف نفس ولقرب منها تل ترافى فيه حلّ فضية وذهبية وعليه تماثيل رجال جسيمة كبيرة بابها بطرس الاكر سنة ١٧٠٧ للميلاد

[أبا نوس] * جزيرة موقها ببعد عن بلاد القوطونة بمسافة يوم يلتقط منها الكهرياء وأهلها يبيعون هذا اخوهم لى جاوهرم من أمة الطوطون
[أبابة] بفتح أوله وتنفيف ثانيه بعدها ألف ونون مفتوحة آخره أثناء المروطة هو * نهر من أنهار الشام القديمة الذكر وقد ورد في بعض أسفار التوراة من كلام ليمان رئيس ارام ماضه أليس أبابة وفرفر نهر دمشق أحسن من حبيح مياه بني اسرائيل ومن المعلوم ان نهر بردى ونهر الاعوج ها أعظم أنهار الشام والذي يطهر ان نهر أمانة هو نهر بردى وان نهر الاحوج هو نهر فرفر أما نهر أمانة اي بردى فيخرج من الجبل الشرقي للمسي عند الافرنج المنيبان أى المقاطع لسان وذلك بقرب قرية زبداته ببعد نحو ٣٣ ميلان دمشق ويرقع عنها ألف ومائة وتسع وأربعين قصفا ويجرى بالقرب من أمه القديمة المسماة الآن بسوق وادى بردى ويصب فيه ماء عين الميضى ثم يجرى من المدينة فأقذارها الى السهل ولا يزال حلوا الى أن ينتهى في البحيرة القديسة وأما * أصلاً مدينة على ساحل بحر الاسود شرقي مدينة آينه مولي في لواء سيبريا من ولايه قسطنطيني

[أبانو] بلدة باطاليا انهر يوجد يابوع ماء حار نافع جدا لداة الملوك درجة حرارة نحو ١٨٥ من ميل في مقياس عدد سكانها قريبا ٢٠,٩٠٠ من
[أبانو مينا] * بكسر الهمزة وفتح الباء بعدها ألف ثم نون وسكونه وواو ساكنة

وميم مكسورة وياه وراه ساكتان ثم ياء مثناة مفتوحة بعدها ألف * مدينة في جزيرة ساتوريين موقعها في طرف مرتفع في الجهة للشمالية الغربية من الجزيرة وكثير من يوتها منقوعة في الصخر بعضها فوق بعض إلى ١٥ أو ٢٠ طبقة وأوطاها أربعمائة قدم فوق سطح البحر ويدخل إليها ملوالب منقوعة في الصخر من أسفلها إلى أعلاها ومنظرها من البحر غريب جداً لمواقع يوتها ارفع من صواري للمراكب وبعضها أماكن نحتها انخفاض خفيف وسطها الصخر ولولا المداخن الكثيرة الخارجة منه والسخان التيبحث منها لم يعرف أن تحت منازل بشر

[أبته] ذكرها في الأصل وذكر نحوه البستاني في الدائرة وقال ثم انتهى إليها ابن الأحرار يساكره فطس محلها واكتسح أموالها ٥٠ وينسب إليها أبو العباس أحمد بن البني الأبلدي موقعها على بعد ٤٠ كيلو متر من جيان إلى جهة شرق الشمال الشرق عدد سكانها ١٤,٠٠٠ لسنة أخذها الأسبانول من يد العرب سنة ٦٣٢ هجرية [أبلن] يضم الهزرة وشد الباه للوحدة مكسورة وسكون اللام آخرها نون * مدينة في سيليزيا من ولايات بروسيا موقعها على الضفة اليمنى من نهر أودر على مسافة ٤٥ كيلو مترا من برسلو إلى جهة الجنوب الشرق ٤٢ كيلو مترا من برلين إلى الجنوب الشرق أيضاً سكانها ١١,٨٧٩ فضا فيها عمل للاملاب الرياضية ومدارس لتعليم تجارتها واسعة في اللواش والمعادن

[أبوكوة] أي تحت الصخر همزة مضمومة وباء مشددة وياه مثناة مضمومة بعدها واو ساكنة ثم كاف مضمومة وواو ساكنة وكاه مفتوحة بعدها ألف * مدينة مستقلة في أواسط أفريقيا في مقاطعة أنغبا من بلاد يورويا سكانها نحو ١٥٠ ألف نفس وسكان ملحقاتها خمسون ألف نفس وهي مبنية على صخور ساقية مرتفعة ١٩٧ قدما عن سطح البحر وحوطها سور تراب علوه ستة أقدام ومحيطه ٢٠ ميلا وصممه أراض زراعية كثيرة وسبب سميها بذلك الاسم وجود صخر منبسط طوله ٦٠٠ قدم في قمة جبل مشرف على جوانبها وأكثر شوارعها ضيقة موججة قذرة وأكثر يوتها مية من لبن ومسقوفة بأوراق الاشجار وهي على شكل دائرة مدمية مؤلفة من ١٠

الى ٢٠ غدما وفيها صناعات كثيرة لكنها غير متقنة وفيها أسواق منتظمة يكثر فيها البيع والشراء الا أن النساء قوم بأكثر أشغالها وكانت قودهم من صدف خموس ثم حولوها الى الفود النحاسية ومن أهم محصولاتها السمن وزيت النخل وشجر القطن وستة ١٢٧٧ هجرية صدر منه الى انكلترا مليونان وثلاثمائة ألف ليبرا ولكن الحروب المحلية وكسل الاهالي قلل الحصول الى أن صار الصادر أربعمائة ألف ليبرا فقط

[أبو كزيبى] بكسر الهززة وشديد الباء للموحدة وسكون الكاف وكسر الراء والثون بينهما ياء ساكنة آخرها ياء تلة يونانية معناها ينبوع الفرس وهو ينبوع في بيوتيا في جبل إيليكون وهو من الاماكن التي كانت مخصوصة بمعبودات الموسيقى عند القدماء ومن المقرر في أذهانهم ان ذلك البلبوع يهب القريحة الشجرية وان الحصان هاسوس ذو الاجحة رفس الصخر الصادر منه البلبوع قاتعجرت تلك المياه

[أب] هززة مفتوحة وياه موحدة ساكنة بعدها تاء مبسوطة ولفظها الصحيح أن • مدينة فرساوية من ولاية فوكلوز تبعد ٥٥ كيلو مترا الى الجهة الشرقية من أفينون عدد سكانها نحو ٥٨٠٠ قسا فيها مجلس ابتدائي ومدرسة عالية ومعامل للقطن والصوف والشمع والحبر وأكثر تجارة أهاليها اللوز

[أبجئة] بفتح الهززة وسكون الباء وفتح الحيم والتسين آخرها تاء مربوطة • قرية في قضاء أكين من لواء معسورة العزيز في ولاية دغر بكر ذات جنان أبنة تشرب من نهر ايريك الذي يسب في الفراء

[أبند] بفتح أوله ونائه وسكون ثايه • قرية من قرى ناحية السرو من قضاء معلون في لواء البلقاء من ولاية سورية على مسافة ٣ ساعات من معلون [أبندج] بفتح أوله واسكان ثايه بعده دال مبهمة مفتوحة وغير مصحجة • • قال أبو بكر أحسبه موضعاً قاله البركي

[أبرامان] بفتح أوله وسكون ثايه • قال المسعودي في مروج الذهب بين بحرى مرعيد ولاوي • جزائر كثيرة منها جزائر ابرامان فيها أناس سود يحبوا الصورة ولتنظر قدم الواحد أكبر من الذراع لا مراكب لهم قلذا دفع الفريق اليهم أسلحوهم

[أيرلين] ينتج أوله وسكون ثانيه • قسبة مقاطعة تسمى باسمها وهي أهم ثغور الفلاخ على فرع نهر العلونا ذات نخارة مهمة لحصولاتها وأهمها الشير والتبغ والقمح والذرة ويزر الكتان والجلود والشحم والتبغ وخرج منها في إحدى السنين المتأخرة من القمح ما يمتد عشرة ملايين فرنك وقد لحقت بها إضرابات كثيرة بواسطة الحروب الألمانية والروسية التي امتدت في القرن الثامن عشر وفيه سلمت إلى الروسين ومنذ عقدت معاهدة الصلح للنسوية إلى أدرنة ألحقت بالفلاخ وأصبحت ذات أزقة وشوارع حلبة ومدارس كثيرة ومدرسة إعدادية وحارة محمية ومجلس عال وعدد سكانها حسب التعدادات الأخيرة ١٦ ألفاً وأهاليها بعضهم من البلغارين وبعضهم من الروم وهم الأكثر والباقيون من أمم مختلفة

[أيرج] ينتج أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه وفتح رابعه آخره تاء مربوطة • موضع زل به أبو القاسم الكلبي الذي ولاد للز العلوي على سفلية لما غزا الأرض الكبيرة ذكره أبو الفراء في تاريخه

[أيرلين أولد] ينتج الحمزة وكسر الباء وسكون الراء وكسر الدال أي أيرلين القديمة • مدينة قديمة جداً من اسكوتلاندا يبعد موقعها ميلاً واحداً عن أيرلين الحديدة قريباً من مصب نهر دون في فوق نهر المون برج جيل من بقايا أبنية القوطيين طولها فوق النهر ٦٧ قدماً وعدد أهلها نحو ألفي نفس

[أيرلين شاير] • مقاطعة من اسكوتلاندا من الملك الانكليزية في أوروبا على الساحل الشمالي الشرقي بين ٥٦ درجة و٥٢ دقيقة و٥٧ درجة و٤٢ دقيقة من العرض الشمالي وبين درجة واحدة و٤٩ دقيقة و٣ درجات و٤٨ دقيقة من الطول الغربي طولها ٨٧ ميلاً ومعلم مرصها ٣٦ ميلاً فاحتها ألف و٩٨٥ ميلاً مرصها عدد أهلها ٢٥٠ ألفاً تقريباً مماثل أكثرهم بالصلاح فيها جبال شاهقة ومنها الحصير الصفراء النظرة ويكثر فيها الأيل الأحمر وشغل الحجر السباق من أهم أعمالها هواؤها معتدل إلا في الجبال وقيسة الصادر منها إلى لوندرا نحو مليون ليرا انكليزية وقد جذبت بحسن هذه البلاد ملكة انكلترا فحلت بلورال منها منزلها اغرني وكثير من الأمراء والأعيان

يصرفون الخريف فيها وفيها جملة قصور وقلاع تستحق الذكر

[أبردين نيو] أي الجديدة • هي قسبة في المقاطعة المذكورة تبعد عن لوندن ٥١٢ ميلا وهي مدينة كبيرة مهمة حسنة البناء ومركز مهم بين المدن التجارية في الممالك الانكليزية أكثر أبنيتها حجارة وأغرها مبنى بالحجر السبائي وفيها نحو ٥٠٠ بناية دينية لكل المذاهب وفيها مدرسة عالية ومرصد ومعرض ومكتبة فاخرة وجمعية خيرية ومحل لبناء المراكب وعدد أهلها ٨٨ ألفاً

[أترس] بفتح أوله وثالثه وإسكان ثانيه • واد قرب سيجستان على فرسنيين من

مدينة هيصنه

[أبرستون كيرسن] • مدينة في ارشيدوقية أوستريا من النمسا تبعد عن فينا ٩ كيلو مترات في الجهة الجنوبية الشرقية بعدد سكانها ١١٠٠ نفس وفيها قصر ملكي جميل ومنزل لجنود ومدارس لتعليم العلوم والصنائع أقام نابليون الأول فيها معسكرو مع أركان حربه سنة ١٢٢٤ هجرية

[أترن] بفتح أوله وإسكان ثانيه وفتح ثالثه • نهر في منصرفية طرابلس الشام مخرجه من المشق الشمالي الغربي من الهرمل ومصبه في بحر الروم بين نهر البارد والديسة • وأبرش اسم جبل ببلاد الروم ذكره الواقدي وقال إن الروم يسمونه جبل بارده

[أترشتوم] ضبطه في الأصل بفتح الراء وهكذا ضبطه البستاني خطأ وضبطه البكري في معجمه بكسرهما

[أترم] بكسر الهزة وإسكان الباء الموحدة وكسر الراء • مدينة في بلاد التوبة في افريقيا مبنية على شاطئ النيل الشرقي على مسافة ١٢٠ ميلا في جنوبي أسبانيا فتحها السلطان سليم سنة ٩٣٣ هجرية لما فتح مصر

[أبرين] أو أبرين ذكرها في الأصل واقتصر على فتح الهزة وذكرها البستاني وزاد الفم فيها أيضاً • وقال قال الحارثي رمل أبرين أو يبرين هو • بادقيل في بلاد المايق • وقال الفروزامدي هو رمل لا تدرك أطرافه عن عين مطلع الشمس (١٤ - منجم أول)

باب الهزمة والباء وما يليهما (١٠٦) أبرمو - أبشرون

من حجر البجامة * وقرية قرب حلب وقد يقال في الرفع يبرون أنشي
[أبزمو] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان الزاي وضم الليم * قرية من قرى جبل
سملان من لواء حلب

[أبسأرا] بكسر الهززة واسكان الباء الموحدة وفتح السين بعدها ألف ثم راء
يعقبها ألف * جزيرة صغيرة في الجهة الشمالية الغربية من خيو على مسافة ١٠ أميال
منها بين ٣٨ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٢ درجة و ٤٦ دقيقة من الطول
الشرقي مساحتها ٥٠ كيلو متراً مربعاً أهلها نحو ٥٠٠ نفس أخذتها الدولة العلية في ٣
نوموز (جولية) سنة ١٨٢٤ ميلاديه الموافقة سنة ١٢٤٠ هجرية ولم نزل الى الآن
ييدها وأكثر معيشة أهلها من صيد السمك

[أبسال] بضم الهززة واسكان الباء الموحدة وفتح السين بعدها ألف ثم لام
* قسبة ولاية شمبالاند على شاطئ فيريزا في سهل واسع مرتفع ٣٠٠ قدم عن سطح
البحر ذات أسواق عريضة منتظمة وفيها مدرسة عالية تحتوي على ١٥٠٠ تلميذ ومكتبة
حديثة نحو ١٠٠٠٠ مجلد ومرصد فلكي وجمعية معارف وقد طبعت كتباً كثيرة جبهة
وفيها معادن كثيرة وأكثرها معدن الحديد وفيها تذكوات جبهة وعدد سكانها مع
الولاية ١٠٠٠٠٠ نسمة

[أبسوم] بكسر الهززة واسكان الباء وضم السين بعدها واو ساكنة آخرها ميم
* مدينة تجارية من مقاطعة سرى من انكلترا تبعد عن لوندرا ١٣ ميلا الى الجهة
الجنوبية الغربية عند الحط الحديدى الجارى الآن بين لوندرا وكرويدون فيها مياه
معدنية كثيرة أكثرها البياء المتضمنة للمح كبريتات المغنيسيا (الملح الانكليزى) يوجد
فيها بكثرة ويترشح على سطح الارض عدد سكانها نحو ٦٠٢٧٦ نفساً ويقام فيها سباق
الغيل بمضور ١٠٠٠٠٠ نفس من جميع الأجناس والرتب وفيها بناء عظيم للمنترجين
يسع نحو ٧٠٥٠٠ نسمة

[أبشرون] بفتح الهززة واسكان الباء الموحدة وكسر الشين وسكون الباء وضم
الراء ثم واو ساكنة بعدها نون * شبه جزيرة في أملاك دوسيا تمتد في بحر قزوين

بين ٤٠ درجة و٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و٥٠ درجة و١٢ دقيقة من الطول الشرقي وأراضي تلك الجزيرة مقصورة بينات ذابة وفيها عيون النفط الشهيرة التي هي كثر لا ينفى وأشهرها العيون التي في بلقان فيها يخرج من النفط نحو ٥٠٠ رطل كل يوم وعلى القرب منها يمتد خلاء واسع مقدار فرسخ مربع يسمى خلاء النار يخرج منه دائماً نزع من بخار يسمى غازاً وهو قابل للاحتراق وفيه أيضاً عدة هياكل صغيرة فمجبوس وفي أحد هذه الهياكل يقرب محراب يذبح فيه القران أنبوبة على شكل الخيزانة معلقة من فيها يخرج لهب أزرق أخلص من سائر الأرواح الحارة وإذا حفر في تلك الأرض مقدار كيلو مترين يخرج غاز إذا أشعل لا يمكن إطفائه إلا بماء الحفرة تراباً وبأشياء معدة عظيم من أهالي أقصى الهند من عبدة النار يسكنون في أكواخ حقيرة حول تلك التيران ويستضيئون بها ويحطبون عليها ويوجد أيضاً في تلك الأرض عينا ماء حار يغلي كالنفط الاستحمام به كثير النفع في تقوية البدن

[أبلغ] بفتح الهزة وسكون الباء وفتح الطاء آخره عين * قرية من الهجاز من لواء حوران من ولاية سورية تبعد ٧ ساعات عن مركز لواء حوران [أبلغ] بفتح أوله واسكان الباء للوحدة وفتح الفاء بعدها ألف ثم ياء * ناحية في ولاية أرضروم من قضاء شتاق من لواء وان تبعد ٦ ساعات عن مركز اللواء عدد أهاليها نحو ٤٠٠٠ نفس وجميعهم مسلمون

[أيكس] بهزة مفتوحة وياه واحدة مكسورة وكاف ساكنة بعدها سين مهملة * اسم يطلق على البلاد الواقعة شرقي شاطئ البحر الأحمر بين بلاد الحبشة ومصر طوله ٥٠٠ ميل وعرضها ١٠٠ ميل وهي كثيرة الجبال رديئة الهواء تكثر فيها الحيوانات البرية

[إبل] بكسر أوله واسكان ثانيه * منزل من منازل حجاج صسماء وهو المنزل الرابع والعشرون في طريق مكة المشرفة واقعة في بلاد عسير [الأبله] ذكر في الأصل أنها اثر واقتصر البستاني في الدائرة على ذلك * وودكر البكري الوريري في معجم ما استعجم أنه ببلاد بني بشكر * وقال الفيروا بادي أنه موضع

[أَبْلَانْكَيْتْ] يفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثة * موضع واقع عند نهر سمي بهذا الاسم بين ٤٩ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٨٣ درجة و ٥ دقائق من الطول الشرقي ذو أبنية كان بناها قبيل خان المنغولي نحو أواسط القرن الذي عشر الهجري ثم في ذلك القرن هجمت عليه الجنود الروسية وأخرجته ٥٠٠ ومن تلك الأبنية هيكل لبوذه فيه كتابات على ألواح خشبية وأوراق سوداء وحيث لم يوجد في تلك البلاد من يقدر على ترجمة تلك الكتابات أرسلها بطرس الكبير أمبراطور روسيا إلى باريس فليجملهم بتلك اللغة لم يقدروا إلا على تفسير قليل منها مع القلط ثم في هذا العصر ترجمت فوجدت كتباً دينية يوزية

[أَبْلَاجْ] يفتح الهزوة واسكان الباء الموحدة وفتح اللام آخره حاء * قرية من قرى علباك واقعة على حضيض جبل لبنان شرقاً عن يسار الناهب من زحلة إلى علباك تبعد عن زحلة نحو ساعة سكتها أو بمسافة نفس من النصارى في ٨٥ يتأ حدثت فيها معركة في سنة ١٢٥٤ هجرية بين عساكر الأمير قاسم الحرفوش مع نخبة من رجال لبنان وبين عساكر ابن عمه الأمير جهجاه الحرفوش حاكم علباك فانكسر الأمير قاسم بمن معه وسابت أموالهم وقبض على الأمير شديد القمي ورجع عسكر الأمير قاسم مهزوماً إلى زحلة

[أَبْلَسْتَيْنْ] يفتح الهزوة وضم الباء الموحدة واللام واسكان الدين وفتح التاء آخرها ياء ونون * بلاد واسعة في بلاد فارس تعرف بمملكة فيروز بن بكك فيها قلاع محمية وأمم كثيرة بلغات مختلفة اختلف الناس في أساميهم فمنهم من أطلقهم يولد يات والبعض بالفارس الأقدمين قاله المسعودي

[إِبْنَانِ طَيْرٍ] ذكر في الأصل أنهما جبلان ببطن نخبة ثم قل وإبنا طمار شيتان * وقال البكري الوزيري بعد ضبط اللفظ وقال ابنا طمار يفتح أوله وكسر الراء كسرة نباه وما * جبلان معروفان أسودان بين ذات هرقق وبين التتار وإبنا طمار شيتان هناك * قال وزر الضعري

حوق بدا لظطو لطي الهادي إينا طيرٍ وإبنا طمار

وقال بنتا طمار هضبتان في جبل بدمشق انتهى فأقاد أن لفظ ابنا طمار مرادف لمتزج وليس علماً على التلنيين وأما ما يقال لهما ابنتا طمار بالتأنيث

[أبو نوح] واسمها القديم أبو نيس • بلدة في صحيد مصر في مديرية أسيوط واقعة في الجهة الغربية من النيل على مسافة ٣٥٠ كيلو متراً من القاهرة الى الجنوب و ٢٠ كيلو متراً عن أسيوط بها كرسي أسقفية للقبط وبها نخلة كثير ويخرج منها ألحون جيد

[أبو جُرْجا] يضم الجيم الأول وفتح اللام فيها راه ساكنة آخره ألف • بلدة في مصر الوسطى من مديرية بني سويف تبعد ٧٠ كيلو متراً عن مدينة بني سويف في الجهة الجنوبية الغربية جرت بالقرب منها معركة بين الفرنسيين والمماليك سنة ١٢١٤ هجرية

[أبو زَبَل] • بلدة في البحيرة من مديرية البحيرة في البحار المصرية تبعد ٢٢ كيلو متراً عن القاهرة في الجهة الشمالية عدد سكانها نحو ألفي نفس أقام فيها للرحوم محمد علي • باننا مستشفى للمصرية ومدرسة الطب التي نقلت الى القصر العيني في القاهرة وبالقرب من هذه البلدة جرت معركة بين الجند العثمانيين والفرنساويين

[أبوس] • نهر في انكلترا يسمى الآن مُهَبَر • وجبل مرتفع في أرمينية منه يخرج نهر الفرات واسمه الآن كبان طاغ • وعين أبوس قرية في جورة مرزا جنوبى نابلس [أبو سكة] • قرية من قرى ناحية رومة في قضاء حيفا من لواء عكا في ولاية سورية تبعد ٦ ساعات عن حيفا

[أبو شَرَا] ذكر المحي أنها • قرية بمصر ونسب اليها أبا السعود الشمراني وربما كان أبو اللواهب الشمراني صاحب الطبقات منسوباً اليها أيضاً

[أبو صير] اسم لجملة محلات في أرض مصر منها • قرية في مصر الوسطى واقعة على الشاطئ الأيسر من النيل تبعد قليلا عن القاهرة الى الجهة الجنوبية الغربية منها وبالقرب منها آثار اهرام ومدافن شهيرة قديمة وتسمى بوسير • وينسب اليها الشيخ محمد البوصيري صاحب الردة

[أبو طامة] * هو جبل من منازل حجاج الشام في العودة وهو المنزل الثاني عشر من مكة المكرمة بين مفايق صالح ودار الحراء

[أبو طويط] * قلعة بالقرية ٥٠ قال البكري هي قلعة كبيرة ذات منعة وحصانة تحصرت عند خراب القيروان وانتقل إليها أكثر أهل القرية قال وهي اليوم مقصد التجار وبها محل الرجال من الحجاز والرافق ومصر والشام وهي اليوم مستقر مملكة سباجة وبها تحسن أبو يزيد الطارجي المشهور

[أبو عرونة] * قرية بمكة وكنية وجعل كان يصيح بالأسد ليحوت فيشق بطنه فيوجد قلبه قد زال من موضعه ذكره القيروز الجدي

[أبو عريش] * بقعة في بلاد العرب البائية بالقرب من بحر القلزم موقعها بين شريفية مكة وولاية صنعاء ولها قسبة تسمى باسمها وهي مركز قضاء من أفضية ولاية اليمن وعدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس

[أبو التميم] * قرية في جنوبي العجا جرت فيها معركة بين بعض الجنود المصرية والبروز وقتل الفريق محمد ثانيا والأميرالاي يقوبك وكثير من المصريين وقهقروا

[أبو قير] * بلدة صغيرة في مصر السفلى في مديرية البحيرة موقعها يبعد ١٢ ميلا عن الاسكندرية وهي بين ٢٧ درجة و٤٧ دقيقة من الطول الشرقي و٣١ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالي وهي باب بحري لبلاد المصرية إلا أن مرفأها غير جيد ولذا لا تأوى إليها السفن إلا إذا عارضتها الأنواء ومنعها من دخول الاسكندرية ولهذا البلدة ومبناها شهرة تاريخية عظيمة وفيها آثار قديمة كثيرة ومساكن منوعة وفي هذا الميناء حدثت للمركة البحرية المشهورة بين البوارج الاسكندنافية والبوارج القيرساوية وكانت المصرية فيها للبوارج الاسكندنافية وذلك سنة ١٢١٣ هجرية

[أبو كنود] * نبطرايس الشام ٥٠ قال القزويني هي بئر مشهورة من شرب من ملتها يتحقق فيقال للرجل اذا أتى بما يلام عليه لا تشبك لائم شربت من بئر أبي كنود

[أبو لائن] * بلدة ذكرها ابن بطوطة وقال هي أول أعمال السودان شديدة الحر

فيها نخيلات قليلة يزعمون تحتها البلطيج وأهلها مسوفة وهم أكثر سكانها ولا غيرة
لرجالهم ولساؤهم في غاية الجلال وهن أعظم شأنًا من الرجال ولا ينسب أحد منهم إلى
أبيه بل إلى غله ولا يرث الرجل إلا أبناء أخته ولنسائهم أسدقاء من الرجال الأجانب
ولرجالهم كذلك ولا منكر مع أتهم مسلمون موافقون على الصلاة

[أبو مالك] * جبل بسقية فيه قلعة قنصها عبد الله بن العباس أمير بسقية مع عدة
قلاع آخر في بسقية سنة ٢٧٤ هجرية

[أبو مَرْثَنَه] يضم للميم بصيغة التصغير * سمك يقال له أنه يظهر في بحر الاسكندرية
والبرلس ورشيد على صورة بني آدم مجلود لزجة وأجسام متشاكله

[أَيْدَة] ذكرها في الأصل وذكر نحو البستاني في ادايرة وذكرها البكري
أيضا وقال بعد الضبط * منزل بني سلامان من الأزد لسراة * قال سَاعِدَة

بغاة كُتِرَتْ من حبر أَيْدَة يَجْعَلُ لَمَاعَ الْبَقْلِ في كل شَرْبِ
- كُتِرَتْ - حمار سلب * وقال أبو داود أَيْدَة أَرْضُ خَنْمِ وَأَشَدُّ لَمَامِ بْنِ الْغَفِيلِ

ونحن صَبَحْنَا حَيَّ اسْمَاءَ غَارَة أَبْلَتْ حَبَاكِي الْحَيِّ مِنْ وَقْعِهَا دَمًا
وإِفْتَقَ مِنْ وَادِي أَيْدَة جَاهِرَتْ أَيْسًا وَقَدْ أَوْدَيْنَ سَادَة خَنْمًا
يَعْنِي أَلْسَ بْنَ مَذْلُومِ الْخَلْعِيِّ أَنْتَهَى

باب الهزرة والناء وما يلحقها

[أن] بفتح الهزرة * مدينة من ملككافي ولاية هينو على نهر دندر والسكان الحديدية
للؤدية من توراني إلى يروسل واقعة بين ٣ درجات و ٤٦ دقيقة من الطول الشرق
و ٥٠ درجة و ٤٢ دقيقة من العرض الشالي وعدد سكانها نحو ٨٢٦٠ نسًا ذات بناء
جيد وبها برج قديم ومدرسة ومنزل للفرباء ومأوى لللائام وكنيسة وفيها معامل كثيرة
يصنع فيها للنسوجات الكتانية والصوفية والتعطية وهي مركز تجاري مهم وكانت سابقا

حصينة ذات قلاع وأسوار عظيمة ثم هدمت تماماً سنة ١٢٤٦ هجرية
[أناكلما] بفتح الهمزة والثاء المثناة فوق • ولاية في أقصى شمال شيل مساحتها نحو
٣٨٠٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٨١٠٦١٥ نفساً وهي كثيرة المعادن وربما كانت
معدنها الغنية والتعاضية أغنى معدن العالم وقد بلغ مدخلها من حين اكتشافها إلى
حين صدور التعديل الأخير ١٠٠ مليون ريال

[أناكلاً] بفتح الهمزة والثاء المثناة • مدينة في جزيرة كبادو بالقرب من لاجلاس
اشتهرت بيوتها بقراتها قلها محضرة في جواب جبل سان بطوان والاهالي يسكنونها
وهي بذلك أشبه بيوت السنونو وعددهم ٢٠٠٠ نسمة

[إأنث] بهزمة مكسورة وثاء مفتوحة بعدها ألف ثم ميم ساكنة آخرها ياء •
مدينة في مقاطعة سي إي وار في فرنسا تبعد عن باريس ٢٨ ميلاً إلى الجنوب الغربي
موقعها في واد مخصب على السكة الحديدية المشددة بين باريس وأرليان سكانها نحو
٨٠٢٢٨ نسمة وهي كثيرة المتزهات المظلة بالأشجار وهي مدينة قديمة لها ذكر في
تاريخ ملوك فرنسا

[أئينلان] بهزمة مفتوحة وثاء مشددة مكسورة بعدها ياء وثاء ساكنتان ثم لام
مفتوحة بعدها ألف ونون • بحيرة في أمريكا الوسطى طولها نحو ٢٠ ميلاً وعرضها من
٨ إلى ١٠ أميال موقعها في مقاطعة سولولا مركزها في قم بركان عميقاً لم يكن يسيره
بآلات طولها ١٠٨٠٠ قدم ومع ان جلة نهيرات تصب فيها لا يعرف لها منفذ على شاطئها
الجنوبي مدينة لسكان أمريكا الأصليين سمّاه باسمها أهلها ٢٠٠٠ نفس

[أنتم] بفتح أوله وسكون ثانيه وبالهاء المهملة على وزن أفعل • موضع بالعجم وهو
الذي نسب إليه إتيان الأعمية قاله البكري

[أنتمبا] بضم الهمزة والثاء المشددة واسكان للميم وفتح الباء آخره ألف • مدينة
في المكسيك تبعد ٩٠ كيلو را إلى الشمال الشرق من مدينة مكسيكو عدد سكانها
٥٠٠٠ نفس وهي محصولة با حدة القمر

[أنتموا] بضم الهمزة والثاء المثناة المشددة واسكان للميم وفتح الواو آخرها ألف

* قبة في أمريكا موقعا على نهر دي موان تبعد ٨٥ ميلا من الجنوب الشرقى من مدينة دي موان سكانها ٢١٤ * فضاو البلاد المجاورة لها خصبة وفيها قوة مائية للآلات ومعامل كثيرة ومدارس عمومية وجملة جرائد وكناش

[إنهم] كسر الهمة والثاء المشددة واسكان التون وفتح الهاء آخرها هم * بلدة من دوقية بادن الكبرى موقعا على بعد ٢٥ كيلو مترا عن فريبورغ الى الشمال وعدد سكانها ٢٠٧٠٠ نسمة بها معامل للكتان والمنسوجات ٠٠ ومن الحوادث التي اشتهرت فيها القاء القبط بأسر نابوليون الاول على دوق الفيان والحكم بقتله سنة ١٨٠٤ ميلاده [أنير] بفتح الهمة والثاء المشددة بعلمها ياء ساكنة وراء * بلدة ذات سور في

رأسه أغراء من الهند موقعا الى جنوبي شيمول على مسافة ٤٦ ميلا عن أغراء [أنيس] بفتح الهمة وكسر اللام المشددة وسكون الياء المشددة وكسر الشين آخرها ياء ساكنة * قبة ناحية في ولاية واز من فرنسا على مسافة ٢٠ كيلو مترا من كيبانة الى الشمال الشرقى بها مياه معدنية مشهورة عدد أهاليها نحو ٧٠٠ نفس

[أنراوا] بفتح الهمة واسكان اللام وفتح الراء وضم اللام آخره واو * نهر في ولاية كولومبيا من أمريكا الجنوبية طوله ٣٦٠ كيلو مترا يخرج من جبال شوكو وصب في جون داروان في بحر أنتيل يحيط به أراضي يقال إن بها كيات وافرة من الذهب ولهذا كثيرا ما يرى في مائه رمل ذهبي ويكثر على ضفته الشجر الذي يستخرج منه ضرب من الصمغ المعروف بالهندى ويصططع من لحائه ضروب من الامتعة والملابس

[أنرايت] بضم الهمة وسكون اللام وفتح الراء بعلمها ألف ونون ساكنة آخرها تاء * قبة في ايطاليا موقعا على يواز باسمها على مسافة ٢٣ ميلا من مدينة لنش الى الجنوب الشرقى منها سكانها نحو ألفي نفس فيها بعض آثار رومانية وأحسن وأسوار غريبة تجارة أهلها بالزيت قصها السلطان محمد الثاني وقتل كثير من أهاليها سنة ٨٨٥ هجرية

[أنراخت] بفتح الهمة واسكان اللام وفتح الراء واسكان اللام * قبة ولاية باسمها في هولندا واقعة على الرين التقدم بين ٥٢ درجة و٧ دقائق من العرض الشمالي (١٥ - متجم أول)

باب الهزمة والثاء وما يليهما (١١٤) أورد بولس أريب

وه درجت ٦٠ دقائق من الطول الشرقى على بعد ٢٠ ميلا من استردام الى الجنوب الشرقى ٠٠ وهي على مرتفع عظيم من الارض يتضاوى الشكل ومحيطها نحو ٣ أميال عدد سكانها ٦٤٠٢٧٥ وفيها عدة مدارس وكنائس ومكاتب ومعامله وهي ذات تجارة مهمة وفيها عقدت معاهدة أُرخت سنة ١٧١٣ ميلادية وهي معاهدة الصلح بين افريسا واسبانيا وانكلتريا وهو لاتدا بعد الحرب التي ثارت في اسبانيا من جري النزاع على تخت الملك فيها

[أتره بؤل] يتنح الهزمة واسكان الثاء وفتح الراء وسكون الهاء بعصها ياه مضمومة وواو ساكنة آخرها لام • قسبة ناحية باسمها من تواجي قضاء أورغابا التابع لواء سرقية على نهر مالى يسفر الى الشمال الشرقى من مدينة صوفيا • وهي كثيرة الغنم قبل يخرج منها في كل سنة نحو مائة ألف جلد من جلودها

[أترى] يتنح الهزمة واسكان الثاء وكسر الراء آخرها ياه • مدينة في ولاية أربوستو الخارجية الاولى من نابولي موقعها على جبل مستو على بعد ٤ أميال عن بحر ادريا سكانها ٦٦٠٠ نفس وفيها كنيسة كبيرة وكانت قديما مركز دوقية وقد بنيت في مكان ادريا القديمة التي كانت مستعمرة رومانية وقد أعاد بنائها في القرن الثاني للميلاد الامبراطور ادريانوس الذي كانت عائلته مقيمة فيها ولا تزال ترى هناك آثار المدينة القديمة [أريب] ذكرها في الاصل ٠٠ وقال المقرئى هذه المدينة بناها أريب بن قيطم

ابن مصر بن بصر بن حام بن نوح عليه السلام ٠٠ قال ابن وصيف شاه وكان أريب قد انتقل الى حمزة بعد موث أبيه قيطم وهي المدينة التي كان أبوه بناها له وكان طولها ١٢ ميلا ولها اثنا عشر بابا وجعل في شارعها الاعظم ثلاث قباب عالية على أعمدة بعضها فوق بعض منها قبة في وسط المدينة وقبتان في طرفيها وجعل على كل قبة مرقبا كبيرا وفي كل ناحية منها ملعبا ومجالس ومنزهات تشرق وتسق في غريبها نهرا وعقد عليه قضاطر وجعل من فوقها مجالس متصلة وحولها المنازل تدور بالخليج متصلة بالقتاطر على رياض مزروعة من خلفها الجبلان والبساتين وعلى كل باب من الابواب أعجوبة من تماثيل وأصنام متحركة وأصنام تمنع من يؤذى وجعل في داخل كل باب صورة شيطانين من صفر قادا

قصدها أحسن أهل الخير فته الشيطان الذي من بنة الباب وان كان من أهل الشر مكي الشيطان الذي من يسرة الباب وجعل في كل منزله منها من الوحوش الاليفة والطيور المفردة كل مستحسن وفوق قباب المدينة سوراً تصفر اذا هبت الريح وتصب حمأة ترى البلاد البعيدة وبني حذائها في الشرق مدينة وجعل فيها ملاعب وأصناماً بارزة في سواد مختلفة وفي وسطها بركة اذا مر بها الطير سقط عليها فلا يرج حتى يؤخذ وجعل لها حصناً ياتي عشر نارا على كل باب تتال يعمل أعنوبة وعمل حوالها جناحاً وجعل بالقرب منها في ناحية الشرق مجلساً منقوشاً على ثمانية أساطين وفوقه قبة عليها طائر ملشور الجناحين يصفر في كل يوم ثلاث مرات بكرة ونصف النهار وعند غروب الشمس وأقام فيها أصناماً ومجاثب كثيرة وبني مدناً كثيرة وأقام فيها رجلاً يقال له برسان يعمل الكيمياء وضرب فيها دنانير في كل دينار سبعة مثاقيل عليها صورته وعمل له ناووس في جبل حفره تحته سرب بطن بآزياج والمرس وجعل على سريره من ذهب مرصع وحملت اليه ذخائره وجعلوا على يده صورة نين لا يدنو منه أحد الا أهلكه وسروا عليه الرمال ووزروا عليه اسمه وتاريخ وقته

[أرنتا] بكر الحمزة واسكان الثاء المثلثة وكسر الراء واسكان الياء وفتح الثاء بعدها ألف * قرية من مقاطعة السنين السفلي من فرنسا على شاطئ المانش تبعد ٢٣ كيلو متراً عن المانر الى الشمال للشرق ٥٠ سكانها ١٦٠٠ نفس يكثر فيها صيد السمك وأرضها منخفضة تعلوها مياه البحر عند المد وربما نشأ من ذلك إضرار بها وأهلها وعلى ساحلها صخور غروطة حادة منتقبة

[أرنتا] يضم أوله واسكان ثابته وكسر ثابته بعدها ياء ساكنة وراء مفتوحة آخره ألف * مدينة في ولاية اشيلية من اسبانيا على مسافة ١٦ ميلاً عن الولاية المذكورة الى الجنوب للشرق ٥٠٠ سكانها ١٢,٧١٢ نفساً أكثرهم أكادرون وفيها حصن خرب من حصون العرب وهي مركز عسكري مهم وشوارعها واسعة نظيفة بها جفة كنائس ومنازل للجنود ومعامل وفي جوارها ينابيع يستخرج منها الملح وأراضيها خصبة يكثر فيها شجر الزيتون والكرم والقواكه

[أترىكولى] يضم الهزءة واسكان لئاء وكسر الزاء بعدها ياء ساكنة وكاف مضمومة ثم واو ساكنة ولام مكسورة آخرها ياء * قرية فى ولاية أمريا من إيطاليا المتوسطة واقعة على تله مغرب نهر تير على بعد ٢٥ ميلا عن سبوليو الى جنوب الجنوب الغربى * وهى المدينة الاولى من مدن أمريا التى خضعت اختياراً لرومية * سكانها نحو ٨٠٠ نفس وسنة ١٢١٣ هجرية حدث فى جوارها موقعة بين جيوش الفرنساويين وجيوش نابولي وكانت الهائرة على جيوش الثاني

[أترينيو] بكسر الهزءة واسكان لئاء المثناة فوق وكسر الزاء بعدها ياء ساكنة وهاء مضمومة آخرها واو * مدينة فى دوقية هاستين من الباترك واقعة على نهر ستور وهى مؤلفة من بلدين قديمة وحديثة يصل بينهما جسر مستطيل * سكانها ٦ آلاف نفس بها مدرسة لبنات الاشراف وعدة كنائس ومعامل للنسج والسكر وتجارتها مهمة تسير منها البواخر الى مبورغ

[أليا] فتح الهزءة وكسر اللاء وفتح السين المشددة آخرها ألف * مدينة فى دائرة ابروستوا الخارجة من نابولي على بعد ١٢ ميلا عن قاسنو داموني الى غرب الجنوب الغربى بها عدة كنائس ومستشفى * أهلها ٦٠٥٢٦ نفسا وهى وطن كرون الشاهر الديمينيكا فى المشهور

[أنسا] فتح أوله واسكان ثابته وفتح الشين المشاة آخره ألف * جزيرة فى الاقويانوس الباسيفيكي * موقعها بين نحو ٥٣ درجة من العرض الشمالى و١٧٥ درجة من الطول الغربى وعرصها نحو ١٥ أميال وطولها نحو ٧٠ ميلا وفى جهتها الشرقية بركان يذف دائما مواد كبريتية وفى أسفله نبع ماء حار

[أتلتا] فتح أوله واسكان ثابته بعده لام مفتوحة ونون ساكنة وناه مفتوحة آخره ألف * مدينة فى دوقية فلتون من ولاية جورجيا الامريكائية وهى أكبر مدن الولاية وأما بعده ساقطة * موقعها بعيد عن ماكون ١٠١ من الاميال الى الشمال الغربى منها * سكانها ٧٨٩ ٢١ نفسا منها ٩٠٩٢٩ من السود وهى ملتقى عدة من السكك الحديدية ومركزها يعلو عن سطح البحر ١٠١٠٠ قدم وفيها أبنية جميلة وعدة معامل

ومدارس وينوكه وأما كن خيرة

[أنتليتك] كلمة فرساوية علم على قسم من أقسام الاوقيانوس الحسة وهي هذا والأوقيانوس الباسيفيكي والأوقيانوس الهندي والأوقيانوس المتجمد الشمالي والأوقيانوس المتجمد الجنوبي سمي بالانتليتك نسبة أفرغية الى جبل على سواحه وكان في الاصل اسما لقسم الذي يجاوره ثم أطلق عليه كنه أوسبة الى انتلتيس احدى جزائره وقد يقال له أيضا انتليكي نسبة عربية الى مذوب أفرنجي وكان اسمه عند العرب بحر اللغات لاعتقادهم أنه لاشوه فيه

وقعه ووصفه الجغرافي ٥٥ هو واقع بين اوربا وافريقية وهما الى شرقي وامريكا وهي الى غربي فهو متجه من الشمال الى الجنوب بين سواحل اوربا والبريقا من جهة الشرق وسواحل امريكا من جهة الغرب ومتصل من الشمال والجنوب بكل من المحيطين للمتجمدين القطبيين ويقال ان معظم عرضيه من الشرق الى الغرب ٥٠٠٠ ميل وأقل عرضيه بين شمالي أوروبا وشمالي أمريكا ٩٠٠ ميل وطوله من الشمال الى الجنوب نحو ٩٠٠٠ ميل فهو أشبه بترعة عرضية غير منتظمة تمتد شمالا وجنوبا وبالظر لرسمه الجغرافي يظهر أن عرضيه من السواحل الغربية الى الشرقية متساويا تقريبا فان الجهات البارزة من أحدها يقابلها في الأخرى جهات من المحيط داخلة في الأرض فانظرنا لرأس الاخضر بأفريقيا نجد أنه يقابله خليج كيكيا بأمريكا وهكذا ٥٠٠ وجزائره قليلة بالنسبة الى جزائر الباسيفيك لانها لا تزيد على اثني عشر جزيرة مجتمعة وأشهر جزائره ايرلانده والجزائر البريطانية وجزيرة الأرض البعيدة وجزائر بحر آتية وجزائر أسوره ومديره والخطات والصعود وست هيلاند وليس فيه من الجزائر المرجانية سوى جزيرتين وهما برمودا وبهاما ومعلوم ان أكثر تلك الجزائر تسمى عن البراكين حمقه ٥٥ كانت الآلة المستعمدة في قياس العمق هولميرزان القديم وهو مكون من خيط في طرفه رسامة وهو كلف في قياس الامساق القليلة لما في الكثرة فلا يعول عليه لانه لا يثبت فيه بحس الرصاصة للصر خصوصا اذا استمر المحيط منحدرًا ينزل منه أو دفعه الماء فقل به عن خط استقامته فانه يهجم انه دائم الانحدار على استقامة الى القمر مع

أنه يكون قد أخذ طريق انحراف الى جهة أخرى مطاوعة لدفع الماء له وعليه توقف الحكم بتحقيق القياس على خروج شيء من مواد القمر دلالة على وصوله اليه فاخترعت لذلك آلة مؤلفة من كرة مدفع فارغة مربوطة بجبل يغل بغسسه عند زوال القتل بوصول الكرة الي القمر وفتيب من حديد يجعل في قنب الكرة المذكورة له حدة تحمل شيئاً من مواد القمر وتساعد به وحدها الى سطح الماء تاركة الكرة في القمر ثم اخترعت آلة بخارية لذلك وعليه توفرت مثقفة ورفع شيء خيل من عمق شاسع لكن الممول عليه الآن غالباً الآلة للمسكونة من جبل متين في طرفه شيء قبيل ٥٠٠ ثم بدوام الاجتهادات المصروفة في سبر عمق الانتليك خصوصاً في الأزمان الاخيرة عرف مقدارها وان كانت المعرفة غير تامة وهي في الانتليك الشمالي أكثر من بقية أقسامه ثم حدد التبرع في مد الاسلاك للبرقية تحت الماء في الافانوس كثر الاعتناء بقياس الاماكن المصيفة وقبست أما كن كثيرة في جهات مختلفة ومن مطالعة خارطة السبر ظهر انه ليست غالباً زيادة نسبة العمق مرتبة على نسبة الابتعاد عن الشاطئ لأن القمر حول القارات مكون من سطح مائل تدريجياً الى وصوله الى عمق معين ثم يميل دفعة واحدة تهرماً الى انتهائه بقرار عميق ثم الاماكن الكبيرة توجد على وجه العموم في البحار الكبيرة لاني الصغيرة وفي الجهة التي بين المدارين لاجبة القطبين وبالتقرب من السواحل الصغيرة للمرتفعة والاراضي العالية لاني الاقاليم المنخفضة وبالسبر الجديد ظهر أن أعظم عمق في الانتليك ٧٧٠٠٠ متراً وقيل انه في سواحل امريكا الجنوبية مانع ٨٠٠٠ قامة وهو سائر وان استبعد وما ظهر من تلك القياسات ان في قاعه واديين يفصل بينهما سلسلة من التلال ممتدة من جزائر ازورده الى اسلاندة وارتفاع الماء فوق تلك السلسلة هودافاً أقل من ألفي قامة ويكون غالباً ألف وحمامة قامة ٥٠٠ وما عرف أيضاً انه خال من سلاسل جبال كالسلاسل البرية وليس فيها أودية عميقة ولا منحور جرداء ولا يختلف سطح قعره كثيراً باختلاف بالبر

تركب قمره ٥٠٠ لاجل اختبار المواد الراسبة في قعر البحر كانوا يلقون نوى بلاسفل وصاصة السبر ملوأة شحماً ويلقونها في الماء فإذا بانفت القمر انصق بها بعض الرواسب

للبحيرة كالأجزاء المعدنية والرملية ونحو ذلك ويعرف من مفاديرها وحجبتها مركز السفينة ثم اخترعت في فرنسا آلة أخرى وهي قضيب من حديد ذو رأس ساد بارز من أسفل وصاحبة السرفيه تقوب تخرج بعض المواد القهرية كالوحلية والرملية... ثم اخترع الأميركيكايون آلة أخرى تسمى بكاس ستلواجن وهي كأس من حديد مخروطية الشكل تعلق بزبرك قضيب بارز من أسفل وصاحبة السير يهلي فيها بلبوس ذي مخلع فاذا ضربت الرصاصة القهر غرقت الكأس في اللواد واخترت منها ملاءها وعند صعود الآلة يبقى البلبوس مطبقا بقوة بكس الماء فيمتنع خروج شيء من اللواد... ثم اخترع الانكليزي آلة أخرى تسمى بولدوغ وهي آلة ذات طبقتين مجوفتين تنطبق إحداها على الأخرى فتصعد الآلة بكيفية من اللواد ثم بالسبر يهله الواسط عرفت الطلقات للتسيرة للبحر وتظهر أنها مركبة من جملة مواد كالرمل السليكي والرواسب الجيرية والغضارية والاراجانية والحلزونية وغلا نباتات بحرية وحيوانية وغير ذلك

تياراه... التيار هو جريان الماء البحرية من جهة الى جهة أخرى والتيار الانليك هو عبارة عن تيارين دوارين أحدهما في الانليك الشمالي يدور من اليسار الى اليمين وكأنهما في الجنوبي منه يدور من اليمين الى الشمال ومصر كلهما التيار الاستوائي وهو على قسمين متوازيين شمالي وجنوبي منفصلين تيار راجع يقال له تيار غينا فالتيار الجنوبي الاستوائي الذي يخرج من شاطئ أفريقيا ويصل الى شاطئ أمريكا الجنوبي عند رأس سان روك ينقسم الى فرعين فالجنوبي منهما يسير عند شاطئ برازيل ويسمى بالتيار البرازيلي وينقسم عند خط الجدي الى قسمين أصغرهما مع الشاطئ الأمام يأخذ في التنبيع والتدريج والخنق الى أن يصل الى طرف أمريكا الجنوبية قريبا وأكبرهما وأوسعها يسير الى جهة الجنوب الشرق نحو رأس الريا الصالح ويسمى بالتيار الجنوبي الموصل وعلى بعد قليل من غرب ذلك الرأس يبل التيار نحو الشمال ويسير مع شاطئ أفريقيا ويسمى تيار الانليك الجنوبي متجها الى خط الاستواء حيث تكمل دورته وهذا التيار يرافقه في طريقه الشمالي ويتوهب بين الشاطئ فرع من التيار المتجمد الجنوبي الذي تمكن معرفة مياهه على مسافة بعيدة بواسطة

برودتها وأما الفرع الشمالي من التيار الجنوبي الاستوائي فيجري مع شطوط أمريكا الجنوبية من رأس سان روك الى جزائر أنتية حيث يدخل في بحر كربي هو والتيار الاستوائي الشمالي الذي هو أكبر منه وعلى هذا التوال يحمل قسم من مياه الأنتليك الجنوبي الى الأنتليك الشمالي وبعد دخول التيار في بحر كربي يدفع في مضائق بوكاتان الى خليج مكسيكو ثم يرجع معظم الماء الى الجهة الشرقية سائرا على شاطئ كوبا الشمالي حال كون فرع أصغر وغير معروف تماما يسير فيها قبل محاذيا لشواطئ الخليج الجنوبية والشمالية الى أن يلتقي ثانية بالاول وبعد أن يجتاز التيار طرف فلوريدا الجنوبي يسمى تيار الخليج ويمشي شمالا في مضائق بين بين فلوريدا وشطوط بهاما الى الاوقيانوس الأنتليكي وحينئذ يصير محاذيا لسطوط الولايات المتحدة على بعد يختلف قليلا الى أن يصل الى عرض خليج أوجون شيبايكي وهناك يميل شرقا وفي الجانب الجنوبي من شواطئ يوفد لامة يدفعه الى داخل تيار قطبي ويقال انه لا يعود حينئذ تياراً مستعملا بل يختلط بغيره والأقرب ان قسما من مياهه لا يزال آخذاً في مسيره شرقا داخل الاوقيانوس مائلا جنوباً بين جزائر ازورده وشواطئ البرتغال ثم يرجع سائرا على شاطئ أفريقيا الى التيار الاستوائي وهكذا يتم دورته وان فرط صغرها منه يدخل البحر المتوسط من بوعاز جبل طارق .. و يوجد فرع آخر صغير يشتمل عن الاصل عند رأس فيلستر ويجري حول خليج إسكى الى جهة الشمال الى أن يتسلق على شاطئ ايرلانده ويسمى هذا الفرع تيار رنل نسبة الى مكشفه . ومن الجهة الواقعة الى شرقي شطوط يوفد لامة تأخذ مياه يار الخليج أو معظم مياه الاوقيانوس في أن تجري شمالا نحو شطوط أوروبا الشمالية التي تحمل إليها حرارتها مارة بالرأس الشمالي وبالفة الى نواقل ميلا تقريبا وبعد أن تنحدر بالتيار القطبي يجري فرع منها شمالا قاطعا شاطئ سبشيرغن وآخر حول الغرب الى شاطئ إسلاذة الشمالي وآخر على شاطئ غرنالاذة الغربي الى مضيق دافيس وفي بعض فصول السنة يحمل تيار قطبي مقداراً عظيماً من الثلج وتحمل به على ساحل مضيق دافيس الغربي ويجتاز بعضه تحت تيار الخليج وبعضه بين ذلك التيار وشاطئ الولايات المتحدة الامم بكانية

أسباب التيارات . . اختلفت أراؤهم في ذلك فقال بعضهم أنها من قبل حركة الأرض ووجه ذلك أنه حيث كان التصاق الماء بالأرض غير شديد وذلك لا يمكنه لحوقها في سرعة حركتها إلى جهة الشرق فيتأخر عنها وينحى انحياها عكسياً أي من الشرق إلى الغرب . . وقال آخر أنها من قبل فعل الحرارة والتبخر ووجهه بأنه يتكون بالتبخر غيوم أو واد في الأوقيانوس في خطي السرطان والجدي ينشأ عنه اندفاع دائم للمياه القطبية لتتلاق ذلك التبخر . . ووجه آخر أن المياه الحارة الخفيفة بالميلع التي توجد في جهات خط الاستواء تنحى نحو القطبين على هيئة تيارات حارة في وسط البحار وكما قربت منهما تبرد درجة حرارتها وحفظاً للتبادل الطبيعي تنحى أيضاً مياه القطبين الباردة الثقيلة بالميلع على هيئة تيارات باردة في وسط البحار إلى جهة خط الاستواء مكررة لتيارات مضادة وكما قربت منه تبرد تدريجاً . . وقال غيره أنها من قبل فعل الرياح للمساهة بالتجارية وهي التي تنحى نصف السنة في جهة واحدة والنصف الآخر في جهة أخرى . . وقال آخر أن التيارات نوعان تيار ريحي وهو الذي ينشأ عن الرياح المباشرة التي تنحى على وجه المساء وتحرك طبقة المياه وتيار نهري وهو الذي ينشأ عن اعتراض مائع ببحر التيار الريحي فيتسبب عن ذلك ارتفاع سطح الماء المجتمع وإذا يحاول للماء الرجوع إلى مركزه ينشأ عن ذلك جري أعمق وأسرع ومثال الأول التيار الاستوائي ومثال الثاني التيار الحلجي . . وقال بعض المتأخرين أن السبب هو اختلاف كثافة مياه البحر في قسمي الأوقيانوس الشمالي والجنوبي . . وقال آخر منهم أن السبب مركب من أربعة أشياء أولها أن لدوران الأوقيانوس حركتين عظيمتين أحدهما دائرية خط الاستواء والآخرى خط نصف النهار أو الهاجرة وهما قائمتان الواحدة على الأخرى فأنها إن الحركة الاستوائية ناشئة عن حركة الماء باعتبار دوران الأرض والحركة الهاجرية ناشئة عن تفاوت درجات الحرارة في الأماكن القطبية والدرجات الاستوائية فأنها إن لدوران الهاجري والاستوائي حركتين متعاكستين تمعوض أحدهما عن الأخرى ويكون جزء من الواحدة فوق جزء من الأخرى في الدورة الهاجرية وذلك ناشئ عن تفاوت درجة الكثافة بينهما رابعها أن عدم مساوات قصة القارات يمنع انتظام

حركات الدوة التطبية وهو مع عدم انتظام القمر وتأثير الرياح يحدث تيارات ثانوية تحدث خلافا في الحركة العامة والمذهب الأخير هو مجموع هذه الأسباب لكن مع التوقيع بحسب اختلاف الجهات والنقط

[أنتنجن] بفتح الهزمة وكسر التاء المثناة واللام واسكان التون وكسر الجيم آخرها نون • بلدة في دوقيا بادن الكبرى واقعة على نهر الب بالطريق الحديدية تبعد ٧ كيلو مترات عن كرلسرو وأهلها ٤٢٥٠ قسا فيها معامل للقطن والبارود والورق وعندها انصر القنصلون على الجلود المساوية في سنة ١٢١١ هجرية

[أنتن] بفتح الهزمة والتاء والهمزة آخره تاء موهولة • واد من أودية البقيع الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أمة ابن الزبير وهي بساط طويلة واسعة تنبت عصاها لاهل هناك يثر نسب الي ابن الزبير وكان الاشعث المديني يزل الائمة ويلزمها فاستثنى ماشية كثيرة وأقاد مالا جزيلاً قاله البكري في معجم ما استمعجم

[أتان] بفتح أوله واسكان ثانيه • جبل ناري في جزيرة صقلية يرتفع من شاطئ الجزيرة للشرقي وهو متوسط بين طرفها الشمالي وطرفها الجنوبي بين ٣٧ درجة و ٤٣ دقيقة و ٢١ ثانية من العرض الشمالي و ١٥ درجة من الطول الشرقي يحيط أسفله ١٨ كيلو مترا ومعدل ارتفاعه ٣٣٥٠ قدما وحول أصل هذا الجبل اقليم مختص بهج المنظر يسمى بريجنوفي كولنا أي الاقليم المحروث يبلغ عرضه تقريبا ١١ ميلا وفوقه الاقليم المعروف بريجنوفي سلفوسا أي الاقليم الكثير الاشجار وهذه البقعة معمورة بكثير من المدن والقرى والتربة المختلطة بمواد بركانية جيدة تنبت الزيتون والكرم والحبوب والفواكه والاعشاب العطرية وجودة هواء ذلك الاقليم وتربها راجعة عند أهالي ذلك الاقليم على مخاوف الثورأنت البركانية فلا يزعمون منها أصلا ويوجد في الاقليم المذكور غابات فيها كثير من أشجار الفلين والكسنا وفي الجهة العليا منه يؤخذ كثير من أشجار الصنوبر والريتون والسنديان والخور والزعرو وأعظم هذه الاشجار شجر الكسنا قيل ان الشجرة منه كلها مجموع سبعة أشجار وقلبك تدعى عندهم شجرة العرس لانها تظل مائة فرس ويوجد في أعلى الجبل المذكور جبل مكون من حجارة

ورماد ارتفاعه نحو ١٠١٠٠ قدم وفي ذلك الجبل فوهة يركان قطرها نحو نصف ميل وعمقها الى ٨٠٠ قدم ينبعث منها دائماً دخان ويسمح منها دمدمة وفي أطراف الجبل المذكور جملة فوهات بركانية وأول هيجان حدث في هذا الجبل هو هيجان سنة ٤٧٥ قبل الميلاد وجملة الهياجانات التي حدثت في براكين هذا الجبل من ذلك التاريخ الى الآن نحو ٩٥ هيجاناً على ما قيل ومن الهياجانات الذي تذكر هيجان سنة ١٠٨٠ هجرية فانه قرب حصوله تزلزلت الأرض ولعلت البروق وسمع هزيم الرعود الى جهات بعيدة وتكلفت قة أتما بلبيب نار كثيف وبعد مضي احدى عشر يوماً أخذت المواد البركانية تنصاعد في الجو والاعمدة الرامية تنصب فوق تلك الفوهة التي كان يسمع منها دوي مستمر وقيت المواد تذف مدة شهرين وكان قد نفها واصلا الى البحر حتى شقلت منه مساحة ١٨٠٠ قدم وسفقت منه مياه تلك النقطة واضطربت اضطراباً شديداً حتى كان يسمع لها أصوات مخيفة أشد من أصوات الرعود واحتجبت الشمس بالبخار المنصاعد وتدمرت مدينة قطانة وهلك من أهلها ١٥ ألف نفس وهدمت قرية نيكولوس التي هي على بعد عشرة أميال من قطانة ثم بعد مضي أيام اقتضت شقوق في الجبل وانفجر منها يتابع من السواكن البركانية فدمرت ١٤ قرية ثم اختفى شق كبير طوله ١٢ ميلاً وانبعث منه نور ساطع جداً وامشد الى مسافة ميل وفي مدة ٢٠ يوماً اجتازت السيول البركانية ١٥ ميلاً حتى بلغت البحر ونقي مانع من تلك السيول حرامدة ٨ سنين حتى أنه لا يستطيع أحد وضع يده في شق من الشقوق البركانية وجملة حوادث الانفجارات السابقة قريبة من هذه وقد اضنى كثيراً من المؤرخين بكتابة هذه الحوادث وقصصها كما يفتنى بتاريخ أمة من الأمم أو بعض رجال العلم المشهورين وقد حل الشك كثيراً من أصحاب العلم والمباحث الجيولوجية على السياحة الى هذا الجبل والاطلاع على عجائبه وسبتون ضمن مغارة في رأس الجبل على ارتفاع ٥٣٦٢ قدماً وعشرون على الشلوج والجليد والرماد البركاني مسافة عشرة أميال ثم اذا وصلوا الى الفوهة المدلوله وجدوا حفرة عميقة لا تدرك ببصية الشكل محيطها نحو ٣ أميال وحافتها مبهكة من ريد ومادن دائمة وعلملة وقد قصى العلماء عدداً من الفوه التي

تختلف المواد المذكورة من حق لا يعرف له قرار الى ارتفاع شاسع فسيبان الذى على كل شئ قدير.

[أنواى] بفتح أوله وثانيه وثالثه ثم ألف بعدها ياء * جزيرة من جزائر سندونتش واقعة بين ٢٢ درجة و ٨ دقائق من العرض الشمالى و ١٥٩ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقى على مسافة ٢٤ ميلا من هاواى مساحتها ٥٢٧ ميلا مربعا وشكلها بيضى وطولها ٤٠ ميلا وعرضها فى معظم اتساعها ٢٤ ميلا وأراضيها مرتفعة يحلقها أودية عميقة جيدة التربة ويملؤها قم ارتفاعها عن سطح البحر ٧٠٠٠ قدم ويأخذ سطحها فى الليل من حدود الاراضى الى البحر وعدد سكانها ٤٠٩٦١ نسما

[أون] بكسر أوله وضم ثانيه * مدينة فى مقاطعة بوكنتام فى انكلترا واقعة على ضفة نهر التيمس اليسرى على مسافة ٢٢ ميلا الى الغرب من لندن يرا سكانها ٣٣٠٠٠ نسما وهى مشهورة بمدرستها المشهورة بما ترجمته مدرسة الملك أنشأها هنري السادس سنة ١٤٤٠ ميلادية مستعدة لدرس العلوم العالية فيها جهة من التلاميذ

[أنيس] بفتح أوله وكسر ثانيه بعدها ياء ساكنة ثم سين مهملة * قصة من ولاية الاورن فى فرنسا على مسافة ٢٩ كيلو مترا من دمفرت الى الشمال فيها جهة معامل عدد سكانها ٧٣٦ نسما

[إنين] بكسر أوله وثانيه بعدها ياء ساكنة ونون * قصة فى ولاية الموزمب فرنسا على بعد ٢٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقى من فردون سكانها ٢٠٤٩٤ نسما كانت ساها مدينة حصينة

[أنبا] بفتح الهزة وكسر التاء واسكان الياء وفتح الون آخره ألف * مدينة فى ولاية نابولى من ايطاليا واقعة على مسافة ١٧ كيلو مترا من سورا الى الجنوب الشرقى سكانها ٦٠٢٠٠ نس وهى مدينة قديمة جدا كانت سابقا كرسى أسقفية ثم القاه البابا أوجين الثالث

باب الحمزة والكاء وما يليهما

[أنابسكا] يفتح الحمزة والثاء ثم ألف وباء موحدة مفتوحة وسين ساكنة وكاف مفتوحة بعدها ألف • بحيرة في أمريكا الشمالية الانكليزية موقعا بين ٥٩ درجة من العرض الشمالي و ١٠٦ الى ١١٢ درجة من الطول الغربي طولها من الشرق الى الغرب ٢٣٥ ميلا وعرضها من الشمال الى الجنوب ٢٠ ميلا يسب فيها نهر باسمها طوله ٦٠٠ ميل وهي أيضاً اسم لهر ينبع في الجبال الصخرية بالقرب من جبل برون بين ٥٢ درجة و ١٠ دقائق من العرض الشمالي و ١١٦ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الغربي يجري شمالاً ثم الى الشمال الشرقي على غير استواء وينتهي الى بحيرة أنابسكا طوله نحو ٦٠٠ ميل

[أناب] ذكرها في الأصل وكذا البستاني في الدائرة ٥٠٠ وقال في سنة ٥٠٤ الهجرة جمع صاحب أنطاكية أصحابه من الافرنج وحشد الفارس والراجل وسار نحو حصن الاناب المذكور وحصره ومنع عنه الميرة فضاق الامر على من به من المسلمين فقبوا من القلعة قبا قصدوا أن يخرجوا منه الى صاحب أنطاكية فيقتلوه فلما فعلوا ذلك وقروا من خيسته استأمن اليه سي أرمي ففرقه الحال فاحتاط واحتز منهم وجد في قتلهم حتى ملك الحصن قهراً وعذوة وقتل من أهله ألفي رجل وأسر الباقين ٥٠ وفي سنة ٥١٣ هـ هزم الأمير المفلزي صاحب حلب الافرنج وقطع منهم هذا الحصن بعد أن قتل سيرجال صاحب أنطاكية ٥٠ وفي سنة ٥١٧ هـ كان بحلب بدر الدولة شليان بن عبد الجبار بن أرتق وهو صاحبها وكان قد أكثر الافرنج قصد حلب وأعمالها بالانارة والتخريب والتحريق فخافهم بدر الدولة لذلك كور اذ لم يكن له بهم قوة وحادثهم على أن يسلم حصن الاناب ويكفوا عن بلاده فأجابوه الى ذلك وتسلموا الحصن وتمت الهدنة بينهم واستقام أمر الرعية باعمال حلب وجلبت الاقوات وغيرها ٥٠ فلما فرغ عماد الدين زنكي من أمر البلاد الشامية وحلب وأعمالها وما ملكه وقرر قواعده عاد الى الموصل وديار الجزيرة ليستريح عسكره ثم أمرهم بالتجهيز فتجهزوا وأعدوا واستعدوا فعاد بهم عماد الدين سنة ٥٢٤ الى الشام وقصد حلب فهوى حمزه على قصد حصن حلب ومحاصره لشدة ضرره بالمسلمين فكان من به من الافرنج يتأسسون حلب على

جميع أعمالها الغربية حتى على رحي لأهل المدينة بظلم باب الجبان فيها وبين حلب
عرض الطريق وكان أهل البلد معهم في كرب شديد فاتهم كانوا ينفرون عليهم وينهبون
أموالهم فلما رأى هذا الحال صمم العزم على حصر هذا الحصن فسار إليه وتنازه فلما علم
الأفرنج بذلك جمعوا قارصهم وراجلهم وساروا نحوه فاستشار أصحابه فيما يفعل فكلوا
أشار بالمواد إلى الحصن لأن لقاء الأفرنج في بلادهم خطر فقال لهم ان الأفرنج من
وأوتوا قد عدنا طمعوا وساروا في أربنا وغربوا بلادنا فلا بد من قتالهم على كل حال
ثم ترك الحصن وتقدم نحوهم فالتقوا واسطفوا للقتال وصبر كل فريق لحصنه واشتد
الامر بينهم فلعن المسلمون بالأفرنج وهزمهم أفح هزيمة ووقع كثير من فرسانهم في
الأسر وقتل منهم خلق كثير وتقدم عماد الدين إلى عسكره بالأعجاز وقال هذا أول مصاف
عملاء معهم فلتنذقم من بأسنا ما يبتى ربه في قلوبهم ففعلوا ما أمرهم . وقال ابن الأثير
ولقد اجتزت تلك الأرض سنة ٥٨٤ هـ هجرة ليلا قتل في أن كثيرا من العظام بقى إلى
ذلك الوقت فلما فرغ المسلمون من نظفهم طاروا إلى الحصن وتسلطوا حنوة وقتلوا
وأسروا كل من فيه وخربه عماد الدين وجعله دكا . وفي سنة ٥٣٧ هـ رحل الروم إلى
قلعة الأناب تخاف من فيها من المسلمين فهربوا عنها تاسع شعاع ففلكها الروم وتركوا
فيها الأسارى والفتائم وجسلة من الروم يحملونهم ويحسون القلعة ثم ساروا فلما سمع
الأمير أسوار بحلب رحل فيمن عنده من العسكر إلى العانة المذكورة فأوقع بين فيها
من الروم قتلهم وخلص الأسرى وما إلى حلب

{ أنافة } مبطلها في الأصل فتح الهزيمة وتبعه للبستاني في النائرة ومبطلها البكري
في معجم ما استعجم بضم الهزيمة وقال وهي في بلاد حمنان وهي دار الكباريين سوله
دى كمار بن سيف بن عمرو بن سمع بن السبيع بن صاحب بن كثير بن مالك بن جشم
ابن حاشد

{ أنافة } ذكره في الأصل وقال البكري في معجم ما استعجم * هو ثردون المرنج
يميلن عليها مسجدا للرب صلى الله عليه وسلم وبالأنافة أيلت وشجر أراك وهناك ينهى
حد الحجاز روى سامة الضرري عن الهزلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرج

يريد مكة وهو محرم حتى إذا كان بالرواحه أذ حمار وحشي عتير فذكر ذلك لنبى صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فإنه يؤشك أن يأتي صاحبه فجاء الهمزي وهو صاحبه فقال يا رسول الله شألك بهذا الحمار فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه بين الرقاق ثم مضى حتى إذا كان بالأنابة بين الروية والترح إذ نطى حاقف في ناله وفيه سهم فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا يقف عنده لا يريه أحد من الناس حتى يجاوزوه • وروى الزبير عن اسماعيل بن عتبة السهمي قال أقبلت من حمزة

حتى إذا كنت بالأنابة إذ أنا بشاب ميت ويظن مذبوح وعقاة حمزي وهي قول
يَا حَمَزُ حَمَزُ بِي يَنْدُ وَأَشْرُهُمْ
نَكَلُ الْعَدُوِّ إِذَا مَا قِيلَ مِنْ رَجُلٍ
يَا حَمَزُ لَوْ بَطَلْتُ لَقَاكَ قَدْرُ
عَلَى الْأَنْبَاءِ مَا أَزْرَى بِكَ الْبَطْلُ
أَمْسَتْ قَتَاةُ بِي يَنْدُ مَطْلَةٌ
وَبَطْلُهُا مِنْ أَيْدِي الْقَوْمِ يُحْتَمَلُ
كَانَتْ مَيْتَةً وَخَرَأُ بَذَى شَبَّ
فَارْتَضَى لَا أَوْدُ لَيْسَ وَلَا قَلَّلُ

قال فأتيناها عن شأنا فقالت هذا ابن حمي وأنا وردنا هذا الماء فر بنا هنا المنطى فأخذه وصعره ليذبحه فوخزه بقرنه فقتله أنشئ

[أُتِيْرَة] [فتحت على وزن قَمَلَة • هي أرض بالقيص سميت بتقدير بها قال له الأنابة وهي أرض كثيرة البخل كانت وقتنا على عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن بكار قاله البكري في معجم ما استعجم

[أُتِيْرَة] [جعله في الأصل اسماء لني الحل بن جعفر أو لني البربوع مستهداً عليه تكلام حرير وكلام الراعي • وقال البكري في معجم ما استعجم هو جبل في ديار قيم واستشهد عليه عاتشيد به للشتيف ويقول ابن مقبل

أَوْ قَدْنُ نَارٍ يَا بُنَيْتُ الَّتِي رُمِيتْ مِنْ جَانِبِ الْقَمْتِ ذَاتِ الضَّالِّ وَالْهَرِّ
[أُتِيْرَة] [جعله المشتق في الأصل جمعاً اسماء لجبال بمكة • وقال البكري في معجم ما استعجم هو بلد ويقال بترية تبدل الهمة إذ كما قالوا أَزْرَيْتُ وَزَيْتُ وليس يجمع شيد الجبل المعروف كأنهن بمنهم • قال الراعي

أَوْ رَعْلَةٌ مَسْنٍ قَطَا فَيُنْحَانُ حَلَاةَا عَنْ مَاهِ أُتِيْرَةِ الشَّبَاءِ وَالرَّصَدِ

[أنتم] قال الهمداني في جزيرة العرب هو * واد في أرض السكاسك من اليمن [أنترستون] بفتح الهزمة وكسر الثاء واسكان الراء والسين ثم تاء مثناة مضمومة بعدها واو ساكنة ثم نون * هي مدينة تجارية من اسكتلندا في كوتية ورويك على مسافة ٢٠ ميلا من مدينة ورويك تشتمل على قليل من الشوارع وعندها أهلها ٣٠٠٠ نفس

[أنفريس] بضم الهزمة واسكان الثاء وكسر الراء ثم ياء ساكنة بعدها سين مهملة اسم * سلسلة جبال في بلاد اليونان وهي الآن حداثا فصل بين أملاك الدولة العلية وملككة اليونان وتعرف باسم كنافوتري

[لابل] بكسر الهزمة والثاء آخرها لام ويقال لابل أيضا بفتح المثناة ٠٠ وعليه جرى المصنف فذكره في الأصل في الهزم مع الثاء والبستاني في الدائرة جرى على الأول وقال ويعرف عند الافرنج * بنهر نولفا وكان يعرف قديما بنهر را وهو أعظم أنهر أوروبا طولها يخرج من روسيا من جوار أوستاسكوف في ولاية نهر من وسط غابة فولكولسكي المتسعة بين ٥٧ درجة من العرض الشمالي و٢٣ درجة من الطول الشرقي ونحوه في أول مسيره نحو الجهة الشرقية ثم يميل نحو الجنوبية ويمر بجملة مدن وقصبات وقرى ثم يسب في بحر قزوين قرب مدينة استراخان ومصبه متشعب الى نحو ٧٠ شعبة وطوله يبلغ ٢٠٣٠٠ ميلا ومعدل الانخفاض بين عزرجه ومصبه ٦٠٠ قدم وبحراؤه كله ٥٠٠٠٠٠٠ ميل مربع وحيث كان خاليا من الشلالات كان مسير السفن فيه سهلا وعدد القوارب التي تسير فيه سنويا نحو ٥٠٠٠ قارب وأهمية هذا النهر ناشئة بالأكثر من فروع التمدد وأعطيته نهر كاما الذي يحول اليه مسير السفن مدة نصف السنة بسبب الجليد والرمال التي تتراكم في مجرى النهر الكبير ٠٠ هنا وان فروع النولفا والنتروعات المائية التي قامت بها الامبراطورة كاترين الثانية مما سهل المواصلات بين كل الولايات الداخلية في القسم الاوروي من الامبراطورية الروسية ويوجد في النهر المذكور كيات وافرة من السمك انتهى بعض اختصار

[أنفني] بفتح الهزمة وكسر الثاء واسكان اللام وكسر النون آخره ياء * جزيرة

باب الهزمة والثاء وما يلحقها (١٢٩) أثلون - أثينا

في أرض من سومر شتير من انككتيرا مساحتها ٤٨٤,٠٠٠ يرد مربع موقعها على مسافة ٧ أميال من بردج وآثر الى الجنوب الشرقي

[أثلون] بفتح أوله واسكان ثانيه وضم اللام ثم واو ساكنة بعدها نون ويقال لها أثلونة * مدينة تجارية من إيرلاند موقعها على ضفتي نهر شاتون عند مدخله الى لوري على مسافة ٦٨ ميلا من دويلين الى الغرب يوجد على النهر المذكور قرب هذه المدينة جسر جميل قد أنشأه ترعة فصار يمكن السفن أن تسير فيه مسافة ٧٠ ميلا ويوجد قصر على ضفتي اليمني ٠٠ وتصل هذه للمدينة بالشبكة الحديدية بدويلين وغولوي سكانها نحو ٧٠٠٠ وتجارتها واسعة بواسطة المراكب التجارية التي تسير في التركة الكبيرة وقد حاصرواها الثالث هذه المدينة ولكن لم ينظر ثم استولى عليها الجيرال غشكال في ٣٠ حزيران (جون) سنة ١١٠٣ هجرية

[إيثد] ضبطه في الأصل بكسر الهزمة والميم وضبطه البكري في معجم ما استعجم بفتح الهزمة وضم الميم كأنه جمع إيدروى الشاهد كذلك قال الحمداني هو * موضع في ناحية البحرين والتمامة

[أثنز] بفتح الهزمة وكسر اللثاء واسكان اللون آخره زاي * اسم لمقاطعة في جهة جنوب شرقي أو هابو من أمريكا موقعها نهر أو هابو مساحتها ٤٣٠ ميلا مربعا كان عدد سكانها سنة ١٢٨٧ هجرية نحو ٢٣,٧٦٨ نسما ٠٠ يكنز فيها المعجم الحجري والحديد والملح والغنم والقمح والذرة والبطاطا والنسج والصوف وهي أيضا أسم * قصبة في الولايات المتحدة الامريكائية موقعها على نهر أو كوفي سكانها نحو ٤,٢٥١ نسما منهم ١,٩٩٧ من السود وفيها معامل قطن

[أثور] ضبطها في الأصل بضم الثاء المثناة وسكون الواو وضبطها البكري بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الواو

[أثيت] بفتح أوله وكسر ثانيه بضمه ياء مشددة تحت ساكنة ثم ثاء مثناة وأثبت مصرع ويخفف * قلقتان بشرق البقيع في الحرة يبتقى ماؤهما ويصيف

[أثينا] بكسر اللثاء يونانيها أثيني وبالفرساوية أثين وبالانكليزية أثينز والعرب

(١٧ - منجم أول)

تلقبها بمدينة الحكاه وربما وردت في بعض كتبهم باسم زيتونه • وهي مدينة من أشهر مدن اليونان القديمة والحديثة واقعة بين ٢٧ درجة و ٣٦ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٣ درجة و ٣٨ دقيقة من الطول الشرقي • ويقال ان أصل مدينة أبينا قلعة بنيت على صخر وليس ذلك بعيد لأن كثيراً من المدن يمكن ارجاعه الى هذا الاصل ويظهر أن اتخاذ هذه المادة في تلك الصور كان هيا من هجوم للمراكب البحرية وتحصينا من زحف الاعداء في السهول ••• والذي يظهر من حكايات الاكروبوليس انها سميت بأبينا باسم معبودة الحكمة عند اليونانيين وكانت هذه المدينة قديماً أوسع جداً مما هي عليه الآن وكان عدد أهلها ٨٠٠٠٠ نسمة وكان لها ثلاثة مين على البحر وثلاثة عشر باباً وكان بها أبنية عظيمة وهاكل وأبراج لازال آثارها باقية الى الآن واكتشف أخيراً على التيسكس وهو المجمع الاصل وركبة بن وجميعها من أنظر الأبنية مزخرفة بالقوش والصور والكتابات ••• وكان يصل بينها وبين مينائها يروس حائطان طويلان عظيمان ••• ويقال كان تأسيسها سنة ١٦٤٣ قبل الميلاد وأول من تملكها هو كركوس المصري ثم تداولها بعده ١٦ ملكاً وكان أحب الملوك الى الشعب نيسبوس الملك التاسع وهو الذي أقام أسساً للقوانين التي أسسها سولون بعده ••• وما خلد ذكره في القرون التابعة الهيكل الجليل الذي بناه وسمى باسمه ولم يزل محفوظاً الى الآن ••• والملك السادس عشر وهو كديروس هو الذي ضحى نفسه في حرب أقيمت في دفع مهاجمات البيسلي بونيس سنة ١١٣٢ قبل الميلاد ولا قتل لم يستع لأحد بعده أن يلقب ملكاً ثم خلفه ابنه ميذون ولقب بارخون أي رئيس ثم خلف أرخونا جملة أراخنة وبقيت حكومتهم جارية في تلك البلاد مدة طويلة ولم يوجد جدول مستوف لأسماء الأراخنة ولم يكن في أبينا عند قيام الأراخنة في أول الأمر هيئة حكومة تستحق الذكر إلا مجلس القضاء ثم مع تمدد الزمان أخذ الاشراف يتجادون في الظلم والجور والتبايع ففترت منهم الامة أي تقار ••• وفي سنة ٦٢٤ قبل الميلاد فوض الى داركوانيس نظامات جديدة مكتتبة فوضع نظاماً كانت قوانينه صارمة جداً فكان اجراؤها من الامور المستحبة ثم بعد ثني عشرة سنة قام سيلون الذي هو من معاهير الاشراف وحلوا احتلاس السلطة الاولى في البلاد

نظابت مساعيه فالتزم أن يجبو بنفسه وقتلت ابلعهم ثم في سنة ٥٩٤ قبل الميلاد جعلت السلطة للحكم سولون الذي كان ميلاده سنة ٦٥٨ قبل الميلاد وسببه أن جور الاشراف وظلمهم والمقر للمدفع والذل والهوان تركت أهالي أيثا في حالة دنية جدا حتى صار كثير منهم أرقاء بالديون التي كانت عليهم تغالط عقلاؤهم وقوع ثورة أو انشغال حرب فانتخبوا الحكم سولون المذكور أوخونا عليهم وجعلوا السلطة مطلقة عليهم مفوضا فوضع نظاما جديدا ٥٥ وكان مما قرره فيه ان حق السلطة السياسية هو للملك لا للولاة خلافا لما كان جاريا فيما مضى وقسم الاهالي بحسب أملاكهم الى أربعة أقسام ٥ الاول الذين لهم مداخيل سنوية تساوي ٥٥٠ مادمي فما فوق من الحظوة ٥ والثاني الذين لهم مدخل بين ٣٠٠ و ٥٥٠ مادمي وقدرة على تقديم حصان للحرب ٥ والثالث الذين لهم مداخيل سنوية من ٢٠٠ الى ٣٠٠ مادمي ولهم قدرة على اقتناء زوج من البقر ٥ والرابع الذين لهم مداخيل دون ٢٠٠ مادمي وكان هذا التقسم الاخير معنى من الاموال الاميرية وعموما من المدخول في المأموريات العمومية ٥٥ وكانت المأموريات الاولى منحصرة في التقسم الاول والمأموريات الثانوية شائعة بين التقسم الثاني والثالث وكان التقسم الثالث يستعمل في الجيش كفرسان والثالث كشاة سلاح خيل ولكن كان لكل هذه الاقسام حق الصوت في انتخاب الأراخنة وبقي الحكم وأقام هيئة قضائية سماها مارجته شورى الاريمائة ينتخب الشعب أعضائها بحيث يكون أغاب مائة من كل قسم من الاقسام الاربعة المذكورة وقوى سلطة هذا المجلس وجعله له حقا في المحافظة على تصرفات الاهالي وحياتهم ونظامات البلاد ثم بعد أن فرع من تقرير نظاماته اشترط على أبناء وطنه أن يسلكوا بموجبها مدة عشر سنين وخرج من بلاده للسباحة وفي أثناء غيابه استولى بين ستراتوس أحد أقاربه على أيثا وذلك سنة ٥٦٠ قبل الميلاد وأقام فيها أبنية كثيرة عمومية رادتها رونقا وجمع مكتبة عمومية لفائدة الشعب واستحضر اليه أعظم الثمراء والعلماء والصناع من سائر جهات بلاد اليونان ومات سنة ٥٢٧ قبل الميلاد ثم خلفه ولده أغياس وأبرخوس ثم قتل ابرخوس سنة ٥١٤ واياس اضطره الامر الي اغتروج من أيثا سنة ٥١٠ والهرب الى آسيا وبقيت نظامات سولون حارية

مدة من الزمان الى أن أحدث كاثيناس بعض تعديرات فيها حسب ميل الشعب . منها امتداد حق تولي للمصالح العمومية الى عدد من الاهالي أكثر من السابق وبناه عليه قسم الشعب الى عشرة أقسام ثم قسم تلك الأقسام الى أقسام ثانوية سهاها ديمي وكانت العادة الحاروية أن يضاف الى اسم كل من الاهالي اسم الديمي الذي ينتمي إليه . وسها توسيع دائرة قوة مجلس القضاء وريادة مائة على عسده فرادت حيثذ قوة الشعب وسلطوه في أعمال الحكومة وراذ ارتقاء في سلم الرعد والنجاح . فبيع ذلك الحسد والغيرة في قلوب حبراهم الاسرطيين فاحدوا بما كسون أعمال الحكومة الانبيية فحري بين الفريقين مالا يسع ذاكرة هامن الحروب ثم حررت بين أهالي أثينا وبين الفرس معاركه كثيرة وكانت الحرب بينهم سهالاً . ثم عقدت أكثر الولايات اليونانية في آسيا الصغري وحرائر الأرخبيل اتحاداً للدفاع العمومي واعترف برأسة أثينا عليها وقدمت لها سلعاً من القود وحله من الفس لحي تحيها من هجمات الاعداء عليها فاحد أهل أثينا في بناه مدينتهم على دثرة أوسع ونحصبها قتلاع اصنع وأقاموا حولها سوراً عظيماً ميعا وراذاعدد السفن . وأحسن أعصر أثينا عصر ركليس فان الحكومة في أمانه كات ديمقراطية بالاسم فقط وبالفعل كات حكومة عطيمه ودامت حكومته نحو ٤٠ سنة وقد رقب في رسمه حله ميون وصناع وشيد مدرسة للتمندن ومركزاً للصناع وقلد ميون ركليس عمدة قلبه عرت حدود لعدميها سهول أثينا فهزت أهاليها الى المدييه ونحصبوا سهاثم في السنة التالية عرتها ثابة وحدث في أثناء ذلك طاعون شدد مات به ربع الأهالي وهلك به أولاد ركليس ثم هو عه في السنة التالية ثم لما لم يبق له حلف يتولي مكره قام بعده حله من دوي الزب والرأسة والزوء وتراحوا في أمر الولاية والسلطة ومن ذلك الحين اضطرب الاحوال وادب الحروب المستطيلة وحرب الحصون والملاع والاسوار ودام الأمر على ذلك مدة طويلة . ثم اعطيت لك الحروب وعادت الحكومة الديمقراطية الى مركزها الاصلى وردت أنه اكاك كات ورحب مركزاً للتمندن ووطناً للعلاسة والفنون والهناع وشيدت فيها الهياكل والمخافل العمومية والمدارس ومبارل الملاسة واسمحكم فيها النشاط بشكل عجيب وكثرت فيها المحاصرات الشعر بموالعاب

واللاهي حتى كأن تلك الحروب لم تكن وكان سقراط العالم الأثيني المشهور ينشئ الخطب السياسية وينشرها بين الأهالي وألف كتباً في مدح أثينا وحسن نظامها ٥٠٠ ثم في سنة ٣٦١ قبل الميلاد عقد صلح عام بين كل الأحزاب الاثينيين ثم لعبت الحرب بين الاثينيين والقرثيين واستدرج الى وقوع الإشتباك مع دولة مكثونيا وحدثت الواقعة الشهيرة التي أخذت أهمية في تاريخ أثينا ولا زال الحروب تتوالى الى سنة ٣٥٥ قبل الميلاد واذ ذلك انشبت تلك الحروب ٥٠٠ وفي سنة ٣٥٦ ولما الاسكندر واستولى أبوه فيليبس على يونان من مكثونيا وقرر الصلح ٥٠٠ وفي سنة ٣٥٤ صار ديموستانس عضواً لمجلس البول وفي تلك السنة ألقى خطباً عومية أظهر بها مقاومته لتعديت فيليبس المكثوني ووصفه بالطمع وعداوة حرية اليونان واستقلالها فوقع فيها قتل أدى الى انضمام وحدوث وقعة كارونيا الهائلة التي قتل بها إسقراط ودارت فيها المأثرة على صاكر أثينا سنة ٣٣٨ قبل الميلاد فاردادت شوكة فيليبس قوة وأمسى مستقبل اليونان بيده ٥٠٠ ولما وصلت أخبار تلك الواقعة الى أثينا هاج الناس واماوا وأخذوا في التحصن والاستعداد للدفاع وأقاموا ديموستانس ناطراً للتحصينات وشراء ما يلزم من المهمات وانحصرت أهالي المقاطعات في المدن فلما رأى فيليبس ما رأى عدل عن عزمه خوفاً أو سياسة ثم لارال يسي في انضمام قوة اليونان اليه قصد المهاجمة بلاد القرس الى أن انتهت مفاوضاته بقتله في إيجينا سنة ٣٣٦ قبل الميلاد وكان ذلك راحة لديموستانس وحزه وأحدوا في التنداب التي بها يمكن التخلص من سلطة المكثونيين وصولتهم ٥ فقام الاسكندر ابنه وظهر بمطامع كطامع أبيه وبينما كان مشغولاً بمجادة تريباليا وراقاة في جهة الشمال اذ حدثت في غيابه حركة عصيان في طيبة كان لديموستانس وحزبه فيها يد فلما بلغ الاسكندر ذلك سار الى أثينا وحاصرها فضعها وأعمل السيف في بعض أهلها وضرب الرق على الباقيين وخرب بيوتها ثم أخذ في قنوحاته في آسيا سنة ٣٣٤ وأخذ يتعدى الى الشرق وتكملت أعماله بإكليل الطغر حينما توجه في اللدة المذكورة سادت الراحة في أثينا سيادة كانوا يتشائمون منها الى أن بلغتهم أخبار موت الاسكندر سنة ٣٣٣ قبل الميلاد فاردادوا التخلص من سلطة المكثونيين فلم يكن ومحمد القتال بين الفريقين ولم تزل الحالة يوماً

طعرا ويوما شدة إلى أن وقب أثينا فرسه المكثونين وسمه ديموستانس حوما
من دونه يد أعدائه وتسلطت اد دك سلطة للمكثويين في أثينا مدة طويله إلى أن
فتح الرومانيون بلاد اليونان ٢٠٠ سنة قبل الميلاد أنشئت الحرب بين مكثويا
والرومانيين وأتولي الرومانيون على بلاد اليونان بأسرها سنة ١٤٦ وسموها إحيائية
وكان أثينا في أيديهم راهرة وسدت فيها المدارس العلمية العالية حتى صارت موردا
لأولاد أمراء رومية وأهلها لكي يتنموا فيها علومهم على أمر للمعلمين ٥٠٠ ومن أعلم
الحوادث التي حرت في عهد أوغسطس قيصر ولادة المسيح في اليهودية وأسس الديانة
المسيحية وذهاب پولس الرسول إلى أثينا وتقدمه الخطاب الشهير وأيمان ديونيسيوس
بالسبح كما هو مذكور في الإصحاح السابع عشر من سفر الأعمال ولم تزل أثينا أحدت
في الأساطير سائدة في الرقي عنت سن سيرها عواصب حرية فتتلم منها ثم تعود وأحدثت
البناء الصراية تنشر ونهوى شوكتها خصوصا حتى ارتق قسطنطين الكبري
للك ومع ذلك عيب المدارس العلمية عامرة إلى أوّل القرن السادس فطعن بوسانيوس
أحرر المعلمين في أثينا ومع تعليم الفلسفة بدعوى أنها مصره للصراية وطننا لتوفير
المال فأحدثت أثينا من ذلك الوقت في الاضطهاد تدريجاً حتى صار كذاق المدن وكاب
الأهالي في تلك المدة عاشن طارحه والسلم وأصحاب المطاعم كانوا يذهبون إلى المسططيين
لطلب الطعام والمال واخرى اد دك عادة الاسام واصطبل بالكلية وحلفتها
المسيحية وأوجب في المدة كسائس كثره ٥٠٠ وفي القرن الرابع عشر بعل روحه ملك
صقلية على أثينا وسها وعرا أصا باقي جهات اليونان ٥٠٠ ولما اشبت الحرب الصليدية
الرائحة فسمت أوروبا بلاد اليونان صدوح المسططيين سنة ٦٠١ ميلادة بين الأمراء
الفرنسيين وأصبحت أثينا صاى أوروبا وأسرقت الله الفرنسيون من أهلها ٥٠٠ ثم
لما امتد عرواب الاتراك ووحاهم في لك الاضطهاد الفرنسيون صالا امامهم وطس
ذكرهم ٥٠٠ سنة ١٤٥٦ ميلاده وحى اليه إلى فتحها السلطان محمد الثاني أثينا كان
ملك المدة راهرة وكان عدد سكان أهلها فيما قبل ٥٠٠٠٠٠ سنة فصارها
إلا اطن الفاع بالحلم والرفق ووارها به وأجمع على سكانها بالعامات كثره وطام عاها

بَابُ الْحِزَّةِ وَالْأَمْنِ وَمَا يَلِيهِمَا (١٢٥) أَيْنَا

مأمورا ذا رتبة سامية من رجال بلاطه تشغلست بذلك من المظالم والتعديت ويسدان
أفام السلطان عساكر المحافظة وودعهم بنواحي حسنة ودع الأتاليين ووزحف بساكره
قاصدا المورة ٥٥ ثم رجع إليها سنة ٨٦٤ هجرية وأقام في الجهة السية بإيسا وجعل
البريتون جلما تقام فيه الصلاة للمسلمين ٥٥ وفي سنة ٨٧٢ هجرية ثبث نيران الحرب بين
أهالي البندقية والعثمانيين فهاجم أهل البندقية بلاد اليونان بسفهم العظيمة وخرجوا إلى
البر في يروس وأخرجوا العثمانيين من أينما بعد معركة شديدة وقبعت أينما تحت حكم
أهالي البندقية إلى سنة ٨٧٥ هجرية حين دخل السلطان بلاد اليونان بجيش جرار وطرده
البنديقيين منها ولطم حكومتها ووضع عليها جزية سنوية وأقام حاكما عثمانيا عليها بدير
أمور المدينة الخارجية والقاضي فصل الدعاوى بين العثمانيين يدون أن يتعرض للدعوى
التي بين التصاري ٥٥ وكانت عساكر المحافظة في الأكروبوليس تحت أمر قائد عثماني
٥٥ أما المصالح المتعلقة بالمدينة فكانت بيد رجال من أعيان الأهالي يتنضمهم الشعب وأما
الدعاوى التي كانت بين المسلمين والصاري فكانت الأراخنة بصرفونها بالصالح أن أمكن
والا ترفع أولا إلى القاضي واستأثفت عند الاقتضاء إلى الصلح الأعظم واستمر الأمر على
هذه الحال إلى سنة ٩٠٩٩ وفي تلك السنة ظهرت فتنة في يروس أميران من البندقية يقال
لهم موريقي كان قد فاز بنصر عظيم في الحرب مع الترك فلما بلغ الأتاليين خبره أرسلوا له
ولدا ليظهره برغبته به فلما باخ الأميرال ذلك حاصر في الحال وأقام المدافع فتحصن
العثمانيون بما سمعت لهم به القوة الحاضرة ذاك الوقت ووضعوا كية وافرقة من الذخائر
الحربية في البريتون فاتفق أن جنديا هرب من المعسكر إلى جهة العدو وأخبرهم بذلك
المكان فاطلق الحاصرون مدافعهم على ذلك المكان ليللا فاحتقرت الذخائر والنتجأ
العثمانيون إلى التسليم وخرج منهم نحو ٣٠٠٠ نفس بنسائهم وأولادهم ثم حدث في
ذلك الأثناء مرض وبائي وأخذت جنود تركيا تنجم فالتجأ موريقي قائد البنديقيين هو
وأتباعه إلى القرار والرجوع إلى بلادهم ٥٥ وأما الأهالي فن خوفهم فركبهم منهم هارين
بما قدروا أن يحملوا من موجوداتهم الثينة وقبعت المدينة حالية إلى السنة التالية ثم
أخذوا في الرجوع إليها شيئا فشيئا فصالحهم السلطان بالحلم وعي عنهم وأعفاهم عن الأموال

الاميرية مدة ثلاث سنين واذا ذلك أخذوا في بناء المدارس وأخذت البلد في رجوعها الى زهوتها الاصلية الى سنة ١١٩١ واذا ذلك رُزمت أثينا بحاجة الأرثوذكس وفي سنة ١١٩٢ أقام خاميسس سورا حول أثينا واكتسب بذلك حجة الاهالي وميلهم اليه فانسوا حياته في مأموريته فاجابهم الباب العالي الى ذلك فلما نال مرامه واستقر في منصبه تسلمن في جوره وغلبه الى أن تصدى الشعب لمقاومته وأفضى ذلك الى خيه من البلاد ثم اتخذ مسائل وسالط للرجوع فرجع وبقي الخلاف بينه وبين الاهالي الى أن صدر الأمر بقطع رأسه سنة ١٢١٠ وفي ذلك الوقت أخذت أثينا في الانحطاط وثروتها تنقص وفي تلك الايام فشا فيها الطاعون حتى كادت توكل الى الخراب ثم في أول القرن التاسع عشر أخذ اليونان في أسباب النجاح وتجديد الثروة وأخذ كثير من الخطباء والشعراء في تحريضهم على نهوضهم من سقوطهم فآخذوا في بناء المدارس وارسال الشبان الى مدارس أوروبا لتلقي العلوم وهكذا أخذوا في الترقى تدريجيا في أسباب الحرية والاستقلال الى أن ساقهم ذلك الحرب المعروفة بحرب مورة خارج أثينا في سنة ١٢٣٧ ودامت تلك الحرب ٧ سنين ولم يمض الا قليل حتى امتدت الى أثينا واستولى اليونان عليها ونشروا فيها راية الحرية ثم بعد مدة أتت نجدة لساكر الاراك ورفع الحصار عنهم فدارت الدائرة على عساكر اليونان وطاردتهم عساكر الاراك فانهزموا أشرف هزيمة ودخلت عساكر الاراك المدينة وقتلت كثيرا من الاهالي ونهبت المدينة وأحرقها وأوقعت فيها الدمار ثم انجحت الجنود ولم يبق منها الا المحافظون على الاكر وبوليس فلما رجع الانبيون الى بيوتهم حاصروا الاراك وجري بينهم معارك شديدة ووقع الاراك في ضيق شديد وقد منهم للاء فاضطروا الى التسليم وفي سنة ١٢٣٨ نذر اليونان رايهم على الاكر وبوليس وقتلوا أسرى الاراك ولم يبقوا منهم الا القليل وجعلوا بذلك قطعة سوداء في غيرة تاريخهم وألبسوا أمهم عارا لا يعموه طول الزمان ثم في سنة ١٢٤٢ دخلت العساكر النمانية الى أثينا وجرت مواقع كثيرة في جوار أثينا الى أن دخلها الاراك عنوة وحرب اليونان وقتل كثير من شجعانهم وأسرى بعضهم وقتل ٣٤٠ من قوادهم واستلوا القلعة بعد حصار ١٤ شهرا وغربت أكثر بيوت أثينا وأبنيتها القديمة واستمرت أثينا تحت حكم الاراك مدة

طوبلة ثم بنوسط بعض الدول سلمت في سنة ١٢٤٨ وانتخب أوثونائي أولاد ملك باقاربا ملكاً ليونان ونودى باسمه رسمياً ملكاً في نوبليا ثم نقل مركز الحكومة الى أثينا ومن ذلك الوقت ابتدئ تاريخ أثينا كمركز للتمدن الحديث وأسسوا مجلة قواعد ونظامات جديدة وذلك في سنة ١٢٦٠ ومن أهم تلك النظامات ضمانة حقوق الاهالي السياسية والشخصية • ومساواة جميع النبعة • وحرية الاديان والطبعة • واقامة مدارس على ثقافة الدولة • وعدم انتهاك حرمة المراسلات • وعدم سجن شخص بدون محاكمة • واستقلال القضاة في أحكامهم • وتمويس سن الشرائع الى الملك • ومجلس نواب ينتخبه الشعب الى ثلاث سنين • ومجلس شيوخ ينتخبهم الملك لمدة حياتهم • الى غير ذلك ثم خلع أوثو ملكها الاول ووضع مكانه جورج الاول وأخذت أثينا تدرج مآقده • من معالم الترقى وبنت فيها المدارس والمكاتب • ومن جعلها للمدرسة الكبرى والمسكنة المشتمة على ٩٠ ألف مجلد والمطبعة ومجلة مدارس لتعلم الصنائع والبنات ولم تزل سالكة سبيل الترقى سائرة ثمرات النجاح والامس والسلم الا تناوشات لاند كرمدة طوبلة الى سنة ١٣٠٢ التي كانت بها حادثة هجوم الباغاريين على ولاية روم ايلي الشرق ومساعدة الدول لهم في ضم تلك الولاية الى البلفار فلما رأى اليونانيون نجاح البلفاريين في ذلك حاجت في صدورهم شياطين الفيرة وتحركت نواميس طمعهم وعتوهم وجبرهم وأرادوا أن يمتثلوا البلفاريين في صنعمم ويأخذوا ألبروس (ولاية يانيا) ومنادى (عاصمة ولاية مناسر) وكريد وغيرها فقامت جمعية آتريا (جمعية الفساد) تنشر في أوروبا الاخبار المقلقة عن أحوال كريد وسوء حالة المسيحيين فيها من قبل تمدي المسلمين عليهم وانهم يذبحونهم دبح الغنم وان الحكومة مصية لهم على ذلك وما أشبه ذلك من أنواع الافتراس ومع ذلك كانت اليونان تحشد جنودها في الحدود الصربية فاضطرت الدولة العلية حينئذ الى حشد جيش للدفاع عن حدودها بقيادة المشير المرحوم أحمد أيوب باشا وأرسلت بلاغا الى الدول تستلفت به انظارها الى الحركات اليونانية فارسلت دول أوروبا تنصح البوتان وتأمرها بالمدول عن خطتها السيئة فلم تصغ ولم ترضع لتلك التصاغ وازدادت في سلوك خطتها واستمرت على حشد الجنود وتشييد القلاع وتحصين الحدود في جهة

واقع رغما عن نصيح الدول لها مرارا ثم أرسلت سفنها الحربية الى مياه كريد بحجة
واحية وعليه أرسلت الدولة العلية بلايا برقيا مأكدا الى الدول ففترت الدول أن
يتبع الاسطول الانكليزي حركات اليونان البحرية واجتمع امام كريد اذ ذاك ٢٨
سفينة حربية مختلطة اعتها بتلك المسئلة ومع هذا كله اليونان مصررة على غيها بحدة
في التزام خطها بكل نشاط كأن تلك الصلح أوامر عرضة لها على استمرار حركاتها
الحربية فاعطلت الدول عليها وأصدرت بلاياتها الى النظارة الخارجية اليونانية بمهلونها
فيها ثمانية أيام لكسب عن السير في تلك الخطوة واجلاء الجلود عن الحدود ولكن
لاستحكام عنصر الثرور والجبر أعلنت للدول بأنها لا يمكنها التفتول عن هذه الخطوة
لأنها مضطرة لحماية مصالحها ومصالح تيمة دينها وعند ذلك قطعت الدول علاقتها بينها
وبين اليونان ورفعت سفراءها من أثينا ومع هذا كله لم ترجع اليونان عن خطها
بل أودت أن تجرب نفسها فاصرت جنودها التي في الحدود فيجسوا على الحدود العثمانية
فهابتهم الجنود العثمانية وسدنتهم بعد أن قتل منهم كثيرا وأسرت منهم أورطة بسلسلها
وضباطها فلما استفتحت بهذه الواقعة البائرة انكسرت شوكتها وقفلت راجعة من حيث
أتت وفرقت جوعها وألقيت المحاصرة البحرية ولحاحات مضرة عام ١٣٠٤ بدون اعلان
حرب رسمي من الطرفين ٥٥ ثم لما رأى اليونان ما حازته كريد من النوع الامتياز
للتسلق سلم الاستقلال بواسطة مساعدة الدول الاورويوية وكان من أجل مقاصدها من
تلك الجزيرة الى بلادها أو عزت الي جميعه الفساد دائرة التلاقل في كريد وأخذت في
اسماها في ذلك وصاروا يشنون الفساد ويبشرون بدور الثورة حتى قام المسيحيون على
المسلمين في كريد وأخذوا يذبحون أطلماهم ويسبون ساءهم وينهبون الاراع حتى لم يبق
أمرطيع الا اقتفوه وكانت سبه عدد المسلمين اليهم قدر الربع ثم لا زالت الثورة
متواصلة والمدام متواليه وهم يهبون بها المسلمين وينشرون ذلك في أوروبا صارخين
بالويله والتبور حيث ان أغلب ذلك كان في نواحي التري والمزارع التي لا يمكن الدول
الاطلاع على حوادثها ثم أرسلت اليونان يوارجها الى كريد وأترلت بعض عساكرها
اليها بدون اعلان حرب على العثمانيين وأطافت التنايل على بعض البواخر العثمانية ونوف

مذبحة للمسلمين هائلة وإذا ذاك أقصى نظر الدول أن تحتل الجزيرة قسبة مختلطة من جنود الدول إلى حين انقسام هذه المشكلة وصدقت الدولة العلية على ذلك وكان الأمر كذلك .. ثم أخذت اليونان في جمع جنودها وأرسالهم إلى لاريسا طلباً منها أنها قد ملكت كريد وأنه لم يبق أمامها إلا الدولة العلية التي يمكن أن تقوم بحركة عسكرية من حدود تساليا وعليه لم ير الباب العالي بداً من إصدار أمر سني بجمع بعض أوطر الرديف وأرساله إلى الحدود دفاعاً للتدريء .. ثم لازال يتزايد حشد الجنود من كلا الطرفين وكلما هم اليونانيون على جهة من الجهات العثمانية قابلهم الجيود العثمانية وهزمهم إلى أن هاجم اليونانيون العثمانيين في (كاريا) من حسن جهات ولم يضر قليل حتى امتدت شرارات القتال مسافة سبعة كيلو مترات وإذا ذاك أعلنت الدولة العلية بالحرب على الدولة اليونانية وكان ذلك في سنة ١٣١٤ هجرية تحت قيادة المشير المرحوم ودونلو أدهم بلشا وفي مسدة قليلة ظفر العثمانيون بالصرة بعد ما طهر من بساتهم وشجعاهم مأبهر الدول وتم عقد الصلح في السنة المذكورة على جملة شروط لا يسعنا ذكرها

[أثيوبيا] فتح الهزيمة وأسكان للثناء وضم الياء للثناء وأسكان الواو والباء للموحدة وفتح الياء آخرها ألف * اسم للبلاد قديمة من أفريقيا واقعة في جنوبي مصر يحدها تقريباً من الغرب صحراء بيهودا ومن الشرق نهر اسطابوراس ومن الجنوب للقاطعات الواقعة فوق مدينة الخرطوم عند ملتقى النيل الأزرق بالنيل الأبيض .. وقد عمت أثيوبية عند الجغرافيين القدماء كل البلاد الواقعة بين البحر الأحمر والأوقيانوس الأتلانتيكي إلى جنوبي ليبيا ومصر .. وأما أثيوبية الأصلية فكانت تتم حكومة مروتة التي يطلق عليها أنها كانت واقعة في سهل سارو .. ولما سارت مدينة مروتة عاصمة تلك البلاد في أيام الدولة المروية كان يطلق اسم مملكة مروتة أحياناً على عموم بلاد أثيوبية وكانت تلتها عاصمة أخرى لهذه البلاد ويطلق أن موقعها كان في جوار جبل دايال .. والراجع أن فرط كبيراً من اللسل الكوشى الذين كانوا على ما يعلل يمتطنون أراضي الحجاز من بلاد العرب قطعوا البحر الأحمر قبل الميلاد بنحو ثلاثة آلاف سنة وأثو أثيوبية وأراضي

نابا ومروة التي كان لا يزال الزنوج يقطعونها فدعيت تلك البلاد الواقعة على النيل الاعلى
ببلاد كوش نسبة للكوشيين المذكورين وقتل آخرون من الكوشيين يعرفون
بالصائبة سواحل أفريقية التي هي أكثر أشجارها نحو الجنوب المقابلة لأرض اليمن من بلاد
العرب فاختلط الكوشيون الشماليون حالا بالزنوج والمصريين فاكتملوا خصائص
في هيتهم ولغتهم فصلهم عن اخوانهم الكوشيين الساحليين .. ويظهر من بناء المصريين
لقلعة قفة وسنة قرب الشلال الثاني من النيل في أيام الدولة المصرية الثانية عشرة
سنة ٣٠٠ أو ٢٨٥٠ قبل الميلاد ان الكوشيين كانوا قد اعتزوا وأوقعوه في خطر منهم
حتى التزموا أن يحموا أنفسهم بهذه القلاع .. وقد وجد في هذه الايام آثار عديدة تدل
على أن أوسر تازن الثالث كان قد أخضعهم لسلطته ووجد في ضريح امينى أحد قواده
تاريخ هذا الحرب وتولية على هذه الولاية الجديدة بعد ذلك .. وأما تاريخ الاثيوبيين
في القرن التالي فلم يحل الى الآن وحسب تاريخ ماروني انتشبت حرب أخرى بين الاثيوبيين
والمصريين في القرن السابع عشر قبل الميلاد وما ذكره يوسيفوس المؤرخ الاسرائيلي
المشهور عن الحملة التي قام بها موسى علي الاثيوبيين واستظهاره عليهم هو بدون شك
منى على ما كان للمصريين في تلك الايام من الصولة على الاثيوبيين ولم يتجح مبول الاول
(أمينوفيس) في محاربتهم لهم كتنجاح خاه توتموزيس الاول لدى حفر وصف حروبه
على سخور شققي النيل تجاه جزيرة توموس في درجة ١٩ ودقيقة ٣٠ من العرض
الشمالي قريبا وحافظ الاثيوبيون على السلام مدة نحو قرنين بعد ذلك لكنهم حاربوا
بالمصيان في أوائل القرن الخامس عشر قبل الميلاد فأخضعهم هارم هي .. ويظهر من
كتابة وجدت في سلسايس (جبل السلسلة) ان هارم هي المذكور تهم من الكوشيين
في بلادهم قياما بالوعد الذي وعده الله .. وفي أيام رعيس جامس الاثيوسون بالمصيان
أيضا وشاركهم في ذلك قبائل زنوح ليلية الذين كانوا تحت سلطة المصريين ولكن دارت
عليهم المفازة وضربت عليهم الدلة بعد حروب طويلة دموية .. ثم بعد ذلك كان المصريون
يقومون في كل سنة قريبا غارات على بلاد أثيوبية ويأسرون الوفا من أهلها من كل
سي ذكورا وإناثا ويستعبدونهم في بلادهم وذلك أشبه تجارة الرقاة .. وذهب مرنانة

المصري بثلاثمائة ألف من رجاله هربا من نسل الرعاة الذين أتوا لغزو بلاده والتجأ إلى أثيوبية ونفي فيها عشرين سنة حتى تروا منه سيثون (منقطعة) الثاني تحت الملك المصري وبقيت الدولة الثانية والمشرون من ملوك المصريين عافطة على سلعها على الاثيوبيين ٥٥ وذكر في سفر الأيام الثاني أن شيشاق ملك مصر سمع على أورشليم بجيش عظيم من لوبيين وسكين وكوشيين ٥٥ وفي أيام أوسرخون الأول أو الثاني غزا أروخ آمن وهو المذكور في الكتاب المقدس باسم زارع الكوشي الديار المصرية ووصل إلى فلسطين حيث تبده جمه أمام آستا ملك يهوذا سنة ٩٤١ قبل الميلاد ٥٥ ثم بعد ذلك بقرين استولى ملوك الحبشة على تحت المملكة المصرية ٥٥ ثم ان شباقا أو سباقون المعروف عند اليونان باسم سباكو استولى على كل الديار المصرية إلى البحر المتوسط وأحرق بوكزنهف الملك حيا ثم بعد ذلك بغليل استظهر ثرعاقا على جودو سغاريب ودخل مصر وأقام فيها سلتين وسمي نفسه بملك مصر وأثيوبية وكان ذلك سنة ٦٦٩ قبل الميلاد ثم استولى على كل وادي النيل ثم تمكن من طرد الاسوريين من البلاد ثم لازالت أيادي الملوك سابوب تلك البقاع إلى أن استولى قبز الفارس على مصر سنة ٥٢٥ قبل الميلاد فامست حينئذ أثيوبية تحت خطر الوقوع بيد ملوك الفرس فانه قام بجيش جرار قاصدا بلادهم إلا أنه بعد أن أبعد عن شطوط النيل ودخل صحراء الحبشة هلك أكثر جيشه جوعا ورجع على أعقابهم خاسرا ٥٥ وأما داريوس الذي تولى مصر من سنة ٥٢١ إلى سنة ٤٨٦ قبل الميلاد فاكنتى بأخذ جزية قيلة جدا من الاثيوبيين وكف عن تعرضه لهم بعد ذلك وكانوا يرسلون إلى بلاد فارس كل ثلاث سنوات ٤٨ أوقية من الثبر و٢٠٠ قطعة من خشب الإبنوس و٥ عبيد من الزوج و٢٠ نابا من العاج ٥٥ ولما تولى البطالسة على مصر دخلت صنائع اليونان وفنونهم أثيوبية ففتأ عن ذلك ضعف شوكة الكهنة وأنشأت أماكن تجارية على شاطئ البحر الأحمر ولكن لم تطل المسنة عليهم الا ورجع الاثيوبيون إلى استقلالهم ٥٥ والظاهر ان الرومانيين لم يستولوا على شيء من أثيوبية أبدا ٥٥ ويظهر من كلام المؤرخين حيث ذكروا مراراً سكان أثيوبية باسم عرب ان العرب قد أتت تلك البلاد في ذلك الوقت وقبل الميلاد بمئة وجيزة تولى

باب الهزمة والجيم وما يلحقها (١٤٢) أجارب - أجاشيو

الملك الاثيوبي دولة من النساء تعرف بكنداكة وكنداكة التي ذكرت في أعمال الرسل هي ملكات تلك الدول . ويظهر من الآثار الاثيوبية التي وجدت ما كان لهم من النزوة العظيمة والتمسك . ويظهر أن ملوكهم كانوا يتقلدون مع الملك الكهانة أيضاً وإن أكبر أولادهم كانوا يخلفونهم في تحت الملك إلا إذا كانت زوجة الملك حية فالناب يكون لها والعلاق الداعة التي كانت بين المصريين قديماً أن هاتين الأمتين كان بينهما اتفاق كبير في عاداتهم وأخلاقهم

باب الهزمة والجيم وما يلحقها

[أجارب] بفتح أوله وثانيه وباء الميم المكسورة وباء المصجمة موحدة على وزن أناعل كانه جمع أجرب . موضع في ديار بني جندة قاله البكري في معجم المستعجم [أجارتين] بكسر الهزمة وفتح الجيم بعدها ألف ثم راء وتاء مفتوحتان وباء ساكنة آخره نون . قضاء من لواء لازستان من ولاية طرابزون على بعد ٦٠ ساعة من مدينة طرابزون و ١٠ ساعات من مدينة بلطوم وهو يشمل على ناحيتين السفلى وهي قضاء يحتوي على ٣٩ قرية وعدد بيوتها ١٠٩٢٦ بيتاً و ٥٠٠ وعدد سكانها ١١٠١٥٦ نسواً العليا وهي ناحية تبعد ٦٨ ساعة عن طرابزون و ٩ ساعات عن مركز القضاء . وتحتوي على ٢٠ قرية و ٥٠٠ وعدد بيوتها ٢٠٢٤٥ بيتاً و ٥٠٠ وعدد نفوسها ١١٠٤٠٨ ويكثر فيها القمح والبر والحب وسكانها مسلمون

[أجاشيو] أو أباتسو بفتح أوله وثانيه واسكان الشين وضم الياء آخره واو هـ فرسة على الشاطئ الغربي من جزيرة كورسيكا وهي قصبة مقاطعتها . موقعها بين ٤١ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٨ درجات و ٤٤ دقيقة من الطول الشرقي على مسافة ١٤٠ كيلو متراً عن باريس إلى الجنوب الشرقي . عدد سكانها نحو ١٧ ألف نس و هي أجلى مدن الجزيرة للذكورة وذات حصن متين ومرافأ جيد يمكن أعظم السفن

دخوله إلا أنه عرصة للأرياح القريبة .. ويوجد على شاطئ البحر عمود من قلمة واحدة من الصوان يطوله ثمان أقدام سنة ١٨٦٩ للمراطور نابليون الأول قائم وقد في هذه الجزيرة .. وأهم أشغال أهلها جمع المرجان والسردين وهي ذات تجار واسعة بالزيت والمحروفيها مدارس عمومية ومكتبة تحتوي على ١٣ ألف مجلد ومعمل للتشخيص ولا يزال السيلح يزورون فيها الجرن الذي عهد فيه النابليون الأول والبيت الذي ولد فيه يزورون البيت الذي ولد فيه الكرديال فنس الذي أنشأ في هذه المدينة قاعة المتحف وعدة بنايات عمومية وكانت مدينة أجاشيو القديمة مبنية على مسافة كيلو مترين من الحالية إلى الشمال منها

[أجلان] بالفتح والتخفيف هي بلاد منسمة تمتد في سواحل أفريقية الشرقية على شاطئ الأوقيانوس الهندى وهي تمتد من زنجبار إلى رأس غوادافوي .. مساحة عرضها نحو ١٠ درجات وطولها الجنوبي قريب من خط الاستواء وسواحلها الجنوبية مرملة قاحلة والشمالية مرتفعة وعلى الخصوص عند رأس دورفوى (رأس هانون) وهو متقدم في البحر ورائه جبال عالية ذات مناظر خريبة .. وسكان هذه البلاد من قبيلة إيساء أو السومولي والبعض منهم من العرب .. وليس فيها من الاتهار ما يستحق الذكر .. وكانت تعرف هذه البلاد عند القدماء باسم أزابيا وكان سكانها يحرقون مع العرب بالعاج والصدف وكانوا يخضعون للعرب

[أجانة] بكسر الهزرة وفتح الجليم مشددة بعدها ألف ثم نون مفتوحة آخره هاء التانيث هي نهر بالبصرة حفره أبو موسى الأشعري بأمر عمر رضي الله عنهما وذلك لما شكوا إليه الانحطاف بين قيس جفاف أرضهم وقلة زرعهم وشجرهم فأجرأه أبو موسى من خور على ثلاثة فراسخ من البصرة كان يسمى في الجاهلية أجانة وبه سمي النهر وفي الاسلام سموه حَزْازاً ثم لما تم حفره وصلوه بنهر الأيلة

[أجباب] ذكره في الأصل .. وقال البكري في معجم ما استعجم أنه موضع في ديار بني جعفر بن كلاب .. قال زهير

كانها من قمل الأجباب حلاًها ورثاً وأقرت عنها اخها الترك

باب الهدزة والجليم وما بينهما (١٤٤) أجبال - أجمل

[أجبال] ذكره في الأصل وقال أنه * موضع بارض الجلباب لبي حصن بن حذيفة وهرم بن قلبية * وقال النكري أنه موضع في ديار بني أسد وهناك قتل بنو أسد بدر بن عمرو وأبا حذيفة بن بدر وهناك قبره * قال الخطيب

قبرٌ بأجبال وقبرٌ بجاجير وقبر القلب اسمر القلب سامره

[أجذث] أطلقه في الأصل * وقال البكري في معجم ما استعجم أنه * موضع قبل

ذات صرق

[أجزس هوس] بفتح الهدزة وكسر الجيم مشددة واسكان السين ثم هاء مضمومة وواو ساكنة آخره سين * هي أوسع ولايات مملكة نوج * * * موقعها في الجنوب الشرقي من المملكة المذكورة بين اسوج ودروشيم * * * كان عدد سكانها ٨٠٤ ، ١٦٤ أنفس وهي غنية بمعادن الفضة والنحاس والحديد وأهم تجارتها الزفت والحشب وفيها جبال كثيرة وبحيرات وشلالات وهي ذات مناظر جميلة

[أجزر] بكسر الاول والثاني * مدينة في غربي بوهيميا * * * موقعها على نهر لسهما على مسافة ٩١ ميلا من براغ الى الغرب * * * كان عدد سكانها في سنة ١٢٨٦ هجرية ٤٦٣ ، ١٣ ألفا يوجد بجوارها ينابيع مياه معدنية الاعتسال بها ينفع من الامراض العصبية والمعدية * واجر اسم لنهر في ألمانيا يخرج من بافاريا ويسب في نهر الباطول بمجره ٢٠٠ كيلو مترا

[أنجشُر] بفتح الهدزة واسكان الجيم وضم الشين آخره راء * هو موضع بالجزائر

قال الشاعر

يا بشرَ بني لادِ أَيْكَمْ أَدَّى أَوَيْكَةَ بَعْدَ حَصْرِ الْأَجْشُرِ

قاله البكري

[أجم] ذكره في الأصل والبستاني في الدائرة وقال هو أيضا ناحية من نواحي همدان * قال أبو العدا ومن مصافات همدان ازنادة وهي قلعة من ناحية الأمم بهمدان وأجم كذلك * حصن بالفرقية سمر اليه عبد الله ابن أبي سرح عسكرا سنة ٢٧ هجرية لما عزا بلاد الفرقة وكان قد احتسب به أهل تلك الدواحي خصره وقصمه بالامان

[أجاد] بنت أوله واسكان ثانيه بعده ميم وألف ودال مهمة على وزن الفاعل *
أرض بناحية البصرة قال الاعنى

أنى تذكر وُدّها وصفاءها سفياً وأنت بصوّة الأجاد

* وأجاد ملجّة مثل الاول مضاف الى ملجّة بعين مهمة وجيم على مثل حاجة
أرض دون المدينة قال ابن مقبل

ألا ليت لى بين ايجاد حاجة وتمتار أجلى عن صريح فاسفرا

قاله البكري في معجم ما استعجم

[أجبازين] بنت الهزرة واسكان الجيم وكسر الميم بعدها ياء مفتوحة وألف ثم
زاي مكسورة وياء ساكنة آخره نون * مدينة في ولاية اريوان في روسيا واقعة على
مسافة ١٦ كيلو مترا من مدينة اريوان الى الغرب وعلى مسافة ٥٠ كيلو مترا من جبل
اراراط الى الشمال الغربي * بها دير شهير للارمن وهي كرسى جاثليقيتهم * ولما حصلت
بها تهديدات الامراك سنة ١٧٣٧ هجرية هرب الجاثليقي مع تبخته الى حدود روسيا ثم عاد
اليها سنة ١٧٤٤ هجرية بعد معاهدة بين روسيا والعجم فقرر فيها الصلح واستلاء روسيا
على المدينة

[أجبز] بنت الهزرة واسكان الجيم وكسر الميم بعدها ياء ساكنة آخره واء *
مقاطعة من هندستان تابعة رأسة فلكتنا الانكليزية * * موقعها بين ٢٥ درجة و ٤٣
دقيقة و ٢٦ درجة و ٤٢ دقيقة من العرض الشمالي * و ٧٤ درجة و ٢٢ دقيقة * و ٧٥
درجة و ٣٣ دقيقة من الطول الشرقي * * مساحتها ٢٢٩ ميلا مربعا * * وعدد سكانها ٢٢٥
ألف نفس أكثرهم من الهند * * وهي تشتمل على ٩ أميريات * وفي القسم الشمالي
الغربي منها جبال متصلة * وفيه معادن كثيرة من كربونات الرصاص وقطع من الماينز
والحديد والنحاس * * اما في جهة المقاطعات فتكثر فيها الرمال وأرانها مسوية ألا
مأدر * * وليس في المقاطعة كلها الا نهر واحد يسمى كوري تكثر فيه كربونات الصودا
فلا يشرب ماءه * * وكانت اجير تدفع الجزية لسلطين دلهى الفوريين والمنغوليين ثم
استقلت سنة ١١٦١ الهجرية ودخلت تحت ولاية الانكليز سنة ١٧٣٤ * * وذكر ابن
(١٩ - - - - -)

الآثير في حوادث سنة ٥٨٤ هجرية أن شهاب الدين التتورى سار في آخر السنة الى بلاد الهند وقصد بلاد اجير وتعرف بولاية السوالك ٠٠ واسم ملكهم كوة ٠ وكان شجاعا شهيا ٠ فلما دخل المسلمون بلادهم ملكوا مدينة تبرنة ٠ وهي حصن منيع عامر ٠ وملكوا شرسق وكوة رام ٠ فلما سمع ملكهم جمع الصاكر فاكتر وسار الى المسلمين فالتقوا قامت الحرب على ساق ٠ وكان مع الهندو أربعة عشر فيلا فلما اشتدت الحرب انهزمت ميمنة المسلمين وميسرتهم ٠ فقال لشهاب الدين بعض خواصه قد انكسرت الميمنة والميسرة فانج بنفسك لايكك المسلمين ٠ فاخذ شهاب الدين الرمح وحمل على الهندو فوصل الى القيلة فطعن واحدا منها في كتفه وجرحه ٠ ثم زرقه بعض الجنود بحرية ففقدت في ساعده فوقع على الارض فبعد معركة كبيرة اخذه اصحابه وعادوا منهزمين ٠ ثم أغرى على شهاب الدين من كثرة خروج الدم غلبه اصحابه على أكتافهم في حفة اليلد ٧٤ فرسعا فلما وصل الى لاهور أخذ الاسراء الذين انهزموا وعاقى على كل واحد منهم عقيق شعير وقال أنهم دواب لاسراء ٠ ثم سار الى غزنة ليستريح ويعود الى الهند ٠ فلما كانت سنة ٥٨٨ عاد وانتصر على الهندو وأسر ملكهم وملك حصن اجير وما يجاور تلك البلاد ٠ ثم قتل ملك الهند وعاد الى غزنة وقد أقطع تلك البلاد لملكه قطب الدين ايبك ٠ واجير أيضا قسبة المقاطعة المتقدم ذكرها واقعة في منحدر واد كثير الصخور بين ٢٦ درجة و ٢٩ دقيقة من العرض الشمالي و ٧٤ درجة و ٤٣ دقيقة من الطول الشرقي ٠ تبعد ٢٢ ميلا عن دطلي الى الجنوب الغربي ٠٠ عدد سكانها ٣٠ ألف نفس ٠ وهي مدينة قديمة مبنية بالحجارة ومداخلها جبة وبيوتها متسعة وهي كلها كثيرة فيها بحيرة صناعية يستقى منها أهل المدينة ٠ وتقام فيها سوق سنوية ٠ وفيها مقام الشيخ معين الدين زروره المسلمون ونسبون اليه كرامات غريبة ٠ وكانت اجير في القرن السادس عشر للبلاد أول مدينة في أغنى ولايات محمد الاكبر ٠٠ وقد أخذها الانكليز من مائة ستديا سنة ١٢٣٣ هجرية

[أجنادين] ذكرها في الاصل وكذا البستان في السائرة وبعد أن قل كلام الاصل قال وقيل له كانت هذه الحادثة سنة ١٥٠٠ هجرية حين فتحت بسان ٠ وذلك أنه لما

انصرف أبو عبيدة وخلفه الى حصن نزل عمرو وشرحبيل على أهل يسان فافتتحاهلوا سائحا
أهل الاردن واجتمع عسكر الروم بفترة وأجنادين ويسان وسار عمرو وشرحبيل الى
الارطوبون ومن معه وهو بأجنادين واستخلف على الاردن أبا الاعور . وكان الارطوبون
أدعي الروم وكان قد وضع في الزهدة جندا عظيما وبإيلياء كذلك . فلما بلغ عمر بن
الخطاب الخبر قال قد رمينا أرتوبون الروم بأرطوبون العرب فالنظر واعين شفرج . وكان
معاوية قد شغل أهل قيسارية عن عمرو وعمر جعل من يشغل أهل إيلياء والزهدة عنه
وتناهبست الامداد من عند عمر الى عمرو وأقام عمرو على أجنادين لا يقدر من الارطوبون
على شيء ولا تشفيه الرسل فسار اليه بنفسه ودخل كاه رسول فظن به الارطوبون وقال
لأشك ان هذا هو الامير أو من يأخذ الامير برأيه قمر النساء أن يبعد على طريقه ليقنته
اذا مر . فظن عمرو لفعله فقل قد سمعت . هي وسمعت منك وقد وقع . هي موقعا
وأنا واحد من عشرة يمينا عمر الى هذا الزوال فكافه وأنا أرجع فأنيك بهم الان فان
وأوا الذي عرضت على فتدراء الامير وأهل العسكريان لم يروه وددتهم الى ما منهم فقال
ثم ورد الرجل الذي أمره بقتله تخرج عمرو من عنده وعلم أرتوبون انها خدمة اختدعه
بها فقال هذا أدعي الخاق ثم اقتلوا قتلا شديدا حتى كثرت القتلى بينهم وانهزم أرتوبون
الى إيلياء ونزل عمرو الى أجنادين وأفرج للسلمون القين على حصار بيت المقدس
لأرطوبون فسغل وأزاح المسلمين عنه الى عمرو . وقد ذكرنا هذه الواقعة مرتين لان
السياق مختلف مع اختلاف الوقت كما ترى

[أجلسك] يتبع أوله وكسر الجيم وإسكان الدون والسين بعدها كاف • بلدة في
ولاية بنيسك من روسيا في آسيا واقعة على شفة نهر جوليم التي بين ٨٩ درجة
و ٣٦ دقيقة من الطول الشرقي و ٥٦ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي وسكانها
نحو ٩٠٠٠ نفس

[أجه سو] يتبع الهزة والجيم وإسكان الهاء وضم الصاد آخره واو ساكنة
• بلدة في جزيرة متلينو في الأرخبيل واقعة على مسافة • ساطت من مدينة كسترو
الى غربها فيها حصن من أبنية البادقة وهي أكبر بلدة في الجزيرة بعد كسترو

باب الهزة والجيم وما يليها (١٤٨) أجيلى - أجوروكا

[أجيلى] بكسر الألف وإسكان الجيم وكسر الهاء واللام آخره ياء ساكنة * مدينة في كونية زميلين من بلاد البحر تبعد عن زميلين ١٣ كيلو متراً إلى الجنوب الغربى عدد سكانها ٦٠٥٠٠ نفس

[أجوروكا] ذكره في الأصل ٥٠ وقال البكرى في معجم ما استمع * هو جبل أسود لوني ملقط من طي ٥٠ قال للتخل

فَانْطَلَقَ بِالزَّفَرَةِ شَوْابُوهُ والرد حتى يرق الأجل

[أجوروكا] على وزن أفعال كأنه جمع جوف * هي منازل بني نمرة بن كباد من قبس بن ثعلبة ونسي القاعة أيضاً ٥٠ قال الأسود بن يفر وكان جاورهم فأغار على أبه ناس من بكر بن وائل

وما كانت الأجواف من حجة وساكنها من عذرة وأقامي
طُحُونُ كَلْفَى مَبْدَرِ التَّيْنِ قَصَّةُ بحمرهاء يلمع أو يحجر لظاع

قاله البكرى في معجم ما استمع

[أجود] يفتح الهزة وضم الجيم بعدها واو ساكنة ودال * قلعة حصينة جداً في بلاد الهند على مسافة ١٢٠ فرسخاً من هاور ٥٠ غزاها إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين سنة ٤٧٢ هجرية وكان فيها ١٠٠٠٠ مقاتل قتلهم وقتلها في ٢١ صفر ذكر ذلك ابن الأثير

[أجودن] يفتح أوله وضم الجيم وإسكان الواو وكسر الدال آخره نون * بلدة في الهند في إقليم بنجاب وهي على شبه جزيرة تكتنفها شعبتان من نهر غره وموقعها على مسافة ١٨٠ كيلو متراً من أسمر تير إلى الجنوب الغربى يقصدها المسلمون لزيارة ضريح ولي شهر هناك زاره تيمور سنة ١٣٩٩ ميلادية

[أجوروكا] يفتح الهزة وضم الجيم وإسكان الواو وضم الراء بعدهم ساكنة وكاف مفتوحة آخره ألف * مدينة في ولاية ميناس جيرائس من البرازيل تبعد عن ريو جانيرو ١١٧ ميلاً إلى الشمال وهي واقعة على صفة نهر لمسيا ومن غلبها التبغ والورد البضاه وقصب السكر والبن ٥٠ عدد أهلها مع سكان الولاية نحو ١٢ ألف نفس

[أجيسلوق] ينتح أوله وكسر الجيم وفتح الباء بعدها ألف ثم سين ولام مضمومتان آخره قاف * مدينة صغيرة في ولاية آيدن من آسيا الصغرى على بعد ١١٨ كيلو متراً من أزمير إلى الجنوب الشرقي بين ٣٧ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٧ درجة و ٢٠ دقيقة من الطول الشرقي في موقع انفس القديسة * وأكثر بيوتها مبنية من المواد التي استخرجت من آكارها وكانت في العصر المتوسط ذات أهمية وقد صارت قرية حقيرة وبها وجدت آثار هيكل ديانا الشهير المذكور في أعمال الرسل وبها آثار قلعة قديمة وقناة ماء

[أجرطوز كول] * بحيرة في ولاية آيدن من الأناضول محيطها ١٠ فراسخ ومساحتها ٥ فراسخ مربعة

[أجين] ينتح أوله وكسر الجيم ثم ياء ساكنة بعدها نون * مملكة واقعة في الطرف الشمالي الغربي من جزيرة سومطرة تمتد على الساحل الغربي إلى جنتال وعلى الساحل الشرقي إلى رأس ديانده * مساحتها ٢٥٠٥٠ ميل مربع أما الجهة الغربية منها فأرضها مستوية ذات تربة خللاً في الجهة الشرقية فإن فيها مرتفعات وجبالاً وقد عرف البرتغال هذه البلاد سنة ٩١٥ هجرية وعقد الانكاز سنة ١٠١١ معاهدة تجارية مع سلطانها ورغبة في جلب البهار منها وفي سنة ١٠٧٠ أقامت شركة الهند الشرقية عملاً تجارياً في العاصمة إلا أنها تفتت بعد ذلك إلى ينكولن في ساحل سومطرة الجنوبي سنة ١٢٣٥ هجرة عند السارستم وفوردوفلس معاهدة مع حكومة اجين قرر فيها ان للشركة والحكومة الانكازية حقاً بمحاكاة تجارة حرة في كل فرض اجين والحكومة في اجين اربعة يتداولها ملوكها خلفاً عن سلف وينتظري الخلف إلى الألفية دون السن ولتلك كثيراً ما وقع منازعات وحروب على اثنت من الأولاد ولسلطانها سلطة مطلقة غير انها قد قيد بقوة أكابر رجاله وتنقسم المملكة إلى ١٩٠ مقاطعة صغيرة يتولاها أمراء بلقبون باسم راجة ويدفعون الخراج لسلطانها * وهو أواها جيد بالنسبة إلى هواه سومطره إلا أن داخلها غير معروفة وفيها براكين نارية ومن جملة عائلاتها الأرز والتطن وأتار الأتيم الاستوائية والبحار والكافور وتوجد فيها الذهب وتكثر فيها المواشي والخيول

والقبيلة ٥٠٠ وعدد سكانها نحو ٥٠٠ ألف كانوا في أواخر القرن السادس عشر من أعظم شعوب ملاسيا ٥٠٠ وهم أطول قامة من بقية أهل سومطرة وأشد منهم بأساً ولولهم أكثر سواداً ودينهم الاسلام على مذهب الشافعي ويكتبون بالأحرف المالاسية ولهم معامل للحرير والقطن والسلاح والسفن وهم أصحاب جد وكند في الأشغال ومن طبيعهم الحقد وسفك الدماء ويحبون قتال الديوك ويستعملون الاكيون استعمال التبغ ويضعفون الحبيشة الهندية ويسافرون في البحار كثيراً ولذلك كان منهم نوتية بارعون ولهم أكثر من ٥٠٠ سنة شراعية ٥٠٠ وكانت اجين قديماً سائر جزيرة سومطرة حاضمة لحكام من المحوس الى ان فتحها جوه شاه في ٤ رمضان سنة ٦١١ فصار ملكة إسلامية ٥٠٠ وفي سنة ٩٢٢ للهجرة طلب سلطانها الى الباب العالي أن يجعله في حايته فأجيب طلبه ونشرت اجين الراية العثمانية فصارت سفنها تسافر في البحور حاملة تلك الراية ونجحت في أوائل القرن السابع عشر نجاحاً عظيماً وقويت شوكتها وامتدت سلطوتها وكانت ملكاً حاصدة لها إلا أن سطاوتها صفت في أواسط القرن المذكور وكثرت المازعات بينها وبين هولده فتوسطت اسكاتره أمرها وكملت استقلال اجين ولكن سنة ١٢٩٠ هجرية شهرت عليها هولده الحرب لانها رفضت شروطاً وقضايا عرضتها عليها واستدام الحرب بينها نحو ٣٠ سنة ومن نحو ٥ سنين سلت اجين لهولده صلحاً على أن يجعل الهولده لها مقاطعات تختص بها وتستلم هولده الباقي

[وأجين] أيضاً اسم لمدينة الملكة المذكورة ٥٠٠ وقفا على نهر ناسبا يصب في رأس اجين وهو الطرف الجنوبي الغربي الأقصى من سومطرة تبعد فرسخاً عن البحر وقفا مرافقاً جيل للسفن يحيط به عدة من الجزائر الصغيرة وعند مصب النهر حوض عمقه من ٣ الى ٤ أقدام ولذلك لا يدخله الا الالمن الصغيرة جداً وهي عبارة عن مجموع قرى مئدة ٣ أو ٤ فراسخ حربية في وسط عابه من شجر البارجيل والخيزران يحلها جداول طبيعية ٥٠٠ أما البيوت فأكثها من قصب الخيزران والخشب وهي قائمة على أعمدة قفها من قصبان الماء وفي المدينة أبيه جبلة منها الجوامع والاماكن العمومية ودار الملك وهي من الخشب ٥٠٠ كان عدد سكانها ٣٦ ألف نفس والآن أكثر من ذلك وقد

باب الهزرة والحاء وما يليهما (١٥١) أجين - آحت

كان لسلطان قديماً نحو ألف من الثنية وألف من الصيد وأسطول من السفن مؤلف من ٢٠٠ سفينة والآل لم يبق من ذلك شيء يستحق الذكر

[أَجِين] يضم الاول وقح الثاني * مدينة في ولاية ملوى من بلاد الهند واقعة تحت ٢٣ درجة و ١٤ دقيقة من العرض الجنوبي في سهل متسع على ضفة نهر سيسرا اليمنى تبعد عن سورات ٣٢٠ كيلو مترا الى الشمالي الشرقى ٥٠٠ وعده سكانها نحو ١٠٠٠ نفس وهي مدينة مقدسة عند أهل الهند وفيها هياكل لكوشنا وراما وغيرها وقصر لانا خندي ومدوسة شهيرة ومرصد جبل للهنديين يمر به خط نصف النهار على رأى الجغرافيين منهم ٥٥ وتجارة للمدينة في البضائع الأوروبية والصينية رابحة.. ويحبر أهلها أيضاً بالاملاس والقطن والافيون وصوغ الكسنيج وغير ذلك ٥ وكانت أجين عاصمة بلاد السند قبل سنة ١٢٢٥ هجرية ثم جعلت غواليور عاصمة لتلك البلاد ٥ وتقدمت مدينة أندورة فأضر ذلك بأجين كثيراً ٥ ويهد أن استولت قبائل المهرات على ملوى صارت أجين قسبة لثنية منهم ٥ وهي مدينة قديمة جدا كانت مساحتها أوسع عما هي الآن وفيها سوق واسعة مستقيمة مرصوفة بالبلاط وصفا متقنا ٥ أما ضفة النهر لصخرية والبيوت المبنية عليها متفرقة وغير منتظمة ٥ وكانت أجين سابقا مركز الامير من الامراء الهنديين ثم صارت مركز الامير اوساطان مسلم ٥ ويرى الآن في طاهرها قلاع من ذلك العهد ٥ منها حصن في جزيرة صناعية تسيبت عن تحويل قسم من مياه سيسرا الى جانبها وتصل بصفها اليسرى بجسر مؤلف من ١٦ قطارة والهندوسيون هذا الحصن غازي شاه باسم قبيلة هندية كان أميرها قد تولى على هذه البلاد بعد سقوطها بمالكه دلهي والى نهال للمدينة مغارة راجه بهرى وهي بنائة بالآجر قائمة على أعمدة كثيرة

باب الهزرة والحاء وما يليهما

[آحت] ضبطه في الاصل بفتح الهمزة وثبته البستاني في الدائرة وضبطه البكري بفتح الهمزة واستشهد عليه بقول أبي قلابة

أَيَسَّكَ مِنْ مَسَدَيْكَ ثُمَّ يَأْسَا ضَحَى يَوْمِ الْأَحْتِ مِنَ الْإِيَابِ
[أحداء] بفتح أوله واشكال الحاء وفتح الدال * واد في أرض ممدان
[أحاطة] بضم الحمزة وفتح الحاء والظاء على وزن فُعالة * بلدة قال الشنفرى
فبعت غشاشاً ثم مررت صكاتها مع الفجر ركب من أحاطة يُجْعِلُ
وقد قيل إن أحاطة قبيلة من ذى الكلاع من حمير وهو الصحيح قاله البكرى
[أحجارُ المراء] * موضع بمكة كانت قريش تمارى عندها وهي صُفَى اللَّيْلِ بَاب
روى زَوْءٌ عَنْ أَبِي قَالَ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرِيلُ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمَاءِ فَقَالَ إِنِّي
بَشْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِيَّةٍ فِيهِمُ الْفُلَامُ وَالْعَجُوزُ وَالشَّيْخُ الْعَامِرُ فَقَالَ جَبْرِيلُ فَلْيَقْرَأُوا الْقُرْآنَ
عَلَى سِجَةِ أَحْرَفٍ قَالَه الْبَكْرِيُّ

[أحجار] جمع حجر * موضع كثير الحجارة تُنسب إليه بركة أحجار قال جرير
ذَكَرْتُكَ وَالْمَيْسُ الْمُسَاقُ كَانَهَا يَرْقُتُ أَحْجَارٍ قِيَاسٌ مِنَ التَّضْبِ
[أحجاء] بفتح أوله واسكان ثابته وجيم مفتوحة ممدودة بعدها همزة موضع
ينسب إليه رجلاً أحجاء *

[أحفاء] بالفاء على وزن أفعال مفتوح الاول بـ * قال طيفل
نَرَى نِعْكَاشَ الْهَابِيبِ شَرِيكاً وَكَانَ لَهَا الْإِخْفُ خَلِيفاً تَرَاهِ
قصر الاحفاء ضرورة قاله البكرى

[أحفاف] ذكره في الاصل وذكره البستاني وقال قال ملطرون بلاد نجد منفصلة
عن بلاد اليمن وعمان بصحراء الاحفاف التي كانت سابقاً كما تقتضيه الاخبار جنة ومثراها
من منزهات الدنيا معدودة بأقوام جبارة كفره يسمون قوم عاد فاهلكهم الله برمح
صرصر جلبت عليهم طوفاناً من الزمان وفي الأحفاف قبر نبي الله هود عليه السلام *
قال ابن خلدون وفي وسطها جبل يشام * وهي في الاقليم الاول ويسمونها عن خط
الاستواء ١٢ درجة وهي معدودة من اليمن * * باله تمل وشجر وزراع وأكثر أهلها
يضعون علباً

[أحد أباد] * ذكرها في الاصل بالذال المعجمة وذكرها البستاني بالذال المهملة

وقال أنها بالقال للمجمة خلاف الأصل الفارسي هي بلدة حصينة في بلاد الهند الانكليزية وهي تابعة لحكومة بجاى على نهر ساير دق على بعد خمسين ميلا الى الشمال عن خليج كباى و ٣٠٩ أميال في الطريق الحديدية الى الشمال عن بجاى وهي في عرض ٢٣ درجة ودقيقة واحدة شمالا وطولا ٧٢ درجة و ٤٢ درجة شرقا ومحيطها ٦ أميال . وهي ذات سور عال وحصون قوية بناها السلطان أحمد شاه الجورات سنة ٨٣٥ هجرية خاصة لتلك البلاد وزينها بآنية فاخرة . وفي أيام محمد الأكبر وخلفائه زادت رونقا وشهرة حتى كانت في القرن السابع عشر أجمل مدينة في الهند وقد اشتهرت في تجارتها للتسعة في التيل والتملن والافيون والمصنوعات الذهبية والفضية والحديدية الا أنها لما وقعت تحت سلطة قبيلة المهرات التي لم تفر اسكترا بكسر شوكتها سنة ١٢٣٤ هجرية آل أمرها الى الخراب . والآن قلنا فخطت عما كانت عليه من العمران واتساع التجارة . . . وقيل كان فيها ألف جامع لكل منها منارتان أعظمها جامع السلطان أحمد وأما كانت تشتمل على ٣٦٠ حارة وكانت تمتد الى مدينة محمود آباد التي تبعد عنها الآن نحو ١٠ أميال . . . وقد أضررت بهذه المدينة الزلزة التي حصلت سنة ١٢٣٥ . . . وفيها الآن ثلاثة جوامع جمية منها جامع السلطان أحمد المذكور وهو من أجمل جوامع الهند وكذا جامع سوجات خان ومن أبنيتها التي تذكر هيكل النار وبرج السكوت وضواحيها على جانب عظيم من الرونق والجمال . وعلى ٥ أميال من المدينة مسجد على صورة البيت الحرام بمكة وفيه أيضا مثال الكعبة وغير ذلك من الاشياء الجليلة . . . وذكر ابن الاثير في حوادث ٢٨٥ هجرية أنه كان بالكوفة ربيع صفراء فبقيت الى المغرب ثم اسودت ففزع الناس ثم أمطروا مطرا شديدا يرجع هائلة وبروق منمصة ثم سقط بعد ساعة بقرية تعرف بأحمد آية ونواحيها أحجار بيضاء وسود مختلفة الألوان وحمل منها الى بغداد فراه الناس

[أحمد بور] باباء الفارسية بعدها واو ثم راء . مدينة في ولاية بهاولپور من الهند واقعة في بقعة محصنة كثيرة المياه على مسافة ٣٠ ميلا الى الجنوب الغربي من بهاولپور أبنيتها حقيرة وبها جامع كبير وقلة ومعادى البارود والتملن والحديد . . . وقال ابن بطوطة (٢٠ ص منجم أول)

بألمهة والملة وما يلها (١٥٤) أحمدى البحر الأحمر

سكانها ٢٠ ألف قس وهي أيضا اسم لمدينة فى قس الولاية بالقرب من نهر السند يحيط بها طور من اللبن عليه بعض مداخل وكذا تطلق على مدينة فى الهند الانكليزية تبعد ١١ ميلا عن جفروت الى الجنوب الغربى

[أحمدى] * قرية من قرى ناحية كوك فى قضاء اندرين التابع لواء مرعش فى ولاية حلب. وفى جوار هذه القرية عاب طوله نصف ساعه وعرسه ربع ساعه [أحمدى] * بياه النسبة * اسم لقصر كان بساتراء عمره أبو العباس أحمد المعتمد على الله ابن المتوكل

[أحمدى] * مدينة بناها عمود بن محمد الحيرى عوض مرابط وظفار من حضرموت بعد أن خربها عند استيلائه على تلك التواحي بناها على ساحل البحر بالقرب من مكان مرابط وعندها عين عذبة كثيرة أجراها الى المدينة وعمل عليها سورا وحصنها وذلك سنة ٦١٩ هجرية

[البحر الاحمر] هو شعبة من بحر الهند ويسمى بحر العرب أو الخليج العربى وكان سكان الارياف المصرية يسمونه بحر القلزم باسم مدينة كانت واقعة على طرف شاطئه الشمالى حيث موقع مدينة السويس الآن قريبا. ويسمى بالمصرية بحر أدوم ومعناه بحر ويحرسه ومعناه بردى أو طحلب لكثرة ذلك فى قاعه وعلى جوانبه ويسمى بالمصرية مرزوح وبالاكليزية ردى ومعناه الاحمر. سمي به من لونه أو لون الجبال المحيطة به الحمرة لشدة الحر أو من حيوانات حمراء منتشرة فيه أو تكونات صخرية تلوح تحت مياهه الصافية أو يتلون بالاحمرار من انعكاس أشعة الشمس عليه عموديا أو من نبع أحمر يجرى اليه فيختلط بمائه. وهذا البحر يمتد من الجنوب بمكة الى الشرق الى الشمال بمكة الى العرب من بوعاز باب للمحيط للوصل بينه وبين البحر الهندي الى رعة السويس التى كانت برزخ المودة بينه وبين البحر المتوسط. وهو موقوع بين ١٢ درجة و ٤٠ دقيقة و ٢٩ درجة و ٥٧ دقيقة و ٣٠ ثانية من العرض الشمالى بفصل بلاد العرب الواقعة على شرقه عن مصر والدولة والحجته الواقعة على غربه وطوله ١٠٤٠٠ ميل ومعظم عرسه بالقرب من عرض ١٦ درجة ٢٠٠ ميل ومساحة سطحه

كله نحو ١٨٥ ألف ميل مربع وعرشه عند باب التندب لا يزيد عن ١٨ ميلا وعنده
الحديدة نحو ٩٥ ميلا وعنده جفة نحو ١٢٠ ميلا وعنده الرأس المسمى برأس محمد في
مرض ٢٧ درجة و٤٥ دقيقة يقسمه شبه جزيرة جبل طوروسينا أو جبل موسى عليه
السلام الي شطرين أحدهما من جهة الغرب وهو خليج السويس والآخر من جهة
الشرق وهو خليج العقبة ٥٠ أما خليج السويس فطولُه نحو ١٨٠ ميلا ومعدل عرضه
٢٠ ميلا ٥٠ وأما خليج العقبة فيمتد الى شمالي الشمال الشرق من مخرجه عند بونا
تاران نحو ١٠٠ ميل حال كون معدل عرضه نحو ١٢ ميلا ٥٠ وأما عمق هذا البحر
فيختلف كثيرا باختلاف الأماكن فانه في وسط خليج السويس من ٢٥٠ الى ٣٠٠ قدم
ثم يأخذ في التناقص بالتدريج الي أن يصير في ميناء السويس الذي ترا كت فيه الرمال من
١٨ الى ٢٠ قدما وعمق خليج العقبة من ٧٠٠ الى ١٥٠٠ قدم ٥٠ وقد عرف بالبرأ
معظم عمق البحر نفسه فيها كان منه تحت ٢٢ درجة و ٣٠ دقيقة ١٣٢٤ قدما
وعمقه في الجهة الجنوبية أقل من ذلك ٥ وأما عمقه تحت ١٦ درجة فيختلف من
٢٥٠ الى ٧٥٠ قدما وفي وسطه قسم تمتد من بونا باب التندب الى رعة السويس
مؤلف من تلال مستديرة مقبورة بللاء يفضي سطحها مواد ملحية وجيرية ورملية
والفرق الوحيد بين واسب هذا البحر ورواسب الاتلتيك هو الرمال التي تقذفها اليه
الرياح من الصحارى المجاورة ٥٠ والقرب من الشاطئ على جانبيه يكون الماء في الغالب
قليل العمق وتكثر هناك الجزائر الصغيرة وكثبان الرمال والخطوط المرجانية بحيث
يكون خطر على من يمر من هناك من السفن ٥٠ وأعظم الجزائر مجموع جزائر قرسان
المخاضى شواطئ بلاد العرب في مرض نحو ١٧ درجة ومجموع جزائر دهلك الواقع
على الساحل التركي في مرض ١٦ درجة وكل من المجموعين المذكورين مؤلف من
جزيرة كبيرة يحيط بها عدة جزائر صغيرة متصلة بها وفي مرض ١٥ درجة و ٤٠
دقيقة جبل يبر وفيه بركان ارتفاعه عن سطح البحر أكثر من ١٠٠٠ قدم وفي
الجهة الجنوبية منه قريبا مجموع جزائر زائر وجزيرة كران التي تدعى بها الحكومة
الانكليزية وهي معاذرة لبلاد اليمن وفي بونا باب التندب على مدخل بحر الهند جزيرة

بريم وهي موضع حصين لاكتنبا . وفي مدخله خليج العقبة جزيرة تاران . وهي
تقسمه الى قسمين شرقي وغربي والغربي منهما فقط يصلح لسير السفن الكبيرة ويسمى
خليج تاران وعند فم خليج السويس جزيرة شدوان وجزائر أخر أصغر منها . . . ثم
أن البحر الاحمر يشغل واديا يمتد طوليا بين مرتفعات بلاد العرب من الجهة الشرقية
وسلسلة جبال عظيمة من الجهة الغربية تفصله عن بلاد الحبشة واليوية ومصر والبلاد
الواقعة الى الشمال بين البحر المتوسط وخليج السويس متضمنة ومستوية . وفيها ما يدل
على أن أحد البحرين كان في القدم متصلا بالآخر وفي بعض الاماكن تكون المسافة
بين شاطئ البحر والجيال ٢٠ أو ٣٠ ميلا . . . ولا يبعد أن يكون البحر قد امتد في
الماضي الى كل ذلك الوادي ثم ملئ بعضه بتكوينات المرجان وتجميع الرمال . . . وقد قال
بعض السائحين أن مدينة موزة كانت في أيامه فرسة بحرية وأما الآن فقد صارت بعيدة
عن الشاطئ عدة أميال . . . والخطوط المرجانية فيه أكثر منها فيما كان يقوده من البعاطر
وهي تكون غالباً مستقيمة موازية للشاطئ على مسافة ٥٠٠ ميل منه . وتلك الخطوط
تكون غالباً من ٤ الى ٦ أقدام تحت سطح الماء ويكون الماء على جانبها الخارجي عميقاً
جداً وأما جانبها الداخلي فقد يتصل أحياناً بالر ويكون غالباً بينها وبين الشاطئ شبه ترع
تسير فيها السفن الصغيرة ويحدها للملاحون مرسى أميناً . ويكثر مسير سفن الأهلالي
في تلك الترع قائماً تأمن فيها فصل الرياح التي تشتد في داخلية البحر . . . ولما كانت الخطوط
المرجانية ذات قنوب ونحاويف تمر فيها الامواج كان لا يمكن طبعين المياه عليها .
والخطوط المرجانية في الجهة الشرقية أكثر منها في الجهة الغربية . . . ويقال ان وجود
التكوينات المرجانية في العروض التي هي أكثر ميلاً الى شمال البحر من أماكن أخرى
ناتج عن عدم وجود أسير في الشاطئ وعن ارتفاع درجة حرارة الماء التي لا تكون
دون ٨٠ من ميران فهرنهايت الا نادراً . وقد ترتقى أحياناً في آدار ونيسان الى ٨٤ وفي أيار
الى ٩٠ والمرحان للتكون هناك هو قريباً كلارجان للتكون في أواسط الاوقيانوس
الاسميكي وفيه أكثر المرجان الى تتألف منها الخطوط المرجانية . وقطر بعض أنواعه
قد يكون ٦ أقدام وربما كان ٩ . ويكون غالباً من عهد يكون أسير أسيراً . . . ويوجد

في الشواطئ الغربية على مسافة ٥٠ ميلا مرجان أسود وذلك في شالي جدة وجنوبها ويستخرج كثير من الاسفنج الجيد من الشاطئ الشرقي من خليج السويس وعرق اقزل من عدة مواضع . ولما كان لا يأتي البحر الأحمر الا قليل من المطر والاراضي الجاودة وكان في الغالب عرضة لوقوع أشعة الشمس عليه من فلك رائي لا غم فيه كان كأنه حوش معد للتبخر ومعدل تجره في اليوم أربعة أخماس القيراط وفي السنة ٢٣ قدما ومعدل المادة الملحبة في مياه بوزاز باب للتدبأ كثر من ٣٩ جزءاً من ألف ومعدل في شالي البحر ٤٣ من ألف مع أن درجة الملوحة في البحيرات للملحة الداخلية هي واحدة . ولما كانت كمية الملح في هذا البحر كثيرة جداً وكذلك تجمعا المياه كل من الضرورة ائمن تئامد الزمان تنصب مياهه ويسقي موضعها ملحاً ولذلك ظن قوم ان المياه المحتوية على كمية الوفرة من الملح تخرج منه الى البحر المتوسط والاقيانوس الهندي في مجارفلية ويدخله منها مياه قليلة المالح في مجار علوية وهكذا يحصل التبادل

وأما الرياح في البحر الاحمر فاتها في الغالب مستمرة وتهب من تشرن الأول الى ايار من جنوبي الجنوب الشرقى ويبلغ اشتدادها أعظمه في شباط وتهب في باقي أيام السنة من شالي الشمال الغربي ويبلغ اشتدادها أعظمه في حزيران وتموز ويصعب جدا على السفن الشراعية أن تصادم الرياح من ايار الى تشرن الثاني ولطفا تلم السفن الحاملة الحجاج من الهند أن ترسو في حديدة وترسل وكليها برا الى مكة والمدينة ولا تدخل أمواج المد والجزر في البحر الأحمر الامسافة قليلة ولا يرى شيء من ذلك في الجهة الشمالية منه والظاهر أن الرياح متسلطة على مجارى المياه فاذا هبت الرياح الجنوبية جرت المياه نحو خليج السويس ويكون سطح البحر هناك أرفع بقدمين عما يكون اذا هبت الريح الشمالية واذا تسلطت الشمالية زمانا طويلا قلت المياه في القسم الأعلى من خليج السويس بحيث يصير ممكنا العبور فيه على الاقدام ومساحة سطح المياه في الخليج تكون غالباً مساوية لمساحة سطح المياه في البحر المتوسط . ثم ان البحر الأحمر يكون في الاشهر الحارة شديدة الحرارة مزعجاً ويكون معدل درجات الحرارة عند جدة في الآخرة من شهر كانون الأول الى آذار ٧٦ ومن آذار الى آخر ايار ٨٧ وفي حزيران

٩٣ وفي تموز وآب وأيلول ١٠٠ وفي الثمريتين ٨٥ وعند مأهب الریح الجنوبية في الصيف تكون درجة الحرارة غالباً ١٠٧ وعند تسلط ريح السموم التي تهب من الشمال الشرقي وشرقي الشمال الشرقي ترتفع درجة الحرارة أحياناً الى ١٣٧ ولكن لا يبقى ذلك الا بضع ساعات ٠٠ ثم ان أهم مرفأ البحر الاحمر مرفأ السويس والطور في خليج السويس وقصر ومسوا وسواكن في الشاطئ الافريقي وينبع مرفأ المدينة وجدة مرفأ مكة ولوها وحديدة مرفأ بيت الفقيه وغافى الشاطئ الغربي ٠٠ ويوجد عدة خلجان ومرفأ صغيرة غير ما تقدم يتدداليها العرب الذين يتعاطون أكثر التجارة المحلية وقد عرفوا بالاختبار الطويل كل مصاعب السفر بمرأ في تلك الجهات وتعودوا خوض تلك الاماكن ٠٠ ويوجد على البحر المذكور عدة منارات منها منارة في بريم ومنارة في شاطي ديدالوس على مسافة ٢٠٠ ميل من جنة الى الشمال منها ومنارة في رأس مشاوب في الجهة الغربية من يوعاز جويل وثلاث منارات في خليج السويس ويوجد فيه سلك يرقى يمر تحت الماء من عدن الى السويس وكان هذا البحر ذا أهمية تجارية في أيام البطالسة والرومانيين ولكن عند اكتشاف رأس الرجا الصالح قلت تلك الاهمية غير انها رجعت الى ما كانت عليه عند فتح ترعة السويس التي وصلت بين البحر المتوسط والهند وقد أقام المصريون والمينيقيون سلات تجارية مع الهند كانت ذات أهمية عظيمة عند الشعوب القديمة ٠٠ وقال ان-يز وسيريس كان له في خليج العرب اسطول مؤلف من ٤٠٠ سفينة حربية طويلة كان يقي بها التجارة ويمنع سكان السواحل في تلك الجهات عن التعرض للتجارة والتجار ٠٠ وذكر في سفر الملوك الاول أن سليمان الملك بنى سفناً في حصيون حابر التي بحاجب ايلة على شاطي بحر مسوف في أرس أدوم وكان موقع حصيون حابر في القديم على رأس خليج العقبة والسفن التي يبيت فيها أرسلت الى أوغبر وني خليج هير وبولت أي خليج السويس أهم طريق التجارة المصرية على أن قلة المياه عند رأسه جعلت عبور السفن من هناك محفوفاً بالخطر حتى أنه في أيام بطليموس فيلاذلموس كانت تلك الطريق قد هجرت هجراً تاماً الا فيما ندر وتحولت التجارة الى مرفأ برنيقة الجديد الواقع قرب درجا ٢٤ من العرض ٠٠ وكان هذا المرفأ متصلاً بمدينة قوطوس

باب الهند والحله وما يليها (١٥٩) النهر الاحمر ساحولها

الواقعة على النيل بطريق حسنة فكانت بضائع تنقل من قوبطوس الى الاسكندرية وكانت ميوس هرمس من اللواتي للهمة في أيام البطالسة الرومانيين وموقعها تحت ٢٧ درجة و ٣٠ دقيقة ٥٥ قال استرابون انه كان يخرج منها سنويا ١٢٠ سفينة تنوجه الى الهند ٥٠ وبعد استيلاء المسلمين على مصر فتح العرب تجارة عظيمة في البحر الاحمر مع الهند والصين واشترك في القرون المتوسطة الجنوبيون والفينيقيون كثيرا في تلك التجارة ولم يزالوا كذلك حتى اكتشف البرتغاليون رأس الرجاء الصالح ففقد البحر الاحمر اهمية التجارة ثم رجع اليه شيء من تلك الاهمية عندما نشأ الاسكندر طرقيارية في مصر يتصلون بها إلى أملاكهم في الهند ٥٠ وعند فتح يرزح السودان الذي جعله افرقية جزيرة بعد أن كانت شبه جزيرة رجع إلى البحر الاحمر ما كانه من الاهمية ونحوه لتاليه طريق التجارة بين الشرق والغرب ٥٠ ثم من أهم الحوادث المتعلقة بالبحر الاحمر عبور الاسرائيليين فيه عند خروجهم من مصر قاصدين بلاد كنعان وقد بسط ذلك في محله قاليراجع

[النهر الاحمر] * نهر كبير يصب في نهر ميسيسي طوله ١٢٠٠ ميل * ونهر آخر يسمى بالنهر الاحمر الشمالي يخرج من بحيرة البو ويصب في بحيرة وينغ من أمريكا الشمالية طوله نحو ٧٥٠ ميلا وأحر أيضا * اسم ابرشية شمالية من لوزيانا في الولايات المتحدة الأمريكية قطعها نهر سميت به مجدها شرقا بالنهر الاسود ٥٠ مساحتها ٣٢٥ ميلا مربعا وسطها مستو وأراضيها خصبة يكثر فيها القطن والحفلة وأحر * يطلق على كونية شمالية شرقية فصلها النهر الاحمر عن بلاد هنود أمريكا كذلك مساحتها ٨٨٢ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٠٦٥٣ نفسا منهم ١٤٧ من السود وأراضيها محبة

[أنجود] * مدينة من ولاية غوزرات في مقاطعة يرواج من رئاسة مباحي من

هندستان كان عدد سكانها سنة ١٢٤٨ هجرية ١٣١٤٤ نسمة

[أحويلين] * صنع أوله واسكان الحله وفتح الواو واسكان الباه اخره نون *

داره من ديار ربيعة في نهاية البحر

[أحويلين] * هود مرغليم - اجرت مدينتين ولاية ديكرمكر وهو ناطق على ارضه الوم

وفيه كثير من الرهبان وحوله يساتين كثيرة وهو في نهاية العمارة ٥٥ والى جنبه نهر يعرف بنهر الروم ٥٥ وفيه يقول أبو بكر محمد بن طناب القبادي

وقتيان كهل من الناس خفاف في الفلو وفي الرواح
نهضت بهم وسنر القيل ملق وضوء الصبح مقصود من الجناح
نؤم يدبر أحويشا غزالا غريب الحسن كالقمر القياح
وكابدنا السرى شوقا إليه فوالينا الصباح مع الصباح

قاله البستاني

باب السهمزة والخاء وما يليهما

[أخائية] ففتح أوله وناديه ثم ألف وهزمة مكسورة بعدها ياء مفتوحة آخره ناء مرسومة ٥ اقليم من أقاليم بيلو يونية القديمة يمتد على طول شاطئ خليج قرناية ٥٥ معظم طوله من الشرق إلى الغرب نحو ٦٥ ميلا وعرضه من ١٢ إلى ٢٥ ميلا شمالا بحر كرسيا أو مياه جون وجنوبا البتة واركانيا وسواحلها غالبها كثيرة الصخور بسبب وصول السفن إليها أولا يمكن أحيانا البتة ٥٥ وهو كثير الجبال تحلقه أيضا فروع من سلسلة جبال اركاديا وكاف يجري في أوديته جداول عديدة أكثرها يجف في الصيف وكان يدمي أولا إيماليا ثم أنت مستمرة من اليونين من أتيكة واستوطنته في نحو سنة ١٤٣٥ قبل الميلاد فسماه باسم يونيا ٥٥ ثم أتى الاثانيون وهم من أمة الفثوثيين طردهم الهركوليون من لا كونيا فاستولوا على البلاد وطردوا منها اليونين واستوطنوها ودعوا أحياء نسبة إليهم وكان ذلك سنة ١١٨٤ قبل الميلاد ووجدوا أنها مقسومة إلى ١٢ مقاطعة فاجتمعوا على قسمها لكنهم وسعوا دوائر قضيات المناطق ودعوا كل واحدة منها مدبرة فقدموا في تأليف الاعمال لتسبب إليهم أن يقوموا بفتحات بل كان جل مقاصدهم أن يتأهبوا للدفاع عن بلادهم وأخذوا من أيدي الفزاة ٥٥ وبعد أن ضمت أثينا صارت ولاية رومانية وكانت تحتل على بيلو يونية كلها وعلى القسم الشمالي من بلاد البون الملادق

لنختم الجنوى من تساليا الا أن أقرانياً تمكن من جهة القسم المذكور. ومن المستصحب
تخديتخوها في عهد الرومانيين لانهم قرروا لها حدوداً على هؤلثم غير مراعين فيها المواقع
الطبيعية. وكانت أخائية كثيرة السكان جداً لكنها فقيرة وعديمة التجارة وذات صناعة
لاستحق الذكر. وكان أهلها مولعين بحب الحرية وسالكين بالسلاوة وطشوا برغد
مدة طويلة تحت حكومة ديمقراطية وكانت النظامات والاحكام واحدة في مدنها الا أنها
بقيت محافظة على نظاماتها البلدية وعواذها الخصوصية. أما السلطة فكانت محصورة
في جماعة يسيرة من أغنياء الاهالي. وكان الاتفاق تاماً بين كل أقسام تلك الحيفة
الاجتماعية. وقد كان للأخائيين شهرة في الآداب والاستقامة ولذلك كان جيرانهم
يتناحون اليهم في مسائل كثيرة وسنة ١٢٤٩ هجرية جعلت أخائية مع البذة اقلية من
أقاليم اليونان العشرة وسنة ١٢٥٢ فصلت عن البذة وصارت احدي الولايات الثلاثين
التي قسمت اليها البلاد اليونانية حينئذ ثم انضمت ثانية الى البذة سنة ١٢٦١. ويتألف
منها الآن مع تلك المقاطعة نومرخية من نومرخيات اليونان العشر. وقاعدتها بطراس
وهي المدينة الوحيدة في أخائية التي لم يزل لها الى الآن بعض الاهمية اما التومرخية
فهي أقسام وهي بطراس وقاعدتها باسمها وإيجاليا وقاعدتها فوستينا وكلافيثا
وقاعدتها باسمها والبذة وعاصمتها بيرغوس. ومساحتها ٣٠٩٠ ميلاً مربعاً وسنة
١٢٨٧ كان عدد سكانها ١٤٩٠٠٥٦١ نسمة وأخائية أيضاً ولاية رومانية فألفت بعد
انحلال الاتحاد الاخائي واستلاء الرومان على قرنية سنة ١٨٦ قبل الميلاد. وكان تألفها
من يلو بونسة وأفرقية الاصلية وتساليا وأيرة ثم ضمت فيما بعد الى دوقسية مكنونية
. وهي أيضاً اسم لولاية صغيرة من آسيا القديمة موقفا الى الشمال من كلخيدة على
الساحل الشمالي للشرق من البحر الأسود. وهي قريباً عبارة عن بلاد الاناطة الحالية
وهي كذلك اسم لأميرية أنشأها غايوم دوشبيلت سنة ١٢٥٥ في أثناء انحلال
الامبراطورية اليونانية واسيلاء الصابدين اللاتنيين على القسطنطينية. كانت مؤلفة من
يلو بونسة كلها وكان لها حق السيادة على كل من مدينتي أينا ونيوة ثم اختلسها جنروا
وخلت حقوق السيادة على تلك الاميرية الى عيال كثيرة ومن تلك الوقت تميزت تلك
(٢١ - منجم أول)

الاميرية وتقرع منها ولاية قرناية ودوقية اسبرطة ومبتي واليذة وغيرها • ولم يحفظ اسم أخالية الا اليذة التي وقعت في حوزة أهالي جدوا
[إخناذان] بكسر الميمزة وفتح الحاء والقاف المحدثين آخره نون على فعالان
كأنه نسيبة إخاذ • موضع قال فيه عمرو بن معدى كرب

ويوما يرقاه الاخاذين لورأي أبي مكافى لاسمهي أو لجزأ

[إخناز] بكسر الميمزة واسكان الحاء وكسر التاء واسكان الراء آخره كاف ممدودة
• قاعدة ولاية خركوف في روسيا واقعة تحت ٥ درجات و ١٨ دقيقة من العرض
الشمال في ناحية ذات ترمة محسوبة وهي في جوار ثلاث بحيرات ونهر يسلمها • عدد
سكانها ١٣٠٩٤٦ نسمة • وفيها عشر كتائب وعدة مدارس ومعامل أسسا أهل بولونيا
سنة ١٠٨٠ هجرية • وفي تاسع شهر اليو يقصد أحد كتائبها زوار الروس بكثرة ويقام
فيها سوق مهمة • وأكثر اهتمام أهلها بزراعة الاشجار والقواكه
[إخنار] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح التاء والهم الممدودة آخره راء • جزيرة
وحصن في ولاية أرضروم من لواء فان على ساحل بحيرة فان وبقر قرب ذلك المحل دبر
في سنة ٣٣ هجرية وهو كرسى أحد بطيريكيات الارمن الاربع

[إخنمان] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح التاء والهم الممدودة آخره نون • قسبة
ناحية باسمها تسع قصاه صاقوق لواء صوفية من ولاية الطولونه وهي واقعة في وسط سهل
الى جنوبي • وفيه بميلة الى الشرق ٥٠ عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة • وعلى مسافتين
من البلدة كان للمضيق المعروف باب طرمانوس الذي هدم سنة ١٧٥٢

[إخنه بولي] بكسر الأول واسكان الثاني وفتح التاء الى بعدها هاء الساكنة ثم هاء
فارسية مصمومة ممدودة بعدها لام مكسورة ثم ياء ساكنة • بلدة في روم الى كانت
تدعى قديما انما ثوبوليس واقعة على ساحل البحر الاسود الى الشمال الشرقى من ادرنه
وهي قصاه تابع لواء تكفور طاع من ولاية ادرنه • وفيها كرسى رئيس اساقفة يوناني
يسمى البطركية القسطنطينية

[إخنوزا] بكسر الميمزة واسكان الحاء وصم التاء للمشبهة وفتح الباء آخره ألف

باب المهزلة والحاه وما يليهما (١٦٢) أخدم - أخساف ظلية

• شعبة من نهر فولكا تنفصل من شقته اليسرى على مسافة ٢٠ كيلو مترا الى الشمال من تزاروتن وتصب في بحر الخزر

[أخدم] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه آخره ميم • قرية من قرى ناحية الساحل الثانية لقضاء حيفا في لواء عكا تبعه من حيفا ساعيتين ونصفا وفيها نحو ١٠٠ بيت [أخدود] يضم الأول والثالث واسكان الثاني • الأخدود الحفرة المستطبة في الارض وأحباب الأخدود قوم من غيران وقد عليهم زرعة بن كعب ملك اليمن المعروف بذي نواس الحيري ودعاهم الى اليهودية فاستمعوا فخرطم أخدودا وأشرم فيه النار وأتت فيها من ظفر به منهم وعلى ذلك في سورة البروج قوله تعالى (قتل أصحاب الأخدود) الآية [أخرجه] ذكره في الاصل وذكره البكري أيضا وقال هو اسم بئر بالبادية احتفرت في أصل جبل أخرج فيه لوان فاشتقوا لها اسم مؤنثا من هذا القذف وبئر أخرى في أصل جبل أسود سوء أسودة على مثال أخرجه انتهى

[أخرملان] ثانية أخرم بلراء المهلة جيلان من ديار بني باهق قال عمرو بن أحر قيارا كبا أما عرضت فبائن قباثلنا بالآخرين وجورم

[أخريدة] يضم الأول واسكان الثاني وكسر الزاي المشعة وفتح الدال آخره تاء مربوطة • مدينة حصينة من تركية أوروبا كانت تسمى قديما ليخيد • وهي تابعة لقضاء لواء مناستر في ولاية سلانيك من روم ايلي واقعة على الشاطئ الشمالي من بحيرة اخريدة بعد عن يابنة ١٨٠ كيلو مترا الى الشمال • عدد سكانها ٥٠٠٠ لسمه وقيل ان فيها ٢٠٠٠ بيت • وفيها كان مقام ملوك البلفار في القرن الثامن بعد الميلاد وهي قائمة عند سفح جبل غروطي الشكل عليه قاعة منيعة من بناء البلفاريين • وضواحي المدينة زهرة اضره كثر فيها الدواكه والمرامى وفيها كثير من خلايا الدجل وهناك أيضا معادن فضة ونحاس وكبريت • أما بحيرة أخريدة فطولها ٢٥ كيلو مترا وعرضها ١٢ ويحرقها نهر دوين • وكان لها قضاء يعرف بها

[أخساف ظلية] بفتح أوله واسكان ثانيه وبالسكن المهلة • هو موضع بكاء حارح من الحرم • قال قيس بن ذؤيب

فَكَأَنَّ قَالَاخَسَاؤُ أَخْصَاؤُ طَبِيعٌ بِهِمَا مِنْ لَبِيقِ نُحُورِ وَمَرَامُ
 [أَخْضَرُ] ذَكَرَهُ الْمَصْنَفُ فِي الْأَصْلِ عِدَّةَ مَوَاضِعَ وَقَالَ الْبُسْتَانِيُّ أَيْضًا هُوَ هَوَارِسُ
 فِي أَقْصَى غَرْبِ أَفْرِقِيَّةٍ وَاقَعَ تَحْتَ دَرَجَةِ ١٤ وَ٤٤ دَقِيقَةٍ مِنَ الْعَرْضِ الشِّمَالِيِّ اِكْتَشَفَهُ
 فِرْنَانْدُ الْبِرْتُولَالِي سَنَةَ ٨٤٩ هَجْرِيَّةٍ • وَعَلَى مَسَافَةِ ٥٠٠ كِيلُو مَتْرَ إِلَى الْغَرْبِ مِنْهُ بَيْنَ
 ١٣ دَرَجَةِ وَ١٧ دَقِيقَةٍ مِنَ الْعَرْضِ الشِّمَالِيِّ وَ٢٤ دَرَجَةِ وَ٢٧ دَقِيقَةٍ مِنَ الطُّولِ الْغَرْبِيِّ
 مَوْقِعُ جَزَائِرِ الرَّأْسِ الْأَخْضَرِ وَجَزِيرَةُ الْمَلْحِ وَغَيْرُ ذَلِكَ • وَعِنْدَ سُكَّانِ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ
 ٨٠٠٠٠ نَسَمَةٌ وَهِيَ تُنَحِّسُ الْبِرْتُولَالِيْنَ اِكْتَشَفَهَا كَادَا سَنَةَ ٨٦١ هَجْرِيَّةٍ
 [أَخْصِيحَا] فُتِحَ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ الْحَاةُ الْمَشْبَعَةُ وَأَسْكَانُ السَّيْنِ وَفُتِحَ الْحَاةُ الْمَمْلُودَةُ
 لَعَلَّهَا كَرَجِيَّةٌ مَعَهَا الْقَلْعَةُ الْجَدِيدَةُ • وَهِيَ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ جَدَا فِي رُوسِيَا آسِيَا مَوْقِعُهَا
 بَيْنَ ٤٩ دَرَجَةِ وَ٥٥ دَقِيقَةٍ مِنَ الْعَرْضِ الشِّمَالِيِّ وَ٤٠ دَرَجَةِ وَ٤٥ دَقِيقَةٍ مِنَ
 الطُّولِ الشَّرْقِيِّ فِي جِبَالِ كَلِيمُرَ عَلَى بَسْطُو الذِّى يَصُبُّ فِي نَهْرٍ كُورَ • وَهِيَ عَلَى مَسَافَةِ
 ١٨١ كِيلُو مَتْرَ عَنِ أَرْضِ رُومَ إِلَى الشِّمَالِ الشَّرْقِيِّ وَ ٩٥ مِيلَا مِنْ تَغْلَيْسَ إِلَى الْغَرْبِ •
 عِدَدُ سُكَّانِهَا ٣٠٠ ١٣ نَسَمَةٌ ثَلَاثُمِ أَرْمَنِ • وَفِيهَا مَعَامِلُ لِلْسَّلَاحِ وَغَيْرُ ذَلِكَ • وَكَانَتْ
 تَجَارِبُهَا سَابِقًا وَرَاجِحَةً جَدَا لِأَنَّهَا فَقَدَتْ بَعْضَ أَهْلِهَا الْآنَ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الْمَوَانِي وَالْخُلُودِ
 وَالشَّعْمِ وَالشَّمْعِ • وَفِي قَاعِهَا حَامِعُ جَبَالِيٍّ جَبَلٍ لِأَحْدَانَا عَلَى هَيْئَةِ جَامِعِ اجْيَا صُوفِيَّةٍ
 فِي التَّسْطِطِطِيَّةِ لَهُ مَدْرَسَةٌ لِلْعُلُومِ الْعَالِيَةِ وَمَكْتَبَةٌ عَمِيَّةٌ بِالْكَتَبِ الشَّرْقِيَّةِ وَهِيَ عَالِيَةٌ جَدَا
 تَعْلُو ٢٧٦٠ قَدَمًا عَنِ سَطْحِ السَّحَرِ وَتَشْتَدُّ فِيهَا الْبُرْدُ كَثِيرًا • وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ عَاصِمَةُ
 مَقَاطِعَةِ إِيْسَا الْبَاغَوِ الْكَرْحَجَةِ وَمِنْ بَعْدِ الْفَرْنِ السَّادِسِ عَشَرَ اِمْدَ الْيَلَادِ صَارَتْ عَاصِمَةَ
 كَرَحْسْتَانِ التُّرْكِيَّةِ وَفِي سَنَةِ ١٢٤٤ هَجْرِيَّةٍ أَخَذَهَا الرُّوسِيَوْنَ • وَأَخْصِيحَا لَمَّا كَانَتْ
 سَابِقًا قَسَامَ بِلَادِ أَرْمِينِيَّةٍ وَكَرَحْسْتَانِ التُّرْكِيَّةِ ثُمَّ أُدْخِلَ قِسْمٌ مِنْهَا تَحْتَ اِسْمِ بِلَادِ الرُّوسِيَيْنِ
 • وَهِيَ ذَاتُ هَوَاءٍ جَيِّدٍ كَثِيرَةٍ الْجِبَالِ يَسْكُنُهَا أُمَّةٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ أَكْرَادَ وَكَرَجِيْسَ وَأَتْرَاكَ
 [أَحَاخَلَمَةُ] فَتَحَ أَوَّلُهُ وَثَابِتُهُ وَأَسْكَانُ اللَّامِ وَفُتِحَ الْقَافُ وَأَسْكَانُ اللَّامِ الثَّانِيَةِ وَفُتِحَ
 الْهَاءُ آخَرُهُ هَاءُ الثَّانِيَةِ • مَدِينَةٌ فِي رُوسِيَا آسِيَا مِنْ بِلَادِ الْكَرَجِ سَعَا ١١٥ كِيلُو مَتْرَ
 عَنِ نَهْرِ إِلَى الْجَبَلِ الْمَعْنِيِّ ٥٠ كَارَ قَدِيمًا مَدْرَسَةٌ فِيهِ جَدَا حَرَّهَا السَّامِلَانِ

البحارسلان السليجوتي سنة ٤٥٣ هـ حريه

[أخلة] بفتح أوله وثانيه واللام للمشددة • موضع في ديار رُعين بلخين سمي باسم أخلة بن شُرَحييل بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين • وكان المرادى تزوج أسماه بنت عوف بن مالك التي كان يهاها سمرقش الأكبر حليفاً لهذا الحلي فقتلها هناك فقل صبر سمرقش وتبعها إلى أخلة فات بها قال طرفة يذكر ذلك

فلما رأى أنث لاقرار يقره واث هوى أسماه لايد قائله
تَرَحَّلَ من أرض العراق سمرقش على طرف تهوى سراما دواجله
إلى التَّردُّدِ أرضٍ قاده نحوها الهوى ولم يدرك الموت بالسرد فائله
بأسفل واد من أخلة خيلوه تَمَزَّقه ذؤابه وجباله •

[إخميم] ذكرها في الأصل وذكرها البستاني بأبسط منه فقال قيل عليها خون ويسمى الأقباط الآن خيم أو خين وساما اليونان قديما بانوبوليس أى مدينة بان وهو عندهم نفس خيم أو مين من مبهومات الأقباط القديمة • وهي بلدة صغيرة بمصر وقصبة ناحية من نواحي مديرية أسيوط واقعة على الجانب الشرقى من النيل مبنية على أكمة من الخرابات القديمة في وسط أرض خصبة • وهي فوق أسيوط على مسافة ٨٤ كيلو مترا بناؤها من أسواقها رحبة مستقيمة وأرضها كثيرة الزروع والنخل ونجارها واسعة بالأقطان والمحصولات • وحولها كهوف ورسوم وآثار قديمة • عدد سكانها ١٠ آلاف نفس منهم ألف من الأقباط • وقال المقرئى أن بابا متاقبوش أحد ملوك القبط • وقيل السبب في بنائها أنه كان إذ ذاك رجل من أولاد الكهنة من أعلى الناس بالسحر وأبصرهم بإخذه الفاسيح والسباع وكان يعلم الفلجان السحر فإذا حذوا علم غيرهم فأمر الملك أن يبنى له مدينة ويحول إليها وهي إخميم • وذكر ابن الأنباري أنه في نواحي إخميم كانت الواقعة بين جيش أحمد بن طولون وابن الصوفي العلوي سنة ٧٥٦ هـ • وأما بري إخميم فذكر المقرئى أنها كانت من أعجى البراني قد بنيت لخزن يرم • فاتهم قضا على أهل الطوفان قبل وقت بقران لكنهم اختلوا فيه فقتل بعضهم تكون نوا فتحرق ما على جميع وجه الأرض وقال آخرون بل يكون ماء فملوا هذه البري قبل الطوفان • وكان في هذه

الربى صور للملك الذين يملكون مصر • وكانت مدينة بحجر المرمى طول كل حجر منها خمس أذرع في سلك درعين وهي سمه دهاليز سقوطها حجارة طول الحجر منها ١٨ ذراعا في عرس • أذرع مدهونة بالارود وعبره من الاصاع العجيصة • وكان كل دهاليز بها على اسم كوكب من السمكة السيارة • وحدران هذه الدهاليز مقوشة بنصور مملئة الحيات والمعادير فيها رموز علوم الفسط من الكيمياء والسياسة والطب والمجون والهندسة وغير ذلك أو يدعوها تلك الصور • وذكر ابن حدر في رحلته أن طول هذه الترنى ٢٢٠ ذراعا وسطحها ١٧٠ ذراعا وأنها قائمة على ٤٠ سارية سوى الحيطان ومحيط كل سارية ٥٠ شبرا وبين كل سارس ٣٠ شبرا ورؤسها في بهائم العظم كلها مبعوثة من أسعها إلى أعلاها ومن رأس كل ساريه إلى الأخرى لوح عظيم من الحجر المنحوت بها مادنعه ٥٦ شبرا طولها في عرس ١٠ أشبار وأرتفاع ٨ أشبار وسطحها من ألواح الحجارة كلها فرش واحد فيه التصاوير الدننه ماله اتاب العجيصة ويقال أن دالون تعلم بها علم الكيمياء • وما رالت هذه الترنى قائمة إلى سنة ٧٨٠ خرهارجل من أهل إجم يعرف بالحطاب والى بها مالا فلم يهلك حياته ومات • ومن ذلك الاشئ أمر إجم إلى أن حرب • وقبل أن الذى بي هذا الترنى اسمه دوميلا وأنه حصلها مثالا للآثم الآس بعده وكتب فيها تواريخ الامم والأجيال بمعاصهم إلى يتتبعون بها وصور فيها الأدباء والحكام • وقد أحسد العلماء حساسي حصر بعض أمانكن هال أملا ما كشف أمور تتعلق بحاله للملكة العديده أسس

[أخى] فتح أوله وذكر اسم آخره تون • مر في الماسا مارك - راه - ه
وخمسون كيلو مرأى من رول إلى ما قبله ونصب في ع • حيم
[وأخى] أنصأ • مر في الخمسة مع محبوس أو رسل في الف مهمما مر سارام
يتجدر في هوة طوون من علو ريدعى ٦٦٠ مرأ

[أحساكار] مع أوله • اسكان ناسه ووج اللون والكتاف الممدودين آخره راه
• مده في أمهات از واحدة إلى مضافه ٧٠ كالم • راه • أوله إلى السيل الترنى •
كما في ما مضى والآل • له إحصاء ك • آ

باب الهمزة والحاء وما يليهما (١٦٧) أخى جاي - أخبولى

[أخي جلي] * قضاه في لواء طلبة من لواء أدره في ٤١ قرية • بيوتها تنوف عن ٥٠٠ • يتأو عدد سكانها ٢١٠١٤٠ منهم ١١٠٦٤٢ من المسلمين والباقي من المسيحيين منهم نحو ٥٠٠ من الأقباط

[أخبروسيا] * بحيرة أو مستنقع في مصر على جنوبي منف بين هيلو بوليس والاماكن التي كانوا يضعون فيها الاشياء المحنطة • وكان حارون الثانى يتخذ الاوت في قاربه الى المدفن ولكي لا يأذنون بتحل الميت الا بعد أن ينحصر سيرة حياته ويروى استحقاقه أو عدم استحقاقه للدفن وقد انفصلت هذه العادة من المصريين الى اليونان ومنها لنشأ اسم نهر الجحيم في كتابات شعرائهم فكان من ذلك ومن الحكمة التي كان للمصريين يقيمونها للاموات حكايات خرافية لا طائل تحيها

[أخبرون] لفظ يونانية معناها نهر الحزن • وهو نهر مياهه مزبدة • وحالة شديدة الجري كالسيل المتدفق تدفع في سيرها صخورا وتجميع أو حالها في كوستيا وكانت تجميع على ضفته المظلمة نفوس الموتى فالذين كانوا يستحقون الدفن كان يقطع بهم خارون الثانى كما مر في أخبروسيا ويأخذ أجرته الدراهم التي استصعبت مع الميت • وأما الذين لم يستحقوا الدفن فكان خارون يرفضهم فيقيمون ثمانين على شاطئ النهر مدة مائة سنة [أخيل] بفتح أوله واسكان الحاء وفتح الياء آخره لام • موضع بين دور بني عبد الله بن غطمان ودور طي وهي متاخمة لها • قال الاضطلل وكان خرج هو وبخبر بن زيد ورجل من بني بدر يقتصون وهم عزل فاتهم زيد الحبل فأسرهم ومن على الاضطلال فقال

فأبائنا غدرأ ولكن صبحتنا غداة الذبيح في الماضي بأخيل
[أخبولى] بفتح الهمزة واسكان الحاء وضم الياء الممدودة وكسر اللام آخره ياء ساكنة • قرية قضاه من أفضية لواء أسلمية في ولاية أدره من روم إلي على خليج برغوس من البحر الاسود تبعد ٢٧ ساعه عن أدره و ١٥ ساعة عن أسلمية • عدد سكانها ينوف عن خمسة آلاف نسمة • وفيها مركز للتسكرف وفي ضواحيها الملاحه • يبلغ صافي مدخولها سنويا بعد المصاريف نحو ثلاثة ملايين من القروش • ولهذا

البلدية من ناحية مسوري ٦٣ قرية تشتمل على ٢٦٠٧ بيوتا يسكنها ٢٣٤٩٨ نسما منهم ٩٨٧٤ من المسلمين

باب الهزمة والدال وما يليهما

[أدام] * كونيتته في الحبوب العربي من ايداهو يحصلها عن أوريغون هر سالك مساحتها نحو ٢٨٠٠ ميل مربع . وعلمد سكانها نحو ٣٠٠٠ قريبا ، وأهم أشغالها استخراج المعادن . وقصبتها مدينة نوازي وهي قصة الناحية أيضا [أدافوذا] يتبع الهزمة والدال للممدودة وصم الماء المشبعة وكسر الدال الثانية بعدها ياء مفتوحة ممدودة * بلدة متعمقة جنباً في داخاية عيشياً من حبة ساحل الصيد في عربي افرقية . وهي في عرس ١٣ درجة و ٦ دقائق شمالاً وطول درجة واحدة و ٣ دقائق شرقاً . يقال انها تكاد تكون كالنوبي في كبرها واتساع تجارتها . وعدد سكانها ٢٤ ألف نسمة وهم من النساء والشهامة والاقدام على حارب عظيم ودينهم الاسلام [إدام] بكسر الهزمة وفتح الدال للممدودة آخره دال * حريرة من جزيرة الصوند على بعد ٩ أميال الى الشمال الشرقي من نالابا عاصمة جزيرة حاو موحي لاهولديين مني الحريمين

[وإدام] أيضا فرصة من مقاطعة هولندن الشمالية من مملكة هولند بالقرب من خليج رويد رزي . لها مرفأً حسن . وهي تبعد ١٢ ميلا عن امستردام الى الشمال . وعدد سكانها ٦٠٠٠ نس . وبها أبنية حسنة وبها معامل للسكر وساء السفن واستخراج زيت الحيتان . وكانت أولا عامرة ذات اهمية وأما الآن فقد انحط كثيرا [إدامة] بكسر الاول وفتح الثاني والميم آخره ناء مربوطة ممدودة ذات سورين مدن فعلى من كمادة والرامة وربما كان موقعها الى الشمال العربي من بحر الحابل وإلى الآن لم يكشف لها عن أثر [أداموثة] تتبع الهزمة والدال وصم الميم وفتح اليين آخره ناء مربوطة * قرية

قرب قرية بلوراج من قضاء برودور التابع لواء بكة من ولاية بوسنة بقربها مياه معدنية ومعدن حديد ونوع من التراب يصلح لعمل الخنزير

[إد جليلي] ب بكسر الهزرة واسكان الذال وكسر الجيم واسكان الفاء وكسر الياه واسكان اللام آخره دال * مقاطعة غربية من سوت كارولينا يفصلها عن جورجيا نهر ساقانا * ومجدها شمالا سالودا * مساحتها ألف وخمسة وأربعين ميلا مربعا * وعدد سكانها ٢٩٢٦٢ نسمة * أراضيها مخصصة معتدلة يزرعون فيها القمح والقمح والحشيش ويروون فيها كثيرا من الماشية وبها معامل كثيرة

[إد جليلي] بكسر أوله واسكان الذال والجيم وضم الكاف للشعبة آخره ميم * قونية شمالية شرقية من نورث كارولينا * مساحتها نحو ٦٠٠ ميل مربع وفي سنة ١٩٦٤ هجرة كان عددها نحو ١٨ ألف نسمة منهم ثمانية آلاف وحبانة وأربعون من العبيد * وتربتها رملية مخصبة وسطحها يكاد يكون مستويا وفيها غابات من السنوبر يستخرج منه كثير من القطران

[إد جليلي] قرية من كونية دوكس من أعمال سنشوسنس على الجانب الشرقي من جزيرة مارش فينادكان * عند أهلها في القرن الثامن عشر نحو ألفي نفس ولها مرافأ أمين ومنارة ارتفاع نورها خسون قدما عن سطح البحر * وفيها حلة معامل وكثير من أهلها محترفون بصيد السمك

[أد] بفتح أوله والذال المشددة * نهر في لومبرديا يخرج من جبل امبرالي في قلنتية ويخترق بحيرتي كومو وعيرها * طول مجريها ثمان وأربعون كيلو مترا * ومعدل عرضه من ٦٠ الى ١٠٠ متر وهو يحمل شنورا ذهبية كثيرة ويوجد فيه أسماك كثيرة * وفي سلطنة نابوليوت جبل في مملكة ايطاليا ولاية دعيت ولا أدأ وكانت الي شمال ولاية سرو

[أداهم] ذكر في الاصل ا ا م د دمع وقال البكري * هي آكام سود نجد أو ما يليه قال جليل

جائن شمالا لا كثيرة كاهها وفات ابن البرودور حين

فلما تجاوزن الاداهم قننى وأسح لبين المشتى قرون
 [أدنكتون] بفتح أوله وكسر ثانيه مشددا واسكان التون والكاف وضم اللام
 الممدودة آخره تون • كونيّة جنوبية من مقاطعة أوناريو من أعمال كنادة موقعها على
 جون كويني بالقرب من الطرف الشرقي من بحيرة أوناريو • مساحتها نحو ألفين ميل
 مربع • وعدد سكانها واحد وعشرون ألفاً وثلاثمائة وأساعشر • وطولها مائة وأثنان وعشرون
 ميلاً • وفيها من عشرين إلى ثلاثين بحيرة أطولها بحيرة ستاونغان فان طولها خمسون ميلاً •
 وقرائها الحديثة الشمالية قليلة السكان وأهم أشغال أهلها الملاحة وقطع الاخشاب
 [أدنكتون] بكسر أوله وفتح ثانيه مشددا آخره تاه مربوطة • قربتان في شمالي لبنان
 احدهما بناحية البترون في قضاءه نفسه يسكنها نحو ٣٠٠ نفس من الموارنة والثانية
 بناحية جبيل السفلى في قضاء كسروان وسكانها نحو ٢٠٠ نفس من الموارنة أيضاً
 [أدنكتون] بفتح أوله وضم الدال المشددة وفتح الواو واللام الممدودتين فرضة
 بحيرة في مقاطعة كينبرغ ويوهوس من أسوج • عدد سكانها ٤ آلاف نفس تجارتها
 بالخشب والقطران وغير ذلك

[أدنكتون] هي صخور في بحر المالتش بين انكلترا وفرنسا • طولها من ٦٠٠
 إلى ٧٠٠ قدم على نحو ٩ أميال من رامهد إلى الجنوب الغربي نسطها المياه عند ارتفاعها
 ويخشى منها على السفن • وقد بنيت منارة مشهورة على تلك الصخور في سنة ١٧٥٧
 ميلادية ارتفاعها من ٨٠ قدماً إلى ٩٠ وفيها ١٦ مصباحاً يرى نورها من بعد ١٣ ميلاً
 وأول منارة أقيمت كانت من الخشب والحجر فهدمتها المياه وحينئذ بنيت المنارة الجديدة
 وشدة الامواج عددها تجعل الاتصال مع البر صعباً وأحياناً كثيرة يزد ارتفاع الامواج
 على ارتفاع المنارة ويكسر الرياح • ويقم عددها ثلاثة من المأمورين عندهم ما يكفيهم
 من الزاد ثلاثة أشهر

[أدنكتون] بفتح أوله وكسر ثانيه مشدداً ممدوداً وضم السين المشددة آخره تون
 • كونيّة عربية من فرموت يحدها غرباً بحيرة أشيمان وپرويا نهر أوتر • مساحتها
 ٧٥٠ ميلاً مربعا • وعدد سكانها ٣٣٤٨٤ نفساً وأراضيها خصبة ويكثر فيها الذرة

والبطاطة والسكر والسمن والحب والصفوف . وفيها جلة معامل ومقاطع كبيرة للرخام الأبيض ذي المروق ويمر فيها طريق جديدة

[أديالا] بضم أوله وتشديد ثانيه مكسورا بمدودا وفتح الفاء الفارسية واللام للممدودين . فرضة في مقاطعة إهوس من أسوح ذات قلعة حصينة ومرافأ . تبعد ٢٠٠ أميال عن استوكهم الى غربي الجنوب الغربي و ٤٠ ميلا عن مدينة أوغومبرغ . وموقعها بين ١١ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي وثمانية وخمسون درجة و ٢١ دقيقة من العرض الشمالي . عدد سكانها نحو أربعة آلاف نفس ومعظم تجارتها بالاعشاب والقطران

[أدزا] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه بمدودا . فرضة من أعمال غرناطة في اسبانيا كانت تدعى أيديرة واقعة على البحر المتوسط على مسافة ٦٠ كيلو مترا الى غربي الشمال الغربي من المرية . عدد سكانها ثمانية آلاف نفس . وأكثر تجارتهم الحمر والسكر القور وفيها كثير من معادن الرصاص

[أدزمت] بفتح أوله واسكان الدال وفتح الراء وكسر الليم للممدودة آخره . ثاء . قصبة قضاء في لواء قرهسي من ولاية خدابوندكار في الاناطول . تبعد ثمانية عشر ساعة عن مركز اللواء المذكور . وهي فرضة قرب الساحل الشرقي من خليج أدرميت تبعد ١١٠ كيلو مترا عن أزمير الى الشمال واقعة بين ٣٥ درجة و ٣٧ دقيقة من العرض الشمالي وأربع وعشرين درجة وسبع وعشرين دقيقة و ٤٥ ثانية من الطول الشرقي . وهي حسنة الموقع تروىها عدة أنهر وقد اتسعت المساحة التي بينها وبين البحر بواسطة اكتشاء جهتها البحرية بالرمال المستجدة من الأنهر على مرور الأزمان . وأهم تجارتها الصفوف والريتنون والمنص . وقضاؤها يتألف من جلة نواحي . وعدد سكانها مع نواحيها نحو خمسين ألف نفس

[أدرنه] . ولاية من ولايات الدولة العثمانية في دوق ايل من تركيا أوروبا . يحدها شمالا أمينة طاغ وخوجه ليلقان . وشرقا البحر الاسود . وجنوبا ولاية الاسنة وبحر مصر أو الألبورندلي والارخيل . وغربا دسبوتطاع . . وهي عبارة عن رقعة القديمة

مساحتها ٦٣٧٨٨ كيلو متراً . وقصبتها مدينة أدره التي سميت الولاية باسمها وهي من أهم الولايات العثمانية

وهي مقسومة الى ٣٦ قضاء . وبروسيا كلها عدة أنهر كنه مريخ وارداو طنجة وأركنه وغيرها . وجبالها كثيرة الغابات بها جميع أنواع الشجر . وفيها حملات معدنية كحمايات بادن في منفصها . ويخرج منها الحديد والمرمر وحجر الرمي ومن حاصلات هذه الولاية والاييسون والافيون والكمون والمجرة والوز والوز والبندق والكستنا والتفاح والآجاس والكرز والوشنة والدراري والبطيخ وأصناف الحبوب وغير ذلك . وفيها معامل للسج الحرير والقطن والصوف . تصنع بها الأعيطة والحرامات والسجادات والاجرة وغير ذلك . وتصنع بها الآلات الحربية كالمدافع والبنادق . وفيها كثير من المدارس فهي رائجة الصناعة والتجارة والمعارف وتنقسم هذه الولاية الى خمسة أوية . وهي أدره . وقبلة . وأسدية . وتكفور طلاغ . وغليولى وهي مقسومة أيضاً الى ٣٦ قضاء . وعدد سكان جميعها ٢٥٣٧٠٥٩ مسلمون ومسيحيون

وأدره أيضاً مدينة وهي مركز الولاية والوالموقصة القضاء . وهي ثاني مدينة من المدن العثمانية في تركية أوروبا بعد الاستانة العلية . وهي واقعة على مسافة ١٣٠ ميلا من القسطنطينية الى الشمال الغربي عند ملتقى ثلاثة أنهر يريج وطنجة واردا يحيط بها سور قديم ويحصدق بها وتحللها الجمان الساخرة . وبجانبها الشمالي قلعة قديمة مربعة مسورة . وفيها كثير من الابنية الفاخرة . منها القصر الملكي المشهور بأسكي سراي كان للسلطان العثمانية من سنة ٧٦٨ هجرية الى حين افتتاح القسطنطينية سنة ٨٠٧ وبها أيضاً جلة سرايات وأكثر من أربعين جامعا . منها تسعة للسلطان أجلاها جامع السلطان سليم الثاني وجامع السلطان مراد الثاني . فان جامع السلطان سليم أعلى من جامع آجيا سوفيا بعشرين قدما . وله قبة كبيرة تصنعها أعمدة من الحجر السماقي وأربع مآذن بدعبة الشكل ذات سلام لولبية . وممن داره مزين من جهاته اثلاث بأربع قب . وفيها السوقان العظيمتان أحياناً سوق على باشا التي طول معشاه نحو ربع ساعة وفيها انسان وخمسون فهدا كبرياً وجسر على نهر طنجة وقناة ماء مسقوفة وعدة

حمامات وجوامع وسبلان ومدارس ومطابخ يطبخ فيها للفقراء وخسختخانات ومطبعة
للولاية ومعامل للنسج الحرير والصوف واستخراج ماء الورد وأراضيها خصبة منتجة
كثيرة الأشجار والازهار والحیوانات . وفيها مركز متلافندي لاثنا إحدى البلاد
الخمس في الطريق المعلى . وهي مصر والشام وبروستة . وادرنه . وقلبة . وعددا
سكانها نحو ١٥٠ ألف نس . منهم الثلث يونان وبلغار والباقيون أتراك وأرمن ويهود
وأفرنج . وغير ذلك . وعلى ضفة نهر مرع يوجد أكثر من ٥٠٠ بستان منها حجة
بسانين للورد . وهذه الولاية أهمية عظيمة تجارية وعسكرية وتاريخ غريب وقد حدث فيها
حجة معارك شديدة أيام الرومانيين والصليبيين . ففي سنة ٣٢٤ بعد الميلاد حدثت فيها الواقعة
انتصر فيها القيصر قسطنطين على ليكليوس . وجرت أخرى سنة ٣٧٨ انتصر فيها
الغوثيون على الامبراطور فالنس . وسنة ٥٥١ انتصر السلافيون على البيزنطيين وقد
حوصرت عدة مرات منها سنة ٥٨٦ حاصرها قوم من الهونيين البرابرة يصفرون
بالأقر وسنة ٩٢٢ انتصها البيلاريون وأخذوها حصة . ودخلها الإنكليز سنة ١١٨٩
وسنة ١١٩٠ عقد فيها فريدريك مع الامبراطور الليوناني . وسنة ١٢٠٥ هزم
فيها الملك بودوين الأول الباغاريون وأسروه . وسنة ٧٦٣ هزمت استولى عليها السلطان
مهرداد الأول وأمر ببناء القصر وكان يقيم في ديموتيف وفي سنة ٧٦٨ تم بناؤه وانقل اليه
وكان قد جعل المدينة مركزا للسلطة السبانية وتوفي القصر مقرا لخلعائه بعده الى سنة
٨٥٧ واستولت عليه الجودواروسية سنة ١٢٤٥ ثم خرجوا منها في نفس السنة بموجب
المعاهدة المروفة بمصلحة أدرنه

[أدروميتة] بفتح أوله واسكان الذال وضم الراء المشبعة وكسر الميم الممعدودة بعدها
ناه مفتوحة آخره ناه التأنيث • فرضة كانت في بلاد تروس من افريقيا الشمالية بناها
البيثقيون وكانت من أعظم القرض في ولايتها كثيرة الاغلال تبعه ١٣٠ كيلو مترا من
قرطاجنة الغرب • دخل في الحروب البونية والاهلية فاختربها الرومانيون • ثم رعاها
يستيانوس قيصر لانه حل بها عند ماغزا افريقية سنة ٧٤ قبل الميلاد • ثم خربت فيها
بعده وبقيت آثارها للمسعة معروفة الى أيام الفرتيبين من العرب ثم اتاحت بمسد ذلك

وبنيّت موضحها للمدينة المعروقة الآن بحماة أوسوسة

[أدريّا] فتح أوله واسكان الدال وكسر الراء بعدها ياء مفتوحة مشبعة * مدينة من أقدم مدن إيطاليا في ولاية روفيو من البنديقية على ترعة بياكو على مسافة ٣٠ ميلا من فيس الى الجيوب الغربي سكانها نحو ١٣ ألف لسة * وفيضان أنهر تلك الولاية أودا بتلك البلاد الى اغراب كان أن التراب المحمول بتلك الانهر جعل البحر بعيدا عن المدينة بمسافة ١٤ ميلا منه بعد أن كانت ملاصقة له وهي كرسى أسقفية * وفيها عمل مشهور للتعف والآثار القديمة الرومانية وغيرها .. أسس هذه المدينة قوم مهاجرون من أمة الارووة سنة ١٣٣٦ قبل الميلاد * واستولى عليها أهل القلية في القرن السابع قبل الميلاد * وسنة ٢١٣ قبل الميلاد استولى عليها الرومانيون وغربوا قسما منها والى هذه المدينة ينسب بحر الادرياتيک الآتي

[أدرياتيک] ويقال له بحر ادريا أو خليج البنديقية * وهو فرع من البحر المتوسط واقع بين إيطاليا من الغرب وتركيا وأودوا والنفسا من الشرق * وطوله من مضيق آراشو الذي يوصله البحر اليوناني الى رأس خليج تريسة نحو ٥٠٠ ميل ومعدل عرضه ١٣٠ ميلا لكنه لا يبلغ هذا العرض في جميع الجهات * وتصب فيه جملة أنهر أعطيها يوداج * وأكثر سواحله القرية سهلة وأجامية وليس فيها من الخلدجان المهمة الا خليج صيريدونيا * وأما مرافقها فتقليبة وعديدة الاحمية * وأما السواحل الشرقية فثلاثة وذات تصاريح وصخور كثيرة وعلى الحصوس في استريا ودلماسيا . وفي هذا البحر عدة جزر بينها خلبجان واجوان وترع ومواني عديدة أشهرها تريسة * وبولا في استريا * وأهم المدن الواقعة على شاطئ تريسة والبنديقية وهما في طرفه الشمالي * ويوجد في هذا البحر عدة جزر صغيرة وصخور عموق مسير للسفن في بعض المخلات * وفي فصل الصيف يخطر هذا البحر قليل بحلافه في الشتاءه كثير الخطر بواسطة كثرة العواصف خصوصا التي تهب من شرقي الشمال الشرقي فانها تهب دفعة واحدة على محاذة السواحل الايطالية وهي نشته في أواخر الشتاء ويسمها غالبا صاب متمرق أبيض يغطي أحاديث بحال حلسيا فاذا رآه للملاحون علموا أن النوء قريب فيلتجئون حالا الى مكان أمين

وأما لك والجزر في هذا البحر قلما يوجدان لأن مياهه لا ترفع الا من ٣٣ سنتمتراً الى متر واحد و ٣٠ سنتمتراً ويزيد الارتفاع في داخلية الخليج حيث تقرا كم المياه بهبوب الرياح من الجنوب الشرق وتدخل مياه البحر المتوسط الى الادرياتيک تامة السواحل الشرقية وتخرج منه من الجهة الغربية تابعة سواحل ايطاليا فيحدث من ذلك تيار مستمر على كل شواطئه • وأما ملحوظة هذا البحر فهي أشد من ملحوظة الاوقيانوس الاثليتي ويظهر أن قعره مركب من مواد رخامية وكلسية وصدفية • وأما عمقه فهو ٢٢ قامة بين حلسيا ومصب نهر بولكنته في الحسلات المتعاقبة للبندقية وفي قسم عظيم من خليج تريسة أقل من ١٢ قدما ثم يزداد عمقه في الجنوب دفعة واحدة قريبا [أدرين] ينتج أوله واسكان ثايه وكسر الزاء الممدودة آخره • تون • مدينة كونتية في ولاية مثيرغان من امريكا • عدد سكانها ٨٤٢٨ نساء وعلى النهر الذي يجانبها معامل كثيرة لسب النحاس والحديد وعمل المركبات التي تدار بواسطة الماء [أدريناه] • مدينة قديمة في يثيليا واقعة على نهر ريدا كس حشد سفح جبل أوليوس وليس لها الآن من أثر [أدسفلند] • مدينة في نروج واقعة على بعد ٥٣ كيلومترا من كريستانيا الى النبال انشرفي • سكانها ٤٠٠ نسمة • وفيها معامل لسب الحديد • وكان يستخرج منها ذهب من معدن هناك لكنه ترك الآن [أدغر] بكسر أوله واسكان ثايه وفتح الفين آخره واه كوتزة شرقية من النوير في الولايات المتحدة • مساحتها ٦٠٠ ميل ربيع • وفي بعض الاحصاءات كان عدد أهاليها ٤١٤٥٠ نسمة وهي جيدة التربة • وأهم محصولاتها القمح والشوفان والذرة والشعير والبطاطا والشمش اليابس والسمن والصوف • ومن مواشها الخيل والغنم والبقر وغير ذلك • وفيها حلة معامل وقصبتها يارس [أدفو] يضم أوله واسكان ثايه وضم الماء الممدودة • ذكرها في الاصل والبستاني في الدائرة وقال هي مدينة من صعيد مصر على نحو ميلين من شاطئ النيل الايسر وسين ميلا من ثبة الى جنوب الجنوب الشرقي • وهي بين ٣٠ درجة و ٣٣ درجة

من الطول الشرقي ٢٤ درجة و ٥٨ دقيقة من العرض الشمالي ٠٠ وعدد سكانها نحو ألفي نفس فيها معامل الخزف وغيره . وبها آبار عميقة لميكالان بناها بطليموس على شكل البنايات القروية القديمة • وكان مدخل الميكل الأكبر بنا عرضه ١٧ قدما وأورقاعه ٥٠ قدما بين عمودين طول كل منهما ١٣٤ قدما وعرضه ٣٧ قدما وداخل الميكل عنة مخاض آخرها القدس • مساحتها ٣٣ قدما في ١٧ قدما كان يمثل المبدونوم • ويحيط بذلك جدران قناعية وعلى الجدران كتابات هيرولية تدل على تقدم الشمس اليومي في السماوات • وهذا المثال هو أعظم مثال في لياكل المصرية

[[دلب]] بكسر الهمزة واسكان الدال وكسر اللام • قصبه قصه باسمها في لوامص
أما القضاء فيشتمل على نواحي أربعاً وسبعين ومرة مصرين وعلى ١٠٤ قرى تحتوى
على كثير من البيوت • والقصبه واقعه في غربي حلب تبعد عنها مقدار ١٢ ساعة وهي
جيدة الهواء واقعه في سمح جبل يقال له جبل الرواية وجبل الأربعين وهو جبل
شاهق مشهور بمجودة الهواء وطيب الماء • وأهم تجارتها مع حلب وحمص وحاه بالصايون
التي يصنع فيها بكثرة وكذا الرمت والحصر وعدد فحوسها أربعة عشر ألف فحس
وأرض هذا القضاء جيدة التربة كثيرة الثبات والاشجار على الخصوص شجر الزيتون
ومن مزارعها القمح والشعير والبردة والعدس والحبان والقطى ومن فواكهها البطيخ
والصعور والحيار والفتاه والبور والصب والتين والرمان والمسطق والوشه وغير ذلك
وأهم محصولها الزيتون ويوجد في هذا القضاء بعض آثار قديمة ومدافى شرعية
هند سكانه نحو ٥٠٠٠٠ ألف نسمة يوجد نحو ألف منهم مسيحيون ويهود والباقيون
مسلمون

[أدلب] • بفتح أوله وكسر ثاميه وأسكان اللام والسبعين وكسر الاء الموحدة
 وأسكان الراء آخره غين • بلدة صغيرة تجارية من كريتولا من أعمال النمسا • وقعها
 على الطريق الحديدي بعد عن نيس ١٢ ميلا الى شرق الشمال الك دقي • عدد سكانها
 نحو ١٤٠٠ نس وبها بحيرات تحية ومعائر طبيعية وفي نواحيها مادن ز في ديم
 حجري ومقالم رحا

[أذليكت] فتح أوله وحسكر ثانيه وفتح اللام واسكان الياء وفتح الدال
 الثانية آخره هاء التانيث * مدينة في جنوبي أوستاليا تبعد عن الشاطئ الشرقي
 من خليج سان فسان نحو ستة أميال ٥٥ عدد سكانها مع بورت أدليمه والبرت تون
 نحو ٣٠ ألف نفس وقسمها نهر تورنس الى قسمين شمالي وجنوبي ومحيط بها تلال على
 شكل نصف دائرة ٥٥ وقد أسست سنة ١٧٥٢ بحرية وفيها عدة ساحات وأزقة وكنائس
 ويخرج منها كثير من الصوف والحبوب والمعادن على الخصوص النحاس والذهب
 وصافرات الصوف تبلغ سنوياً أكثر من سبع ملايين ليبرة ٥٥ وفيها معامل للنحاس
 والحديد والتخ والصابون والشمع والخدوف والجلد وغير ذلك * وأدليمه أيضاً جزيرة
 في الاوقيانوس المتجمد الجنوبي بين ٦٧ درجة و ١٥ دقيقة من العرض الجنوبي و ٧٠
 درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الغربي اكتشفها القبطان يسكو سنة ١٧٤٧ بحرية
 وأكثرها جبال مكسوة بالثلج

[أدماوا] فتح الحمزة والدال وكذا الميم والواو الممدودتين * هي مدينة من
 أجل البلاد الواقعة في داخلية بلاد السودان من أفريقيا الوسطى بين ٥ و ١٠ درجات
 من العرض الشمالي و ١٢ و ١٧ درجة من الطول الشرقي طولها من الجنوب الغربي الى
 الشمال الشرقي نحو ٧٠ ميلاً وقسمتها يولا ٥٥ وهي مدينة تحوى على ١٢ ألفاً من السكان
 يقيم فيها حاكم أدماوا وهو خاضع لسلطان سقطوا ٥٥ وهي مملكة اسلامية ذات تبعة
 أكثرها وثنية من أمم مختلفة فتحها في القرن الماضي قائد شجاع من رؤساء العلامة
 يقال له اداما فسميت بلسمه وكان حاكمها سنة ١٧٦٨ بحرية ابنه ٥٥ والاهالي في تلك
 البلاد دأبهم الحروب وش الغارات ٥٥ أما البلاد الواقعة في الجهة الشمالية من نهر بنوى
 فهي مستقلة كل الاستقلال وأهاليها وشيون وهي من أجله بلاد افريقية الوسطى تكثر
 فيها الانهر وهي بالاجمال مسطحة ترتفع تدريجاً الى جهة الجنوب حتى يبلغ ارتفاعها
 ١٥٠٠ قدم يتدفقها جلة جبال أكبرها جبل اثلتيكا ارتفاعه ٩٠٠٠ قدم ومحيطه نحو
 أربعين ميلاً يسكنه قوم وشيون مستقلون سدودهم سبعة من الأشبوح ٥٥ ومن مزارعهم
 الحنطة والحبوز والقمح واللوز ويوجد عندهم يتايبع حارة ويكثر عندهم النمل من

(٣٣ نجم - أول)

باب الحزمة والدال وما يليهما (١٧٨) آدمس بأدمس

اللون الاسود والاشهب والاصفر وأغرب حيواناتها الحيوان المعروف عندهم بمجوان
الأيو وهو من الحيوانات الثديية يشبه الفحل البحري يعيش في الأنهر ويخرج منها
وبرعى الحشيش على شفتيه ويوجد عندهم نوع من الثيران لا يبلغ ارتفاعه ثلاثة أقدام
أشهب اللون يسمونه مونورو وحديد ملادهم أحسن أنواع الحديد ٥٥ وتقودهم قناد
منسوجة من القطن يسمونها لى ولصابون قيمة عطية عندهم والمسجون منهم يلبسون
ملابس جيدة ولطيفة أما الوثيون فيفضلون العرى الأقدمة من الجلود مشدودة على البطن
والدبر وحلى بساتهم صفيحة معدنية رقيقة ذات رأس محدد تعلقها في الشفة السفلى
وليس للخصاب وجود عندهم ولونهم الحمر القنطرة الصفرة والرقبة متسعة عندهم
حق رعا كان ملك منهم ألف عبد يستخدمونهم في الفلاحة والزراعة وساكم تلك البلاد
يأخذ سنويا جزية ٥ آلاف عدد عدا الحبل والمواشي

[أدس] يتبع أوله وثانيه واسكان الميم آخره مين ٥ مقاطعة جنوبية في سلفانيا
على حدود مايلند مقاطعة جنوبية مساحتها ٥٣٠ ميلا مربعا كان عدد سكانها سنة ١٣٦٧
٩٨١ ، ٢٥ ألفا ٥٠٠ ومن محاصيلها القمح والذرة والسم وبها حقل كسائس وأربع مطابع
وحقل مدارس فيها ٢٠٩ ٦٠ من التلاميذ ٥ وأدمس مقاطعة جنوبية غربية في ميسيسبي
مساحتها ٤٤٠ ميلا مربعا وقصبتها باشر وهي أعظم مدينة في الولاية وأهلها كانوا سنة
١٢٩٧ نحو ١٠٦ ، ١٨ من النفوس : ومن محاصيلها البطاطة والذرة والقطن وتربتها
في غاية الجودة والحطب ٥ وأدمس أيضا مقاطعة جنوبية في أوهايو وهي كثيرة الحطب
والاختشاش وتربتها خصبة وكان عدد سكانها سنة ١٢٦٧ نحو ٨٣٣ ، ١٨ ألفا وعصولها
الذرة والحلطة والسم ٥ وأدمس أيضا مقاطعة شرقية من انديان على حدود أوهايو
مساحتها ٢٤٨ ، ٣ ميلا مربعا تربتها محسنة وكان عدد سكانها ٧٩١ ، ٥ ألفا ومن
محاصيلها الذرة والحلطة والحشيش والسمن والصوف

[أدمس] يتبع أوله وضم ثانيه واتشيد الميم المكسورة المشبعة آخره ميم لهله
عبرانية جمع آدم أو آدموم ومعناه أحمر سببه ٥ عقبه أو طريق واقعة تجاه الجبل حال
إليه الجهة الجنوبية من الوادي الذي تمر فيه الطريق المؤدية من أرمحا ووادي الاردن

الى أور شليم ٠٠ سميت بهذا الاسم من الدم الذي كان يسفك هناك قطاع الطريق ولذا أقم هناك حصن وضع فيه محافظون لوقاية أبناء السبيل
[إدملسون] بكسر أوله واسكان ثانيه • نوتية واقعة في أواسط كتشوكي يسن أراضها
نهر غرين وير • ٠٠ مساحتها ٢٢ ميلا مربعا • ٠٠ وعدد سكانها ٤٤٥٩ مسطحها مرتفع
وغير مستو وترتبا جيدة نبت الحبوب والتبغ ومن حيواناتها الخيل والبقر والغنم
[أدمة] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الميم آخرها ناه مريوط • مدينة من مدن
السهل التي قلبها الله تعالى وكان لها ملك خاص بها يعرف بملك ادمة وفي مروج الذهب
ادما وفي ابن الوردي أدمي

[إوثيروا] بكسر أوله وثانيه واسكان التون وضم الباء الموحدة والراء • مدينة
من اسكتلوي قسبة مقاطعة باسمها تبعد عن جون فورث نحو ميلين الى جهة الجنوب
و ٣٥٧ ميلا عن لندن الى شمالي الشمال الغربي في الطريق المعتاد و ٣٩٩ ميلا في السكة
الحديدية الشمالية الكبيرة • وقعا بين ٥٥ درجة و ٥٧ دقيقة من العرض الشمالي و ١١
درجة و ٣ دقائق من الطول الغربي • وعدد سكانها ١٩٦٥٠٠ نفس وهي مبينة على
ثلاثة آكام متعاقبة ممتدة شرقا وغربا فالأكوة الواقعة في الوسط منبئة في الجهة الغربية
بثلة كبيرة • مساحتها سبعة فدادين وارتفاعها عن سطح البحر ٤٤٣ قدما وقد بنيت على
تلك الثلة قلعة ادنبروا وفي طرف الأكوة النترقي ترى قصر هوليرد أيضا ولها جملة
أبنية عمومية وروتها القديمة طبقات تصل أحيانا الى العشرة الا انها قليلة الانظام يسكنها
صعاليك الاهالي • والقسم الجنوبي منها متصل بالمدينة الجديدة بمجرين وهي بنيت سنة
١١٨٢ بطر زجديد أوروواوي باسواق جميلة منظمة والى شرقي المدينة مرتفع ذو مسعود
يسمى تل كتون في قته أبنية طرزة مكثفة بالحضرة والازهار • أما الثلثة فبنواها
غير منتظم وليست حصنا متينا وهي تسع ألني جندي وفيها محل للأسلحة يسع ٣٠٠٠٠
بنديقة مع لوازمها وفي الطبقة السفلي من الثلثة قائمة كانت ولدت فيها الملكة ماري الملك
جس السادس • وقصر هوليرود الواقع في القسم الشرقي من المدينة بني في سنة ٩٣٥
وهو مربع الزوايا في وسطه ساحة مربعة علوكل من جوانبها الاربع ٩٤ قدما •

وأكبر قلعة في القصر تسمى قلعة الصور فيها نحو ١٠٠ صورة يظن أنها صور ملوك اسكوتسيا وفي المدينة المذكورة عدة أبنية فاخرة قديمة وحديثة منها مجلة كنائس ومدارس حرة ومستشفيات ومجمل لثرية الأيتام وآخر لتعليم العميان والعم والبكم ومدرسة كلية ومكتبة تحتوي على ١٢٠ ألف مجلد مطبوعة و ٥٠٠ مجلد خط وفيها حاجة صنائع ومعامل وجرائد وأراضيها قليلة الخصب وادبروا كوتية من اسكوتسيا واقعة على ساحل البحر ٧٦٧ مساحتها ٧٦٧ ميل مربعاً و ٣٣٥ وعندها سكانها ٣٢٨ نفساً وأراضيها مخصصة ومزارعها متقنة و أكثر غلاتها القمح والشعير والبقول والبطاطا والحبس ومن معادنها النعم الحجري والحجر الكلي والسماقي فيها عدة أنهر ودائرة للمعامل فيها خبر متسعة

[أدوم] نهر في فرنسا إلى الجنوب الغربي يخرج من جبال بيغور في تور ماليت من مقاطعة هوت بيرين ٥٠٠ طول مجراه ٢٩٤ كيلو متراً منها ١١٢ كيلو متراً تصلح لسير السفن التي يحملها من ٣٠ إلى ٤٠ مدناً

[أدوم] مدينة حصينة بناها راجعاهم في يهود وذهب روينوم إلى أن أدوم إلى حى دورا التي هي قرية كبيرة على مرتفع من الأرض غربي حبرون أي الخليل [أدوم] كوتية في النرويج من أمريكا إلى الجنوب الشرقى ٥٠٠ مساحتها ٢٠٠ ميل مربع و ٥٦٥ نفساً يطوف بها من الجهة الشرقية جون بون باس ويتصل بها جون وديس من الجنوب الشرقى : فيها غلات وأما كس مخصصة و أهم غلاتها القمح والذرة والبطاطا والتبغ وفيها من المواشي الخيل والبقر والغنم [أدوم] بفتح أوله وضم ثانياً مدودا آخر مزاي نهر في بلاد الجزائر من إفريقيا يخرج من جبل أطلس ويمر إلى الشمال الشرقى ويسب في البحر المتوسط بالقرب من بجاية بعد أن يقطع مسافة ١٨٥ كيلو متراً

[أدوم] لفظ عبرانية معناها أحر سميت هذه البلاد باسم أدوم أي (عيسون اسحاق) ولأن لونها ضارب إلى الحمرة و كانت تسمى قديماً بجبل سحر نسبة إلى سحر جد الحواريين ومعنى سحر موهر لكثرة وعرة أراضيها وكان أهل البلاد المسلمين

يسمون حوريين نسبة الى حورى وهو صعيد سمير المذكور : ثم ان البازا أكبر بني عيسو تزوج تخام ابنة سمير التي هي عمه حورى فولدت له عمليق وهو جد الصالفة الذين سكنوا الجهة الغربية من أرض أدوم : ولما توفي اسحق ترك عيسو أرض كنعان واستولى على جبل سمير : ولما تكاثر بنوه هناك طردوا الحوريين وأبدوهم وسكنوا بلادهم .. ويستفاد اشارة من التوراة ان تلك البلاد واقعة على الطريق التي قطعها ذو اسرائيل من شبه جزيرة سينا الى قادش برنيع ومنها الى ايلة أى على الجانب الشرقى من وادي العرة الكبير وكانت ممتدة جنوبا الى ايلة التي كان موقعا على الجانب الشمالى من خليج ايلة وكان فرشة للادوميين .. والظاهر انها لم تمتد أكثر من ذلك لان الاسرائيليين عند ما اجتازوا ايلة انطلقوا شرقا وعبروا حول أرض أدوم ، ، وكان الى شمال أدوم موقع بلاد موآب التي نهب الاسرائيليون عن المرور بها فاجلأهم ذلك الى الذهاب من قادش الى الطرف الجنوبى من أدوم موقع بلاد موآب وأدوم كان وادى زارد وربما كان هو المسى حديثا يوادى الاحساء .. وكانت أدوم بلاداً جبلية .. وقد قسم يوسفوس أدوم الى مقاطعتين تسمى الاولى جبلية والاخرى حمالقة قلاوى هي أدوم الحقيقية أو جبل سمير والثانية هي البلاد الواقعة الى جنوبى فلسطين المسماة الآن بالتيه كانت فى الاصل موطن الصالفة ثم استولى عليها الأدوميون ، ، ثم سلسلة جبال الدوم منقسمة الآن الى مقاطعتين تسمى الشمالية منها جبال وهي تسمى من وادى الاحساء وهو وادى زارد عند القدماء وتنتهى عند بترأ أو بالقرب منها ، ، والمقاطعة الجنوبية تسمى الشراة ، ، ثم ان جغرافية أدوم الطبيعية تختلف عن غيرها في بعض الامور فانه يوجد على حضيض سلسلة الجبل الغربى تلال كلسية ثم يتلوها صخور صابكية شائعة يعلوها حجارة رميلة حمراء والطبقة العليا من تلك الجبال هي التي تكسبها الهيئة الطيفية بواسطة ألوانها المختلفة .. وومعدل ارتفاعها عن سطح البحر نحو ألفى قدم وهذه السلسلة تأخذ في الانخفاض شيئاً فشيئاً الى أن تنتهي بحضبة الصحراء العربية ومع ان اراض أدوم وحررة ترى سفوح جبالها مغطاة ذات أشجار وأزهار : وكانت قصبه أدوم القديجة بصرة التي يظن انها كانت في المكان الذي توجد الآن فيه قرية البصرة بالقرب من النخع الشمالي

على مسافة خمسة وعشرون ميلا من العسكر كجوبا .. ولما ابتدأت مملكة اسرائيل بالانحطاط استرجع الأديميون بلادهم وغزوا فلسطين الجنوبية مراراً : وفي أيام السبي تقدموا الى جهة الغرب واستولوا على جميع بلاد اخوانهم العمالة وأخذوا أيضاً عسنة مدن من فلسطين الجنوبية من جبلها جرون المعروفة الآن بالخليل وحينئذ سارت أديمية اما لبلاد الواقعة بين وادي العربة وسواحل البحر المتوسط ثم قبل الميلاد بثلاثة قرون استولى البنايوتيون على أدم الأصلية وقسم كبير من بلاد العرب واستوطنوا جبال أدم وأخذوا يتعاطون التجارة : ثم لما استولى الرومانيون على المملكة العربية سنة ١٠٥ للميلاد ازدادت في أيامهم تجارة البنايوتيين براً وبحراً .. ثم لما عادت سطوة اليهود استولوا على القسم الواقع في جنوبي فلسطين من بلاد أدم فاستولى يهوذا المكابي على جرون ومراسيا واشدود وأزم يوحنا هرقلانوس سكان تلك البلاد أن يتدينوا بالشرعية اليهودية .. وفي أوائل التارخ المسيحي كان الجغرافيون يحسبون أدم الحقيقية قسماً من فلسطين ولكن في القرن الخامس قسمت تلك البلاد جميعها الى ثلاثة أقسام جديدة .. وهي فلسطين الاولى والثانية والثالثة وكانت الثالثة تشمل على أدم وبعض مقاطعات مجاورة لها .. ولما فتح المسلمون تلك البلاد وقف مولاب تجارة أدم وتأخر نجاحها وخرب كثير من مدنها فصارت بلاماً مقفرة : ثم ان الصليبيين أتوا أدم مراراً ووصلوا منها الى بزا وسموها بوادي موسى وهو اسمها الى الآن وبنوا على مرتفع نحو ١٢ ميلا عن بزا شالاحصاً متيناً سموه مسون ريفاليس وهو المسمى الآن بالشوك وفي تلك الأيام كان الناس لا يعرفون من جغرافية تلك البلاد الا قليلاً حتى ان الصليبيين أقاموا في الكرك وحصنها طامنين بها واقعة . وقع بزا : ثم في سنة ١٢٢٧ هجرية دخلها بركموت وأجناز بها وكشف خرابات بزا العجيبة وظهرت تحقيقاً للبيان ومن ذلك الوقت سارت معلومة علما كافيواهي الآن من الاماكن التي يقصد ها السياحون .. وقد مر أن البحر الاحمر قد سعى بمر أدم نسبة اليها [أديبور] بفتح أوله ونائبه واسكان الياء وضم الباء الموحدة الممدودة آخره راه * مدينة في الهند الانكليزية وهي قاعدة ولاية باسمها من اقليم اجير القديم : وهي على

بعد ٣٨٠ كيلو مترا من اجير الى الجنوب الغربي

[أدير] بفتح أوله وتايب واسكان الياء * كوتية في كنتوكي يمر فيها نهر خرين .. مساحتها حش وأربعون ميلا مربعا .. عدد سكانها احدى عشر ألفا ومائة وخمس وستون قسماهم ١٠٣٦٨ من السود .. سطحها كثيرا المرتفعات كثير الاشجار جيدة التربة * وفيها معامل كثيرة تدار بللاء ومن غلها الحنطة والذرة والتبغ * وأدير كوتية في مسوري الى شمال الشمال الشرقي يمر فيها نهر شاريتون ٥٥ مساحتها خمسة و ٧٥ ميلا مربعا ٥٥ وعدد سكانها ١١٠٤٤٨ قسماهم ١٤٢ من السود وهي كثيرة المياه كثيرة المشب والبقول * وأدير أيضا كوتية في ايو الى الجنوب الغربي مساحتها خمسة و ٧٦ ميلا مربعا ٥٥ وعدد سكانها ٣٠٩٨٢ قسما يمر فيها نهر مدل

[أمير نزال] بفتح أوله وكسر نايه مشبعا وضم الراء واسكان اللتون وفتح الدال الممدودة آخره كاف * سلال جبال في ولاية نيويورك تمتد من طرف الولاية الشمالية الشرقي الاقصى الى وسطها في خط مائل الى جنوبي الجنوب الغربي ٥٥ وقمها أكثر ارتفاعا من باقي قم الجبال الشمالية الا جبل واشنتون قائ أعلى منها وأعلى منها قمة جبل مرمي ارتفاعها عن سطح البحر ٧٣٣٠ * قدما ويخرج من تلك الجبال نهر اسارا نال وأوزايل وبحيران في خطين متقابلين الى جهة الشمال الشرقية ويسبان في بحيرة شمبلين ويوجد فيها أيضا كثير من الاسر والبحيرات ٥٥ وأكثرها يصلح لسير قوارب هنود اسربكا ٥٥ وكاب أنواع الغزلان والذئب وكلاب الماء تكثر في هذا الاقليم وكذلك أنواع السمك فكان فيها لسكان اسربكا لوازم المعيشة ٥٥ وفي تلك الجبال غابات وأشجار مختلفة الاجناس أجودها الصنوبر الايض الذي يغلب خشبه في الانهر وتجربه وبها أيضا معدن حديد جيد

[أديس] بفتح أوله وكسر نايه مشبعا آخره سين * بلدة صغيرة في ارفيقه في بلاد قرطاجنة بالقرب من نهر بقراداس حيث انتهر دوغولوس على أهل قرطاجنة سنة ٢٦٠٠ مائتين وستة وخسين قبل الميلاد

[أدينو] بفتح أوله وكسر نايه مشبعا وضم ألون الممدودة * قصه في بروسيا

من ولاية الرين السفلى واقعة على مسافة خمس وأربعين كيلو مترًا من كوبيستر، وسكانها ١٣٣٠ نفساً

جلب الحمزة وإثقال وما يليها

[أذربيجان] ذكرها في الاصل وذكرها البستاني بإسقاط فقال: « قال ملطبرون في جغرافيته وكانت أي أذربيجان تسمى عند الاقدمين اطرويا طينة » . ومعنى أذربيجان أو اطرويا طينة أرض النار أما لكون عبادة النار ظهرت ونشأت فيها أو لكونها كانت حرسية طيجان جبال النار . . وهي أراضي جبلية يابسة مندر فيها أودية خصبة كثيرة الفواكه اشبه . . وأذربيجان الآن اقام شمالى من مملكة ايران بمحدها شمالاً ومن الشمال للشرق في أملاك روسيا ومن للشرق جيلان ومن الجنوب كروستان الامارسية والعراق المعجمي ومن المغرب كردستان التركية وأرمينية . . مساحتها نحو ٣٠ ألف ميل مربع . . وعدد سكانها نحو مليونين من الانفس أكثرهم مسلمون والباقيون سريان وساطرة . . وجه نحوهم الاسكندر والامريكان غزائهم في هذا القرن وأرسلوا اليهم دعاة لنشر الديانة النصرانية والتقدم وقد اتقوا أكثرهم المذهب البروتستانتي وتلك الأراضي كثيرة الجبال الشاهقة والوديع الخصب من جبالها جبل سقلانة ارتفاعه أكثر من ١٢ ألف قدم والظاهر انه كان قبله بركانا . . وأكبر أنهرها نهر قرصو والرس . . وهو ازها عاليًا معتدل وصيفها حار جندا وشتاؤها في غاية البرد وبها بحيرة أرمية الكبيرة المشهورة بمعادن حديدية ونحاسية ومياه معدنية وبها عين حمط الا أن أكثر مصادرها مهله ويكثر في سهولها الزمان والزينون . . وعلى ما يظهر من التاريخ أن أذربيجان بلاد قديمة العهد جدا . . فقد ذكر ابن الاثير أن لرائش وهو الحارث بن قيس بن صفي بن سبأ ملك اليمن وجه خياله في أيام منوچهر ملك الفرس وعليها رجل من أصحابه يقال له شمر بن المعطاف فدخل على الترك بأذربيجان فقتل المقاتلة وسي القدية وكتب ما كان من مسيره على حجر بن قال وهما معروفان بأذربيجان . . كان منوچهر في أيام موسى عليه السلام . . ثم دخلها أسعد أبو كرب المعروف ببيع

وهو ذو الأذمار بن ذي القار بن الرائش قاتل أهلها الترك وهزمهم وسبي الثرية ثم عاد إلى النجف ، ، وقد بقيت بيد الترك مدة طويلة بسد ذلك إلى أن حارب كيخسر وملك القرس افراسياب ملك الترك وقتل من الترك مقتلة عظيمة ونظر بالفراسياب وقته وكان ذلك مقارنا لملك سليمان بن داود عليه السلام ، ، وفي أيام حزقيا حارب سغاريب ملك آشور ملك أذربيجان حتى هلك في المعركة فاعتنم بنو اسرائيل الفرصة وغنموا ما معهم ، ، وفي تلك الأيام زرع فيها فزاد دين الجيوس فكان أول ظهوره فيها ، ، ويظهر من كلام غير ابن الأثير أنها كانت بيد ملوك آشور في تلك الأيام وإنما خرجت من يد سرداتاييل وكان هو آخرهم وذلك أنه لما انهك في الهذات والملاهي وتغافل عن رعايته الملك اغتشم الأحمالي الفرصة وأغاروا عليه وحاصروه أشد حصار فوقع في ضيق شديد أقصى به إلى أن أحرق نفسه ولسانه فاستقل الأحمالي بأنفسهم وصار أمرهم فوضى بلا حاكم ولما كانوا من الجسارة وحس الحرية على جانب عظيم تطرفوا وأفرطوا فلم يمتنعوا الا قليل حتى وقع الخلل في أمورهم واشتد بينهم الحسام والاختلاف فاضطرب الحال إلى إقامة من يسودهم وينظر أمرهم وكان ذلك بعد سنة ٧٠٠ قبل الميلاد فقاموا عليهم ديمويسيوس . ففي أول حكمه سلك معهم سلك العدالة والاصاف ثم بعد تمكنه عدل إلى خطة الظلم والجور وإهانة الرعية حتى أنه لم يكن يدع من الرعايا أحدا يدخل عليه إلا أمرا مدولته . وكان عنده الصحك والبصاق في مجلسه فذنب يستوجب القتل ، ، وحيث كان هو ورعيته من الأمة المشغولة بالخلاعة والميل للهوى لم يمتنع عليهم الا قليل حتى صاروا من الكسل والذوانت على جانب عظيم وسبب ذلك أنه كانت تربية أولاد الأمراء والأكابر عندهم موكولة إلى النساء والحميان فلذلك رسخت فيهم صفات الوهن والجن بدلا عن القوة والشجاعة ومن ثم صارت أذربيجان بعد مدة قصيرة بيد الأشقائية من ملوك الفرس ، ، ثم استولت عليها ملوك الساسانية واشتهرت في أيامهم بيوت القار وكانت هذه البلدة مركزا لعبادتها ولما طهرت ملوك الاسلام وامتنعوا في الفتوحات كان فتح أذربيجان أولا في أيام عمر ابن الخطيب رضي الله تعالى عنه تحت راية حذيفة بن اليمان فقاتلهم ثم صالحوه على ٨٠٠ ألف درهم ثم إن عمر رضي الله تعالى عنه عزل حذيفة وأرسل بدله عتبة بن فرقد (٧٤ هـ - ٧٤ هـ)

باب المعزة والنال وما يليها (١٨٦) - أذربيجان

الزاهد ويكير بن عبد الله إلى أذربيجان يدخل أحدهما من حلوان والآخر من الموصل ولما افتتح نعيم بن مقرن رأى سنة ٢٢ بمسك بن خرشة الانصاري عمداً ليكير بن عبد الله وكان عبد الله حين يموت إليها سارحاً إذا طلع بجبال جرميدان طلع اسفنديار بن فرخزاد مهزوماً من واج روض فكان أول قتال فيه بأذربيجان فاقتلوا فهزم الفرس وأخذ بكبراً اسفنديار أسيراً فقال اسفنديار الصلح أحب إليك أم الحرب قال الصلح قال امسكني عندك فإن أهل أذربيجان إن لم أصالح عليهم أو أجىء إليهم يقوموا لك ورحلوا إلى الجبال التي حولها ومن كان على الحصن تحصن إلى يوم ما قامسكه عنده وصارت البلاد إليه إلا ما كان من حصن . وقدم إليه مسك بن خرشة وقد افتتح ما يليه وفتح عتبة بن فرقد ما يليه . وكتب بكبر إلى عمر يستأذنه في التقدم فاذن له أن يتقدم نحو الباب وأن يستخلف على ما افتتحه فاستخلف عتبة بن فرقد فأقر عتبة مسك بن خرشة على عمله بكبر الذي افتتحه . وجمع عمر أذربيجان كلها لعتبة . . . وكان يرهام بن فرخزاد قد قصد طريق عتبة وأقام به في عسكره حتى قدم عليه عتبة فاقتلناه هزيم يرام فلما علم اسفنديار بذلك وهو في الأسر عند بكبر قال الآن تم الصلح وانطقت الحرب فصالحه وأجاب إلى ذلك أهل أذربيجان كلهم وعادت أذربيجان سلماً . . . ولما جمع عمر لعتبة كل أذربيجان كتب إلى أهلها كتاباً بالصلح . . . ولما استعمل عثمان بن عفان الوليد بن عتبة على الكوفة عزل عتبة بن فرقد عن أذربيجان فقتلوا ففزعهم الوليد بن عتبة سنة ٢٥ وعلى مقدمته عبد الله بن شبل الأحمسي فأغار على أهل موغان وتبريز والطيلسان فغنم وسبي ثم صالح أهل أذربيجان على صلح حذيفة . . . ثم ولي عثمان عايباً الاشعث بن قيس الكندي وكان له من خراجها كل سنة ١٠٠ ألف درهم . . . وفي أواسط القرن الأول للهجرة ولي ابن مطيع محمد بن عمير بن عطارد على أذربيجان ثم تولى عايباً مروان الذي كان في عسكر مسلمة بن عبد الملك بعد أن ناد مسلمة من غزو الحزور إلى بلاد المسلمين وذلك سنة ١٦٤ . . . وهكذا كانت تتعاقبها ولادة من المسلمين وكان من ولاتها أبو جعفر المنصور العباسي ولده عليها أخوه السفاح سنة ١٣٢ والرشيد أيام أبيه المهدي ولها سنة ١٦٤ وأقطعها المنصور ابنه المعز سنة ٢٣٥ . . . ثم اتصل سنة ٢٨٨ إلى يوسف ابن أبي الساج

وكانت يد أخيه محمد ٥٥ وفي نفس هذه السنة وقع فيها وباء مات به خلق كثير حتى فقد الناس ما يكفون به للموتى وكالوا بتركوتهم على الطريق غير مكفين ولا مدفونين وذكر ابن الأثير أن يوسف ولها سنة ٢٩٦ وقد ضمنها بمبلغ ١٢٥ ألف دينار وسار إليها من الديفور ٥ ثم أخذت من يوسف في أيام القنطرة سنة ٣٠٤ على يد مؤسس الخادم ثم وثب سبك مولى يوسف بن أبي الساج فأخذها وتمكن بها سنة ٣٠٥ ٥ ثم تداولها أصحاب ابن أبي الساج ٥٥ ثم لما كانت يد ديم ابن إبراهيم السكري منهم أراد السكري أخذها فجمع جيوشه وسار إليها سنة ٣٢٦ فخرج إليه ديم المذكور فالتزم فاستولى السكري على كل بلاده إلا أربيل وكانت حينئذ كرسى أذربيجان فحصرها وشدد عليها الحصار فراسلوا ديم بالني لقتال السكري من وراءه ففعل فالتزم السكري إلى موغان فأقامه ابن دواله وسار معه لقتال ديم فالتزم ديم وقصد وشمكير باري واستمد على أن يدخل في طاعته ويضمن له مالا في كل سنة فأجاب وأرسل معه العسكر وبعث أصحاب السكري إلى وشمكير بأنهم على الطاعة فلما شعر السكري سار في خاصته إلى أرمينية واكتسح في نواحيها ثم سار إلى الزوران من بلاد الأرمين فاعتزوه وقتلوه وقتلوا معه أكثر جماعته ٥ فرجع بالقيهم وقد ولوا عاينهم سان بن السكري وقصدوا بلد طرم الأرمني فقاتلهم طرم وأعلن فيهم ففروا إلى ناصر الدولة ابن حمدان وانحدر بعضهم إلى بغداد ٥ وكان على المغان بأذربيجان الحسين بن سعيد بن حمدان من قبل ابن عم ناصر الدولة ٥ فلما جده أصحاب السكري مع ابن سان إلى الموصل بهم ابن عمه لقتال ديم فلم تكن لهم طاقة فرجعوا إلى الموصل واستقر ديم على أذربيجان في طاعة وشمكير ٥ ثم إن أبا التماس على بن جعفر وزير ديم ارتاب من ديم وحرب إلى الطرم وبها محمد بن مسافر من أمراء الديلم وكان قد انتفض عليه إيباه وهودان والمرزبان واستولوا على بعض قلاعهم فبصا على أيها محمد لله كور واتزما أمواله وحازوه وتركاه في حصه سلبا فريدا ٥ ففصد على بن حنفر المرزبان وأطمعه في أذربيجان فقتله وزارته وكاتب نخلتها في التشيع واحدة لاد على بن جعفر كل من الباطنية والمرزبان من الديلم وهم شمة ٥ فكتب على بن جعفر أصحاب ديم واستأطلم إليه وأدته معهم على ديم

ثم اتفقوا للحرب وجاء المرزبان واستأن من معه كثير من الاكراد الذين من عسكر ديسم
 فهرب ديسم في جمع من أسعابه الى أرمينية واستجار بسجاقيق بن النيراني فاجارمه
 وأكرمه وندم على ما فرط منه في إبعاد الاكراد وهم على نظيره على مذهب الخارجية
 فملك للرزبان أذربيجان واستولى عليها . ثم استوحش منه على بن جعفر وشكر له
 أصحاب المرزبان فأخذ أموالهم وحلهم على طاعة ديسم وقتل من كان عندهم من جند
 المرزبان من الديلم فقتلوا خلفاء ديسم وملكها وفر إليه من كان عند المرزبان حتى اشتد
 عليه الحصار واستصاح أثناء ذلك الوزير على بن جعفر ثم خرجوا من تبريز وطلق ديسم
 بأردبيل وجاء على بن جعفر الي المرزبان . ثم حاصر المرزبان أردبيل حتى نزل له ديسم
 على الامان وملكها صلحا وملك تبريز كذلك ووفى له ثم طلب ديسم ان يبعثه الى قلعه
 بالعلم فبعثه المرزبان فامه وولده فأقام هناك وهكذا دخلت أذربيجان بيده دولة بني
 مسامر من الديلم وكانت المرزبان أول من ملكها منهم . وفي أيامه دخلت طاعة من الروس
 وأخذوا مدينة بردعة وقتلوا أهلها قتلا ذريعا بعد أن طردوا منهم جماعة غصيرا فصار اليهم
 المرزبان وظهر بهم بعد الغناء وكان ذلك سنة ٣٣٢ وثلاث مائة للزمان سنة ٣٤٦ هـ ملك
 لآخيه وهسودان وبعدة لابن جستان وكان قد أوصى نواه في الملاح ان يسلموها الي
 ابنه جستان ثم أخويه ابراهيم وناصر ثم أخيه وهسودان فهرب وهسودان من
 أردبيل فولى جستان تابع هواه وشهواته وعكف على اللهو سنة ٣٤٩ ظهر
 بأذربيجان رجل من ولد المكتنى يدعى للمرضى من آل محمد وأمر بالمعدل وكان يلقب
 بالمستجير بالقة فكثرت حووجه فبعث إليه النسيبي من موقان وأطمعه في الخلافة وأن
 يملكه أذربيجان على أن يصد بغداد ويترك له أذربيجان فصار اليه جستان و ابراهيم ابنا
 المرزبان فهزماه وقتلاه . فلما رأى وهسودان الخلاف بين سي أخيه استأهل ابراهيم
 وسار ناصر الي موقان وطعن الحدي في الكال فصاروا الي ناصر وملكوا أردبيل وطالبه
 الحدي بالمال فمجز وتعاقد معه وهسودان عن نصره وظهر له خداعه فاجتمع مع أخيه
 جستان واصطرت علمها الامور فاصطرها الحل الي مصالحة عمها وهسودان وطاعته
 فراسلاه في ذلك واستناده قائما فهداه امليه مع أهله فقتلهم بها وة من عاينها وعقد

الامارة على اذربيجان لابنه اسمعيل وصله أكثر قلاعه وولق ابراهيم بن المرزبان بمزاغة وجع جيونا لاستيقاذ أخويه فلما بلغ وهسودان ذلك نزل أخوه جستان وناصراً وأمهياً وأمر جستان بن سرمن بقتل ابراهيم أخيهما بمزاغة وبعت إليه المالد قاضم ابراهيم الى نواحي أرمينية وذلك سنة ٣٤٩ قاستولي ابن سرمن على صراغة وأضافها الى أرمينية وكانت ملوكها من الارمن والاكراد وحينئذ جله اعظم بموت اسمعيل بن وهسودان فلما بلغ ابراهيم ابن عمه ذلك وكان في نواحي أرمينية كما تقدم سار الى أردبيل فلحقها وانصرف ابن ملسي الى وهسودان فزحف اليها ابراهيم وهزمها فلحقا ببلاد الديرلم واستولى ابراهيم على اعمال عمه ثم جمع وهسودان جيوشه وعاد الى قلعة الطرم فبعث أبو القاسم بن ملسي السار لقتال ابراهيم فزموه فهرب الى الري مستجداً ركن الدولة ابن بويه لمصارعة بينهما فبعت معه الاستاذ أيا الفضل بن العميد في السار قاستولي على اذربيجان وحل أهلها على طاعة ابراهيم وقاد له جستان بن سرمن وطوائف الاكراد فتمكن من البلاد وخضعت له البلاد وكتب ابن العميد الى ركن الدولة أن يملكه اياه فأبى وقال لا أملك ذلك بمن استجار بي فلم ين ابن العميد البلاد لابراهيم ورجع وبقيت اذربيجان بيد الديرلم والاكراد مدة طويلة ٥٠ سنة ٤٢٠ دخل طائفة من الغز اذربيجان وكان أميرها بومثنو وهسودان ابن غلاك فأكرمهم وصارهم ليدفع بذلك شرهم فلم يحصل بذلك على نتيجة فاتهم أخذوا يفسدون في البلاد ثم دخلوا صراغة سنة ٤٢٩ وقتلوا أهلها وأحرقوا مساجدها ونهبوا ما فيها وقسموا كنزها بالاكراد قاضي الاحالي على مدافعتهم ودفع أذنبهم فأتى أبو المهجاء بن رب الدولة وهسودان واتفت كلتئها وكلمة أهل تلك البلاد معها فلما رأته تلك الطائفة ذلك انصرفت عن اذربيجان وقرعوا في الري وبقيت طائفة أخرى منهم كانت قد دخلت البلاد قبلهم فقاتل منهم أهل اذربيجان كل شدة فقتل بهم وهسودان بيزير شكاً قوية وقتل بعضاً منهم وهرب الباقون وذلك سنة ٤٣٢ : ثم في سنة ٤٤٦ سار طغر بك السلجوقي الى اذربيجان وقصد تبريز وكان صاحبها حينئذ الأمير أبو منصور وهسودان بن محمد الراودي فأطاعه وخطب له وورث عنه ولده فسار طغر بك عنه

الى الامير ابي الاسوار صاحب جزه فأطاعه أيضاً وخطب له وكذلك سائر التواحى
فأبقى عليهم أولادهم وأخذ منهم الرهائن وسار الى أرمينية ، وشيت أذربيجان بيد السلجوق
ثم بين القرن السادس والسابع لهجرة سله حاطا وكثرت عليها الغارات من الكرج
وكثرت فيها الهب والقتله . وفى سنة ٦١٧ قدم اليها التتر بعد أن وصلوا الى الرى فى طلب
خوارزم شاه محمد بن تكش وكان صاحبها يومئذ أزيك بن البهلوان وكانوا يقتلون
وينهبون فى مسيرهم فلما قربوا الى أذربيجان كان أزيك المذكور فى تبريز ما كفا على
لذاته فراسلهم وصالهم فأنصرفوا الى موكان ليستوا بالسواحل ومروا ببلاذ الكرج
فتجمعوا لقتالهم فهزمهم التتر فبعثوا الى أزيك صاحب أذربيجان والى الاشرف بن العادل
ابن أيوب صاحب خللاط والجزيرة يستجسسونهما على مدافعة التتر فانضم الى التتر
جموع من التتركان والاكراد مع أقرش من موالى أزيك وساروا معهم الى الكرج فتهزم
الكرج وقتل منهم جم غفير وكان ذلك فى ذى القعدة سنة ٦١٧ . ثم عاد التتر الى
أذربيجان وتبريز فأكرمهم صاحبها كهاده . ثم انتهوا الى مراغة وكان يومئذ ملكها
امزأة فتقاتلوا أياماً ثم ملكوها وكان ذلك فى سفر سنة ٦١٨ . ثم رحلوا عنها الى
اردبيل ثم عادوا الى أذربيجان وملكوا اردبيل واستباحوها وأخربوها وساروا الى تبريز
وكان قد فارقها أزيك بن البهلوان فراراً من التتر وقام بأمر تبريز شمس الدين الطغرائى
وجمع أهل البلد واستعدوا للحصار فصامهم التتر وساروا الى مدينة سوا فاستباحوها
وأخربوها ثم ساروا الى يلقان فحاصروها وبشوا الى أهل البلد وجلسا من أكارهم
يتفق معهم فى المصالحة والصالح فقتلوه فحاصروهم التتر وملكوا البلد عنوة . وكان ذلك
فى رمضان سنة ٦١٨ واستلمحوا أهلها وأغشوا فى القتل والمثقة حتى شقوا البطون عن
الاجنة . ثم ساروا الى كنجة قاعدة اران فصاموهم فأنصرفوا . وكان غياث الدين
يترشاه صاحب كرمان قد زحف الى أذربيجان وشن الغارة على مراغة وترددت وسله
أزيك بن البهلوان فى المهادنة وتزوج صاحب نيجوان باخته هويت شوكتة وعظم شأنه
وكان بمطابقسى أنا بكين أميرا عنده متحكما فى دولته فحدثته نفسه بالاستيلاء فأنقض
وقصد أذربيجان وكان بها مملوكان منتقضان على أزيك بن البهلوان فاجتمع معا مع قاطائى

فرحفت إليهم ثبات الدين فزعمهم فرجعوا على أعقابهم الى اذريجان . وفي سنة ٦٢٢
وصل الى اذريجان جلال الدين بن خوارزم شاه وكان الكرج قبله وسوله اليها قد
ساروا اليها من قنليس وأتوها من الاوطار والمضايق يفتنون صغوبها على المسلمين فسار
المسلمون وولجوا المضايق فركب الكرج بعضهم بعضاً منزعين وقال المسلمون منهم
أحسن المرام وبينما كان الكرج يتجزون لئناروا من المسلمين إذا أتاهاهم الخبر يوسوله
جلال الدين الى مراغة فرجعوا الى مساسنة أزيك بن البهلوان في الاتفاق معهم على
مداخنته فعاجلهم جلال الدين عن ذلك وسار الى مراغة فلحقها وأقام بها وأخذ في
عمارها وتحصينها . ثم قصد جلال الدين تبريز فلحقها وهزم الكرج فولوا مدريز وكان
ذلك في وجب سنة ٦٢٢ . وفي سنة ٦٢٤ دخل اذريجان الوزير شرف الدين الملك
وكان قد تخلف عن السلطان جلال الدين وقد كان حسام الدين نائب خلاط قدملكه
فيها بعض مدن وقلاع فتصدد الوزير شرف الدين الملك أن يسترجع ما ملك حسام
الدين ويعمد البلاد فهزم الاسراء البهلوانية وكذا السلطان جلال الدين : وفي سنة
سبعمائة وثمانية وعشرون دخلها التتر فقاومهم السلطان جلال الدين فاستظفروا عليه وهزموه
واستولوا عليها وعلى غيرها من أعماله : ثم سارت بعد ذلك يد هولاكو بن ملو
ابن جنكيز خان التتري ثم ملكها بعده ابنه ايضا بن هولاكو سنة ٦٦٣ . وقد بقيت يد
التتر الى أواخر القرن الثامن للهجرة فان بن خادون يقول ان دولة بني هلاكو
التتري اضطربت سنة ٧٣٣ للهجرة بعد موت أبي سعيد بن خدابنده ملك التتر الذي لم
يعقب ولصق أسراء المغول الوزير غياث الدين وخلع أووخان ونسب له ملك موسى خان
من أسباطهم وقام بدولته الشيخ حسن بن حسين بن بيها بن اسلكان وهو ابن عمه
السلطان أبي سعيد المذكور سبط أرغو بن ايضا بن هولاكو . والتولى الشيخ حسن
على بشداد انتهى فافاد أن اذريجان قد سارت بيد الشيخ حسن وبته . وذكر أيضاً
أن دولة بني حسن بقيت الى تيف وثمانين وسبعمائة وكان آخرهم أحمد بن أوبس
الذي أخذ البلاد من يده ثم تركك ثم أخذها التتر فمات ثم سارت يد الدولة الصفوية
و . . . الآن من ملكة العجم . . . ومن الكلام على تاريخ ايران يعرف تاريخها بعد ذلك .

[أذري] بكسر أوله واسكان الذال وكسر العين مشبعة * إحدى عاصمتي بلشان كانت مدينة خصبة ذات أسوار شائعة وبقيت أهميتها إلى القرن السابع للميلاد * ومن المعلوم أن هذه المدينة لم تبق مدة طويلة في يد الاسرائيليين وكانهم انما تركوها لوقوعها في بلاد تكثر فيها القصور * ومن الآثار الباقية إلى الآن يظهر انها سارت مدينة ذات أهمية عند استيلاء الرومانيين على بلشان * وقال بعضهم انه رآها سنة ١٢٧١ هجرية وان أهلها كانوا نحو ٥٠ عائلة أكثرهم مسلمون

[أذنة] بفتح الحمزة والذال وتكسر وفتح التون آخره ناء مهروطة ومد الحمزة خطأ * ولاية من ولايات الدولة العلية العثمانية في آسيا الصغرى أو الاناطولى كانت سابقا مشيحية وعند تنظيم الولايات ألحقت بولاية حلب ثم فصلت عنها وجعلت ولاية مستقلة بمحذا نبالا ولايتا اقتره وسيواس وشرقا ولاية حلب وجنوبا البحر المتوسط وغربا ولاية قونية وبعض انفره * وهي أربعة ألوية اذنة والقوقاز وانج ايل ونياس وأفضينها ١٦ * ومساحتها ٩٩٧ ٣٦٠ كيلو مترا مربعا * ويروي هذه الولاية نهرا سيحون وجيحون وغيرها * وسهولها منسعة مخصصة جدا وجبالها متشعبة من جبال طوروس وهي كثيرة الغابات والاشجار المثمرة من أكثر الاجناس وبها الخضر والبقول وقصب السكر * ومن حاصلاتها القطن الجيد والصوف والجمرة والشمع والسهم والحلقة وسائر أنواع الحبوب * وفيها معدن الحديد والنحاس والتنجم الحجيرى * وفيها أكثر أنواع الحيوانات البرية والاهلية وبعض مياه معدنية * وأما هواؤها فهو غير جيد كسر في أكثر نواحيها الامراض الفتوية * وفيها بقايا قلاع وآثار قديمة والطرق اليها صعبة جدا الا التي بينها وبين مرسين والصناعة فيها آخذة في التقدم وتجارتها واسعة * ومعدل وارداتها سنويا ٢٦٠٣٠٠٠٠٠ قرش وصادراتها نحو ٥٢٠٠٠٠٠ قرش * وعدد سكانها يتوف عن ٤٠٠ ألف نسمة * وهم مسلمون وأرمن وروم وبروكسات ولواؤها تتبع إلى أربعة أفضية وهي قضاء نيس اذنة وطرسوس ومرسين وقره عيسالو * وقصاعها يشتغل على سبع نواحي وهي قرطاش ويوره صكير ودرين وقره حاجيل وقارمندى ه - قطبي وجمعة المهاجرين * وعدد أهالي القرى من المذكور نحو ٣٢ ألف وتسند تلك

الولاية على كثير من الجوامع والمساجد والمكاتب والأضرحة للشرعة • وأذنة مدينة
 هي مركز الولاية وقبة القوام والقصاة • كانت قديما تسمى بطبرستان الآن سميت رساطة
 تيمنا لها عن ادرنة • وهي واقعة في طريق جبل طوروس غربي نهر سيحون تبعد ٢٥
 ميلا من طرسوس الى الشمال الشرقي و ٦٠ ميلا من الاسكندرونة الى الشمال الغربي •
 وهي مدينة جميلة أسواقها متقمة مبلطة مبنية بيوتها من الحشب والقرميد وبها جملة جوامع
 أشهرها الجامع المشهور بالشرع وبها ٢٦ مسجدا و ٣٤ مدرسة وعدة مكاتب ومدونة
 للصنائع وأربع حمامات وغير ذلك وفيها محال للقطى وآلات صاعية ٥٠ وعدد حمار
 أربعين ألف نسمة أكثرهم مسلمون والقسم البصري منهم أرم • ويحيط بهذه المدينة
 سهل واسع محصب جدا كثير السكر واللبانين الكثيرة التي فيها التوت والدراغن
 والمشمش والتين والريتون • وأما تجارتها فبالقطى والصوف والحمة والشعر والسهم
 وأحسن صناعتها صياغة الحلى البعينة من الذهب والفضة وحلى الحلي وآية القبة
 وغيرها ومن جملة صناعاتهم المنقشة للحرير والمسوجات القطنية والحريرية وطبع الشيت
 وفيها مطبعة للولاية تطبع فيها جريدة رسمية تسمى سيحان وفيها آثار قديمة وأضرحة
 معتبرة من جبلها قبر على رمضان الذي كان حاكما من عهد قديم • وفوق الهر المذكور
 جسر عظيم في عهد القيصريوسنيانوس وهو مؤلف من ١٢ قطعة هائلة البناء
 وطوله ٤٥٠ ذراع ويمر على عرض ثلاث مركبات الواحدة بجانب الأخرى ٥٠ وأما
 تاريخها فقبلها مدينة إسلامية حدثت بعد أسبلاخ العرب على تلك النواحي في أيام
 الرشيد وقال بعضهم أنها بنيت سنة ١٤١ أو ١٤٢ هجرية وكانت جنود خراسان مصكرين
 عليها مار صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ثم في الرشيد العصر الذي هو قريب من
 جسرهما على سيحان وكان ذلك في حيات أبيه المهدي سنة ١٦٥ والمظاهران الآثار
 المذكورة هي آثاره • وقيل بها أبو سليم فرج الخادم وأحكم بهاها وحسبها ونصب بها
 وجلا من خراسان وذلك لما الامين الرشيد وكانت آدة في القرن السادس للهجرة
 متداولة بين أيدي الروم والارمن ثم صارت بعد انقراض الدولة السلجوقية من مدن
 الدولة العثمانية وفي سنة ١٢٤٩ دخلت في حوزة محمد علي باشا عزيز مصر فتحبا إليه
 ابراهيم باشا ثم استرجعها الباب العالي سنة ١٢٥٦ • وشبت فيها حرققة سنة ١٢٨٥ فالتفت
 (٢٥ - صم - أول)

كثيراً منها وذلك قبل جبالها مركز ولاية في أيام منصرفها خليل باشا ابن عزت باشا الصدر الأعظم الذي تدارك أمرها سلاحها وهندسة أسواقها وأنشأ فيها بعض المدارس [أدياينة] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الياء المتناة للممدودة وفتح التثنية آخره تاء مربوطة • مقاطعة من آسيا الغربية وراء دجلة في بلاد آشور القديمة كانت في القرن الاول بعد الميلاد مملكة خاضعة للبرثيين ثم اقتحمها تريباتوس الروماني سنة ١١٤ بعد الميلاد ثم فتحها ديكرانوس أحد ملوك الارمن وجعل أهلها جيشاً له جهزه على الرومانيين ثم أخذها مقبروس ثابته • وأما الآن فهي قسم من كردستان من أعمال الموصل وشهر زور

باب الهزوة والراء وما يليهما

[أرابات] بفتح الهزوة والراء والياء للممدوتين آخره تاء مفتوحة • حصن على الساحل الشرقي من القرم في روسيا واقع على نهر جون بناء التتر لحماية البلاد من هجمات أهل التتال وأخذ الروميون عنوة سنة ١١٨٢ ودمروه الا الحماق والتاريس [أراباتو] بفتح أوله وثانيه مدودا وثالثه وضم الهاء آخره واو • كوتية شرقية من أراضي الولايات المتحدة الأمريكية • مساحتها ٤٦٠٠ ميل مربع سكانها ١٨٢٩ نسمة يمر فيها طريق حديدية قصبتها دقير [إرات] بكسر أوله وفتح الراء الممدودة آخره تاء مثناة • كوتية في ولاية تكساس من أمريكا الشمالية • مساحتها ١٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها بالقرب من الالفين منهم ٨٩ من السود وهذه الكوتية تألفت من يوسك وكويك سنة ١٢٢٣

[أراج] بفتح أوله وثانيه مدودا آخره جيم • قضاء من ولاية قسطنطيني تشتمل على نواحي ياذي كوي واكدير وافتار • عدد سكانه نحو ستة عشر ألفاً من المسلمين وه غالبية كثيرة وأعظم حاصلاته التبغ • وأراج بلدة واقعة في أراضي جبلية الى الجنوب الغربي من قسطنطيني على مرحلة منها وهي قصة قصلة من لواء قسطنطيني وفي جوارها نهر اسمه اراج صو نسبة اليها يلتقي بنهر ويران شهر ويصب في البحر الاسود ولها مركز لتفتراف وقرية منبع ملح حار • وتحتوي بلدة اراج على ٤٠ دكا، وجامعين

[أراد] يتبع أوله وثانيه شيئا آخره دال كوتية من النصارى مساحتها ٧٠٠٠ متر مربع سكانها بحر واللان وأكثرهم من الفلاخ وللذهب الغالب فيها هو الذهب الارنود كسي ٠٠ عدد أهلها ٣٠٠٠ نس ٥ وأراد مدينة من الحر تعرف بإراد القديمة وهي قبة الكوتية المذكورة واقعة على خفة نهر ماروس النجى على مسافة ١٩ ميلا إلى الشمال من تمسار ٠ استولى عليها الأراك في القرن السابع عشر هـ ميلاد وهي محاطة من جهتها بنهر ماروس وفيها قلعة كانت بيد النصارى ثم استولى عليها المجر بعد حصار طويل في الحصان الذي قاموا به على حكومتهم سنة ١٢٦٦ ٠٠ عدد أهلها في سنة ١٢٨٦ كانوا نحو ٢٤ ألفا تجارتها مع جرمانيا وسواحل البحر الأسود متصلة على الخصوص في التبغ والماشية ٥ وأراد أيضا مدينة مقابلة لأراد المذكورة وتعرف بإراد الجديدة وهي متصلة بها بجسر فوق النهر ونحسب من كوتية تيمش ٠ عدد سكانها ٤٩٦٠ نسمة

[أرادوس] أورود وهو الأشهر ٠ كلمة عبرانية مضاعفة أو محل الهاربين وهي جزيرة صغيرة في البحر المتوسط في ٣٥ درجة من العرض الشمالي إلى شمالي طرابلس من ساحل ليبيا تبعد ميلين عن الساحل ونحو ثلاثة أميال عن طرطوس إلى الجنوب الغربي و ٣٥ ميلا عن طرابلس يحيط هذه الجزيرة نحو ١٥٠٠ خطوة ومعلم طولها ٨٠٠ قدم وهي مرشعة سفيرة كان فيها كثير من أبنية الفينيقيين من قلاع وأسوار متينة لازال آثارها إلى الآن ٠٠ وقد مد من طرفها حيطان متينة في البحر لحمل من ذلك مرسى أمين وليس فيها مياه إلا ما جفت الأبار من ماء المطر : عدد سكانها نحو ثلاثة آلاف نفس أهم شغلهم صيد السمك : وكانوا قديما أشداء خضعا أولا للملك سور ثم خلعوا الطاعة وانجبا ملكا يؤدى الجزية للملك مادي واشتهروا بحزاقهم في بناء السفن وداموا في رغد وسعة عيش مدة حصة أو ستة قرون وقد اكتشفوا نبع ماء عذب في وسط ماء البحر الملح كانوا يستقون منه أو قاتل الحرب بواسطة أنابيب نحاسية تصب في حوض من رساس قيل وفي أوائل الاسلام سنة ٢٧ هجرية حاصرها معاوية رضي الله عنه يراكبه بعد غزوه قبرس فداهمه فصل الشتاء ولم يتمكن من فتحها وسار إلى دمشق ثم عاد إليها بعد ستون حاصرها فاستسلم أهلها بشرط أن تعطى لهم الحرية في الذهاب أينما شاؤوا فدخلها محاصرا وأحرقها ودكت أسوارها وعطلت ميناءها فسقطت ولم تنهض من سقطها إلى

الآن ثم تملكها الصليبيون ثم خرجوا منها عند خروجهم من سورية سنة ٧٠٢ هجرية وقد سارت أراغوس بعد تلك الشهرة العظيمة ملجأ لميلير البحر عند اشتداد الآتواء [أراراط] فتحت آخره طاء بلاد جبلية من آسيا كانت أولا مركز الملوك الأرمن وتبعد بأكثر أجزاء أرمينية الكبرى وهي تحوى ماين مدن وقرى كبيرة وسفيرة على ماينوف عن الثلاثين وأشرقلا على كابويد وأرضا كيرس وأنهاها يراسغ وكاساغ وكابود وجبالها أراراط واراكاظ ونباد وسوكافيد. وما يناسب ذكرهما أن يروى الكلداني معاصر الاسكندر الأكبر ذهب الى أن تلك الملوكان استوت على جبال كردستان وهو حد أرمينيا الجنوبي ، وذهب نقولا المشرقى الى أن جبل بارس الواقع وراء مايناس هو الذى استقرت عليه الفلك ، وقيل أنه جبل قاراز الذى موقعه الى الشمال من بحيرة وان على أن الجبل الوحيد المتفرد بزايا وخصائص جغرافية وطبيعية تؤهل لوقوع تلك الحادثة فيه هو الاول ثم ان هذا الجبل هو الحد الفاصل بين روسيا وتركيا وإيران الآن [أراغوما] بفتح الاول والثاني ممدودا وضم الراء الثانية مشبعة آخره ميم مفتوحة مشبعة ه بحيرة مالحة فى الررازيل.، طولها من الشرق الى الغرب نحو ٢٢ ميلا وعرضها نحو سبع أميال وهي على مسافة خمس أميال من البحر على عاذة الشاطئ [أراغون] بفتح أوله وتانيه وضم التين المشبعة آخره نون ملاذ كانت قديما مستقلة وهي الآن ولاية كبيرة فى الشمال الشرقى من اسبانيا يحدها شمالا جبال البرانس الفاصلة لها عن فرنسا وشرقا قطلونىة ومن الجنوب الشرقى طليسية ، ومن الجنوب الغربى قسطنطية الجديدة وغربا قسطنطية القديمة ونوارة.، مساحتها ٩٨٧ ، ١٧ ميلا مرعا وسنة ١٢٦٦ كان عدد سكانها ١٠٥ ، ٧٤٧ أخص وسطها غير مستو ويغلها جبال البرانس وفروعه الكثيرة وأعظم محاصيل أراغون هي الحبوب والكتان والقنب الجيد والذرة الصغراء وأغلب أنواع الفواكه.، ومن معادنها الحديد والفضة والبريق والرصاص والحجم الحجري وأشهر معادنها الملح الصحرى . وسعد سقوط المملكة الرومانية استولى عليها القيسى قوط . وفي أوائل القرن الثامن سلب عليها العرب ثم أخذها منهم حكام نوارة ثم انتقلت الى ملوك برشلونه فى أواسط القرن الثاني عشر ثم لازالت تنساولها الايدي

التي أن استولى عليها شارل كان ملك عموم اسبانيا وكانت ملوكهم قسم إيماناً بمساعدة ملابهم واعطاهم نصف أراضي غنائمهم من العدو وأن يشاركون في الأراضي جميع الامور المتعلقة بصوم الاحالي وكان مجلس الثواب مؤلفاً من أسرارهم وكان من جهة نظامهم أن يجرى دوا السلاح على الملك للمداخلة عن حقوقهم اذا رفض المحافظة عليها وكان الملك عند جلوسه للحكم يقسم بأنه لا يخرج عن النظام بل يعضده ويحامي عن الحقوق ويسط العدل

[أراكاني] بفتح الكاف ممدودا والثاء آخره ياء * فرشة من البرازيل على نهر جنواري في ولاية سيارا على بعد نحو ١٠ أميال عن البحر في عرض أربع درجات و ٣١ دقيقة جنوباً طول ٣٧ درجة و ٤٨ دقيقة غرباً أهم صادراتها القطن والجلود ٥٠٠ وعدد سكانها عشرين ألف * وأراكاني نهر في الولاية المذكورة يجري الى جهة الشمال نحو ١٢٠ ميلاً يصب في الأتلانتيك بالقرب من رينيكو بنو على مسافة ١٥٠ ميلاً من مدينة أراكاني الى الشمال الغربي

[أزال] بفتح أوله وثانيه آخره لام ذكره المصنف في الاصل أنه جبل للذيل ٥٠٠ وقال البستاني في الدائرة هي أيضاً بحيرة كبيرة واقعة بين ٥٤ وتسع وخسين درجة من الطول للشرقي ٤٢ و ٤٦ درجة من العرض الشمالي ٥٠ وهي تبعد عن بحر الخزر من مائة وخسين الى مائة وخسين كيلو متراً الى الشرق،، مساحتها نحو ٦٧ ألف كيلو متر مربع وممظم طولها من الشمال الى الجنوب نحو أربع مائة وخسين كيلو متراً وممظم عرضها ٣٠٠ كيلو متر ومياهها مالحة لكن بدرجة أقل من مياه الاوقيانوس وفيها من الاسماك ما في بحر الخزر كجمل البحر وغيره والرياح تهب فيها في أكثر الاوقات من غربي الشمال الغربي وشرقي الشمال الشرقي وزوايا هذه البحيرة شديدة جداً وموازها في ناية النقاء * وأشهر جزائرها كوغو أزال في جهة الشمال الغربي وجزيرة برساكس الى جنوبي المذكورة وجزيرة تقولا الاول الى جنوبي برساكس وجزيرة مدقي أبي الى الجنوب الغربي قريباً من الشاطئ وعدة جزر أخر منها سبع كبيرة متفرقة على الشواطئ الشرقية والجنوبية الى المصب الاصل من نهر جيحون ٥٠٠ وقد طرأت على هذه البحيرة مع تعادي الأزمان تغيرات كثيرة فانه من سنين ليست بكثيرة قد تأخرت من

التلال الشرقى نحو خسين كيلو متراً وأكثر هذا التغير يكون في الصيف بطريق التبخر وتظهر حسب التعميل أن ما يخرج منها أكثر مما ينصب إليها وفي فصل الشتاء الجليد قد يكسو كل وجهها تقريباً

[أرام] بنح الأول والثاني آخرهم هو بالعبرانية والسريانية اسم للبلاد الواقعة شمالى وشرقى فلسطين ولبنانية ممتدة الى دجلة وتسمى باللاتينية ارامية ومعناها أراضى مرتفعة سميت بذلك لارتفاع بعض جهاتها وهو الجزء المتاخم لفلسطين وقيل سميت باسم ارام بن سام وحدودها الشمالية والجنوبية غير معلومة تماماً ٥٠٠ وكانت سابقاً تطلق غالباً على سورية وما بين النهرين عند الرومان واليونان والقسم الذى بين دجلة والفرات يعرف باسم ارام النهرين وثارة يطلق عليها اسم جزيرة وهناك كان مسكن سيدنا ابراهيم أولاً ثم ارتحل منه الى كنعان ومن زمن هذا الانتقال يتبدأ تاريخ الاتصال الطويل العهد بين العبرانيين وأخوتهم الاراسيين وحيثما أطلقت ارام مفردة يراد بها غالباً سورية الفترية وعلى الخصوص بلاد دمشق وما يلها وقد تضاف الى دمشق فرقاً بينها وبين ارام النهرين ثم ان اللغة العبرانية كانت هي اللغة المتداولة في ذلك الوقت حتى ان اللغة الارامية لم تكن معروفة تماماً عند جهود اليهود في أيام حزيانم بعد ذلك تدريجاً صارت معلومة لهم وصارت هي اللغة الدارجة بينهم في فلسطين ومن المظنون أن المسيح عليه السلام وتلاميذه كانوا يتكلمون بها ثم في القرن السابع للميلاد فتح المسلمون بلاد سورية أدخلوا اليها اللغة العربية واذ ذاك أخذت اللغة الارامية تضحل حتى صارت مينة وانحصرت وجودها الآن عند السريان من المسيحيين القاطنين بقرب الموصل الا انها ليس لها كتب علمية مختصة بها ويوجد ذك في اللغة الكلدانية والسريانية اللتين هما فرما اللغة الارامية عند العبرانيين والمسيحيين الشرقيين في المعلوم الدينية فقط والتلوه وكان مكتوباً باللغة الأرامية الا انها تختلف عن الاصل وللهذا سعى بعضهم لفتحها باللغة النامودية وادام أيضاً اسم قرية من قرى قضاء روم قاعة التابع لواء أورط وادام أيضاً مدينة بالهند ذكرها القزويني والقزويني وقال ان هناك صنفاً مضطجعا يسمع منه بعض الاوقات صغير ويرى قائماً فإذا فعل ذلك كان دليل على الخصب والرحاء وان لم يفعل كان دليلاً على الجلب

في تلك السنة فيستمدون لذلك

[أرامتر] بفتح أوله وثانيه وكسر الميم واسكان التاء آخره زاي * قصبة ناحية في فرنسا من ولاية البرنات على مسافة ١٥ كيلو متراً من أولورون الى الجنوب الغربي .. عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس تكثر فيها الجيوب وحطتها من أجود حنطة تلك البلاد [أرامون] بفتح الاول والثاني وضم الميم آخره نون * قصبة ناحية في فرا سامن ولاية غرد موقعها على نهر الرون تبعد ٢٧ كيلومترا عن تيس الى الشمال للشرق .. عدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نسمة يكثر فيها شجر الزيتون

[أرب] بالفتح واسكان الراء آخره باموحدة * جزيرة في النضا على ساحل دالماسيا بين ١٢ درجة و ٣١ دقيقة من الطول الشرق و ٤٤ درجة و ٤٧ دقيقة من العرض الشمال مساحتها ٨٠ كيلو متر مربعا .. وعدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة

[أرب] بضم أوله واسكان ثانيه آخره ماه موحدة * مدينة في سويسرا في ولاية فود على نهر باسمها تبعد ٢٤ كيلو مترا عن فود وعن لوزان شمالا .. وعدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نفس .. فتحها أهالي سويسرا سنة ٨٨٠ هجرية بها آثار قلعة قديمة * وأرب أيضا أو اوية مدينة في بافاريا في دائرة فونكونيا على نهر باسمها تبعد ٤٢ كيلو مترا عن ورتزبرغ الى الشمال الغربي .. سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس وهي مشهورة بملاحاتها

[أرباجون] بفتح أوله واسكان ثانيه معدودا وضم الجيم المشبعة آخره نون * مدينة كانت تعرف قديما باسم شائر وهي قصبة ناحية من ولاية سن وواز على مسافة ٢٤ كيلو مترا من كوريل الى الغرب و ٣٢ كيلو مترا من باريس الى الجنوب : سكانها نحو ألفين .. وهي في واد جميل عند ملتقى نهري الارح والريمود

[إرتاج] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الباء الموحدة المشبعة آخره حاء * مدينة صغيرة من دوقية هس درمستادت الكبرى * وقصبا على مسافة ٣٧ كيلو مترا من درمستادت الى الجنوب الشرق على نهر ملح فيها نحو ٢٠٠٠ نسمة وفيها قصر جميل فيه ضريح أجيتهرد وهو محفوظ حفظاً جيداً مع آثار أخرى

[أربان] بفتح أوله واسكان ثانيه معدودا آخره سين * قصبة ناحية في لواء آدين

باب الحمزة والراء وما يلحقها (٢٠٠) أذريباريون

واقعة في شمالي يوزطشان ٠٠ تشتمل كاحيتها على عدة قرى
 [أرْبَابِيَا] مدينة من وسط إيطاليا على مسافة ٧ أميال من اريينو الى الجنوب الغربي
 منها : أهلها نحو ثلاثة آلاف نسمة أُنشئت في القرن الثالث عشر للميلاد
 [أرْبِيَّة] بلفظ العدد * قضاء في لواء أماسية من ولاية سيواس واقع على مسافة ١٨
 ساعة شرقي أماسية * يشتمل على نحو ٢٧ ألفا من السكان وعلى ١١٩ قرية أغلب
 مزروعتها الحبوب والتمغ
 [أرْبِين] بلفظ العدد * جبل الى جنوبي أدلب من أعمال حلب جسد الهواء
 ذومياه عذبة ومنزحات ناضرة وفيه رموس كثيرة منحوتة في الصخور * وأربعين
 دير موقعه في وادي اللجاة سعى بذلك لانه قتل فيه أربعون راهبا كانوا فيه هكذا قيل
 ٠٠ وقبله انه سعى بذلك لقتل الاربعين ناسكا في ناحية جبل سيناء في أواخر القرن الرابع
 للميلاد

[أرْبِهَاجاي] * نهر في أومينية على حدود أملاك الدولة العلية وروسيا بروي غمرى
 ويمر قرب قارص الى أن يسب في اراس على مسافة نحو خمين ميلا من اراراط الى
 الشمال وذلك بعد أن يتسلق من الشمال الى الجنوب مسافة نحو ٨٠ ميلا
 [أرْبُوَاد] ينح أوله واسكان ثانيه وثالثه وفتح الواو وآخره ألف عمود * مدينة
 كانت تعرف قديما باريوروز ، وهي قبة ناحية في مقاطعة بولين من ولاية جورا في
 فرانسوا وهي قديمة ، موقعها على نهر كوزاس على حضيض جبل وعلى مسافة ١٠ كيلو
 مترات من مدينة بليرلي ، سكانها نحو ٧٠٠٠ نسمة وفيها آثار قديمة محفونة من
 القرون المتوسطة

[أرْبُونَا] بضم الباء الموحدة وفتح اللين * مدينة قديمة في أسوج تبعد خمس وستين
 ميلا عن استوكلم غربا واقعة على نهر ايندون : عدد سكانها نحو ألفين نفس ٠٠ وهي ذات
 بحارة واسعة في الجبل والحديد والحاصل المستخرجة منها وفي جوار هذه المدينة غابة فيها
 آثار لعبداء الاصلام كان التقدماء يقدسونها

[أرْبُون] بضم الباء الموحدة آخره نون * مدينة في سويسرا من ولاية نورغو على

مسافة خمسة عشر ميلا من مدينة كولستلس واقعة على بحيرتها ، وعلى مسافة ١٢ كيلو مترا من سنتقال الى الشمال الشرقي منها .. عدد سكانها عشرة آلاف نفس أغلب شعبهم في معامل القطن

[أرني] يضم أوله واسكان ثايه وكسر الباء المشبعة * مدينة تجاوية في فرنسا من أعمال الرين الأعلى على مسافة ١٤ ميلا من كلار الى غربي الشمال الغربي .. عدد سكانها نحو ستة آلاف نسمة بها معامل للثيت والحزف القاهر والحزج

[اريتا] بفتح فسكون ثم ياء موحدة مكسورة مشبعة آخره ثاء * مدينة في روسيا من آسيا في ولاية برم موقعا يبعد عن برم مسافة ٤١٠ كيلو مترات الى الشرق ضد ملتقى نهري اريت وشرا .. فيها من السكان أربعة آلاف نسمة وتقام فيها سوق كل سنة يجتمع فيه جم غفيرة من أصناف الناس ماعدا الروسين كالبهارين والصينيين واليونان والارمن .. أسست سنة ألف وخمسة وأربعين هجرية

[أوريتلو] يضم أوله واسكان ثايه وكسر الباء الموحدة المشبعة وفتح الراء وضم اللام مشددة * مدينة في توسكانا من إيطاليا على مسافة مائة كيلو متر من سيانا الى الجنوب منها .. موقعا على بحيرة أوريتا .. فيها نحو ثلاثة آلاف من السكان * ومرفأها جيد استولت عليها فرنسا في سنة ألف وأربع وخمسين هجرية

[أريوتو] بفتح فسكون ثم ياء موحدة مكسورة وإدساكة فتون مضومة مشبعة * مدينة في جنوبي إيطاليا موقعا على مسافة ثمانية أميال من سور الى الجنوب .. سكانها نحو عشرة آلاف نسمة وفيها معامل للأقمشة وغيرها .. أنشأها القولسكيون ثم استولى عليها الرومان سنة ٣٠٤ قبل الميلاد فيها آثار أسوار من عهد الصقالبة

[أريوتو] يضم فسكون وكسر الباء وضم اللام * مدينة مسورة في إيطاليا .. موقعا في وسط الجبال على مسافة عشرين ميلا من مدينة بلسر .. عدد سكانها نحو عشرة آلاف نسمة فيها جملة آثار قديمة وأبنية جميلة وأجلاها قصر فردريك وفيها جملة معامل ومدارس وهي مدينة قديمة شهيرة

[أريوتا] بفتح فسكون وفتح الراء المثناة المدودة * مدينة من بلاد الدولة العثمانية

بلد المزة وأراء وما يليها (٢٠٢) أرتا - أرتو

في أوروبا ٠٠ موقعا على مسافة ٤٢ ميلا من يانية الى الجنوب منها في بقعة جبية على خفة نهر أرتا اليسرى وله هناك جسر جميل طوله نحو ٣٠٠ ذراع ٠٠ سكانها نحو سبعة آلاف نسمة أكثرهم يونان ٠ فيها آثار حصون يونانية قديمة وفيها معامل للمسوجات وغيرها وأرتا أيضا اسم خليج من بحر اليونان وقسم من الحدود الشمالية لبلاد اليونان العامل لها عن المملكة العثمانية في أوروبا : بين ٣٩ درجة من العرض الشمالي و٢١ درجة من الطول الشرقى ٠ وطوله من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى خمس وعشون ميلا وعرضه من ٤ الى ١٠ أميال ٠ وأرتا أيضا مدينة في جزيرة ميورقا موقعا في جوار القسم الشمالى الغربى منها ٠٠ سكانها نحو ثمانية آلاف نسمة وأشغالهم نسج الكتان والدباغة وصيد السمك والتجارة بالاعار ٠٠ وفيها مغارة ذات سرايب غريبة الشكل

[أرتا] يضم أوله واسكان ثمانية ٠ مدينة في ايطاليا العليا في مقاطعة نوافرة ٠٠ موقعا على مسافة خمس وعشرين ميلا من نوافرة الى شمالى الشمال الغربى على شاطئ بحيرة أرتا الغربى

[أرتاجونا] بفتح أوله واسكان ثمانية وفتح ثمانية ممدودا ثم اسكان الجيم المشبعة وفتح الثون آخره ألف ٠ مدينة في اسبانيا من ولاية نوافرة ٠٠ موقعا على مسافة ١٨ ميلان بميلونة الى الجنوب ٠٠ سكانها نحو ٢٠٠٠ نسمة فيها معدن نحاسية جيدة

[أرتاكي] بفتح فسكون ثم فتح التاء لشناء المشبعة وكسر الكاف آخره ياء ٠ فرسة في آسيا الصغرى تسمى قديما اورتاسى وتسمى الآن اردك ٠٠ موقعا على الشاطئ الغربى من شبه جزيرة كيريك في بحر مرمرها على مسافة ٧٠ ميلا من الاساتة العليا الى الجنوب الغربى منها ٠٠ فيها آثار سد قديم في البحر ولما طرب الفرس الفينيقيون أحرقوها ثم أعاد بناءها اليونان وحصنوها وهي أكبر بلدة في شبه الجزيرة المذكورة ٠٠ يسكنها نحو ألف وخمسة نسمة وأهلها يشتغلون في الزراعة أكثر من التجارة ويحتوي قضاؤها على اثنين وسبعائة وثلاثة وخمسين بيتا ذكرها ٧٣٨٣ نسمة أكثرهم مسيحيون والباقيون مسلمون

[أرتسوا] بفتح أوله وكسر ثمانية واسكان التاء وضم السين آخره واو ٠ ولاية في

باب الحمزة والراء وما يليهما (٢٠٢) أُرْثَة - أُرْجَة

إيطاليا ٠٠ مساحتها ١٢٧٦ ميلا مربعا ٠٠ عدد سكانها نحو ٢٤٠٠٠ من الانفس وهي في سهل جبل خصب من أخصب أراضي أوروبا وارنسو أيضا أهم مدينة هي قسبة قضاء ولاية ارنسو المارة ٠٠ موقعا في واد خصب على مسافة ٣٦ ميلا من فلورنسا الى الجنوب الشرقى : تحوى دائرتها على نحو ٣٠٠٠٠ نسمة من السكان وهي محاطة بسور عظيم على مسافة ثلاثة أميال فيها أبنية عمومية وشوارعها في غاية الانظام ٠٠ وهي مشهورة بجمال نسائها

[أُرْثَة] يضم أوله فسكون ثانيه وفتح أثناء آخره تاء مربوطة * قسبة مقاطعة من ولاية البرنات الدنى ٠ موقعا بالقرب من نهر راف دويو الى الشمال للفرى من بو على مسافة ٤٠ كيلو مترا ٠٠ سكانها نحو ستة آلاف وسبعمائه وأربعة وعشرون نسمة ومن محاصيلها للملح الحيدوريش الاوزو والملسوجات الصوفية

[أُرْثُون] ينتج فسكون * كانت قبلا ولاية كبرى في شمالى فرنسا والأزيتانف منها ومن قسم صغير من بيكرديا مقاطعة دوكاله ، وهي ذات أراض محسنة لكثرة بتاييعها وأثمارها ومن مزارعها القنب والكتان وأنماها قليلة وهي من مخازن القمح للبلاد الفرنسية

[أُرْثُون] ينتج أوله واسكان ثانيه وثالثه وكسر الواو المشبعة آخره نون * مدينة في ولاية أرضروم على مسافة ٢٤ ميلا من باطوم الى الجنوب الشرقى منها ٠٠ موقعا على نهر جوك وأكثر بيوتها من الخشب وهي ملك للمسلمين ٠٠ سكانها نحو خمسمائة نسمة وأهم صادراتها الزبدة والسسل والشمع والزيوت

[أُرْجَة] يضم فسكون وفتح الجيم آخره لام * مدينة حصينة في ولاية قطلونية في اسبانيا موقعا على نهر سفرة على مسافة ٤٠ كيلو مترا عن بويردا الى الجنوب الغربى سكانها خمسة آلاف نسمة وبها قلعة مهمة استولى عليها فرنسا سنة الف ومائتين وتسعة وثلثين

[أُرْجَة] ينتج فسكون وفتح الجيم واللام آخره تاء مربوطة * قسبة مقاطعة باسمها في ولاية البام بامت العليا من فرنسا ٠٠ موقعا في واد يليهما على نهر راف أزون ٠٠ عدد سكانها

[أرجى:] جتمع فكون ثم جيم مفتوحة آخره نون • قصبة ناحية في ولاية الشير
من فرنسا الواقعة على نهر سولوة تبعد أربعين كيلومترا عن سان-سير إلى الشمال الغربي
عدد سكانها نحو ثمانمائة نسمة

[أُرْجَتُون] ينتج فسكون ثم جيم مفتوحة ونون ساكنة بعدها كاه مضوم ومثبعة
آخره نون • قنبرة ناجياتي ولاية أدر من فراسا ٥٠ واقعة على نهر كروز على مسافة ٢٩
كيلو مترا من شاورود الى الجنوب الغربي ، ، عدد سكانها حصة آلاف نفس بها آثار قديمة
وقبلى القنبرة الحبيبة المشهورة وفيها تراب جيد لاصطباح الحرف

[أرجنثير] تمنع أوله وسكون ثانيه وفتح الحميم وسكون الودن والنساء وكسر الياء
الثمانية ثمر، المدودة آخره راه ٤ جزيرة في الارخبيل اليوناني واقصية قرب جزيرة

ميلوين ٣٦ درجة و ٤٧ دقيقة من المرض الشمالي و ٢٢ درجة و ٤٧ دقيقة من الطول الشرقي . رايها كان يستعمل في الطب وقصر الافشة وهي أرض بركانية كانت سابقاً والآن هي ماحلة . سكانها نحو ٧٠٠ نفس وهي أيضاً * قصبة مقاطعة في فرنسا واقعة على مسافة ثلاثة وثلاثين كيلو متراً من برايس الى الجنوب الغربي . عدد سكانها نحو ثلاثة آلاف نفس . وأما مقاطعتها فؤلفة من عشرة نواح ومائة وأربع دوائر . سكانها سبعة آلاف نفس وأرجتير أيضاً * قصبة ناحية في ولاية الالب العليا من فرنسا واقعة على مسافة خمسة عشر كيلو متراً من بريسون الى الجنوب الغربي . عدد سكانها ١٢٦٨ نساً وبها من المعادن معدن الرصاص

[أرجوب] يفتح فسكون وضم الجيم الممدودة آخره به * كورة موقعها الى شرقي الاردن من عاكة عوج في بلدان كان فيها نحو ستين مدينة مسورة سوى قرى الصعراء المدينة والظاهر انها الآن هي مقاطعة اللجاة الواقعة جنوبي دمشق والى شرقي البحر الجليل . . وقد وصفها بعض السواح المتقدمين فقال ان طولها من الشمال الى الجنوب نحو اثنين وعشرين ميلاً وعرضاً من الغرب الى الشرق ١٤ ميلاً بيضاوية الشكل تقريباً مركبة من الصخور البركانية السوداء فيها عدة قرى . بهجورة وبنارها متين جداً ويحيط بهذه البلاد سهل حوران الممتد من بحر الجليل الى اللجاة ومن ههنا الى حدود بلاد العرب

[أرجوزن] بضم الجيم الممدودة وفتح الزاي آخره نون * قصبة مقاطعة في ولاية لادن من فرنسا على مسافة خمس وثلاثين كيلو متراً من مون دو ميسان الى الشمال الغربي عدد سكانها نحو ألف نفس يستخرج منها حرقاخر وفيها محلة للطريق الحديدية [أرجيش] ذكرها في الاصل وترجع الى البستاني باسطة فقال هي * مدينة صغيرة في ولاية اراضوم كانت تدعى اريسسا . موقعها على الساحل الشمالي من بحيرة وان عند سفح جبل اراوا وهي قصبة قصاء في لواء وان يدعى باسمها فتحت سنة خمس وعشرين للهجرة على يد حبيب بن مسلمة الفهرى . وهي أول مدينة ملكها باذلكر دي سنه ثلاثمائة وثلاثة وسبعين هجرية وذكرها الحسين البشوي الشاهر بقوله

أصار ياذ بلرجيش وشيعته يطاهم للوصول الحدياء في العطب
ثم قتل وأخذت من قومه ثم حاصرها ملك الروم سنة ثلاثمائة واثنين ثم دخلها
السلطان محمد السليحي سنة ٤٩٦ سنة ستائة وواحد أظرت عليها الكرج فغروها وما
حوولها ونهبوا وسبوا ثم ملكها بليان ملوك شاه أوس بن سكان سنة ستائة وثلاثة ثم
ملكها منه الملك الاوحد نجم الدين بن الملك العادل الايوبي سنة ستائة وأربعة ثم أتي
اليها الكرج سنة ستائة وخمسة فحاصروها وملكوها ونهبوا ملها وأسروا وسبوا أهلها
وأحرقوها وغروها ثم صارت لا ترتدد اليها وفعل بها أشنع الاعمال وأما قصاؤها
فبعد عن مركز الراء ثمانية عشر ساعة وهو يشتمل على مائة وسعة قرى وعدة جوامع
ومدارس سكانه نحو أحد عشر ألفا نفس أكثرهم مسلمون وأرجيش أيضا مدينة من
الملاح على نهر أرجيش تبعد ١٣٣ كيلومترا من بحارست الى الشمال الغربي وهي قبة قفاء
في لواء الملاح الكبير

[أرجيل] منح أوله واسكان ثمانية وكسر الجيم المشبعة آخره لام كوتبة من
سكو ثلاثة العربية وهي تشتمل على عدة جزائر يغلها حلجان عميقة وهي بلاد جبلية
علا جبالها من ثلاثة آلاف ومائة وأربعة وثلاثين الى خمسة آلاف وثلاثمائة وسبعة
وعشرين مساحتها ثلاثة آلاف واثنين وخمسة وخمسين ميلا مربعا وعدد سكانها
ألف وستمائة وخمسة وثلاثون مساوي قليلة للمادن لكنها كثيرة المواشي ومن معادنها
الراص والنعاس والفحم الحجري والملاحون فيها في غاية الفقر لا رؤس ملهم وعددهم
أحد في النقصان وقصبتها امرأى التي عدد سكانها نحو عشرين ألف نفس ومن مدنها
كمتون عدد سكانها نحو ستة آلاف نس

[أرجيل] منح أوله واسكان ثمانية وخمسة الحاء وكسر الاء المددودة آخره لام
لفظة يونانية اسم لقطعة من البحر مشتقة على جزائر محصورة وهو قبان أرجيل
رومي وهدى الاول هو فرع من البحر المتوسط يمتد الى الشمال مسافة أربع مائة ميل
ومعدل عرضها مائتا ميل ووقعه بين خمسة وثلاثين و ٤١ درجة من العرض الشمالي
وبن ثلاثة وعشرين ٢٨ درجة من الطول الشرقي ويحده من الشمال والبال الغربي

تركية أوروبا ومن الشرق آسيا الصغرى ومن الغرب بلاد اليونان ومن الجنوب جزيرة
 كنديا أو كريت ويسمى أيضا بحر جزائر الروم وبحر سفيد وهو كثير الحلجان والاجوان
 ويشتمل على جزائر كثيرة جدا أكثرها جزائر صخرية ومساحة أكبرها أربعة
 آلاف ميل مربع وجعلها كلسية أعلى قمة فيها حصة آلاف قدم وأعلم جزائرها جزيرة
 أوبه وأراضيها كلها خصبة وأهم محصولاتها الحرير والقطن والمسلم والعنب والتين
 والزيت والبرتقال والرجان والاسفنج والمرمر وغير ذلك ومراكز المدن والقرى فيها
 في طاية الجبل لأنها إما على شواطئ البحر أو في سفح الجبال أو الاودية الحصى المشتقة
 على الصيون المذبة وهوائها معتدل محلى وسكانها أشداء وبساتينها مشهورات بجمال
 الصورة ولا يمكن التسليم أن تسير في هذا البحر إلا بمشقة عظيمة وخطر كبير لشدة زواجه
 وكثرة جزره الصغيرة وصخوره المذلة وقد كانت جزائر الارخبيل قبل الاسكندر الكبير
 حرة وكان بعضها تحت سلطة الاثيوين والقدموين والفرس ثم صمدت الى مملكة مكنونيا
 ثم استولت عليها الامبراطورية الرومانية ثم ساءلها أيدي غيرهم الى سنة ١٠٦٧ تغلب
 عليها السلطان سليم العثماني الى أن أنشئت المملكة الليونانية فانتقلت اليها وأهالي تلك
 الجزائر لم اعتنوا بالتحارة ومعرفة فن الملاحة أما الارخبيل الهدي فهو أقل أهمية من
 الارخبيل الرومي ويشتمل على مجموع جزائر صف الكرة الشرقية ممتدا من ساحل
 آسيا الجنوبي الشرقي الى أستراليا ومن جزائره جزائر قيلين وسومطره وجان وورينو
 وسيابيس وملقاونداه وموقعه بين إحدى عشر درجة من العرض وعشرين درجة
 من العرض الشمالي و ٩٥ و ١٣٥ من الطول الشرقي ويحده البحر الصينى والاقيانوس
 الباسيفيكي وأستراليا والاقيانوس الهدي وأهاليه نوطان ملاسية ورنجية
 [أرغوى] قصبة ناحية من نواحي قصاص خوة للتابع لواء لارستان من ولاية طبرزون
 موقعها على البحر الأسود بعد حصة أميال بحرا وثلاث ساعات برا من مركز القضاء
 و ٢٢ ميلا بحرا و ١٢ ساعة برا عن لارستان مركز اللواء و ٧٤ ميلا بحرا و ٢٨ ساعة
 برا عن طرابزون مركز الولاية ٥٥ عدد سكانها نحو ٦٠٠ نفس والناحية تشتمل على
 ٤٠ قرية ٥٠ عدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس كلهم مسلمون

[أرد] بفتح فسكون آخره دال ذكر في الأصل أنها قرية من قرى فوشنج وقال البستاني هي قرية ناحية في قراسا موقعا على نهركون على مسافة عشرين كيلو متر من اسوار إلى الجنوب الغربي. عدد سكانها نحو ألفين وبها مواد بركانية ويكثر فيها النعم والصوف

[أرد] بفتح أوله وثانيه آخره دال. احدي جزائر من البحر واقعة إلى الشمال الشرقي من جزيرة البحرين. وهي منخفضة ومليئة بحيط بها الاقاصير ويحترقها شرعة تستمد مائها من البحر عند المد وهي وجزيرة البحرين أخصب الحرائر الموجودة في خليج المحم وأكثرها ماء وأجودها هواء وأعلاها لؤلؤا

[أردبيل] بفتح فسكون ذكرها في الأصل وأطب في ترجمتها ويسمى البستاني في دائرتها أيضا وقال هي مدينة كبيرة في فسيح من الأرض شرقي أذربيجان من بلاد المعجم على نهر بلقي جاي أو قره سو بعد ١١٠ أميال عن تبريز شرقا و ٣٥ ميلا عن بحر الخزر غربا ارتفاعها عن سطح البحر خمسة آلاف قدم وهي في حضيض جبل شامق اسمه سبلان. عدد سكانها أربعة آلاف نفس وكثيرا ما كانت ملوك فارس تصدها لحسن موقعها وخصابة تربتها قال القزويني والدار بها كثير جدا وللسنانير بها حزة لها سوق تباع فيه يادون عليها ستورة صيادة مؤدية لاهراب ولا سراقا ولها تجار ودلالون وكانت هذه المدينة قديما ذات شهرة عظيمة وبها كانت إقامة الملوك الصفوية وبها مدفن الشاه اسماعيل الجدي الصفوي الأربيل رأس هؤلاء الملوك وبني فيها عباس ميرزا حصنا للوقاية من الروسين الذين استولوا عليها نحو سنتين في مدة حروبهم وفي تلك الأيام أخذت منها إلى بطرس برح عدة كتب خط من أجله كتب للشرق وبها قلعة كان بها بعض قواد الروسين ثم استولت عليها الدولة العثمانية سنة ١٢٤٣م صارب بيد المعجم وهي لهم إلى الآن لكنها في حالة انحطاط محرن حقيرة البيوت مبنية بالطين والآجر كثيرة الحراب من توالي الزلازل عليها مزارع وقد ذكر المؤرخون ان أنوشروان بن قباز عمرها لما بني عيرها من المدن في أراضي أذربيجان وأنها كانت ملجأ الصاكر والاموال أيام بيلك الحرشي وكان بيلك قد خرب الحصون بينها وبين زنجان فارتسل المنتقم بالله العباس بها

سعيد محمد بن يوسف الطائي ليرم الحصون ويحفظ الامنية وكان ذلك سنة ٢٢٠ هجرية وعلى ايها كانت الوقعة بين مونس المظفر ويوسف بن أبي الساج سنة ٣٠٤ هجرية أيام المظفر بالله فانكسر عسكر يوسف وأسر هو مع جلة أصحابه وسار بهم مونس الى بغداد ثم استولى سبكري على اذربيجان سنة ٣٢٦ من يد ديسم بن ابراهيم الكردي وأراد أيضاً الاستيلاء على أردريل وكانت اذ ذاك دارا للملك اذربيجان فصعب عليه لحصنها وقوتها أهلها فحاصرها مدة طويلة ثم قب أصحابه السور ودخلوها ثم أصلح أهلها السور وأظهروا العصيان ثانياً وكتبوا الى ديسم واستجلبوه اليهم فأقامهم من وراء سبكري وأطبقوا جميعاً عليه فانهزم هو وعسكره أشد هزيمة وقتل منهم كثيرون ثم سارت يد السلاجوقية وحاصرها السلطان مسعود سنة خمسمائة وسبعة وعشرين وقتل من أهلها كثيرين وهزم الباقين ثم تولاهم الامراء البهلوية ثم تناوبها أيادي التتر وغزت أهلها مراراً ونفكت بأهلها فتسكاً ذريماً ومن أراد تعلم تاريخها فليراجع تاريخ اذربيجان

[أردرة يهشتك] بفتح فسكون وفتح الدال وكسر الباء الممدودة وفتح الهاء واسكان الشين وفتح التاء المثناة فوق آخره كاف قال القزويني هي من ضياع قزوين على ثلاثة فراسخ منها بها عين ماء اذا شرب منها تسهل اسم الاشديداء ومن عجيب غوامضها ان الانسان يقدم أن يشرب منها عشرة أربال ولها فنع عظيم في اصلاح البدن وتقيته من الفضول

[إردرة] بكسر فسكون وضم الدال آخره دال * قرية من الجزر الشرقية تبعد ٦٥ ميلاً عن دربزين الى شرقي الشمال الشرقي بها معامل للزجاج وقلمة خربة عدد سكانها ١٦٧٠ نفساً من بلاد

[أردرة] بفتح فسكون وفتح الدال والراء آخره تاء موحدة * ولاية في مملكة دومة السودان البحرية في أفريقية يرونها نهر لاغوس * وهي بين ٤٦ دقيقة من الطول الشرقي و٦ درجات و٦ دقائق من العرض الشمال وهي خصبة التربة لكنها غير جيدة المياه خصوصاً على الاقرب وأردرة الضار * قصبه المملكة المذكورة وهي واقعة بين ٦ درجات و٣٩ دقيقة من العرض الشمالي و٣ درجات و٤٢ دقيقة من الطول الشرقي (٢٧ منجم - أول)

على شاطئ بحيرة تبتد نحو ٢٠ ميلا عن شاطئ البحر ٥٠ عدد سكانها ١٠ آلاف نس
وأكثر تجارتها زيت النخل

[أردش] بفتح فسكون وكسر الدال آخره شين • ولاية في الجنوب الشرقي من
فرلسا ٥٠ مساحتها ٢٠١٣٤ ميلا مربعا يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر من ٧٠ الى ١٠٨٠٠
متر وفيها جميع المراتج الطبيعية التي في فرلسا من الهواء والماء وأحوال الأرض
وعصبا وعكه ومحصولاتها يصدر منها الحرير الجيد وأنواع الحيوانات والشمع والجن
والبطاقة وغير ذلك • وكان فيها من مدة براكين كثيرة ولا زال يثبت منها الروائح
الكبريتية ويخرج من حضيضها يتابع حارة كثيرة • وقد وجدت في جبالها معادن
كثيرة كالفضة والنصير والرماس والحديد والرخام والفحم الحجري وبها أحسن
معامل لفرلسا ومحصولاتها الزراعية قليلة أهمها البطاطة والكتناوالتين والزيتون ويكثر
فيها شجر التوت ويربي فيها دود القز بكثرة وبها مواش كثيرة ومصنوعاتها كثيرة جيدة
كالورق والجوخ والطرايش والكفوف وغير ذلك

[أردش] بفتح فسكون وفتح الدال آخره شين • مدينة قديمة بأرمينية كانت
عاصمتها ٥٠ موقعها على نهر الرس على مسافة ٦٨ ميلا من أريقان إلى جنوبي الجنوب الشرقي
بناها أرواشاش والى أرمينية الكبرى سنة ١٨٧ قبل الميلاد ثم أحرقته وبقيت ثانيا
ثم أخذتها الفرس سنة ٣٧٠ بعد الميلاد وغربوا جانباً منها وسبوا سكانها وكان بها يومئذ
ثلاثة آلاف بيت لليهود و٤٠ ألف بيت للآرام ٥٠ وعدد سكانها ١٩٠ ألفا وقديسها
الحراب والعمار مزارا عديدة والآن هي قرية صغيرة

[أردغلاس] بفتح فسكون وكسر الدال واسكان الدالين وفتح اللام للمدونة آخره
مين • قرية في كونية دون من إيرلاند على بحر إيرلاند تبعد ستة أميال عن دون
إلى الجنوبي الشرقي ٥٠ وعدد سكانها ١٦٦٠٠ نس وهي على مرتفع من الأرض بين
أكتين بها منازل كثيرة حديثة يتردد إليها في زمن الاستحمام وكانت ذات تجارة واسعة
وهي غطت السفن التي تنشط في ميد السمك في بحر إيرلاند حتى ربما وجد فيها نحو ٤٠٠
مقينة تقدم إليها من جهة اسكتلندا وإيرلاند طلبا للصيد

[أردن] بفتح فسكون وكسر الهمزة آخره نون • ولاية نبالية شرقية من فرنسا على حدود بلجيكا من جهة الشمال ٥٠ مساحتها ٢٥٠٢١ ميلا مربعا ٥٠ وعدد سكانها ٣٢٠٢١٧ نسمة وعواثها بارد ورطب وأراضيها جبلية كثيرة الغابات ويكثر فيها معدن الحديد ومقاطع الرمر والحطبة وصناعة أهلها عمل الأدوات الحديدية والمعدنية والأسلحة والزجاج وللنسوجات واللبان ومعظم تجارتها في الحماشيل والمصنوعات ويكثر فيها القطن لكثرة ثيابها وهي منقسمة الى خمس مقاطعات و٣١ دائرة و٤٧٨ ناحية وبها نوع من القطن طويل الصوف فاخره ونوع من اللامع شعره أشبه بشعر ماعز كشمير يصنعون منه شالات فاخرة

[أردنجان] بفتح فسكون • قسبة قضاء باسمها في لواء جلندر من ولاية أرضروم موقعها على نهر الكوربين ٤١ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالي ونحو ٤٠ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقي تبعد ١٨ ساعة من مركز القواء ونحو ٤٠ ميلا عن القارص الى شمال الشمال الغربي وهي بلدة حصينة استولى عليها الروس سنة ١٧٤٤ هجرية ثم استرجعها الصابيون ثم في الحرب الأخيرة بين الدولة العلية وروسيا استولت عليها الروس وهي بيدهم الى الآن

[أردنجان] ذكرها في الأصل وقال البستاني في العائرة أيضا وهي من القلاع التي كانت للبابلية الاسماعلية ملكها أبو الفتح ابن أخت الحسن بن الصباح قيسل وهي من أحسن قلاع الارض ولذلك حكى تاج الدين البهاسمي قال ولما وصله خوارزم شاه الى العراق قالوا من جئكم زخان استعصمتمني وأودعني عشرة مصاديق مملوءة لآلي وجواهر لا يبادلها خراج الارض بأسرها وأمرني بحملها الى قلعة اردن لحصانها ثم أخذها التتر بعد ذلك وقال بعضهم لو كان على اردن رجل واحد لم تؤخذ منه قهرا أبدا الا اذا احتاج الى المؤونة

[أردنو] بفتح فسكون وضم الهمزة للشبهة • قسبة قضاء باسمها في لواء طرابزون فيها عدة بيوت ودكاكين ومخازن وحمام واحد وجبان وسنة مكاتب وهي الى غربي طرابزون على ٤٥ ساعة برا و٨٥ ميلا بحرا ٥٠ وقضاء اردو كثير الخفاف

والغابات وله خمس توأحي و ٢٤٩ قرية فيها نحو ٤٠٦ ، و ٥٧٠ من الذكور منهم ثلاثمائة وستة وأربعون مسجون وأربعمائة من الجراكسة والباقيون أروام وأرمن

[أردوى] بفتح فسكون وفتح الدال والواو المشبعة • مدينة تجارية من بلجكامن مقاطعة للهند الغربية تبعد ١٦ ميلا عن أروجر الى الجنوب الغربي ٥٠ عدد سكانها نحو ٨٠٠٠ لسة ومن صناعتها قصر الاقشة الكتانية وعمل الشموع

[أردوانيون] اسم للأمة التي كان يحكمها اردوان الاشغاني ذكرها ابن الاثير وقال ابن خلدون هم أنباط السواد وقال المسعودي هم ملوك للبط من ملوك الطوائف وكانوا يوش العراق مما يلي قصر ابن حيرة وسورا وأحمد الجاد وسائر ذلك الصنع

(أردوزي) بفتح فسكون وضم الدال الممعدودة وكسر الزاي المشبعة • قرية على نحو ساعة من ملطية في ولاية ديار بكر باعلاها مخرج نهر بكارباش وسكانها من الارمن [أردونيا] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الدال المشبعة واسكان النون بعدها ياء مثناة تحت آخره ألف • بلدة في اسبانيا من اعمال ألقا وهي في واد حيسل على نهر ترقيون ٥٠ عدد سكانها ٣٤٠٠ نسمة تبعد ٢٢ ميلا عن فيثوديا الى الشمال الغربي وتحيط بها أسوار عربية مغربية ذات قلاع وبها مستشفى وجلة عجلات تابعة للحكومة وفي ضواحيها كروم كثيرة أسست سنة ٩٤٣ هجرية

[أراس] بفتح أوله وثانيه مشددا مشبعا آخره سين • مدينة كبيرة حصينة في قرانسا هي قسبة ولاية بادوكالي تبعد ١٧٤ كيلو مترا عن بريس الى الشمال • بها أبنية قديمة حيية وعجلات عمومية وجلة مدارس ومكاتب وفيها مكتبة تحتوي على ٢٤ ألف مجلد وبها قلعة من أحسن قلاع فرانسوفيا معامل لصنع الطرابش الافرنجية والآلات الحديدية والسكر واستطار الارواح ولسج الاقشة والطائش المنتشرة طولها تجارة واسعة بالحبوب والزيوت وغير ذلك

[أران] ذكرها في الاصل والبستاني في الفائزة قال وهي • جزيرة في سكو تلالده على بعد خمسة أميال من كنتبر الى الشرق و ١٣ ميلا من سكو تلالده الى الغرب يفصلها عنها خليج كليد معظم طولها نحو ٢٩ ميلا وعرضها ١٢ ميلا وسطحها مرتفع صخري

وعن طررها موحة ٥٠٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة يعيشون من الزراعة والصنائع المحلية وبها كثير من الآثار القديمة ومن أحجارها البشم والعقيق وبور صخرى يعرف بالماس أران واللغة الأهلية فيها الفالية لكن أكثرهم يعرفون اللغة الانكليزية وأران أيضاً قسم من بلاد فارس يقال له أصا ارائية كال يتاخم اذربيجان وهو اليوم مقاطعة من قوه قاف في روسيا فصح على بدسلان بن ربيعة الباهلي سنة ٧٥ هـ ثم دخلت في ملك السلجوقية في أواخر القرن الخامس للهجرة وفي وسط القرن السادس أخذ الكرج بعض مدنها واستولى عليها البهلوانية في أواخر القرن السادس ثم تناوبتها غزوات التتر والكرج الى سنة ١٦٢٠ استولى عليها جلال الدين السلجوقي وذكر ابن الاثير انه حدث بهازلة شديدة سنة ٥٣٤ هـ خربت منها كثيراً من الابنية ومات بها خلق كثير فدمر عددهم نحو ٢٣٠ ألفاً

[أرجان] ذكرها في الاصل وقال البستاني في النائرة هي مدينة كبيرة في آخر حد فارس عن جهة خوزستان . فصح على يد عثمان بن أبي العباس الثقفي وأبي موسى الاشعري سنة ٢٣ هـ ثم استولى عليها عماد الدولة بن بويه الديلمي سنة ٣٢١ واستولى عليها بهاء الدولة سنة ٣٨٠ واخذ منها ألف ألف دينار وثمانية ألف درهم ثم استولى عليها عبد الملك الرحيم بن أبي كالجار الديلمي في أواسط القرن الخامس

[أَرَّكَان] جنح أوله ونهايه مشدود وفتح الكاف للشعبة آخره نون ولاية من بورما الانكليزية وهي تمتد على الجانب الشرقي من خليج بنغال بين ١٦ و ٢٢ من درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٩٢ و ٩٤ درجة من الطول الشرقي والى شرقها بلاد بورما منفصلة عنها بسلسلة جبال ٥٠٠ مساحة سطحها ٥٢٩ ٢٣٠ ميلاً مربعاً يمتد فيها جبال كثيرة يتخللها أودية سهول خصبة وهي كثيرة الامطار حتى في المصول الحارة هناك أي تشرين الثاني والكانونين وتربة هذه الولاية خصبة جداً ولكن ليس عند أهلها اعتناء في اتمان زراعتها ومن محاصيلها الحشيش والمحم والبروليوم والملح والتبغ والجلود والزيرو والقطن والزاج والفرون والعاج والمعادن والقواكه وحاصلات خيط السلطان تصنع فيها ومع هذا ليس بها الا قليل من المدن المهمة وأكثر حيواناتها الفهود

والاقيال وهو اؤها غير جيد يضر بالصحة خصوصا صحة الافرنج ورونها جملة أنهر أعظمها
البر المسى باسمها وأغلبها صالح لسير السفن في بعض الجهات وعلى سواحلها جملة جزائر
يوجد فيها جملة براكين • وأما سكانها فتصنفهم للموغان وهم الاحالي الاسليون ومعنى
الموغان للجوسى ومنعهم يوذى وحيثهم تدل على انهم من أصل سين وليس لهم لون
العبيد ولا هيئتهم مع أنهم في إقليم حار ولقمتهم وحيدة الاصوات والتعليم منتشر جدا
بينهم والقليل منهم الأسمى وزى لسائهم زى لساء الصيبيين ومن عادتهم انهم يرهتون لسائهم
وأولادهم بالدين حتى يوفوه وكانت هذه البلاد قديما مستقلة ففزاها المغول والبغوان
مراراً ثم قطعها أهالي بورما سنة ١١٩٨ هجرية ثم اشتراها منهم الانكليز سنة ١٢٤٠
ولم تزل بأيديهم الى الآن عدداً هائلاً نحو ٥٠٠ ألف نسمة أيضاً وأركان • مدينة كانت قديما
قصبه الولاية للذكورة موقعها على النهر المسى باسمها على بعد نحو ٥٠ ميلا من مصبه
بين ٩ درجات و٤٥ دقيقة من العرض الشمالى و ٢٠ درجة و ٤٠ دقيقة من الطول الشرقى
كان عدد سكانها قديماً ٩٥ ألفاً وأما الآن فـ نحو ١٠ آلاف وهي لازال آخذة في الانحطاط
واغراب والسبب الظاهر في ذلك شدة رداءة هوائها

[أرودة] منتجع أوله وضم ثانيه مشددا مشعباً • مجموع جزائر في أرخبيل مالاي
الى شمالى أستراليا يبلغ عددها نحو ٨٠ جزيرة وهي تقريباً بين ٥ درجات و ٧ من
العرض الجنوبي و ١٣٥ درجة من الطول الشرقى تبعد نحو ٨٠ ميلا عن بابوا الى الجنوب
الغربي طول اكبرها نحو ٧٠ ميلا و عرضها ٢٠ ميلا وفي طرفها سلسلة كبيرة من المرجان
ويكثر فيها الفؤلؤ وصفد السلاحف والمركز التجارى لهذه الجزائر كلها هي مدينة
ديو الواقعة في جزيرة واما • • • وعدد سكان الجزائر كلها ٦٠ ألف نفس كلهم عبدة
أستام والمسيحيون قليلون جدا

[أرودة] منتجع أوله وضم ثانيه مشددا وفتح الواو آخره تاء مربوطة • مجموع
جزائر في بحر الأخر واقعة بين ٤٠ درجة و ١٦ دقيقة من الطول الغربى و ١٣ درجة
و ٣٦ دقيقة من العرض الشمالى تـ عدد سكان مدينة غا ٣٠ ميلا الى الشمال الغربى
• أرودة أبصاً • جزيرة للداعرك من دوقية ساسويك في بحر البلطيك وهي على

باب الجزيرة والراء وما يليها (٢١٥) أرزبرغ أرسولا

مسافة ١٠ أميال عن جزيرة قيوه الى الجنوب ٥ طولها ١٤ ميلا وعرضها خمسة أميال
وعند سكانها نحو ١٠٠٠٠ نفس وأراضيها في غاية الخصابة

[أرزبرغ] يفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وفتح الباء للموحدة واسكان الراء آخره
عين كلمة جرمانية معناها جبل للمدن وهي اسم لاسنة جبال واقعة بين بوهيميا
وصلمونيا مائة قليلا الى سهول جرمانيا في الشمال وأعلى قمة فيها تبلغ نحو أربعة آلاف
قدم عن سطح البحر وصغورها سوانية الا القليل منها قاه رملي وهي مملوءة بالمعادن
كالذهب والنفضة والفضة والبرص والحديد والكوبلت والبرص والذهب والبريق
والزربخ والقصم الحجري وتراب الخوف والصيني وهذا الجبل من نحو ألف سنة
تستخرج منه المعادن فهو في الحقيقة جبل مركب من جبة معادن وهو من أغرب
الجبال في ذلك

[أرسى] يفتح أوله وكسر ثانيه واسكان السين وكسر الباء الفارسية الممدودة
مدينة في للكميك واقعة في واد محصب على نهر سونورا كانت سابقا قصبة لمقاطعة سونورا
الا أنها بواسطة اشتباك الحروب الاهلية وتدميرها من قبل امريكا ضُمَّت وفي جوارها آثار
قديمة وكثير من المعادن

[أرسوف] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً هي مدينة من فلسطين على
الساحل واقعة عند مصب نهر يسمى نهر الفالح وفي هذه المدينة كانت الواقعة بين ملك
رتشارد ملك الافرنج وصلاح الدين الايوبي وكان من أمرها ان الافرنج بعد أن أخفوا
هكاً وأسلحوا أمرها خرجوا الى الاساكل البحرية وكان صلاح الدين مفتاحاً منهم
غيظاً شديداً لأخذهم تلك المدينة فجمع عساكره حتى بلغوا نحو مائة ألف وضربوا
خيماهم قرب أرسوف في السهول والجبال فلما رأى ترسا ذلك أخذ في ترتيب عساكره
وكانوا أقل من عساكر العرب ثم قسمهم ٥٠٠٠٠ قسم أقسام والتي الجيشان ثم بسد معركة
شديدة أقصم الامر عن غلبة المسلمين وكان ذلك سنة ٥٨٧ هجرية ثم استرجعها لملك
الظاهر في مجدي الآخرة سنة ٦٦٣ بعد فتحه قيسارية الشام
[أرسولا] يفتح أوله وسكون ثانيه وضم السين المتبعة ثم قاء فارسية آخره أرسولا

* اسم لبلدين عند ملتقى نهري جرناء والطنونا أحدهما على يسار جرناء وهي القديمة وهي بلدة حصينة تحيط بها جبال متشعبة فيها من السكان نحو ألف نفس والاخري هي الجديدة وتسمى أيضاً أطه قلمهسى تبعد عن أرسوقا القديمة ١٠ كيلو مترات الى الشمال الشرقي وهي حصينة لوقوعها على حدود على بلاد السرب والملاخ والمجر ٥٠٠ وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس وهي في ملك الدولة العلية منذ سنة ١٢٠٤ بعد منازعة طويلة مع النسا [أرض روم] وتقال لها أرزروم * ولاية عثمانية في آسيا تحتوي على أعظم قسم من أرمينية العثمانية يحدها شمالاً طرايزون وشرقاً أملاك روسيا وبلاد فارس وجنوباً كردستان وغرباً سيواس يتألف معظمها من هضبة عالية يبلغ ارتفاعها ستة آلاف قدم ٥٠ ومساحتها ١٣٢٢٢٢ كيلو متراً مربعاً يحترقها شرقاً وغرباً سلسلة جبال الثلج دائماً على قممها ٠ أكثر سكانها أكراد يتكلمون أودية مخصبة منتعشة وبروبها عدة أنهر وهي باردة الهواء جداً شتاء ورياحاً وبشتد حرها صيفاً كذلك والزراعة فيها جارية على قدم النشاط يوجد فيها سائر أنواع الحبوب والبقول واللواك وأغلب أنواع الحيوانات والمعادن وكذا الصناعة هناك سالكة سلم الترق والسجاج ونجارة هذه الولاية مهمة ٥٠ وأهلها نحو ٨٠٠ ألف نفس أغلبهم مسلمون ولقيهم أرمس وهي سبعة ألوية أرض روم وجلسر وقارس وباريز ووان وموش وأربزجان وأقضيها ٤٥ قضاء وقصبة هذه الولاية مدينة أرض روم قال أبو الداء هي التي يدعونها قاليقلا ٥ وهي قصبة الولاية واقواء والقضاء موقعها على نهر قره صوفي سهل واسع جميل ارتفاعه عن ساحل البحر نحو ٦ آلاف قدم وطوله ٣٥ ميلاً وعرضه ٢٠ ميلاً تبعد المدينة ٣٦٦ ميلاً عن القسطنطينية الى الشرق وهي بين ٣٩ درجة و ٣٦ دقيقة من الطول الشرق ٣٩ درجة و ٥ دقائق من العرض التالي عدد أهلها نحو خمسين ألفاً وفيها حصون جامعا منها واحد على هيئة الحرم الملكي الشريف وفيها عدة طنائات ومكاتب وجريدة رسمية تجارتها رائجة وصادراتها الافرية والحصص والمعهم وغير ذلك بيت سنة ١٤٥٥ للميلاد واستولت عليها الدولة العلية سنة ٩٢١ هجرية واستولت عليها الروس سنة ١٢٢٦ م رجعت في السنة الثالثة للدولة العلية وهي مركز حربي مهم

[أرغني معدن] قنصامن لواء ديلو بكر قصبته أرغني ٥٠٠ وهي واحة الى الشمال ديلو بكر عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس أكثرهم مسلمون ٥٠٠ وناحية أرغني لشمش على ٣٥ قرية وفيها بلدة تسمى أرغني معدن موقعا بالقرب من أرغني المذكورة على مسافة ثمان كيلو مترات من شهر دجلة فيها معدن نحاس تسع جندا ٥٠ وعدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس نصفهم مسلمون وبها عدة جوامع وكنائس ودكاكين وخانات ومكاتب وغير ذلك [أرغوا] ينتج أوله وثانيه واسكان الثمين وفتح الواو آخره ألف • ولاية من جمهورية قزويلان من أمريكا الجنوبية من أجل وأخصب ولايات الجمهورية المذكورة مساحتها ٢٣ أميريا مترا مربعا ٥٠٠ وعدد سكانها ٨١ ألف نفس وأراضيها مشجرة ومن جملة أنواع أشجارها شجرة البقرة التي علوها ٢٠٠ قدم وشجرة الجوز الهندي والخرروب الامريكاني المسى بلو انيليا وكذا قصب السكر والبن والقطن وأهلها يصابون سكان فرنسا في الفن

[أرغون] ينتج أوله واسكان ثانيه وفتح الفين وكسر الواو المشبعة آخره نون • جزيرة في الاوقيانوس الاثنتيني الى الجنوب الشرق من الرأس الاخضر ٥٠ موقعا بين ١٨ درجة و ٦٧ دقيقة من الطول الشرقي و ٢٠ درجة و ٣٧ دقيقة من العرض الشمالي محيطها يبلغ ٦ كيلو مترات مرفأها صعب جدا اكتشفها البرتوغاليون سنة ١٥٢٢ ميلادية وأهلها الآن مسلمون

[إريكي] بكسر أوله وثانيه واسكان الكاف وكسر اللام آخره ياء • فرضة في آسيا الصغرى في ولاية قسطنطين على جون من البحر الاسود • تبعد ١٢٨ ميلا عن القسطنطينية الى شرق الشمال الشرقي بين ٤١ درجة و ١٥ دقيقة و ٣٠ ثانية من العرض الشمالي و ٣١ درجة و ٢٨ دقيقة من الطول الشرقي وهي مدينة حصينة وقصبة قضاء باسمها ٥٠٠ عدد سكانها نحو سبعة آلاف نفس ومن اصناف تجارتها الحرير والثلثات والأرز والسكر والقهوة والتبغ ومن صناعاتها عمل السخيتان وإريكي أيضا • قصبة ناحية في روم اعلى من ولاية ادرنة ٥٠٠ موقعا على بحر مرما على بعد ٦ ساعات من مركز الهواء المذكور و ٥٣ ميلا من القسطنطينية الى الغرب وهي آية الى الخراب وإريكي أيضا • قصبة قضاء (٢٨ ... منجم أول)

باسمها في لواء قونية في التترمان ٥٠٠ موقها على شاطئ بحيرة آق كول الشرقي تبعد ١١٥ كيلو مترا عن قونية الى الجنوب الشرقي. وهي مدينة كبيرة ذات تجارة تحتوي على أكثر من ألفي بيت قسملين وبها عدة جوامع ومساجد ومدارس ومكاتب وهوأها غيرة جيد وفي ضواحيها عدة بساتين فصرة قال التترمانى وكلها وقف على المقراء المجاورين بمكة والمدينة

[أركنجل] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الكاف واسكان النون وكسر الجيم آخره لام. ولاية في شمالى أملاك روسيا في أوروبا بمحدها شمالا البحر الابيض والاقواقوس لشجده الشمالى وهي مشتملة على جزائر تكاد تكون أراسها كلها سهولا ٥٠٠ مساحتها ٣٤٠٠٠٠ ميل مربع ٥٠ وعدد سكانها تقريبا نحو ٣٠٠٠٠٠ ألف لسة وهم من اللابة واللغة والسويدية ولا زال كثير منهم من عبدة الاصنام ويرويا جملة أنهر تجري الى الشمال وهي ذات طابات عظيمة جدا ومن محصولاتها القمح والشعير والكتان والقنب وأنواع البقول والفواكه وغير ذلك. وأركنجل أيضا قسبة الولاية المذكورة ٥٠٠ موقها على نهر دونا على مسافة ٣٠ ميلا من مصبه في البحر الابيض وعلى ٤٥٠ ميلا من بطرس برج الى الشمال الشرقي بين ٣٤ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالى و ٤٠ درجة و ٣٣ دقيقة من الطول الشرقي ٥٠ وعدد سكانها نحو ثلاثين ألفا وأكثر أبيتينا خشبية فيها جملة مدارس وأبنية عمومية ومرافها من أحسن مرافق شمالى أوروبا ولا زالت مركزا تجاريا بين داخلية روسيا وسيبيريا وأهم أصناف تجارتها المسك وزيت السمك والشحم وبزر الكتان والفراء والشعير والحديد والاشنة ومبناها من أوسع المدن

[أركوبا] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان الكاف وكسر الواو مشبعة وفتح الباء العارسية آخره ألف. ولاية جنوبية من يرو ٥٠ واقعة بين فرسا من سفح جبل بركاني على بعد ١٤ ميلا منه وبين الاوقاقوس اليايفيتي يرويا جملة أنهر تصب في البحر المذكور ٥٠٠ مساحتها ٢٥ ألف ميل مربع ٥٠ وعدد سكانها ٢٠٠ ألف قس وأكثر جبالها ركابة مغطاة بثلج دائم وأراضيها خصبة جدا كثيرة الحصرة والهواكه ومن كثرة خصابها عدت جنة يرو وفيها معادن كثيرة والبراكين والزلازل لا حارقتها

وأركوديا أيضا * قسبة الولاية المذكورة ٥٥ ارتفاعا عن البحر ٨٥٠ ، ٧ قدما في عرض ١٦ درجة و ٣٠ دقيقة جنوبا وطول ٧٢ درجة و ٢٠ دقيقة غربا في وسط مقاطعة عصبية ٥٥ وعدداً هالها نحو ٣٥ ألف نفس وبها حلة معادن وكانت من أحسن مدن أمريكا الجنوبية في بنائها إلا أن البراكين والزلازل سلت عليها بالخراب

[أرمينية] ذكرها في الأصل ٥٥ وقال البستاني أيضا هي بلاد واسعة في آسيا الغربية تمتد منخفضة تدريجاً من الغرب إلى الجنوب يخترقها سلسلة جبال عالية ولها أرمينية قسما من هضبة إيران المعطى وحدودها الحقيقية مختلف فيها نظرا لما طرأ عليها من تقلبات فكانت في كل عصر غير ما هي في عصر آخر وقد كانت هذه المملكة أوسع مما هي الآن غير أنه أضيف قسم منها إلى المملكة الرومانية قبل التاريخ للمسيحي قليل وكانت مستقلة إلى حين دخولها في ملك تركيا وهي الآن منقسمة بين الدولة العثمانية ولها النصف والعجم ولها السندس وروسيا ولها السندان وحدودها الخاص بالدولة العثمانية منها شمالا البحر الأسود وكرجستان ومن الجنوب كردستان والجزيرة ومن الغرب آسيا الصغرى أى الأنطاكية ٥٥ ومن مدنها العثمانية أرضروم ومدينة يازيد بقرب جبل اراراط ومدينة موش إلى غربي قره صو ومدينة وان ٥٥ ومن جبالها الاهلية الخليل والبقرة والجاموس والفم والمز ومن محصولاتها القمح والشعير والقمح والقمح والبنج وأغلب أنواع البقول والقواكه ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والرساس والحديد وملح الحجر واللينم والحجر الساقى والرخامي والكلسى وهو أظها يبرد جدا ساي في الاماكن العالية إلا أنه موافق للصحة وصيفها قصير جدا وتاريخها قديم جدا من عهد أولاد نوح عليه السلام انتهى ملخصا

[إريشان] بكسر أوله وثانيه مشبعا وفتح الفاء الفارسية للشعبة آخره نون * ولاية من ولايات روسيا تسمى أيضا أرمينية الروسية واقعة بين بلاد الكرج واذربجان وأرمينية التركية بين ٤٥ درجة و ٤٥ دقيقة و ٣٠ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٣٨ درجة و ٥٠ دقيقة و ٤٠ درجة و ٤١ دقيقة من العرض الشمالي وهي عبارة عن مقاطعة أريوان المعجم القديمة ٥٥ مساحتها ٥٧٧ ، ١٠ ميلا مربعا ٥٥ وعدد سكانها ٦٥٨ ، ٤٣٥

تسامن أرمن وأكراد وروسين منهم نحو ١٢٠ ألفا من القبائل الرحل وهم مسلون ويروى جنة أشهر أكرها الرس وأعظم جبالها اراراط في الجنوب وفيها جنة معادن وأنواع الحيوانات الأهلية وتربتها خصبة وحوارها شديد البرد في الشتاء ولطيف في الصيف واريقان أيضاً • قاعدة الولاية المذكورة وهي مدينة حصينة واقعة على نهر زنكي على مسافة ٣٥ ميلا من اراراط الى الشمال بميلة الى الشرق و ١٦ ميلا من قفليس الى الجنوب بميلة الى الغرب بين ٤٢ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ١٨ دقيقة من العرض الشمالي ٠٠ عدد سكانها ١٢٠٠٠ نفس ويجوارها صخر شاذ عليه حصن عظيم يضي الشكل وفي السهول المحيطة بها آثار مدن قديمة وبها عدة جوامع ومدارس وكنائس وبعض معامل وهي محط للقوافل التي تسير من قفليس الى ارضوم ولها تجارة واسعة مع تركيا وقرس وروسيا في الجلود والخزف والانسجة القطنية ٠٠ وكانت من المدن المهمة في القرن السابع ومقاما الملوك السجم الصفوية في القرن السادس عشر واقتضاها تركيا سنة ٩٦١ وسنة ٩٩٠ هجرية ثم استرجعها الشاه عباس الكبير سنة ١٠١٣ ثم استردها تركيا سنة ١٠٤٥ ثم في سنة ١١٤٨ استولى عليها طهماز قولي خان واستبد الصجم بها سنة ١١٨١ وحاصرها الروس سنة ١٢٤٢ فلم ينالوا منها مراداً ثم حاصروها ثانيا سنة ١٢٤٤ هجرية فلم لهم فتحها وثبت لهم بماهدة تركان جاني في السنة نفسها [أوبكا] بفتح فكسر وفتح الكاف آخره ألف • قرعة في مقاطعة باسمها في ولاية موكنكا من بلاد بروجو ٠٠ موقعها بين ١٨ درجة و ٢٦ دقيقة وثانية واحدة من العرض الجنوبي و ٧٠ درجة و ٢٤ دقيقة من الطول الغربي تبعده ٦٤٠ ميلا عن ليما الى الجنوب الشرقي و ٣٠ ميلا عن تكنا الى الجنوب وتصل بها بسكة حديدية ٠٠ وقد حدث فيها عدة زلازل كبيرة فدمرتها منها الزلزلة التي حدثت في سنة ١٢٨٥ هجرية قتل فيها ٥٠٠ نفس وتلف من الأملاك ١٢ مليون ريالاً ثم حدث بعدها مد عظيم في البحر ففرقت جميع البواخر الكبرى التي للولايات المتحدة ولم ينج منها أحد وغرقت الجزر التي كانت مجاورة لساها وكان ارتجاف الأرض يعود في اليوم الأول كل ربع ساعة مرة ثم في اليوم الثاني كل ساعة مرة وكذا اشتت الأرض في جوار أوبكا وطهرت عدة

أجسام حنطة في الرمل ٠٠ أما عدد سكانها سابقاً فكان نحو ٣٠ ألفاً والآن يبلغ نحو ٤٠٠٠ نفس

باب الهزرة والزاي وما يليهما

[أزد] ذكرها في الأصل ٠٠ وقال البستاني فيها الباسيري سنة ٤٥٠ هجرية قال ابن الأثير وولدت بها صبية ولها برأسين ورقبتين ووجهين وأربع أيدي على بدن واحد وذلك سنة ٤٥٨ وشبت بها النار سنة ٤٦٧ فأتلقت شيئاً كثيراً من البيوت والحوائت والأمتعة ٠٠ وبها دعى الوزير شرف الدين على بن طراد الزينبي سنة ٥٣٨ ونفى بها ثمة الدولة أبو الحسن على بن محمد العلوي القزويني مدرسة أيام المقتني لأمر الله العباس

[أزد] ينتح فسكون آخره مال * قبيلة مشهورة من الطبقة الثالثة من العرب وهم بطن من كهلان بن سبأ كثير الشعوب وأبوهم هو أزد بن الفوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ٠٠ كانوا ملوكاً على بلدة كهلان باليمن مع حبر وكانت ملادهم مأرب حيث بني السد المشهور وكانت أرض سبأ في ذلك العهد من أخصب البلاد وكان انحدار السيول الى أرضهم من بين جبلين عظيمين فكانوا يشكون من ضرره فلما كانت دولة عمرو موزيناه ضرب بين الجبلين سداً بالصخر والفتار ليحبس لهم المسيل إلا مقداراً قليلة تجري إليهم من خروق مخصوصة وبقي الحال على ذلك مدة طويلة أيام حبر ثم لما تقلص ظل ملكهم وتغلب أهل بلدة كهلان على أرض سبأ اختل نظام أمرهم وأمر عمرو ملكهم بهدمه فهدموه ثم إن عمرو ناع أمواله لأشراف اليمن ورحل بأهله وأولاده فقال الأزد لا تتخلف عن عمرو فباعوا أموالهم ورحلوا معه ٠٠ ولما أقبل الأزد عن اليمن افرقوا في البلاد فنزل بو نصر بن الأزد بالسراة وعمان ونزل بنو ثعلبة بن عمرو موزيناه بيزب وأقام بنو حارثة بن عمرو بمى الطهران بمكة وهم قبا يقال خزاعة ونزل بنو موزيناه بمن لا

الأشعريين وعك على ماء يقال له خسان بين واديين يقال لهما زبيد وفتح فكان كل من شرب من ذلك الماسي غسانيا فشرب منه بنو الحارث وبنو جفنة وبنو كعب وأما بنو ثعلبة المتقاء فلم يشربوا منه فلم يسموا به فن ولد جفنة آل خسان ملوك الشام ومن ولد ثعلبة المتقاء الأوس والغرور ملوك يثرب في الجاهلية وقد فرغت من الأزد قبائل كثيرة فكانت لهم دول في الشام والعراق ويثرب وعمان وغيرها * وأزد السراة ويقال لهم أيضاً أزد شنؤة هم الذين نزلوا بالسراة وهم بنو كعب الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد * وأزد عمان الذين نزلوا عمان هم العتيك أصل الملب وهم كثيرون منهم دوس رهط أبي هريرة ونامد وبارق واحجن والجنادية وزهران ونهامة وغيرهم وأدرك الأزد الاسلام وأسلموا

[أزداجة] ينتح فسكون وفتح الفال للمدومة والجيم بعدها آخره ماء مريوطه * بطن من بطون البرانس من البربر بالمغرب الأوسط بناحية وهران ويقال لهم وزداجة وكانوا كثيرين وكان لهم اعتزاز في الفتن والحروب * * ولما عقد الباصر ليعلي ابن محمد البغرى على المغرب زحف الى ازداجة فحصرهم بحيل كثيرة ثم تغلبهم واستأصلهم وفرق جمعهم وذلك سنة ٣٤٣ هجرية ثم زحف الى وهران ونازلها ثم افتتحها عتوة وأضرعها نارا وطلق رياسهم بالأندلس * * وكان منهم حزرون بن محمد من كبار أصحاب للتصور بن أبي عامر وابنته المظفر

[إزراغيل] تكسر فسكون وفتح الزاء وكسر العين المشبعتين آخره لام * سهل متسع في وسط فلسطين المتوسطة تمتد من البحر المتوسط الى الأردن فاصلا جبال الكرمل والسامرة عن جبال الجليل * * كانت تسميه العرب مرج ابن عامر والجهة الغربية مختصة بمكا ومعطه مثل حاد الزوايا وقد عده بعض سواح الدنيا من أنفرد سهول الدنيا * * وقال آخر انه يفضلها كلها باعتبار حوادثه الدينية والسياسية * * طول جهته الشرقية نحو ١٥ ميلا والشمالية نحو ١٢ ميلا والجنوبية ١٨ ميلا وفي طرفه الغربي مسلك شيق يمتد الى سهل عكا ويزرع هذا السهل غالباً قصباً قتراه أيام الربيع كبحر أخضر يتوج به أيضاً أكثر من الأعشاب البرية وعلى حدوده الجنوبية موقع مدينة

مجدو المنسوب إليها السهل المعروف وفي هذا السهل يمر نهر قيشون القديم الذي هلك في جنود يابن ملك كنعان يروى تلك البقاع ثم يصب في البحر المتوسط. وفي أحد فروع هذا السهل دخلت قبائل كنعان حاملة ألوية الظفر وكان المديانيون والصامقة وبنو المنشق يأتون زاحفين إليه كالجراد للتشتر ويضدون أراضيه. وقد استولى عليه الفلسطينيون مدة طويلة وبنوا سوراً في بيت شان وطلما زحف إليه الامراميون أي السريان بجيوشهم وقاتلوا في أراضيه وبالجملة فكان ميداناً للعارك بين أمم مختلفة ولا زال على هذا الحال إلى الأزمان المتأخرة وفي هذه الأزمان بواسطة سلطة الحكومة قلت تمديتهم وانتهوا لأشغالهم وحازت تلك البقاع الأمن إلا في الجهات المتطرفة. ويحيط بسهل إزراعييل أماكن كثيرة ذات أهمية تاريخية يحسن ذكرها اجمالاً. وفي الجهة الشرقية عين دور وثاين وشونم حول حضيض مورة ثم بيت شان في وسط وادي إزراعييل ويوجد في الجهة الجنوبية عين تميم وتعلك ومجدو وفي الجهة الغربية الموضع الذي قدم فيه إيلياه ذبيحاً وبالقرب من حضيض الجبل المذكور نهر قيشون وفي الجهة الشمالية من السهل الناصرة ونابور والسهل المذكور يعرف منذ متأخرى السودان بسهل ابن حارو وله نسبة إلى هيدلقة بن حارون كرز بن وسيع بن حبيب بن هيدلقة الذي هو ابن خال عثان بن عفان رضي الله تعالى عنه

[لأزرس] بفتح أوله وضم ثانيه واسكان الراء آخره سبعين مجموع جزائر تابعة لبروتغال. وهي في الالتئيك الشمالي بين عرض ٣٦ درجة و ٥٥ دقيقة و ٣٩ موجه و ٤٤ دقيقة شمالاً وطول ٢٥ درجة و ١٥ دقائق و ٣١ درجة و ١٦ دقيقة غرباً بعد ٨٠٠ ميل عن شطوط البروتغال. ومساحة سطحها أكثر من ١١٠٠ ميل مربع. وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة وقد حدث في هذه الجزائر جلة زلازل وبراكين أوقعت بها ضرراً عظيماً إلى الالة الحادثة سنة ١٠٠٠ هـ والبركان الذي هاج فتنه سنة ١٢٢٣ هـ وأوقع ٣٥٠٠ قدم في سان جورج واستمر هائجاً مدة ستة أيام إلى أن خربت تلك الجزيرة والبركان الذي خرج من البحر سنة بالقرب من سان ميغل ويعد أن قذف ومادوا حجارة توارى عن العين. وجميع تلك الجزائر ذات مناظر جميلة وهو أؤها لطيف ونباتاتها يافعة

وقوا ككها كثيرة وأكثر ساداتها البن والتبغ والبرقان واليمون ولحم البقر المقدم وتقدر بقية أكثر من مليون وربع من الريالات

[إزميد] بكسر أوله واسكان ثانيه وكسر الميم المشبعة آخره دال مدينة في الاناطول بين ٤٠ درجة و ٤٧ دقيقة و ٤٠ ثانية من العرض الشمالي و ٢٩ درجة و ٥٣ دقيقة و ٣٠ ثانية من الطول الشرقي وهي مركز لواء قوجه ايل وقصبة قضاء باسمها في اللواء المذكور على مسافة مائة كيلو متر من القسطنطينية الى شرق الجنوب الشرقي وهي حجة الموقع ٥٠ عدد بيوتها نحو ١٠ آلاف بيت وفيها عدة خانات وجوامع وبساتين ٥٠ وعدد سكانها نحو أربعين ألف نسمة وبها معامل للحرير والخزف ومياه معدنية وقد افتتحها الدولة العلية سنة ١٢٢٧ هـ أما قضاؤها فيشتمل على ١٢١ قرية في جميعها ٥٩٢٥ بيتا عدد سكانها ٢٧٦٧٦ نسمة منهم ١٧٠٤٩٤ مسيحيون والباقيون مسلمون

[إزمير] بكسر فككون وكسر الميم الممدودة آخره راه مدينة في آسيا الصغرى أي الاناطول على الرأس الشرقي من خليج في البحر المتوسط يدعى باسمها واقعة في حضيض جبل باغوس تبعد عن القسطنطينية ٤٣٠ كيلو متراً الى الجنوب الغربي وهي ميناء تجارية واسعة تعد من أهم مواني الدولة العلية وهي من قديم الزمان شهيرة بالتجارة والصناعة والعلوم الفلسفية ولقبت بإزمير المحبوبة ودرة الشرق واكليم يونية وعين الاناطول وذن الذهب والاميرتوراة الجنة وكانت مقراً لتجارة آسيا الصغرى وما بين النهرين وأرمينية ومارس فيها جله مكاتب ومدارس للمسلمين وغيرهم وجوامع وكنائس وديور وجريدة رسمية تسمى آيدين وأربعة عشر جرنال غيرها بالتركية والفرنساوية واليونانية والارمنية وغيرها وهي باعتبار وضمها على قسمين، القسم الاعلى الذي هو حارة الاسلام وهي مكونة من أبنية خشبية ذات كشوكة ملونة بالدهانات الزاهية الالوان ومن الممارات الحجرية واللباساين الباسقة الاشجار اليابسة الاعمار الزاهية الازهار المحتوية على اليمون والبرقان والرمال ومقارها متخلفة بأشجار السرو، والقسم الادنى الذي هو حارة الافرنج على ريف البحر مكون من الابنية الجبلية وفيه للتزاهات الصناعية والاماكن التجارية والقاعة السلطانية ومنظرها الطبيعي هو القسم البحري فلا تزي الا سفنا راسية

وسننا سائرة وسننا قائمة من حرية وتجارية وبها من الآثار القديمة آثار قلعة على قمة جبل بغفوس وآثار أسوار وقد تولى على هذه المدينة بواسطة الزلازل والحروب الحراب نمو الشمر مرآت ومع ذلك لحسن موقعها وطيب تربتها وصفاء جوها ولطف هوائها وكسرة جداولها وبها وجمال منظر منزهاتها وجبالها المحيطة بها وهضابها وأوديتها لازالت شاذة البلبان مشيدة الدعائم والأركان ٥٠٠ وعدد سكانها على بعض التقاويم نحو ١٥٠ ألف نسمة من أتراك وأروام وأرمن وأفرنج ويهود ٥٠٠ ومن تجاراتها الحرير والقطن والصوف والطنافس واللبسط والسجاجيد والأحزمة والثلثين والزبيب وحبة عكاقر وفواكه وبها وبين أيديها سكة حديدية ٥٠٠ واختلفت في تعيين مؤسسها فقال بعض المؤرخين أنه أميرة افسيسه سميرنا وقال آخرون إن بانها هو موططال ملك سبيل وقال آخرون إن بانها الابولين ثم دخلت في ملك ملوك برغاموس ثم الرومان ثم في القرون المتوسطة انتقلت ازمبر من أيدي الجونيين إلى أيدي أشراف رودس ومنهم إلى أيدي الأتراك ٥٠٠ وقد أخذها من أيدي القياصرة فكش الساجوق في سنة ٦٧٧ هجرية ثم حاصرها اسطول القسطنطينية فاستقذها وأعادها لسلطة اليونانيين ثم ملكها العثمانيون سنة ٧٣٣ في أيام السلطان أورخان واسرجعها المسيحيون بعد اثني عشر سنة ثم انتصها عترتك سنة ٨٠٥ وتركها سائبة ثم انتصها السلطان مراد خان الثاني سنة ٨٢٨ وبقيت في ظل رعاية الدولة العلية إلى الآن [أزهر] ذكره في الأصل موضعين وهو ٥ اسم أيضا للجامع المشهور بمصر وهو أول مسجد أسس بالعاهرة أنشاء القائم جوهر مولى للمز المييدي لما اختط القاهرة سنة ٣٥٩ شرع في بنائه يوم السبت في سلخ جمادى الأولى وكل بناؤه في تسعة من رمضان سنة ٣٦٩ ثم جدد فيه بعض أشياء العزيز بن المنز ثم جدد فيه أيضا الحاكم بأمر الله ووقف له مقاراكافيا من الرام بموجب كتاب شرعى وقد وفقه بلف وسبعة وستين دينارا تدفع كل سنة سدا لحاجات الجامع المذكور ثم جعل فيه منورا من فضة وسبعة وعشرين قدبلا من فضة وكان في محرابه منطقة فضية وفيها سلاح الدين الايوبي سنة ٥٦٩ هجرية فبلغ وزنها خمسة آلاف درهم ثم جدد هذا الجامع المستنصر ثم جدد المحاط لدين الله وأنشأ فيه مقصورة لطيفة ثم جدد في أيام الطاهر بيبرس على يد الأمير (٢٩ - متجم أول)

هنا الذين فاصلحه اسلحا متقا وعمل فيه الامير بلك الخازندار مقصورة كبيرة ورتب فيها جماعة من الفقهاء لتراءة لفته على مذهب الشافعي ومحدثا يسبح الحديث وسمة من التراد لقراءة القرآن ومدارس العربية ووقف لذلك أوقافا جزية ثم اتفق الامراء والعلماء على اقامة جمعة مستمرة في الجامع للذكور وكتبوا بذلك كتابا شرعيا وقد كانت الخطبة تقام فيه قبل عهد الابرار بن مع اقامتها بالجامع الحاكمي الى أيام صلاح الدين فابطلت منه ناصر قاضي القضاة صدر الدين بن عبد الملك بن دريس منعاً لتكرار اقامة الجمعة في يد واحد كما هو مذهب الشافعي فاعيدت في أيام الظاهر كما ذكر ثم سقط الجامع للذكور مع جملة ما سقط في زلزلة سنة ٧٠٢ هجرية فتولى عمارته الامير سلاور ثم جددت عمارته على يد القاضي نعم الدين محمد بن حسين بن علي الاسعدي سنة ٧٢٥ ثم جددت أيضا سنة ٧٦١ أيام الناصر بن قلاوون على يد بشير الجلمدار فاصلحه اسلحا تاما ورتب فيه مصحفنا وقارئا وأدباً على يده التبلي حاثوا لتسهيل الماء العذب وعمل فوقه مكتبا لتعليم الايتام للقرآن الشريف ورتب فيه طعاما لقراء المجاورين ودرسا لفقهاء الحنفية ووقف لذلك أوقافا جزية وفي سنة ٧٨٤ ولي الامير بهادر للمقدم على المالك السلطانية نظر الجامع أيام الملك الظاهر برقوق فاصدوا أمرا مان من مات من مجاوري الجامع عن غير ولوث شرعي وترك موجوداً فهو لبقية المجاورين بالجامع للذكور وفي سنة ٨٠٠ همدت منارة الجامع وكانت قصيرة وعمرت أطول منها وبلغت ثمنها عشرة آلاف درهم ثم همدت سنة ٨١٧ لميل طهرها وعوضت بمنارة من حجر على باب الجامع البحري بعد هدم الباب واعادة بناءه من الحجر أيضا فتمت سنة ٨١٨ ثم مالت فهدمت سنة ٨٢٧ وأعيدت وفي سنة ٨١٨ أيضا بليت عدة المجاورين الملازمين فيه ٧٥٠ رجلا بن نجم وزياطة ومغاربة ومصريين من أهالي الريف وكان لكل طائفة منهم رواق وكان الجامع طامرا بدراسة العلوم وبلاوة القرآن فلما تولى بطره في السنة المذكورة التناضى حاجب الحجاب منع المجاورين من الاقامة فيه وأخرجهم وأخرج ما كان فيه من صندوق وخزن وكراش ومصاحف وصار ميتا لمسقطين ثم قبض على جماعة منهم وضربهم وسلب أمتعتهم وعمل لسير نوبا أسود وعلمين مروقين وأخفى على ذلك ١٥ ألف درهم هنا ما ملك الوقوف

عليه من تاريخه القديم ٥٠ ومنذ أيام المرحوم محمد علي القى أحيا دواير المعارف والعلوم في القطر المصري أخذ الأزهري حفظ من الحسن والروعة والانتظام وامتلاء من طلبة العلم من جميع الأقطار الاسلامية من جميع المذاهب وانتشرت فيه أنواع الفنون الشرعية والفوقية والرياضية ولا زال سالكا سلم الترقى في الانتظام الى الآن وستأتي بقية الكلام عليه وشرح حالته الحاضرة بإسبط من هذا تحت لفظ الجامع

باب السهمزة والسين وما يليهما

[أسا] ينتج أوله وثانيه آخره ألف • قلعة من قلاع الهند الحصينة فتحها بين الدولة محمود بن سيكتكين سنة ٤٠٧ هجرية وكان صاحبها يسي جندبال قلما قاربها بين الدولة حرب جندبال فدخلها بين الدولة وأمر بتجريبها

[أسام] ينتج أوله والثاني مشبعا آخره ميم • مملكة قديمة على الحد الشمالي الشرقي من نيفال وهي الآن مقاطعة في الطرف الشمالي الشرقي من الهند الانجليزية في رئاسة كلكتا ٥٠ موقعا بين ٢٥ درجة و ٥٥ دقيقة و ٢٨ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٩٠ درجة و ٤٠ دقيقة و ٩٧ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي ٥٠ بعدها من الشمال بهوتان ومن الشمال الشرقي نت ومن الشرق والجنوب بورما ومن الجنوب الغربي بنغال ٥٠ مساحتها ٢٩, ٨٠٠ ميل مربع ٥٠ وعدد سكانها أكثر من مائتي ألف نسمة وقاعدة اسام مدينة جرجة ومن أشهر مدنها أيضا ريكور وهي أكثر مدنها سكانا وهوؤها معتدل وفي حرها يرتفع المبران الى ٢٩ درجة وفي بردها ينزل الى ١١ وترتها خصبة جدا وهي كثيفة مسودة كثيرة الغابلات المدلوة بشجر الموسج والخيزران والاخشاب الثينة ٥٠ ومن محصولاتها قصب السكر والبن والافيون والارز والحطة والشعر والذرة والتطن والشاي والتفل والزنجبيل والفوفل والحرير والنسك ومن معادنها اللحم الطجيري ويسابع البترول والحديد والنمسة والمحاس

والراسس وقليل من الذهب والشاي يتو عليها بكثرة وزراعتها جارية على قدم النشاط حتى قبل أنها شغلت في السنين الأخيرة أرضا مساحتها ١٧ ألف فدان ومن حيواناتها البرية الخمر والضبع والذئب والفيل والجاموس البري والخنزير البري والكركد والفهد ومن الأهلية البقر والغنم والماعز والخيول ونحوها وسكانها من أصل يقرب من الهندي وهم ذوو أجسام ضخمة القليل منهم الملنهي وجلودهم في غاية النعومة وهم أهل لين ولفاد ويوتهم من الخيزران وقش الحصر ولعبة الكسل عليهم لا يألفون إلا الصنائع البسيطة القليلة الأهمية ومذهب أكثرهم البرهمي ويوجد منهم المسلمون ٥٠٠ وقد كانت اسم قديما مستقلة وفي القرن السابع عشر حلول للفقول الاستيلاء عليها فغاب مسعاهم إلا أنها من ذلك التاريخ صارت عرضة لفتورات وأخذت قوتها تضعضل الى سنة ١٧٧٠ ميلادية وفيها تداخلت الجيوش الانكليزية في ثورة كانت ضد أميرها وحملت في قسم منها ولما نشبت الحرب بين انكلترا وپورتا سنة ١٨٢٥ استولى عليها الانكليز برمتها

[إسبانية] • قضاء من أفضية لواء حيد في ولاية قونية من الأناطول قضبته مدينة إسبارة وهو يشتمل على ٢٩ قرية ٥٢٢ بيتا ٥٠٠ عدد سكانها ١٣٠١٥٢ وأما المدينة فواقعة الى غربي مدينة قونية بين ٣٧ درجة و ٤٥ دقيقة و ١٥ ثانية من العرض الشمالي على مسافة ٦٤ ميلا من اذاليا الى الشمال وهي مدينة حسنة زهرة تروها عدة نهيرات وقد سماها ابن بطوطة سبرتا وقال هي بلدة حسنة العمارة والأسواق كثيرة البساتين والأنهار لها قلعة في جبل شاهق وبها نحو عشرة جوامع وعدة مساجد ومدارس ومكتبة تحتوي على سبائة مجلد ومكتب رشدي وجملة مكاتب للمسلمين والمسيحيين وعدة خانات وحمامات وقشة هيايوية ونحو ألف دكان وشعبة للبنك العثماني

[إسبانيا] • هي مملكة في أقصى الجنوب الغربي من قارة أوروبا تشتمل على نحو أربعة أخماس شبه جزيرة پيريا مجدها من الشمال الشرقي سلسلة جبال البرانس العاصلة بينها وبين فرنسا ويمجد بعضها غربا البرتغال والبعض الآخر من الغرب والشمال الغربي الانكليز ومن الشرق والجنوب الشرقي البحر المتوسط ومن الجنوب البحر المتوسط وپوراج جبل الطارق العاصم لها بينها وبين مراكش من الرقبة ومن الجنوب الغربي

الآلتنيك أيضاً ومن الشمال بحر يسكي ٥٠ موقعا بين ٣٦ درجة و ٨ دقيقة و ٤٣ درجة من العرض الشمالي ٣ درجات و ٢٠ دقيقة من الطول الشرقي و ٩ درجات و ٢١ دقيقة من الطول الغربي ومعظم طولها ٥٤٠ ميلا ومعظم عرضها ٦٣٠ ميلا
 خليجها ورؤوسها ٥٠ أعظم خليجها خليج روس وخليج أمبولا في الشرق وخليج المرية وخليج جبل طارق وخليج قانس في الجنوب ٥٠ ومن أهم رؤوسها رأس كاروس وسان مريتنوس وبالوس في الشرق ورأس طرف الأغروغا في الجنوب ورأس فيلسر في الغرب وأورتقال وبنياس ومايشالووسان سبستياثوس في الشمال
 جزائرها وقرضا ٥٠ الجزائر للجاورة لهذه المملكة قليلة وأهمها مجموع جزائر بالمارة المعروف عند حرب الأندلس بالجزيرة وهو يتألف من جزيرتين كبيرتين تسمى كبيرهما ميودة وصغراهما منورقه وجزيرة الهيك المروفة عند العرب بالباسة وجزيرة فرمنتيرة وجزيرة ليون المروفة عند العرب باسم قانس. وعدة جزائر آخر صغيرة ولها فرض جملة منها طول في الشمال الغربي وثيفو في الغرب وقانس الحصينة في الجنوب الغربي وبرشلونة وروس في الشمال الشرقي

أنهارها وبحيراتها ٥٠ بها من الأنهار نحو ٢٣٠ نهرأ أكثرها غير صالح لسير السفن وأنهارها الأصلية تجري أغلبها الى الشرق والغرب لوقوع سلاسل الجبال في الشمال والجنوب ويصب منها في البحر المتوسط نهر ابره ووادي البتاروشقر وشقوره وفي كل منها تصب جداول عديدة ويصب منها في الآلتنيك خمسة كبار وهي مبليو ودورو وتاجه على سواحل البرتغال ووادي يافه ومنبو يصبان بين المالكيتين وأهمها لسير السفن وادي الكبير وأهم بحيراتها بحيرة البوفيرا الى جنوبي نالنسية

جبالها ٥٠ يوجد فيها جملة سلاسل جبال وهضاب يحلها قرب البحر المتوسط الى الآلتنيك سهول يرويها عدة نهيرات وهي مقسمة الى خمس سلاسل أعطاها الواقعة في الشمال المصروفة بجبال الاراس بينها وبين فرنسا وجبال استورياس وجبال قطرية وسلسلة سيرا غوادراما وسيراوي غريديوس وسيراوي غاتا وهذه للجبال فاصلة قطيعة التديعة ولاون عن اسرا مغورة وقطيعة الجدهه ونهر دورو عن نهر تاجة وسلسلة

سيراد وتوليد وهي الفاصلة بين نهر تاجة ووادي ياة وهي أقل أهمية من سائر السلاسل ويلها سيرامورينا الممتدة من ولاية لامنشة شرقاً الى طرف برتوغال الجنوبي الغربي عند رأس سان فسان ويلها السلسلة الممتدة على السواحل الجنوبية الغربية من البحر المتوسط. ويقال لها جبال البتليك وأعلى قمة في جبال اسبانيا بله أوروبا بعد جبال الالب وقوة قافى قمة جبال هذه السلسلة كان ارتفاعها ١١٠٦٥٤ قدماً ويلها في الارتفاع قمة القننة التي يجابها وارتفاعها ١١٠٣٥٧ قدماً

تركيبها الجيولوجي ٥٥ أما جبالها فمركبة من الصوان المتغير والشبث المتبلور وعلى جوانبها توجد التراكيب السلورية والنصحية والصخور البيليزيكية تكون غالباً مكسوة بكتل من مواد الأرض السفلى ويوجد في جبال سيرامورينا طبقات كلسية مخلوطة من صدف المياه العذبة والسلسلة الايبيرية مؤلف أكثرها من التراكيب الثانوية الحديثة وجبل مونتكايو الواقع على تخوم اراغون الغربية مركب من الجورا وتوجد جبال آخر مؤلفة من الصخور الجورواوية والطباشيرية وصخور جبل طارق مركبة منها كذلك والطبقة الأرضية في جبال البراس الى الأندلس قرب البحر المتوسط مركبة من اللوادر الكلسية والرملية والفلان والمارل والجبس والملح

معادنها ٥٥ معادن اسبانيا كثيرة جداً منها الرصاص والزنك والحديد والفضة والنحاس والملح والذهب والأمتون والشمع الحجري وغير ذلك

حيثها ومنظرها ٥٥ تبدو لمنظر بياض أرض مرتفعة تعلوها سلاسل جبال متوازية متجهة من الغرب الى المشرق تقريباً يبلغ ارتفاعها بين ٢٠٠ و ٣٥٥٠ متر وفي وسطها تمتد هضاب كتيبة العظيمة وليون واسترامادوره يبلغ ارتفاعها من ٦٠٠ الى ٩٠٠ متر وهي على العموم هضاب جرداء خالية من الغابات والزرع وغيرها من الأريصات واسعة ذات حشائش وأعشاب ترطها قطمان النعم

وأما السهول فتالية الاتساع ولكنها في غاية الحساسية أما الوديان التي تتخلل تلك الجبال والهضاب فهي عمر لحلة عاوى مائية كافية لرى تلك الاراضى وأما السواحل الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية فهي وعرة كثيرة الانحدار

هواؤها ٠٠ هو مختلف باختلاف مواقعها في المنطقة الشمالية المشتملة على جبلية واستوريس وولايات ياسكي ونواره وقطلوية وأراغون الهواء فيها معتدل جدا وفي المنطقة المتوسطة المشتملة على شمالى بلنسية وعلى قسطة الجديدة وجنوبي قسطة القديمة وجنوبي أراغون وعلى لاون وأسترا مدورة في الصيف هواؤها حار جدا وفي الشتاء بارد جدا وفي الريح والغريف معتدل وفي المنطقة الجنوبية المشتملة على الأندلس الحقيقية ومرسية وجنوبي بلنسية فالهواء في صيفها حار جدا ومعتدل في بقية الفصول محاسنها ٠٠ الزراعة فيها ناجحة جدا لكون تربتها في غاية الخصبة ومن أعظم محاسنها القمح والقررة والشعير والكتان والقنب وهي تزرع في الأكثر في الولايات الشرقية والشمالية وكذا ينبت فيها الزعفران الجيد وغيره من أنواع نباتات الصبغة وكذا يكثر فيها شجر التوت لزينة دود القز ومن فواكهها اللوز والقر والتين والبردقان والكمياد والرمان والموز والقشعة والعنب ويوجد في غاباتها كثير من شجر السنديان والفلين وغيرها حيواناتها ٠٠ من حيواناتها الغيول الجياد السلسة من الغيول العربية وكذا حيرها ويغلبها من أحسن ما يكون ويوجد في جبالها كثير من التيران والفم منتشر فيها في كل جهة ويرى فيها كثير من الخنازير وكذا صيد السمك له حاية كبيرة في تلك الجهات إلا أن صيد الاتليتك أفضل من صيد البحر المتوسط

صناعاتها ٠٠ كانت صناعاتها في القرون الماضية ذات رواج عظيم واشتهرت بها في القرون المتوسطة للمسوحات الصوفية والحربية المصنوعة في اشبيلية وغرناطة ولباسه والاجواخ المصنوعة في مرسية والاسلحة المصنوعة في طليطلة غير أن انجلاء اليهود والعرب من اسبانيا وحصر حقوق البيع والشراء بمهنوعات معامل الحكومة والرسومات الباهظة التي ضربتها الحكومة على مصنوعات المعامل الخصوصية التي كانت تنضاعف بطمع مأموري الرسومات أودت بسقوط الصناعة فيها وبالجملة كانت صناعاتها منجملة كثيرا ولا يوجد فيها معامل كبيرة لصنع المصنوعات المهمة إلا في إقليم قاتلونيا الواقع في الجهة الشمالية الشرقية من المملكة فإن معاملها كانت متقدمة تقدما كافيا في الصنائع ويصنع فيها الاجواخ الفاخرة وتسج فيها الحرار الندية والاقشة وفيه معامل كبيرة لعصر الزيت ومعامل

لعمل الاسلحة والصابون وأما الآن فالصناعة آخذة في التحسين بواسطة دخول كبايات أجنبية عنها الهاسن الفرساوين والاكازين فنساعة القطن محصورة في برشولة وقطلونية ويشتل في ذلك مليون ونصف من المغازل ونحو ألف رجل وصناعة استخراج المعادن وعملها رائجة في غيوسكو وبسكى وأراغون وقطلونية وغرناطة والاقشة الحربية في برشولة ومريسا وطركومة وطلطية واشنيابة وبلنسية والاقشة الصوفية في شقوية وارقالو وقطنار والكنتانية في جليقية وقطلونية وتصنع الاسلحة الدارية في برشولة وبسكى وقطلونية وتصب المدافع في اشنية وطروية وبرشولة

جميعها ١٠٠ في السنين الاخيرة قد زادت جميعات رؤس المال في اسبانيا كثيرا ففي سنة ١٢٨٥ هجرية كان فيها ٦٥ شركة لقطع الاوراق المالية وجلة شركات تجارية وصناعية يبلغ رأس مالها سبعة وثلاثين مايون ريال وتسعة آلاف ريال وكان فيها ٢٣ شكا رأس مالها ٣٥ مايون ريال و ٦٠٠ ألف ريال وفي سنة ١٢٨٤ كان فيها ٢٧ شركة للطرق الحديدية ترعا ٥٠ يوجد فيها جلة ترع لكن أكثرها غير صالح لسير السفن أهمها التزعة الامبراطورية شرع في بنائها فارلوس الخامس وهي على ضمة ابره المني ثم ترعة قسطنطينة وملسنارس ومسية والباسط وواى الرامة

تجارتها ١٠ أشهر المواد التجارية الصادرة منها هي الحر والزيت والطحين والصابون والصوف والملح ووارداتها السكر والقطن والاقشة الحربية والصوفية والكنتان والقطنية وقصبان الحديد والسلك الملقده ولوز الهد والمحم والملين وغير ذلك وقمة الصادرمها تبلغ ٣٨ مايون جنيه وقمة الوارد اليها تبلغ ٤٠ مليون جنيه وأما التجارة الداخلية ففي غاية الانحطاط لعدم استتباب الامن في ربوع البلاد وعودة الطرق وقلة السكان الحديدية

لغتها ١٠ لغتها الرسمية هي الاسبانية المشتقة من اللغة اللاتينية القديمة وبها أيضا عدة لغات عبر شوية منها لغة الكاتالان وهي لغة أهالى الجهة الشمالية الشرقية منها ومنها لغة الباسلا وهي لغة سكان حدود فرنسا

علومها ومعارفها ١٠ ابتداء دخول العلوم في اسبانيا كان عند استيلاء الرومان عليها

واقتمى فيها كثير من مشاهير العلماء الالابيين ثم لما اختصها العرب رقت فيها المعارف الى درجة سامية حتى قسم اليهود كان لهم اعتناء واجتهاد في العلوم العبرانية وهكذا أخذت علومهم في التقدم مدة طويلة أما الآن فأكثر الشعب تنحط في المعارف حتى ان ٦٥ في المائة لا يعرفون القراءة والتعلم فيها غير اجباري والحكوم غير مهتمة في نشر العلوم وتعميمها وذلك من عسر مآلتها واضطراب أحوالها السياسية أما الطبقة العليا من الشعب فاتها متمتعة بالعلوم والمعارف المصرية

ديانتها ٥٥ للذهب الاصلى فيها كاثوليكي وقبل انشاء الجمهورية الاسبانية سنة ١٢٨٥ هجرية لم يكن فيها غيره بل كانت الحكومة المحلية تمنع ذلك وتخاص كل من اعتنق غيره أو باع كتابا يختصا بغيره من المذاهب ثم رخص قليلا وتدرجيا بالحرية في مذهب البروتستانت بشرط عدم الاجتماع لاقامة ذلك وبالجملة الاسبانيون متمسكون بالمذهب الكاثوليكي الروماني وشديد والتعلق بالكرسى الروماني والبالا يمتازون عن غيرهم بالصلاة الدينية والتعصب الاقصى لاهل الاديان والمذاهب للفاخرة لمذهبهم وحرية الأديان غير مطلقة عندهم الا قليلا

رؤوسها ٥٥ تقدر رؤوسها بأقل من ألف مليون جنيه ويغنى كل نفس من سكانها من رؤوسها العمومية ٦٦ جنبها وسكان للملكة في غاية الفقر وأما الاغنياء الذين تقدر رؤوسهم بالملايين ففي غاية القلة

مآلتها ٥٥ هي في غاية العسر والخلل وإبرادها في عجز مستمر ويبلغ دخلها السنوي ثلاثين مليوناً من الجنيهات ومصرفها يزيد على ذلك وعلى خزائنها ديون فاحشة لا يرجو انقراض أزمتها الا بعد أمد بعيد خصوصاً بعد فقدانها جزيرة كوبي وجزيرة بورتوريكو وجزائر الفلبين

بحريتها التجارية ٥٥ هي من الدول الكثيرة السفن التجارية مع قيمة تجارتها الخارجية ليست شيئاً مذكوراً وعندها من السفن ٨٨٠ سفينة محمولها ٥٦٥ ألف طن ومحمول سفنها البخارية ٤٦٠ ألف طن

بحريتها الحربية ٥٥ عندها اسطول مؤلف من مائة دراعة هذا تفصيلها ٥ دراعة

واحدة من الدرجة الاولى ودراعتان لحاية السواحل وعشرة سفن طوافة من الدرجة الاولى وست سفن طوافة من الدرجة الثانية و ٩ سفينة طوافة من الدرجة الثالثة وأربعون سفينة توريد ويقوم بخدمة هذا الاسطول ٤١ ألف جندي و ٨٥٠٠ بحري وقد كان يتوهم أن بحريتها على شيء ولكن اتضح ضعفها امام الولايات المتحدة حيث كون سفنها من الطرز القديم

جيشها البري ٥٠ جيشها منظم ومدرب على فنون الحرب كجيش دول اورويا ولكن قوادها قليلوا الخبرة والمعارف الحربية والمسكرية والخدمة العسكرية فيها الزامية على كل فرد من الاهالي بلغ من العمر ١٩ سنة يبقى فيها مدة ١٢ سنة ثلاثة منها في الجيش العامل وثلاثة في الريف وستة في الاحتياط وهي تفرز كل سنة نحو ثمانين ألفا من الشبان اللائقين للخدمة وجيشها مدة السلم حسب المقرر عندها ١٣٠ ألف مقاتل بالعدد الحربية والآلات الكاملة مدتها الحرب وتستطيع ارسالها الى نحو مليون في الحروب الصدمية اذا سمح لها الاستعداد المالى في غير هذه الايام

ملكها ٥٠ ملك الفوس الثالث عشر ابن الملكة كريستينا

حكومتها ٥٠ حكومتها منذ سنة ١٢٢٥ محمية تبدلت حرازا عديدة وفي سنة ١٢٩٣ قررت حكومتها نظاما يشتمل على ٧٩ بندا أولا ان الحكومة تكون ملكية مقيدة وان حق سن المنظمات هو للمجلس العالي والملك وسلطة الاجراء للملك والمجلس العالي أى مجلس النواب يكون ثلاثة أصناف شيوخ بمقتهم الخصوصى وشيوخ يتقبلون مأمورهم طوك حياتهم بانتخاب للملك و ١٣٠ شيخا منتخبة لجنت البلاد للتأهلون لدفع الاموال الاميرية فالشيوخ بمقتهم الخصوصى هم الراشدون من أبناء الملك وأعلم الثروة الذين نالوا الشرف بحق والذين يبلغ دخلهم السنوى ٢٤٠٠ ليرة قواد الجيش الكبار وأسراء البحر والرؤساء المليون ورؤساء مجلس شورى القوة ويجب انتخاب نصف الشيوخ المنتخبين في كل خمس سنوات مرة ومجلس شورى الدولة يؤلف من نواب بحري انتخابهم في الموائر الانتخابية ويكون لكل ٥٠ ألف نفس من الاهالي منتخب واحد ويمتد ط في المنتخبين أن يكونوا في سن ٢٥ فصاعدا ويكون الانتخاب لمدة ٥ سنوات ولا يسمح

لثواب أن يتقنوا مأموريات في الحكومة ولا أن يكون لهم معاش ولا معينات الا الوزراء
فانهم مستثنون من هذا النظام والملك يعين رئيس مجلس الشيوخ ونائبه ومن جهة النظام
المذكور أيضا ان الملك غير مسؤول وان المسؤولية على الوزراء ولا يمكن أن يقتصر الملك
بامرة ممنوعة نظاما من أن تكون ملكة والحلقة في الملك لا كبر العائلة ساو اذا اقترنت
عائلة القبول تكون الحلقة لشقيقته ثم لعمته وذوتها ثم لاقواله وأعمامه واذا اقترنت
هذه السلسلة تنتخب الامة لملك من تشاء والقوة الاجرائية تحت نظر الملك لمجلس
وزراء مؤلف من ٩ أعضاء وهم رئيس المجلس وناطر الخارجية وناطر المالية وناطر
الداخلية وناطر العملية وناطر التجارة والفاقة وناطر البحرية وناطر المستعمرات ومنها
ان لكل ولاية من ولايات اسبانيا نظام ملهى ولا حق لمجلس الأهل ولا الوطني
الاجرائى أن يتدخل في أمور حكومة البلدية ملهى تلجئ الصرورة الى ذلك الى غير
ذلك من السلطات ثم عرّض بذلك هذه السلطات حملة تنبذت الى أن استقر أمرها الآن
على انها حكومة ملوكة دستورية فيها لمرلمان باسم كورتيز مؤلف من مجلس نواب أعضاؤه
٤٣١ نفسا بانتخاب الاهالى ومجلس شيوخ أعضاؤه ٣٨٠ ينتخب لهم الاهالى والمصنف
الآخر ببال بالوثنية

سياستها ٠٠ من سياساتها البقاء على الحيادة في أوروبا والحفاظ على أملاكها في رقة
القفارات ومنها للسالة لجميع الدول ووحدة العملة لها استمنا بذلك من عموم فرنسا
المجاورة لها برا وبحرا ولها اطاع في الاستعمار في افريقيا كتيبة الدول ولاسبا في مرا كش
وأكن آملها ذاهبة ادراج الرياح وأما داخليتها فى قلق عظيم من تأخر الزراعة والصناعة
وقلة طرق المواصلات

تقسيماتها الادارية ٠٠ تنقسم المملكة الى ثمانية وأربعين ولاية وهي عبارة عن خمس
عشرة مقاطعة مقاطعة قسطنطين الجديدة ومن مدنها الشهيرة مريد التي هي عاصمه
المملكة ومن أجل مدن اسبانيا وأزها ذات قصور شامخة ومتراعات مارة أهلها
مغمومون بمصارعة الثيران ومنها مدينة طوليد التي كانت سابقا عاصمة اسبانيا ثم
انحطت في العصور الأخيرة ومقاطعة قسطنطين القديمة ومن مدنها الشهيرة مدينتا

بورغوس وسيلجوفيا ومدينة سانتادر وهي ميناء جميلة على خليج يسكاى ومقاطعة
استرمامادورا وهي في الجهة الغربية من مقاطعة قسطنطينية الجديدة مشهورة بمضايق أرضها
وجودة هوائها وكثرة أخشابها ومن مدنها الشهيرة مدينة باداحوس على نهر غواديا
ومملكة ليون القديمة ومن مدنها ليون وهي جبلية الأرض باردة الهواء ومدينة سالانكا
وبها مدرسة كلية ثم مدينة واليادوليد وهي من المدن الصناعية ومقاطعة جاليا ومن
مدنها الشهيرة سانتاغو ومدينة كورنا وفروول وهما نهران في جنوب المملكة ومقاطعة
استوريا ومن المدن بها أوفيدو الخفية على ينبوع مياه مدينة ومقاطعة يسكاى ومن
أشهر مدنها مدينة فوترايا وسان سباستيان وبها حمامات بحرية ومقاطعة ناوار وأعظم
مدنها مدينة بوميلون ومقاطعة كالالون ويندرها بارسلونه وهي ميناء كثيرة الصنائع وأحدة
التجارة وهي أكبر مدينة في اسبانيا وأهلها اشتهروا بالشجاعة وتقدموا في الصناعة
والزراعة أكثر من بقية سكان اسبانيا ومقاطعة أراغون ويندرها مدينة سراقوس
وبها مدرسة جامعة ومملكة فالاناس القديمة وهي واقعة في شرق المملكة ويقال لها روضة
اسبانيا تقدم الزراعة بها ومن مدنها الشهيرة بلنسية وهي من المدن المهمة في الصناعة
تسج بها الأقشة الحريرية الثينة ومدينة الباكنت وهي مشهورة بالبحر الجيدة ومملكة
مورينا القديمة وأشهر مدنها مورينا وهي من المدن الجبلية المكتشفة بالحدايق للفناء ومدينة
كارتاجين وهي ميناء يوجد في ضواحيها مناجم رصاصية وحديدية وجزائر باليار ومن
أشهر مدنها ميناء بلما على جزيرة ماجوركة وهي واسعة التجارة ومدينة بورماهون في
في جزيرة مينوركة وهي ميناء تجارية أيضاً ومملكة غرناطة أشهر مدنها مدينة غرناطة
وبها مدرسة جامعة وبها آثار عربية من أعجبا سرائر العترة المشهورة بتخامة بنائها وميناء
مالايا وهي واسعة التجارة في الزبيب والتمر والنفار ومملكة الأندلس ومركزها
مدينة عاص وهي ميناء تجارية عظيمة تصدر منها الحبوب للخارج ومدينة سبيل وبها مدرسة
جامعة ومدينة كورده على نهر وادي الكبير وبها آثار عربية قائمة إلى الآن
أخلاق أهلها ١٠ الاسبانيون فرع من الشعب اللاتيني لكنهم امتازوا عنهم وعن سائر
الأمم بالعظمة والكبرياء والاعتوا الجبر واشتهروا بتغلط الطبع والبالدة وقساوة القلب وجود

الاكتاف والمواطف وقلة الشفة وحس البطش والشفة يرتكون للسكرات والفتاح بكل حرية وعدم مبالاة وحس الجنسية وقوة العصبية الدينية ودعوى البسالة والندجاعة ويزعمون انهم احسن الخلق في كل سجية ويدي الثلثان منهم اتم من الاشراف فحدث عنهم ولا حرج

تاريخها ٥٥ أول من دخل اسبانيا الفيلينيون في سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد وأقاموا في سواحلها مستعمرات عديدة منها طرطوشه وفادس ثم تبعهم اليونانيون وبنوا لها أيضا مستعمرات كثيرة منها أمبورا على ساحل قطلونية وساغونم في بلنسية لأن داخلية البلاد بقيت مجهولة لهم ولم يعرفوها حتى المعرفة ثم دخلها القرطاجيون وأخضعوا قبائلها وأنشأ فيها قرطاجاته الجديدة التي نالت بعد ذلك بقليل شهرة عظيمة في التجارة ثم استخلصها منهم الرومانيون لكن بعد حروب دامت بينهم ٢٠٠ سنة وصار للرومانيين في اسبانيا نفوذ عظيم حتى أنها صارت من أهم مراكز المدن وبقيت في حكمهم نحو ٣٧٢ سنة ثم أنلهم السواحليون وهم قوم من برايرة الشمال وأقاموا فيها أكثر من مائة عام ثم في عام ٤٧١ تغلب عليها المونيون وكان اليونانيون على شواطئ اسبانيا عدة أملاك في أيام ملكهم فطردهم منها الفونيون وسنوا لاسبانيا نظمات كافية كآب أول نظمات سلت بها في ذلك العصر وبقيت يدهم تهريبا الى عام ٧٠٠ م بها توفي ملكهم اضطرب الشعب بسبب اختلافه في الانتخاب واستجدت فرقة منهم العرب وحصلت معركة عظيمة كان نهايتها دخول العرب اسبانيا ماعدا اقليم استوريا الجبلية فان الاسابيون تحصنوا بها وكان ذلك تحت قيادة مولى موسى بن نصير وصار القسم الذي استولى عليه العرب دولة تابعة خلافة بغداد وخدمت البلاد بحكم المسلمين فعلمنا عطيا وانتشرت في أمثالها المعارف وأدامت للملكة في عز ورواء مدة ٥٠٠ سنة وكانت قرطبة في زمن عبدالرحمن الداخل الذي هوم بقايا الامويين دار الخلافة وذلك سنة ١٣٩ هجرية وتقدمت البلاد في زمنه تدهنا عظيما وانتشت فيها المدارس ودارت فيها الصنائع وتوسعت دائرة الصناعة وتماثل اليها الطلاب من كل جانب حتى اليهود صار لهم فيها تقدم في الآداب وسادت فيها الفنون العربية وسياساتها وكانت الحرية الدينية للمسيحيين مطلقة إطلاقا تاما وكان

ذلك هو السبب في تقدمهم في تلك البلاد وفي سنة ٤٢٣ أخذت الخلافة الاسلامية في السقوط ونزل الاستوريون من شمال البلاد وحاجوا أملاك المسلمين وأخذوها واحدة بعد أخرى الى أن استولوا على قسم كبير منها وفي سنة ٦٨٧ هاجم ملك قسطنطينة المسلمين في طوليد وفتحها بعد حصار ثلاث سنوات فاستبعد المسلمون بلرا أكشين وقاموا الاسبان مقاومة عنيفة وكسروهم كسرة هائلة ودامت الحروب بين الطرفين مدة طويلة الى أن انتصر الاسبانيون في عام ٨٥٤ وكانت اذ ذلك اسبانيا جبارت عن عدة ممالك فاخذت في انضمامها الي بعضها شيئا فشيئا الى أن سارت مملكة واحدة ونجلى المسلمون من جميع انحاء البلاد بعد الاضطهادات الشديدة وكان المستوى على البلاد اذ ذاك فرديان ثم توفي عام ٩٢٢ وخلفه ابنه كارلوس الخامس المعروف بشارل كان قسم أراغون وقسطنطينة ثم بعد جلوسه بضع سنين توفي جده امبراطور النمسا والفرنك فانتخبه الشعب امبراطورا على كل جرمانيا وفي ابتداء ملكه حدثت فتن شديدة في بلسية وقسطنطينة حيث الاهالي طلبوا تعديد نظمات تكون أوسع حرية لهم من النظمات القديمة فاخذت الحكومة العتق في مدة قصيرة وألغت أكبر امتيازات المدن ووضعت حدا لسلطة المجلس العالي وفرت الكهنة والاشراف من البلاط وترفرت اذ ذاك اسبانيا غناء وانتظاما الا أن الحروب التي أتوها الملك كارلوس على فرسيس الاول ملك الفرن وعلى الانجلييين في جرمانيا وسكان سانت من هولانده وعلى البابا اكلينتنس السابع في ايطاليا وعلى تونس الغرب اشتغرت، وداخيل البلاد وحلت الرمايا أعباء أثقلت ظهرها وعززت ذلك بقرض جسيم وأخذت المملكة بعد ذلك في السقوط ثم توفي وخلفه ابنه فليب الثاني سنة ٩٦٤ هجرية وضم بلاد البرنوتال الي اسبانيا سنة ٩٦٨ مدعيا حق الولاية عليها بالارث وبعث تابعة لاسبانيا الى سنة ١٠٥٠ هجرية وفي أثناء تلك المدة لما رأى اتساع ملكه وفؤة سلوته أغراه الطمع على محاولة فرنسا غاربا مرارا ولكن لسوء حظه لم ينجح وعقد صلحا مع ملكها هنري الرابع وفي تلك السنة قضى تحبه وخلفه بعده ابنه فليب الثالث الذي سلب زمام الاحكام الي أحد أسدقائه الكونت ليرما الذي بذرو أسرف وأتلف مداخيل البلاد وأجل عن اسبانيا نحو ٦٠٠ ألف من المغاربة المعروفين هناك باللورسكيين وفي تلك الايام

باب الحزب والسن وما يليها (٢٣٩)

أخذت قوة اسبانيا في الاضطراب تدريجيا في المال والرجال خصوصا في حربيها مع البروتغال وهولاندة وحربيها البحرية مع الاراك وحربيها مع انكلترا التي خسرت بها اسطولها المسمى بمرمادة واستولت به انكلترا على قادس ثم خسرت ميالغ والرثقي ببناء الاسكوديل بتواحي مغرب واضمت بذلك تجارة اسبانيا وزراعتها وصناعها ثم خلفه ابنه فليپ الرابع من عام ١٥٣١ الى ١٥٧٦ وفي زمنه خسرت اسبانيا جهة خضائر فغسرت هولاندة عام ١٥٤٠ وخسرت البروتغال ١٥٥٠ وتوزل لمرساعن جهة مقاطعات عام ١٥٧٠ وتبطلوا لادريون أملاك اسبانيا في امريكا وعلى الخصوص بيرو وخسرت اسبانيا أيضا ثلاثة أساطيل بسبب الانواء والقولج ومهاجمات الأعداء والأمراض ونار العصيان في تايل وصقلية وأضرمت نيران الحرب بين اسبانيا وفرنسا ثم خلفه ابنه كارلوس سنة ١٥٧٦ وفي أيامه قشعت حرب جديدة مع فرنسا وخسرت اسبانيا كثيرا من أهلها حتى أصبحوا ثمانية ملايين وكان هذا آخر العائلة المالكية وتدفق أوصى قبل موته بذلك لاميروفرنساوي وهو فليپ دورانجو حفيد لويس الرابع عشر ملك فرنسا ثم بعد موته قام بعض النمساويين بطالب بتاج اسبانيا فقامت الحروب بينهما وانصر لويس الحفيدة وانحازت انكلترا وبروسيا للنمسا وانجلت تلك الحروب الشديدة عن نصرة للتعددين وبقي فليپ الخامس متقلدا زمام الامور وفي سنة ١٦٢٣ أقيم نابوليون بونايرت فرديناند السابع ملك اسبانيا بالتنازل عن تاجها وأقام أخاه يوسف عليها فلم يرض بذلك الشعب الاسباني وقامت الحروب بين اسبانيا وفرنسا وساعدت انكلترا اسبانيا بالمال والرجال حتى أبعدنا الفرنسيين عن اسبانيا ورجع فرديناند الى منصبه ثم مات في سنة ١٧٣٥ وخلفته ابنته ايزابيلا فاضطربت أحوال اسبانيا نظرا لقطع عنها المدد في الملك واضطرت للهروب الى فرنسا سنة ١٧٨٥ هجرية واستلم الملك بعدها للمارشال سيراو ومع ذلك الاضطرابات الداخلية لم تسكن ثم أعطي زعماء تلك القنوس الثاني عشر عام ١٧٩١ هجرية ثم ابنه القنوس الثالث عشر وهو في ومن أشهر حوادث أيامه الحرب الذي أشهرت عليه ولايات امريكا المتحدة في ٢١ مايو عام ١٨٩٨ ميلادية وكان سابقها ثورة كوبا التي امتدت ثلاث سنوات وخسرت فيها أموالا طائلة وسفكت دماء نحو سبعمائة ألفا من رجالها ولم

تقدر على الحفظ بالسياسة والحكمة بل عاملت أهلها بالشفقة والتساوة وارتكبت القتل
بدون فائدة ولا جدوى ثم لما رأت أن أمر الثورة لا يزال يزداد استفحالاً ولا مناص من
اصطحابها استقلالها الإداري مالت إلى المسئلة وسنت لا تخطئ تحول فيها لجزيرة الاستقلال
الدوعي إلا أن العصاة قاتلوا تلك المسحة بالفرقة والسخرية وشتوا على طلب الاستقلال
السياسي والاتصال التام عن إسبانيا وكانت أمريكا إذا ذلك تطلب من إسبانيا إطفاء نيران
الثورة بالسرعة ومعاملة الأهالي باللين والرفق وتكرر ذلك مراراً وإسبانيا تقابل تلك
الإنذارات بالامهال وإطهار العطية والكبرياء وبذلك استهدفت نفسها للوم حول أوروبا
وعدم ميلهم إليها فلما قصد صبر أمريكا اقتضى تدخلها في الأمر فعلا فوسل المستر
كالفيلاند رئيس جمهورية الولايات المتحدة في شهر ديسمبر سنة ١٨٩٦ ميلادية رسالة لمجلس
نواب إسبانيا يقول فيها إن الممالك المتحدة مستعدة لاتباع كوبا إذا شأنت إسبانيا أن تبعها
أيها والافتتاح استقلالها الإداري والولايات المتحدة تكفل بتنفيذه وأما إذا لم تستطع
إسبانيا كسب القتال فلا بد للحكومة المتحدة من إجراء ما يلزم ثم بعد مدة طلبت أمريكا
منها بواسطة سفيرها في مدريد أن تسحب جيوشها من كوبا فرفضت إسبانيا ذلك وفضاء ما
وأعلنت الحرب بين الدولتين في ٢١ مايو وكانت الدائرة فيه على إسبانيا وفقدت فيها جزيرة
كوبا وجزيرة بورتوريكو وجزائر الفيليبين بعد أن كان يظن أنها على شيء وطهر ضعفها
وغرورها بنفسها خصوصاً واسطوطها كان من الطرز القديم وقوادها كانوا جاهلين بالعلوم
العسكرية والتدابير الحربية كما تقدم

[أسبرطة] بكسر فسكون وفتح الباء واسكان الراء وفتح الطاء آخره تاء مربوطة
هي قدمونة القديمة قاهه إقليم لاكونيا واقعة على الشاطئ الأيمن من نهر افروطاس
بين نهري أبوس وتياز الذين يصبان فيه على مسافة نحو ٣٠ ميلاً من البحر في واد
جميل خصب • يحدها شرقاً وغرباً سلسلة جبال يرتون كان بها رواق يدعي رواق العرس
بذيت من السائم التي أخذت في حرب العرس ومن أشهر شوارعها شارعان يقال ل أحدهما
التيابس وللآخر سكياس ومن أبنيتها العظيمة هيكل نبتون ونياثرو وكان على أصكبر
مبانيها مسجد جميل من الرخام الأبيض وأما قصور الملوك وما كنى الأهالي فكانت

بسيطة خالية من الزخرفة وأما الجياكل والتماثيل التي كانت في هذه المدينة فلم يكن في مدن اليونان ما يعانها في حسن الصنعة وكان عدد سكان اسبرطة ٣٢٠٠٠ نفس واما أناسيس هذه المدينة فكان في سنة ١٨٨٠ قبل الميلاد وأما اسبرطة الحديثة فقد بنيت بعد حرب الاستقلال أي حرب مورة وهي على تل إلى الجنوب عن مركزها وأزقتها واسعة كبيرة وعدد أهلها ٨٠٠٠ نفس وهي مركز اقالة لاكونيا ويقرب منها مسترا الواقعة على مسافة ثلاثة أميال منها إلى الغرب وهي كانت أهم مكان من الولاية في القرون للتوسطة وأيام الاراك

تاريخها ٥٠ قبل ان أول ملوكها كان اسبرطون أخافور نفوس قاه أي هو وابنه إلى ذلك الوديع وبني المدينة وسهاها باسمه ثم قام بعده تقدمون ووسها وبني بالقرب منها مدينة سهاها باسمه وقيل ان أول أمة سكنت أراضي اسبرطة هي أمة اليبجة ثم نزلت الأمة الهيلانية من أم الاثانيين بأسبرطة ولاكوينا منذ القرن الخامس عشر إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد وعند ما اقتنع الهرقليون هذه البلاد سلبوا الشعب اللاكوني الأخائي الاصل ما كان لهم من المساواة في الحقوق وضربوا عليهم الجزية وأكروهم على الخدمة العسكرية وأول الحوادث المهمة التي دخلتها ادخال النظمات العسكرية في اسبرطة وعوجب هذا النظام كان الشعب يقسم إلى ثلاثة أقسام الاسبرطيون أو العائون وهم من أصل دوري وكانوا كلهم من رجال الحرب يعيشون من دخل الاراضي المجاورة للمدينة • والبراسة أو اللاكونيون وهم قوم أحرار كانوا يسكنون المدن المجاورة لاسبرطة لكن لم تكن لهم قوة سياسية بل كانوا متفرغين للزراعة والصناعة يؤدون خراجا عن أراضيهم ويؤلمون في أوقات الحرب جيوشا مسلحة • والمهوسيون أو العبيد وهم سكان هولوس كان جل أشغالهم خدمة أراضي الاسبرطين وحراسها وخدمة بقية مصالحهم ثم من نظام الملك الذي كان عندهم أن يتولى الملك ملكان معا يرئان الملك خلفا عن ساه وكات أحكام القضاء منوطة عندهم بمجلسين أحدهما يعرف بمجلس الشيوخ والآخر بمجلس الأمة فكان المجلس الاول مؤلفا من الملكين و ٢٨ عضوا يشرط أن يكون في عمر ٦٠ سنة على الاقل وكانوا يحكمون في الامور الجارية ويشاركون مجلس الأمة في بقية الاحكام (٣٩ = منجم أول)

وكان المجلس الثاني مؤلما من بلغ من الاسبرطيين سن الثلاثين وكان لهم التقسيم على المملكين في ادارة مصلحة المملكة وكانت أهم شئ في نظامهم تربية القوم وتزويجهم وكان لكل ولد يولد يجعل تحت الملاحظة العمومية ويعرن القرينات الحربية والاعمال اليدنية ولذلك كانت التجارة والصناعة والزراعة متقدم مخففة ومهمة وإذا وجد ولد ضعيف البلية أو ناقص التركيب كان يعرض لهلاك أو يعرن في الاعمال اليدنية الشاقة ومتى بلغ سن الثلاثين كان يسمح له بالاشتراك في المصالح العمومية والزواج الا أنه لا يزال خاضعا لتنظيم العام فيما كل على المائدة العمومية ويتم في منازل الصاكر فإذا بلغ سن الستين أعفى من الخدمة العسكرية وكانت النساء خاضعات لهذا النظام أيضا تقريبا فيما يخص الاعمال الصحية ولم تشتهر الرجال الكبار الذين تربوا على هذا النظام الا بمخفهم في أمور الحرب وقد شرعت اسبرطة في الفتوحات من حين عمل فيها بتلك التنظيمات وتضاعف عدد سكانها واتسعت أراضيها خصوصا بالحرب الذي شهرته سنة ٧٤٣ قبل الميلاد والحرب الثاني الذي شهرته سنة ٦٨٥ قبل الميلاد على ذلك ميسبق فان الليبيين خضعوا لشرطهم القاسية التي منها حلقتهم بدم اقطاع أدنى حرب ودها أن يدفعوا لهم سنويا نصف أعلامهم وأن يمتصوا رجالاً ونساء بتياب الحدود ليشهدوا جوازات للوكر ثم بعد مضي ٣٩ سنة ثبتت الحرب بين الفريقين وكانت الغلبة فيه أولا للمثيلين وخابت آمال الاسبرطيين وفروا فرعين وطلبوا من الاثينيين المدد فلما بلغهم الخبر أرسلوا لهم على سبيل الاستعراء شامرا أعور أخرج له يريوس فلما وصل اليهم نظم أخلى حرية في غاية الحماسة هبجت الاسبرطيين توجعا لامتد عليه وأمدت لقلوبهم الشجاعة فعاودوا الى الحرب بكل نشاط وضربوا المسينين ضربة هائلة عموا بها وسهم واسهم من بين الدول في تلك الايام وفر منهم قسم الى اركاديا وقسم الى صقلية وسكوا مدينة زنكلي وقد تكبدت اسبرطة في هذا الطفر خسارة بليغة لم ترها قبل ذلك فضلا عن انحطاط شرفها بسبب طلب الامداد من أعدائهم وشانتهم فيهم وفي سنة ٦٠٠ قبل الميلاد نزلت اسبرطة من يد الاركاديين الاقسام العليا من واد الاثروطنس وبعد معارك متوالية أكرهت عاصمة اركاديا على الاطاعة والخضوع لسلطانها سنة ٥٦٠ ثم جرى قتال طويل بين الاسبرطيين

والارجيين وانجلى عن انكسار الارجيين وفتح الاسبرطيون مدينتي ثيرة وكرويا وذلك سنة ٥٢٤ وصار لاسبرطة المقام الاول في بلاد اليونان وجعلت في يدها قيادة الساسكر العامة ولما كانت الحرب بين الفرس واليونان سنة ٤٩٢ قبل الميلاد أبرزت اسبرطة كل حمها وشجاعتها وأفرغت جهدها وانتصرت انتصارا عجميا برأ وعجراً وكانت أثينا في تلك الايام زاهية بالمران مملوءة بالسكان وكان لها اسطول قوي وثروة وافرة ومخالفون كثيرون فوقع بينها وبين اسبرطة مناظرة ومنافسة فجاءت رئاسة الساسكر على أثينا ثم بعد ذلك اضطرب تاريخ اليونان وحدث فيه تغيير عظيم بسبب قيام الدولة المكسونية وتكونت الميديا وانتصبت الحرب الميديية الثالثة التي استمرت من سنة ٤٦٤ الى ٤٥٥ قبل للميلاد واذاً ذلك أرسلت أثينا الى اسبرطة فرقة من الساسكر نجدة لها فلم تترك اليهم اسبرطة ورفضت مساعدتهم وكان ذلك هو السبب في الحروب التي جرت بينهما من سنة ٤٥٧ الى سنة ٤٥٢ واتهمت جيوش أثينا في موقعة افوس بوقاوس النهائية واستولى سندروس على أثينا وخرب بنيتها ودك أسوارها واشترط الاسبرطيون على الانبييين أن لا يقتحموا حرباً بعد ذلك الا باذنهم وعاد لاسبرطة ما حكان لها من الفخر ووسعت أملاكها ومن ذلك الوقت ابتدأ تلاشي القوانين للماضية وأخذ القوم في الرقة والاذنات والتهم وسلوكوا طرق الفساد والبقي وسقطوا في وهاد الكسل حتى ضمنت قواهم وكانت اذ ذاك قوة المنتهزين ترداد ومن ذلك الوقت تكونت نيران الحروب واتحدت قرنية وأرغوش وطيبوه وأثينا على اسبرطة بواسطة ما كان في صدورهم من الحسد والضغائن الكافئة وآلد أمرها بعد وقتع عديدة الى الانكسار وكان ذلك سنة ٣٦٢ وخسرت أملاكها للسيلية والارادية والارجية وفقدت تدموسها الاذي في بلاد اليونان ثم لما سادت الفوقيين في حريمهم استجلبت غضب قيايس ملك مكديونيا فآزل بها كذلك وبالا عطيها وخبرها خساير جسيمة فراد ضعفا شمعاً ولما حمل فليس على العرس عرض عليها المشاركة فأبت وأقن من رأسه ورفضت طلبه ولما قام الاتحاد الاثنائي لمساندة مكديونيا ورومية عرض عليها المدخول فيه فامتنعت وحركت جماعة على محاربة مكديونيا فحربها مساهما وخابت آمالها ثم في سنة ٢٢١ قبل الميلاد لما حصلت الرافقة بينهم

وبين الاغنيين وللكدنيين انكسرت اسبرطة ومحاوشها الفزاة وأكرهت على الخضوع للاتحاد الاغني واستمرت على ذلك الى أن سادت باقي اليونان في الخضوع لسلطة رومية وبسبب ذلك حازت اسبرطة الأمن والراحة التامة ثم في سنة ٨٦٦ هجرية استولى عليها السلطان محمد الثاني وطرد أميرها ثم أنكها أمير ديميني بعد ثلاث سنوات من استيلاء السلطان عليها وحاصرها فلم يتمكن من فتحها فاحرقها فبقي الارك على آثارها مدينة مستقرة وجعلوها قسبة لوامولها استقل اليونان أعادوها وهي الآن قسبة نومرخية أو ولاية لاكونيا وأما عدد سكانها فلا يتجاوز ٨٠٠٠ نفس

أخلاقهم ٥٠ كان الابرطيون أشداء ذوي همة ونشاط وقناعة وكان من مبادئهم التقشف وتحمل الشاق والصبر على المتاعب وكانوا شديدي الحية الوطنية فطامنا عنة جهلاء وكانوا يشنون في قوة أبدانهم أكثر من تهذيب أخلاقهم ونحصيل المعارف وليس لهم اعتناء بالصناعة ولا بالتجارة وبقي تمامهم ماقطع الحديدية فقط الى أن فتحوا آيا أو كانوا يسلكون في صكلامهم مملكة الإيجاز حتى ضرب فيهم المثل في ذلك وكانوا كثيرين الاحترام لسانتهم وكانوا يهودن على الرياضة والاعمال البدنية الشاقة كاللعب وللصارعة وكانت سائهم أهل ساء بلاد اليونان ومن شدة قساوة طباعهم كانوا يقتلون الاولاد الضعاف الذين لا طاقة لهم على الخدمة وكانوا يجلدون الشبان جلدا شديدا ليعودوا على تحمل الآلام وكانوا اذا تكاثرت أهالي مستعمراتهم وخشوا من تكاثرهم عصبانهم ذبحوا كمية منهم لاضعافهم وكانوا أقل اليونان اهتماما بالامور الدينية ولم يكن للجواز احتمال عديمهم وبالجملة كانت أخلاقهم حيوانية وخطهم بعيدة عن الاساية حتى معبوداتهم لم يكن لها اعتبار عندهم

[أسيكتان] ينتج فسكون وكسر الباء واسكان الكاف وفتح اللين للمدودة آخره نون • قصاد في نفس لواء قونية قسبة بايدة قولى ولهم الواحي قوح حصار دينه وبين رأس اللواء واحد وعشرون ساعة وهو يشتمل على ٤٩ قرية عدد سوتها ٣٦٦٢ بيتا وعدد سكانها نحو خمسة عشر ألفا وفي عموم القصاد المذكور يوجد نحو ستة عشر جامعا وأثنى عشر مسجدا وخمسين مكتبا ومن صاهاها بيج البسط والسجاجيد وغير ذلك وبه

ملاحة قوجصار وهي أعظم ملاحات الاطول واردا ٥٠ أما الناحية قشتمل على ٣٧ قرية عدد بيوتها ٣٢٤٢ وعدد سكانها نحو ١٣ ألفا

[أسن] ينتج فسكون وكسر الباء آخره نون ٥ هي أكبر واحة في صحراء الفرقية بعد قران واقعة بين ١٦ و ٢٠ درجة من العرض الشمالي و ٥ و ١٠ درجات من الطول الشرقي الى جنوبي الجنوب الشرقي من واحة توات بمحاضمالا بلاد الطوارق أو التواريك وجنوبا بلاد السودان ٥٠ مساحتها نحو ٤٠٠ كيلو متر من الشمال الى الجنوب و ٣٢٠ كيلو مترا من الشرق الى الغرب وهي بلاد جبلية تكثر فيها أودية كثيرة المياه وأشهر جبالها جبل الضخم علوه عن سطح البحر ١٤٠٠ متر وعدد سكانها نحو ٧٠٠٠٠ نفس ماعدا أهل الناحية وبها من المدن ١٨٠ مدينة أشهرها في الوسط من الشمال الى الجنوب طفاجيت وسلاوية وطعنفاة وطمطرود سلطانه استقل وأسوري وأغلقو وغايس وهي طاصمة المملكة وستذكر في بابها ٥٠ أما تجارة اسبن فهي نشيطة تأتيها القوافل من تونس وسنار وصرا كش ومنها يذهبون الى كاشنا وكافواد وغير ذلك من بلاد السودان ٥٠ أشهر مزروعاتها التمر والحلطة وما أشبهها وفيها من الاشجار شجر اللبوري علوها ٣٠ مترا ومحيطها تسعة أمتار ويسكن في حدودها الشمالية أمة بربرية وفي شمالها مجموع جبال ضخمة التي ترتفع عن سطح البحر خمسة آلاف قدم وأوديتها كثيرة الثباتات ويكثر في غاباتها الحمام المطوق وغيره من الطيور ٥٠ وفصل اسبن عن السودان هضبة مقفرة ارتفاعها عن سطح البحر نحو ٢٠٠ قدم بها كثير من الزرافة والثور الوحشي والعمامة وما أشبهها من حيوانات الاقاليم الحارة وسكانها أقصر وأشد سوادا من سكان أزغار وادور وجبا وأكثر بشاشة وأهلها مسلمون متعصبون ومن عاداتهم انه اذا تزوجت امرأة رجلا من قرية أخرى فعلى الرجل الانتقال الى قرية زوجته وأساحة الاهالي محومو هي الرمح والسيف والخنجر وترس كبير من جلد الغزال ويوجد عندهم أيضا القوس والنشاب ولا توجد البنادق عندهم الا قليلا وهم قليلوا الاعتناء بالحرارة والزراعة وجميع ملبوساتهم من الخارح وعيش الاهالي غالبه من تجارة الملح ومداخل الحكومة مكاد تكون متعصرة في رسوم الملح وفي قرن الستة هجرية كانت اسبن وقاعدتها أناديس مركز بلاد

البربر المنتشرة في السوان مسيرة أشهر عديدة وفي القرن الحادى عشر الهجرى كانت مملكة
أغاديس خاضعة لسلطان تيكنتوا هذا غاية ماوصلنا إليه من ترجمة واحدة اسين
[استراياذ] ذكرها في الاصل وبسط الكلام عليها البستاني وقال هي ناحية في ولاية
مازندران (طبرستان) في بلاد فارس على الشاطئ الجنوبي من خليج استراياذ يعلو
سطحها غالباً جبال ولها سهول منتشرة يجرى فيها نهر جرجان وأرورك ذات هواء جيد
وترية خصبة طيبة الثمار ويقطن في جهة كبيرة منها ولا سباً في سهولها جملة قبائل من
التركان الرحالة والتزالة واستراياذ أيضاً * قصبة الناحية المذكورة وهي بلدة بين ٣٩
درجة و ٥٠ دقيقة من العرض الشمالى و ٥٤ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي على
نهر جرجان قرب مصبه في بحر الخزر تبعد ٢٨ كيلو متراً عن الجهة الجنوبية الشرقية
من البحر و ١٩٠٠ ميلاً عن طهران الى شرقي الشمال الشرقي و ٣٩ فرسخاً عن آمد وهي
بين سارية وجرجا على حد طبرستان في سهل واسع في حضيض فرع مرتفع ذي غابات
من جبل البروز مربعة الشكل محاطة بأسوار عالية ذات شرفات وبوئها بسيطة مكونة
من تراب الخنزف مسقوفة بالقرميد وأكثرها في البساتين وبها وفي يسائرها كثير من شجر
التين والرمان والبردقاز والليمون وبها جملة أسواق وعدة جوامع وعدد سكانها ١٠٠٠٠
نفس وليس لتجارها ولا لصناعاتها أهمية تذكر سوى استخراج زيت السمسم ونسج
الحرير والقطن وأعظم سبب لنقص تجارتها عدم الامنية بواسطة وجود التركان في
سواحها فان صنعتهم الفزو وهواؤها ردي جداً بواسطة وجود الآجام في أطرافها ولذا
تسمى بمدينة الطاعون وأكثر أهلها يمارقونها في فصل الصيف وفيها من الحيوانات
البرية النمر والثهد والضبوع وابن آوى وكانت هذه البلدة سابقاً مدينة كبيرة الا أن
الترك لما دخلها سنة ٧٨٦ خربها ونهبها وقتل أهلها حتى أصبحت دماراً وكذا نادرشاه
خرب قلعتها استرايا من أهلها ومن ذلك الوقت أخذت في الانحطاط الى أن دخلها الروس
في السنين الأخيرة فروجوا سوق تجارتها ووطأها لتسكنهم من بلاد فارس وحماة لتجارهم
من غرويات التركان حاولوا الانبلاء على جزيرة اشاوردة فأخذوا النصف حنوة
والنصف الآخر صلحاً وكان ذلك سنة ١٢٦٠ هجرية وموقع هذه الجزيرة امام الطرف

الشرقي من ميان قلعة والى جنوبى هذه الجزيرة نحو ٩ ميلا مئرات من استراخان الى الغرب الشوا على الساحل المقابل للجزيرة على وكالة تجارية جعله أيضاً محطة بحرية [استراخان] يفتح فسكون وفتح الراء واغلاء المدودتين آخره نون • ولاية في روسية أوروبا كانت قديماً مملكة تدعى خانة استراخان وهى على شاطئى بحر الخزر تمتد من أربعين درجة وأربعين دقيقة الى ٤٩ درجة و٤٢ دقيقة من الطول الشرقي ومن ٤٥ درجة الى ٥٢ درجة من العرض للشمالي • يحدها شمالا ولاية أوردنج من الشرق نهر أوردال الذى يوصلها عن آسايومن الجنوب ولاية قوقاسوس ومن الجنوب الشرقى بحر الخزر ومن الغرب ولاية التترق التى على نهر دون ومن الشمال الغربى ولاية سراتوف ٥٥ مساحتها ٤٧٨٨٤ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ٣١٩ ٢٧٨ نسمة من أرمن وترم وقزق وهنود وكرج وتظهر من تقويم سنة ١٢٨٤ هجرية ان عدد المسلمين في الولاية للمذكورة ١٧٠٢٣٠ نسمة وفيها من عبدة الاوثان ١٢٦ ٩٢٠ • واستراخان أيضا قسبة هذه الولاية ومن مملتها المشهورة كراستوار وكشارنوار وترارف ومن أنهارها الفلكا وأوردال وغاشوى والسررب وكوما ونهر أوزن وأراضيها مؤلفة من سهول متسعة قاحلة ومن مخراتها قامية وبعد وأورغونوروكاخى وكلها مالحة وهوؤها نقي وصيفها عرق وشتوها شديد البرد كثير الثلوج التى لا تنكشف عن أرضها طول مدته وغرضها قصير وزواياها كثيرة ومن مزروعاتها الحنطة والنبغ والتوت والذرة والارز والكرم وتكثر فيها الثمار ويحرق منها عرق السوس ومواسها كثيرة معدتها هكذا من الحيل ١٢٠,٠٠٠ رأس ومن البقر ٣٠٠,٠٠٠ رأس ومن الغنم ١٢٠,٠٠٠ رأس وكذا بها كثير من الجبال ومن كثرة صيدها يخرج كثير من الغراء الفاخرة وكذا سمكها كثير وتجارتها واسعة وبها مياه معدنية معتبرة ويصدر منها الملح والجبن بكثرة وكانت خانة اسم احسان التتدية لأمة تتدية تعرف بالنهبية

واستراخان ٥٥ قاعدة الولاية للمذكورة واقعة في نقطة بين فرعين كبيرين من نهر فولكا على مسافة ٥٠ كيلو مترا من مصبه و١٨٨٠ كيلو مترا من بطرس برج الى الجنوب الشرقي ومحيطها سبع كيلو مئرات ٥٥ وعدد سكانها على بعض التعديلات نحو خمسين

ألفا من روس وجم وأرمين وتمر وهنود ويهود وغيرهم وفيها أيضاً حزب من البراهمة يعيشون بالمزوية ويسكنون في منازل خشبية عديدة التوالف ومنظرها من الخارج جميل لكثرة حدائقها ورياضها النسيجة خلافاً لماخلها قاطها لكون بيوتها من الخشب وأزقتها معوجة ضيقة كثيرة الاوساخ والاقذار لا تروق للأنف وأما تجارتها فهي أوسع تجارة من غيرها من مدن روسيا فإن السفن تسير منها في الفلكا الى بطرسبرج وفي بحر الخزر منها الى بلاد فارس وصادرها يرسل الى بخارى والمهند مع القواقل السنوية ومن جلة صادراتها جلد اللوز والبقر والجاموس وعجل البحر والشعير والخمر والسماك المقدد والحريرو والودودة والنبالة والجوخ والانسجة الصوفية والحريرة والقطنية والقرام المختلفة الالوان وبها معامل للبارود واستخراج الملح وصبغ الانسجة واستطاع الحديد ومن محصولاتها أيضاً العنب والبطيخ الاصفر الملفوف واليقطين والخباز والبصل والخس واللوبيا والبطاطا والجوز الابيض والفت وأكثر معيشة أهلها من الطير والغم والسماك وفيها جلة أبنية عمومية ومراكز كبيرة وعدة كنائس وعدة مساجد ونحو ستة عشر جامعاً ومصدري ومدرسة طبية ومدرسة كبرى وعدة مدارس ومكاتب ومطابع وجنائن نباتية

[إسترامدورة] بكسر فسكون وسكون التاء المثناة فوق المشبعة ثم فتح اللام وضمة الدال المددودة وفتح الراء آخره ناه مهبطية * اسم لولايتين كبيرتين أحدهما إسبانية والأخرى برتغالية * أما الاولى فهي ولاية قديمة في القسم الغربي من إسبانيا يحدها شمالاً سلطنة وشمالاً شرافيلاً وشرقاً طليطلة وقرطبة وجنوباً أشبيلية وولبة وغرباً البرغوثال * مساحتها ١٦٠٦٩٣ ميلاً مربعاً * وعدد سكانها ٧٣٣٠٧٤٩ نسواً قاعدتها مدينة بطليوس وهي محاطة بالجبال من جميع جهاتها وهي مؤلفة من سلسلة واحدة تخرق الولاية من الشرق الى الغرب أما تربتها فخصبة جداً ولو كان أهلها لهم اعتناء بخلاصها وزراعتها وكانت غلبتها تكفي لثلاث سكان إسبانيا الا انها مهمة الا قليلاً زرع فيه القمح والشعير ومن معادنها النخلة والتمساح والرماس والتصدير وحجر البسم والشمع الحجري لكنهما مهملة أيضاً وكان لهذه المدينة عزة وضآن في أيام الرومانيين وأكثها بعد

أنحلاله العرب منها دخلت في دور الانحطاط وقلت عالياً وتأخرت أحوالها ونقص عدد سكانها كما أصاب غيرها من الولايات الإسبانية التي خرج منها العرب وأهلها كثيرون للكل يميلون إلى الحروب وأما **إسترا** معروفة البرتوغالية **٠٠** قواقعة إلى الجهة الغربية من المملكة بين البيرة والاقوانوس **الانتفكي** **٠٠** مساحتها **٨٧٢** ، **٦٠** ميلاً وعدد سكانها **٤٥١** ، **٨٣٧** نساً ومن مدنها **ليسون** (**أشبونة**) وهي العاصمة وليها وهي كثيرة الجبال تحتربها سلسلة سرادى **إستريلا** يرونها عدة جداول **٠٠** ومن حاصلاتها الأثمار والبقول وبها من المعادن النحاس والحديد والرخام والفحم الحجري والملح ويحدث بها زلازل كثيرة وهوأها حار **٠٠** وكانت هاتان الولاياتان الإسبانية والبرتوغالية قديماً من لوزيتانيا قديم فيها أمة لوتيوية ثم استولت عليها أمة الأليانية سنة **٤١١** لئيلاد ثم اختصها أمة الرواف سنة **٤٣٠** لئيلاد ثم التفتيقوط سنة **٤٧٧** ثم العرب سنة **٩٤** هجرية وألحقنا بخلافة قرطبة من سنة **١٣٩** إلى أوائل القرن الرابع الهجرى

[إستريا] بكسر فسكون وكسر التاء وسكون الراء وفتح الياء آخره ألف **٠** مقاطعة في إيطاليا من الخمسا كشيبة جزيرة في بحر أدريا بين **٤٠** درجة و **٣٥** دقيقة و **٤٥** درجة و **٤٥** دقيقة من العرض الشمالي و **١٣** درجة و **٢٣** دقيقة و **١٤** درجة و **٤٠** دقيقة من الطول الشرقى **٠٠** يحدها شمالاً أراضي تريسة وشرقاً صكرواسيا وجنوباً وغرباً بحر أدريا **٠٠** مساحتها **١٣٠٥٠٠** كيلو متر مربع **٠٠** عدد سكانها **٢٣٥** ألف نفس كلهم تقريباً كاتوليك وقصبتها متر بورغ ومن أشهر مدنها دوفينو وكابودي إسترى وغيرها هوازها حار تقي وجبالها كثيرة لاسيا جهة الشمال وأعلى جبالها مونتى ماجيورى ارتفاعه **٤٥٠٠** قدم وسواحلها غير منتظمة وأكبر أنهارها أيزونرو في جهة الشمال الغربي وربتها بحرية غالباً متوسطة الحصب تنبت الزيتون والليمون والحبوب يخرج منها زيت في غاية الجودة وتمسارها لذهنة وحريها فاخر وأخشاب غلبها ساحلة لبناء السفن وبها من المعادن الفحم الحجري والشب ومقاطع الرخام وبها كثير من المواشى ولاهاها يعتمد كبير في صيد السمك وأكثرهم من أصل سلافي وهم سكان الأقاليم الزراعية وباقهم أدرمن وإيطاليان وبرتوان ولهم الغالبية

[أستأند] مدينة في ولاية فلاندره الغربية من بلاد بلجيكا واقعة على البحر الشمالي على مسافة ٦٦ ميلا من بروسل الى غربي الشمال الغربي ٥٠ عدد سكانها ١٥٠٩٦٣ نفسا وهي أكبر فرش بلجيكا بعد أنتورب والسكة الحديدية واصلة اليها وبها حمامات بحرية قصد وقد بلغ احصاء قاصديها في بعض السنين أكثر من عشرين ألفا وهي ذات أبنية حسنة منها مرافق كبير ومستشفى وبها من السمك النوع المسى مورو انكليزي يصدر منه الى الخارج كميات وافرة وبها جلة معامل الألبان الصناعة بها متأخرة

[أستورفا] بفتح فسكون وضم التاء المثناة فوق الممدودة واسكان الراء وفتح الفين آخره ألف مدينة في ولاية لاون من أسبانيا تبعد عن لاون ٣٠ ميلا في السكة الحديدية الى غربي الجنوب الغربي واقعة على تل يعلو عن سطح البحر ٤٤٠ ، ٢ قدما يرويها نهر ريو ترونيو يبعد عنها نحو ميلين ٥٠ سكانها نحو خمسة آلاف نفس وهي بذيعة المنظر بها قلعة قديمة وبعض آثار رومانية وتحيط بها أسوار متينة يظهر انها من عهد الرومانيين وبالقرب منها بحيرة سناريا في وسطها قصر لاهراء بيفنتي وقد جعل نابليون الأول هذه المدينة مركزا للصاكره وقد استولى عليها الفرنسيون سنة ١٢٢٥ هجرية بعد حناء طويل ثم استرجعها الاسبانيون سنة ١٢٢٧ بها معامل كثيرة وقام بها كل سنة في ٢٤ آب سوق وائجة جدا وقد كانت هذه المدينة قديما عاصمة الامة الاستورية وكان لها أهمية عظيمة في القرون المتوسطة وأما الآن فليست آهلة بالنسبة لمساحتها

[أستورياس] بفتح فسكون وضم التاء وسكون الواو والراء وفتح الياء المشبعة آخره سين مدينة في الشمال الغربي من اسبانيا ٥٠ بمحدها شرقا قسطنطينة القديمة وجنوبا مملكة لاون وغربا جليقية وشمالا البحر بسكى وهي مشتهرة على ١٣ دائرة قضائية مدنها ٥٣ مدينة وقرها ١١٦ ، ٥٠٥ مساحتها ٠٨٨ ، ٤ ميلا مربعا ٥٠٠ وعدد سكانها ٥٨٨ ، ٠٣٩ نفسا وقصبتها مدينة أوليادو وهي بلاد كثيرة الجبال والادوية منتظرها وعمر لكنه جميل وساحتها مرتفع كثير الصخور وأنهارها قليلة أكبرها نهر فالون ويكثر فيها النعم ومعامنها النحاس والرصاص والحديد والزرنيخ والرخام واللاتون والتمح الحجرى وغير ذلك وأكثرها في الجهة الشمالية وبها الكهرياء والعنبر والرجان ومن حاصلاتها الحنفية

والقذرة والباطلة والجور والكسفا والتين والزيتون والتوت والتفاح وأنواع الليمون وغيرها ولاهلهل اعتناء في تربية اللواشى سيما ذات القرون وعندهم نوع من الخجل مشهور بالقوة والجلد على الثوب وهوؤها بارد لطيف في أكثر أوقات السنة وملابس أهلها بسيطة من الطرز الاسبانيولى القديم الذى لم يبق له أثر عند غيرهم ويبتغرون بخلو نسلهم من الدم اليهودي والعربي ويدعون أنهم أرفع رتبة من سائر الاسبانول والصاعة عندهم في غاية السقوط وهي والتجارة محصورتان عندهم في بعض الاسجة القطنية وعوائدهم بسيطة ساذجة وفي درجة من الشجاعة وأغلب مدينتهم بلنن الندية

[استونيا] بكسر فسكون وضم التاء واسكان الدون وفتح الباء آخره ألف ولاية في شمال روسيا وأوروبا. بمحدها شمالا خليج لفلاندق شرقا ولاية بطرسبرج وجنوبا بيلونيا وغربا بحر الباطليك تشتمل على جملة جزائر ٠٠ مساحتها ٦١١، ٧ ميلا مربعا. وعدد سكانها ٨٦٨، ٣٢٢ نسا أغلبهم بروتستانت والبقون أروام وأكثر سطحها منخفض كثير الرمال والصخور والغابات والآجام وفيها أكثر من ٢٠٠ بحيرة وتربها خصبة ومن مزروعاتها الحبوب والقنب والككتان والتسخ ولاهلهل اعضاء كبير في تربية اللواشى وأما صاعها فتأخرة وهوؤها بارد لطيف وشتاؤها ثمانية أشهر وبقي السنة صيف فليس فيها الا فصلان وقصبتها رغل

[أسنى] بفتح فسكون وكسر التاء آخره ياء ساكنة م مدينة حصية في ولايات الساردو من ايطاليا وهي قاعدة مقاطعة باسمها واقعة عند ملتقى نوري تانارو وبلبو على مسافة ٣٦٠ ميلا من تورين الى شرق الجنوب الشرقي بالسكة الحديدية ٠٠ عند سكانها ٠٣٣، ٣١ نسمة بها محطة لسكة الحديدية ومن صناتها المنسوجات الحريرية والصوفية وتجارتها في المنسوجات المذكورة وفي المسك والحرير وقد كانت في عهد الرومانيين حصية جدا وصارت في القرون المتوسطة عاصمة جمهورية باسمها حفظت استقلالها نحو ٥٧ سنة وكانت من أهم جمهوريات ايطاليا بواسطة أبراجها المائة المائى منها ثلاثون قلعة الى الآن

[استينيا] بضم فسكون وكسر التاء وفتح الباء التثنية تحت آخره الهاء م مدينة في

اللايوم من ايطاليا عند مصب نهر تير على الضفة اليسرى من فرعه الجنوبي تبعد ١٦ ميلا عن رومية الى الجنوب الغربي كانت تعتبر ميناء رومية فكانت مركزا مهما ناجحة بنجاح رومية وكان لها مرفأ حصن لكن الرمال والواد المحمولة بالثر صعبت دخول السفن فيه فدعت الضرورة الى بناء مرفأ آخر لبنوا فيه مرفأ آخر على الضفة اليمنى من النهر وسنوا في المدينة أيضا منارة على شكل منارة الاسكندرية فكانت أكبر منارة بناها الرومان

[أسليكاستشن] يضم فسكون وكسر التاء المشناة فوق وسكون الياء وفتح الكاف آخره تاء مربوطة * جزيرة صغيرة بين ايطاليا وكورسيكا موقها الى الغرب من جزائر ليباريا والى الشمال الغربى من صقلية ٥٥ طولها ثلاثة أميال وعرضها ميلان وأراضيها بركانية كانت تسمى تلك الجزيرة باستيوتينس أي العظيم وإنما سميت بذلك لحادثة كانت جرت فيها وهي انه في أثناء الحروب التي جرت بين السرقوسيين والقرطاجيين كان كثير من الصاكر القرطاجيين يثيرون العصيان وينشتمون الفرص لذلك وعلى الخصوص عند إبطاء القواد في اعطائهم أرزاقهم فلما اتفق ذلك مرة اجتمع نحو ستة آلاف جندي وطلبوا أرزاقهم وتوعدوا بالمدوان والقرود ان لم تعط لهم وأعطوا قوادهم فلما بلغ ذلك سمع حكومتهم سائها ذلك فارسلت حكومتهم أسرا الى قوادهم يتناهم عن آخرهم فركب القواد البحر وأخذوهم معهم بصورة ذهاب الى محاربة عصاة في بعض الجزائر ولما وصلوا الى الجزيرة المذكورة أنزلوا بها العسكر القصاص وأقلعوا عنهم من الجزيرة على غلة وتركوهم بدون مأوى ولا زاد حيث انها كانت غير آهلة لهاكوا جميعهم جوعا وكذا وتغطت الارض بنظامهم فسمنت الارض بما ذكر لذلك

[أسنشن] ينتج أوله وكسر ثمانية مشددا واسكان اللون وكسر الثسين آخره نون * اريشة في الجيوب الشرقى من لوزيانا في أمريكا ٥٥ مساحتها ٤٢٠ ميلا مربعا كثر أراضيها سهول مرمقة وقسم كبير منها عرضة لطوفان نهر ميديسى الا أنها غصيبة جدا وأكثر ما يات فيها قصب السكر والذرة * عدد سكانها ١٠٠٧٥٢ نفسا من السود وأسست جزيرة الاوتمانوس الانايبكى بين أفريقيا والبرازيل ٥٥ طولها نحو ثمانية

أُميال وعرصتها ٦ أميال تبعد ١٠٥٥٠ كيلو مترا عن رأس بلما في أفريقيا الى الجنوب الغربي بين ١٦ درجة و ١٩ دقيقة من الطول الغربي و ٧ درجات و ٥٧ دقيقة من العرض الجنوبي مثله الشكل كثيرة الجبال يبلغ علو بعضها ٢٠٨٧٠ قلما وأرضها مقفرة بركانية مغطاة بالرمال والمواد البركانية من سوائل قد جددت ورمال وغير ذلك ولذا قيل ان هذه الجزيرة تكونت من اندفاع بركان هناك وقيت طارية من السكان والاشجار الى أن سجن نابليون الاول في سلتاحيلامة واقبست فرقة من الماساكر الانكليزية لحراسه خوفا من طارق يسمي في خلاصه فأخذوا في حوث جهة منها واسلحها ولاكتلتها الآن فيها مركز حربي ٥٥ وهي تبة الهواء لكن لله فيها قليل ويكثر في سواحلها الغيام وبها من الحيوانات الثديية المزم والهررة ويكثر فيها طير البحر ونوع من السلاحف الكبيرة التي يزن بعضها نحو ٤٠٠ كيلو وتكثر فيها الاسماك اللذيذة ٥٥ وعدد سكانها أربع مائة نفس في بعض التعاديل اكتشفها جان دونوفا الاسياني سنة ٩٠٧ هجرية

[إسوار] يكسر فسكون وفتح الواو بعدها ألف آخره راء * قسبة مقاطعة في ولاية بوي دودوم من فرنسا تبعد ١٩ ميلا عن كلرمون الى جنوبي الجنوب للشرق و ٨١ ميلا عن ليون الى غربي الجنوب الغربي واقعة على ملتقى نهري كروز واليه ٥٥ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ لسة بها مدرسة جميلة وجملة محلات عمومية وبها جملة صنائع وتجارتها في زيت الحوز والكتب والحمر وبها من المادن الاتمون والمعدن الحجرى وغيرها المتحصنات التنداليون في المرز الخامس للميلاد

[إسودون] يكسر أوله وضم ثانيه مشددا مشبعا وضم الدال المددوة آخره نون * مدينة في ولاية اند من فرنسا وهي قسبة مقاطعة باسمها تبعد ٢٠ كيلو مترا عن شاتورو الى الشمال للشرق ٥٥ وقها على نهر نيول ٥ وعدد سكانها نحو ١٢ ألف نفس وهي متسعة الاسواق منتظمة البناء بها من الصنائع الاسجة الصوفية كالجنوخ والجوارب واللباغه وقصر الاقشة وتجارتها في الخنطة والصوف والحمر والحديد والخشب والماتية واما آثار حصن قديم وكان سائقا ٥٠ متلة ثم في سنة ٥٨٣ هجرية استولى عليها الانكاز

الى سنة ٩٠٣ وضمها فيليب الى أملاكهم
[أسون] يضم أوله وثانيه مشددا مشبعا آخره نون * قسبة ناحية في ولاية
البرنات العليا تبعد عشرة أميال عن ترب الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٢٧٣٣٣ نفساً فيها
بناء قديم وأثار معسكر روماني والعرب فيها مع الأفرنج موقعة شديدة في القرن الثاني الهجري
[أسون] يفتح أوله وضم ثانيه مشددا بمدودا آخره نون * قرية في ولاية يوي
دور دوم من فرلسا تبعد ٩ كيلو مترات عن اسوار الى الشرق ٥٠ عدد سكانها نحو
١٠٠٠ نفس بها قصر قديم لكوننات أوفرن جعله لويس الحادي عشر سحفا وجعلته
زوجة هنري الرابع مقاما لها

[أسونة] يفتح أوله وضم ثانيه مشددا بمدودا وفتح النون آخره تاء مربوطة *
مدينة في اسبانيا من أعمال من اشبيلية تبعد عنها ٤٣ ميلا الى الشرق ٥٠ وعدد سكانها
نحو ٢٠ ألف نفس وهي واقعة على سفح أكمة على رأسها حصن ينسب اليها سياقي
ذكره في كلام الاصل في الهمزة مع الشين وهي مهمة بالنظر الى مركزها الحربي وفيها
آثار قديمة وكتابات رومانية وبها جلة مستشفيات ومنازل عسكرية ونجارها في الجنوب
والأثمار والزيتون والخمر وغير ذلك

[أسطايوس] يفتح فسكون وفتح الطاء الممدودة وضم الباء آخره سين * أكبر
أصلي النيل يعرف الآن بالبحر الأزرق أو بيل الحبشة وهو يتألف من نهيرات غرجها
في بلاد الحبشة بين ١٠ درجات و٥٩ دقيقة من العرض الشمالي ٣٤ درجة و٣٥
دقيقة من الطول الشرق يجتاز بحيرة دسبه ويسقي بلاد غوجام وداموت وغيرها من
بلاد الحبشة ثم يدخل سهل سنار التسيح ثم يصب في النيل عند مدينة الخرطوم على
مسيرة ثمانية كيلو مترات من مدينة حافي الى الجنوب طول مجراه ١٠٦٠٠ كيلو متر
تصب فيه نهيرات كثيرة وهو سريع الجرى جدا وله شلالات يبلغ ارتفاع أحدها ٩٣
مترا وكانوا يزعمون انه النيل الحقيقي

[إسفيدروز] ذكره في الاصل بآباء الموحدة بعد السين وذكره البستاني بالباء
ويسط الكلام عليه وقال * هو نهر يخرج من جبال اذربيجان وهو على عدة فراسخ من

هَـمَّانُ جَرَتْ عِنْدَهُ وَاقِعَةٌ بَيْنَ بَرْكِيارِقَ وَعَمَدٍ مِنْ سُلَاطِينِ السَّالْجُوقِيَّةِ وَكَانَ مَعَ عَمَدٍ نَحْوَ عَشْرِينَ أَلْفًا وَكَانَ مَعَهُ الْأَمِيرُ سَرْمَزُ وَعَلَى مِيسْمَتِهِ أَمِيرُ آخَرٍ وَابْنُهُ الْإِزُّ وَعَلَى مِيسْمَرَتِهِ مُؤَيَّدُ الْمَلِكِ وَالنَّظَامِيَّةُ وَكَانَ بَرْكِيارِقُ فِي الْقَلْبِ وَوَزِيرُهُ أَبُو الْحَاسَنِ وَعَلَى حِجْمَتِهِ كَوْهَرَاثِينُ وَعَمْرُ الدَّوْلَةِ بَنُ صَدَقَةَ بْنُ مَرْزُوقٍ وَسِرْخَابُ بْنُ يَدْرِ بْنِ حَسَنِيَّةِ الْكُرْدِيِّ وَعَلَى مِيسْمَرَتِهِ كَرْيُوقًا وَغَيْرُهُ خَلَعَ كَوْهَرَاثِينُ مِنَ الْمِيسْمَةِ عَلَى مِيسْمَرَتِهِ مُحَمَّدُ وَبِهَا مُؤَيَّدُ الْمَلِكِ وَالنَّظَامِيَّةُ فَاتَّهَزَمُوا وَدَخَلَ عَسْكَرُ بَرْكِيارِقَ خِيَامَهُمْ فَتَبَوَّاهَا وَحَلَمَتْ مِيسْمَةُ مُحَمَّدٍ عَلَى مِيسْمَرَةِ بَرْكِيارِقَ فَاتَّهَزَمُوا وَوَقَفَ مُحَمَّدٌ مَكَاهُ وَحَادَ كَوْهَرَاثِينُ مِنْ طَلَبِ الْمُتَّهَزِمِينَ فَأَنَالَ خِرَاسَاتِي فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ رَأْسَهُ وَتَوَقَّعَتْ عَسَاكِرُ بَرْكِيارِقَ وَبَقِيَ فِي خَمْسِينَ قَارِصًا وَأَخَذَ وَزِيرُهُ أَسِيرًا ثُمَّ خَطَبَ بِبَغْدَادِ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ خَطْبًا لَهُ وَزَيْدُ بَرْكِيارِقَ بَعْدَ أَنْ أَكْرَمَ وَجَعَلَ حَامِلُ بَغْدَادِ وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ ٤٩٣ هَجْرِيَّةً وَكَانَ النَّهْرُ الْمَذْكُورُ بَعْدَ ذَلِكَ أَحَدَ حُدُودِ أَمْلَاقِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ ٠ وَعَلَيْهِ جَرَتْ أَيْضًا وَاقِعَةٌ أُخْرَى بَيْنَ ابْنِ أَقْسَنْقَرِ الْأَحْمَدِيِّ وَالْبَهْلَوَانِ وَاتَّهَزَمَ بِهِمَا الْبَهْلَوَانُ أَقْبَحَ هَزِيمَةٍ وَذَلِكَ سَنَةَ ٥٥٦ هَجْرِيَّةً وَيَسْرِفُ هَذَا النَّهْرُ الْآنَ بِشَاهِرُودَ

[أَسْكَندَرُونَةُ] ذَكَرَهَا فِي الْأَصْلِ وَفَالَ الْبُسْتَانِيُّ أَيْضًا هِيَ «فَرْسَةٌ مِنْ فَرْسِ تَرْكِيةٍ» أَسْبَا عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الرُّومِ فِي قَضَاءِ بِيْلَانٍ مِنْ وِلَايَةِ حَلَبٍ مَوْقِعًا عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ جَوْنٍ بِاسْمِهَا فِي مَرَضٍ ٣٦ دَوْجَةٍ وَ ٣٥ دَقِيقَةً شِمَالًا وَطَوْلُهُ ٣٦ دَوْجَةً شَرْقًا وَهِيَ عَلَى مَسَافَةِ ٢٣ مِيلًا مِنَ الْعِلَاقَةِ إِلَى الْجِهَةِ الثَّغَالِيَّةِ وَنَحْوَ ٦٢ مِيلًا مِنْ حَلَبٍ إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ ٠ وَهِيَ ذَاتُ مَرْفَأٍ حَسَنٍ وَلَهَا أَمْهِيَّةٌ تِجَارِيَّةٌ عَظِيمَةٌ وَكَانَتْ سَابِقًا وَدِيَّةَ الْهَوَاءِ بِوَاسِطَةِ وَجُودِ آبِجَامٍ فِي ضَوَائِحِهَا وَلَكِنْ فِي السَّنِينَ الْأَخِيرَةِ اعْتَنَى بِتَجْنِيفِ آبِجَامِهَا وَتَحْلَسَتْ مَحْمَةٌ هَوَائِهَا نَوْمًا وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ فِي تَأَخُّرِ عَمْرَاتِهَا وَيُوجَدُ بِالْقَرَبِ مِنْهَا قَرْيَةٌ قَرِيَّةٌ مَوْرُودٌ آثَارُ قَلْعَةٍ قَدِيمَةٍ ٠٠ عِدَدُ سُكَّانِهَا مَعَ قَضَائِهَا نَحْوَ عَشْرِينَ أَلْفًا وَلَهَا أَمْهِيَّةٌ تِجَارِيَّةٌ عَظِيمَةٌ لِأَنَّهَا فَرْسَةٌ لِحَلَبٍ وَاطْطَاقَةٍ وَجَمِيعِ الْمَدَنِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَالْجَزِيرَةِ وَالْعِرَاقِ وَلَكِنَّهَا مِنْذُ مَدَّتِ السَّكَّةَ الْحَدِيدِيَّةَ بَيْنَ بَيْرُوتَ وَحَلَبَ ضَعُفَتْ أَهْمِيَّتُهَا وَقَدْ دَاجَلَهَا أَسْكَندَرُ ذُو الْفَرَنْجِينَ تَذْكَارًا لِإِسْمَارِهِ عَلَى دَارِيُوسَ الثَّالِثِ سَنَةَ ٣٣٣ قَبْلَهُ الْمِيلَادِ فِي شَاطِئِ سَمَرْمَةِ

أسوس وهو مكان لا وجود له الآن وقد استولى عليها نيكيرس سنة ٤٩١ هجرية وفي سنة ١٢٤٨ كانت فيها الواقعة بين الساكر للمصرية مع عساكر الدولة العلية وقد بلغت قيت وارداتها وصادراتها في بعض السنين ٥ ملايين فرنك . أما خليجها فهو جوف من البحر المتوسط يتصل به من الجنوب رأس الخنزير ومن الشمال قرء طاش برون وهو مرفأ أمين للسفن * واسكندرونة أيضا مزروعة في ناحية اقليم الخروب من قضاء الشوف في لبنان تشتمل على بعض بيوت وخرائب وآثار قديمة قريبا منها * واسكندرونة أيضا مزروعة في ناحية اقليم النصارى التابعة لقضاء صيدا من لواء بيروت وهي على أربع ساحات من رأس القضاء

[اسكندرية] ذكرها في الاصل . وقال البستاني في الدائرة أيضا ذكر بولي في قاموس التاريخ والجغرافيا ان المدين التي تسمى بالاسكندرية في العصر القديمة تبلى نحو نصف وسبعين مدينة سميت كلها باسم الاسكندر ذي القرنين وعدد حجة منها وأعطها اسكندرية مصر وهي مدينة شهيرة في القطر المصري واقعة على البحر المتوسط الى الشمال الغربي من القاهرة في ٣٩ درجة ١١ دقيقة ٥٩ ثانية من العرض الشمالي و ٢٨ درجة من الطول الشرقي وهي قائمة على لسان بين بحر الروم وبحيرة ماريوتيس المسماة الآن مريوط . . وقد أجمع المؤرخون على أن الاسكندر المكشوف الاكبر هو الذي بناها بعد أن خرب مدينة صور سنة ٣٣٢ قبل الميلاد واستولى على بلاد مصر وقد أحسن بنائها وأقام فيها سوقين عرض كل منهما ١٥٠ قدم احدهما يمتد من الشمال الى الجنوب من باب كايوب الى باب نكروبول والآخر من الشرق الى الغرب من باب الشمس الواقع على البحيرة الى باب القمر الواقع على المرفأ الكبير وكان طول الأول أكثر من فرسخ والثاني ثلثي الفرسخ وكان على جانب كل منهما أعمدة وهياكل وقصور وأقيم على جزيرة فاروس منارة مرتفعة جدا ووصف طوله ١٠٣٠٠ متر يصل الجزيرة المذكورة بالمدينة بقناة بناء بطليموس فيلاذوس الذي تملك مصر سنة ٢٨٥ قبل الميلاد والجزيرة المذكورة هي المعروفة الآن برأس التين وكان السوقان المذكوران يمتدان للمدينة الى أربع سمات كبيرة يمتلئها حجة أسواق صغيرة وكان أكبر تلك الجهات جهة بروخيوم في الطرف

الشرق من المدينة بين السوق الكبير والبحر وكانت تلك الجهة لفتن على البابيوم
والجنايسوم أى على المصارعة المحتوى على عظام الاسكندر التى كانت موضوعة فى اناء
من ذهب وعلى قبور البطالسة وكان فيها أيضا للوزوم أى محل للمعارف والأدباء
وللمكتبة والتأثرو أى على الألعاب وعلى قصر الملوك البطالسة الذين يمسكين القتين أخذنا
لاحد متاحف أوروبا ومن عهد قريب وتعرفان بأرنى كلبو بطرة احدهما قائمة والثانية
ناثمة على سطح الارض وكان هيكلا قيصريوم قرب العمود لسمى بمسلة فرعون وكان
بالقرب من المينا الشرقى البورس وهو المكان الذى يجتمع فيه التجار للمفاوضة فى الاشغال
وكان فى الجهة الشرقية المحكمة والمدافن ويوت التحيط ويمتد على بعد من المدينة الى
الجهة الغربية صغير وجد فيه حفر على هيئة أبواب قبور وكنايس وحفر على هيئة مقابر
تسمى بمحلات كلبو بطرة • • • وذكر جماعة ان الاسكندر لما استقام أمره فى بلاده سار لى
بختار أصرا مصيعة الهواء جيدة التربة طيبة الملاء حتى انتهى الى موضع الاسكندرية فأصاب
بها أثر نبهان وممدا كثيرة من الرخام فى وسطها عمود عظيم مكتوب عليه بالقلم المستند
وهو القلم الاول من أقلام حير وملوك طاد • • • أنا شداد بن عاد • • • شدت بساعدى الواد •
وقطعت عظيم العماد • وشواخ الجبال والأطواد • وبنت إرم ذات العماد • وأردت أن
أبني هنا مدينة كإرم • وأثقل بها كل ذي قدم وكرم • من جميع العشار والام • وذاك
إذ لاخوف ولا هم • ولا احتهم ولا سقم • فأصابني ما أعجبنى • وعما أردت قطعنى •
ومع وقوعه طال همى وشجنى • وقل نومي وسكنى • فارغلت بالاس عن تلك النار •
لاقتهم ملك جبار • ولا خوف جيش جرار • ولا عن رغبة ولا عن سفار • ولكن لتمام
المقدار • واقطاع الآثار • وسلطان الميز الجبار • فن رأى أرى • وعرف خبرى •
وطول عمرى وفاد بصرى • وشدة حذرى • لا يفت بالدنيا بعدى • قاتبا غرارة وغدارة •
تأخذ منه ما يعطى • وتترجع منه ما تؤقى • • • فنزل الاسكندر مذكرا يتدبر هذا الكلام
ويستبر ثم حشر الصناع من البلاد وخط الاساس وجعل طولها وعرضها أميالاً متساوية
وجمع لها العمدة والرخام من جزيرة صقلية وبلاد أفريقية وألريطس (كربت) وأذهبي
بحر الروم وجزيرة وودس فبنها وسماها الاسكندرية ثم جال فى الارض مدة ومات قبله

بشهر روزو قبل بابل وهو الاصح ٥٠٠ ومنذ بنيت الاسكندرية استقل تحت الملك من مدينة منف اليها وصارت دار الملكة بديار مصر وكان أغسطس قيصر قد استولى على الاسكندرية وبعت ملبها الى رومية وكان أيروز كسرى ملك العجم أرسل قائده شاهين الى مصر سنة ٦١١ قبل الميلاد ففتحها وفتح الاسكندرية وأرسل مفتاحها الى أيروز ثم ردها ابن أيروز الى القياصرة وكانت أيام البطالسة عملاً كبيراً لتجارة أوروبا والبحر المتوسط مع مملكة الفرس والشرق الأقصى وبلغ عدد سكانها في تلك الأيام نحو ثلاثمائة ألف نفس من طوائف شتى وصارت مركز العلوم والمعارف وبقيت فيها المدارس للفلسفة ووضعت فيها مكتبة عظيمة ونش فيها اللوزيوم وهو مكتب كانت تعمل فيه التلاميذ على ثقافة الحكومة وبلغت الاسكندرية ما قدر لها الاسكندر من الجلال والثروة وذهت فيها رياض المعارف فأعجلت أشهر المدن في ذلك التاريخ وأعظمها ولم يكن لها مناهل في مجملها إلا رومية وحين انتشرت فيها الديانة المسيحية سارت مبدئاً للمنازلات الدينية والسياسية وقامت فيها الخطب وكان من دأب أهلها التباهي الفتن والتنادي وارتكاب طرق الشطط وإثارة العصيان وخضعت لرومانيين مدة طويلة ونقل كثير من تحفها ومصنوعاتها المأخرة الى رومية ثم لما جعلت القسطنطينية عاصمة للإمبراطورية الشرقية تنازلت رقبها ونقص اعتبارها ٥٠٠ ثم في سنة ١٩ هجرية فتح المسلمون في أيام خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على يد عمرو ابن العاص والريز بن الموماء رضي الله عنهما بعد فتح مصر وذلك أهمافي التاريخ المذكور نزلاء بين الشمس وهي بقرب المنطرة وكان بها جميع فتحها وقتها مصر وبنت عمرو بن العاص امرأة بن الصباح الى الفرما وضرب عمرو قسطنطينة موضع جامع عمرو بمصر الآن واحتلت مصر ونش موضع القسطنطينية الجامع المعروف بجامع عمرو بن العاص ثم توجه الى الاسكندرية فتحها عنوة بعد وقعة كيرتو حصار ١٤ شهراً وانهمز اليونانيون منها وشتت شملهم والتجأ بعضهم الى اللس ثم في غياحه انهزموا فرسه وفتكوا بالحرس الذين أقامهم عمرو فيها فلما رجع شتت شملهم وكتب عمرو بن العاص الى سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه أنه أي فتح مدينة فيها أسا عشر ألف بقال يبيعون البقل الأخضر وأصبحت فيها أربعمائة يهودي أغلبهم الجزية وليس في هذا شيء من المبالغة لأن عدد أهلها في ذلك

التاريخ كان من ستائة ألف الى تسعمائة ألف لسة وروى أن عمرا كتب الى الخليفة يستشيره فيما يفعله في المدينة ليعلم هل ينبغي له أن يصونها ويحفظها أو يبيعها فكتب فاجابه الخليفة بولمه على ما خطر بباله من ابحاثها فكتب ثم في سنة ٢٥ حدث فيها ثورة كبيرة وذلك ان الروم علم عليهم فتح للمسلمين اياها ووطنوا اثم لا يمكنهم الاقامة في بلادهم بعد خروج الاسكندرية من يدهم فكتبوا من كان فيها من الروم ودعواهم الى تقض الصلح فأجابوهم الى ذلك فصار اليهم من التسططينية جيش عظيم وعليهم منويل الخصى فارسوا بها واتفق معهم من بها من الروم الا للقوقس قل يوافقهم بل ثبت على صلحه فلما بلغ عمرا سار اليهم وسار اليه الروم فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا فلهزم الروم وتبهم المسلمون الى أن أدخلوهم الاسكندرية وقتلوا منهم في البلد مقتلة عظيمة منهم منويل الخصى وكان الروم لما خرجوا من الاسكندرية قد أخذوا أموال أهل تلك القرى من واقفهم ومن خالفهم فلما ظفروا به المسلمون جاء أهل القرى الذين خالفوهم فقالوا لعمرو ان الروم أخذوا دوابنا وأموالنا ولم نأثم عليكم وكنا على الطاعة فرد عليهم ما هموا من أموالهم بعد اقامة البيعة ثم هدم عمرو سور الاسكندرية ٥٠٠ ودكر ابن الاثير بعض حوادث حجره بأقل طامة من الاندلس والس في قبة ابن السرى وبصرى شيت وغسبرها فارسوا في الاسكندرية وديسهم يدعي أبا حصص وتعلبوا عليها وكان ذلك قبل قدوم ابن طاهر فلما قدم أرسل في طلبهم الى الحرب ان لم يدخلوا في الطاعة فاجابوه وسألوه الامان على أن يرتحلوا عنها الى بلاد الروم فأعطاهم الامان فرحلوا الى افرطش ولما استعمل بابيكال التركي أحمد بن طولون على مصر لم تكن له أعمال الاسكندرية وهذا دليل على انها كانت مستقلة ولها أعمال خاصة بها في تلك الايام ثم صادت لاس طولون ثم تداولها ولادة الاغالبه من قبل الصبسية ولما كانت دولة المهدي العلوي جهز وفد أبا القاسم الفاتم وأرسله الى مصر ففتح الاسكندرية فيما فتح فارسا الى المنتقد بالله مؤسا الخادم في جيش كنيف فخاره وأجلى المغاربة عن تلك الديار ثم أرسل المهدي الى الاسكندرية جيشا مع قائد يقال له حياصة سنة ٣٠٢ هجرية فطلب عليها فارسا المنتقد مؤسا فخارب

للمغاربة في أربع دفعات آلت الى انهزامهم بعد ما قتل منهم جم غفير وقتل المهدي حبسة لا تكساره ثم عاد للمهدي فارسل اليها ولده أبا القاسم ثمانية سنة ٣٠٦ قد دخل الاسكندرية وخرج منها حامل القنصل وذلك سنة ٣٠٧ فارسل القنصل مؤلدا ووافقت التجهيزات الى القائم في ثمانين مركبا ورس في الاسكندرية فارسل المراكب أيضا فكانت بين الفريقين وقعة هائلة انجلت عن انكسار المغاربة وكذلك كان أمر عساكر القائم في البر مع مؤنس ٥٠٠ سنة ٣٢٢ كان للمهدي قد توفي وولى مكانه ولده أبو القاسم القائم فارسل جيشا مع خادمه زيدان فدخلوا الاسكندرية وذلك في دولة الاخشيد فقاتلهم الاخشيد وهزمهم ويقدمون للجز العلوى كان تعلم الاستيلاء على مصر والاسكندرية ومن ذلك الوقت صارت لدولة العلوية للمصرية ٥٠٠ سنة ٤٦٥ فسدت أحوال المستنصر العلوي بمصر ودخلها ناصر الدولة الحمداني وكان بالاسكندرية جماعة من السبيدين قد استولوا عليها فأخذها منهم ناصر الدولة على الأمان واشتدت شوكته وأخذ من المستنصر أموالا وأمتعة كثيرة وقطع خطبة المستنصر بالاسكندرية وحبس ثم قتل ناصر الدولة ٥٠٠ ولما توفي المستنصر سنة ٤٨٧ كان قد عهد بالخلافة لولده تزار حمله الاصل وولى المنتمل وهو أخو تزار فهرب تزار الى الاسكندرية وباع له أهلها فسار اليه الاصل وحاصره بها فساد حاشا ثم جمع الجيوش وعاد حاصره فأخذه وقتله وصفت الخلافة للمستنصر ٥٠٠ وفي سنة ٥٦٢ ملك الاسكندرية أسد الدين شيركوه بن شادى وهزم عنها الفرنج والمصريين واستتب بها سلاح الدين بن أخيه أيوب فاجتمع الافرنج والمصريون وعادوا الى الاسكندرية وحاصروها وشهدوا الحصار فسار اليهم أسد الدين من الصعيد فطلب الافرنج والمصريون الصلح على أن تكون الاسكندرية للمصريين فم ذلك وعاد شيركوه الى دمشق ولما كانت دولة سلاح الدين الأيوبي بعد عمه شيركوه قصد الافرنج الاسكندرية من صقلية سنة ٥٦٩ فسطول مؤنس من مائتي شبي فحمل الرحالة و ٣٦ طريدة فحمل الحيل و ٦ مراكب كارتفحل آلة الحرب و ٤٠ مراكبا فحمل الاوراد وكانت عدة الرجال ٣٠٠ ألفا والرسا ألف وخمسمائة فوصلوا على حين علة من أهلها في ٢٦ دي الحجة فخرج أهل الاسكندرية بالسلاح لينهزمهم من العزل وأبدوا عن الباد فأمرهم الوالى ببلادة السور ونزل

الافرنج الى البر وتقدموا الى المدينة ونصبوا عليها المنجنيقات وقاتلوا أشد قتال وظهور
 من شجاعة أهل الاسكندرية ما أبهر الافرنج وسيرت الكتب في الحال الى صلاح الدين
 ودام القتال أول يوم الى آخر النهار ثم طرد الافرنج القتال نأى يوم وجعدوا ولازموا
 الزحف حتى قرب الافرنج من السور ووصل ذلك اليوم من العساكر الاسلامية كل
 من كان قريبا من الاسكندرية وبذلك تقوت أهلها وأحصنوا للقتال فلما كان اليوم الثالث
 فتح المسلمون باب المدينة وخرجوا على الافرنج من كل جانب وكثر الصياح في كل جانب
 فارتاع الافرنج واشتد القتال وأحرق المسلمون دبابات الافرنج ودام القتال الى آخر النهار
 وانجى الامر من نصر للمسلمين وعادوا الى المدينة مستبشرين بنشور حرب الافرنج
 وكثرة قتلاهم ثم أتى البشير بقوم صلاح الدين فهاود المسلمون للقتال واشتد خوف
 الافرنج فهاجمهم المسلمون ليلا ووصلوا الى خيامهم فقتلوا ما فيها ومرب كثير من الافرنج
 الى البحر وغرق بعض مرابهم وثبتت شملهم وهذه الحادثة من أهم الحوادث التي جرت
 على الاسكندرية في الحروب الصليبية.. وقد ذكر القزويني نبذة من في ملك الاسكندرية
 بعد الاسكندر ملخصها ان البطالسة ملكوها أولا ثم التياصرة الرومانيون ثم المسلمون
 وكانت المدة من ملك البطالسة الى ملك المسلمين سبعمائة وبعثوا سبعين سنة وفي خلال
 هذه المدة كانت الفرس قد غلبت على التياصرة وملك مصر والاسكندرية في أيام
 كسرى أبرويز كما غلبت ولبثت في يدهم عشر سنين الى أن أخضعها منهم هرقل ثم ذكر
 بيته في الحوادث التي جرت عليها ملخصها ما قدمناه الى صلاح الدين ثم صارت بيد
 دولة المماليك من الاراك وفي ذلك العصر كانت القن بها كثيرة بين الافرنج والمسلمين
 والأتراك وذكر أيضا في وصفها نبذة خدم بعصاه.. وقتل أبو عمرو الكندي أجمع الناس
 انه ليس في الدنيا مديسة على ثلاث طبقات غير الاسكندرية.. ولما دخل امرؤ بن عبد العزيز
 أمرا بإحصاء سكانها فكانوا سبعمائة ألف نفس ومع ذلك كان في أطرافها خراب هدا ومع
 كل ما جري على الاسكندرية في قتلان الرمان كان لها مركز معتبر بين البلاد ولم
 يطرأ عليها السقوط والانحطاط الا بعد اكتمال طريق الهند والشرق من رأس الرجاء
 الصالح فنقص عدد سكانها الى ستة آلاف وعام فيها المماليك قديموا دمارها.. ثم في سنة

١٧٩٨ استولى عليها الفرنسيون وقبضت يدهم الى سنة ١٨٠١ فأخذها الانكليز وقبضت في يدهم الى ١٨٠٣ وفي أثناء تلك المدة كانت قريبة من الخراب والدمار ولم يزل هذا شأنها الى زمن محمد علي باشا وفي أيامه تغير طابعها وابتدأ نجم سعادها في الظهور وتدرجت صاعدة سلم الارتفاع الى زمن الخديوي اسماعيل وفيه ظهر رونقها وانست شوارعها وزادت أبنيتها وشيدت فيها جملة مبان نفيسة وقصور شائعة وسرايات باذخة وعدة أبنية عمومية وجملة مدارس أهلية وأجنبية وأقيم فيها عدة محال مالية لشركات متنوعة ومستشفيات وأجزخانات ومعامل كباوية وصناعية ومبلمان احدهما في شرقها والاخرى في غربها ومنار كبير لارشاد السفن ثم في سنة ١٢٩٨ هجرية ابتدأت حادثة أحد حراي باشا المشهورة في خلافه على محمد توفيق باشا الخديوي فغاصر الاسطول الانكليزي الاسكندرية من جهة البحر وأطلقت للدفع عليها حتى تغرب أكثرها وخصوصا دور الحكومة وما يلي الميناء وأحرقت مؤخرة جيش حراي المذكور حين انسحابها منها ما أبقته قبائل الاسطول الانكليزي وبعد استناب الامر لجيش الاحتلال الانكليزي شرعت الحكومة والاهالي في بنائها بأحسن عما كانت . وهي الآن بادية مهيبة ماهرة وروضة بالمعارف والصنائع زاخرة زاهرة فيها من الابنية الفاخرة ما يدهش الابصار مثل سراي رأس التين العامرة وسراي الرمل وسراي المنزه وسراي المحكمة المختلطة وغير ذلك وفيها من المنزهات المشهورة الرمل الذي هو في مائة الطرافة وجودة الهواء ثم الحمودية وغير ذلك وأصبحت شوارعها تحاري شوارع أوروبا في حسناتها وزينتها ونورها الكهربائي ومركباتها الكهربائية وهي مقسومة الى سبعة أقسام وهي : الجمرية . والنشوية . واللبان . ومينا البصل . والعطاريين . وعجم بك . والرمل . وهي محور تدور عليه التجارة الأوروبية والسورية والمصرية وغيرها ومن أهم صادراتها القطن ثم الحبوب ومن منتجاتها الاسجة القطنية والحريرية والصوفية والصناعات والحلي والخموات وغير ذلك وعدد سكانها على بعض التقاويم ٣١٩٧٦٦ نسما من حرب وترك وقبط وعجم وأرمن ويهود وأفرنج من أغاب الجماعات ونظام الكلام عليها سيأتي في ترجمة مصر

[أسكوب] بسم أوله واسكان نائبه وضم الكاف للمدودة آخره له ملحوظة •

مدينة في روم ايلي من السلطنة العثمانية في أوروبا وهي قسبة قضاء ولواء باسما في ولاية
برزورج واقعة على نهر واردار على مسافة ١٨٠ كيلو مترا من سوفيلا الى الجنوب الغربي
عدد سكانها خمسة عشر ألف نفس وقها قلعة من بناء الرومانيين وضواحيها كثيرة الاشجار
وبقربها يوجد ينابيع معدنية فتحها الملك السعيد ايلدرم بايزيد سنة ٧٩١ هجرية *
واسكوب أيضا لواء واقف في الجهة الشمالية الغربية من مكدونيا القديمة يحتوي على سبعة
أغشية وهي مدينة اسكوبه المتقدمة وقوجانه واشتب ورا دوشته وبلنقة وقومانوه
وقرمطو وتشمل كلها على ٦٥١ قرية تحتوي على نحو تسعة آلاف بيتا وعدد سكانها نحو
ملء وعشرين ألفا نصفهم مسلمون

[إسكودار] أو اسكدار * مدينة على الساحل الاسيوي من البوسفور تجاه
التسقطيلية من أعظم المدن الملحقة بها واقعة على جلة تلال تحتوي على قضاء قرناك
الواقع على ساحل مرمرا وقضاء يكوس على ساحل البوسفور عدد سكانها نحو ثمانين ألف
نسمة بها عدة جوامع ومساجد بعضها بناء محرمة سلطنة ابنة السلطان سليمان ورومل
محمد بنسا والسلطنة والدة السلطان مراد الثالث والسلطنة والدة السلطان ابراهيم وبها
أيضا قصر شاهاي ومنزل للدر اويش ومقبرة عمالة بئجر السرو مخصصة با كبار سكان
التسقطيلية وثروة للاسكندر مدفون بها نحو ثمانية آلاف جندي وبها عمود من آثار رماه
ماروشي مكتوب عليها بعدة لغات بالقرب منها منازل عسكرية وبها أيضا جلة ابنة جبلة
ومعامل للحريز وعدة متزهات وكانت مركزا تجاريا مهمها انضمت اولي المطابع التركية
سنة ١١٣٥ هجرية

[إسكودال] بكسر فسكون وضم الكاف المدفوعة واسكان الراء المشبعة بعدها ياء
مشاة تحت بعدها ألف ساكنة آخره لام بطنية في أسبانيا تبعد ٣٥ كيلو مترا عن مدريد
الى الشمال الغربي عند منحدر وادي رامة سكانها ٣٠٠٠ نفس

[أسكولي] بفتح فسكون وضم الكاف المشبعة ثم لام مكسورة آخره ياء * مدينة
في إيطاليا وقيسية مقاطعة موقها على الضفة اليمنى من نهر تروننو تبعد ٨٧ ميلا عن
رومية * عدد سكانها احدى عشر ألف نفس ولها ميناء على النهر المذكور محصنة بقلعتين

وبها جملة مدارس ومكتبة ٠٠ أما للقاطعة فمساحتها ٨٠٨ أميال مربعة وعدد سكانها ٢٠٣٠٠٩ أنص ومن حاصلاتها الحبوب والزيت والصل والحبر والصوف
[إسكيا] بكسر فسكون وكسر الكاف وقطع الياء آخره ألف * جزيرة إيطالية في البحر المتوسط واقعة في مرض ٤٠ درجة و ٤٣ دقيقة و ٥٤ ثانية لا وطول ١٣ درجة و ٥٧ دقيقة و ٤٥ ثانية ٠٠ مساحتها ٣٦ ميلا مربعا وعدد سكانها ٢٥ ألف نفس وبها بركان ارتفاعه عن البحر ٢٥٠٠ قدم آخر هيجانه كان سنة ٧٠١ هجرية ويوجد في تلك الجزيرة أيضا ١٢ بركان صغار ومن حاصلاتها الحبوب والفواكه والزيت والحبر ومن معادنها الحديد والكبريت والملح وبها حمات معنبة وهي جيدة الهواء كثيرة الثنواك وبها قلعة طرقة قائمة على صغر هال خارج من البحر متصل بالجزيرة برصيف قبل ان التوس الاول ملك أراغون هو الذي بني القلعة المذكورة وأنه طرد رجال هذه المدينة وزوج لساكنهم بمنجوده

[أسكي حصار] كلمتان تركيتان معناهما الحصن القديم ٠٠ اسم لمدينتين في أناتولي * أحدهما في قضاء ميلاس التابع لوامنتشا في ولاية إيدن على مسيرة مائة وعشرة كيلو مترات من أزمير إلى الجنوب الشرقي بها آثار قديمة والثانية واقعة في قضاء دكرلي التابع لواء إيدن فتحها الأتراك سنة ست مائة وأثنين وعشرين هجرية وغربها تمركز سنة ٨٠٥ وبها عدة أسوار وهياكل الآن كثره زلزالها جعلها مقفرة

[أسكي زغره] * قسبة قضاء باسمها في لواء قلعة من ولاية إدنه واقعة في سفح جبال بلقان الجنوبي على مسافة ٧٠ ميلا من أدنه إلى الشمال الغربي ٠٠ عدد سكانها عشرين ألف نفس وقربها عدة بتابيع معنبة وبها كثير من الجوامع وأهم مصنوعات السجاجيد وبنت فيها كثير من الورد وقضاؤها يشتمل على مائة قرية وعدد سكانها نحو ثلاثة وأربعين ألفا أو خمسمائة وخمسة وأربعين ألفا حسم مسكون

[أسكي شهر] * قسبة قضاء باسمها في لواء كوتاهية من ولاية خدابند كلو واقعة على يورسك بجاي على مسيرة ٢٧ ميلا من كوتاهية إلى الشمال الشرقي بها عدة معادن وجملة

باب الهرة والسين وما يليهما ﴿ ٣٩٠ ﴾ اسلام آباد سامبا علية

معامل لمنعه ٥٠ أما القضاء فيحتوي على ناحية القصبه المذكورة وناحية سيد نازمي وابن اوكي و ٨٥ قرية و ١٠٠ عائلات ٥٠ وعدد سكانه نحو ٣٣٠٣٦ نساً وتقتل ناحية اسكي شهر على ٣٥ قرية وعدد سكانها نحو ١٦ ألف نفس

[اسلام آباد] * مدينة في نواحي كاكنا من بلاد الهند الانكليزية واقعة في عرض ٢٢ درجة و ٢٢ دقيقة شمالاً وطول ٦٨ درجة و ٢٥ دقيقة شرقاً ٥٠٠ عدد سكانها ١٢ ألف نفس وأهم صناعاتها بناء السفن والاشعة اللطينية كانت في أيدي الانكليزيين ثم انتقلت منهم الى أمراء اركان ثم استولى عليها المغول ثم أخذها الانكليز سنة ١١٧٤ هجرية * اسلام آباد أيضاً مدينة في مقاطعة كشمير من بلاد السيك المتحدة في هندستان موقعها على نهر جلم تبعد عشرين كيلو متراً عن كشمير الى الجنوب الشرقي بها تسج الشلالات المشهورة

[إيتنية] بكسر فسكون وفتح اللام واسكان الميم وفتح الياء آخره تاء مهبوطة * مدينة وقصبه لواء باسمها في ولاية ادرنة واقعة على شعبة من نهر طونجة في سفح جبال باتان الجنوبي تبعد ٦٥ ميلاً عن ادرنة الى شالي الشمال الشرقي ٥٠٠ وعدد سكانها ٢٠ ألف نفس ومن مصنوعاتنا الاسجة الصوفية والاسلحة وفي ضواحيها يستنبت كثير من الورد ويستخرج ماء وعطره وكل سنة في شهر حزيران تقام فيه سوق كبيرة ولواؤها يحتوي على ثمانية أفضية وهي قضاء المدينة المذكورة وقضاء يابولي وقضاء قرين آباد وقضاء زفره جديد وقضاء ايدوس وقضاء اخيولي وقضاء برغوس وقضاء مسوري ويحتوي اللواء المذكور على ٨٣٣ قرية ٥٠ وسكانه نحو ٢٠٠ ألف نسمة ويحتوي قضاء اسلمية على ٦٧ قرية تحتوي على نحو سبعين ألف بيت عدد أهلها ٤٢٣٣٦ نفس ثلثهم مسلمون

[اسامباية] * مدينة في مصر السفلى واقعة على الشاطئ من بحيرة النحاس في منتصف ترعة السويس الممتدة من البحر المتوسط الى البحر الاحمر على الطرق الحديدية الممتدة من الاسكندرية والقاهرة الى السويس وبور سعيد وهي الى الجهة الشرقية من الزقازيق تزويها مياه النيل المجلوبة من ترعة الزقازيق الى ناحية النحاس ٥٠٠ عدد سكانها نحو ٣٤٠٠ (منجم أول)

عشرة آلاف نفس بناها الخديوي اسماعيل سنة ١٢٨٠ هجرية لتكون مركزاً متوسطاً لأعمال التجارة للذكورة وهي بلدة كبيرة على الخليج الاورولوى بها جملة حمامات وبها مرأى جميلة خديوية وجملة مكاتب وشوارع نظيفة مظلة بالأشجار وتنقسم كبورسعيد الى قسمين قسم للعرب وقسم للأفرنج وهي آخذة في الترقى يظهران مستقبلها الحسن مركزها سيعوز أهمية تذكر

[أسنا] ذكرها للصف في الأصل وذكرها البستاني أيضاً وقال هي * مدينة بقمى الصيد واقعة على الضفة الغربية من النيل بين ثمة والشلال الأول وراثا ادفو واسوان وبلاد التوبة بين ٣٥ درجة و ١٧ دقيقة من العرض الشمالى و ٣٠ درجة و ١٤ دقيقة من الطول الشرقى ٥٠ عندسكانها نحو ستة آلاف نفس وبها جملة أسواق وعدة حمامات وبها كثير من التخلط والبساتين والآبار القديمة وكانت سابقاً حاضرة جندا وكان بها معامل للصناعة الخفيفة والملاآت والحرف وزيت الحس وعغانج الصمغ وريش المعام والمعالج وغير ذلك [أسوان] ويقال لها أسوان وسوان * مدينة في صعيد مصر واقعة على الضفة اليمنى من نهر النيل في عرض ٢٤ درجة و ٥ دقائق شمالاً وطول ٣٠ و ٣٥ دقيقة شرقاً ٥٠ عدد سكانها نحو خمسة آلاف نفس من العرب والاقباط وغيرهم وهي تابعة لمديرية أسنا وهي مركز تجارى وسياحى وتجارتها البلح واللسنا والمعالج وريش المعام والنمر المسدى والقهوه وقد جرت بالقرب منها في سنة ١٢١٤ واقعة بين الفرنسيين والماليك وكانت المائرة على الفريق الثانى ويوجد في الجهة الجنوبية من مدينة أسوان الحالية آثار أسوان القديمة التي مات فيها في القرون المتوسطة ٢٠ ألفاً بدءاً الطاعون وكانت سابقاً كثيرة الجيوب والثقاة والحضر والبقول والحيوانات من الابل والبقر والغنم وكان يتوصل من واحاتها الى عيذاب ومن عيذاب الى الحجاز والى اليمن والهند وكان سكانها من عرب حطاط ونزار بن ربيعة ومصر ومن عرب قريش ٥٠ وفي سنة ٣٤٤ هجرية أعار ملك الدولة على أسوان وقتل جمعا من المسلمين ففرح اليه عبد الله الخازن الذى كان على عسكر مصر فأوقع بملاك الدولة وأسر عدة من رجاله ٥٠ وقال المقرئى كان بأسوان ثون رسولاً من رسل الشرع وكثير من الثمرا والمؤرخين وكان بشرف اسوان بنو الكثر من ربيعة

أمراء مدوحون ورجال من الأسكر مكلون السلاح مولفون لحفظ الثغر من هجوم التوبة والسودان عليه فلما اتخرت الدولة الفاطمية أهل ذلك فسار ملك التوبة في حم غفير ونزل تجاه أسوان في الجزيرة المسماة باسمها وأسر من كان فيها من المسلمين ثم استولى على الثغر أولاد الكثر وأفسدوا فإذا كبيرا ووقع لهم مع ولادة أسوان عدة حروب إلى أن كانت الحزن منذ سنة ٨٠٦ هجرية وغرب إقليم الصعيد فارتقت يد السلطنة عن نهر أسوان ولم يبق للسلطان في مدينة أسوان وال ثم في سنة ٨١٥ زحفت هواردة وحرب أولاد الكثر وهزمهم وقتلوا الرجال وسبوا النساء والأولاد واسترقوا الجميع وهدموا سور المدينة ومضوا بالي تاركين للمدينة خرابا لا سكن بها نهبا فتح السلطان نلهم الأول بلاد مصر رجم أسوان وعمرها وهذه المدينة قرية جدا من خط السرطان ولقد يكاد الظل يزول منها تماما يوم الانقلاب ٥٥ وجزيرة أسوان هي في طول ميل واحد وعرض نصف ميل واقعة قبالة أسوان كانت هذه الجزيرة مقرا للفراعة من الدولة الناصبة والمشرقيين يوجد فيها جلة آثار قديمة منها مقياس يعرف به ارتفاع النيل عند فيضانه ومنها عدة هياكل خربت وذراع مصري قديم وعدة قطع خزفية عليها كتابات يونانية وثرة أسوان خصبة لضره يكثر فيها النخل والتوت والسدر وغير ذلك وقد ذكر المصنف في الأصل أسوان في غير ما ذكرناه

[إسوج] بكسر فسكون وقالها سويد وسويدن مملكة في أوروبا الشمالية يتألف منها مع تروج شبه جزيرة موقعها بين ٥٥ درجة و ٢٥ دقيقة و ٦٩ درجة من العرض الشمالي و ١١ درجة و ١٥ دقائق و ٢٤ و ١٥ دقائق من الطول للشرق حدودها ٥٠ ميلا شمالا وغربا تروج ومن الجنوب الغربي جونا سكا جراك وجنوبا بحر البلطيك وشرقا البحر المذكور وخليج يوتيا ومن الشمال الشرق فسلانده وهي منفصلة عن تروج بمعظم سلسلة جبال سكندية قيا بينهما طريق مريض معظم طولها ٩٧٠ ميلا ومعدل عرضها ٢٠٠ ميل

جبالها ٥٠٠ منها سلسلة هي كالعمود القعري لشبه جزيرة سكندية يتألف معظم القسم المرتفع منها واقع في تروج والقسم الجنوبي منها كله في تروج ومنها جبال سوليتا في عرض

٦٧ درجة وجبال سلفيل في عرض ٦٣ درجة مشتركة بين إسوج وتروج وهي قائمة في جهة تروج قائمة في جهة إسوج وتألف منها في جهة إسوج نحو ارتفاعها نحو أربعة آلاف قدم يتخللها أحيانا قم مرتفعة أملا ارتفاعها ألف قدم ثم تأخذ تلك التجاد في الانخفاض التدريجي الى مساواة البحر

بجرباتها ٥٠ كثيرة تقطع مساحة أربعة عشر ألف ميل مربع وهي أكبر بحيرات أوروبا عدا بحيرة لادونا وأونيغا في روسيا

أنهارها ٥٠ فيها جلة أنهر معظمها يجري من سلسلة الجبال جنوبا بشرق الى خليج بوينا ما عدا نهر ملار وأكبر هذه الأنهر نهر دال الذي يصب في خليج بوينا وله شلال عظيم قرب مصبه يحيط به حدائق بهجة المنظر ومنها نهر انجرمان الذي طوله مائتان وأربعمائة ميل تجري فيه سفن محمولا سائة طولونات على مسيرة ستين ميلا من مصبه ترتبها ومعادنها ٥٠ غالب تربتها قليلة الخصابة والكثير منها مؤلف من السيلكا والأراضي الجيدة منها نحو ٥٣ في المائة من مساحة المملكة كلها وبقيت الأراضي ومال مفرقة وضخور ويطلع من الأراضي الخصبة ١٣ في المائة وحصة منها مرمي للمواشي و ٨٢ منها عالت ٥٠ ومن معادنها النحاس والراسخ والحديد والتوتيا والفضة والذهب والكوبلت والتيتال والمغنيسيا

هواؤها ٥٠ بارد على العموم الا أن الحرارة للمتوسطة في ستوكهلم في عرض ٥٩ درجة و ٢٠ دقيقة هي نحو ٤٢ درجة وفي الشتاء ٢٥ درجة وفي الصيف ٦٢ درجة أما في لوند في عرض ٥٥ درجة و ٤٢ دقيقة فالحرارة للمتوسطة ٤٥ درجة وفي الشتاء ٣٠ درجة وفي الصيف ٦٢ درجة والحرارة للمتوسطة في قالدون في عرض ٦٠ درجة و ٣٦ دقيقة و ٤٠ درجة وفي الشتاء ٢٢ درجة وفي الصيف ٥٨ وفي الحدود الروسية في عرض ٦٨ درجة و ٣٠ دقيقة في مكان ارتفاعه ألف وأربعمائة وأربعمائة قدم فالحرارة للمتوسطة ٢٧ درجة وفي الشتاء دوجتان فقط وفي الصيف ٥٥ درجة ومدة الصيف في لايبونا الاسوجية ثمانين شهرين فقط وأطول نهار في ستوكهلم يبلغ ١٨ ساعة ونصف وأقصر نهاره خمس ساعات ونصف وفي تورسا أطول نهاره اثنين وعشرين ساعة

أشجارها ومنزوعاتها ٥٠ يوجد في غالبها مقدار عظيم من خشب الصنوبر والراتنج وفي أواسط البلاد يوجد كثير من السوسن والصفصاف وفي الجنوب يغو السنديان والزنان والدرادر وأشجار التفاحة في درجة ٦٠ من العرض قليلة جدا ماعدا شجر الكرز أما في شمالى درجة ٦٨ من العرض قلما نحو شجرة وفي جميع الجهات يزوع الثوفان والحفلة والقويا والقول والبطاطا ويوجد للتفاح والآجاص في الأقاليم الجنوبية والشمس في البلاد كلها وفي جوار ستوكهلم يزرع التبغ

حيواناتها وطيورها وأما كما ٥٠ حيوانات إسوح بالنسبة الى غيرها قليلة جدا وأما الدب الاسمر والذئب والثعلب والايول والرنه والوعول والسمور والبادسر والارنب والسنجاب ٥٠ ومن طيورها النسر والشاهين والبازى والبط والاوز وعلى شاطئ البلطيك توجد الطيور الشاطئية بكثرة ومعظم الحيوانات الاهلية صغير ورديء ولذا من عهد قريب استحضروا كثيرا من الحيوانات الاجنبية الجنية وأقيمت محلات عمومية لزيئها لا سيما الأغنام ويوجد من الاسماك في الانهار والبحيرات والبحور أنواع كثيرة وللإلهائي احتفال عظيم في سيدها

أقسامها وسكانها ومسئعاتها ٥٠ تنقسم أسوح الى ثلاثة أقسام كبيرة وهي غثلند وسكيلند ونرنده وكل منها تخوى على جملة مقاطعات وجملة منها ٨٩ مدينة أكبرها ستوكهلم وهي المدينة الوحيدة فيها وأهلها فرع من نسل السكندينا طوال القامة حمرا اللون أقوياء البنية أهل نشاط أكثرهم فلاحون يشتغلون في الفلاحة والبناء والادغال الشاقة في المعامل رجالا ونساء ومن مدة ليست بطويلة شرعوا في الهجرة الى الولايات المتحدة الامريكانية فبان عدد المهاجرين في بعض السنين نحو أربعين ألف نفس ثم في السنين الاخيرة تقدمت الصناعة عندهم قتل عدد المهاجرين الى أقل من الربع وال نصف المتوسط من الحال يتعاملون أنواع التجارة أو يدبرون المعامل والاشراف منهم يملكون نفوذا وسماة مائه أكثرهم قراء حيث عظمته تتهم من تعاطي الاسباب العادية ومساحتها ١٧١٠٧٥٠ ميلا مربعا

تجارتها ٥٠ أهم وارداتها المنسوجات والپهارات والمعادن المصنوعة وغيرها والسين

والمرکبات والآلات والمطام والجلود والصبغات ونحو ذلك وصاداتها الخشب والمعادن والحبوب واللواشى والشمع والزيت والورق والقطران
تقودها ومقاييسها ٠٠ أساس تقودها الذهب وتستعمل النقود الفضية والنعلمية
للقود القليلة القيمة والنقود النحفية مؤلفة عندهم من ٩٠ في المائة من الذهب ومن
١٠ في المائة من البرونز والنقود الفضية مؤلفة عندهم من النعنة والنحاس والنقود
البرونزية مؤلفة من ٩٥ في المائة من النحاس و ٤ في المائة من القصدير وواحد في المائة
من التوتيا ٠٠ والميل الاسوحي يساوى ٢٣٥٠ ٧٦٦ ٤٣٨ من الليل الانكليزى
ولليل المربع يساوى ٤٣٨٧ من الليل الانكليزى المربع وواحد للقياس عندهم القدم
المكعبة وهى عشر كانت كل منها تساوى ١٠٠ قيراط مربع

طريقها ٠٠ يوجد بها كثير من الترع للملاحة تخربها المراكب التجارية ٠٠ والطرق
الحديدية منتشرة فى جميع جهاتها يبلغ مقدارها ٣٠٠٠ ميل والاسلاك البرقية تبلغ ١٩
ألف كيلو مترا ولغهم العامة اللغة السويدية والقاطنون فى بلادهم يتكلمون بلغاتهم
وديانها العامة الرسمية هي البرونستانية ويوجد فيها نحو ٦٠٠٠ نفس من الكاثوليك
و ٢٠٠٠ من اليهود ويوجد فى شمالى المملكة قبائل صغيرة فى غاية البقاوة والجهل يصدون
الاولئان أما التعليم عندهم فهو جبرى ومجانا والمعارف منتشرة عندهم انتشارا عظيما بل
قيل انها ارقى من تلك أوروبا فى القراءة والكتابة ويندر وجود من لا يعرف القراءة
والكتابة عندهم حتى انه من جهة سلطانهم عدم جواز اقتران النساء بالرجال لم يكن بأيديهن
شهادة البراعة فى القراءة والكتابة والحياطة والتطريز ويوجد فى أسوج نحو ٨٠٠٠
مدرسة عامة فذكر والامات وقد بلغ عدد المعلمين فيها فى بعض السنين نحو ستة آلاف
معلم ويوجد فيها أيضاً مدارس صناعية وحربية وطنية وفلسفية وفيها أيضاً مجلة جمعيات
علمية وأدبية وماليها فى غاية الانطام يبلغ ايرادها سنويا حى ملايين من الجنيهات
ومعروفها كثرة وعلمها من الذين نحو ١٥ مليون من الجنيهات

بحريتها التجارية والحربية ٠٠ لها بحرية تجارية يبيع محمول سفنها البخارية ٢٣٣
ألف طن ولها أسطول واحد يعرف بالأسطول الملكى أكبر بارجة مدرعة فيه محمولا

١٥٠٠ طونلثة وقوتها تولزى قوة ٣٥٠ حصاناً وجيشها مدبب ومنظم على القتال والعمليات الحربية وهو فى مدة السلم ٤٠ ألف مقاتل ويمكن إيساله مدة الحرب نصف ومائة ٠٠

حكومتها ونظاماتها ٠٠ الى وثائق حكومتها من إسوج وزوج معا ملكة واحدة الا أن لكل منهما نظمات خاصة استقلالية فى غير الامور العسكرية والسببية فانها تابعة فيها لحكم إسوج مباشرة وعليها ملك واحد وهو ملك إسوج والحكومة سنوية ويرث الملك الذكور من سل الملك دون الاناث والقوة الاجرائية محصورة فى الملك ولكنه ملزوم بالمفاوضة والمشاورة لديوان المشورة المؤلف من عشرة أعضاء يقال لاثنين منها وزراء الدولة واليهما مفوضة نظارة العدالية والحاريجة وتلقب الثمانية الباقية بمشيرى الدولة وقنوض الى خمسة منهم نظارة البحرية والحرية والدلية والدينية والماخيلة وأعضاء ديوان المشورة عموماً مسؤولون عن أعمال الحكومة ومن عادة الملك أن يعرض على مستشاريه جميع مسائل الحكومة المتعلقة بالملكا ماعدا المسائل الحربية والسياسية واذا قام بعمل مخالف للنظمات يجب على الوزراء أن يقيسوا عليه الحجة والافق السؤلية عليهم ويحاكموا امام مجلس يتألف لخاصتهم وفى مدة غياب الملك فى زروح يتولى ادارة الملك وكالة مبنية من أطراف الملك تكون مؤلفة من أمير من الدم الملكي أو وزير وثلاثة مستشارين واذا سافر الى بلاد أجنبية أو كان قاصراً تتولى ادارة الملك فى الملكتين وكالة مؤلفة من عشرة إسوجيين وعشرة نروجيين والنظمات والقوانين يسنها المجلس العمومي وقد كان سابقاً مؤلفاً من أربعة عرلس صغيرة وهي مجلس الاشراف ومجلس الاكلمروس ومجلس الاهالى من تجار وغيرهم ومجلس الملاحين أما الآن فهو منقسم الى قسمين أحدهما يعرف بالاعلى والآخر بالادنى ولكل ثلاثين ألماً من الاهالى فى المجلس الاعلى عضو واحد ينتخب لمدة تسع سنين من دون سرتب فى عمر أكثر من ٣٥ سنة بشرط أن يكون له قبل انتخابه خمسة ثلاث سنين على الأقل أملاك لاوى ٨٠٠٠٠ رطل ومدخول سنوي بمقدار ٤٠٠٠ رطل وهذا المجلس مؤلف من ١٣٩ عضواً منهم ٥٨ منتخبهم للندن و١٤٠ منتخبهم مقاطعات الملاحين ولكل عشرة

آلاف من سكان المدن عضو واحد ولكل مقاطعة من مقاطعات التسلاحيين عضو واحد اذا كان عدد سكانها أربعين ألفاً وعضوان اذا تجاوز الأربعين وكل إسوحي يبلغ من العمر ٢١ سنة وكان له أملاك ثابتة قيمتها ٥٦٠ ليرة أو أراض قيمتها ٣٣٣ ليرة دخلت في حوزته قبل خمس سنين أو كان يدفع أموالاً أميرية تساوي ٤٥ ليرة بحق له أن يكون من المنتخبين ومن بلغ منهم السنة الخامسة والعشرين من عمره وجع بين الشروط للتقدم كرها قبل زمن الانتخاب سنة واحدة على الأقل يمكن انتخابه عضواً للمجلس الأدنى ومدة العضوية للمجلس المذكور ثلاث سنين وللأعضاء مرتب قدره ٦٧ ليرة تدفع لهم عن مدة الأربعة أشهر التي ينتظم فيها المجلس مع المصاريف ذهاباً وإياباً والدفع المذكور يكون من خزانة الدولة ثم في كل سنة يجتمع المجلسان وشروران لأشعة الدخل والخرج للسنة التالية وتقرر المسائل الطارئة على تولف كل سنة بعد التثام المجلس وهي خمس الأولى لجنة القوانين وهي مؤلفة من عشرة أعضاء من كل من المجلسين الثانية لجنة لأشعة الدخل والخرج وتؤلف من ١٧ عضواً من كل مجلس الثالثة لجنة الضرائب وتؤلف من عشرة أعضاء من كل مجلس الرابعة اللجنة القضائية وتؤلف من ثمانية أعضاء من كل مجلس الخامسة لجنة البنك وهي مؤلفة من ثمانية أعضاء من كل مجلس وبحق للجنة القوانين أن تحاكم الوزراء وأكابر مأموري المملكة اذا صدر منهم أعمال مخالفة لقوانين البلاد الأساسية والمجلس العمومي أيضاً حق انتخاب مشرع يجعل ويكلاهما للاحظة القضاء والمأمورين في اتخاذ القوانين وانتخاب لجنة مؤلفة من ٤٨ عضواً يجدد انتخابها كل ثلاث سنين وتقرر هل يستحق أعضاء ديوان المالية العالي أن يثبتوا في مناصبهم أم لا ولجنة مؤلفة من ستة أعضاء يجدد انتخابهم كذلك بالنظر مع الوكيل العام في حرية المطبوعات وكل نظام من شأنه أن يهين حقوق الاشراف أو يبطلها ينبغي أن يصادق عليه مجلس مؤلف من الاشراف ولا تغير نظمات الدين أو تقرر الا بمصادقة جميع كسائي مام والمملك أن يبطل أي قرار شاه صادر من المجلس العمومي. وبنظرة العدلية تخفى على المجلس الأعلى وهو مؤلف من ستة عشر قاضياً منقسمين الى قسمين وهم يقضون باسمه^{١١١} ومتى جلس الملك معهم كان صوته بمنزلة صوتين من أصواتهم ويوجد في المملكة

بجانب صغيرة غير منسوبة ساواها غالباً قس وبين الملك وكلاهما الملاحظة اشارة الاحكام وهو أشبه بالوكيل العام الذي يتخيه المجلس العمومي

سياستها ٥٥ هي ثاني دول الطبقة الثانية وحدودها مهيمنة من طرف روسيا لتناخها لها في الشمال فهي دائماً مضطربة من عداوتها كل الاضطراب وعلى الدوام هي متعصبة من أهالي تروج المازمين على الانفصال والاستقلال وهي مسئلة لجميع الدول وتلاطف ألمانيا بنوع خصوصي لانه اذا ذهب حرب واتصرت روسيا على دولة من الدول فالبينة تمس استقلال اسوج أيضاً لامتلاكها أو ضمها الى الدانمرك حتي تكون مملكة ذات بطش عظيم في شمال أوروبا ومعلوم ان هذا لا يرضى ألمانيا بوجه من الوجوه وليس لها قصد في الاستمرار بل غاية مرادها المحافظة على أملاكها

تاريخها ٥٥ تاريخها القديم مجهول ومشعون جرافات الا انه لما دخل أودين تلك البلاد مع حزبه الاسوجيين وجدوا قسماً كبيراً منها في يد القوط قد تغلبوا عليها فأنشأ أودين مملكة كانت محصورة وفي سنة ٢١٤ هجرية زار اسوج وأهيا فرسانا وروا الكثير من أهلها عن عبادة الأوثان الى النصرانية ٥٥ وكان بين القوط والاسوجيين ما يكون بين الأمم المتجاورة فان المنازعات الحروب استمرت بينهما عدة قرون لم يتم اتحادهم الا في عهد ولديار الذي نصب ملكاً في سنة ٦٤٨ هجرية وفي ذلك التاريخ نشأت فلاندة ونشرت فيها الديانة المسيحية وفي سنة ٦٧٨ جلس مفنوس ملك اسوج وكان دون سن الرشد وفي السنة التالية خلف أمه في تخت مملكة تروج وحمل ابنه هاكو على التزوج بمرغريتا بنت ولديار ملك الدانمرك ثم خلع وأقيم محله البرت أف مكليبرغ سنة ٧٩٥ هجرية بينه وبين ملكه في الدانمرك وتزوج حرب نائب الدائرة فيه عليه وفي سنة ٨٠٠ هجرية تقرر الاتحاد المعروف باتحاد كلار وجعلت مرغريتا ملكة لاسوج وتزوج والدانمرك وكان لها من الشهرة ما كان ثم لها، موتها استقلت اسوج وبعد مدة ليست بطويلة حدث جزءاً من مملكة الدانمرك وفي عام ٩٢٧ هجرية قام غوستاف واسمه أحد أبناء الملوك السوجيين الاقدمين ودعى السوجيين الى الثورة فخلصا من ظلم الدانمركيين فلبوه وأثاروا الحرب وبعد وقت طويل انتصروا على الدانمركيين وحازوا استقلالهم وأقاموا غوستاف وإمره (٣٥ - منجم أول)

ملكنا عليهم ثم بعد موته خلفه ابنه نوستاف أدولف عام ١٠٢٠ هجرية وهو الذي حارب روسيا وبولونيا وانتصر على الاخيرة وضماها الى بلاده ثم حارب الامبراطور فرديناند سلطان جرمانيا مرتين وأخضع سلطته ثم خلفته ابنته كريستينا وحصلت في أيامها عدة حروب مع المتمردين كان النصر فيها للاسويين. وعن أشهر من ملوك هذا المائة كارلوس الثاني عشر الذي جلس على تخت المملكة وكان عمره خمسة عشر عاما وحارب روسيا وبولونيا والامبريك المتحدة ضده وانتصر عليها مرارا عديدة ودفع ملك بولونيا عن السلطة قوة واقتدارا وفي عام ١١٢١ هجرية حاربه روسيا وانتصر عليه بطرس الاكبر فالتجأ كارلوس هذا الى الدولة العلية ثم أنه في عام ١١٣٠ حارب للروج ومات قتيلًا في تلك الحرب وفي سنة ١١٦٥ جلس على رسي الملك أدولف فردريك ثم خلفه بعده كارلوس الثالث عشر وحيث لم يكن له نسل تولى المارشال رندوث البرساوي ليكون وريثه له وفي سنة ١٢٣٠ في أيامه انضمت مملكة الروج الى مملكة اسوج ثم مات وخلفه المارشال المذكور باسم كارلوس الرابع عشر في عام ١٢٣٤ ثم خلفه اسكار الاول ثم خلفه اسكار الثاني سنة ١٢٨٩

[اسود] البحر الاسود هو بحر واقع بين آسيا وأوروبا يحده من الشمال والشرق روسيا ومن الجنوب والغرب تركيا وهو متصل من الشمال بالبحر ابيض من الجنوب بالبحر المتوسط وبواسطة القسطنطينية وبحر مرمري وبوغاز الدردنيل. موقعه بين ٢٧ درجة و ٢٥ دقيقة و ١٠ درجة و ٥٠ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ٥٠ دقيقة و ٤٦ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالي. معظم طوله من الشرق الى الغرب سبعة مائة ميل ومعظم عرضه نحو اربع مائة ميل عند الخط الواحد والثلاثين من خطوط نصف النهار. ومساحته ساحله اثنى مائة و نصف. ومساحة سطحه نحو ١٨٠.٠٠٠ ميل مربع ونصف فيه جملة أنهر من أشهر أوروبا منها نهر الدانوب ونهر بوغ ونهر دون وغرها ومساحة الارض التي تفرغ في مياهها في أوروبا تساع لا أقل من مليون ميل مربع. وما يقيد بعض الادلة الجيولوجية ان هذا البحر كان في الايام القديمة أكبر مساحة مما هو عليه الآن والرياح التي تهب فيه

هي الريح الشمالية الشرقية وهي تأتيه مارة بأرض آجامية واسعة وبذلك تكون ملاحة وطوية فيلسأ عنها غالباً غيوم وأمطار غزيرة ولما كانت مياهه محصورة كانت الريح الشديدة تهب فيه فتتحول الى عواصف شديدة لا تخلو من الضرر وإن لم تطل وأكثر حدوثها في فصل الشتاء ويقابل هذه المصاعب الجوية تسيولات هيئة البحر فإن شواطئه وأواسطه خالية من الصخور والتجمعات الرملية ولذلك تروى وتمشى السفن فيه آمنة من الخطر وليس في هذا البحر الا جزيرة سربنت الواقعة على مسافة ٣٠ ميلاً من مصب الطونة وقد كانت قديماً مأهولة مقدسة ذات هيكل ثم استقرت قروناً طوية غير مأهولة ومن مدة قريبة جعلت محطاً للسفن الانكليزية والفرنساوية وجمعت فيها منارة وأكبر شب جزائر البحر الاسود واقع في الجهة الشمالية ومن جملتها شبه جزيرة القريم ٥٥ وعرق البحر المذكور يتدرج من الشواطئ الى الاباحة وهو في القسم المتوسط منه عظيم جداً وقد سبر عمقه بألة طولها ٩٦٠ قدماً فلم يمكن الوقوف عليه وليس في هذا البحر مد ولا جزر وانه غاية الامر المياه التي تصب فيه من الانهر الكبيرة تحدث فيه تيارات شديدة تهب كلها نحو بوزاز القسطنطينية واذا كانت الريح مساعدة للتيارات المذكورة تصفط المياه وسط المضائق ينصف شديد تنصطر السفن الى البقاء خارج البحر مدة أشهر وقد ثبت في الأزمنة المتأخرة ان هذه التيارات سطحية لم استكشف في عمق ١٢٥ قدماً على تيار سفلى يسير بقوة عيفة جداً الى داخل البحر الاسود ٥٥ وليس طواه البحر الاسود درجة اعتدال بل هو غالباً يارد جداً بالنسبة الى درجة العرض الواقع فيها والسبب في ذلك هو الرياح الشمالية التي تصف فيه ٥٥ وماله أقل من ماله الاوقيانوس وهو سريع التجمد وأهم المدن الواقعة على ساحله أودسا وهي أعظم مدنه التجارية ووارنه وهي أكبر القلاع العناية وسينبول وكما وأنايا وبوتي وسينوب وطرارزون ٥٥ وحوادث سواحل البحر الاسود المذكورة في التواريخ أغلبها خرافية ومن أهمها الحوادث التاريخية التي قام بها كل من دول القرس والبيزنطيين والترك ٥٥ وكان من عهد قسطنطين الى القرن الخامس عشر الميلادي مركزاً لأرومانيين الذين انتقلوا من المغرب الى المشرق وقتاً اكانوا في أسرارها الصالحين كل أهل جنم وغرهم من أهالي أوروبا يجتازون

منه الى الهند وقد حاولت روسيا إغلاق أبوابه منعا لمرور السفن وجعله تحت إدارتها الحربية ولكن معاهدة باريس التي أنهت بها حرب القرم سنة ١٧٢٣ هجرية قصمت أبوابه لجميع السفن للتجارية وتقررت حيادته وتمت للبوارج الحربية من المدخول فيه إلا أن هذه المعاهدة أبطلت سنة ١٢٨٧ و سنة ١٢٩٤ حصرته الدولة العلية عند اختساب الحرب فيها وبين روسيا وأرسلت اليه اسطولها تحت قيادة أمير البحرية هوبرت باشا لمهاجمة المدن الروسية الواقعة على شواطئه

[اسود] الجبل الاسود واسمه بالتركية قره طاغ * امانة عثمانة في أوروبا بالقرب من بحر ادريا * يحدها شمالا ولاية بوسنة وشرقا ولاية قوصوه وجنوبا ولاية اشقودرة وغربا بحرا الادرياتيک * مساحتها ٣٦٧٠ ميلا مربعا * و عدد سكانها ثلاثمائة ألف نسمة وعددهم النسبي ٣٣ في كل كيلو متر معظمهم صقالية أرضها جبلية قاحلة تمر بها سلاسل جبال الالب البهارية قليلة الدبول أعظم جبالها جبل دور ويتور ارتفاعه من * آلاف الى ٨ آلاف قدم ويهاها بحار صغيرة أكبرها نهر موراجا الذي يصب في بحيرة اشقودرة الواقعة الى الجنوب الشرقي منها وزراعتها مهمة ومتأخرة جدا لافراق أراضيها ومن عهد قريب أخذ أهلها في زراعة الكروم وأشجار الزيتون في ذرى الجبال وزرع فيها أيضا التين والآجاس والفوز والرمال وأهم حاصلاتها الذرة والبطاطا والتبغ والصناعات بها لا تذكر وتجارتها ضعيفة جدا وبها من القري ٣١٠ كلها في منخفضات أو سفح جبال وأهلها قوم أشداء غلاط الطباع جامدون الافكار في غاية من الخشامة صنعهم الحثرت والروع والاعمال الشاقة عندهم من وطائف سائهم وملبوساتهم كثرة أطبايعهم يلبسون الأعبئة الصمراء أو البيضاء المساوية لحد الركب وطرابيش حراء وبابسون أحذية من جلود الثيران الفيرلديبوغة وواوداتهم الماشية وبعض الحبل والتبغ والملح والححاس والحديد والزيت والتبغ والقهوة والسكر والاساحة والراح والاحذية والطرابيش وأنواع الحور وصادراتهم لحم الضأن والخنزير والاعمم للمقصد والحطب وأورق الاشجار والاسماك للمالحة والصلل والمأكبة وقليل من الحرير ومعارفها تكاد أن لا توجد والمادر منهم الذي يعرف القراءة والكتابة فضلا عن العلوم الدينية

الابن أخبار دينة تلقيا اليهم القسوس والرهبان . ولقهم سلافة باقية على حالها لم يدخلها كلام أجنبي أبداً . وكان هذا الجبل سابقاً قسماً من الجبلية ثم تألفت منه الجبلية الجنوبية الغربية من مملكة السرب التي كانت في القرن الثامن الهجري تحتل من بحر ادريا الى البحر الاسود وفي أواخر القرن المذكور لما خضعت السرب لباب العالي وهرب أحد أمراءها الى الجبل المذكور واستقل وتولى مقاوم الدولة مدة طويلة ثم آخر واحد من خلفائه تزوج بامرأة من البندقية وتنازل عن الملك وسار بزوجه الى البندقية ثاركا إدارة البلاد لأحد الاساقفة فتولاهما ثم خلفه جماعة جمعوا بين السلطين الروحية والملكية ثم في أوائل القرن الثالث عشر الهجري تولاهما واحد من العائلة نفسها وفصل احدي السلطين عن الاخرى وصرخ بأنه أمير مدني للبلاد ولقب نفسه بداتيلو الاول ثم نظر لدوام مداوشته للدولة العلية اقتضى هجومه الى اسقودرة عليه بجيشه ولكن لم يظهر وبوقته طلب الجلبون من روسيا حاجتهم من تركيا ولكن المناوشة لم تزل . وفي سنة ١٢٦٨ حل عليهم عمر باشا المشهور بالقساوي وشنت نيران الحرب بين الفريقين ووقع الجبل في ضيق عظيم الا أنه بتدخل النمسا وغيره كفف القتال وقرر الصالح ثم تجدد النزاع أيضاً وتولى الامر كذلك الى سنة ١٢٧٨ وفيها حدث ثورة هرسك فساعد الجلبون العصاة فسار عمر باشا المتقدم ذكره في السنة اثنائية بجيش مؤلف من ثلاثين ألف مقاتل وشتت شمله فغضخ في الحال وعقدت معاهدة اعترف بها بسلطة الباب العالي عليه ثم تجدد الخلاف أيضاً . وفي سنة ١٢٩٢ شهر الجبل الاسود الحرب على الدولة العلية الا أنه عقدت في أواخر ذلك الشهر هدنة وتوقف القتال ثم عند انتهاء الهدنة طود الجبل الاسود القتال ودام الحصار ثم لما دخلت الصاكر الروسية الممالك العثمانية وتحوّلت القوة العثمانية لمقاومة الروس قويت شوكته وحاج ما جاوره من بلاد الدولة واستولى على عدة أماكن منها ثم بعد تمام الحرب الروسية وانعقاد المؤتمر المشهور قرر استغلاله مع إضافة بعض أراض اليه . وهم يتنبئون بالانهاب الا انهم في الجبل جيش منظم سوي حرس الامارة وحدثت حادثتين استقلال البلاد كلهم مستمدون للدفاع بدأ واحدة ولديها سلاح من الطرز الجديد وبعض مدافعهم لها من روسيا مدخرة

لوقت الحاجة .. وحكومتها أمانة مستقلة مستقلة مطلقاً مفوضة لرأى الأمير لا شريك له
في رأيه الا مشورة قيصراً روسية أحياناً وسياساتها اتباع مشورة روسية والاعتناء عايتها والتودد
للمغرب وإيطاليا ولها طمع قديم في البانيا .. وعاصمتها مدينة ستينة وهي قرية صغيرة بالقرب
من ساحل الادرياتيک وأشهر مدنها ميناء دولتشينو وهي ميناء تجارية على البحر المذكور

باب المهزلة والشين وما يليهما

[أشاني] جنتح أوله والشين الممدودة وأسكان النون وكسر التاء آخره ياء • مملكة
متوحشة في بلاد غنيا من سواحل أفريقية الغربية غير محفظة الحدود .. قيل أنها البلاد
الواقعة تجاه ساحل الذهب وهي بين ٥ و ١٠ درجات من العرض الشمالي ودرجة ٩
درجات من الطول الغربي .. ومساحتها قبل أنها ٤٤٤ كيلو متراً من الشمال الى الجنوب
و ٣١١ كيلو متراً من الشرق الى الغرب وهي تلتح ٢٢ مملكة منها ماسان • ونا كبة •
وأكورزة • وتوفل • ودقر • وساوى • واميان • واكيم • واسيم • وأكويم • وأعونة •
وأبلونيا • ولطلي • وأمينة • وعقرة • ونقوو • وداعمة • وورصة • واسيم • واسنة • وغيرها
وقاعدتها كوماس وهي بلاد كثيرة الحطب يستنبت فيها أغلب أنواع الحبوب والبقول
والاعمال التي تستنب تحت الممارين وهي غنية للمعادن لاسيما الذهب لكن أهلها جامدون
استخرأجها ولها تجارة متسعة بين كوماس وقاعدتها وهو ما وبورنو وغيرها وأهم صادراتها
التن • والماح • • عدد أهاليها نحو ثلاث ملايين وقوتها العسكرية تزيد على المائة ألف جندي
وحكها ملكي مطلق ولها مجلس شورى ومجلس قواد ولهم ذوق كبير في الصناعات وعلم
الموسيقى مرغوب عندهم باتقان ولقمتهم رشيقة كثيرة الحار ولهم أشعار كثيرة وأنشيد لطبيعة
الا أن حالتهم متأخرة بالنسبة للصنائع والنزول للملك عندهم هو الوارث لكل رعاياه وصاحب
الاملاك • • ومن طادات المائة الملكية جواز تزوج نسائهم عن شئ شرط أن يكون جيل
السورة حسي للامة لطيفه المتعالم ومن حلة سلاوات الملك عندهم ان إرث الملكية

لأنهم لا ينالون الشقيقة ومن جملة عاداتهم كثرة الاستعباد حتى أنه ربما يوجد للفقير منهم ألف عبد وخمارتهم في ذلك عظيمة لكنها الآن آخذت في الانحطاط ومن عاداتهم للمولود عليها الاكثار من النساء فالرجل الصنوبر النساء عندهم هو المشار إليه باليان والقيام بالأعمال من وظائفهم ومن تزوج عندهم امرأة وغاب عنها ثلاث سنوات واقطع غيره قلها التزوج بغيره ولكن عند رجوعه له حق استرجاعها مع الاولاد الذين معها ولو من الزوج الثاني وعنهم حكم الملك على نسائه وأولاده بينهم أو يرهقهم اذا شاء وعدد زوجات الملك تبلغ الآلاف وقيل ان عندهم محصور في ٣٠٣٣ زوجة محجوبات عن الاجاب ومن رأى واحدة منهن ولو صدقة قتل وديانتهم الرسمية عبادة الاوثان ومن قربانهم الدينية القتل للبشرية خصوصاً في أعيادهم الا المائدة الملكية قائماً مستنفاة من هذه العادة ومن اقترف ذنباً من هذه العادة استحق به القتل أغرقوه عوضاً عن القتل واذا مات عندهم كبير فأكرامه بالاكثر من القراءين البشرية واذا مات ملك عندهم فتكون المذبحة عروية لأن أهله يتسلطون في الاسواق ويذبحون من وجدوه ثم يذبحون على قبره كثيراً من الصيد وقد عرفت هذه البلاد في القرن الثامن عشر وأول سائح دخلها السائح المولدي المسي يوسان ومن وقائع أهالي هذه البلاد حربهم مع القنطرة التي دامت نحو خمس سنين وكان سببها ان أميرين من الامراء الذين يدفعون الجزية للملك هم إلى بلاد القنطرة فأرسل الملك رسوله بطايعاً من العنطة فأبوا تسليمها وقتلوا الرسل فغضبهم الملك بمتمرين ألبا وغرب بلادهم ونهبهم وكان للانكليز قلعة في انابو الواقعة على الساحل فجاءوا يدخلون اليها العنطة ويحرقونها فغضبوا الاشنة الغلظة وأجبروا الحاكم الانكليزي على عقد الصلح بينهم ثم جدد الاشنة الحرب ثانية مع العنطة واستولوا على بلادهم واعترف الحاكم الانكليزي بحق تملكهم لتلك البلاد كفتاحين لها ثم بعد مدة حرض الانكليز العنطة على حرب الاشنة فغادروهم الاشنة واستولوا على بلادهم مرة ثانية وأهبطوها فقام الحاكم الانكليزي لمخايتهم فحترت بين العريقين معركة شديدة وانجلى الامر عن انهزام الانكليز وقتل قائدهم ولم تزل الحروب بينهم وبين

الاكثر والموالدين مدة طويلة وقاسوا منهم أهوالا شديدا ثم في سنة ١٢٩١ هجرية
البعثت بينهم معاهدة فومانا ومن ذلك الوقت استأنس الاكثر والموالدين على
مستحضراتهم في تلك الجهات

[إشيلة] ذكرها في الاصل . وقال الساسي أيضا قال أبو الفداء هي مملكة في عري
عماكة قرطه فيها أربعة أيام وطولها من الشرق الى الغرب نحو خمس مراحل وعرضها
خمس أيام ومعنى [إشيلة] المدينة المنسطة . . وذكر جماعة منهم اللوريين ان من محاسنها
اعتدال الهواء وحسن الساق وان المديعة في جمرها ٧٢ ميلا ثم يعرفه بقول بعضهم
شق التسم عليه حيب فيسه فانساب من شطيه يطلب ناره

فصاحك ورق الحمام بدوحها هرا فصم من الحياه لزاره

وقال بعضهم سرف إشيلة انها عاه نلا أسد وسهرها نيل لا لتساح وبها أسواق عديدة
وتحارات رائحة وأهلها ذوو أحوال عظيمه وأكثرت مناهجهم الريت والريثون يثني السائر
في طله أرضهم ميلا وميله الثن وقرأها عامرة قبيل وأهلها نصرته المثل في الخلاعة . .
وقد وحدي أعلم طالمة من أطلهم أشيلة صورة حارية من مرمر معها صق وكأن حية
ثريده . . وقال المصري لأشيلة كوك حليله ومدن كثيرة وحصون مميعة وهي من الكور
الحدية رها حصد حص ولوازمهم في الميعة تصد لواة حمد دمشق وذلك سميت
بص ولص حايه أشيلة أمام الحكم من هشام ٣٥ ألف دينار ومئة دينار . . ويقال ان
أول من سى إشيلة رجل اسمه أشان وقيل اسمه توليس واه أول من سى قيصرفاه
لما دخل الادلس أوجب لها قبا وطيب أرضها وحملها المعروف فاسرف فدم على الهر
لاعلم مينا وأقام فيه المدة وأحدى عليها اسوار من صخر صا . . وهي في وسط المدينة
هستين رستق الشان حرمان والاحوين وحملها أم قواعد الادلس واشتق لها اسمها
من اسمها واسمها روه . . فها روميه ثوان وحيث في عمارتها وعظيمها الى أن قدم
بوى ن سر الادلس فاعما مصرها أشيرا حيي فصحا وهرت بها أهلها فارت بها
اليهود وذلك سنة ٩٢ هجرية ثم اجتمع أهلها سنة ٩٤ وقصدوا مازده بعد أن فصحت
ه نوا من بها من المسلمين فسد عليهم موى اسمه عد المرر فحصرهم وملك منهم

عنوة وقتل من بها من أهلها ٥٠ وذكر ابن الأثير أن أهلها عصا سنة ١٥٦ على عبد الرحمن الأموي قاتلهم خرجوا مع عبد الفغار وحياة بن ملايس عن طاعته ونجموا وانضم اليهم من بها من الحبانية فأرسل اليهم عبد الرحمن ابن عمه عبد الملك بن عمر فلما قاربهم عبد الملك أرسل ابنه أمية فرأهم مستيقظين فرجع إلى أبيه فلامه أبوه على اظهار الرهن وضرب عنقه وجمع أهل بيته وخاصته وقال لهم طردنا من للشرق إلى أقصى هذا المقعر ونحسد على لقمة تبتقى الرمي أكسروا جفون السيوف قاتلوا أولى أو الظفر فتملوا وحمل بين أيديهم فهزم الحبانية وأهل أشبية فلم تبق للحياة بعدها قائمة ثم سار عبد الرحمن إلى أشبية ١٥٧ وقتل خائفاً كثيراً ممن كان مع عبد الفغار وخيوة ابن ملايس ٥٠ وكان استيلاء بني عباد على أشبية وانفرادها مملكة لما انقسمت الإندلس بين الرؤساء سنة ٤٢٤ هجرية وأول من استولى عليها منهم القاضي أبو القاسم محمد بن اسمعيل ابن عباد ثم نوارثها بنوه بعده إلى أن كانت دولة للمعتد فأخذها منهم يوسف بن تاشفين سنة ٤٨٤ كما هو مشهور في نوارثهم ثم لما أدخل عبد المؤمن عسكره الإندلس في أواسط القرن السادس للهجرة كان أول ما أخذوا أشبية قاتلهم سبعمائة في نهرها وبها جيش المائتين فحسروها برأ وعجراً وملكوها عنوة وقتل فيها جماعة وذلك سنة ٥٤١ هـ ثم نوارثها بنوه من بعده وقد جرى عليها في هذه الدولة من التخريب والنهب وقطع الأشجار وغير ذلك من نتائج الغزو شي كثير ثم استولى عليها فرديندو انتلك ملك قسطنطين في أواسط القرن السابع للهجرة واسمها عند الأسبانيول سيقايا ٥٠ وأما نهر أشبية المعروف أيضاً بنهر قرطبة والتهر الأعظم فهو المراد بقول بعض شعراء الإندلس خليلي جادني إلى التهر بكرة وقف منه حيث الله يفتي عناه

ولا تجز الأرض قان وراثتها يبابا وعيني لا تريد عيانه *

[أشود] بفتح فسكون وضم الهاء للمبدودة آخره دال ويقال لها الآن أسدود بالسين المهملة * هي إحدى مدن فلسطين الخس المتحدة موقعها على مسافة ٣٠ ميلا من نخوم فلسطين الجنوبية وعلى مسافة ثلاثة أميال من البحر للتوسط في منتصف الطريق قريبا بين غزة وإفا على أكمة مشرفة على السهل تبعد عن غزة ١٨ ميلا (٣٦ - منجم أول)

الى الشمال الشرقى وعن يابا ٢١ ميلا الى الجنوب وعن أيضاً بين عثرون وعسقلان
تبعد عن كل منهما نحو عشرة أميال وكانت سابقاً ذات حصون صناعية وطبيعية متينة
جدا ولم يتمكن الاسرائيليون من الاستيلاء عليها الى زمن عزيا الملك قائم أسوارها
وفي مدنا في أرضها ولما رجع اليهود من السبي بكنهم نجحوا على ما كنهم الأشدوديين
وأغناهم لئلا أشدوديت حيث بذلك اختلط لسانهم لسان بعضه أشدوديا وبعضه
عبرانيا وأهمية أشدود كانت بالنسبة لوقوعها في الطريق العمومية بين فلسطين ومصر
وكانت هي القطة للهمسة والمقصودة في محاربة الآشوريين والمصريين فحصرها تران
قائد جيوش سرجون ملك آشور سنة ٧١٦ قبل الميلاد واقتحمها عنوة ثم أخذها ملك
مصر بعد حصارها ٢٩ سنة وكان ذلك الحصار الذي لم يسبقه مثيل شاهدا كبيرا على
حصانها ومناعتها ثم بعد مدة من الزمان حل عليها يونان وأحرقها وأحرق القرى
الى حولها وهياكلها كلها وبقيت بعد ذلك خربة مدة طويلة الى أن استولى عليها
الرومانيون فأعيدت وأصلح حالها ثم لازلت بين خراب وعمار الى الآن وعن الآن
قرية حقيرة كثيرة المقارب بها بعض الآثار القديمة

[أشرف] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً هي * مدينة في ولاية ملازندران
من مملكة إيران تبعد كيلو مترين عن بحر الخزر و ٢٠٠ كيلو متر عن طهران الى شمالي
الشمال الشرقى واقعة بين ٣٦ درجة و ٥٠ دقيقة من العرض الشمالي وخمس درجات
وخمس عشر دقيقة من الطول الشرقى ٥٠ عدد سكانها ١٥ ألف نفس وفيها آثار القصر
الكبير للملكي الذي بناه عباس شاه ويقال أنه كان في داخلها خمسمائة حمام وعن الآن في
انحطاط بالية لشهرتها القديمة

[أشرفية] * قرية في لواء دمشق من ناحية وادي العجم على مسافة ساعتين من
دمشق الى الجنوب فيها نحو ١٠٠ بيت * وأشرفية أيضاً قرية أخرى في دمشق في ناحية
وادي بردى - ساعتين ونصف ساعة الى الشمال الغربي بين الهامة وبسبا فيها ٤٤
بيتاً * وأشرفية أيضاً من في شرقي بيروت فيه عدة بيوت وأحدحووا بزماه نهر الكلب
يخرج ملاء على القسم الجنوبي من ضواحي المدينة

هواؤها وترتها ٠٠ كان هواء أشور في الازمان السالفة ألتقف بكثير مما هو الآن لأن أعمال الملاحة وسقى الاراضى التى كان فى تلك الاعصر كان سبباً لنشـ وقلها

وطيب مناخها

تاريخها ٥٥ أقدم كتابات الأشوريين الناطقة عن تاريخ بلادهم كتابة وجعلت
منقوشة على ثلاث أسطوانات خزفية وجعلت في قلعة شرنلث التي هي أشور القديمة
أحدى قواعد المملكة وهي القاعدة الوحيدة الواقعة على ضفة دجلة اليمنى وهذه
الكتابة تحصى على أخبار الملك نفلت قلاصر الأول الذي كان في تاريخ ١١٣٥ قبل
الميلاد ويظهر من هذه الكتابة وغيرهاته كان في الأرض الواقعة على نهري دجلة والفرات
مملكتان متناظرتان وهما أشور وابل مسمى عليهما قرون عديدة تماويهما القوة
والهوية وآه في سنة ١٢٥٠ قبل الميلاد صارت أشور مملكة قوية متحدة تحت سلطة
ملك واحد يحيط بها من الشمال والشرق قبائل متعددة وكانت قاعدة المملكة الاشورية
أشور القديمة كما تقدم التي كانت تتصل من الغرب بالفرات ومن الجنوب ببابل وفي تلك
المنة اشياحي اهداد عليه السلام مملكة اسرائيل المتحدة وكان ملك داود وسليان عليهما السلام
متدا الي ملوراء سلسلة لبنان وامتدت سلطتهما الى ضفتي الفرات ومن المقرر ان داود
وسليان عليهما السلام لم يجاربا أشورا قط ولما اقسمت المملكة العبرانية الى مملكتين وهما
مملكة يهوذا ومملكة اسرائيل ورجع العبرانيون الى داخل حدودهم القديمة نشأت
مملكة دمشق وانتقل ملوك أشور بعد ذلك من قاعدة المملكة الى كالح وهي على مسافة
٤٥ ميلا منها والملك الذي ملك من سنة ٨٨٦ الى ٨٥٨ هو أشور ناصر بال ومضاه الملك
الغظيم أو ملك الجلود وهو الذي غزا أرمينية الجلبية وكردستان واتصلت غزواته الى
لبنان ووادي العاصي وساحل البحر المتوسط وخضعت له أعظم مدن فينيقية وقطع
الأرض من لبنان وبنى بها قصره في كالح وزخرفه بأبدع طرز أشوري ثم خلفه ابنه
شلصاصر الثاني وملك من سنة ٨٥٨ الى ٨٢٣ وقام في تلك المدة بأربعة حروب كبار
في وادي الفرات الاوسط وابل وجبال كردستان وأرمينية وسفنجي لبنان ووادي
العاصي ومملكة اسرائيل ثم خلفه على الملك قتل وقاه بخمس سنين بواسطة نورة كانت وقتئذ
وقام مقامه ابنه الأكبر وملك ١٣ سنة وسار بجوشه الى مادي وابل ثم خلفه ابنه إيزه لوش
الذي تزوج دوراميت أميرة بابل وفي تلك الوقت اتحدت أشور وابل اتحادا تاما وصارت

حكومتها بأهل بيد الاشوريين وصارت تسمى التي هي تجاه الموصل عاصمة مملكة آشور
 ٥٠٠ وما ذكر انه كان فيها أكثر من ٢٠ ألفا نسمة لا يعرفون بينهم من شياهم وأنها كانت
 مساحتها مسيرة ثلاثة أيام وذكر بعض المؤرخين أن طولها كان ١٧ ميلا وعرضها ١٠
 أميال وكانت مسورة بأسوار عالية وكانت ذات حقول وبساتين وإن آخر أعصر آشور
 التي بلغت غاية تمدنها وتقدمها فيه كان موافقا للزمان الذي ابتداء فيه التمدن اليوناني
 والروماني وتنام تاريخ آشور طويلا القليل وما ذكرناه كفاية

أهلها ولغاتها ٥٠ لا وجود لدليل قاطع على الوقوف على أصل هذا الشعب خصوصا
 ولغتهم الاسامية لم يعرف منها سوى أسماء بعض ملوك وأسماء وقواد إلا أنه قد وجد
 بعض قرائن يؤخذ منها أن الشعوب التي كانت في تلك العصر في البقاع السابقة كلها
 من أصل واحد ومثله واحدة أي سامية ٥٠ منها أن الكتب الساموية القديمة تلحق آشور
 بآرام وبار ويطعان الذين هم أجداد الآراميين أي السريان والاسرائيليين والعرب
 الساميين أي ذرية يقطان ٥٠ ومنها اتفاق هذه الشعوب في اللغة والهيئة والاخلاق ٥٠ ومنها
 أن كلدان كردستان المتأخرين الذين يدعون انهم من ذرية قفعاء آشور المجاورة لهم
 لا يزالون يتكلمون باللغة السامية ٥٠ ومنها أن الكتابات الاشورية المكتشفة حديثا هي باللغة
 السامية وهي قريبة الاتحاد جدا باللغة السريانية والعبرانية والبابلية والعربية ومجموع
 ذلك لا يبقى ريبا في انهم أمة واحدة ذات أصل واحد وإن تلك اللغات ليست الانواعات
 لغة واحدة وهي السامية واكتشاف الكتابات الاخيرة أكد ذلك

أخلاق أهلها وصناعاتهم وديانتهم ٥٠ من أخلاق الاشوريين شدة البأس وشراسة
 الاخلاق والحداد والكبر والطلاق العنان للشهوات ٥٠ وأما صناعاتهم فكان لهم الباع
 الطويل في جملة صناعات منها البناء والرسم والحفر والنقش واستخراج المعادن وصناعة
 الساج والازجاج والآجر والملبوجات والتطريز وغير ذلك مثل سائر الأمم الشرقية كما يعلم
 ذلك من آثارهم وقد شهد لهم بذلك اليونان والرومان ٥٠ وأما ديانتهم فهي كديان البابليين
 وكان المعبود الاعظم عندهم هو آشور الذي هو أخص معبوداتهم والمهيكل الوحيد
 وتلوه عندهم عدة مصودات ثابثة مرتبة في صفيين أولها مؤلف من ستة تصنيم

ذكور والنصف الآخر إناث قاله كور أنو • وبيل • وهيا • والاثاث أنه (بلونون) وبلت (المشتري) وملة (بتون) والنصف الثاني مؤلف من سين (القمر) وشمس (الشمس) وإيقا (الهواء) ويتلو هذين الصنفين صف آخر مؤلف من خمس مجبوبات من الكواكب وهي شنيب (زحل) وموداخ (المشتري) وزفال (المريخ) وإيشنار (الزهره) ونيبو (عطارد) وكان لهم عدة مجبوبات ثانوية منها لسروخ الذي له رأس لسروجنا حان ونين الذي هو بصورة انسان ظهره سمكة وغير ذلك • • وكان لمجبوباتهم كنهة تقوم بخدمة وكان ملكهم رئيسا للسياسة والدين وكان بعض ملوكهم يقبضون بنواب الآلهة ولم تكن تقدم هذه البداية في اصلاحهم سوى سيد الناس واحراق المدن وسابع الأسرى ومزيج لحومهم وسرقة الأموال والكذب والخداع وما أشبه ذلك علومهم ومعارفهم • • بلغ الاشوريون درجة عالية في بعض العلوم الرياضية وقد كانت طريقتهم في علم الهيئة تحرق طريقة المصريين فأنهم كانوا يعرفون زمن الاقتران القمري وطول السنة الحقيقي ومبادرة الاعتدالين الا أنهم جعلوا ذلك ٣٠ ثانية عوض ٥٠ ثانية وجعلوا طول سنة العالم ٤٣٠٠ سنة بدل ٢٦٠٠ الذي هو طولها الحقيقي وكانوا ينسبون الكسوفات الى أسبابها الحقيقية وكان حساب الخسوف عندهم في غاية الاقتران وكانوا يعرفون العمد القمري لمدة ٢٢٣ دورة قمرية قانونية ترجع بعدها الخسوفات الى النظام نفسه وكانوا يحسبون بان مدة الرجوع ١٨ سنة وعشرة أيام وهي أقل من المدة الحقيقية بساقي ساعات تقريبا وهم الذين اخرعوا المزاويل اي الساعات الشمسية وكان لهم باع طويل في علم الطب أيضا وكان من عاداتهم أن يضعوا المرضى في حوض الاذقة والطرقلت حتى اذا مر بهم مصاب بمرض كمرضهم يرشدتهم الى العلاج الذي كان به شفاءه وكانوا يكتبون العلاجات المفيدة على ألواح يملقونها في هيكل إله الطب عندهم ويعتقدون الاجنبية كانت غالبا كالملة الاجتماعية عند البابليين

[اشقودرة] • ولاية من أملاك الدولة العلية في أوروبا • يحدها شبالا الجبل الاسود

ودلبا • ومن الشرق ولاية يرزدين ومن الجنوب ولاية يانيا ومن الغرب الادولايك ودلباسيا أيضا ولواؤها ينقسم الى عشرة أفضية وهي قضاء دراج وقضاء بكليين وقضاء

باب الحمزة والصاد وما يليهما (٢٨٧)

بار وقضاء أولكون وقضاء بوقا وقضاء بيران وقضاء أنجه حصار وقضاء مارديتا وقضاء
بودغريجة ٥٠ مساحتها ١٢٠٣٩٥ كيلو متر مربعاً ٥٠ وعدد سكانها ١٥٣٠٢٩٣ نساً
وقاعدة هذه الولاية ومركز لواتها يسمى اسكو تاري وهي اشقودرة القديمة وسمى
عند الاراك اسكندرية وهي مدينة حصينة واقعة على نهر بويانا على الجهة الجنوبية
الشرقية من بحيرة اشقودرة تبعد ١٥ ميلاً عن الاستانة الى غربي الشمال الغربي بين ٤٢
درجة من العرض الشمالي و ١٩ درجة و ٣٨ دقيقة من الطول الشرقي ٥٠ عدد سكانها
نحو ٢٥ ألف نفس نصفهم كاثوليك والنصف الباقي اروام ومسلمون، بجوارها تل عليه
قلعة بها بقم والى الولاية وبها غزن للسلاح ومنازل للجنود وبها علات لبناء السفن
ومعامل للاقمعة والاسلحة النارية وتجارها في غناء تام ومن صادراتها الصوف والشمع
والجلود والسختيان والتبغ والسكك المقدد الى تربة والبنديقة واولونه وتصدر السفن
في نهر بويانا الى قرب اشقودرة قيل ان اسكندر بك خطط هذه المدينة وقد أسست
منذ أيام يروس وقد استولى عليها جهة أمراء العرب ثم أمراء مستقلون ثم البنادقة
وأخيراً الدولة العثمانية سنة ٨٤٣ هجرية ٥٠ وبما يذكر أن الانكشارية قدموا بعدد ٦٠
ألفاً وحاصروا لوريدانو في قصر وصافة بقرها وكان عدد جيوشه ١٢٠ ألف مقاتل
وبحيرة زنتا للمسوية الى اشقودرة واقعة على تخوم الجبل الاسود والجنوبية الغربية مطولها
من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي نحو ١٨ ميلاً وعرضها ستة أميال وبها جزيرتان
وأكثر نهيرات الجبل الاسود تصب فيها وهي متصلة بالبحر بنهر بويانا

باب الحمزة والصاد وما يليهما

[إسبانيا] ذكرها في الأصل وقال البستاني أيضاً هي مدينة في العراق النجفي
من بلاد فارس موقعها على ضفة نهر زندروز من الجهة الشمالية تبعد عن طهران ٢١٠
أميال الى الجنوب في عرض ٣٤ درجة و ٣٩ دقيقة شمالاً وطول ٥١ درجة و ٢٤
دقيقة شرقاً ٥٠ وعدد سكانها ٦٠ ألف نفس وهي في وسط سهل فسيح يسقيه نهر زندروز

ذات مدخل جيل يدخل إليها على جسر ثلاثة مبيلة على النهر المذكور فيأتي المداخل إلى حدائق لضرة تسقى بماء نافق يكتشفها عدة منازل طرقة ثم يمر في طريق وحسب مظلل يسمى ذلك الطريق بالسوق للعروقة يسوق عباس شاه المظلل يسبقه من الحجارة لمع الحرارة مع إمكان دخول الهواء والنور وعلى مسافة مياين من السوق ساحة إصهان القسيحة ذات الشكل المضامى التي مساحتها أكثر من أربعين فدانا والتي تعرف بميدان شاه وعلى جوانبها آثار قديمة منها جوامع عظيمة وأبنية فاخرة على هندسة متقنة كانت مركز إشراف البلاط الفارسي وأرباب ديوانه إلا أنها الآن قد بليت عليها عناكب الخضر ومطرزة بطرار الأزهار تسقىها الآقية والنباتات بها قصور فاخرة مسورة بأسوار شاهقة أعظمها قصر جهل سينون أى الأربعين عمودا وهي أعمدة مرصعة بالمرابا يحيط لهاورها أنها غصون من زجاج قائمة في قاعة مرصعة جدرانها وسقفها بالمرابا أيضا والزهور الذهبية ووراء تلك القاعة أبنية طريفة مزينة بتقوش وصور جميلة تشخص أعمال الملوك السابقين في الحامسة والسابعة كنادر شاه وغيره من أبطال الفرس ومن جملة الأبنية الجميلة مدرسة حسين وجامع عباس شاه الكبير الواقع في ساحة أت ميدان وهو جامع بديع الصنعة طريف البنين له منارتان بسقتان كلهما عمودان من نور مشرقان على ضواحي البهدة ومن أبنيتها العجيبة باب على المثلث الذي هو أرفع بناء في المدينة وضواحي المدينة خصبة جيدة اترية حمنة الابيات بها أكثر أنواع الثواكه الفاخرة لاسيا البليخ الاحمر والاصفر وبها غابات وغياض وحقول وكروم وبساتين وفي خلال تلك الضواحي بقايا مدن وقصور مهجورة وأماصناعتها فلم تزل ذات اهمية حيث يصنع فيها الاسجة الحريرية كالمحمل والاقشة القطنية وقصب النمة والذهب والورق والبارود والخزف والآلات الحديد والتولاذ والسيوف وأكثر أهلها يحسنون القراءة والكتابة وكثير منهم يحفظون أشعار الدرس حتى أصحاب الدكاكين وهم أصحاب إقدام ونشاط هـ وقال ابن بطوطة أنهم حسان الصورة بيض الانوان مشربون بحمرة والغالب عليهم الشجاعة هـ والنخوة وفهم الكرم والتنافس في المتنادات والضيافة وتؤثر عنهم في ذلك

خبار غريبة وقال القزويني هم أهل حنق في العلوم والصناعة ووصفها للمصنف في الأصل بـسند ذلك والظاهر أن ذلك كان في العصر القديمة أو بحسب الظروف والأشخاص
 ٥٠ وأما تاريخها فقد ذكر المؤرخون أنه من القرن الثالث للميلاد وأنها كانت في الأزمنة
 القديمة قرية صغيرة قليلة الأهمية وفي بعض كتب العرب أن الله تعالى لما أحبط الحية إلى
 الأرض أحبطها بإسبهان وأنها سكنت حاضرة في زمن بيوراسب المعروف عند العرب
 بالضحاك الذي هو أول المراجعة وفي ابن الأثير أنها كانت مركز والفي أيام الفرس قبله
 الاسكندر وكانت بعده في أيدي ملوك الطوائف ومنهم أخذها أردشير بن بابك وفي أيام
 خلفائه كانت من مراكز الاساورة وفتحت أسبهان سنة ٢١ للهجرة في خلافة سيدنا
 عمر رضي الله تعالى عنه أرسل إليها عبد الله بن عبد الله بن عثمان من أشرف الصحابة
 ومن وجوه الانصار وأمه أبي موسى الأشعري وجعل على عينته عبد الله بن ورقاء
 الرياحي وعصمة بن عبد الله فساروا نحو إسبهان وعلى جنبها الاسبيدان وعلى مقدمته
 شهرار من جاذويه في جم غفيرة قاتلوا في قرب نهاوند واقتلوا قتالا شديدا ودمى شهرار
 إلى البراز فبرز له عبد الله بن ورقاء الرياحي فقتله وانهزم أهل إسبهان وصالحهم
 الاسبيدان على وستاق يدهم عندهم برستاق الشيخ ثم سار عبد الله إلى مدينة جى وهي مدينة
 إسبهان فأتته إليها والمالك بإسبهان يومئذ الفاروق فزل بالاس على جى وحاصرهما
 وقتلها ثم صالحه الفاروق فخرج من أهلها ثلاثون رجلا إلى كرمان ثم
 استخلف عبد الله على إسبهان السائب بن الأقرع وسار بأمر عمر إلى جهة كرمان وبقي
 السائب المذكور والياً عليها إلى آخر خلافة عثمان رضي الله عنه سنة ٣٥ وكانت إسبهان في
 زمن الحلفاء حاضرة الولايات الفارسية واختلقت عليها ولاهم زمنا طويلا وأصلح أمرها
 وأكثر الناس من مدحها إلا أنها أخيراً خرب كثير من نواحيها من الفتن التي جرت
 بين الحنفية والشافعية والحروب المتصلة بينهما فكان كلما ظهرت فرقة نهيت محبة الأخرى
 وأحرقتها وخرتها ٥٠ وأما حوادثها في أيام الخلفاء كبنى أمية وبنى العباس فقد ذكر ابن
 الأثير أنه في سنة ٦٨ للهجرة لما فرغ الخوارج من الري انحطوا إلى إسبهان فحاصروها
 فكان عتاب بن ورقاء يجادلهم على باب المدينة ويرميهم من الدور بالسهل والحجارة

وأقامت الخوارج عليها أشراً حتى ضمنت أطمعة أهلها واشتد عليهم الأمر وأسبهم الجهد الشديد عليهم عتاب على الخروج لقتال وأمر لهم بطعام كثير غفلوا على الخوارج وأخرجوهم من معسكرهم فثار قومها وجمعوا الجبلوع وطردوا إليها ثانياً ثم ساروا عنها إلى الأهواز ٥٠ وفي سنة ١٣١ كانت في نواحيها وقعة بين طامر بن شبارة وخطبة بن شبيب الجرجاني الخارجي دارت فيه الدائرة على ابن شبارة ٥٠ وسنة ١٣٨ خرج جمهور بن مرار العجلي على أبي جعفر المنصور وجرت موقعة بينه وبين أصحاب المنصور انهزم بها ولحق بأذربيجان سنة ٢٠١ حصلت بها وبخراسان والري جماعة شديدة وكثر الموت في أهلها وفي خلافة المعتصم سنة ٢١٨ دخل كثير من أهلها وأهل همذان في دين الحرابية فأرسل إليهم المعتصم من قائلهم وفتح البلاد ودخلها إلا كرد في خلافة الرائي فاندسوا في نواحيها فأرسل إليهم وسيف التركي وردهم وأسر منهم جماعة وطاد سنة ٢٣١ واقطع فيها شياخاً كثيرة وفي أيام الموفق كانت من ملكة بني الهيث الصفار ثم اتصلت في أوائل القرن الرابع إلى الديلم وملكها مرداويج مع غيره من أعمال فارس سنة ٣١٩ في خلافة المقتدر ثم ملكها بنو بويه من الديلم أيضاً من يد مرداويج ثم أخذها وشمكير أخو مرداويج سنة ٣٢١ فأرسل القاهر بلة إلى مرداويج أن يسلمها إلى محمد ابن ياقوت فسلم ثم خلع القاهر فتأخر عنها ابن ياقوت فماد إليها وشمكير بعد أن بقيت ١٩ يوماً غالبة من أمير ثم استولى عليها ركن الدولة بن بويه سنة ٣٢٣ وأزال عنها نواب وشمكير فأتى وشمكير وحدثت الفتن بينهما إلى أن صعدت إلى ركن الدولة وذلك في خلافة الراضى ٥٠ وبها ولد ضد الدولة بن ركن الدولة أشهر بن بويه ثم استولى عليها وشمكير سنة ٣٢٧ وسنة ٣٢٨ وكان وشمكير قد أرسل معمم عساكره بجدة إلى مكان ابن كالي فاقبل ركن الدولة واستولى على إصهان وفي سنة ٣٤٤ دخلتها العساكر الحراسانية واستولوا عليها في غياب ابن العميد وزير ركن الدولة ودخلوا داره ونهبوا أعتاله فجاءه بهسكره وحزمهم واستنقذ ماله وداره واسترجع إصهان وأعاد إليها أولاد ركن الدولة وحرمه ولها دفي صاحب من عباد سنة ٣٨٥ ثم صارت لبني سيكتكين في أوائل القرن الخامس للهجرة وخطب له فيها علاء الدولة بن كا كويه سنة ٤٢٠ ثم أخذها منه أبو سهل

الحدودي قائد السكر اغراسانية سنة ٤٢٥ وفيها توفي ابن سينا ثم صارت لعلاء الدولة بعد فتن كثيرة وبها صارت الحرب بينه وبين السلجوقية الذين فرقه محمود بن سبكتكين في البلاد سنة ٤٣٢ ثم صارت بيد السلجوقية وملكها ظفر بك سنة ٤٤٢ من أبي منصور ابن علاء الدولة بن كاكويه حاصره بها نحو سنة واشتد الضيق على أهلها حتى احتاجوا الى قرض الجامع وأخذ أخشاه لشدة حاجتهم الى الحطب لدخلها ظفر بك سنة ٤٤٣ واستطاعها وتقل إليها كل ما كان له بالري من مال وذخائر وسلاح وجعلها دار مقامه وخرّب قطعة من سورها وقال لا يحتاج الى السور من سور قوة وعساكره وذلك في خلافة القاسم بأمر الله وكانت دار ملك السلجوقية بعده وبعد وفاة ملك شاه حصرها بركيارق أخاه محمود وأمه حاتون الجلالية سنة ٤٨٥ ثم جاد عنها في عهده ظهرت بهامة الباطنية وانتشرت وأكثروا السرقة والنقل وتمزيب الناس فغمت المصيبة أهل إسبانيا وكان ذلك في سنة ٤٩٤ ثم جمع أبو القاسم من محمد الحنفي جويا مسلحة وحفر الحصادق وجعل الناس يأتون بالباطنية أفواجا ويلعنونهم في النار . . . والباطنية هم فرقة من غلاة الشيعة وهم جمعية سرية سياسية أصلهم من بلاد فارس ظهرها بها سنة ٢٢٦ هجرية ثم انتسروا في بلاد العرب وأفريقية وديانهم مركبة من الوثنية واليهودية والمسيحية والاسلامية وهم مانسويون الى اسمعيل بن جعفر الصادق لاسم قالوا بإمامته وذلك لان عدد الأئمة الذين وقع الاتفاق عليهم عندهم قبل انقسام الامامية ستة وهم علي بن أبي طالب ثم ابيه الحسن بالوصية ثم أخوه الحسين ثم ابنه زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ومن هنا افرقت شيعتهم الى فرقتين فرقة ساقوا الامامة من موسى الكاظم بن جعفر الصادق لانه مات بعد اسمعيل ويسمون بالاثني عشرية أو الامامية لوقوفهم عند الثاني عشر من الأئمة وقولهم بمبيته الى آخر الزمان وفرقة ساقوها من اسمعيل بن جعفر فقالوا بإمامته بلعن من أبيه جعفر وان كان قد مات قبل أبيه كاسى موسى عليه السلام لآخيه هارون وفائدة النص بقاء الامامة في عقبه وهم الاسماعيلية ثم قالوا انتقلت الامامة من اسمعيل الى ابيه محمد المكتوم وهو أول الأئمة لا، تودين لان الامام عندهم قد لا يكون له شوكة فيسرت وتكون دعاؤه طاهرين

القائمة الحجة على الخلق إذا كان له شوكة ظهر وأظهر دعوته وحيث كانوا يستقدسون
بقائه الأمانة في العلويين سمو الأئمة الذين لم يظهروا بعد إسماعيل المستورين أول المكتومين
وهم ثلاثة محمد المكتوم ثم ابنه جعفر المصدق ثم ابنه محمد الحبيب وبعد ظهر ابنه عبيد
الله للهدى الذي أظهر دعوته أبو عبد الله الشيعي في المغرب فهو من الأئمة الظاهرين
ولا تخلو الأرض عندهم من إمام طاهر بذاته أو مستور فلا بد من ظهور حجة ودعاه
ويدور عند الأئمة علي سبعة عند الأسبوع والصكواكب والسدوات والأرضين ولذا
سموا بالسبعة أو أوزمهم أن التقاه بالشرع وهم الرسل سبعة آدم ونوح وإبراهيم وموسى
وعيسى ومحمد وإسماعيل بن جعفر صلوات الله عليهم وهو سابق التقاه وبين كل اثنين
من التقاه سبعة أئمة يمدون شريعته فكل من التقاه بغير شريعة من قبله فيتم شريعته
سبعة أئمة بعده يسمون بالمستورين ولا بد في كل شريعة من سبعة يتتدى بهم وهم الإمام
وهو يؤدي عن الله والحجة وهو يؤدي عن الإمام وذو النصة وهو يحس أي يأخذ العلم
من الحجة والايواب وهو البعثة فهم داع أكبر وهو رفع درجات المؤمنين وداع
مأذون يأخذ اليهود على الطالبين من أهل الظاهر فيدخلهم في ذمة الإمام ويفتح لهم
باب العلم والمعرفة والمطلب وهو الذي ارتفعت درجته في الدين لكن لم يؤذن له في الدعوة
بل في الاحتجاج عند الناس ومؤمن وهو الذي يتبع الداعي وقد أخذ عليه المهد وآمن
وأبى بالهدى ودخل في ذمته ٥٥ وأصل دعوتهم كانت علي يد رجل يقال له ابن بيسان
وهو رجله كان أسفقا بلراها وكان يسمى الشمس أبا الحياة والقمر أم الحياة ويقول
انه في أول كل شهر تخلع أم الحياة الدور الذي هو لباسها وتدخل على أبي الحياة فيباشرها
فتلد أولاداً يسمون العالم السفلي بالهو والزينة وكان يقول ان لكل شيء من العبادات باطناً
وان الله تعالى لم يوجب على أوليائه ولا على من عرف الأئمة والايواب صلاة وزكاة
ولا غير ذلك ولا حرم عليهم شيئاً وأباح لهم زواج الامهات والاخوات وأما هذه قيود
لعامة ساقطة عن الخاصة تم تفرقت هذه الطائفة في البلاد وتملوا الشعبنة والتاريخيات
والنجوم والكيمياء فكانوا يحتلون على كل قوم بما يتفق لهم ثم انتشرت قليلا ببلاد
فارس على يد عبد الله بن ميمون التمداح وولده وعليهما التمايم الخائفة لشرع الاسلامي

ثم أرسلوا رجلين مهذا لهم الدعوة في أفرقية ثم أرسلوا أبا عبد الله الشيعي فابتدأت
هناك الدولة الصيدية المعروفة أيضاً بالفاطمية ثم ظهر لهم رئيس آخر بقرية قرط من
البحرين يقال له حدان قرط فنشأت هناك دولة القرامطة ٥٥ ولما رشح قسم الدولة
الصيدية بأفرقية وانتشر هذا المذهب بتلك الاقطار انشأ الحاكم بأمر الله مدرسة لتعليمه
وسماها دار الحكمة وكان مباحا لكل اسان الدخول فيها وكانوا يعلمون فيها تسع
تعالم دنيية بها يكون للطلاب تسع رتب في الرتبة الاولى يعلمون الطالب معنى مكتوما
لكن القرآن ثم يؤمر بأقسام بملحقها ويدخل في الرتبة الثانية وفيها كانوا يعلمونه معرفة
الائمة المتأمنين من عند الله الذين هم مصدر كل معرفة وفي الثالثة يعلمونه عدد الائمة
الذين لا يمكن أن يتجاوزوا السبعة وفي الرابعة يعلمونه أنه منذ ابتداء العالم وجد سبعة
إلهيون بشرعون وهم الرسل السبعة المعروفون بالنطفاء المنتقم ذكركم وكيف اقامتهم
الشرائع وفي الخامسة يعلمونه ان لكل واحد من السبعة المستورين وهم المساعدون
في شريعة الرسول الكبير أي عشر رسولا لأجل نشر الايمان الحقيقي وذلك لان العدد
الاثني عشر كان أفضل الاعداد عندهم بعد السبعة وفي السادسة كانوا يخصصون للسنة
الاسلامية ويبنون ان كل الشرائع الهيئية الموضوعة يجب أن تكون خاضعة لشرائع
العمومية والفلسفية مبرهنتين ذلك بأقوال أفلاطون وأرسطو وفيثاغورث التي كانوا
يحولونها مبادئ التعاليم وفي السابعة كان للتلميذ ينتقل من الفلسفة الى الاسرار وفي الثامنة
كانوا يتورون عقده ثورا دائما بسمو جميع الاياد والرسول وعدم وجود الجنة والنار
ويطلان جميع الاعمال وأن ليس عليها ثواب ولا عقاب لا في هذا العالم ولا في الآتي ثم
يدخل في الرتبة التاسعة التي بها يتقاد اقتياد أحمى لأوامر رئيسه ٥٥ هذا ما كان من
أمرهم بأفرقية وأما ما كان في المشرق فانه قام بدعوة هذا المذهب في البحرين رجل
يقال له حدان قرط وكان داعيته رجلا يقال له زكويه بن مبروه فأخذ يثبت
دعوته ويجمع الجوع حتى كثرت أتباعه ونشأت عنها دولة القرامطة المشهورة التي
اضطربت بها الدولة العباسية كل الاضطراب وقبوا سائدين الى حين قتل زكويه سنة
٢٩٤ هجره فانحلت عقدهم وضعف أمرهم قليلا ولكن بقي مذهبهم منشورا في الاقطار

وقعت أذيتهم في الامصار وأخفت شوكتهم تقوى وصاروا يستيحيون النساء ومقاتلون من عاديهم وخربوا البلاد وملأوها هلعاً ولا سبياً أيام بيلك الحمرى وحام أمرهم سائداً إلى آخر القرن الرابع للهجرة واذ ذلك تلاشى أمرهم وكان ذلك على يد ابن الاسفرين فملب قام جمع جوعاً كثيرة على القرامطة وكان بينهم وقعة شديدة قتل فيها مقدم القرامطة وانهزم أصحابه وأسروا منهم الكثير وأخذ عبيدهم ومواشيهم وساروا إلى البصرة وذلك سنة ٣٧٨ من الهجرة وبقوا في ضنف مستمر إلى أن استعكم الملك للعجم من الديلم والسلاجقة وعجز الخلفاء العباسيون عن حماية أمانتهم وكف أيدي المتدبرين عليها فتقوى أمرهم واتسرت الاسماعيلية في تلك الأيام واستولوا على القلاع وكثر تعديهم حتى صاروا يحفظون الناس من الطرقات واستعكم ضررهم في نواحي العراق وبلاد فارس وغيرها وصاروا كقوة قوية خصوصاً في أيام السلطان ملك شاه الساجوق وكان أول امتداد قوتهم وظهور شوكتهم وانتشار سطوتهم في أواسط القرن الخامس للهجرة وذلك ان مقدمهم ورئيسهم الحسن بن الصباح سار إلى الفريضة وتسلم في المدرسة للمار فذكرها ورجع إلى المشرق فبث ضلاله في حلب وبغداد وبارس فكثرت أتباعه وصار مؤسس دولة الاسماعيلية الشرقية واستولى عليها بالتحديع والحيل وعلى قلعة أدوت في ولاية جيلان من بلاد فارس التي هي من أحسن القلاع وأمتها فجعلها ابن الصباح مركزاً لبعثه الاسماعيلية ولقب برئيس الجبل واستولى على عقول أتباعه فلم الاستيلاء حتى ان السلطان لما أرسل إليه رسولا يطلب طاعة دعا ابن الصباح رجلاً من أتباعه وقال له أقتل نفسك ففعل وقال لآخر ادم نفسك من الحصى ففعل كذلك ثم اتبع إلى الرسول وقال له قل لولاك عدى سبعون ألفاً بهذه الطاعة وبقى في القلعة المذكورة ٣٥ سنة وقسم أتباعه ثلاثة أقسام الفطاة والرافق والعداوة فالدعاة كانت وطبعتهم ارشاد الناس إلى مذهبهم وتعاليمهم والرهق هم الذين دخلوا في المذهب وخصوا السلطنة والعداوة هم الذين يستعصمهم الرئيس وكانوا يرون منذ صغرهم في منازل الرؤساء تحت مظلة الدعاة فيعلمونهم قواعد مذهبهم ويفررون في أفكارهم ان سعادتهم تحت فداه أنفسهم لهذا المذهب وان حزاء أقل حماية أقوى تقوية وان

جزء الطاعة التعميم في الجنة ولاجل تثبيتهم على ذلك صنعوا لهم حدائق بيئة الجنة في ثابة الظرافة وجمال الصناعة مسورة بأبدع الاسوار مزخرفة بأنواع النقوش للمعجبة مملوءة بساتر أنواع الاشجار والازهار تجري فيها العيون والانهار ذات قصور شائعة وقيعان فاخرة مفروشة بالسجادات المعجبة ومزينة بالوانى النضية والقنية ووضعوا فيها حسان الجوارى وأطرف الفلمان للزينة بأنواع الحلى والالبسة الفاخرة يتبعثرون خلال الحدائق الزاهرة ويضربون بأنواع آلات الطرب ويستفنون بالطرب الالحان بصورة تقف المغار وتدهش الابصار فاقدي يظهر اجتهاده وترقيه في تلك العلوم وكان استعداده في تعاليمهم واجراء مقاصدهم يدعونه الى مائتة الرئيس ويسقونه الحشيش بما يذهب حواسه وشعوره ثم ينقلونه الى تلك الجنة ويسلطونه ضد الحشيش فاذا استيقظ وجد نفسه في أطرف مكان وأبهى الجنان وحوله الخورالعين والماء المعبى والفلمان واقفون في الخدمة ينتظرون مرماه وأمره ويتركونه في ذلك المكان حصه من الزمان متمتعاً بطور والولدان ظرفاً في سكرته ثانياً في غمرته ثم يسقونه الحشيشة ثانياً ويردونهم الى مجلس الرئيس ويسلطونه ضد الحشيشة فاذا استيقظ من سكرته يتصور انه كان في جنان الميم يظاف عليه بكأس من معين ويحكي ويرثم وينزل انه قد ترقى وتقدم فبيح من خبره قلب السامع ويغشع في دينه وتذف منه المدامع ٥٠ وأما التعاليم الدينية التي وضعها ابن الصباح فكان مبدؤها ليس شيء صحيحاً وكل شيء حلال وان الروح التسديري يحمل في الرئيس وان شرعه هذا آت من عند الله تعالى وكان ينظر في حال المسمع فان كان غير قابل لهذا الدين يطرده وان كان قابلاً ينظر قابليته كيف تكون وبلى أسلوب يمكن جذبته لياثيه من طريق مشربه وهواه ويملأه بالاس والخدمة فان كان مشربه الزهد ياتيته وزينه له وبذم له حده وان كان مشربه الحلاهة يزينا له ويقبح له حدها ثم ينقله الى حالة التشكيك فيشوش له فكره في متشابهات القرآن ويعطيه له مناقضات فيه ثم ينقله الى الخلع وهو اسقاط التكالييف ثم التأويل فيأول له الاحكام الشرعية بما يوافق مذهبه حتى يسلك مذهبه بآيات وعلم مبالاة فتستحكم منه الاباحة والاسترسال في الشهوات ويعتقد أن المراد باطى الشرع لظاهره وأن من يعمل بظواهره معذب بالمشقة

الديونية ثم مات ابن المصباح في سنة ٥٩٨ هـ بمكة وعمره ٩٠ سنة وفي خلفائه الي أيام
 التت ٥٠٠ وذكر للزورخون أن من جهة القلاع التي استولوا عليها قلعة إسبانيا التي بناها
 ملكه شاه ومنها قلعة الموت وهي في نواحي قزوين استولى عليها الحسن ابن الصباح بعد
 هرويه من افرقية وهي أهم قلاعهم ومنها طيس وبيض قهستان وخور وخوسف وزوزن
 وقاين ونون وقلعة وسنكوه وهي قرب أبهر وقلعة خاليجان الواقعة على خمسة فراسخ
 من إسبانيا وقلعة استوناوند بين الري وآمل وقلعة اردهن وكردكوه وقلعة الباندر
 بنجوزستان وقلعة المشبور أخذها أبو حزة الاسكافي وقلعة فلادخان وهي بين فارس
 وخوزستان وغيرها وكان الأمير جاولي والياً على البلاد التي بين رامهرمز وأرجان فلما
 ملك الاسماعيلية القلاع المذكورة بنجوزستان وفارس وعظم شهرهم وقطعوا الطرقات
 اتفق مع جماعة من أصحابه سرا بأن يظهروا الشغب عليه ففعلوا ذلك وفارقوه وقصدوا
 الاسماعيلية وأطهروا أتهم معهم وعلى رأسهم فاقموا عندهم حتى ونفوا بهم ثم أظهروا
 جاولي أن الاسراء بني برسق يريدون قصده وأخذ يلاذه وأنه طام على مفارقتها ليجزه
 عنهم والمسير الى همدان فلما أظهر ذلك وسار قال أصحابه الذين عند الاسماعيلية ارأى أننا
 نخرج الى طريقه ونأخذنه وما معه من الاموال فساروا اليه في ثلاثمائة من أعيانهم
 وسناديدهم فلما التقوا سار من معهم من أصحاب جاولي عليهم ووضعوا السيف فيهم
 فلم يفلت منهم سوى ثلاثة أضافر سعدوا الى الجبل وهربوا وغنم جاولي ما معهم من سلاح
 ودواب وغير ذلك وذلك في سنة ٤٩٤ هـ ومع ذلك بقي أمرهم قائماً وسطوتهم شديدة
 وكان أكثر من قتلوا من كان من الاسراء محالفاً للسلطان بركيارق فقتل أعداؤه ذلك
 اليه واثمهم بليل الى الاسماعيلية فلما غفر بركيارق وهزم أخاه محمد وقتل وزره
 افتن جماعة منهم وأدخلوهم في مذهبهم وقوى أمرهم وصاروا يهددون من خلفهم
 بالقتل فساروا يحافونهم حتى لم يجاسر أحد منهم على الخروج من منزله بدون
 سلاح حتى أن الوزير الاعز أبا الحسن كان لا يخرج الا متدرباً واستأذن السلطان
 بركيارق خوامه في الخول عليه بسلاحهم وعرفوه خوهم منهم فاذن لهم في ذلك
 وأمروا على السلطان بشكك بهم قبل عجزه عنهم وأعلموه بما بينهم الناس به من الميل الى

مذهبهم فاذن السلطان يقتلهم والفتك بهم وركب هو ونصركه وطلبوهم ولم يفلت منهم الا القليل وفي تلك السنة سار الأمير بزغش أكبر أمراء السلطان سنجار الى بلادهم وخرب منها كثيراً وقتل منها كثيراً واتهم كثير منهم الى بعض بلاد يبق وتوواوا أكثروا القتل والسلب في تلك النواحي وقويت شوكتهم واشتد خطبهم لاشتغال السلاطين عنهم وفي أثناء سيرهم صادفوا حجاج بيت الله الحرام فوضوا السيوف فيهم وسلبوا أموالهم وفي السنة نفسها أيضاً طهروا بالشام وعلكوا حصص قامية وقطعوا الطرق وفي سنة ٥٠٠ هـ ذلك السلطان محمد القنلة التي كانوا ملكوها بالقرب من إسبانيا المشهورة بشاذير و قتل صاحبها ابن عطاش ثم جعل السلطان المذكور دأبه مقاومهم ومحو آثارهم فأرسل اليهم الأمير أنوشكين بن شيركير صاحب آية وسادة فلاك منهم عدة قلاع ثم سار الى الموت فغصروا الاسماعيليه والسلطان المذكور يمدد بالتمساح والموت حتى ضاق أمرهم فأنزلوا سادهم وأولادهم مستأمنين فلم يجابوا وأعاد الأمير المذكور النساء والأولاد الى القنلة وفي ذلك الشتاء بلغهم موت السلطان محمد فأمنوا من خوفهم وأطمأنت نفوسهم فلما بلغ خبر موته الأمير وعسكره هنموا على الرحيل فقال أنوشكين إن رحلنا عنهم نزلوا اليها وأخذوا زادنا وذخيرتنا والرأي أن نقيم على قلعهم حتى تمنعها فسمعوا له وعاهدوه على ذلك فلما أسوار حلوا بدون مشورتهم بيق الأنوشكين فنزل اليه الاسماعيليه وهنموه وغنموا ما به وكان ذلك في سنة ٥١١ وفي سنة ٥٢٠ هـ أمر الوزير المختص أبو نصر أحمد ابن الفضل وزير السلطان سنجار بغزو الاسماعيليه واستتصالحهم أين كانوا ونهب أموالهم حيث ظهر بها وسبي حريمهم في كل حال وجهز جيشاً الى طرشييت وجيشاً الى بيق وكان بهذه الاعمال قرية مخصوصة بهم اسمها طرز ومقدمهم بها اسمه الحسن بن سمين وسير الى كل طرف جمعاً من الجند وأوصاهم أن يقتلوا كل من لقوه منهم فقصده كل طائفة الجهة التي وجهت اليها وأما القرية المذكورة فسار العسكر اليها وقتلوا كل من بها وأتت مقدمهم المذكور فسه من المارة فات وغنموا ما لهم وفي هذه السنة أيضاً عظم أمر الاسماعيليه بالشام وقويت شوكتهم وملكوا نابلس وكان سبب ذلك أن هرام بن أخت ابراهيم الاسدي الذي هرب بعد قتله حاله يفتقد الى الشام وصار داعي الاسماعيليه

وكان يتمرد في البلاد ويسكن المباد فكثرت جمعه إلا أنه كان يخفي نفسه فلا يعرف ودخل حلب وداخل أبلغازي صاحبها وأراد أبلغازي أن يضمد به لاقاء الناس شره وشر أصحابه فاتهم كانوا يقتلون كل من خالفهم وأشار أبلغازي على طفتكين صاحب دمشق أن يجعله عنده لهذا السبب فقبل رأيه وأخذته إليه فظهر نفسه وأعلن دعوته فكثرت أتباعه وأمانه الوزير أبو طاهر بن سعد المرغيناني قسداً للاعتصام به على ما يريد فعظم شره واستفحل أمره حتى كاد يملك البلد إلا أنه رأى من أهل دمشق انحرافاً عنه تخاف عاقبة الأمر فطلب من طفتكين حصناً يأوي إليه هو وأتباعه فأشار الوزير بتسليمه فلبس ثياباً سار إليها واجتمع إليه أصحابه عظم الخطب على الناس واشتد الأمر على العلماء من أهل السنة والجماعة إلا أنه لم يقدر أحد منهم أن يفوه بكلمة خوفاً من شرهم وبقي الأمر على ذلك ثم فارق بهرام دمشق وأقام بها خليفة يدعو الناس إلى مذهبه وكثروا وانتصروا وذلك هو عدة حصون من الجبال منها المديموس اشتروه من صاحبه ابن همران سنة ٥٢٧ أقاموا به وجعلوا يحاربون من جاوهم من الأفرنج ومسلمين وكان بوادي التي من مذاهب مختلفة من نصراية ودرروز وحموس وغيرهم وكان أسرهم اسمه الضحاك فسار إليهم بهرام وحصرهم وقتلهم فخرج إليه الضحاك في ألف رجل وقتلهم وقتل منهم عدداً كثيراً وقتل بهرام وأنهمز من سلم وعادوا إلى باتيس وحكان بهرام قد استخلف في باتيس رجلاً اسمه اسماعيل فقام مقامه وجمع شمل الباقيين وشر دعوته في البلاد وماضيه للزندقية وقوي سلطونه وأقام للزندقية بدمشق عوض بهرام رجلاً اسمه أبو الوفاء فتوى أمره وعلا شأنه وكثرت أتباعه وقام بدمشق كالستولي على من بها من المسلمين وحكم بها بأكثر من حكم صاحبها تاج الملوك بوري بن طفتكين ثم إن الزندقية راسل الأفرنج سراً ليسلم لهم دمشق ويسلوا له صور وأحقوا على ذلك وتقرر بينهم للبيعة وقرر الزندقية مع الاسماعيليه أن يمتحن في ذلك على أبواب الجوامع فلا يمكنون أحداً من الخروج لبيح الأفرنج ويملكون البلد فبلغ الخبر تاج الملوك فاستدعى للزندقية وخلص معه فقتله وعلق رأسه على باب القلعة ونادي في البلد بقتل الاسماعيليه فقتل منهم في ذلك اليوم ستة آلاف نفس وكان ذلك في رمضان سنة ٥٢٣ تخلف اسماعيل حينئذ وحرب إلى بلاد الأفرنج بعه

تسلم باييس اليهم وفي سنة ٥٤٩ اجتمع من الاسماعيليه جمع كثير من قهستان بلغت عدتهم سبعة آلاف نفس وساروا قاصدين خراسان لاشتغال صكرها بالفرو قصدوا أعمال شوافل فلقيهم الامير فرخشاه بن محمود الكاساني في جماعة من أصحابه وحشمه فلما علم أن لاطاقة له بهم سار وأرسل الى الامير محمد بن أُرُوهو من أكابر أمرامخراسان وأشجعهم وعرفه الحال وطلب منه السير اليهم بمسكره فاجتمع عليهم غفير وساروا الى الاسماعيليه وقاتلهم وطالت الحرب بينهم ثم انجلي الامر عن هزيمة الاسماعيليه وقتل كثير من كبرائهم وأصبحت قلاعهم وحصونهم خالية وفي سنة ٥٥١ قصد الاسماعيليه طيس بخراسان فأوقعوا بها وقعة عظيمة وأسروا جماعة من أعيان دولة السلطان وسلبوا أموالهم وسبوا أولادهم وفي ٥٥٢ جمع شاه مازندران رستم بن علي بن شهرار عسكره وسار ولم يعلم أحد باجتماعهم مقصده وسلك المضائق وجده السير الى الموت فأتاه عليها وأحرق القرى وأكثرت القتل في الاسماعيليه وغنم أموالهم وسي نسايم واسترق أولادهم وياعيم في الاسواق وخرب من بلادهم ما لا يصر في عدة سنين وفي سنة ٥٥٣ نزل سبعة آلاف من الاسماعيليه على منازل التركان بنواحي قهستان فهبوا أموالهم وسبوا نسايم وأطفأهم وأحرقوا ما لم يقدروا على حمله وكان رجال التركان غائبين عن الحلة فلما عادوا ورأوا ما فعلوا بهم اقتفوا أثر الاسماعيليه فأدركوهم وهم يتنصمون الغنائم فكبروا وحلوا عليهم وقابلوهم حتى أقفوه عن آخرهم ولم يتنج منهم سوى سعة رجال وفي سنة ٥٥٩ أغار محمد بن أُرُوه على بلد الاسماعيليه بخراسان وهم غافلون فقتله منهم وأسر وسي وغنم كثيرا وفي سنة ٥٦٠ بنو قرية بقرب قزوین ولم يمارضهم أحد خوفا من شرهم ثم قدموا بعد ذلك الى قزوین وحاصروها وقاتلهم أهلها أشد قتال وسنة ٥٧٢ قصد صلاح الدين الايوبي بلدهم وخربه وأحرقه وحاصر قلعة مضياف وهي أعظم حصونهم فحصب عليها المتحاربين وضيق على من بها فأرسل ستان مقدم الاسماعيليه الى شهاب الدين الخلجي صاحب حماه وهو خال صلاح الدين يسأله أن يدخل بينهم ويصالح الحال فشنع فيهم فرحل عنهم صلاح الدين وكان رؤسهم في ذلك الوقت رجل يقال له حسن وهو لرؤس الثاني بعد الصباح وفي سنة ٦٠٠ وصل رسول الى شهاب الدين التتوي من عنده مقدم

الاسماعيلية بخراسان برسالة قامر علاء الدين محمد بن علي متولي بلاد القنورية بالسير اليهم وبخارية بلادهم فصار في عسكر جم الى قستان وسبع به صاحب زوزون قهصده وسار معه ونزلوا على مدينة قاين احدى مدنهم وحصروها فلما وصله خبر قتل شهاب الدين صالح أهلها على ستين ألف دينار ورحل عنهم وفي سنة ٦٠٢ سار أبتغش الى بلاد الاسماعيلية المجاورة لفزوين فقتل منهم مئة كبيرة ونهب وسبي وقتل من قلاعهم خمس قلاع وحزم على حصر الموت واستئصال أهلها ولكن ماله امر واضطره الى الرجوع وفي سنة ٦٠٨ تظاهر الاسماعيلية بالتحويل عن فعله الحرمات والامر باقامة الصلوات والتحكيم بالشرايع ونوعى بذلك في البلاد وأرسل مقدمهم رسولا الى الخليفة وغيره من ملوك الاسلام يخبرهم بذلك وأرسل والدته الى الحج فآكرمت ببشهاد اكراما عظيما وسنة ٦٢٤ قتل الاسماعيلية أميراً كبيراً من أسماء جلال الدين القنوري في كنجة فعمم ذلك على جلال الدين فصار في عسكره الى بلاد الاسماعيلية وخرب من حدود الموت الى كردكوه بخراسان وكسر شوكتهم وضرب عليهم الجزية الى أن ضعف أمر جلال الدين فراسل الاسماعيلية للتفرغ من بلادهم وأرسلهم ضعفاء فمكروا وكسروا شوكتهم وذلك سنة ٦٢٨ ولما استفحل أمر التتر سار اليهم هو لا كرم من بغداد وخرب قلاعهم وقتل رئيسهم ركن الدين خاركا. وكان ذلك في سنة ٦٥٠ وزحف الملك الظاهر بيبرس الى قلاعهم الى الشام فغرب كثيراً منها ولا زالت الملوك تتبع هذه الطائفة في كل أقطار آسياء حتى وصلوا الى البحر المتوسط الى داخلية تركستان التي هي عبارة عن جميع القسم الغربي من آسيان حدود خراسان الى جبال سووية ومن بحر قزوين الى الشواطئ الجنوبية من البحر المتوسط وكانت مدة تلك هذه الطائفة ١٥٠ سنة وقد بقي منهم بقية قليلة يوجد منها الآن شردمه ببلاد فارس وعلى سواحل نهر الهند وفي ناحية القندوس من جبل الصيرية وفي ناحية قضاء جبهة وفي ناحية سلمية ومصيف وسيجر وغيرها من البرى في لواء حماة ويوجد منهم قليلون مفرقون في الماس كشمشق وأغلب حرقهم التجاره والكراة وصناعة الخرز والزراعة وفي دمشق سبع الخشيش والتشقة وهم أهل

نشأت ومناظر حسنة وليس لهم سطوة ولا تظاهر بأحوالهم ويطلقون على أنفسهم اسم
 علوية لاعتقادهم وجود بعض من الالهية في كل بن آدم طالب رضى الله تعالى عنه
 ويميلون الى منذهب الشيعة في تنظيم الأئمة وينتولون كلامهم ولكنهم يتظاهرون بهم من
 أهل السنة ويتنسبون الى منذهب الشافعي وإذا وجدوا بين اسلام يصلون معهم ولهم
 جوامع اسلامية يصلون بها وبالجملة يتظاهرون بالشرع الاسلامي تسترأ لضعضهم والمشهور
 عنهم أنهم يصبون النرج من امرأة مخصوصة تجلس على منبر ويتقدم كل واحد في نوبته
 ويسجد لها ولهم رئيس روجي يسمونه الله اعني مرقه في بلاد اليمن أو الهند وله عليهم حوائد
 ونذور يجمعونها له كل سنة ويرسل لهم مواد تبركية يدخلونها في ماكلهم ومشارهم
 قيل انها من طمت المرأة للمعبودة المخصوصة ولهم مجمع عيدي كل سنة مرة فيجتمع
 رجال كل قرية منهم على حدة في بيت يفاقون أبوابه ويطلقون المصاييح ويقتنون باب
 البيت فتدخل عليهم اساء القرية ليأخذ كل واحد منهم المرأة التي يستر بها ويضاجها
 فثمة تكون أخته وكارة تكون أمه ويسمون هذا العيد بعيد البقيشة .. والاسماعيلية
 من الفرس يعتقدون رئيسهم منجسداً من اللاهوت وأما في الهند فيمد انتشار مذهبهم
 هناك كشفت أسرارهم بواسطة محاكمة جرت في مجالس الانكسار على رجل كان يدعي
 بأنه رئيس أكبر لهم .. والاسماعيلية الاراك طائفة من الاراك يقال لهم أيضا الباطنية
 وهم ليسوا من الاسماعيلية المتقدم ذكرهم بل هم ماسويون الى أمير يقال له اسماعيل وكانوا
 من أهل السنة وقاتلهم تيران شاه بن توران شاه بن قاورت بك السليجوني وقتل منهم
 ألفي نسمة صبرا وقملع أيدي ألفين وكان ذلك في أواخر القرن الخامس للهجرة . هذا
 ولترجع الى تمام الكلام على إسبانيا فقول في أوائل القرن الحادى عشر الهجرى
 نهضت من سقطها إسبانيا وكان ذلك همة الدولة الصغوية وترقت في العمران وكان أول
 من بذل جهده في عمارتها الشاه عباس فجلسها دار المملكة العجيبة وأنشأ فيها القصور
 الشائعة والابنية الفاخرة التي لازالت آثارها ببقية الى الآن واستدعي لها الشاه المذكور
 كثيرين من التجار وأرباب النون والحرف وجعلها أهم مركز تجارى لتجاره للشرق
 فزعمت لمسوحاتها الحرية والسوقية والمطرزة باللهب والفضة وقافت في صنع الورق

والخابر وحسن التجليد وأتقان سعة الأسلحة البارية والسيوف والزجاج والخزف وصاوت مركزا مهما لتجارة بين أفغانستان والمند والصين شرقا وتركيا ومصر والبحر المتوسط غربا وألصقت فيها البسائين والحدائق والكروم وكثرت فيها الجوامع والمساجد وزاد عدد سكانها زيادة عظيمة حتى صارت تدعى في ذلك الوقت بنصف الدنيا وقد وصفها بعض السياح حين دخلها في سنة ١٠٨٤ هجرية أنها مدينة عظيمة محيطها ٢٤ ميلا وبها ١٦٠ جلما و ٤٨ مدرسة و ١٨٠٠ فندق و ٢٧٣ حماما وعدد سكانها ستمائة ألف نفس وكان في جوارها ١٤٠٠ قرية وفي سنة ١١٤١ استولي عليها الافغانيون بعد حصار ١٨ شهرا وخربوا أبنيتها الجميلة وذبحوا سكانها ذبحا ذريعا فسقطت المدينة كثيرا من تأثير هذه الحادثة ونقل مركز الحكومة الى شيراز ثم الى طهران ثم استرجعها نادر شاه سنة ١١٤٢ ولكنه أبقاها على خرابها ثم تولاها فتح علي شاه سنة ١٢١٣ وأعاد لها بعض رونقها القديم ونحلت أحوالها ما أمكن وزارها بعض السواح للتأخرين فقال لازل اسبلان أعظم مدن فارس وأجلها لكن آثار عهدها القديمة آخذة في التلاشي والآن هي إحدى ولايات العجم وبها من السكان نحو ٩٠ ألف نسمة

[اصطخر] ذكرها المصنف والبستاني أيضا وقال هي • كورة وبلدة من بلاد فارس • أما الكورة فهي أكبر وأجل كور فارس وقاعدتها مدينة اصطخر وبها كثير من المدن والقرى أشهرها البيضاء ومالين ويزيز وإبرقوه ويزد وغيرها • وأما مدينة اصطخر فهي من أقدم مدن فارس وأشهرها ومن أعيان حصونها واقعة على تل صخري قرب نهر بدمير سعد من شيراز ٥٣ كيلومترا شرقا وهي قائمة في وسط سهل فيصح ليس له طبر في خصبه يسمى الآن مردشت تحيط به جبال عالية • قال مططرون وعلى ثلاثة أو أربعة فراسخ من قرية ميان نجد آثار مدينة اصطخر الشهيرة في قديم الزمان وهي مديمة قديمة كانت سابقا دار سلطنة بلاد فارس وليس الذي همسها هو الاسكندر الاكبر كما زعم بعضهم بل همسها العرب في القرن السابع من الميلاد وآثارها على أوص مرتفعة معلقة على جبل واسع كسفت القصر الذي بهذه المدينة جبله على شكل معبد يروج منه الى نالام من حجر أررق وهي نحو ٥٠٠ سلم وأول

أعجوبة فيه فتناثر عند دخوله إيوانان من الحجر ارتفاع كل منهما خمسون قدما وتناثر من سورة يقال له أبو الملوح وهما قائمان منتصبان ضحيان جدا ومزينان لجاني الأيوبيين وعي هذين الجانين كثير من الثقوش اليونانية والعبرية والكوفية والفارسية والمسلمية وقرب الأيوبيين يرتقى على سلام حتى يتوصل إلى رواق الأعمدة الكبيرة وفي ناحتي السلام كثير من الثقوش والصور ويبد الصورة ثم من الآن يؤمن جملتها صر بات اضرمة مرسومة على الوجه اليوناني وإليه يقرب وغنم وخيل وفي أسفل السلام أسد مصور بمغاليبه نور وقد بقي من أعمدة الرواق ١٥ عمودا على حالها قائمة على ساقيها وارتفاعها من سبعين إلى ثمانين قدما وهي من أرقن عمل وأحكم صناعة ومحيط ذلك القصر ٤٢٠٠ قدم فرنسواوي ومحيط الجفانة ٦٠٠ خطوة من الشمال إلى الجنوب و ٣٩٠ من الشرق إلى الغرب انشبه ٥٠ وأول من غزا بلاد فارس من الاسلام العملاء بن الحضرمي في خلافة عمر رضى الله عنه سنة ١٧ للهجرة سار بميوشه حتى وصلوا اصطخر فقاتلهم أهلها قتلا شديدا وانجلى الأمر عن هزيمة أهل اصطخر ثم دخل أبو موسى الأشعري بلاد فارس في نفس السنة ودفع لواء اصطخر إلى عثمان بن أبي العاص الثقفي فلم يتيسر الفتح إلا سنة ١٨ من الهجرة ٥٠ قال ابن الأثير وقصد عثمان بن أبي العاص الثقفي اصطخر فالتقى هو وأهلها بجور فالتلوا وانهزم الفرس وفتح المسلمون جور ثم اصطخر وقتلوا الكثير وفر الباقى فملاحهم عثمان إلى القمة والجزية فأجابه الهريد البها وكان عثمان قد جمع الثنائم فبعث بنفسها إلى مررضى الله تعالى عنه وقسم الباقي في الناس ثم عصت اصطخر فملاح البها عثمان سنة ٢٧ وفتحها ثانية ثم انتفض القرس فواقعهم عبيد الله بن معمر على باب اصطخر سنة ٢٩ فقتل وانهزم المسلمون فبلغ الخبر عبد الله بن عامر فسار إليهم والتفتوا اصطخر فانهزم الفرس وقتل منهم كثيرون وفتح اصطخر هنوة وذهب إلى دار أبي برد وقد غدر أهلها ففتحها وسار إلى جور فانتفضت اصطخر فبعث فتح جور ورجع إليها وفتحها بعد حصار شديد ورمي بالمنجنيق وقتل كثيرين من أهلها ثم استخاف على البلاد ورجع وكان ذلك سنة ٢٩ والذي استخلفه على اصطخر هو شريك بن الأعور الحارثي فبنى مسجدها وأصلح من أمرها ما أمكن وفي سنة ٣٩ نزلها زلزال بن أمية ١١ ولي بلاد فارس وحسن

بها قلعة قرب مدينة اسطخر سميت قلعة زياد ثم تحصن بها بعد ذلك منصور البشكري
فسميت قلعة منصور وسنة ٦٨ كانت بها وقعة بين المسلمين والغوارج قتل فيها عبيد
الله بن عمر بن عبيد الله بن معمر وسنة ١٢٩ بايع الناس بها لعبد الله بن معاوية الذي
خرج بالكوفة وكانت داره حينئذ بامطخر وسنة ٢٦٨ نهبا عمرو بن الليث السدساري
وبالجملة فقد أصابها من الحوادث ما أصاب اسبان وغيرها من بلاد فارس ٥٠ ومن جهة
رجلها المشهورين أبو اسحق الاسطخري صاحب كتاب الاقاليم وهو مصنف جليل في
الجغرافيا ولد بامطخر وطلب العلم وعنى بأخبار البلاد فأنشأ ذلك فيه شوقا الى
السياحة فخرج سنة ٣٤٠ هجرية وطاف بلاد المسلمين مبتدأ من بلاد العرب الى الهند
الى الاوقيانوس الانتيكي واجتمع بحجة من غول العلماء والصلحاء والادباء قال القزويني
ذكر في كتابه الواسي للمسورة وذكر بلادها وقراها والابعاد بينها وخواص حكام
موضع وما قصر في شيء من ذلك واعتمد في تقسيم كتابه على الاقاليم السبعة على اللسق
الذي متى عليه بطليموس ولما كان الاسطخري أول جغرافي عربي صنف في هذا الباب
كان ما كتبه إما عن مشاهدته أو سمع وإما نقل عن كتاب بطليموس فقد جاء
كتابه جامعاً بين الذقة والفايدة وجعل أسساً لمن سلف بعده في يابه من علماء العرب
وقد ترجم أيضاً الى اللغة الالمانية وطبع سنة ١٢٦١ هجرية والافرنج الآن يعدونه من
أول جغرافي العرب

[إسك] كسر أوله ثانيه آخره كاف * قاعدة بلاد الصقالبة من القسماهي
مدينة حصينة واقعة على نهر دراف عند التقائه بالبلوغة ٥٠٠ عند سكاتها ١٣٠٠٠ نفس وبها
منازل عسكرية وترسانة وقلعة من بناء ليولطد الاول في القرن للسابيع عشر هذا اذا
اعتبرت مع رسائيقها وأما هي نفسها فليست الا قلعة ونحو ١٠٠ بيت للفلاحين وفي إسك
بعض معامل للحديد وتقام فيها كل سنة أربعة أسواق كبيرة لبيع للماشية والحبوب والكتب
والحديد وأما هواؤها فخير جيد لكثرة آجائها لوقوعها بين نهرين وعلى نهر دراف
المذكور آثار القتال التي بناها السلطان سليم العثماني ليعبر جيشه الى بلاد الجرج
[إصلاحيات] * قصبة قضاء باسمها في لواء مرعش من ولاية حلب أنشأها جودت

بأنها لما كان واليا على حلب وجعلها قسبة القضاء سكانها نحو ألف نسمة من أكراد وأرمينية والقضاء المذكور يشتمل على جهة نواحي تحتوي على ٦٨ قرية لها عدة مساجد ودكاكين وطواحين وعلى نحو ثلاثة آلاف بيت ٥٠ عدد سكانها نحو عشرين ألف نسمة مناتهم للتسوجات القطنية والصوفية وحاصلاتهم القطن والصوف والقمح وسائر الحبوب والزيوت وفي جبله أشجار القطن وعلى بعد من القسبة آجام يخرج منها جدول يسمى قره سو يجري في القضاء المذكور إلى قضاء الرينانة من لواء حلب وفي القضاء المذكور ماء معدني وفيه قرب قرية كوكلو بحيرة صغيرة فيها كثير من السمك



باب الهزرة والطاء وما يليهما

[أطنس] * سلسلة جبال مآرس للغرب من افريقية تسمى بحال دون قطن من الأهم البرية ما لا يمكن دخوله تحت حصر حاصر يحده شرقا ملاد سوس ونول وعلى سمتها شرقا ملاد درعة وسجلما ثم قطعة من صحراء بنسر وهو مطل على تلك البلاد في هذا الجزء وفي هذه الجهة منه أهم المصامدة وهتانة وتيملك وكديموه ومشكوة ثم قاتل صهاجة وفي نهايتها قليل من قبائل رنانة ويتصل به من هذه الجهة حل أوراس وهو جبل كثامة * وحبل درن المذكور المطل على ملاد المغرب الأقصى بل هي في حوفه في الجهة الجنوبية منه ملاد مرا كتش واعمام وتادلا وعلى البحر المحيط منه رباطاسي ومدينة سلا وفي الداخل من ملاد مرا كتش ملاد طس ومكسلة وآارا وقصر كتامة وهذه هي التي تسمى بالمغرب الأقصى عند أهلها * قال ابن خلدون هذه الجبال سلسلة المغرب من أعظم جبال المصور بما أخرج في التزى أصلها وذهبت في السماء فروعها ومدت في الخواص كلها ومثنت سياجا على ريف المغرب سطورها تبتدئ من ساحل البحر المحيط عند أسفي وما والاها وتذهب في الشرق إلى عبر هاية ويقال أنها تمتد إلى قلة رنق من أرض برقة وهي الجاب بما يلي مرا كتش قد ركب بعضها نصفا متواليه على سق من الصحراء إلى التل يسمى الراك فيه متعرا من ماسا وسواحلها (٣٩ - معجم أول)

مراكش إلى بلاد السوس ودورق من القبة ثمان مراحل وازيد فصرحت فيها الأمازيغ
وجعل الأرض حراء الشعراء وقطعت فيها طلال الادواح وزكت فيها مواد الزرع
والضرع وانضمت مساح الجبوان ومراتع الصيد وطابت منامات الشجر ودوت أفاريق
الجاية يعمرها من قبائل المصامدة أم لا يحصهم إلا حاتمهم قد اتخذوا للماقل والحسون
وشيدوا المباني والنصور واستغنوا بقطرهم عن سائر الاقطار فرحل اليهم التجار من
الأماق واختلفت اليهم أهل الواحي والامصار ولم يزالوا منذ أول الاسلام وما قبله
معتبرين بتلك الجبال وقد أوطنوا منها أقاليم تعددت فيها الممالك بتعدد شعوبهم وقبائلهم
وافترقت أسماؤها بافتراق أجيالهم فتبني ديارهم من هذه الجبال إلى بنية المروفة حتى
فازان حيث تندئ مواسم صنهاجة ويحفون بهم كذلك من ناحية القنسة إلى بلاد
السوس وقبة سكنوتة من هؤلاء المصامدة موطنون آمنع للماقل بهذا الجبل وبطل
جبلهم على سيطر السوس من القبة وعلى ساحل البحر المحيط الغربي انتهى

وقال العلماء المتأخرون أن أهالي هذه الجبال الذين لا يزالون برابرة متسلطون على
ما يظهر من أمة الأمازيغ التي تسكن منها سكان أوروبا ووجد في أحد كتب أنسابهم
أن أبا جدتهم أطلس هو يافث جد أمة الأمازيغ وإن أمه آسيا فعلى هذا يكون الجبل مأخوذاً
من اسم هذا الجد كما أخذ اسم غيره من الجبال من أسماء أجداد المهاجرين من أم آسيا
إلى القرب ٥٥ وقد ذكر اسم أطلس في نواحي البلاد القوطانية وأطلس آخر في إركاديا
وعلى كل حال فهذه السلسلة الجبلية حافظت على اسمها الذي طالما اشتهر عند اليونان
القديماء وكانت شهرته تقضي بالصعب ثم هذه الجبال تنحدر في مراكش والجزائر وولاية
تونس من ٢٧ و ٢٨ درجة من العرض التتالي وهي سلاسل جبال متوازية منتشرة
من رأس خليج الكركيت شمالاً بقرب إلى رأس بون ومن هناك غرباً إلى ماس ومنها
حوضاً بقرب إلى رأس بون وأكبر مجتمع منها الذي هو الام في بلاد مراكش ارتفاعها
في الجنوب الغربي من مدينة مراكش ٣٤٧٥ متراً وهو علو جبال التراس ويتألف
منه في الجزائر سلسلتان عظمتان احدهما التل وقال لها الاطلس الاصغر وهي إلى
الجنوب قرب البحر المتوسط والآخرى جبال الصحراء أو الاطلس الأكبر وهي إلى

الجنوب قرب الصحراء وهي عدة أقسام منها في سلسلة التل جبل على حدود مراکش
بين مجموع جبال تلمسان ارتفاعه ١٨٣٤ متر وجبل واشريش وعلوه ٢٠٠٠ متر
وجبل مزبة قرب الجزائر وعلوه ٢٦٤٠ مترًا وجبل جرجرة وعلوه ٢٣١٧ مترًا
وجبل غرغور وعلوه ١٨٠٠ متر وجبل بارس قرب شتيف وعلوه ٢٠٠٠ متر وجبل
بوارب قرب قسنطينة وعلوه ١٣١٦ مترًا ٥٠ وفيها في سلسلة الصحراء جبل أمور وعلوه
١٦٠٠ متر وجبل شلية في سلسلة أو رأس وعلوه ٢٣٢٠ مترًا وجميع هذه الجبال سهلة
السلوك لقلّة عرضها ووجود بعض مفاثر فيها تدعى عقسدهم أبوابا وأما أطلس الجزائر
فيسد كد في الكلام عليها وأما الأطلس الكبير أي المراكشي فغاية ما يعلم منه أن قمه
لا تزال مكللة بالثلوج الدائمة وأنه يحيط نحو الجنوب بخلفه عدة سهول فسيحة ومضيّات
معترة وهناك مواطن عشائر للغاربة المتنوعة من عرب وبرابرة وأما الجبال فهي سكنى
البرابرة خاصة وجم غفيرة من اليهود ٥٠ أما الأطلس الواقع على سواحل البحر المتوسط
فيتألف من جملة مجموعات جبلية يبلغ طولها أكثر من ٣٢٠ كيلو مترًا وعرضها يختلف
من ٤٠ الى ٦٠ كيلو مترًا ويقال لها الريف أو سهل مراکش يبلغ ارتفاع أعلاها
١٢٠٠ متر إلا في جهة تطوان فيزيد ارتفاعها قليلا وأعلى قمة عند بوغز جبل الطارق
يبلغ ارتفاعها نحو ٨٠٠ متر والأطلس الجزائري أبرد من هذا وأكثر منه ثلثا ويوجد
في عموم جبال الأطلس حله أنواع من المعادن كالصخر والحديد والرساس والحجم
الحجري والرسام الجيد وأشهر حيوانات البرية الأسد وتعلم الكلام عليه سيأتي في الكلام
على نفس البلاد



باب المهزة والمين وما يليهما

[أعوج] * نهر في الشام عرجه من عين دورية على السمع الشرقي من حدل
للشمع وهو يجري إلى الشمال الشرقي ويصب في بحيرة المرح طول مجراه نحو ٤٠ ميلا
* وأعوج أيضا نهر في فلسطين عرجه قرب اللد يجري إلى الشمال ثم يذهب إلى الجنوب
المرقي بتعريض ويصب في البحر المتوسط إلى شمالي مائا

[أعجل] ذكره في الأصل وقال البستاني هو هضبات في بلاد ضبة جرت لها موقعة بين عيس وضبة حرقت بيوم أعجل ويوم التبعة والسبب في ذلك أن التسلم بن المشجر المأبى الذي كان مجاوراً لبني عيس فتقامر هو وعمارة بن زياد فتقره عمارة فطلب التسلم منه أن يخلي سبيله حتى يأتي أهله ويرسل له ما عليه فأبى عمارة فرحته المتلم ابنه شرحافا حتى أتى وجاء بالملطوب وافتك ابنه والطلق به فقال له الولد في الطريق يا أبتاه من اسمه مفضل قال ذلك رجل من بني عيسك ذهب فلم يوجد قال شرحاف فأتى علمت قائله قال أبوه من هو قال عمارة بن زياد سمعته يقول للقوم يوما وقد أخذ فيه الشراب أنه قتله ولم يلق له طالباً ثم لبثوا بعد ذلك حيناً وشب شرحاف ثم إن عمارة جمع جمعاً عظيماً من عيس فأتاه بهم على بني ضبة وأخذ إلهم فركبت ضبة فأدركهم في المرمى فلما نظر شرحاف إلى عمارة قال له يا عمارة أتعرفني قال من أنت قال أنا شرحاف اد إلى ابن عمي مفضلاً وحمل عليه فقتله فاقتلت ضبة وعيس قتلاً شديداً واستغذت ضبة إلهما فقال شرحاف من آيات

ألا أبلغ سراة بني بفيض بما لاقت سراة بني زياد
وما لاقت جديدة أذ نحامي وما لاقي الفوارس من مجاد
تركنا النقيعة آل عيس شحاعا يقتلون بكل واد
وما إن فأنسا إلا شريد يؤم القعر في تيه البلاد

باب الهزرة والنين وما يلحقها

[أعجل] أمتح أوله وثانيه معدوداً واسكان الجيم ونش اللام آخره ياء ناحية في قضاء قدورة التاسع لواء قوجه ايلي في الامطول ٥٠ وهي على مسيرة ٦ ساعات من أزمير قصة اللواء وتشغل مع ناحية بشردوان هل ٢١ قرية ومزرعة ٥٠ وعدد سكانها نحو ٥٠ ألف شخص كلهم مسلمون * وأعجل أيضاً قسبة في قضاء آق سراي من لواء نيكة في ولاية قونية بعد ٦ ساعات عن مدينة آق سراي وتحتوي على ٨٣ بيتاً ٥٠ عدد سكانها ٣٥٠ نفساً

[أغادير] يفتح أوله وثانيه مشبعا وكسر الدال الممدودة آخره راءه أقصى فرض
مراكش الى الجبهة الجنوبية واقعة على الاقيانوس الاثنتيكي في ولاية سوس في
عرض ٣١ درجة و٢٦ دقيقة و٣٥ ثانية شمالا وطول تسع درجت ٣٥ دقيقة و٥٦
ثانية غربا ٠٠ عدد سكانها ٦٠٠ نسمة وسوقها أحسن مراكش وقد استولى
عليها البرتوغاليون أياما طويلة ثم أخذها منهم المغاربة وطردوهم منها سنة ٩٤٣ وكانت
واسعة حصينة الا أن سيدي محمد لما فتحها خربها ونقل سكانها الى مفادور

[أغادير] يفتح أوله وثانيه يصد ألف ثم دال مكسورة مشبعة آخره سين •
مدينة في صحراء أفريقيا وطاسة علكة أسين موقعها في واحة باسمها في عرض ١٦ درجة
و٢٥ دقيقة شمالا وطول سبع درجات وثلاثين دقيقة شرقا ٠٠ عدد سكانها نحو ٨٠٠٠
نفس وفيها قصر لسلطان عبد القادر وبها سوق للجزائريين تكثر فيه المقيان منتشرة فيه كالحلم
رغبة في التقاط فضلات اللحم وهي مقر لكثير من التجار لقلل المحبوب منها ولا سيما
الذرة البيضاء وطريقة البيع والشراء بها عجيب حيث التزم عديم هي الذرة البيضاء فقط
وبها من البيوت المسكونة نحو ١٠٠٠ يتوبها حجة مدارس ابتدائية اما سجنهم فاه في
صورة خفيفة حيث انه مملوء بالسجون والرماح وغير ذلك من أنواع الأسلحة وبها جامع
كبير له منارة ارتفاعها نحو ٩٠ قلعا على سطح الجامع بناؤها من اللبن على شكل هرمي
في الجامع المذكور سنة ١٢٦٠ وبها أيضا عشرة جوامع أخرى كبيرة وصغيرة ومدغول
السلطان منها هو من الهدايا التي تأتيه عند جلوسه على تخت ملكه وكل عائلة تقدم له
أيضا على كل جل يدخل البلد حاملا عشرة مثاقيل وأهاليها يتكلمون ثلاث لغات لغة
التوارك واستغاي وهوسا برين سركي وموقع المدينة في نقطة مرصعة فلذا كان هوؤها
جيدا قال بلأحمد العربي في كتابه المعنون بتاريخ السودان ان الحاج محمد عتيا من
سفناي قصها سنة ٩٢٢ وطرد منها قبائل البربر قبل بناؤها كان في التسعينات من الهجرة
بها البربر لتكون محطاً لتجارهم وكان أهم تجارتها الذهب وكان لها شأن عظيم وإن
عدد أهاليها كان ٥٠ ألف نفس الا أنها الآن في حالة صعبة وتجارتها متأخرة وليس
لها من الاهمية سوى كونها واقعة على طريق مؤد الى الجهات المحاوره لأماس بلاد السودان

[أغرام] بفتح فسكون وفتح الراء الممدودة آخره ميم * مدينة من بلاد الهندا تبعد ١٦٥ ميلا عن فينا الى الجهة الجنوبية في عرض ٤٥ درجة و ٤٩ دقيقة شمالا وطول ١٦ درجة ودقيقة واحدة شرقا ٥٠ وعدد سكانها ٢٠٦٣٧ نفساً وهي مركز ولاية كرواسيا بها مدرسة كلية ومدارس ابتدائية وبها معامل للحرير والحزف ونجارها

في الملح والتبغ والحبوب والصلب وبموارها منزه في غاية الجمال

[أغرة] بفتح الحمزة واسكان اللين وفتح الراء آخره كه مريوطة * ولاية واقعة في الجهة الشمالية الغربية من الهند الانكليزية بين دلهي وعوض والله آباد في طول ٧٣ درجة و ٢٤ دقيقة و ٧٧ درجة و ٤٠ دقيقة شرقا وعرض ٢٥ درجة و ٣٥ دقيقة و ٢٨ درجة و ١٨ دقيقة شمالا ٥٠ مساحتها ٩٤٧٩ ميلا مربعا ٥٠ وعدد سكانها نحو أربعة ملايين وخمسة آلاف نفس منهم أربعمئة ألف من المسلمين ورويا ثلاثة أهر وأرضها منبسطة الا قليلا أكثرها غير منبت فقط الجهة التي تسمىها المياه في فصل الشتاء تنحصب تحتب الحبوب وقصب السكر والارز والقطن والفواكه والخضراوات وتخصد مزروعاتها مرتين سنويا * وأغرة أيضا قصبه الولاية المذكرة وهي واقعة على الضفة الجنوبية الغربية من نهر جنة تسلسا السكك الحديدية بمحطة بلاد من الهند تبعد ١١٥ ميلا عن دلهي الى جنوبي الجنوب الشرقي و ٧٨٣ ميلا من كلكتا الى الشمال الغربي في عرض ٢٧ درجة واحد عشر دقيقة شمالا وطول ٧٥ درجة و ٣٣ دقيقة شرقا ٥٠ وعدد سكانها مع ملحقاتها يبلغ ٢٥ ألف نفس وساحة أسوارها القديمة نحو احدى عشر ميلا ٥٠ ومن أثار أبنيتها البديعة الباقية للقلعة المشهورة بأكثر آباد وهي تحتوي على قصر شاه جهان وموتى مسجد أي المسجد الاكبر وعلى بعد نحو ميل من القلعة الى الجهة الشرقية مسجد تاج الخالة العظيم وفي ضريح شاه جهان لعمه ولزوجته توريجهان قيل انه استخدم في بنائه عشرين ألف عامل مدة ٢٢ سنة وبلغت نفقته أربعة ملايين ريال وهو مبنى بالمرمر الأبيض وقطره ألف قدم وارتفاعه ٢٠٠ قدم على شكل مشن قائم على رصيف عال من الرخام مبني على رصيف آخر من الحجر الرملي وله أربع منارات في كل ركن من ركن على شكل مخروطي في ارجاء نحو أربعين نفسا في وسط البناية قبه يدلوها قبية

على شكلها قطر القبة عشرون مترا والصريح مرصع بظاهره وبلطنه بالقوش الملوثة الذهبية
البلدية ومطرزة بأشكال الاشجار والازهار التي كانت من صناعات الطبيعة وجميع أعالي
تلك الجدران مطرزة بطرف طراز من قوش القرآن ٥٠٠ وما يمتاز به أغرة كوتها من
أنظف البلاد الهندية وأكثر بيوتها مبنى بالحجر بثلاث طبقات وبها جملة شوارع حية
وفي ضواحيها كثير من البساتين الزاهرة المشحونة بالاشجار اليابسة ذات الانوار الفاخرة
التي يتوسل اليها بالطرقات المظلمة وهذه المدينة لما ذكر في تاريخ الهند القديم وقد كانت
حدفا فاصلا لأملاك الافغانيين في الجهة الجنوبية وغل لها تحت المملكة المغولية سنة
٩١٠ هجرية فصارت عاصمة لها وفي القرن العاشر الهجري حصنها السلطان الاكر
وحصنها وضمه قريبا منها ببلين عنها وفي سنة ١٠٦٩ نقلت تحت السلطة الى دلهي ومن
ذلك الوقت أخذ عددها في التناقص وكان فيها نحو ٥٥٠ ألف نس وفي سنة ١١٩٩
استولى عليها المهرات وكان آخر حكامها الوطنيين مدحجي سندا القائد المهرافي وفي
ثورة الجهاد الهندية على الانكليز سنة ١٢٧٤ دمرت أكثر بيوت الاوروابين الا
أن الاجاب والانكليز تحصنوا في القلعة وأقترح الامر بسرعة للهوود اعتبار كبير
لهذه المدينة لاعتقادهم ان وشو تحدد فيها تحت اسم ماراسوراما وهي وطن أبي النمل
صدر وزراء السلطان الاكبر

[أغاثات] جنتع فسكون وفتح الميم المدوذة آخره ناء مسبوطة * مدينة حصنته
في المرفقيا واقعة في الجهة الجنوبية من مراكش تمتد عنها ٣٤ ميلا ٥٠٠ وعدد سكانها
نحو ٦٠٠٠ نفس منهم نحو ألف من اليهود وقد كانت قديما عاصمة دولة المرابطين ثم
استولى عليها أبو عبد الله محمد المهدي الموحدي سنة ٥٠٠ للهجرة ٥ وقال بعضهم منبه
اعانت في ثباتي حمل القرن وكانت هي حاضرة البلاد قبل ساء مراكش وهي دانيام
وفوا كه كثيرة ودكروا اتها مدينتان احدهما تسمى اعجات ابلان والآخرى اعجات
وركة بينهما ثمانية ابيال ولها نهر لطيف يمر من الجنوب الى الشمال وربما حدد هذا
النهر في الشتاء حتى يجتار عليه ولها بساتين ومجبل كريمة مع جودة التربة وجملة الهواء
انتهى ٥ وقال القرماني هي مدينة عجيبة في دل حل كثيره الانتشار والتمسار ولها مهر

يسقيها وعليه أرجية كثيرة تدور سيفاً وشتاء وجسر للمرور وبها عقارب قتالة في الحال وأهلها ذوو طول ويسار ولهم على أبوابهم علامات تدل على مقادير أموالهم انتهى ٥٥ وأسماء اغتات كانوا آخر دولة بني زيري بناس ونى يعلى البقرني بسلا وكادلا في جوار المصامدة وبرغواطة وكان قحوط بن يوسف بن علي آخرهم في سنة ٤٥٥ وكانت زينب بنت اسحق الثغرواية من النساء المشهورات بالجمال والرياسة ولما غلب المرابطون على هذه المدينة سنة ٤٤٩ هـ هرب قحوط إلى كادلا وقتل الأمير محمد الثغراوى واستلمه بني يفرن فكان ممن استلمه وخلفه أبو بكر بن عمر أمير المرابطين على زينب هـ ولما ارتحل إلى الصحراء سنة ٤٥٣ هـ واستعمل ابن عمه يوسف بن تاشفين عمه على المغرب نزل له عن زوجته زينب فكان لها رياسة أمره وسلطانه ذكر ذلك ابن خلدون

[أَغُولَار] بفتح فسكون وكسر الواو المشبعة وفتح اللام الممدودة آخره راء • قصة مقالة في ولاية قرطبة من اسبانيا بعد ٢٢ ميلا عن مدينة قرطبة جنوا بشرق واقعة على نهر كبير ٥٥ وعدد سكانها ١٢٠٩٠ نسمة تجارها في الحبوب وبها آثار قديمة وثلاث ساحات عمومية جميلة مربعة الشكل وهي مشهورة بنظافتها [أَغَى] بفتح أوله واسكان ثابته آخره ياء على مثل وعى ٥٥ أنشد أبو زيد لحسان بن جعدة الملهار بن جاهلي

أَلَا إِنَّ حَبِيزَ ابْنِي التَّيْبَةِ رَأَيْتُ دَعْنَهُمْ دَوَاعِمَ مِنْ هَوَى وَمَنَازِحَ
فَارُوا لِبَيْتِي فِيهِ أَغَى قَفْرَبْ قَسُو بَقَرٍ قَشَابْ قَالِدِ رَأَيْتُ
قال أبو الحسن الاخفش أغى • موضع لاه ذكره مع مواضع كثيرة وهي مواضع متباعدة وقال اللانزي الأغى ضرب من السات قال الاخفش لم أسمع أن أصبا نت في شيء من كتب النبات ولم يعرفه الريلني ولا فسرهُ أبو حاتم هاله في معجمه ما استعجم

باب الهزمة والثناء وما يليهما

[أَقْلُون] بفتح الهزمة والفاء القارسية الممدودة وضم اللام المشددة المشبعة آخره

نون • قسبة مقاطعة من ولاية بون من فرنسا ٥٠٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نفس وهي مدينة جنية محكمة البناء قائمة على صخر سواني في واد نضر بها محكمة ابتدائية ومدرسة كبرى ولها تجارة واسعة خصوصا في الجلود

[إاقية] ذكرها في الاصل • وقال البستاني هي اسم لعدة مدن قديمة منها • مدينة في أشور تدعى الآن قرية واقعة على ملتقى دجلة والفرات • ومنها مدينة فيا بين التبرين على الضفة اليسرى من الفرات في موقعها الآن مدينة تدعى روم قلعة • ومنها مدينة في سورية على الضفة الشرقية من نهر العاصي الى جنوبي انطاكية • ومنها مدينة في إثيوبيا قسحها الرومانيون سنة ٧٥ قبل الميلاد واسمها الآن مدانية • ومنها مدينة واقعة على ملتقى نهري مرسيس وما ينذر كانت من أعظم المدن التجارية في آسيا الصغرى واسمها الآن أفيون قره حصار

[أفرزيتوبوليس] • مدينة مصرية على الضفة اليمنى من النيل الى جنوبي منف كانت قسبة للمقاطعة التي تسمى الآن باطفيح • وهي اسم أيضاً لمدينة في الصعيد على النيل وهي ادفو الحالية واسم لمدينة في الصعيد أيضاً واقعة على ترعة محاذية قنيل يقال انها عابى الحالية

[افرقية] ذكرها في الاصل • وقال البستاني أيضاً هي تشديد لبلية وتخفف • احدي القارات الخمس وهي أسفر من آسيا وأكر من أوروبا واقعة في الجنوب الغربي من المصورة ومنذ أنشأ قنال السويس صارت محاطة بالبلية من جميع جهاتها بين ١٧ و ٣٥ من الطول الغربي و ٥١ و ٣٥ من الطول الشرقي و ٣٧ و ٢٥ من العرض الشمالي و ٣٤ و ٥٠ من العرض الجنوبي كانت شبه جزيرة ولما فصلها قنال السويس عن آسيا سنة ١٢٨٦ صارت جزيرة مستقلة

حدودها • • يحدها شمالاً البحر الابيض المتوسط و بوزاز جبل طاروق والاوقيانوس الاندليتي و شرقاً ترعة السويس والبحر الاحمر وبوزاز باب المدب والاوقيانوس الهندي وجنوباً الاوقيانوس الجنوبي وغرباً الاوقيانوس الاندليتي شكلها ومساكنها • شكلها أشبه مثلث الغير المنتظم ومعظم طولها من رأس أغوطاسي (٤٥ - منتهى أول)

باب الميزة والفناء وما بينهما (٢١٤) الريفية

الواقع شرقي رأس الرجاء الصالح الى رأس بيانكو الواقع قرب يسرتا في تونس ٤٣٣٠ ميلا جغرافيا ومعلم مرضها من الرأس الاخضر في الائتليك الى رأس غوردالوى في الاوقيانوس الهدي ٤٠٠٠ ميل جغرافي ومساحة القارة بأسرها ما عدا الجزائر الافريقية تبلغ ١١٣٦٠٠٠ ميل مساحي مربع ومساحتها مع جزرها نحو ١٢ مليون ميل مربع وأما مساحة داخلها فليس معلوما تماما لمصر استقامتها بسبب شدة حرها وقلة ميلها وتوحش أهلها ولم تنوسع دائرة معرفة جغرافيتها الا في النصف الثاني من القرن الثالث عشر للهجرة

تقسيمها ٠٠ خط الاستواء يقسم افرقية الى قسمين شمالي وجنوبي والشمالي يضاعف مساحة الجنوبي وهي منقسمة الى خمسة أقاليم ٠ المغرب أو بلاد البربر التجارية وهو يحتوي على مراكن والجزائر وتونس وطرابلس وقسم من الصحراء واقليم النيل والشمالي للشرق وهو يشتمل على مصر والنوبة والحبيشة وكردوفان ومدارفور ٠ واقليم السودان وهو يشتمل على الصحراء والتكرور وبلاد السودان أو الزنوج وسنغال وغينيا العليا والسفلى وبلاد كوتفو ٠ وافريقية الجنوبية وفيها بلاد رأس الرجاء الصالح والموتنوت وسينياسيا ٠ وافريقية للشرقية وفيها بلاد الكفرة وزنجبار ومونو موتا وموزمبيق وساحل اجان واما بفضالا وما جاورها في الساحل الغربي الى جنوبي غينيا فهي داخلة في القسم المجهول من القارة ٠ وهي بالنسبة لاستعمار الدول فيها سبعة أقسام ٠ افريقية الانكليزية وبها مستعمرات رأس الرجاء الصالح ومستعمرات سنغيبيا وساحل الذهب وساحل العيد في غينيا وجزيرة أسدش وستاهيلانة وترستان ما كوتنا في الاوقيانوس الاطلنطي وجزائر شيشة وأمير آنتة ومورقة في البحر الهدي ٠ وافريقية الانكليزية الامريكانية وبها ليريا وكلدول وافريقية الاسبانية وهي ثلاثة أقسام اعمال ساحل مراكن وبها سبتة ومليلة والحوسمة ونون دوقل وراخيل كننازية وجزيرة فرنانديو وأنتونوف ٠ وافريقية الفرنسية وهي ثلاثة أقسام أيضا الجزائر وسنغال المحتوية على سان لويس وعورية وعلمكة والو وجزيرة يوربون وجزائر سلتا ٠ اريا ومايوت ونوسبا وبعض أطراف مدي مدعسكر ٠ وافريقية الهولندية وبها بعض

صحون في غينيا ومدينة ألمانيا على ساحل غينيا والفرقية البرتوغالية وهي خمس ولايات •
 ولاية ملديرة وولاية الرأس الاخضر وولاية سان تومي وولاية برنسي واما جزيرة كان •
 وولاية أنغولا وولاية موزمبيق • والمرقية العمانية وهي معلومة • أما المرقية الجنوبية فهي
 هضبة متسعة قليلة الارتفاع تحدر من طرفها الشمالي الى سهل السودان الواقع في خط
 الاستواء

ساحلها • • ساحل المرقية غريب التسق وطوله ١٦ ألف ميل والبحار المحيطة
 بهذه القارة هي البحر المتوسط في الشمال والبحر الاحمر والاقيانوس الهندي في الشرق
 والاقيانوس الجنوبي في الجنوب والاقيانوس الاثنتيكي في الغرب
 خليجها • • هي أقل من خليجان بقية القارات وأعظمها خليج غينيا في المحيط
 الاثنتيكي ثم خليج سدره وخليج قابس في البحر الابيض المتوسط وخليج عدن في
 المحيط الهندي وخليج السويس في البحر الاحمر

رؤسها • • أشهرها الرأس الطيب ورأس يون ورأس سبرتل في بحر سفيد وبنالي
 تونس والرأس الاخضر في الاثنتيكي وغربي الصحراء ورأس النخل والرأس ذو الثلاثة
 أحرف في غينيا ورأس الرجاء الصالح ورأس ايفويل في الجنوب ورأس غوردافوي على
 ساحل ايجان

بوازاتها • • أشهرها بواز طارق في الشمال الغربي وباب المند في الشمال الشرقي
 ووزمبيق في الشرق بينها وبين آسيا

جزائرها • • أشهرها جزائر أسوره وماديره وكنارية والرأس الاخضر وقرنادوب
 والتقدس تومالوا-بسيون والتغديسية هيلانه وجزائر مدغشقر والمجمع دوينتون وموريس
 وكومور وزنجبار وسيشيل وسقوطره في المحيط الهندي

جبالها • • هذه القارة قليلة الجبال والغابات عكس باقي القارات الاخرى فيخرج
 من بلاد الحبشة سلسلة جبال تحيط بالساحل الغربي من البحر الاحمر وتنتهي شمالا الى
 آكلم مصر المتصلة بشبه جزيرة سينا ويمجد معظم الطرف البحري من هضبة افريقية
 الجنوبية دلال جبال عتامة الارتفاع يوجد في سواحها البحرية • بول محدودة وبين

الساحل الشرقي والساحل الغربي فرق ظاهر حيث في ساحل الأتليتيك سلسلة روابي يتخللها في بعض البقاع سهول منخفضة مستوية وآجام وفي البعض الآخر بقاع ضيقة وادغال واسعة وعلو تلك الروابي لا يزيد ارتفاعه عن سطح البحر أني قدم والساحل الواقع بين رأس نهر وفي نيفالا ومصب نهر أورنغ أقصر يابه سلسلة حجارة رملية وتبلغ مساحته ٩٠٠ ميل وهو خال من المساء العذب والخصابة الا قليلا وساحل مستعمرة الرأس مضيق وهو وساحل نالاموث من روابي تبلغ في بعض الجهات ارتفاع الجبال العالية ويقابل زنجبار بعض سهول خصبة كثير ثلثها ووراء ذلك الى الشمال جذب قتل أما يوفاز باب للتدب فعرشه ٢٠ ميلا وهو فاصل بين افريقيا وآسيا عند مدخل البحر الاحمر وساحله الافريقي وهو مرتفع عن البحر على خط قائم ارتفاعا لا يزيد عن ٣٨٠ قدما وبالأجبال تضم جبال افريقية خمسة أقسام • جبال حوض البحر المتوسط وهي تحتوي على السلاسل الأطلسية الثلاثة • وجبال الساحل الغربي • وجبال افريقيا الرأس المتوازية • وجبال الساحل الشرقي • وجبال بلاد الحبشة • أما جبال الأطلس فمفصلة عن باقي أقسام القارة بالصحراء الكبرى وهي ممتدة في القسم الشمالي الغربي يمتد من سواحل البحر المتوسط التوسية الى أمادير - ساحل مرا كاش الأتليتيكي وهي ثلاثة أقسام • الأول الأطلس الاصغر وهو أوطأ سلاسله وأقربها الى البحر المتوسط والثاني الأطلس المتوسط وهو حضية عريضة والثالث الأطلس الأكبر وهو سلسلة وعرة قائمة فوق الأطلس المتوسط يباع ارتفاع كثير من جهاتها ١٢٥٠٠ قدم ويتشعب السلسلة الأصلية عدة شعاب متجهة نحو الصحراوم لم يستقرى الجغرافيون من الجبال الواقعة في غربي افريقية الا القرب من الساحل وكذا لم يتمكنوا من اكتشاف الجبال القائمة وراء الساحل الغربي الكثير الروابي الواقع الى جنوبي حوض غيليا • وأما السلسلة للمتوسطة فنها جبال زور تيرج التي معدل ارتفاعها أربعة آلاف قدم • وأما جبال الساحل الشرقي فتبدي بسلسلة متصلة ممتدة بين المهاجرة يباع ارتفاعها من أربعة آلاف الى عشرة آلاف قدم • وأما جبال بلاد الحبشة فتشتمل على عدة قم مرتفعة ممتدة حول الهضبة العالية التي تفصل حوض النيل عن الساحل الافريقي الشرقي وتنتهي الهضبة المذكورة شرقا بالوهاد الواقعة على شاطئ

البحر الأحمر والسلسلة التي تقدم مصب المياه يبلغ ارتفاعها جنوباً نحو ١١ ألف قدم
وفي جهات أخرى يبلغ نحو ١٢ ألف قدم

صحاريها ٥٥ طلالاً امتلأت هذه القارة بكونها بلاد الصحاري. أما صحراؤها الكبرى فهي
واقعة في معظم القسم الشمالي من القارة بين ١٥ و ٣٠ من العرض الشمالي ومعدل
ارتفاعها ألف ميل ومنتهى طولها ثلاثة آلاف ميل وهي تمتد من نهر النيل إلى الأقيانوس
الآفريقي ومن جبال الأطلس الجنوبية إلى بلاد السودان وحدودها الجنوبية إلى
الآن لم يتم استقراؤها وسميها مؤلف من رمال منتقاة وحصى خشنة ومخزور جرداء
متنوعة بشكل مختلف وهي في درجة عالية من الجفاف والمطر لا يكاد يمر على تلك البقاع وتوجد
فيها عواصف هائلة جداً وربما أضرت بالتواصل أما الريح الطافئة المعروفة برع السوم وهي من
أعظم مصائب هذه الصحراء وما جاورها من البلاد وهي تكثر من انقراض أشعة الشمس
عمودياً على سطح الصحراء فتشتمل أحياناً إلى درجة ٢٠٠ ويزيد على ذلك امتزاج الهواء
بالذرات الرملية المحرقة التي تحول ألوان الجبال إلى الحرة وفي بعض السنين يثبت درجة الحرارة
في الظل بلغت ١١٤ ومن جهة أنواع الرياح التي تهب في هذه القارة ريح الحنين وهي تهب
في مصر حسين يوماً بين أواخر أبريل والاعتدال الصيفي والحرمان وهي تهب في غينيا
وستنفيها بين شهري نوفمبر وفبراير ومصدرها الصحراء الغربية والرياح الشمالية الغربية التي
تهب أحياناً على ناكل ومستعمرة الرأس وأكبر صحاري أفريقيا الجنوبية صحراء كالا هاري وهي
ممتدة من نهر أوغو في الجنوب إلى الهاجرة العشرين ومن كورة لما كافي الجهة الغربية إلى
المرج المتاخم للفتح الداخلي من جبال كواتلها ومعدل ارتفاعها عن سطح البحر ٦٥٠
قدم ويوجد فيها شيء من العشب وكثير من النباتات البرية والنباتات الشوكية والمطر
فيها نادر وإذا أتت أحياناً خضر أرضها قليلاً

أنهارها ٥٥ كانت أفريقيا الجنوبية قديماً قبل الاكتشافات الجديدة تعد أرضاً
قفرة وكانوا يرسمونها على الخرائط بقعة بيضاء والاكتشافات الجديدة انصح ان أنهرها
ممتدة على شكل شبكة في الهضبة كلها بين الهاجرة العاشرة والهاجرة العشرين. في أنهارها
نهر غاريب أو أوروغو وهو يجري غرباً عنان مستعمرة الرأس الشمالي ويصب في الأقيانوس.

الأتلنطيكي إلا أن السفن لا تستطيع السير فيه لكثرة اضطراب مياهه في الشتاء وقتها في الصيف ومنها زميزي وهو يجري من جبال جيلولو في ١٨ درجة و ١٧ دقيقة من العرض الشمالي ٣٣ درجة و ٥٠ دقيقة من الطول الغربي وتقريباً من الشمال إلى الجنوب إلا أنه ينحطف بعد ذلك إلى الشرق ثم يميل إلى الشمال سائراً إلى البحر على شكل نصف دائرة ومنها نهر ليوي وهو نهر مشهور خصوصاً عند الصيادين وهو يدخل الساحل في منتصف الطريق الذي بين جون ديلاغوا وخط السرطان وهو غير صالح لسير السفن لقلّة عمقه وكثرة الرمال في مصبه وهو يسب في المحيط الهندي ومنها نهر كوفو وهو أميل إلى الجهة الجنوبية من سائر هذه الأنهار وهو على ما يقال يمر في أراض تتوالى فيها الغابات والراعي وهو مستعد لسير السفن في نصفه الأسفل وعرشه خمسة أميال إلا أن فيه شلالاً على مسافة ١٦٠ ميلاً من البحر ومنها نهر أوغواي وهو يصدر من قرب منابع النيل ويمر في خط الاستواء ويسب في البحر ومنها نهر نيجر وهو يخرج من جبال الكوفو ويسب في خليج غينيا وعمره كثير التمارج يمر في ١٥ من الطول وطوله ٢٥٠٠ ميل وقرب أسبابه يتسع عرشه إلى نحو ستة أميال ومنها نهر ريوزندي ونهر غمبيا ونهر سنغال وهي تخرج من منقبها جارية بين جبال ساحلية إلى الأقبانوس الأتلانطيكي وأكبرها نهر سنغال يبلغ طوله نحو ٨٠٠ ميل ومنها بل من أعظمها وأشهرها وأعجبها نهر النيل وهو نهر بل بحر عظيم الشأن سريع الجريان ليس له مضائق في خصائصه الطبيعية ولا تماثل في صفاته الجغرافية ولم يعادله نهر في طوله العجيب ولا في طرزي فضائه الغريب عنوية مائه تزي بأعذب مياه النيلون وجبال خصاه لم يجم حول مياهه المادحون بسط كل عام لجيراته بسيط كف كرمه الوافر وروى نيلانهم بحر جوده الآخر ولذا أزرى ضمته الأقدمون بأبنية عجيبة لم يتلها نهر ولا يجمع رسومها كرواد الدهر وهو يصدر من بحيرة للبرت الواقعة في جنوبي خط الاستواء في أواسط أفريقيا ويجري شمالاً في إقليم جبل مبشر ويمتاز أربع شلالات إلى وصوله إلى غندوكورو في ٥٤ و ٥٥ من العرض الشمالي ومنها يدخل في السهول وشرب ٩ و ٣٠ من العرض الشمالي يسب فيه بحر الغزال من الضفة الغربية وأكبر ما يده البحر الأبيض الصادر

من شمال البحيرة للذكورة بين ٢ و ٣ من العرض الشمالي أما البحر الأزرق الصادر من هضبة بلاد الحبشة فيلتقي بالبحر الأبيض في المخرطوم أما عرض النيل فيكسب الاختلاف بحسب اختلاف المواقع وقد يبلغ في بعضها عدة أميال وطوله يزيد عن ٤٦٦٤ ميلا ومعدل زخه ميلان ونصف في الساعة وغاية ارتفاع فيضانه السنوي في مصر بين ٣٠ و ٣٥ قدما وأكثر وقوع ذلك بين أواسط ايلول (سبتمبر) وأواسط تشرين الاول (أكتوبر) ويبلغ نهاية قصاه في نيسان (إفريل) وإيار (مايس) بحيراتها ٥٠ أشهرها بحيرة فيكتوريا نيازا الواقعة في جنوب خط الاستواء ارتفاعها عن البحر ٣٣٠٨ أقدام ومنها بحيرة برت نيازا وهي أصغر من الأولى وواقعة في غربها الشمالي وشال خط الاستواء بين جبال شاذة وارتفاعها عن سطح البحر ٢٧٢٠ قدما فهي أوطأ من الأولى وطولها قرىبا ٦٠ ميلا ومنها بحيرة تانجانيكا وهي طويلة شديدة واقعة في الجنوب الغربي من بحيرة فيكتوريا نيازا بين ٣ و ١٠ و ٥٠ من العرض الجنوبي ووسطها في ٣٠ من الطول الشرقي بلع طولها ٣٠١ من الاميال وعرضها نحو ٤٠ ميلا وارتفاعها عن السطح البحري ١٨٥٠ قدما وهي صافية المياه عميقة للتمر ومنها بحيرة نياسا الواقعة على نحو ٣٠٠ ميل من الساحل الشرقي وفي الجنوب الشرقي من بحيرة تانجانيكا في واد عياط بالرواني وارتفاعها عن سطح البحر نحو ١٥٠٠ قدما وطولها نحو ٢٠٠ ميل وعرضها من ٢٠ الى ٦٢ ميلا وهي عميقة للتمر تهب فيها صيفا رياح شديدة من الجنوب الشرقي فتضطرب كثيرا ومنها بحيرة هامي أونجامي وهي واقعة في شمال بلاد بشوان ارتفاعها يبلغ ٣٧١٣ قدما وطولها من ٥٠ الى ٧٠ قدما وهي غريبة الشكل ومنها بحيرة شيروا وهي أصغر من بحيرة هامي الا أنها أعلى منها بنحو ٥٠٠ قدم وأكبر حيرات الحبشة تساما أو ديبيا مساحتها ١٢٥٠ ميل مربع في وسط سهل ارتفاعه أكثر من ستة آلاف قدم وهو أظلم وأعمق بحيرات أواسط أفريقيا بحيرة تشاد عمقتها من ٨ الى ١٥ قدما وارتفاعها ٨٤٠ قدما وهي بقر ملكة يورنو ومنها بحيرة إنجويو وغير ذلك وهذه البحيرات ارتباط قوى بنهر أفريقية على الخصوص منها نهر النيل فانه يسلم من بحيرات غنية لاتصافها بالبحيرات الكبرى الواقعة في شمالي أمريكا

جيولوجياها ٥٠ المصبة الحشوية مؤلفة من صخر انتقالي يمتد الى علو ٨ آلاف قدم فوق البحر يملؤه طبقات صخرية سليمة وكلسية بركابية الاصل مذيبل بصخور مرجانية وفي الثوبة صخور حبوبية ورملية واردواز غزفي وليس في أفريقية جبال بركانية الا جبال كاسيون قرب الساحل الغربي وجبل كيلينجار والمعادن الثمينة قليلة الانتشار فيها والذهب يوجد في جنوبها بكثرة وقد اكتشف سنة ١٢٨٤ في الجهات الواقعة في شمالي نهر اورنج وقرب ملتقه بنهر قال مقدار واخر من الماء واستخرج منها عدة حجارة كثيرة وبوقها وقع الحلاف بين حكومة مستعمرة الرأس وحكومة الاورنج على تلك الارض واتصل الاسم أخيراً على وفق مدعى الامكليز ومن جهة للمسات التي استخرجت مائة ثمينة جداً سميت بكونك أفريقية الجنوبية وبيعت قبل شغلها بمبلغ ١١٥٠٠ ليرة انكليزية والحديد والحاس يوجدان بكثرة في الاقاليم الواقعة في المدارين وأما الملح فكثير في جميع أهالي القارة وكذا الفحم الحجري

حيواناتها ٥٠ الحيوانات الثديية البرية فيها أكثر بكثير من الحيوانات البحرية والقرد البشري الشمبازي والغورلا لا يوجدان الا في هذه القارة وكذا البايون ويكثر النوع الكلي منه في الحبشة وكسب القردة في هذه القارة أسراب من ٢٠٠ الى ٣٠٠ فرد ويسير أعلامها قردة ذكر عظيم المسطر وفي أفريقية الجنوبية وسائر يوجد حيوان يعرف بغالاغوس وهو أشبه بليمور مدغشكر ويوجد في أفريقية أيضاً خمسة أنواع من الكركدن كلها ذات قرين وأفيالها تختلف عن الأفيال الآسيوية وهي أقل قابلية لتأكل منها ويكثر في النيل وبقية الأنهر والبحيرات وجود الافراس الثيرية الخاصة بهذه القارة ومن أغرب الحيوانات الأفريقية المجرة الزرافة وهي خاصة بهذه القارة ولا توجد في غيرها الا في إفريقيا المحرسة وهي شديدة النمار وهي تحول قطعاناً ربما بلغ القطيع منها نحو ١٠٠ زرافة وكذا يكثر الحمار الوحشي والكوغا في جنوبي القارة ويقال ان خمس أسداس ثوب الجبل المعروف بأفريقية أصلية فيها وكذا يكثر في هذه القارة الحيوانات الضارية كاله الفحوم ويوجد الاسد في شمالي جبال الاطلس وأما الفرمندوم فيها الا البحر المرقط الممدود ومن صغار الطائفة الحرة وكذا الصبيغ وابن آوى والتمبل ويوجد منهم أكثر من أنواع الطيور

كالنعام ودجاج غيايا وأبي صواء وعصفور الصل والبيغاء وغير ذلك وأما زواحفها
فكثيرة في جميع أقاليم القارة خصوصا منها الحيات السامة ويوجد في المداير بكثرة
نوع من الثعابين يسمى يثونا أشبه بالبواد الأحمر كانية يبلغ طوله ٢٥ قدما والتمساح منتشر
في النيل من مصبه الى الأقاليم التي ارتفعها عن السطح البحري أربعة آلاف قدم وما
يكثر في أفريقيا الورل والحرباء وسلاحفها أكثر من سلاحف باقي القارات وبها أيضا
نوع من الحشرات يعرف بالفلل الأبيض مع أنه ليس من أنواع الفلل وهو يقيم قرى
طليئة على شكل قباب على ارتفاع ١٠ أقدام فوق حد انهاء المياه في فيضها السنوي
نباتها ٥٥ أكثر النباتات الموجودة في البقاع المتاخمة للبحر المتوسط مماثلة لنباتات
أوروبا ويوجد النخل في واحات الصحراء بكثرة وفي غيليا يوجد منه نوع يستخرج
منه الزيت وفي مستعمرات رأس الرجاء عدة أنواع من الصبر ملونة بأجله الألوان ومن
نباتها الرتبة القمح والذرة والبن والأرز والتيل والتبغ وعلى الحصص القطن
سكانها ٥٥ الى الآن لم يبلغ احصاؤها الى حد يوفق به بواسطة صعوبة مسالكها
وتوحش بعض أقاليمها ولذا اختلف الجغرافيون في تقديرهم فقد رهم جماعة بمائة مليون
وآخرون بمائة وخمسين وجعلهم آخرون مائتي مليون وكله تخمين لا يعتمد عليه الا بحسب
التقريب ٥٥ وقد قسم بعض الجغرافيين سكان هذه القارة أقساما عشرة ٥ الاول الامم
الاروية القاطنة في المستعمرات التي على محيط القارة وفي الجزر والثاني الامم العربية
المنتشرة على السواحل الغربية الى صوالة ومدغشكر ومصر وعلى التخوم الجنوبية
على شط البحر المتوسط وعلى ساحل الانديك الى سنغال وهم الى داخل الصحراء
ويتغلون القسم الجنوبي الغربي منها والثالث الامم القبطية المنتشرة في بلاد مصر والرابع
الكوشية وهم الشاغلون بلاد الحبشة وقسم من ساحل البحر الاحمر والخامس أمم مختلفة
الانواع كاللوح والبربر والتوارك والطوارق والسرقة وهم يسمون بأنفسهم بامزغ أي
الاشراف وهؤلاء متفرقون في أكثر جهات أفريقيا وأشهر مواطنهم الأقاليم الجبلية الشمالية
والاقسام الوسطى من الصحراء من مصر الى الانديك وجزر الكناريات والبحر المتوسط
الى تمبوكتوقاوية وهم لم يبق من أجناس شتى وألوان مختلفة من أبيض وأسمر زيتوني
(٤١ ب منجم أول)

وهو الغالب واسود حاك • والسادس الفلاحون وهم فرع انفصل عن العيال الرغمية ومواطنهم من شطوط ستغال الى جبال مندارة أو أبعد من ذلك • والسابع الزنوج وأعلم مواطنهم من شطوط ستغال والبلد الأعلى الى ما وراء خط السرطان جنوباً • والثامن الهوتنتوت ومقرهم في الطرف الجنوبي الغربي من القارة • والتاسع الكفرة وهم في الشمال الشرقي من بلاد الهوتنتوت في قطعة كبيرة من أفريقية الجنوبية وفي الجهة الجنوبية من مدغشكر • والعاشر الامم الملاحية التي استمرت سواحل أفريقية واستوطنت السواحل الشرقية من مدغشكر • وبعضهم قسم سكان أفريقية هكذا • سود وعددهم ١٣٠ مليوناً وحابيوزوهم ٢٠ مليوناً وإستوسيون وهم ١٣ مليوناً وفلانة وهم ٨ مليوناً وتونوبون وهم مليون ونصف وهوتنتوت وعددهم ٥٠ ألفاً • وعليه يكون المجموع ١٧٢ مليوناً ٥٥٠ ألفاً تقريباً

تقسيمها • هي حسة أقسام • البلاد الواقعة على البحر الأبيض المتوسط وهي مراكش والجزائر وتونس وطرابلس ومصر العليا • والبلاد الواقعة على البحر الأحمر وحوض النيل وهي مصر السفلى والحبشة • والبلاد الواقعة على المحيط الهندي وهي سواحل الصومال وزنجبار وموزامبيق وصوقالا وسواحل تانال والكامب • والبلاد الواقعة على المحيط الأتليكي وهي غينيا الجنوبية والتهالية وسينغايا • والبلاد الواقعة في وسط القارة وهي كثيرة ستذكر في مواضعها

لغاتها • لغاتها الأصلية خمسة لغات • الحبشة التي لها نوع اتحاد باللغة الحيرية التي كانت منتشرة في الجنوب الغربي من بلاد العرب ومن أنواع هذه اللغة الآسيوية والاميرية التي جعلت أخيراً هي اللغة الرسمية للبلاد • واللغة المصرية وفروعها ومن حواشيها اللغة البربرية المنتشرة في شمالي القارة الا الأماكن التي استحكمت فيها اللغة العربية • ولغات الهوتنتوت والبنشان في الجنوب الأقصى • واللغات الأفريقية الجنوبية وتسمى بالكفرية أو الزنجية أو البنشوية وهي متفرعة الى لغات متعددة كالرولو والسكوانه والساحلية والمبنفوه الا أن بين جميعها نوع اتحاد ومن خواص هذه اللغات ان الروايد

فيها تدخل على أوائل الكلم دون أواخرها ومن القادر وجود كلمة فيها بدون زائدة وبعض هذه الكلمات نوع اشتراك فيها وبين بعض الكلمات الأخرى من الرتبة الثالثة وهو أنه يشتمل فيها بعض أصوات يحدث بها اللسان بلص حروفاً يتركب منها كلمات واكلمات التي يتكلم بها سكان أواسط القارة وهي لغات شتى متباينة لا تجد وجه اشتراك فيها أصلاً الا قليلاً لا يذكر وأكثرها استعمالاً هي اللغة العربية خصوصاً في المعاملات التجارية الا أنها مختلفة باختلاف لهجات البلاد

صناعتها .. الصناعة بالفرقية من الانحطاط في درجة سوى ما تقتضيه الفطرة من الصنائع الضرورية المعاشية الآن وجود بعض معامل ومناجم أوروبية في الأيام الأخيرة في البلاد التي استوطنتها الأوروبيون حرك أهلها لسلوك طرق الصناعة المراقبة بما يشتر بحسن المستقبل

تجارتها .. بقيت التجارة في أفريقيا منقطعة وقليلة الارتباط ببلد الأوربوية أمداً طويلاً وفي أواخر القرن الماضي بعد تمكن سياح أوروبا من التجول في داخل هذه القارة ودرس مسالكها والوقوف على كنوز أراضيها الثمينة صار لها ارتباط يذكر بالقارة الأوربوية وغيرها وأهم البلاد التجارية ارتباطاً هي القطر المصري وبلاد المغرب ومستعمرة الكاب وبلاد النيجر والكونغو .. وطرق المواصلات البرية بها بواسطة القوافل وذلك بين السودان وبين البلاد التي على ساحل البحر الأبيض المتوسط كالطريق الموصل بين تمبوكتوا وطنجة وبين كاتوا وتونس وبين كوكا وطرابلس وبين واداي والقاهرة ونحو ذلك .. وأما الطرق النهرية فإن السفن تسير في نهر النيل ونهر السنغال وعبيبالكونغو وغير ذلك .. أما السكك الحديدية فلا زالت في انتشار وأما الخطوط التلغرافية البحرية فكثيرة .. منها الخط المواصل بين الجزائر وتونس ومرسأ ومنها الخط الذي يصل بين جزائر ماديره والرأس الأخضر بأشبوه ومنها الخط الذي يصل مصر باكنزا ومنها أيضاً الخط الذي يصل المال وملاد الزنجبار بمعدن والسويس

ديانها .. جميع القبائل الهدجية النوحشة من سكان أفريقية الأصليين باقون على الديانة الوثنية وغيرها هذه الديانة وعواظها الوحشية غيرة على البيان وأكثر أمم شرق

وشمال أفريقيا من صرب ومغاربة وزنوج مستقاة لابن الاسلام ولا زال آخذاً في الانتشار الصريح بين أهل السودان وعليه كاد يم نوره ما بين المحيط الهندي والatlantique من زنجبار الى سواحل غينيا وقد حملنا الذين منهم كثير آمن العوائد للتوحشة والغراقات المضحكة والمعتقدات الفاسدة ويوجد لا بكثرة من يدين بالديانة الموسوية في بلاد مصر والمغرب أما الديانة المسيحية فلا يدين بها في هذه القارة الا اقباط مصر والحبيشة والاوروبيون ومع ذلك بدون انتشار رغما عن بذل المرسلين جهدهم وطاقتهم في بثه ونشره ثمندتها وترقيها .. لم تزل المصريون من عهد ليس بمحدث وكذا العرب عاصمة لثمنين القوي الصحيح وهو الثمن الشرعي ومن زمن ليس بقديم أخذ القندين الغربي في الانتشار بها خصوصا في المستعمرات الاوروبوية منها وما هو الا كناية عن التخلق بالاخلاق الاوروبوية واتخاذ العادات الافريقية في المعاشرة ولما كل والمنشرب والملبس فهو منحصر في الاحوال المادية اما داخل القارة الافريقية فالاخلاق المعطورة هل الحالة البربرية الوحشية لا زالت واسعة مستحكمة في تلك الاماكن حتى الضحايا البشرية ذبحاً وأكلًا ونجارة

حكوماتها وتقسيمها السياسية .. بلاد هذه القارة اما مستقلة أو شبه مستقلة أو مستعمرة أو تابعة للمستقل منها مملكة مراكش وأمبراطورية الحبشة والبلاد الاسلامية في السودان الاوسط كـمملكة بورنو ووداي الا أن الطمع الاوروبوي خصوصا الفرنسي اسوي والاسباني والامكليزي والاماني لازال يحوم بمخاليبه حول حوى المملكة المراكشية فان الاولى تود يوما ما الاستيلاء عليها وصدها لاملها كما بحق الجوار والثانية كذلك والثالثة تروم احتلالها وامتلاك ثمراتها البحرية للمحافظة على يوطان جبل طارق والرابعة لرواج مقاصدها التجارية الا أن هذه المناظرة السياسية صارت صوتا لاستقلالها من تمكن عايب هذا الطمع الاتحادي واتخاذها من تعدى الاستبداد الاوروبوي ومن زمن قريب تيقظت الحكومة المراكشية الى حرج مركزها في نظر الدول فاحكمت علاقتها الودية مع المانيا واستجابات من معاملها اسلحة كثيرة وسياثي لذلك مريد بيان عن أحوالها الاخيرة في الكلام عليها بخصوصها .. ومن الممالك المستقلة جمهورية ليبيا

على ساحل خليج غينيا • وشبه المستقل منها مصر القاهرة وهي إمارة غانية منتفعة
بستقلال ادارى حاكمها يسمى بالخبير وهو أعظم لقب بعد السلطان وكونه الحررة
وهي تحت إدارة حكومة بلجيكا بحكومة خاصة وحاكمها وحكومة زنجبار وهي تحت حماية
انكلترا والزامبالا وأورانجيه وماسار تاجدنتا تحت حماية انكلترا مع الاستقلال الادارى
• اما الاستعمار الاوروبى في قارة أفريقيا للدولة العالية السيادة الاسمية على تونس
والعالية على طرابلس ولا مكنيتيا مستعمرة غمبيا وسيراليون وساحل الذهب وبلاد
الاشانتي ولاغوس والبيجر الادنى ولها الحماية على شرق أفريقيا وزنجبار وأغونده
وأونورو ولها في أفريقيا الجنوبية مستعمرة الكاب وبلاد الكفرة ونال وروسيا
وزمبيا ولها من الجزائر جزيرة الصومد وملت هيلاند بالحيط الانلندي وموريس
وسيل وصقورة بالحيط الهندى ولمراسا في شمال هذه القارة مستعمرة بلاد الجزائر
والحماية على تونس ومهراتها ولها في السودان الغربى ساحل العاج ومستعمرة السنغال
والسودان الغربى والسواى والداهومي والكوتو الغربى السواى الى بحر النزال بالسودان
الشرقى ومستعمرة جيبوتى ولها من الجزائر جزيرة سلت مارى ونوسى بى ومايوث
والقمرو مدغسكر والمانيا بالقسم الغربى بلاد توجو بساحل العبد والكرون وجوب
أفريقية الاثاني ماعدا خليج الحوت فانه لانكلترا ثم بعض بلاد زنجبار بشرق القارة
ولبرنوزال مستعمرات انجولا وشويلا وموزمبيق ثم جزائر أسوره ومدبره والرأس
الاخضر والبرس وسان توماس بالحيط الانلندي ولاسبانيا شواطئ الصحراء على
الحيط الانلندي وجزائر كلبيه وفرندويو وأنيون وخليج كورسيكو على شاطئ
الجايون الغربى السواى

تاريخها • • لا يمكن الوقوف على تاريخ عام لأم هذه القارة وأقسامها الا اعتمادا على
حدثين وتعيين وتقاليد غامضة كاذبة غير مقنعة خصوصا لاهالي هذا العصر المنتورة وغاية
ماظهر في دائرة الوجود من ذلك ماجمعه بعض محققى الجغرافيين من المؤلفات القديمة
وحاول به قيام تاريخ بيان تلك العصر المجهولة التي كانت به اسبانيا متصلة بأفريقية وكان
البحر المتوسط متصلا بالاقيانوس من طريق أخرى وهي الى شمال جبال البرانس في

سبارت ومستقعات غشوقية ولنفدوك وكان الاثنتيك حينئذ مغليا للمعراء ومنصلا
بالسواحل الجنوبية من جزيرة العرب وفي ذلك العصر دخلت الناس من افريقية الى
اسبانيا واستوطنوها و ذكر أن هيرود وتوس في أيامه سى ذلك الجبل كبلية و ذكر
بطليموس أنهم من أرومة افريقية و ذكر اميانوس وكوريبوس قوما قال لهم كنتافريون
كانوا قاطنين في بلاد هي تابعة الآن للجزائر وقوما قال لهم استورة كانوا في نواحي
طرابلس الغرب وقد كان في اسبانيا أيضا قوم يسمون قنطيرية وآخرون يسمون استورية
وذلك قرب نهر ما جردا في تونس ٥٥ وقد افترض آخرون لتاريخ افريقية افترعات
غريبة آثروها على التقليدات السابقة فذهبوا أن الزنحى أول البشر وآه ابن الارض
والصدفة ولد في جبال القمر المأئدة التاج ثم ولد فيها الانسان الذي نزل بعد ذلك الى
سنار وولد المصريين والعرب والاثنتيين وان الامة الزنحية المذكورة تكاثرو عددها
وأخضعت أمة البيض واستولت عليهم ونولت أمورهم غير أن البيض لما تكاثروا وتدرجوا
تخلصوا من رجة استيلاء الزوج عليهم ونحروا من رقية عبوديتهم واستقلوا بالسيادة الى
أن جعلوا في رقابهم قيود الرقية ولم يسكن غضبهم منهم حتى الآن وغير ذلك من الافكار
الشعبية بالحرفات التي لا يحسن بنا اشاعة الاوقات الثنية بها بل الذي ينبغي لنا الركون
اليه هو البحث عن الآثار الافريقية والفتات التي كانت منتشرة بها وبعض المعلومات
التقليدية الوطنية التي بها ربما يمكن التوصل الى التواريخ المجهولة لهذه الامة وعاية ما ملفه
المسلم من ذلك وينبغي أن يعول عليه أن الامة المنتشرة في القسم الاكبر من افريقية لم
يزالوا الى الآن تائبين في مهد الجبل لاعلم عندهم الا بالاخبار الخرافية وأما الطوائف
الجنوبية فلا علم لهم الا بتاريخ ولادتهم الشخصية ولا يعرفون شيئا عن المهاجرات التي
قام بها آبائهم ولا أخبار تواريخ أممهم المديمة وأما الطوائف الذين في أواسط القارة فاتهم
وان كانوا أكثر قسما من أولئك الا أنهم ليس عندهم من العلوم التاريخية القديمة ما يستند
عليه سوى ما ذكره السلطان محمد ملو في تاريخه للمسي تلوحي تكرر وهو عبارة عن
مجموعة لبريحية تقسم من افريقية الوسطى أمنت فيها أن غويرو وبيلي كانتا وطنان للاقباط
وان يوردنو ساو لها من المشرق قوم من البربر طردوا من اليمن ومن الشمال الشرقي

طوارق من أوجرة وان يورى ويعرة استوطنتها قوم من الكنعانيين المخرجين من بلاد العرب وزعم يوديك أن الاشارة خرجوا من بلاد الحيشة ويظهر أنه ولا يد أنهم قدموا السواحل المجاورة لهم وهم جيرانهم الذومانيين وأما في سننهم فيقول قبية المدعي أنها من نسل أمة بميلة الشرقية ويقول البول أنهم من العلاء ولا زالت الدلائل غامضة عن بيان قلبات الممالك السودانية. وما أشهر أنه قد كان عندهم ممالك كثيرة مثل موتانا وكوفو وعجولوف وتمبكتو وهي الآن ساقطة ومن ممالكهم ما ثبت شوكتها قرونا عديدة كملكة بورنو ويعرة وغيرها ومنها ما هي جديدة كالاشانة التي قوى شوكتها وشدد سلطتها ساي توتوكوا ميناه حتى خافها الجيوش الاوروبية ومملكة حوساه التي أنشأها عثمان دقوديو وزادها بجدا ابنه محمد ملو وأما الامم الشمالية فلم تارخ مستلم ولا زالت آثار أسلافهم محفولة بزداد اختصارهم بها ويظهر من أقدم التواريخ التي كان يعتبرها المؤرخ ما يتنون كاهن سبيت ويستعين بها على تاريخه الذي صنعه في ملوك اليونان الذين استولوا على ٣٩ دولة مصرية سلمهم أن هذه البلاد كانت تحت سطوة وسلطة الاوربة الالهيين ثم خلفهم الابطال المصريون ثم خلفهم ملوك من نسل مصرى أما الاوربة المذكورون فلم تعلم حقيقتهم على وجه التحقيق فلذا ذهب المؤرخون في بيانهم الى مذاهب شتى فقبلهاهم بربر أو ربه أو هوارة أو الحواريون الذين كانوا مالكين في جبال سعيروهم الجبابرة بنوعاق الذين ربما كانوا من نسل يافث واستوطنوا فلسطين في عصر قد كان أخرجهم من هناك الكنعانيون ثم طردوا أيضا من مصر وليبيا فدخلوا أغريقية وسواها فيها اينما خيدين إلا أن حقيقة ذلك لا زالت غامضة. وأما المصريون فذكرهم عرف من أحوالهم التاريخية أكثر مما عرف من أحوال الاوربة للتقدم ذكرهم وانهم كانوا يذكروا تحت اسم مصرى وانهم جعلوا مع الكنعانيين والكوشيين من نسل حام وان مولد أبيهم مصر في فلسطين وان الناس كانوا يهاجرون في تلك التواريخ من آسيا الى افريقية وان دخول بني مصر افريقية كان من طريق السويس أما الكوشيون فدعاهم لما كان من مضيق باب المندب وان غزوات الامم الاجنبية المتوحشة وحروب الداشين الايوبيين كاس نجيل دون تولى ملوك وطين في مصر ولما استولى الاسكندر

على القرس واستولى أيضا على مصر والمستعمرة التي كان اليونان أنشأوها في القبروان
وما قسم مبراته جعلت مصر البطالة وتولى القبروان غيرهم ثم دخل جميع ذلك في
حوزة الرومانيين وأما الكنعانيون فانتشروا في القرب واختلطوا بالعراقيين واستفيد
من كتب انساب الامم الباقية هناك انها من ولد مازيغ بن كنعان وقد اختلط بهم عدة
أنواع من القبط والكوشيين والعرب الصابئة والعالفوقالفلسطينيين ومع ذلك الاختلاط
لا زالوا يمتازون بمتيازات خاصة نذل على أن صباجة وكتامة ولثة وهوارة ومصودة
ولواة من نسل الصابئة وان زناة من نسل عمليقي وان الجلولية من نسل جلبات ثم
اختلط بهم إغيا عسكر هرقل التي انهزمت من أيدي الذين منهم الماديون والارمن والفرس
وقال من اختلاطهم أمة بعريدة للمغربية وأمة أخرى أنشأت قرطاجنة التي امتدت
سلطانها على جميع الامم التي كانت مستولطة في افريقية الحقيقية ولما سقطت قرطاجنة بعد
محاربة دموية امتدت نحو مائة وعشرين سنة بينها وبين مملكتي بومينا وموريطانيا
وأخضعت رومية هذه الممالك وصنفتها الى أملاكها وصارت افريقية الشمالية رومانية ولما
قسمت الامبراطورية الرومانية جعلت مصر والقبروان ليزليا وما بقي لرومانية ثم لما
اغلب القسطنطيون عن اسبانيا وأتوا افريقية بقصد الاستيطان انضم اليهم سكان البلاد عن
طبيب نفس وأسفوفهم على رومية فاستولوا على جميع أملاكها ثم بقوة الثورات الوطنية
نفشت شملهم ثم لما قامت الحركة الاسلامية المطيعة التي هيجها العرب المستعربة في براري
الحجاز هرب جملة من الجنيتين من يهود ونصارى وصابئة الذين لم يدخلوا في البداية
الاسلامية وساروا ماريين من باب اللندب الى الحبشة وانتمروا في الساحل الشرقي
والبحر الأبيض ثم لما تقوت العرب وكثرت جموعهم انضم
بعض النجانيين والسوريين اليهم أتوا مصر من برزخ السويس وامتدوا فيها الى الاطراف
الغربية من سواحل البرر وبعد محاولات شديدة خضعوا وأسلموا ومن لم يسلم منهم
أولسهم ونقض هرب من قوة سطوة المسلمين الى اسبانيا ثم بعثهم العرب وتجددت الحروب
بينهم من أيام موسى بن صير الى أواخر حروب بن زري بن منار وبني السراح فخرطة
وبعد أن أخضعهم المسلمون وضربوا بلادهم الى ممالك الحلفاء بدت ليست بطويلة فرغت

من أبيهم وتجددت فيها اقتسامات متعددة فأنشأت مغارة ملكة سحلية وأنشأت بنورسم ملكة تاهرت ثم أنشأت ملكة الادارستوأنشأ بربر غوطلة ملكة تاسنا ثم استولى الإغالية على جميع هذا الاقليم الواقع بين تاهرت ومصر واذا ذلك كان اختطاع دعوة البلسيين من الريضة وأخذت منهم مصر في عهد بني طولون ثم استرجعوها وبعد بضعة سنين أخذها منهم الاغشيديون وأما ملكة الادارسة فاقسمها بينهم أمراء ستة الفاريون فأخذ قسما منها بنواي العافية أصحاب مكناسة الذين ملكوا قاس مدة واستولوا بكر سيف واستولت أموية اسبايا على الباقي وكانت الدولة الفاطمية قد قامت واشتدت سلطانها واقرضت دول بني رستم بتاهرت والإغالية بالتيروان وسفلية والاغشيديين بمصر وأسست القاهرة على ضفتي النيل قاعدة لمملكتهم إلا أنه لما كانت رغبتهم في سرعة التقدم إلى الشرق تركوا قسوتهم الأولى عرصة لمطامع غيرهم فأنشأت دولة بني عبد الواحد في جهة الغرب ملكة تلسان وأنشأ بنو حماد في جهة الشرق ملكة بجاية وحافظ بنو بزي على ملكة أشير والتيروان وفي الطرف الغربي قام بنو يفرن في سلا واستولوا على قاس ثم ظهرت دولة للرايطين في الصحراء فاكتمسوها وتقدموا إلى ممالك السودان ثم انفتحوا نحو الشمال واستولوا على ممالك بني أبي العافية وبرغواطة وبني عبد الواد وبني يفرن وبني عطية وجميع الادلس وجزائر البصرة وأغصموا بني زيري أصحاب التيروان وبني حماد وأصحاب بجاية ثم ظهرت دولة للموحدين واستحكمت سطوتها على جميع الدول وجعلتها ملكة واحدة وأما مصر فكانت باقية بيد الفاطميين ثم أخذها منهم الأيوبيون ثم استولى عليها المماليك وقام من المماليك دولتان متواليتان الأولى دعيت بالمماليك البحرية والثانية دعيت بالمماليك الجراكسة واستمر الملك بيدهم إلى أن أخذها منهم بنو عثمان . وأما بقية الريضة الإسلامية فتألف منها عند سقوط الموحدين ثلاث ممالك كبرى . أحدها إلى جهة الغرب وهي ملكة مراكش قامت بها دولة بني مرين ثم خلفهم فيها بنو طاس من فروعهم ثم خلفهم الشرفاء الدرغوية ثم انتقل الامر إلى الشرفاء النيلية وهم أمهاية إلى الآن . والثانية مملكة تلسان الملاصقة لمراكش قامت بها دولة بني زياه من ولد بني الواد إلا أنه بعد مده قريبه قام هرجوج المشهور من قرصان البحر وأخذ

خير الدين المعروف بيريروسا وأقاما في بلاد الجزائر مملكة جديدة وضما إليها كل ولايات
تلسان وغلبا تونس على بجاية فاطمها بها الا انها لما كان حايها التمدى على المسيحيين
نهضت فرنسا للأخذ بالتأمر وقاومهم بكل شدة وأنشأت هنا مستعمرة مهمة * والمملكة
الثالثة في جهة الشرق وهي مملكة تونس الممتدة الى حدود مصر قامت بها دولة الحفصيين
ثم بعد مدة استولى عليها السنيون تدريجيا وأقاموا هناك والبين أحدهما في تونس
والآخر في طرابلس

تاريخها الاستعماري .. ذكر أنه في عهد فرعون نجوا طافت جماعة حول هذه
القارة كلها وذكر أيضا أن القرطاجيين استقروا فيما من داخلها غير أن ذلك العالم
أشاع ثمرات متاعب أجدادهم فلم يبق لذك أثر واطة ما علم أن اليونان والرومان لم يعرفوا
من هذه القارة الا شواطئها على البحر الأبيض المتوسط والبحر الاحمر وأن العرب
هم أول من جلس خلال هذه الديار وأسوا جلة معلومات اكتشافية وتاريخية بها
استعان خلهم على سلوكهم في هذا الموضوع ثم في ابتداء القرن العاشر الهجري أخذ
الاوربليون في ارسال وفودها لاكتشاف هذه القارة باسم التجارة وكان سابقهم في
ذلك البورتغاليون ثم خلفهم الهولنديون ثم تبعهم الفرنسيون ثم الانكليز فالبرتغاليون
اكتشفوا أولا شواطئ المحيطين من افريقية واحلواها وجالوا في جهة نهر الكونغو
وؤمزه وأطلى النيل ودونوا ما اكتشفوه من الانهر والبحيرات في خرائط كانت تدرس
في مكاتبهم العمومية وكان ذلك في القرن الحادي عشر الهجري الا أنه كانت اكتشافاتهم
في تلك القارة احواليه لم يتحقق تفصيلها الا فيما بعد حتى قدم مكشفوها أنفسهم ضحية
شاموس العلمي ولكنني بدكر أشهرهم في ذلك فقول أول مكشف لما بين السنتال
منجوبارك الاسكوتلندي اكتشفها في سنة ١٧٢٠ هجرية وفي سنة ١٧٥٠ اكتشف
الكلارثون الانكليزي بحيرة شاد وفي سنة ١٧٩٠ اكتشف ليفيجستون بحيرات انجامي
ونيلسا وبغوية ومورو في جنوب افريقية وفي سنة ١٧٧٦ اكتشف برتن سبيك
منبع تنجيك واكتشف سبيك بحيرة فكتوريا بآبارا وفي سنة ١٧٨٠ اكتشف سبيك
جهرانت منبع التبله من فكتوريا بآبارا وفي سنة ١٣٠٧ اكتشف ستالي بحيرة البرت

باب الفزة والفناء وما يليهما (٢٢١) أفسس ١٥ أفسس ١٥

ثانيًا والبرت أدوارد ٥٥ ومن ابتداء القرن العاشر الهجري أخذ الأوروبيون يؤسسون للمستعمرات في أفريقيا فآخذ الأسبان بول جزائر كنارية والبرتغاليون أغلب جزائر المحيط الأتليكي وحواطي غينيا وموزمبيق وذيغبار ثم أتى بعدهم الهولنديون والاندلسيون واحضروا غيليا للتيالية والكتاب ثم تبهم للفرساويون فاستولوا على السنغال ومدغشكر والحزائر المجاورة لها ثم الاكلن فاستولوا على جزء من غيليا وبعض جزائر في المحيط الأتليكي ثم أخذوا الكتاب من الهولنديين وجزيرة موريس من الفرنسيين وفي سنة ١٣٥٣ لما عقدت معاهدة برلين حددت تلك المستعمرات للأمة الجديدة روسيا ولا زالت مطامع أوروبا قائمة حول حتى تلك هذه القارة والله أعلم بمستقبل الامم

[أفسس] جنتح أوله واسكان ثاني وكسر السين الأولى آخره سين ٥ مديني في الامطول بعد ٦٠ كيلو مترا عن أزمير ٥٥ قيل إن بابها الكاريون والاليجيون الذين طردهم الايونيون وقيل الامزيون ثم تداولها الفرس والمقدونيون والرومانيون وجعلها الرومانيون قاعدة ولاية آسيا الغربية وصارت على رءسهم محطا واسعا للتجارة وكانت في غاية من خصاصة الاراضي ونشاط الاهالي وكان من حلة ملها من المعجائب الهيكل المشهور بهيكل ديانا قيل أنه كان في الية التي ولد فيها الاسكندر الكبير سنة ٣٥٦ قبل الميلاد أحرق بهاء هذا الهيكل الى أساساته رجل اسمه ابرستوس فلما سئل عن قصده بذلك أجاب أنه ليس له قصد من فعله الا تأييد ذكره ولما أخذوا في اعادة بانه طلب الاسكندر أن يصنعوا اسمه عليه وهو يقوم بجميع نفقته فأتى الشعب ذلك وقام بمقتى عموم الاهالي ودام العمل ٢٢٠ سنة وكان طوله ٤٢٥ قدما وعرضه ٢٢٠ قدما ثم الى آخر القرن الثاني الميلادي لم يبق في المدينة ولا هيكل حيث استعكم في ذلك العصر الدين المسيحي وفي القرن الثامن الهجري دخلت هذه المدينة تحت اسبلاء الاتراك وكان يتولاها سلاطينهم على التتالي وقد أقيم في عمل المدينة القديمة عنه قري تركية أعطها أحميا سلق على بعد ٤٨ ميلا من أزمير

[أفناستان] كلمة فارسية مركبة من كلمتين مصاحبا بلاد الافغان ويسميا أهلها أيضا فلاجات وولاية أوكا ١٢٨٠ أي بلاد كامل ٥ هي بلاد واسعة واقعة في آسيا ٥ بين

٢٨ درجة و ٣٠ دقيقة و ٣١ درجة من العرض التالي و ٦٠ درجة و ٧١ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ بعدها شمالا عاكات التركستان وجنوبا بلوخرستان وشرقا نجايب والسند وخرابا حضابخراسان الفارسية ٠٠ وقدرت مساحتها ٣١٥ ألف ميل مربع وهي بلاد جبلية غير منتظمة السطح لانها مؤلفة من حضاب مرتفعة وجبال متسعة وأودية عميقة ومضايق جبلية وعدد أهاليها نحو ثمانية ملايين

هواؤها ومطقسها ٠٠ هي كبقية السلاسل الجبلية محتوية على أنواع الهواء جميعها ففي هندوكوش يدوم الثلج طول السنة على القمم الشاهقة مع أن السهول يرتفع الترمومتر فيها الى ١٣٠ مدد خمسة والجبلات للشرقية لها أكثر حرا من الجبلات الغربية وعلى السهول هواؤها أبرد من هواء الهند لكن طقسه كثيرة الانقلاب حتى بين الليل والنهار ومع ذلك هواؤها صحي ومن النادر وجود مرض وبقي فيها وغالب أمراضها أمراض الرئة والصبون ونحو ذلك

نباتاتها وحيواناتها ومعادنها ٠٠ أراضيها الغير الجبلية في غاية من الخصبة والمغلة ينت وجو في واحات الصحراء المريرة وقصب السكر والتطن في المناطق الحارة والآبار والحضر على سفح الجبال الى ارتفاع سنة آلاف قدم وشجر التوت يمو في الاودية الباردة ومن أشجارها الخوخ والتفاح والكمثرى والسفرجل والرمال والوز والعتاب والقراسية والبرتقال والارح والجوز والمسنق البري وشجر المصطكى والتمب البرنوي والحمور والقوة والتبغ والحرور ولحميون فيها موبان ربي يحصد في الحريف وخرنوب يحصد في الصيف وجبالها مرقمة بضايت حمية من الاشجار البرية ومن حيواناتها البرية الفيل والضبع والثعلب والاسد والنمر والابل واين آوى والوعل والمزال والكلب البني والتمرد ومن الالهية القمم الفارسي والجبال والخير والحررة ذات الشعر الطويل ومن طيورها الناري والسر والعتاب والحجل والكركي والاوز والبط ومن حشراتهما الكثيرة الحيات لكنها خيفة السرر والمعلوب وهي شديدة السرر جدا ومن معادنها الرصاص والحديد وملح البارود ووراعها في صحف وأعطاط ومن أهمها الحبوب والارز والافيون والسمط والزعفران وحمل أنواع من العقاقير الطبية

صناعاتها ونجارها .. صناعاتها في غاية التأخر مع أن لأهلها براعة فائقة في صنعة
 الشيلان الفاخرة والسيوف والسكاكين وكلها لهم مهارة تامة في لسخ الأفضة والاسطة
 ونجارها تكاد لا تذكر ومعظمها مع الهنديين والبرانيين وليس عندهم سفن بحرية
 لغاتها ومعارفها .. يتكلم أهلها بلغة وطنية وأكثرهم يعرفون اللغة الفارسية
 ومعارفها منحلة جدا ماعدا العلوم الشرعية ووسائلها ويوجد فيها بعض مدارس لكنها
 قليلة الأهمية إلا أن أميرها الحالي الآن يذل جهده في نشر المعارف بما يشتر بحسن المستقبل
 جبالها .. يوجد في جهاتها الجنوبية جبال عالية وأودية عميقة وسهول خصبة
 كثيرة الأثمار أما الجبلات الجنوبية فهي قليلة النباتات واليلاء خالية من الأشجار ومن جبالها
 في جهاتها الشمالية سلسلة جبال هندوكوش المتفرعة من جبال الهند الوسطى تمتد الى
 الشرق وقها دائما الثلج ومن سفنها يخرج نهر هلمند الذي هو من أعظم أنهارها ومن
 هندوكوش وقويها نالاضيق باميان المشهور بالحوادث التاريخية ويتصل بقويها بباغريا
 جبل غور المتدالي هراء والفاصل بين كرجستان ووادي هري روز وفي جهاتها الشرقية
 جبل سليمان وهو يمتد من الشمال الى الجنوب على خط يكاد يكون مستويا ومنه يتفرع في
 جنوبي كابل سلسلة سفيد قوه تمتد الى الغرب ويبلغ ارتفاعها ٤٢٦٦ متراً وامتدادها نحو
 بلوخستان تكون كالحلقة الفاصلة بين الهند وقارس وليس هناك أودية متقاطعة ولا طرق
 سالكة سوى طريقين خطرين بسبب شيق مهابتها وسرقة أهالي تلك الجهة الذوحشة
 وأهم المضائق في تلك الجهة مضيق خيبر عند الحيرج من كابل للوصول الى بنجاب
 ومضيق غومال في شمالي نخت سليمان المؤدى الى السند وبين السلتين السابقتين القيين
 تحيطان بالمضيق الافغاني على شكل زاوية مستقيمة تقريبا وتمتد بانحراف من الشمال للشرق
 الى الجنوب العربي جبال متتابعة بين طويل وقصير أهمها التي في شرق قندهار وتدل جبال
 عمران وهناك موقع بحيرة هامون التي حرصها نحو ٣٥ كيلو متراً وطولها ١٢٤ متراً و
 تصل بحيرة زرة الاجامية التي تعلو أربع مائة متر عن سطح البحر
 أنهارها .. هي قليلة وأهمها نهر هلمند ونهر كابل الخارجان من جبال هندوكوش
 ويجري نهر كابل شرقا ويصب في نهر السند قرب آتوك أما هلمند فعري الى الجهة

الجنوبية الغربية في وسط البلاد ويصيف في بحيرة هامون وهذا النهر كالتيل يقضي سنوياً من شفتيه ويخصب الاراضي المجاورة ومن أنهارها أيضاً نهر غنداب ونهر خوشخوهر
تقسيماتها • • تنقسم هذه الامارة ثلاثة أقسام كبرى وهي كابلستان وسجستان وهرات
ومن مدنها كابل وهي العاصمة وهي واقعة في سفح جبل هندوكوش في غرب وادخصب
عند مدخل سلاسل جبال تناف من جبلين عظيمين وهي مركز مهم للتجارة والصناعة
وأسواقها مزدحمة بالتجار ماعدا الاوروبين قائم لاشأن لهم فيها وبها معامل لمسلح
المدافع والأسلحة وهي قديمة التلويح وقد كانت عاصمة لتيهور شاه وهي من المدن القوية
الحككمة بحية بالحسرون والمعاقل الطبيعية والصناعية وعدد أهاليها ٧٥ ألفا • ومنها
قندهار التي كانت هي العاصمة سابقاً وهي في أهميتها لا تقل عن كابل وهي رائجة التجارة
والصناعة قيل أنها بنيت في عهد الاسكندر وقد دمرتها الزلازل مرتين ثم جدد بنائها
أحمد شاه الطوراني وسبأها أنشرف البلاد ولقد ذكر فيها قبر محترم عند عموم الاهالي
حتى ان الجاني اذا لجأ اليه كان آناً حتى من الحكومة • ومن مدنها أيضاً هرات وهي
من أجل مدن الافغانستان جيدة الهواء خصبة الارض كثيرة المحصولات والصنائع
تصنع فيها السيوف الجيدة وهي واقعة في سهل خصب وسط حدائق غناء على الطريق
الموصل بين آسيا الوسطى والهند • وسكانها ١١٠ آلاف نسمة • ومنها جلال آباد وهي
مدينة صناعية مزدهرة بالسكان • ومدينة غزنة وهي مدينة الافغان المقدسة • ومنها مدينة
لقان • ومدينة سيوي

حكومتها وسياستها • • حكومتها استبدادية مطلقة وسياستها متبعة دائماً لمواالات
الانكليز والاعتماد مع الحكومة الهندية في السراء والضراء وليس لروسيا آمال في استعلااب
وجهة هذه الامارة اليها لأن الامارة الافغانية لا يمكنها تحويل وجهتها عن انكليترا لجهة
أسباب من أعطتها ان انكليترا ليس لها طمع في بلادها وليس لها رغبة في الاستيلاء
عليها لأن من حلة سياساتها الضرورية عدم ملاسقة حدودها بحدود روسيا التي هي من
عهد بطرس الاكبر لاتزال عازمة على استخلاص الهند من يد انكليترا وليس لها طريق
موصل لمقصودها حرة في الا طريق الافغان وهو حجرة عثرة واقعة في طريقها الى

يوم القيامة ما دام الأتباع الأفغاني إلى انكسارها ومن الحال أنه إذا انعكس ميل الامارة إلى الروس وبلغ الروس مناه من انكسارها أن تبقى الامارة على استقلالها ليكون عزة في طريقها إلى أملاكها والحكومة الانكليزية على الدوام راضية في تأييد خطوة هذه الامارة لتكون مهابة في أعين روسيا ولذا تدفع لها راتباً سنوياً قدره ١٢٠ ألف ليرة تعزيراً لقوتها ٥٠٠ وسكانهم قليل من جملة قبائل وهم نوبان وبوختون وهم الشرقيون منهم ويقال لهم الدرأة أيضاً وبوختون وهم اسم لغربيين منهم ولكل من هذين النوعين لغة خاصة بهم وأصل النسل الأفغاني الحقيقي إيراقي إلا أنهم اختلطوا من الجهة الشرقية بالهند ومن الجهة الغربية بالفرس وهم يسمون أنفسهم لاسباط اسرائيل العشرة ولكن ليس لهذا أصل يمول عليه والمتنازع من القبائل الشرقية قبيلتان وهما قبيلة جوسفزي وقبيلة علجة وأما قبيلة هزارة للقبيلة في الجهة الغربية وراه حدود افغانستان الحقيقية فليست من الجلس الأفغاني الصحيح بل هي من أصل توراني ولتتها فرع من التركية ومذاهبها شيعية وهي تبلغ من العدد نحو ٦٠ ألف نفس بخلاف القبيلة الطاجيكية قتها من السكان الاسليين الذين أسلمهم إيراقي وهي على مذهب أهل السنة والجماعة وعددها أكثر ٥٠٠ ألف نسمة وهي متفرقة في جهات مختلفة من البلاد ولغتها تكون فارسية خالصة وأما قبيلة الفزلباشة فاصلها من الترك ومذاهبها شيعي استوطنت هذه البلاد من أيام تادرشاه وهي تبلغ نحو ٢٠٠ ألف نسمة ومن القبائل الأفغانية قبيلة هندكة التابعة من الهند وهي أهل تجارة ومنها الجاققة وهم مجهولون الأصل وفقراء جداً ويبلغ عدد مجموع القبيلتين نحو ٦٠٠ ألف نفس وأما في الشمال الشرقي فيسكن الكفرة وغيرهم من المهاجرين كالآرامين وهم قليلوا العدد وجميع الأفغانيين مع اختلاف أجناسهم لهم جامعة وارتباط طائفي وهم شديدو البنية أقوىاء عنه أكثرهم يحبون الأخذ بالثار ودأبهم الاحتياك والحداد والرغبة في قطع الطرق والمثمة البدوية ومن أخلائهم أيضاً الشجاعة والنشاط والاستنار بالرأى والكرم بل يعمدون أكرام الضيف من الفروض والدين الغالب عندهم الاسلامي على مذهب أهل السنة والجماعة ويكرهون الفرس لكونهم شيعة وبعد القرن الثامن الهجري ابتدأت الآداب في الطهور عندهم

ونبع فيهم عدة شعراء نحواً في شعرهم طريقة القرس ومن تبعهم في القرن الثاني عشر الهجري الشاعر الجليل المشهور مرزاخان الانصاري وخوشال شاه المبدئي وكذا أحد مؤسس الدولة الدراية إلا أنه كان مشهوراً بالعلمية أكثر ويوجد عند الافغانين عدة مؤلفات تاريخية وقصية وقصيرة ولكن ظهور أغلبها كان في العصر الاخيرة

جيشها وقوتها العسكرية ٠٠ عندها جيش منظم مسلح بأحسن طرز حديث من الأسلحة وعدد جيشها في السلم نحو ٤٠ ألف مقاتل وهي تستطيع في مدة الحرب إحصاءه الى ٣٠٠ ألف مقاتل ونظامها العسكري يقضى بكون عشر الرماة عاكر مدافعين عن الوطن وقوتها العسكرية مرتبة على نسق النظام الانكليزي الهندي وهم أهل بسالة وشجاعة وإقدام في الحروب بصورة تذكر فتستغرب

تاريخها ٠٠ بقيت هذه البلاد خاضعة لحلفاء بغداد الى قيام الدولة النوروية وبعد سقوط هذه الدولة في أواسط القرن الثاني عشر للميلاد خضعت للدولة النوروية وأول ملوكها كان عماد غوري الافغاني واستمرت على ذلك الى أن أعار عليها جنكز خان سنة ٦٢٢ هجرية ثم بعد موت تيمورلك تولاهما أحباءه من نفس البلاد الى سنة ٩١٢ ومن ذلك التاريخ خضعت لدولة المعجم الصفوية وبقيت بيدهم الى سنة ١١٣٥ حين استظهر الافغانيون على ايران واستولوا على أصفهان وفي سنة ١١٥٠ أخضعهم نادرشاه واستولى على بلادهم ثم حاول حاكمه أفغانستان المغول والفرس مدة قرون وقبل وصول الانكليز الى شطوط الهند كانت الفزوات الاجبية لهول الهند تأتي من أفغانستان فالسلطان محمود بن سبكتكين الفزنوي الكبير وجنكز خان وتيمورلك ونادرشاه ساروا جميعاً على هذه الطريق وبعد وفاة نادرشاه في سنة ١١٦٥ هجرية حرر أحمد خان بلاده من الفرس وأقام نفسه ملكاً فوصلت البلاد في أيامه الى غاية في الجند والترقي حتى على ما قبله ان عدد أهاليها وصل الى نحو ١٤ مليون سنة وامتد الملك من خراسان الى دلهي وقاطع المهرات وطهر عليهم ثم توفي في سنة ١١٨٧ وخلفه ابنه تيمور شاه إلا أنه لم يكن أهلاً للملك فاختل نظام البلاد وقوب الاختلاط الداخلية بين القبائل ثم توفي تيمور شاه سنة ١٢٤٦ وخلفه ابنه زعيمون شاه إلا أن سياسته كانت أعاذ مقاصد الانكليز التي هي

شهد أنصار الاهالي قيام النزاع بينه وبين اخوته وبذلك خربت البلاد ورفض الاهالي استيلائه وأجلسوا مكانه محمود خان ليحول بينه وبين مقاصده ثم توفي محمود سنة ١٢٤٧ وكان آخر دولة الدراة وحينئذ وقعت أفغانستان تحت حكم ثلاثة اخوة وحيث كان أكبرهم دست محمد قاستولى على كابل التي هي أهم الأقسام ولم يرض الا التلبس حتى دخل في حرب مع لاهور من الجهة الشرقية ومع غزاة هرات الايرانيين الذين حركتهم روسيا الى ذلك ثم في سنة ١٢٤٩ شمرت انكلترا حريها على الافغان مدعية ان دست محمد قاتل حليفها ونحيت سنغ الذي كان قد أنشأ مملكة مستقلة في بنجاب وان أحد أمراء أفغانستان كان قد دخل في حاية انكلترا ثم في (ديسمبر) سنة ١٨٣٨ ميلادية الموافقة لسنة ١٢٥٤ هجرية ساقطت انكلترا جيوشها الانكليزية الهندية تحت إمارة السرجونكين الى جهة السند وفي سنة ١٢٥٥ اجتازت الجنود الانكليزية نهر السند وكان عددها ١٢ ألف جندي منظمة و ٤٠ ألفا من المتطوعة وفي ٢٤ اغريل دخلوا قندهار ثم بمدشرين استولوا على غزنة وهرت عساكر دست محمد ففتحت كابل أبوابها في شهر أغسطس وأقيم الشاه شجاع على تلك البلاد بالاحتفال اللائق الا أن ندير الاحكام في بيده المعتمد الانكليزي السير ولممكن وقبض على دست محمد في اكتوبر من السنة التالية وأرسله الى الهند الا أن الثورات لم تزل في مقاومات شديدة من جميع انحاء البلاد وحيث ان حاول الانكليز في البلاد الافغانية كلف خربة الهند مليوناً وخمسين ألف ليرة سنوياً بلغت الحكومة المركزية معتمداً في أفغانستان أنه لا يمكن مداومة المصاريف على هذا المعدل فيلزم محاولة التوفير وحيث لم يكن سبيل لذلك الا قطع معاشات الرؤساء اختلعت القوة العسكرية باهمال الاستحكامات والحفاظات واضطرب الامر وقوية شوكة الثورات الوطنية ثم في سنة ١٢٥٧ هاجت ثورة عظيمة في كابل وعجم الاهالي على بيت السر الكنتنر برنس الانكليزي فهبوا وقتلوا السر المذكور وفي الحال حل العصاة في الحصون المجاورة للمعسكر ثم أخذوا الحصن الذي فيه المئذنة والدار والحائز واتصلت الخابرات وفي وفي اثنتا عشرة مئة وفي السنة التالية عقدت شروط الصلح وكان من جملة ما أن الانكليز يخرج من البلاد ويدفع مبلغاً باهظاً ويسلم كل ماله في تلك البلاد من المهمات (٤٣ - منجم أول)

والتزاد وتمهد الرؤساء بحماية الانكليز وصونهم الى حين خروجهم وبعد مدة قليلة خرج الانكليز بما بقي معه من الجلود وكان عددهم ٥٠٠ جندى و ١٢ ألف منسلح وكان سيرهم في شدة البرد والتأرجع مع قلة التزاد ولم يبق قليل من الزمان الا ووقعوا في الامراض وكان مع ذلك الافغانيون يضربونهم بالقلع من رؤس المرتضات فما بلغوا معبر كرد كابل الا ولم يبق منهم سوى ٢٠٠ نفر ثم سقطت البقية عند مدخل جندولوك ولم يصل منهم الى جلال اباد سوى انكليزي واحد يسمى الدكتور بريدون ووقع كثير من القواديد الافغانين وقوا عندهم في حالة الاسر وكانت فرقة سيله مستولية على جلال اباد فطلب منه التسليم فلم يقبل ودافع فدمر امكانه عن موضعه وكذلك فرقة نوط في قندهار طلب منه التسليم فاقبى واضطر لمدافعة وأما غزوة فدمقت بيد الثائرين ولما بلغ الجيوش الانكليزية المقيمين على الحدود ما حصل بكابل بانسروا بجميع العساكر لتجدة الجلود الانكليزية التي في أفغانستان ووجهت القيادة الى الجيرال بلوك وفي شهر مارس في السنة نفسها استولى القائد لندكور على معبر خيبر وتقدم لتجدة سيللا في جلال اباد الا أن سيللا كان قد كسر الافغانين وفي ١٣ سبتمبر وصلت عساكر بلوك بعد معارك شديدة تحت أسوار كابل واتخذ معه نوط بعد أن استولى على غزوة وبعد قتال شديد استولوا على كابل وقتلوا جملة من الاهالي وخربوا بعض أسواقها ثم في ١٢ أكتوبر خرج الانكليز من كابل قاصدين الهند وكان الشاه شجاع الحاكم المولي من قبل الانكليز قد قتله بعض الرؤساء الافغانين ولم يبق حكومة قانونية من قبل الانكليز بل خابوا وهجروا عن اقامة حاكم من قبلهم في أفغانستان وأطلق عان دست محمد الذي كان أسيرا بيد الانكليز فلما وصل الى كابل قاله الاحالي بالسرور كنه من عدوان الانكليز على الافغانستان وبعد مدة شرع في بث بدور الثورة مع حزبه قبائل السيخه وجميع التلال في شتاب فاضطر الانكليز الى ايجاد تلك الثورات وبعد هروب شديدة كسر الانكليز السيخه ولم يتسلم الافغانيون وهرب المست محمد مع ١٦ ألف من رجاله قاصدا الهند ثم وصل الى طنج ووطد سلطانه هناك واستولى على قندهار واتسعت الجنوبي من البلاد وكان ذلك في سنة ١٢٠٠ وبعد أن استحكم أمره عقد مع الانكليز عاهة هجود فاع ثم بعد موت يار محمد

حاكم هرات حركة الانكليز لحاربة الفرس قد دخل في محاربتهم وأفضى الامر الى اخلائهم هرات واقامة أحمد سلطاناً لتلك البلاد وكان ذلك سنة ١٢٧٩ ثم في سنة ١٢٨٠ انشبت حرب شديدة بين دست محمد والفرس وبمساعدة الانكليز استظهر دست محمد على سلطان هرات واستولى على تلك المدينة وفي السنة المذكورة توفي النست محمد وخلفه ابنه شير علي وبعد توليته عدة قصيرة وقع بينه وبين اخوه وأولاد أخوه منازعة شديدة على الخلافة فاستعان بالانكليز وحيث كان غير مرضى السياسة عند الانكليز وغير أمين على الخالفة وضخوا أخاه أفضل خان بدله وكان يعقوب خان بن شير علي المذكور محافظاً على سلطته في هرات فلما بلغه خبر أبيه ساء ذلك وأرسل نجدة له ثم جمع شير علي جيشاً مؤلفاً من ١٧ ألف رجل واستولى على قندهار ثم بعد مدة استظم في غزوة على أخيه هازم خان وابن أخيه عبد الرحمن ولما كانت الحكومة الانكليزية تمنح روسيا حيث كان من مقاصدها امتداد سيادة الفرس على هرات لاغراضها الضمنية لهند عزمت على مساعدة شير علي واعرفته ملكاً شرعياً لأفغانستان وقد حاولت إقناع الاتحاد وإزالة الثورات بين هذه البلاد بكل سياسة فلم يقدروا بعد مدة اتفق شير علي على اقامة ابنه الثاني عبد الله جلوا خلفاً عنه فقام ابنه يعقوب واستولى على حصن غورين ثم استولى على هرات وقصد اقامة حرب طويلة مع أبيه فتوسط الانكليز بالصلح بينه وبين أبيه فتصالحا وجعل يعقوب حاكماً على هرات ثم في سنة ١٢٩٥ وصل الى كابل سفارة روسية فتحررت القبة في صدر الانكليز وكتب والي الهند الى شير علي يطلب تقديم سفارة انكليزية الى قاعدة الامارة قابلاً جوابه فعزم والي الهند المذكور على تأليف سفارة حاكمة واراسلها قبل ورود الجواب فخرجت السفارة من مشاورته وآسة السرميل شير علي تقدمها كاتيناري أحد رؤسائها الى علي مسجد ليطلب من الحكومة عدم معارصتها في السير فلم يسمع لها نائب المدينة المذكورة بالثقدم وأذره بمعارصتها ان لم ترجع وشرع عساكره في المرتعات المنرفة على الطريق فلما وصل الخبر الى والي الهند أمر الامارة بالرجوع الى مشاور فرجعت وأخذت الحكومة الهندية تمنع عساكرها عند التخوم وأمرت وكلاءها الوطني في كابل بالخروج منها فخرج وأخذ معه ثمريراً من الاء الى والي الهند

فأخذه ولم يقع عنه موقع استحسان وأرسل له بلاغا يطلب فيه إصلاح ما أفسده وأحمد في الجواب عشرين يوما ثم أفضى الاجل المعين ولم يرجع الجواب فقدمت العساكر الانكليزية واجتازت غيوم الافغانستان بدون مقاومة من أحد فامتثلت أولا على على مسجد ثم على مضيق يوار ثم على جلال اباد ثم على مضيق شور غردان ثم على مضيق سخجاق فلما انتشرت الجيود الانكليزية في البلاد واستظهرت على العساكر الافغانية ورجعت كفة النصر لها هرب شير على الى تركستان مع السفارة الروسية وأتى بابنه يعقوب خان وولوه زملم الملك وداوم على الخطة الحربية التي كان أبوه سالكها ولكنه لم يفلح ثم في السنة نفسها توفي شير على في تاشقند بمرض شديد فوقع النزاع على الامارة بين يعقوب خان وأخيه ابراهيم خان وابن أخيه أحمد خان وبعد أن جري بينهم ملاحم هائلة ظهر حزب يعقوب خان وتولى زمام الخلافة وأخذ في مخاربة الانكليز في أمر الصلح لاعتقاده عجز البلاد عن المداخلة ثم توجه بنفسه الى معسكر الانكليز وأطهر لوالى الهند من يد الرغبة في المصالحة وبعد للذاكرة عقد الصلح بالشروط الآتية وهي ثبات السلام والصداقة بين الدولتين المتعاهدتين • والنفو عن جميع ما في افغانستان وعدم معاقبتهم • وأدارة للمصالح الاجنبية بحسب مشورة انكليترا • ومساعدة الامير على دفع التعديلات التي تطرأ على البلاد • وتعيين سفير انكليزي يقيم في كابل مع حرس كاف ويكون له حق في ارسال وكلاء انكليزية الى التحويم الافغانية لقيام بأموريات خاصة • وأن يضمن الأمير أمنية وكلاء انكليترا في أمارته واكرامهم وتقرر أيضاً تأليف لجنة مختلطة لتحديد التحويم الافغانية والانكليزية وارجاع الاراضى التي استولى عليها الانكليز الى الامارة عدا بعض منها • ويقام مضيق خيبر ومشق في يد الانكليز • وأنه اذا أخذ الأمير جميع شروط المعاهدة يعطى سنويا مبلغ ٦٠٠ ألف ريال روسي وبعد تمام توقيع هذه المعاهدة صدر الامر الى العساكر الانكليزية بالانجلاء عن البلاد الى ما وراء التحويم الجديدة وأرسل والى الهند سمارة انكليزية الى كابل تحت رئاسة كافياري ثم بعد مدة وجيزة خرجت حامية القاعدة على الأمير واقتضت على السمارة الانكليزية فقتلت رئيسها وخرج من وحدته أعضاء فلما استمر الجبر هاج الانكليز وملكوا ولم يبق قليل

الا وزحفت جنودهم على أهانتان من جهة مضيق شوثر غردان وزحف الجبال رورنس على كابل ووجهت الحركات العسكرية الي جلال اباد والفتنة في كابل لم تزل في ازدياد أما الامير يعقوب خان فارسل الى القائد يخبره بان ما حصل من التمرد يغير عليه ولا معرفته وانه بذلك جهده في اتقاذ السفارة فلم يتمكن لأن العصاة حصروه هو وجملة من أتباعه الا أن الحكومة الانكليزية لم تصدقه في ذلك وطلبت البرهان على ذلك وفي أثناء ذلك ثارت الجنود الافغانية في هرات قتلت جميع أعضاء الحكومة المدنية والعسكرية ثم في المدة نفسها وصل الامير يعقوب خان ومعه ايت ويطالته الى معسكر الانكليز ورهن على بقاء صداقة منهم وعدم اشتراك مع العصاة في قتل السفارة ووعدهم بالمساعدة في قتل الذخائر والمؤن وفي تلك المدة كانت العصاة تهجم على فرق الانكليز المنتشرة في البلاد ويحجمون في كابل للمدافعة عنها حيث كان الجبال رورنس يزحف على كابل ثم بعد مدة دخل الجيش الانكليزي مدينة كابل وغنموا ١١٠ مدافع وأعلنوا بان البلاد كلها تحت الادارة العسكرية وان من أظهر العصاة الذين اقتربوا ذنب ذبح السفارة يجازى بأكثر مما يطلب وهدموا جميع المعاقل والحصون الافغانية ووضع قصاصا صارما على من يبيع السلاح والامير يعقوب خان كل معهم الا انه بعد مدة نزل عن الامارة وجعله الجبال هيل حاكما على كابل وأمسأ أفغان صكولاية انكليزية واستحصلوا على أعجاب الجاليات في هذه الثورة وأخذوهم وشنقوا أربعة من كبارهم وقتلوا الباقيين وأعلنوا بالامان للباقيين وبشروطهم بانتظام الأمر واحترام دينهم وعاداتهم أما يعقوب خان فهو انه بعد تبرئه من اشتراكه في ذبح السفارة الانكليزية ظهر ما يقوى تهمة في ذلك فاخذ وسجن في شربور وصرف جميع حشمه عدا أربعة منهم وأقيم عليه الحرس ثم أرسل بعد ذلك الى الهند تحت الحفظ ومن جملة ما أظهره الامير المذكور من استرضاء الجبال انه دله على مال دقيق في بعض الجهات فاحترم عمله فوجد من القود والجواهر ما يساوي ٨٠ ألف ليرة ثم نصب بدله الامير عبد الرحمن خان الذي استنزاهم الاحكام سنة ١٢٩٧ وهو مشهور ببساته وشجاعته قوي الاقدام فصيح العبارة من أقدر الناس على الحماية وإقامة الحجيج والبراهن ثم توفي وأقيم بدله ولده صاحب القبة

خان وهو أميرها الآن

[أفليون] بفتح أوله وكسر ثانيه وثالثه مشدداً وضم التون آخره واو • مدينة حصينة في جنوبي إيطاليا على مسافة ٢٨ ميلا من نابولي الى الشرق ٥٠ عدد سكانها ١٥ ألف نفس وارتفاع سطحها عن سطح البحر ١٠٠ قدم بها عدة أبنية جنية وهي مشهورة بالبندق الذي ينبت في جوارها والكسكا والحبوب وبها عدة ملحوجات وقد نالت عليها جمة زلازل فبترت محلها الاصلية

[أفرون] بفتح أوله وكسر ثانيه ممدوداً وضم الراء للشيعة آخره نون • ولاية في فرنسا وقسم من ولاية غيانة القديمة ٥٠ مساحتها ٣٣٧٥ ميلا مربعا ٥٠ وعدد سكانها ٢٣٧٣٠ نفساً ينشأ نهر أفرون ونهر لو وهي بلاد جبلية ومن محصولها الحبوب والكسكا والقوز والكسكة ويصنع بها جبن فاخر • ومن معادنها النحاس والحديد والرصاص والفضة والكبريت والشب والأتون والقصم الحجري وغير ذلك وبها جملة مبله معدنية واستخراج الشب فيها جار على قدم النشاط ويصنع فيها أيضاً أنواع الاقنعة وتنقسم هذه الولاية الى اثنين وأربعين ناحية و٢٧٨ قرية

[أفلا] بفتح أوله وكسر ثانيه ممدوداً وفتح اللام آخره ألف • قسبة ولاية باسمها في اسبانيا • عدد سكانها ٧٠٠٠ وهي واقعة على نهر اداجا على مسافة ٥٣ ميلا من مدريد الى غربي الشمال الغربي وهي محاطة بأسوار منيعة ذات أبراج ولها قلعة حصينة ٥٠ ومساحة الولاية ٢٩٨١ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٧٦٠٧٦٩ وجهتها الشمالية كثيرة الخسابة وأهم شغل أهلها تربية اللواشي وبها نهران عظيمان هما البركة والاداجا وهي من مضي قرنين كانت ذات أهمية وغاء الآن أخنة في الانحطاط وأعظم مخاصيلها الصوف

[أفيسون] بفتح أوله وكسر ثانيه وضم التون للممدودة آخره نون • مدينة قديمة شهيرة واقعة في الجنوب الشرقي من فرنسا على الضفة اليسرى من نهر الرون في سهل تحصب جدا تبعد ٣٦٥ ميلا عن باريس الى جنوبي الجنوب الشرقي ٥٣ ميلا عن مرسيلا الى، إلى الشمال الغربي ٥٠ عدد سكانها ٣٢٦٣٠٧ نفس وطا على النهر المذكور

باب المهرزة والثفاف وما يليهما (٣٤٣) أفيون قره حصار - أقيجه

جسر معاق في غاية الجمال وفيها حلة أنبىة جميلة علمية وصناعية ومن حلة أبيتها المكتبة الشيرة المحنوة على ٧٣٠٠٠ مجلد وفيها مجمع لقطع الآكر والمواليد وفيها بستان نباتي ومرسح جميل وبها معامل حريرية وحديدية ونحاسية وأكثر أبيتها حسة وهي بيضبة الشكل بها أسوار محكمة ولها أبراج ومرامي • كانت سابقاً في يد الرومانيين ثم أخذها البرغنديون ثم فتحها القوطيون وبعد أن تناوبتها حلة أيدي جعلت جمهورية تحت حماية الامبراطورية الجرمانية ثم صارت موطناً للباباوات ولم تزل موطناً لهم الى سنة ١٢٠٦ هجرية وفيها استخلصتها فرنسا بعد محاربة طويلة

[أفيون قره حصار] مضاهة قلعة أفيون السوداء • مدينة في الاناطول وقبلة لواء قره حصار من ولاية خنداوندكار في ٢٨ درجة وأربع دقائق من الطول الشرقي و٣٨ درجة و١٦ دقيقة من العرض الشمالي تبعد عن أزمير ٢٨٠ كيلو متراً الى الشرق و٧٠ كيلو متراً عن كوتاهية الى جنوبي الجنوب الشرقي واقعة على مرتفع من الارض قرب نهر أقره سو • وعدد سكانها ٥٠٠٠٠ ألف نفس أكثرهم مسلمون والباقيون أرمن وصناعهم الانسجة الصوفية كالسبط والقياد وصناعة الاسلحة وتجارتها واسعة خصوصاً في أفيون وقد بلغ ما يباع فيها منه نحو ١٠ آلاف أقة وأول من أسسها هو أليطخوس سوتير ملك سورية ثم خربت وعمرها علاه الدين السلجوقي ثم جعلها أقطاعاً للسلطان عثمان الغازي جد آل عثمان



باب المهرزة والثفاف وما يليهما

[أقيجه] بفتح أوله واسكان الثفاف وثفتح الجيم المارسية آخره • ممر بولطه مضاهة • اسم قرية في قضاء أقره أتاح من لواء بور دور في ولاية قونية فيها عدة بيوت وجبة من الاغالي • وأقيجه أياد قصبة تابعة لأممها في قضاء طرابزون تبعد ١٣ ميلاً بجراً وثلاثة ساعات برأ عن مدينة طرابزون بها حلة مكتب ومدراس اسلامية وبها خمسة جوامع وجهه حانات وعزلون ودكاكين وكنايس ٤٦٥ يثناه • وأما ناحيتها فتحتوي على

٩٣ قرية ٤٣٣١ بيتاً أغلبها للمسلمين والباقي للاروم والارمن وعدده ذكروها من المسلمين ١٣٣٠ ومن الروم ٢٨٣٣ ومن الارمن ١٥٣٢ • وأقبحه أوران من قرى قضاء بوزقير من لواء قونية بها حجة بيوت وعدة من الاحالي • وأقبحه الآن من قرى ناحية الاطاح التابعة لقضاء خاد من لواء قونية بها نحو ستين بيتاً ومائتين من السكان • وأقبحه إني من قرى نفس قضاء قاتس من لواء تكتة في ولاية قونية أيضاً بها عدة بيوت وحجة من السكان • وأقبحه يار من قرى ناحية بئر التابعة لقضاء اللاذقية من لواء طرابلس في سورية بها عدة بيوت • وأقبحه ييكار قرية من قرى قضاء بوزقير من لواء قونية تبعد ٨ ساعات عن رأس القضاء بيوتها ٨٢ وقوسها أربعمائة • وأقبحه جباي نهر في الاطاول يسب في نهر ميتدر • وأقبحه شارقية من قرى قضاء أوركوب من لواء بكندة في ولاية قونية تبعد ساعتين عن رأس القضاء بيوتها ٩٧ وقوسها نحو ٣٠٠ نفس • وأقبحه شهر بلدة في لواء قونية على نهر يسب في نهر قزله سو وهي الى الشمال الشرقي من مدينة قرمان • وأقبحه كرمان ٥٠٠ قال أبو الفداء هي بايدة على بحر نبطش الى غربي صاري كرمان بينهما ١٥ يوما وهي في مستور من الارض ويسب بالقرب منها في البحر نهر طرلو • وأقبحه لرغبة في قضاء سيدي شكري في نفس لواء قونية تبعد ساعتين عن رأس القضاء بيوتها ١٣٠ وقوسها ٥٠٠ نفس • وأقبحه وريلان قرية من قرى ناحية كمر التابعة لقضاء قنى من لواء بوردور في ولاية قونية بها عدة بيوت وحجة من السكان [افرح] ذكره في الاصل ٥٠ وقال البستاني هو أيضاً جبل شامخ في تورية يتدعى من جنوبي نهر العاص وينصل بجبال النصرية وهو مشرف على مدينة أطاكية فيه بعض قرى ومزارع يسكنها قوم من الزكازن والاكراد والارمن والصيرية • قال ابن الاثير وما كانت الزلزلة بأطاكية سنة ٢٣٥ هجرية قطع جبلها الاقارع وسقط في البحر وهاج البحر ذلك اليوم وعار منها نهر على فرسخ وسقط ذلك اليوم ١٥٠٠ دار ومن سور المدينة زيم وتسعون برجا • وكان اسم هذا الجبل قديماً كليسوس بسم قائم روماني ربما كان وهو قاتح سورية

[افرمن] ذكره في الاصل ٥٠ وقال البستاني أيضاً هو • وضم بالهجاز من بلاد

العرب قرب البحر الأحمر بينه وبين الحنفية ستة أميال لهم فيه يوم بن تيم وعيسى يعرف يوم أقرن وسيد ان عمرو بن عمرو عُدس القبي خزا بني عيسى فأخذ إليهم واستاق سبيهم وماد حتى كان أسفل ثنية أقرن نزل وايقن بجارية من السبي ولطفه الطلب فاقبلوا قتالا شديدا قتل أنس الفوارس بن زياد العباسي عمراً وابنه حفظة واستردنو عيسى القتيمة والسبي فحي جرير على بني دارم ذلك فقال

أُنسُونُ عمراً يوم برقة أقرن وحفظة المقتول اذ كان يافعاً
وكان عمرو أسلع أبرص وكان هو ومن معه قد أخطأوا ثنية الطريق في عودهم وسلكوا
غيرها فسقطوا من الجبل الذي سلكوه فلقوا شدة وفي ذلك يقول عترة

كَأَنَّ السَّرَايَا يَوْمَ مَقَى وَصَلَتْ عَصَابُ طَيْرٍ يَنْتَحِينَ لِمَشْرِبٍ
شَفَى النَّفْسَ مِنِّي أَوْدَانًا لَشَفَاتِهَا تَهْوِيهِمْ مِنْ حَالِقٍ مَتَّصِبٍ
وَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَقُمْ مَرَاتِبُ عَمْرٍو وَسُطُونُوحُ مَسَلِبٍ

[أفرتانيا] بفتح أوله واسكان ثانياه واسكان الراء وفتح التون الممدودة واسكان
التون الثانية وفتح الباء آخره ألف ٥ ولاية صغيرة في الساحل الغربي من مملكة اليونان
القديمة بمحدها شمالا خليج أيراكيا وشرقا أبولونيا وجنوبا وغربا بجرابونيا ٥٠ طولها
٩٥ فرسغاً وعرضها ٥ ٥ الى ٦ فراسخ يرونها جلة أنهر منها نهر بوتادوس وهي بلد
جبلية بها عدة بحيرات ومراعٍ بها جيدة وأكائها كثيرة القابلت ٥٠ ومساحتها ٣٠٢٤ ميلا
مربعاً وعدد سكانها ١٢١٦٩٣ نصاً وأراضيها خصبة لكنها مملئة وبها جلة معادن منها
الكبريت والذهب المعدني وكانت سابقاً مأبدي الرومان وفي سنة ١٤٦ ميلادية صمدت إلى
إحاطية الرومانية ولما افتتح الدولة العثمانية للقسطنطينية الحظها بإيالة روم أبلى وهي الآن
مع أطلوليا إحدى ولايات اليونان



باب الهزوة والكاف وما يليهما

[أكتانة] بفتح أوله واسكان ثانياه وفتح الباء الموحدة والطاء الممدودة والوون
(٤٤ .. منجم أول)

آخره ناه مبروطة • هو اسم لمدينتين الأولى مدينة قديمة كانت عاصمة الاسبراطورية
الملاحية ومقراسينيا للملك الفرس وهي واقعة في أواسط مادي عند حضيض جبل أرسطس
أى جبل الوند الى الجنوب الغربي من بحر الخزر والشمال الشرقي من بابل كانت هذه
المدينة محاطة بسبعة أسوار كل واحد أعلى من الآخر وكان بها هيكل للشمس وفي
الصور الأخير قصر الملك وخزائمه وكانت مرامي الاسوار السبعة ملونة بألوان مختلفة
فكان لون مرامي الاول أبيض والثاني أسود والثالث قرمزي والرابع أزرق والخامس
برقاني وهكذا والبيوت كلها مبنية خارج الاسوار وكان ارتفاع الاسوار نحو سبعين ذراعا
في عرض ثلاثين وعلو بروجها مائة ذراع مساحة كل جانب من مرميها عشرون قدما
وكانت أبوابها في علو الابراج ثم لما أنها للملكة سميرا ميس بنت بها قصرا ملكيا وحيث
لم يكن بها ولا في ضواحيها ماء استعاجبت إليها ماء البصرة والنهر الواقين وراء جبل
الوند وهو على مسافة ١٢ استادة من المدينة وخرقت لذلك في الجبل قناة مرصها
خسبون قدما وعمقها ٤ قدما أما قلعها فكانت في غاية الحصانة والاتقان وبالتقرب منها
كان القصر الملكي المتقدم وكان من أجل المدن الشرقية وأعظمها فإن خشبها كان من
البر والرز الطيب الرائحة وكان مصنع الامهدة والسقوف والاروقة بصفائح الذهب
والذهب ولحسن بناءه والناع غرقة وقاعة ولغرفة جناحه وكثرة مياهه وجودة هوائه
اختاره ملوك فارس بعد سقوط الملكة المادية مرأ لهم في الصيف وفي سنة ٥٦١ كان
استباحس الملك مستوليا عليها فعاليه عليها قورش وأخذها منه ولما انهزم داريوس من
وجه الاسكندر في وقعة اربلا التجأ إليها فقبضه الاسكندر اليها ودخل المدينة وغنم
منها غنائم لاحد ثم بعد وفاة الاسكندر استولى عليها السلوقيون الا انها في ذمتهم سقطت
عمرتها وكبت زهوها ونهبت أبنيتها وخربت قصورها وسلبت ثروتها ثم لما استولى
عليها البريون فرموها وجعلوها عاصمة لملكهم ثم في أثناء الثورات المارسية تم
تغريبها ومجيت أكلها ولم يبق منها الآن سوى أعمدة قابلة محفورة ومنقوشة وقد تحقق
أن مدينة همذان الحالية هي في موقع اكبلان • وأما اكبلانة الثانية فالظاهر أن موقعها
فيه • كان الآناو المستعمرة المسمى بخت سلبان في ٣٦ درجة و ٢٨ دقيقة من العرض

و ٤٧ درجة و ٩ دقائق من الطول وهي التي كان الرومانيون واليونانيون يسمونها غلزا أو غلزاكا أي مدينة الخزينة لغناها وهي من حين شن الفارات عليها المنول أخضعت في الأعطاط وتم خرابها في نحو القرن الخامس عشر الميلادي

[أكردير] بفتح أوله وثانيه واسكن الراء وكسر الهمزة الممدودة آخره واه • بلدة واقعة على الطرف الجنوبي من بحيرة أكردير على مسافة ست ساعات من مدينة أسبارة وهي قسبة قضاء باسمها في لواء حميد من ولاية قونية • بها نحو ٨٠٠ بيت ونحو ٣٠٠ من السكان وبها جملة أسواق جميلة وحمامات وعدة جوامع وقضاؤها يحتوي على ثلاث نواح ومجموع عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس • وأكردير بحيرة في ولاية قونية من الأناضول طولها من الجنوب الى الشمال أربع مراحل ونصف وعرضها ثلاث مراحل وغاية عمقها عشرة أذرع وفيها جزيرتان تدعى احدها جيان آملسى والثانية آمله نيس مى [أكز كوف] بفتح أوله وثانيه واسكن الراء وضم الكاف المشبعة آخره قاه • آثار قديمة واقعة على مسافة أربعة أميال من بغداد الى الشمال الغربى على مينة التزعة السقلاوية وهي على شكل هرمي تبلغ استوائها عند أصلها ٤٠٠ قدم وارتفاعها عن سطح الأرض ١٢٥ قدما تعرف عند أهالى تلك الجهة بقصر نمروء أوبرج بابل قيل انها آثار مدينة من مدن نمروء وقيل آثار مدينة سنأكي القديمة وقيل انها آثار قلعة من بناء البابايين والى الآن لم يتبق على الحقيقة

[إسكن] بكسر أوله واسكن ثانيه آخره سين • قسبة لواء في ولاية يوشودورن من جنوب فرنسا واقعة على تهرارك على مسافة ١٥ ميلا من مرسيليا الى الشمال • عدد سكانها نحو ٢٩ ألف نسمة بها مكتبة من أحسن مكاتب فرنسا لمعديا باريس محتوية على مائة ألف واحد عشر ألف كتاب خط وأطباقها في غاية الجمال وبها عدة منزهات وفي ضواحيها مياه حارة كبريتية مرة العلم يقال ان من خواصها تسخيم الجلد ونحيته ولذلك كانت للتساء أكثر رغبة في الاستحمام بها وحرارتها في درجة العشرين وهي مشهورة بمحسن زيتها وبها حمة معامل الحرير والقطن والمنسوجات وتجارها بالزيت والحرير واللؤلؤ وقد كان لها اعتبار في أيام الرومانيين وقد فتحها العرب في

في أواسط القرن الثاني الهجري ثم دخلت في ملك فرنسا في القرن التاسع [كسال] ذكرها في الاصل ٥٥٠ وقال البستاني هي الآن * قرية في ناحية الناصرة من لواء عكا في ولاية سورية على بعد ساعة ونصف من الناصرة الى الجنوب الشرقي تحتوي على عدة بيوت وهي مبينة على مرتفع من الصخر والقرب منها عدة قبور مخفوة في الصخور وبعضها أعطية حجرية

[أكتيردج] يضم أوله واسكان ثانيه وثالثه * مدينة في انكتيرا واقعة على مسافة ١٧ ميلا من لندن الى غربي الشمال الغربي ٥٠ عدد سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس وهي جيدة البناء يقال ان أسواقها أعظم أسواق انكتيرا وبها عدة مدارس

[أكتفورد] يضم أوله واسكان ثانيه وضم القله الممدودة واسكان الرءا آخره دال * مدينة في انكتيرا واقعة على أكمة جميلة تبعد ٥٧ ميلا عن لندن الى غربي الشمال الغربي ٥٠ عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نفس وهي نزرقة للموقع حسنة النظر خصوصا من بعد جميلة الاسواق ومن جبلتها سوق يسمى بالعالية طولها نحو ثمانى ميل وطرقها مبلطة ويسفها نهران عليهما عدة جسور وبها برج ساعة وساعة شمسية وبها قاعة للقراء ومكتبة يقرأ بها بحا وحملات عمومية ومستشفى للقراء ودار للوسيقى وعمله للبنك التوليفي ونحواتها محصورة في الحبوب ويصالحها بياقي مدن المملكة جملة أمر وزرع وفروع من السكة الحديدية

[أكتوس] يضم أوله واسكان ثانيه وضم السين الممدودة آخره سين ويسمى الآن أوداريا وجيخون * هو نهر كبير في غربي آسيا يخرج من مرتفع علهو عن سطح البحر نحو ١٥٦٠٠ قدم وذلك في جملة محلات منها الترخوم التي قررت أخيرا بين أفغانستان وتركستان الشرقية وهو يجري في الغالب الى الجهة الغربية فينألف منه حدود أفغانستان الشمالية ثم يجري الى الشمال الغربي ويغر بخارا ويسب في بحر أرال ٥٠ وطوله ١٣٠٠ ميل وهو يروي شرق بخارا والشم الشمالى الشرقى من أفغانستان وي يصب جهاته يصلح لسير السفن وأكبر جريانه في وسط صحراء خوارا القفرة ولهذا النهر أهمية في التواريخ السياسية فان الحروب التي قام بها الاسكندر في الآخرة حملته مهارا

على الوصول اليه وتظهر في واديه في الاصح للتأخرة عدة حوادث مهمة
[أكموم] ينتج فسكون وضم السين للمدودة آخره ميم • مدينة قديمة جدا في
أرض الحبشة واقعة في ١٤ درجة وخمس دقائق شمالا وطول ثمانية وثلاثين درجة
وسبعة وعشرين دقيقة شرقا على مسافة ١٨٧ كيلو مترا من البحر الاحمر و ٦٢٠ كيلو
مترا من سنار الى الشرق واقعة على نهر مارب على مدخل واد كبير خصب وارتفاعها
عن سطح البحر ٧٢٠٠ قدم ٠٠ وعدد سكانها نحو خمسة آلاف نفس وقد ذهب بعض
المؤرخين من أهلها الى أن بنائها كان في زمن سيدنا ابراهيم عليه السلام لكنه لم يأت على
ذلك بدليل وقد كانت هذه المدينة في زمن اليونانيين ذات تجارة مهمة في الحاج وكان
ينسب إليها القضاء التام في القرن الخامس والسادس للميلاد وقد اكتشف بعض الجغرافيين
حديثا في خرابات اكموم كتابة يونانية يعلم منها السلطة التي كانت للدولة المكنونية
المصرية على الحبشة وان ملكها ايزاناس أمر برقم هذه الكتابة على بناء أقالها تخليدا
لذكره وقد لقي نفسه هذا الملك بملاك الملوك ولسانهم نجوش التجاش وقد بقيت
اكموم مستقرة ناجحة وعاصمة لذلك الى القرن السابع الهجري وفي سنة ٩٤٧ هجرية
انتشبت حرب بين الملك داود وملك زيلع محمد القراني فاستطاع على داود وخرب
اكموم والى الآن لم تبق من هذه المنطقة ٠٠ وعدد بيوتها نحو ٦٠٠ بيت قائمة بين
خرابات قديمة ولها الى الآن شأن عظيم مقدس عند الحبشة وبها جده آثار قديمة عليها
كتابات لغات مختلفة

[أكنان] ينتج أوله ونوين كأنه جمع كن • واد قريب من مكة قال عمر بن
أبي ربيعة

على انها غداة لمينها يمدح أكنان أحدا المشهر

قاله في معجم ما استعجم

[أسكودور] ينتج فسكون • جمهورية في أمريكا الجنوبية واقعة بين دزجة
واحده وحسين دقيقة من العرس السامي وخمس درمات وثلاثين دقيقة من العرس
الجنوبي بطول ٦٩ درجة و ٥٢ دقيقة و ٨٠ درجة و ٣٥ دقيقة غربا • يحدها شمالا

الولايات المتحدة الكولومبية وبرازيل وشرقاً برازيل وجنوباً بيرو وغرباً الاوقيانوس
الباسيفيكي ومعظم طولها من الشرق الى الغرب نحو ٧٤٠ ميلاً ومنتهى عرضها من
الجنال الى الجنوب ٥٢٠ ميلاً ٠٠ ومساحة سطحها ٢٥٢ ألف ميل مربع ومساحة
جزائرها لايفوس ٢٩٥١ ميلاً مربعاً ومعنى أكوادور بالاسبانية خط الاستواء سميت
هذه الجمهورية بذلك لوقوعها تحت الخط المذكور

جبالها وأوديتها ٠٠ تسعة أعشارها جبال مغطاة بالثلوج والغابات وقممها من أعلى قم
جبال الدنيا وأعلى قمة فيها يبلغ ارتفاعه ٢١٤٢٢ قدماً وكثير من جبالها لم تسكن
برأيتها الى الآن

أنهارها ومخبراتها ٠٠ من أنهارها نهر الامازون في الجهة الجنوبية من الجمهورية
تصب فيه جهة أنهر أكبرها نهر نابو وبستانسا ومنها نهر غوايا كويل وهو مؤلف من
مجموع جداول تخرج من الجبال الجاورة لشمبووا تسود يصب فيه جهة أنهر منها نهر
ياا ونهر ودول ومنها جهة أنهر صغيرة يصب بعضها في النهر للتقدمة وبعضها في البحر
ومخبراتها صغيرة أكبرها بحيرة باغوروكوكا في سهل امابورا ٠٠ وأكثر صخور جبالها
اسوانية وساقية وكثير منها مؤلف من مواد بركانية وأغلب معادنها الذهب والنفضة
والحاس والحديد والرصاص والتوتيا والزيق ويوجد فيها قليل من الأشمون والمنغنيس
والكبريت والملح والنفعم والبترول ٠٠ وهوائها هو مختلف باختلاف هيئة أسطحها فالأقليم
الكثير الغابات والآجام كما في شرقي كوردليرا وفي الوهاد الواقعة الى الجهة الغربية
حارة رطبة والهواء في الوادي الكبير الواقع بين السلسلة الشرقية الغربية والسلسلة
الغربية يختلف بحسب ارتفاع السهول وقربها من الجبال وليس لسنة هناك إلا فصلان
الصف والشقاء فالاول يتبدى في شهر جون ويتبدى في نوفمبر وهو فصل الرياح والثاني
يتبدى في شهر ديسمبر وينتهي في مايس وهو الفصل للمطر ويكثر البرد والتنج والزوايح
في أكثر الجهات وتسلط الرياح الجنوبية في الوادي الكبير وتهب أحياناً من شمالية والريح
الشرقية تسلط في الأقاليم المرتفعة وكثيراً ما تنحدر الى زوايح مخفية وفي الدواحل تهب
الأم الجنوبية في فصل الصيف وتفيض الأنهار في الشتاء بفزارة الأمطار وتتم أكثر

الأراضي المجاورة لها وبعد انتهاء مدة الفيضان تكثر في البلاد الآجام للضرة ويتولد منها مقدار وافر من الحشرات إلا أن الهواء بوجه الاجمال ملائم للصحة وتكثر الحيات في السواحل ويكثر الجزام في كويتو

نباتاتها وزراعتها . . حيث كان موقعها عند خط الاستواء وكانت متنوعة الارتفاع ثبت فيها نباتات المدارين والمناطق المعتدلة فينبت في سهول كويتو قصب السكر والقطن والذرة وفي الاقاليم المرتفعة الجيوب والاشجار والقواكه التي تنبت في أوروبا وفي الأراضي المنخفضة ينبت جوز الهند والبن وقصب السكر والاورز والبنار والبنج وشجر الكاوتشوك والغروب وأشجار قاكهة للمدراين والبطيخ وتنبت في الحد الجنوبي من كوادور جملة عقاقير طبية كالسكنكوتا وغيرها أما الصبر الامريكاني وحشيش البرانيط المشهورة برانيط باتاما فنأخذ نباتات تلك البلاد من جملة أخشابها نوع يزاد صلابته بلباه ومنها ما هو قابل للاحتراق بسهولة وهو أخضر أما الزراعة في تلك الأراضي فليست كما يرام حيواناتها . . من حيواناتها البرية الحروالذب والحشيز البري والايه والارنب والسنجاب والفرد والحشرات في آجامها صكريرة ومن حيواناتها الاهلية الخيل والحبر والبغال والقمم والبقر والمز ونحوها ومن طيورها الببال والشعابر والسمن والبغفاء ونحوها

صناعتها . . هي متأخرة في أواسط البلاد وأكثر تأخرا في السواحل ويصنع سكان التجار أنات البيوت كالدرج والآنية الخزنية والملسجات القطنية والصوفية ونريسة دود الحرير والنساء يشتغلن بالنطريز والخطاطة بكل حذافة وصناعة البرانيط في اكوادور من أهم صناعاتها حتى ربما بلغ القطن منها نحو ألف قرش ويصدر منها مقدار وافر من الجبن والشكولاته والروم والصبر ومستحضرات الياف الصبر كالزنايل والحصر والحبال ومن أعظم أسباب خفاء هذه الجمهورية استلبات النيل

تجارها وطرقها . . أهم صادرات هذه البلاد الجوز الهند والبرانيط والبنج والجلد والكاوتشوك والخبث والمادن الثمينة والحجارة وأهم وارداتها منسوجات بريطانيا يبلغ مليونين من الريالات ويأتيها ملبوجات أخرى وزليج وحلي وآنية صينية وسلاح من

جثة جهات وقد نلت السفن التجارية التي دخلت مينائها في بعض السنين ١٨٧٠ سفينة
أما طرقها في أروما طرق أمريكا الجنوبية

سكانها ٠٠ مجموع سكانها على بعض التقاويم نحو مليونين من الاثنى عشر وهنود
وسود ومستيزوس ومولاتو وزموس أما البيض وهم القسم الأكبر المستولي على زمام
البلاد وإن كانوا قليلين بالنسبة لما قبلهم فهم سلالة للمهاجرين الاسيابوليين وهم أعيان
الجمهورية وأما الهنود فهم إحدى عشر عائلة كبيرة وكل عائلة منها تنقسم إلى قبائل عديدة
أشهرها ثلثة منها وأكثرها الكريستوس وهم من أصل أمريكا في ولكن من هذه العوائل لغة
محصونة ويوجد منهم فرقة تعرف بالهنود الاحرار وهم قوم مكابون وأكثر الصنائع
يأديهم وهم أهل حلق عجيب يسافرون في الانهر والبحار على ألواح خشبية مهيولة
مطيلة أسمارا طويلة وأكثر الزراعة وتربية المواشي يأديهم وأما المستيزوس وهم
المتولدون من البيض والهنود فهم أكثر أهل البلاد عددا وقد بلغ عددهم في بعض
الاحصاءات نحو المليون وهم أهل صورة من الهنود الاصليين وفروع التجارة الصغيرة
وكثير من الحرف الاصلية يأديهم وأما السود منهم فهم كبة قليلة وعال معيشتهم في
الاساكن والسواحل وأما للمولاتو فهم في الدرجة الوسطى بالنظر لغيرهم وهم أكثر
سكان بلد اسمر لندس كما أن الرموس الولدين من اختلاط الهنود السود أكثر سكان
الاساكن الصغيرة إلا جالية الاكوادوريون كلهم بالموسيق وأساب الحقل وأنواع الثمار
والبيض والمستيزوس ومولود، بمصارعة الثيران والهنود مولودون بالسك

حكومتها ٠٠ أما حكومتها جمهورية، مقسمة إلى ثلاث دوائر الدائرة الاحرامية
والدائرة الادارية والدائرة التصانيفية والقوة الاجرائية محصورة برئيس ينسحب لمدة
أربع سنين والدائرة الادارية مؤلفة من مجلس أعيان حركة من ٩٨ عضوا ومجلس نواب
مؤلف من ٣٠ عضوا ويقوم بانتخاب الرئيس ٩٠٠ منتخب منهم الشعب لهذه الوظيفة
وتنحون منه ثمانية ما هو بعد الرئيس ثلاثة أعشار نائب الداخلية وناظر الخارجية
والمالية وناظر البحرية والجمهورية والدائرة التصانيفية مؤلفة من مجلسين المجلس الاعلى
والجلب العالي والناظر الجبائية مؤلفة من الناطور، والتصانيف الكبر هو القتل بالرصاص

والجهمون قسامهم بالاشغال للشاقة

ماليتها ٥٠ دخل الدولة لصنفه قريبا من الرسومات وقد بلغ في بعض السنين نحو ثمانية آلاف ليرة وبلغ المصرف قريبا من ذلك وبلغت ديونها ثلاثة ملايين وربع ٥٠ وجيشها الدائم نحو ألفين من الجنود وعندها حملة سفن حربية ليست كثيرة ٥٠ وما حملة مدارس منها مدرسة كلية ومدارس للصناعة والزراعة ومدرسة طبية ومدرسة لتعليم القوابل وقد خصصت ربع الرسم لتنفقات الخيرية والتعليم فيها يكاد يكون جريا وعندها نشر الكتب التي هي غالبة للدين والآداب ممنوع خصوصا من الجهة الاجنبية ٥٠ وقد استمرت هذه البلاد في حوزة الاسبانول مدة ثلاثمائة سنة ثم في سنة ١٢٢٤ هجرية أظهرت الصبيان وبعد جملة وقائع حرية أخذت الاستقلال واصبحت اليها جمهورية كولومبيا ثم بعد نحو ٢٢ سنة حازت تمام الاستقلال وفي سنة ١٢٦٩ اتشبت الحرب بينها وبين بيرو واستمر القتال بينهما نحو ست سنين ثم في سنة ١٢٨٣ اتحدت حكومات اكوادور وبيرو وشيلي على مقاومة اسبانيا وطردت جميع الاسبانول من بلادها ثم سكنت هذه الفتنة بتغيير بعض الرؤس ودام الامر على ذلك [أكياب] جنح فسكون وقبح الياء للثناة آخره باه موحدة * مدينة من بورما الانكليزية ٥٠ موقعا في عرض ٢٠ درجة ٨ دقائق شمالا وطول ٩٢ درجة و ٥٤ دقيقة شرقا تبعد ٥٠ ميلا عن جنوبي الجنوب الغربي من مدينة أركان ٥٠ وعدد سكانها نحو ١٦ ألف نسمة وكان بناؤها في أوائل القرن الحادي وبلغت درجة عالية من العمار وازدادت سكانها ومعظم بيوتها من خشب الخيزران وهي جميلة الاسواق والازقة وبها جملة أبنية عمومية ومنازل عسكرية ومنزهات ومينائها بحر الا في الاقيون وتجارتها راتجة وفيها مراكز لجمعية المرسلين من البروتستانت



باب الهمة والهموم وما يلحقها

[الألبا] ضنحات * ولاية جنوبية من الاتحاد الامريكاني ٥٠ واقعة بين ٣٠ درجة

(٤٨ - تجم أول)

روسيا والصين يفصل بينهما وادي تير إيلي الذي يجري غرباً ثم ينحرف إلى جهة الشمال الغربي ويصب في بحيرة بلقاش ووله عن سطح البحر ١٠٠٠ قدم ١٠٠٠ والاولى من هاتين للمقاطعتين الأوتوغفار وهي تنهي جنوباً بوادي إيلي وشمالاً بالقسم الشرقي من بلقاش وفي درجة ٤٥ من العرض تفصل منها سلسلة جبال قوبال التي عند حضيضها الشمالي موقع قلعة قوبال الروسية ومن الجنوب الغربي سلسلة الألمان والتزايمل ومعدل علو أشهر سلاسلها نحو ستة آلاف قدم غير أن فيها قمماً تبلغ ١٢ ألف قدم لأجوارها الثلج أبداً وفي الجهة الغربية منها تنشق عدة أودية تجري فيها عدة أنهر وتكون بلاداً تسمى بلاد الأنهر السبعة ويقال لها أيضاً إيطاليا سيبيريا ٠٠ والثانية الأتو الجنوبية وهي في الجهة الجنوبية الأخرى من إيلي وهي قاعة الجوانب كائط عظيم طولها لا يتجاوز ٢٠ ميلاً ومراوئها من سلسلة جبلية مزودة آخذة من شرق الشمال الشرقي إلى غربي الجنوب الغربي ويفصل بين هذه وتلك بحيرة إيتي كول التي تعلو عن سطح البحر ٤٥٠٠ قدم ويشكون من بلاد الأتو التي هي ببلاد الكرج السود والبيض أرض مساحتها ٢٣٠٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ١٥٠ ألف نسمة ويقام الحاكم فيها في فرنويه وهي حصن حصين قرب بحيرة إيتي كول وعدد سكانه نحو ستة آلاف نسمة وهي آخر نقطة شرقية اتصلت بها روسيا في أواسط آسيا

[ألبانيا] ينتح لكون فتح الباب للوحدة الممدودة واسكان النون وفتح الباب للشاة تحت آخره ألف ويسمى الاراك أرنأوطلك * ولاية في تركيا من أوروبا موقعها بين ٣٩ و ٤٣ من العرض الشمالي ١٩ و ٢١ و ٣٠ من الطول الشرقي وهي تحت مساحة ٢٩٠ ميلاً على سواحل بحر أدريا والبحار الأيونية ٠٠ يحدها من الشمال الجبل الأسود ويوسه (البشناق) ومن الشرق السرب ومكدونية وساليا ومن الجنوب مملكة اليونان الحديثة ٠٠ مساحة سطحها نحو ٧٠٤٠٠ كيلو متر مربع ٠٠ وعدد سكانها مليونان من المسلمين والصاري وأراضيها ليست كلها صالحة للزراعة ٠ وهوؤها يبادل هواء إيطاليا وهواء السهول والأودية المرتفعة أشبه بهواء البشناق والسرب ويدوم فيها الشتاء والقيوم والرياح مدة أربعة أشهر من السنة ويمتد في الرشح من أواحد مارس

ويشتد حرها في جولي واغسطس ويروها جلة أنهر منها نهر بويانة وفوبوسا وتولي
وغيرها وبها من البحيرات بحيرة أيتا وفي الشمال بحيرة أشقودره وبحيرة أو غريده
وغيرها ويردها في فصل الشتاء شديد وتكثر فيه الزوابع عند هبوب رياحها الشمالية
ويفتش الثمرات والبحيرات بها جليد كثيف وفصل الربيع فيها جبل جدا وحرارة
الصيف فيها شديدة ربما ارتفع فيها الترمومتر الى الدرجة ٢٨ ومنظر هذه الولاية جميل
جسدا يرى الناظر فيها ثارة قرى ومزارع وحقول لينة وغابات مشجرة وأخرى
صخورا عالية عارية وشلالات ذات دوى قوى ونهرات في السهول ساحبة وقم جبالها
عمرسة لقصاوق وأغلب تربتها خصبة تعطى في بعض النواحي محصولاتها ما بين في السنة
وبها كثير من أشجار الزيتون والتوت ويؤرع بها القطن وأكثر تلالها المعرضة لحرارة
الشمس مشاة بأشجار الكرم وأكثر أنواع الحبوب بها القنرة وهي أغلب أنواعها ويؤرع
بها أيضا الحنطة والشعير وقليل من الارز ومن فواكهها الدراق والجوز والبرقان
والليمون والفرجل والتبغ وهو من أجود ثمرات الشرق ومن حاصلاتها الكتان
والتمرز والزيت وغالبها من أحسن غلات أوروبا الجنوبية إلا أن صعوبة مسالكها تقلل
الانتفاع بها وأهم أشجارها الصنوبر والسنديان وأكثر أنهرها وبحيراتها مملوءة بالسلك
ومن حيواناتها القردة والثعلب والخنازير ويرى فيها البقر والغنم والماعز بكثرة وغيوطها
في غاية الجمال إلا أنها قصيرة وبها كثير من النسر وأغلب طيور أوروبا ومن صادراتها
الزيت والصوف والقنرة والتبغ والحبل والغنم والماعز والخشب وبعض منسوجات
مطرزة وأهلها أهل استقامة ونشاط وشجاعة ومسالمة وسائرهم طوال القامة قويات
يشغلن بالأعمال الشاقة . . وقد كانت هذه البلاد سابقا في حوزة قبائل أيروس وإيليريا
الموحشة وقد بدل الليونان والرومايون كل حدهم في شر التمدن الحديث بينهم فلم
ترنجاما من ذلك ولما فتح السلطان محمد الثاني مدينة النمسطينية زحف بمجوشه على
الابايين لكنه لم ينجح وقيت الحركات الحربية دائمة طويلة على الخصوص في أيام
جورج كترينونا المشهور بامكسريك وهو آخر أمراءهم المستقلة فإنه دام على مدافعة
تركها ٢٥ سنة ثم في سنة ١٨٨٢ هجرية انتقلت الى تركيا وكان هذه البلاد مقسمة

الى عدة الايلات منفصلة عن بعضها واستمرت على ذلك الى آخر القرن الماضي ثم بعد
زواج على بنشا التبه والى يانية يانة أمير من أكابر امهراتها وبسبب ذلك تمكن من
الاستيلاء على البلاد كلها ثم في أثناء ثورة اليونانيين مال الالبانيون الى مشاركتهم الا ان
فظائلة سياسة اليونانيين وغاظ طابعهم ومقابلتهم اياهم بالجور والمدوان واراقة القماء
فغضبهم عنهم ورجعوا ثائمين شاكرين فضل الباب العالي ولم يزالوا خاضعين له الى الآن
و تنقسم البانيا الى قسمين شمالي ومنته يتألف ولاية أشقودرة مع قسم من ولاية برزرين
وجنوبي ويتألف منه مع تساليا ولاية يانية أما الاولى فتصنفا مدينة أشقودرة ولها
فرشتان واقتنان على بحر ادريا وهما يوردراج وأهم وارداتها من النسا وصادراتها قليلة
وقصة الثانية مدينة يانية وأهالي هذا المسم لهم اعتناء بالخرث أكثر من أهالي سكان
التسم الاول وهم أقل كسلا منهم وأكثر تجارة هذه البلاد مع النسا وابطاليا والروملى
واليونان

[البرز] بكسر فسكون وكسر الباء الموحدة واسكان الراء آخره زاي * سلسلة
جبال عالية ممتدة في شمالي بلاد فارس متصلة من الجهة الغربية بجبال أرمينية وسلسلة
قوة قاف الكبيرة ومن الجهة الشرقية بسلسلة بارو باميسيا معادل ارتفاعها من ٦٠٠٠
الى ٨ آلاف قدم وأعلى قممها جبال ديموند وارتفاعه نحو ١٨٠٠٠ قدم وهي داخلية في
شمالي بلاد فارس من جهة قوة قاف ممتدة الى استراياد مخاضية للساحل الجنوبي من بحر
الخرز ثم يتشعب منها شرقا نحو أفغانستان وتركستان أما أودية البرز خصوصا في المحدثات
الجنوبية ففي ناية الخصابة ويوجد في منحدر الجبال المقابلة لطهران قطعة نسي بشامة
ايران ومظاهها نور فارس هي بقعة ممتدة نحو ٢٠ ميلا وكشته بالبساتين وبها نحو ٤٠
قرية وهي مصيف مشهور في تلك الجهات وأشهر طرق البرز سردارى المسى قديما
أبواب الخزر وهو يبعد ٥٥ ميلا عن جبل رعوند جنوبا بشرق ويمتد نحو ٣٠ ميلا
في مضييق بين سبخور عالية وهو حاجز سائل دون تقدم الاعناء من الاجانب وقد كان
قضاء الفرس يمتدرون جبال البرز مقدسة ويعتقدون أن زرو دشت كان ينفرده فيها
[البرز] بكسر فسكون * مدينة في ولاية بروسا الغربية واقعة على نهر مانسها

عدد سكانها ٦٠٠ ، ٢٨ قس ولم يزل الى الآن قسم منها محاطا بسوار قديمة بها عدة أبنية عمومية ومستشفيات وقليل من المدارس والصناعة بها راحة وأهم مصنوطاتها السكر والبطاطس والصابون والزجاج والجلد والمنسوجات القطنية والصوفية والبرائيط ونجارها راحة جدا لاتصالها بجيرات بروسيا الشرقية وأهم صادراتها أنواع الحبوب والاختشاب والقتب والكتان والريش والصوف والقواكه والسمن ونحو ذلك

[ألى] صنع فسكون وفتح الباء الموحدة وكسر الثون آخره ياء * مدينة هي قسبة ولاية نيويورك واقعة على الضفة الغربية لنهر هدسون على مسافة ١٤٥ ميلا عن نيويورك الى الشمال ٥٠ عدد سكانها نحو ٨٠ ألف نسمة وبالنظر لموقعها سهلت أسباب التجارة فيها وذلك بسبب وصول ترعة أري اليها ومرور بعض فروع السكك الحديدية قريبا منها بها أبنية عمومية كثيرة ودار للزراعة والجيولوجيا ومدرسة لتدريب المعلمين وبها مكتبة مشتهرة على ٨٦ ألف مجلد ونجارها أخفذة في تقدم عجيب

[ألىوف] مكر فسكون وضم الباء الموحدة للشعبة آخره فاء * قسبة ناحية في ولاية السين السفلى واقعة على الضفة اليسرى من نهر السين على بعد ٦٣ ميلا من شمالى غربى باريس ٥٠ عدد سكانها ٧٨٤ ، ٣٠ نسمة وهو آخذ بالازدياد بسرعة وهذه المدينة من أعلم مدن فرنسا فى حسن صناعة الجوخ والفلانلا والمنسوجات الصوفية وبها جملة معامل ومصانع تبلغ قيمة مصنوطها سنويا ١٨ مليون ريال وبها جملة ينابيع كافية لري

[ألى] صنع فسكون وكسر الباء الموحدة آخره ياء * قسبة ولاية في فرنسا واقعة على نهر تارن ٥٠ عدد سكانها ٩٥٦ ، ١٦ تجارها الحبوب والحرير والايسون والدراقن والاطرزل ٥٠ وصاعها المنسوجات القطنية والصوفية واللداعة وعمل الاقلام الرصاصية المستعملة للمصوريين وبها أشهر معامل فرنسا لعمل الكولاذ يصنع فيه كل سنة ٢٠ ألف قطار وفي سواحها جملة معادل لاورق والمعادن وهذه المدينة قديمة جدا ومن جملة من عراها العرب سنة ١١٣ هـ

[ألىامورا] مصنع كون وفتح اللام لثمة فوق بعدها ألفى ثم يمضموه ٩٠ شعبة

وراء مفتوحة آخره ألف * مدينة في جنوبي إيطاليا على مسافة ٢٨ ميلا من جنوبي
غربي مدينة باري ٥٠ عدد سكانها عشرون ألف نفس وهي في موقع حصين ذو هيئة
جديدة وأرض خصبة قيل قد اختلط بها بعض مهاجري اليونان في القرن السابع من الهجرة
والآثار التي يجوارها تدل على قدمها وأصل سكانها اليونانيون ولم يزل سكانها حتى الآن
يلبسون ملابس الارناؤط وبها مدرسة كلية ومستشفى وجملة أبنية عمومية وقام فيها
سوقان في السنة وأهم حاصلات الاراضي المجاورة لها الزيتون والعنب

[أقول] ينتح فسكون واسكان التاء والميم المشبعة آخره لام * نهر في بادوا طول
بحره ١٥ كيلو مترا وحرضه نحو ٧٠ قدما وعمقه من أربعة الى عشرين قدما يوجد فيه
أكثر أنواع السمك وملاء شير بقابليته لاسطباع عمل البيرا ولا تسير فيه السفن
الا على مسافة ٣٠ كيلو مترا من مصبه مصدره من مكان واقع على مسافة ستة أميال من
شمالى شرقي روتنبورخ في فرنكونيا الوسطى ويجري الى الشرق ثم يصب في نهر العلوة
من فنته اليسرى ويصله نهر برغنتس الذي يصب في الرين وبذلك يتصل البحر الشمالى
بالبحر الاسود

[ألتبرغ] ينتح فسكون وكسر التاء واسكان النون وضم الباء الموحدة واسكان الراء
آخره غين * دوقية في جرمانيا ٥١٠ مساحتها ٥١٠ أميال ٥٠ وعدد سكانها ١٢٢ ١٤٢
نفسا وهي ذات غابات متسعة في الجهة الغربية منها ومعادن نحسية في الجهة الشرقية وبها
عدة بحيرات ومياه معدنية حارة وحاصلاتها وافرة وكذا مراعيها وخيلها وغنمها في بابة
الجلودة ويكثر فيها الذهب والابل ٥٠٠ ومن معادنها الحديد والحاسن والكوكبات والحجر
الساقي وغيرها ٥٠٠ ومن مصنوعاتها للنسوجات الكسائية والصوفية والطرايش وكانت
هذه الدوقية قديما تابعة لآسرتند وضمت الى الاتحاد النرويجي سنة ١٧٨٣ هجرية ولما انتهت
بيد مجلس مؤلف من ٣٠ عضوا ومعظم سكانها من الأصل النرويجي ولم يزل كثير من
منهم يتنزلون بالزى للتدبير

[النون] بكسر فسكون وضم التاء المشبعة آخره نون * بحيرة ملححة في ولاية
ولندبات وروا على مسافة بعين ميلا من شرقي واما يصب فيها مياه جداول كثيرة

منها سنوياً أكثر من ١٠٠.٠٠٠ طن من الملح ويستغل في استخراجها نحو عشرة آلاف
فلس وفي فصل الصيف يحصل لها الملح للتبادل للتشتر على سطحها وجوانبها منظر
جبل جدا كنظر مجتمع من الجليد أو الثلج للتجلد وعمقها نحو ١٥ قيراطاً
[ألتوتا] ينتج فسكون وضم التاء المشبعة ثم نون مفتوحة آخره ألف • مدينة في
احدي دوقيات جرمانيا الشمالية واقعة على الضفة اليمنى من نهر الي • وعدد سكانها
٧٤١٣١ قسار هي جميلة البناء رائعة التجارة بناها الدانمركيون ثم انتقلت منهم الى بروسيا
سنة ١٢٨٤ هجرية أهم صناعاتها الصابون وبها معامل للزيت والسكر والمسلوجات النخعية
والحريرية وداع الجلود وبناء السفن ولها امتيازات تقدمها في رواج التجارة منها اتصالها
بكثير من المدن بالسكك الحديدية

[إلمن] بكسر فسكون وكسر الجيم آخره نون • كوتية في شمالي شرق سكوتلاندا
• مساحتها ٥٢٨ ميلاً مربعاً • وعدد سكانها ٥٩٨ ، ٤٣٠ قساً بها عدة بحيرات وأهر
ليس فيها من المعادن الا القليل وتربتها خصبة وهوائها لطيف ومن حاصلاتها الحفظة
والبطاطاوها أكثر صادراتها وكذا السمك والخشب وليس فيها نزع ولا سكك حديدية
[ألدرى] ينتج فسكون وكسر الدال واسكان الراء وكسر النون آخره ياء •
جزيرة اسكتلندية واقعة في الشمال الاقصى من مضيق بادوكالى أقرب الجزائر الاسكتلندية
الى ساحل فرنسا طولها أربعة أميال من الشمال للشرق الى الجنوب الغربي وعرضها
ميل وربع • مساحة سطحها ٩٦٢ ، ١٠٠ كرا • وعدد سكانها ٧١٨ . ٢ قساً
وقد أقامت الحكومة الاسكتلندية على سواحلها عدة حصون ومدن في ساحلها الشمالي
الشرقي ستة حديدية وقصبتها ستاحة وهي واقعة في وادجبل يكاد يكون في وسط
الجزيرة وأهلها أكثرهم صيادون وجرانئون وقرها شير في وصفه وهو صنير الجيم
لأبيض الشكل أسود اللون حولب عجيب

[إلدورادو] بكسر فسكون • بلاد ملاحا زعم الناس بوجودها في القرون الاخيرة
واها واقعة في بعض جهات العالم الجديد ورجحوا وجودها في أمريكا الجنوبية بين
، ي أوينوك وألزونز نحو ديميره بايما والذي سراه الأواقي للآ كورين للفتة

عليها هو وجود الكنوز التي اكتشفت في مكسيكو ويرو فتشوا وأملوا اكتشاف بلاد جديدة معلومة بالكنوز الذهبية فصاروا مطالعهم قودهم تكبد مشاق السباحات للجلولان في أندية تلك الجهات وفتشوا جلة سهار فلم يبالوا سوى للتصاب والذي قوى غروهم في ذلك ما نقل عن بعض السواح أنه لما سار في اللزون زار مانوا طمسها ورأى فيها كنوزاً عظيمة وما ذكره مرتينز الاسباتولي أيضاً من أنه أقام سبعة أشهر في تلك البلاد ووصف ما كانها وسكانها وصفاً كافياً إلا أن كثيراً من السباح فتشوا على تلك البلاد فلم يروا لها أثراً

[الأزاس] بفتح فسكون وفتح الزاي المشبعة آخره سين ولاية كانت قديماً لفرسا ثم ما انعقدت معاهدة الصلح بينها وبين ألمانيا سنة ١٢٨١ هجرية التحقت بإملاك ألمانيا وهي الآن منقسمة إلى ولايتين عليا وسفلى ٥٠ مساحتها ١٧٥ ٣٠ ميلا مربعا وعدد سكانها ٨٧٦ ٠ ٨٣٣ ٣ ٣ نفساً ومن أنهارها الكبيرة نهر ايل ومن أعظم ترعها ترعة الزون وأوديتها حسنة للنظر خصوصا وادي سلت أما رين وملستر ونيدر برون وبه حمامات معدنية مشهورة وبحيراتها كثيرة مساحة أكبرها نحو ٢٥ أكتاراؤها محيطتان جداً وأحوال الزراعة في هذه الولاية حسنة والصناعات يها راثجة ومن حاصلاتها القمح والبطاطا والقمح والحب ومعظم أراضي القسم العلوي منها غلبت وهو يحتوي على مائة ألف من البقر والجاموس و ٦٠ ألفا من الغنم و ٦٢ ألفا من الخنازير و ٢٥ ألفا من الخيول وتنتحل بها نهاية الكترة ومعاملها كثيرة خصوصا الحديدية والمنسوجات ومعظم تجارتها أهلها بجواصل أراضيها والقسم الاسفل منها حسن الموقع جيد التربة يرويه جداول وأنهار كثيرة ومحاصيله وافرة وبه من البقر والجاموس ١٤ ألفا و ٧٦ ألفا من الغنم و ٩٠ ألفا من الخنازير وبه ٥٠ ألف فرس وبه مياه معدنية ومن للمعادن الحديد والذهب والفضة والحجرى ومنصوبات للمنسوجات القطنية والصوفية والورق والسكر وأكثر أحوال هذه الولاية على منهب البرونستان

[السنور] بكسر فسكون وكسر السين وضم التون مشبعة آخره راه ٥ فرسة من جزيرة الداترك واقعة في عرض ٥٦ درجة ودقيقتين شمالا وطول ١٢ درجة و ٢٨ (٤٦ - منجم أول)

دقيقة شرقاً ٥٠٠ وعدد سكانها ٨٠٨٩١ تسمى وهي ذات مرفأ جيد يقصده كثير من السفن وهي رائجة التجارة مع الاجانب وبها قلعة قرب المينا من بنيان فردريك الثاني بناعانة ٩٨٧ ونحها سراديب تسع ألف رجل وفي ساحة القلعة منارة يرى نورهامن بعد ١١٣٠٠ قدما وصناعها للملوجات القطنية وصيد السمك

[ألسيا] بفتح فسكون وكسر السين للمدودة ثمراء مفتوحة آخره ألف مدينة قديمة حصينة في ولاية من ولايات اسبانيا كانت العرب تسميها الجزيرة وهي واقعة على نهر شتر ٥٠٠ عدد سكانها نحو عشرين ألف نفس وهي خصبة التربة بها كثير من شجر التوت وفي أيام العرب كان لها أهمية تذكر

[ألس] ذكرها في الاصل ٥٠٠ وقال البستاني أيضاً هي مدينة في ولاية اليقنت من اسبانيا على مسافة ١٦ ميلا من مدينة اليقنت الى الجنوب الغربي واقعة على نهر رافا على مسافة عشرة أميال عن بحر الروم ٥٠٠ وعدد سكانها مع المزارع المجاورة لها عشرون ألف نفس ويحيط بها من جميع نابتها كثير من النخل وهو أكثر مزروعات أهلها ومن صناعاتهم عمل الحصر والحبال وقد كانت سابقاً في أيدي الرومانيين ثم أخذتها العرب ثم انتقلت الى الاسبانيول ولم تزل بأيديهم الى الآن

[ألسكرد] بفتح فسكون مع اسكان الشين وضم الكاف واسكان اراء آخره دال * قسبة في لواء بيزيد في ولاية أرضروم على مسافة ٢٤ ساعة من مدينة أرضروم الى الشرق قرب نهر مراد جاي يقال لها أيضاً طيراق قلعه قضاؤها يشتمل على ٩٧ قرية ٥٠٠ عدد سكانها نحو ١٤ ألف نفس أكثرهم مسلمون وبه عدة جوامع وعدة كنائس وجملة مكاتب

[ألس] قال في الاصل هو * اسم جبل في ديار بني حاصر بن سمصمة ٥٠٠ وقال البركري هو اسم عربي لموضع باليمن قال اسرؤ القيس

فلا يشكروني اني أنا ذا كم لبلى حل الحلي غولاً قالصاً

[ألغرف] بفتح فسكون ثم فتح الغين للمجمة وإسكان اراء آخره قاء مصحف من الغرب * اسم لأقصى مقاطعات البرغوثال الى الجهة الجنوبية بمجلسها الشيخو وإسبانيا

والاقياوس الاثنيتي ٠٠ مساحتها ١٠٨٧٢ ميلا مربعا ٠٠ وعدد أهلها ١٧٧٣٤٢
لسمه يرويا عدة جداول ونهر وادى يات الذي يفصلها عن إسبانيا ثم القسم الجنوبي
من هذه الولاية جبلي مصغر قفر والباقي منها سهول ووديان خصبة بها كثير من أنواع
الفواكه كالنخيل والنب والتملح والبرتقال والفوز وأهم صادراتها هذه الفواكه والتمر
والسمك وأكبر مدنها قادو وهي قصبتها وطبيرة ولاخس وكلها واقعة على الساحل
الجنوبي وقد استولى على هذه الولاية العرب في القرن الثاني من الهجرة وجعلوها ملكة
وسموا العرب لوقوعها في الجهة الغربية من الأندلس وقيت في يدهم الى القرن
السابع ثم استرجعها الافرنج

[الله آباد] أي مدينة الله * ولاية في قسم من أقسام الولايات الشمالية الغربية من
الهند الانكليزية موقع الولاية للذكره بين ٢٤ درجة و ٤٩ دقيقة و ٢٥ درجة و ٤٤
دقيقة من العرض الشمالي و ٨١ درجة و ١٤ دقيقة و ٨٢ درجة و ٢٦ دقيقة من الطول
الشرقي ٠٠ مساحتها ٢٧٨٨ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها نحو مليون ونصف وهي قريبا
متوية السطح ويرويا عدة أنهر ونهرات أعظمها نهر الكنك وجنة ومن حاصلاتها
القطن والتب والذرة والأفيون والتب والسكر والملح ولها قصبه باسمها واقعة عند
ملتقى نهر الكنك بنهر جنة في عرض ٢٥ درجة و ٢٦ دقيقة شمالا وطول ٨١ درجة
و ٥٥ دقيقة شرقا وهي تبعد ٧٥ ميلا عن بارس ٠٠ وعدد سكانها نحو ٦٥ ألف نفس
واسماها عند الهنود برانايا وهي عندهم من أقدس الأماكن ويحج إليها كل سنة جم غفير
ليشبعوا عند ملتقى النهرين المذكورين وبها آثار قديمة وخرابات وقلة قديمة حول
حصنا وجعلت مركزا حريا لهند العليا وبها بساتين جبلية ومعابد لوثنيين وجامع
كبير للمسلمين وعند أقسام أمباطورية دلهي استولى عليها وزير اود سنة ١١٦٧ ثم
أخذها منه الانكليز بعد ستين

[أبر] بفتح أوله وكسر ثانيه مشدداً معدوداً آخره راه * ولاية من ولايات فرنسا
في الاقليم المتوسط ٠٠ مساحتها ٧٢٣.٩٨٢ أكتارا ٠٠ وعدد سكانها ٣٩٠.٨١٢
وهي ذات هواء طيب وأنهار كثيرة وأراض خصبة خصوصا الواقع منها قرب الأنهر

الكبيرة وحاصلاتها الحنطة والشعير والشوفان والقمح وهو بها كثير تبلغ مساحة كرومه ١٥ ألف أكتار ويرسل قسم منه الى بريس وحيواناتها كثيرة خصوصاً الغنم وخبوطها جيد ومعادنها الحديد والمنغنيس والأنتيمون ونحوها وأحوال الزراعة فيها أحسن من أحوال الصناعة وبها جلة معامل وأتجارها صالحة لطيران السفن وسكنها رائع جداً يصدر منه كيات والفرة

[للاتيا] * مملكة من ممالك أوروبا الوسطى، يحدها شرقاً روسيا وبولونيا وغرباً جمهورية فرنسا وهولنده وبلجيكا وشمالاً ألمانيا وشرقاً البلطيق وبحر الشمال وجنوباً النمسا وسويسره وهي دولة حرة من العرجة الأولى

مساحتها ٤٥٠٠٠ ألف كيلو متر أو ٢١١٠٠٠ ميل مربع ومساحة مستعمراتها في الجزائر الاوقيانوسية والفرقية وشرق الصين نحو مليون ميل مربع بحارها وخليجها ٠٠ هي محاطة بالبحر البلطيق من الجهة الشمالية وبالبحر الشمالي من الشمالية الغربية ومن خليجها خليج لوبك وخليج داتريك وخليج ستين وكلها صادرة من البحر البلطيق وخليج هامبورغ وهو صادر من البحر الشمالي وليس بها إلا بورغاز واحد وهو نرعة كبل التي حفرت قريباً في سنة ١٣٩٣ هجرية وكان قصبها باحتفال عظيم اشتركت فيه جميع دول أوروبا وهي تصل البحر الشمالي بالبحر البلطيق وطولها ٦١ ميلاً وعمقها ٢٩ قدماً واتساعها ٨٥ قدماً وأعظم اتساعها ٢٠٠ قدماً

جزائرها ٠٠ بها جلة جزائر صغيرة أشهرها جزائر بحر الشمال وهي جزيرة هليوغولندة وجزيرة نوفاك وفوهر وسيليت وروم ثم جزائر بحر البلطيق وهي جزيرة أملدن وروجين

أنهارها ٠٠ ينتظمها جلة أهم صادرة من جبالها الوسطى وجبال آلپ أعظمها نهر الدانوب وهو أكبر نهر في أوروبا يمد نهر ولفا وطوله ١١٠٠ ميل ينبع من جبل القباب السوداء ويمتد في جريانه ممالك اللاتيا والنمسا والمجر ورومانيا ويسب في البحر الأسود وهو النهر الذي عليه الموانئ في الحركة التجارية في جميع الجهات التي يمرت بها وهو مستمد من السفن الكبيرة ثم نهر الرين وهو يصدر من جبال سويسره ويمر

٤٦٩ ميلا في ألمانيا ويصب في بحر الشمال ونهر امس وطوله نحو ٢٠٠ ميل ونهر وذر وطوله مع نهر وذر ٤٠٠ ميل ويصب في بحر الشمال ونهر آلب وهو ينبع من جبال بوهيميا ويصب فيه جلة نهرات طولها داخل الامبراطورية الألمانية ٥٠٠ ميل وهو يصب في البحر الشمالي قرب ميناء هامبورغ ونهر اودر وهو يصدر من جبال سوديت وطوله في ألمانيا نحو ٥٠٠ ميل يتقاطع في سيره مع جلة نهرات ثم يصب في البحر البaltic ونهر فيستولا وهو يخرج من جبال النسا ويخترق روسيا وبولونيا وطوله في الامبراطورية ١٥٠ ميلا ويصب في بحر البaltic ونهر نيمان وعمره من البلاد الروسية ويصب في كورخ بلانيا وقد جعل بين الانهر الكبيرة عدة ترع تسهل بعضها ببعض الا ان أكثرها دون الترغ الاميركانية .. ويمجراتها كثيرة لكنها لا أهية لها تستحق الذكر

جبالها .. ألمانيا الشمالية عبارة عن سهول رملية واسعة عكس ألمانيا الوسطى فان أرضها جبلية تختصها الجبال من شرقها الى غربها وأشهرها جبال سوديت من الجهة الشرقية وجبال جانت وغابت بوهيميا وجبال نورينج من الجهة الشمالية ثم جبال هارن وجبل القبل في الأنحاء الغربية .. وأما ألمانيا الجنوبية فهي عبارة عن هضبة ارتفاعها أقل من ٥٠٠ متر تمتد فيها جبال جورا وغابت السوداء من الغربية وجبال آلب من الجنوب ثم جبال نورينج وهي ممتدة من حدودها الغربية وقصبتها عن فرانسا

هواؤها .. هواؤها على العموم معتدل ومع ذلك هو مختلف قليلا باختلاف المواقع من قربها من خط الاستواء أو بعدها وارتفاعها أو انخفاضها ونحو ذلك فتلا ارتفاع الحرف في الارتفاعات السفلى من العرض يطفه ارتفاع الموقع .. والبلاد الواقعة في السهول للكبار كاللانيا الشمالية معرضة للرياح الرطبة الواردة من الغرب والجنوب الغربي فلذا لم يكن سليا كمواء ألمانيا الوسطى وأقصى درجات الحرارة في البلاد الواقعة في شمالي آلب ٩٥ فوق الصفر وأقصى درجات البرد ٣١ تحتها .. وبالجملة هواؤها تلي سلم غير مساعد على انتشار الامراض حتي الوثاية قلها في هذه البلاد خفيفة الوبئة بالنسبة لغيرها

حيواناتها .. من حيواناتها البرية الايل والارب والفنك والثعلب والمهستر والرنق وغنق الارض وابن عرس والوزرا وغير ذلك .. ولصيد قوانين مشددة تمنع اطلاق

هذه الحيراثات • ويكثر فيها تربية الفم والطيخ والبقر والماعز والغنابير • وبها كثير من البغال والخيول • والطيور الجارحة الكبيرة قليلة الوجود فيها • أما السباعية منها فكثيرة في جميع الجهات الامبراطورية وليس فيها من الحشرات الا القليل ويكثر السمك البني والبلغم في جميع أنهارها ويركبا أما السومون فلا يوجد الا في الاجر الكبيرة ويوجد في نهر الالب أنواع من الاستوجيون والحرار والانكليس ويوجد السمك للثعوش في جميع الانهر الجبلية ويوجد الفالح والسردن في بحر البلطيق والبحر الشمالى ويوجد للتوقع قرب سواحل سلسويغ وكستين والصف في بعض الانهر الداخلية ودود الحبر قليل فيها

نباتها وزراعتها • • أغلب أراضيها في غاية الخصب وأخصب أراضيها البطاح الواقعة على سواحل البحر الشمالى خصوصاً بعد ما ساذنه من التحسين الصناعي فصار تبت جميع النباتات الحتمية بلتطفة المتدلة كالقمح والشعير والشبم والبطاطا والقول والفرياه والذرة والذخن واللفت والخشخاش والايسون والحبة السوداء والكتان والذنب والزعران والتبغ وحشيشة الدينار والشمعور وغير ذلك وكذا تكثر بها القواكة كالقمح والذنب والفرافق والتين • وأشهر حاصلاتها القمح وغلته السنوية نحو ٢٢ مليون أردب • أما كرومها فهي غنية الى ٥١ و ٣٠ من العرض الشمالى تبلغ مساحة أراضي زراعتها نحو ٣٠٠ ألف فدان وهي أكثر البلاد زراعة في البنجر الذي يستخرج منه مبالغ وافرة من السكر • ومساحة غاباتها تقدر بنحو ٤٢ مليون فدان • أما جهة يروسيا وليلة هانوفر فان أراضيها رملية خفة كثيرة المستنقعات

معادنها • • هي من البلاد الغنية بأنواع المعادن الا ان ذهبها قليل الوجود والنفقة كثيرة في حرس وجنوى وستاليا والحديد موجود في أكثر السلاسل الجبلية وأجوده حديد وستاليا وأزاس ولورين ويروسيا وأجود أنواع القصدير في أرزجيرما ويكثر الرصاص في سكسونيا وساكن • والزمك في سيبيريا • والملح كثير في أغلب ولايتها الى درجة تزيد عن حاجة أهلها وأكبر معادنها في يروسيا وستاليا وسيليسيا العليا وسكسونيا وكذا الفحم للمعدن وقد بلغ مقداره في بعض السنين نحو ٨٠ مليون

طونولاه وهو قليل في الجهة الشمالية الغربية الا انه يوجد لها بذله مقدار كبير من
الطرب ومن معادنها أيضاً الكبريت وملح البارود والشب والزاج والجص والطين
والغرافيت والرخام والكهرباء وهي موجودة في جهات مختلفة وهي من أغنى ممالك اسبانيا
في المبله للمعدنية من جميع أنواعها

صناعاتها ٥٠ أما معاملها فهي أقدم للمعامل الأوروبية ومنذ للقرن السابع الهجري
اشتهرت بصناعة لللبوسات والملسوجات والآنية الزجاجية والفخارية وفي القرن الثامن
أقيمت فيها حجة معامل حريرية وفي سنة ١٢٥٨ أُنشئ فيها أول معمل للورق وفي القرن
التاسع اشتهرت بصنع الساعات وفي القرن العاشر أنشئت فيها المطابع وكان تجارتها بروج
عظيم الا انها في الحروب القرمساوية تأخرت فيها الصناعة ثم عادت الى مقادها الاول
ولا زالت راقية بلزديد الى الآن وبالجهة هي في الايام الاخيرة ١٠٠٠٠٠ مود من دول أوروبا
الكبرى في الصناعة ومصنوعاتها رائجة في أغلب أمم الدنيا لحسنها ونجس ثمنها وهي من
السل التجاري الكبرى وثاني دولة تجارية لانكلترا ومنافستها في الاسواق الأوروبية
وغيرها وذلك حطت قدر تجارتها لانكلترا حتى أوجست خيفة من مستقبلها وانخذت
التدابير اللازمة لحفظ شرف الاولية في تجارتها ولا زالت هائرة تجارتها آخفة في الاتساع
وأشهر المواد الصادرة منها السكر والملسوجات والشرابات والآلات البخارية والاولا في
الزجاجية والخزفية وأنواع الخلق والاسلحة والاستحضارات الطبية ونحو ذلك مما فعمرت
قيمتها بنحو ١٦٢ مليوناً من الجنيهات وبلغت قيمة الوارد اليها من البضائع الاجنبية ٢١٦
مليوناً من الجنيهات

طرقها وسككها الحديدية ٥٠ هي كثيرة الطرق والمعابر بكثرة الممالك الأوروبية
المتحدة وأغلب أنهارها قابلة لسير السفن ونقل البضائع والركاب وهي أول دولة أوروبية
في كثرة السكك الحديدية ويبلغ طولها نحو ٢٨ ألف ميل وقد أتت حجة من القرامة
الحربية التي أخذتها من فرنسا في مد السكك الحديدية ولما هي في أثنى على تجارتها
ومواصلتها الداخلية مدة الحرب

معارفها ٥٠ العلوم والمعارف راقية فيها بصورة مذهلة في جميع جهاتها والتعليم

فيها جبري لمن بلغ من العمر سبع سنوات ذكراً أو أنثى وبها من للدارس الكلية نحو ٢٧ مدرسة تدرس جميع أنواع الفنون المصرية مع النجاح وتحت الحكومة في طرق نشر المعارف تبلغ نحو ستة ملايين من الجنيحات أما للدارس الصغيرة وللكتاب فكثيرة جداً والقارئ من الأهالي تسعون في المئتين ومعارفها الفلسفية لا يتاخرها فيها أحد من الدول الأوروبية وأسلافها الرسية فيها هي اللغة الألمانية وهي من أعظم لغات أوروبا وأرقاها في العلوم والمعارف وتأليفها العلمية والفلسفية والأدبية والدينية أكثر من غيرها ويتكلم بها خمس سكان أوروبا تقريباً وهي لغة عموم أهالي السلطنة ما عدا سكان المقاطعات البولونية فاتهم يتكلمون بلغتهم الأصلية والصقالية يتكلمون بلغة السلاو ديالها ٥٠ في ألمانيا منجبان سائدان وهما مذهب البروتستانت ومذهب الكاثوليك الرومانيين والمذهب الثالث هو الأول وهو ديانة سكان ألمانيا الشمالية ويدن به نحو الثلثين والثاني سائد في الممالك الجنوبية والغربية من الامبراطورية وهو مذهب ثلث السكان وبها نحو نصف مليون من اليهود والحرية الدينية مطلقة في جميع أنحاء المملكة ترونها ٥٠ قدرت ترونها في بعض السنين الأخيرة بسبعة آلاف وثلاثمائة مليون من الجنيحات فيخص كل ألماني منها ١٤٦ جنياً ولو وزعت أموالها الذهبية والفضية والورقية على أهاليها لكان نصيب كل واحد منهم نحو ٣٥١ قرشاً وفي البنك الألماني ذهب وفضة بقيمة أربعين مليون من الجنيحات وفي الأهالي نحو ١٠٠ غني تبلغ ثروته الواحد منهم نحو مليون من الجنيحات ومالياتها نصفه بالنسبة لانكلترا وفرنسا قاله لا يرمسة الا ويظهر في ميزانياتها عجز الضيق مستعكم وضارب أطنابها في أغلب جهات الامبراطورية ولا قدرة للبلاد في تحمل ضرائب جديدة على حاصلاتها وستاعها ولذا نجد حكومتها اذا اضطرت لتسرع في موضوع يحتاج لتفتتات الباهظة لتعتمد في اجراءه على الاقتصاد والافراس دائماً ودخل الحكومة السنوي يبلغ نحو ٦٥ مليوناً من الجنيحات وغرجها كذلك الا ان ديونها لا تخش فيها بالنسبة لغيرها حيث انها لا تزيد عن ٩٢ مليوناً من الجنيحات وايساً يوجد عندها ثلاثون مليوناً من الجنيحات مدخرة من غرامة حرب فرنسا أعدتها لطاري يضي الى الاحتياج التبعاني

بحريتها التجارية والحرية ٥٠ لها القوة الثالثة أو الثانية في الاستعداد البحري التجاري وحدها من السفن التجارية والشرعية ما يزيد عن ٨٠٠٠ سفينة محمولة نعو ١٧٥٥٠٠ طن ومحمل سفنها البخارية وحدها ١٤٤٣٠٠٠ طن ولا زالت بحريتها في رفق كل سنة وبحريتها العسكرية لم تكن سابقاً مستعدة لمضاهة غيرها من الدول الكبرى الا انها الآن تاهزت الدخول في رتبة الدول البحرية الكبرى حيث صار عددها ما فيه الكفاية من السفن والدوريات الحرية التي كثير منها من الطرز الجديد وفي بحريتها نعو ٣٢ ألف نفس من المراكب ومينائية البحرية يزيد على الثلاثة ملايين من الجنهات جيشها البري ٥٠ يبلغ الجيش الألماني في وقت السلم أكثر من ٥٠٠ ألف جندي مشاة وفرسان ومدفعية وفي وقت الحرب يمكنها ايصاله الي سبع ملايين وزيادة منهم أربعة ملايين متزنون والباقي تحت التمرين قيل انها في أثناء الحرب يمكنها أن تدعو اليه ٣١٠ مقاتل من كل ألف من رطبها وجنودها منظمة على أحسن نظام وأبدع ترتيب فهي دولة حرية من الدرجة الأولى وما حازته قوادها من البراعة في الفنون الحرية الحديثة يقضى بحسن مستقبلها

حكومتها ٥٠ هي أمبراطورية دستورية وهي مؤلفة من أربعة ممالك و ٢١ دوقية وامارات صغيرة وولايات مستقلة ومدن حرة وإمالة الأكراس والورين وقد سن نظامها في ١٦ أبريل سنة ١٨٧١ ميلادية وجعل فيها مجلسان أحدهما مجلس الاتحاد الألماني المسمى (بنوسرات) ويتنخب أعضاؤه الحكومات الألمانية سنوياً بنسبة سكانها والثاني مجلس النواب واسمه (ريشتاخ) وأعضاؤه معينون بالانتخاب والاقتراع لمدة ثلاث سنين والمجلس الاول ينظر في المواد التي يراد عرضها على الثاني وفي كل حكومة داخلة في التحالف الألماني بحال نيابة مستقلة سطر في مطالب البلاد الخاصة بها لكنها غير مستقلة عن روسيا في الإدارة المالية والعسكرية والخارجية والإمبراطورية كلها ثلاثة وذر أحدها المالية والثاني العسكرية والثالث للخارجية ومن حقوق الأمبراطورية الخاصة به هي إشهار الحرب وعقد الصلح وروبط المعاهدات وتعيين السفراء ولكن كل ذلك بمشورة للمجلس الأول

ملكها ٥٠ هو الآن الأميراطور غليوم الثاني ولد في سنة ١٢٧٦ هجرية وجلس على كرسي الملكة بعد موت والده الأميراطور فريدريك سنة ١٣٠٦ هـ وهناك أميراطور السلطة الألمانية الحالية وقد اشتهر بسلوته وقوته نشاطه وكثرة حذقه واعتائه في شؤون السلطنة حتى قيل أنه لا ينلم أكثر من خمس ساعات في اليوم والمجلة وهو بارع في كثير من العلوم والمعارف الحديثة خصوصاً في الفنون الجليسة كالنقش والتصوير والموسيقى وله مهارة عميقة في العلوم السياسية حتى أنه بقوة دهاءه استجلب قلوب الفرنسيين وجذب عقولهم إلى محبته واستولي على عواطفهم حتى جعلهم يرمقونه بعين المؤدة والمحبة وسار له شأن عظيم ومثل ذلك يستحق أن يذكر

سياستها ٥٠ بما هو معلوم أن فرنسا قبل حرب السبعين كان لها الصوت الأول وبينها حسام القوة والصولة والكلمة النافذة والأمر للطاع في أغلب العاصرة دون بقية الدول الأوروبية وذلك بسبب الوحدة الحالية القائمة من الاشتراك الجليسي المركب من وحدات عنصرية ثلاثة الدم والأخلاق والأموال الوطنية وهي الرابطة القوية التي لا تمحل إلا بقوة عملة لها مفرقة لأجزائها ولم يكن في فكر فرنسا خطور بإمكان وجود هكذا قوة فعالة تسطو على قوتها وتعمل التصاقها وتغرق جميعا الذي هو كروح بحسد واحد حتى دارت عابها الدائرة الجليبة الألمانية التي أعقبتها من أوج العز إلى حضيض الدل ووضعت شأنها بين الدول وحطت دهرها ومقلها في مجتمعهم واستلمت ألمانيا زمام تلك السطوة وحسام تلك القوة وصار لها الصوت الأول في التجمع الدولي والكلمة النافذة والفكرة السامية في العالم السياسي وحازت من جميع ذلك علم يحضر ببال به التي كانت تفرها الآمال وترقب نوال هذا المقام هي روسيا خصوصاً بعد ضعف المحاربين إلا أنها لسوء حظها بقيت خائبة الأمل لم تر من مقصدها - سوى التمثل إلا أن قوة دهاء ألمانيا وحسن - سياستها أسكتتها وحالت بينها وبين مقصدها وشغلها عن ذلك بنموضات أخرى فتأبل استلامها ذلك الصوت الأرفع ثم بذلت غاية جهدها واستصملت كل - سياستها حتى استقام أمرها ثم تخيفة من فلتات السعد شدت أزرها

من صمد الإلهي ١٣٠٦ هـ - إيطاليا والسارق - يونانية التت - السياسية في أوروبا وما

يشهد بشدة مهارتها ودهائها جذبها للضامر التي يتركب منها جسم الاتحاد الألماني وريطها له رباطاً وثيقاً بلسنة واحدة مع ما في ذلك من الصعوبات البالغة عند النهاية في الشدة وكيف لا وقد آلفت بين عناصر كثيرة متضادة ووحدت الكلمة بين عدة ممالك وجملة امارات كل واحدة منها مائة بالطبع لتفرد وحسب الاستقلال وإيّاك أن تشبها بإيطاليا في قضية هذا التوحيد فإن إيطاليا سحقت الملوك والممالك من شعوبها للتفرقة وعملت قوة سطوتها ودكت جبال حمتها فلم تبق لها قيومية تقوم بها ولا هيكلًا تظهر به في دائرة الوجود وأما ألمانيا فتزعت نفسها عن مثل هذا الفعل بل ضمت جميع تلك الممالك مع بقا شأنها في الوجود واطلاق زمام الحرية لها متوجة باستقلالها فعمل ما تريد غاية الأمر أنها ربطت نفسها بالاتحاد الجندي والمالي وتاهيك من الصعوبة ما في ربط نحو خمسة وعشرين مملكة وامارة كل واحدة منها حريصة على اختصاصها وحسب استقلالها طبعاً ولا يقال حينئذ هي بذلك وطيدة الأمل بالسلامة من التوائب أمانة الخوف من سوء العواقب لا تخشى على جسم الأباطورية دخول جرنومة مرض ولا تبالي بأي عرض عرض فأني داع للاتحاد الثلاثي لانا نقول هي مع ذلك كله لها حسابان مستقبل مهم وهو أنه اذا دعاها لحرب مع دولة من الدول هي لا تدرى هل تنق جميعها ثمة على وحدة الحال والكلمة أم يمرض لها ما يدعوها للتفرق لاسيا عند وقوع مشكل فإن موافقة عشرين مجلساً على أمر مشكل ليس سهلاً ومن ثم يكون الخطر خصوصاً ومن أقرب ما يكون أنه اذا فرض وقوع حادث حربي مع فرنسا أو روسيا ان ثبت الدولة الحاربة داخل هذه الجمعية جرنومة الفساد للتفرق وتضمن في مقابلة ذلك لكل مملكة استقلالها إلى والراحة من متاعب القتال فهلا تكون بذلك العواقب وخيمة على ألمانيا أم لا وهل لها حينئذ دواء يذهب فيها من مرضها القتال ويحفظ لها روح حياتها الاقوية التحالف الثلاثة، أو المكون لدولة أخرى ذات قوة واقتدار ثم من اللذوم ان توثق عرى الارتباط بوجه كامل الانتظام لا يمكن الوصول اليه إلا بتوسيع نطاق الموارد المالية ولتلك جنحت إلى سلوك سبيل الاستعمار فاستعمرت أملاكاً واسعة في أفريقيا والصين وأخذت في ترقية تجارتها وتعزيز قوتها عسكرياً بها، من وبخيرة وقامت

يحفظ الاتحاد الداخلي وسطوة السياسة الخارجية .. أما سياسة المانيا الحاضرة فهي حفظ الرابطة الاتحادية مع دول التحالف ثم التعاطب مع روسيا والتودد لفرنسا وتغسين العلاقات معها مع بذل الجهد في السعي وراء ترقى الثروة الأهلية بالتجارة والاستثمار .. وأما تسياتها السياسية .. تنقسم امبراطورية المانيا الى ثيف وعشرين قسماً منها ٣٣ حكومت ملكية و٣ جمهوريات أما الحكومت فتها أربعة عاكه وهي ملكة بروسيا وملكه بافاريا وسكسونيا وورتمبرغ وست فردنوقيات وهي هس ردمسنادت ومكلنبيرغ شويرن ومكلنبيرغ ستريلتس وسكس ويمر والدينبرغ وخس دوقيات وهي برلسويك وسكس ميشجن وسكس كوبرغ غوتا وسكس التبيرغ وأنهل وسبع امارات وهي شورسبرغ سوندرشوسن وشولزسبرغ رودلسدات ولي دتمولت وشمبرغ لي وولفك ورويس السديفة ورويس الجديدة وثلاث مدن حرة وهي لوبك وبريمن وهمبرغ وولاية الزاس ولورين

(١) ملكة بروسيا .. هي أكبر حكومات المانيا وأشدّها قوّة وأعظّما بأساً وهي مع كونها غير خصبة تزرّاعة فيها متقدمة جداً وما جلة ترع متصلّة بأنهارها وبها عدة مناجم للحديد والنفط الحجري وغير ذلك .. ومساحتها نحو ١٣٤٠٥٢٨ ميلاً مربعاً وأهلها نحو ٣٢ مليوناً من الأتقس أغلبهم يدين بمذهب البروتستانت والباقيون بالمذهب الكاثوليكي وتنقسم الادارة الى أربعة عشر ولاية كبيرة .. وهي براندبورج ومركزها مدينة برلين وهي العاصمة الأمبراطورية ومن أجله المدن الأوروبية موقعها على نهر حبره وبها مدرسة كلية من الدرجة الأولى وجلة معامل للسلج الآفتة والحرف الصيني وسكك للمعادن وهي ثالث المدن الأوروبية نفوساً فان عددهم ١٦٦٠٠٠٠ نسمة تأتيهم من الامان والباقي من الاثاب ومن المدن التي تذكر به هذه المملكة مدينة سبادو وهي مدينة صغيرة محكمة بها جلة معامل تاريخية مدينة بوتسدام وبها السراى الامبراطورية ومعامل كثيرة للأسلحة ومدرسة لأبناء العساكر المعجزة وعلمة سرايت حيلة لأمرام المانيا ثم مدينة فرانكفورت الواقعة على نهر أودر وهي مدينة تجارية مهمه وبها حله ما كسب للحديد .. وروسيا الشرقية وهي مناطق خصبة للثبة كثرة الحدراب والعالاب

أشهر مدنها كوينسبرج بها مدرسة كلية وعدد أهلها ١٧٠٠٠٠ نس وبمدينة داتريك
وهي مدينة تجارية واسعة التجارة في الحبوب والأخشاب وبها معامل لتقطير الأرواح
وعند أهلها ١٢٥٠٠٠ نسمة وبوزن وهي ولاية من ولايت بولونيا القديمة من المدن
الشيرة بامدينة بوزن وهي شيرة بمقلها وحصانة حصونها وعدد سكانها ٧٢٠٠٠ نسمة
٠٠ وسيليبيا وهي ولاية من أعظم سكان يروسيا سكاناً وأكثرها ثروة بها عدة معامل
ومناجم غنية في الفحم والحديد والرصاص والزنك وأحسن مدنها برسلو بها كلية وجملة
معامل صناعية وهي أعظم بلاد أوروبا تجارة في الصوف ٠٠ وبوميران وهي ولاية واقعة
على سواحل البحر البالطيق خصبة الأراضي واسعة المراعي كثيرة الأغنام ومن مدنها
مدينة ستيغ وهي ميناء تجارية مهمة حبيثة بها عدة معامل لبناء السفن ٠٠ وسابكن
وهي ولاية جيدة الثروة راقية في الزراعة وعاصمتها ماجه بورج وهي مدينة عظيمة جداً
سكانها ٢١٠٠٠٠ ومن مدنها مدينة هال بها مدرسة جامعة وستغاليا وهي مدينة
مشهورة بكثرة مناجمها وكثرة بطلها وغناتها وأشهر مدنها مونستر ودورنونه
٠٠ والزين وهي مقاطعة كثيرة السكان والمعامل الصناعية وبها من المناجم الحديد
والفحم الحجري وصنائعها في غاية التقدم وأكثر مصنوعاتا الحرير والأفشة القطنية
يخترقها نهر الزين الحامل للسفن الكثيرة الكبيرة تنقل مصنوعاتا الى الجهات الاثانية
ومن المدن المشهورة بها كولونيا وبها من الأهالي ٢٩٠٠٠٠ نس وبها عدة معامل
لاستخراج الأرواح العظرية وعدة معاصر لتكرير السكر وهي في غاية من الحصانة
٠٠ ومدينة اكس لاشابل وهي مدينة قديمة كانت عاصمة الأمة الجرمانية ومحل
تواج ملوكها وبها مرقد الأباطور شارلمان المشهور وما ينابيع معدنية كثيرة ومدينة
كوبلنس وهي مدينة مستنحكة ٠٠ وهو هنزلرن وهي ولاية بها من المدن الشهيرة
هو هنزلرن وهي منشأ ملوك يروسيا وهن ناصو وهي ولاية جبلية كثيرة المياه المعدنية
ومن مدنها كلنل وهي مدينة جميلة في غاية للظرافة والإحكام ٠٠ وفرتكفورت مورعين
وهي ولاية مشهورة راقية في حسن الصاغة والتجارة سكانها نحو ١٨٥٠٠٠ نسمة ٠٠
وهاوفر وهي ولاية مسطحة الأراضي خصبة كثيرة المراعي ومن مدنها هاوفا

وهي مدينة عظيمة أهايا ١٧٠٠٠٠ نس وهي واسعة التجارة كثيرة للعامل ومدينة ويلهلسباين وهي ميناء تجارية وصكرية مهمة جداً وبها عدة ترستانت وسولوك وهولستين وهما مدينتان شهيرتان بأغنامهما وغيولها وأشهر مدنها كيل وبها مدرسة جامعة وترسغاتة حرية ومدينة ألتونا وهي شهيرة بصناعة الصابون الجيد

(٢) مملكة ساكس ٥٠ موقعا في شمالي غربي جبال ارزجيرج ٥٠٠ عدد سكانها ٣٤٠٠٠٠٠٠ نس وحكومتها دستورية والدين الغالب فيها البروتستانتى سوى العائلة الملكية فان مذهبها الكاثوليكي ومن أروج حواصلها الاموال النائمة الرابعة في أغلب الجهات ومعادنها الفضة والحديد والراسس والنفخ وصناعاتها في تقدم يذكر سجا في الحرف الصيني الساكسونى للفتخر ومعارفها راقية جداً ومن البادر وجود من يجهل القراءة والكتابة فيها وطعناتها مدينة دوسد وهي من مدن لانيا الجلية عدد سكانها ٣٤٠ ألف نسمة وهي شهيرة بمدرستها الجامعة البالغة النهاية في الاثان وبها نحو مائة كتبغاة وثلاث أسواق مبهمة يجتمع فيها كثير من تجار أوروبا وغيرها

(٣) مملكة بلويرة: هي واقعة في الجهة الجنوبية الشرقية من لانيا وهي دستورية عدد سكانها نحو ست ملايين من الافس أكثرهم كاثوليك والباقي بروتستانت وهي جيدة التربة خصبة الاراضى من أعلم حاصلاتها الزراعية القمح والشعير والطرطان وأشهر مدنها مونينغ وهي العاصمة ومن ألقب مدنها ها من السكان نحو ٣٥٠٠٠٠ نسمة وهي شهيرة بمدرستها الكلية وقصورها الفاخرة وأبنيتها الشائعة ومتاحفها المروقة وسراياها المزوقة يصنع في معاملها الادوات الرياضية كالفندسيه والجراحية ونحوها ثم مدينة إاصو وهي من المدن المطربة ومدينة أوكمبورج وهي كثيرة المعامل الصناعية ومدينة نورا بزح وبها يصنع مائ ملايين من أقلام الطشير في السنة وبها كان أول اختراع لصنع ساعات الجيب ومدينة وتربرج وبها مدرسة جامعة في غاية من الاثان (٤) مملكة دورنبرج ٥٠٠ وهي واقعة في غرب مملكة بايرن وهي جبلية وجبالها مشاة بالأعشاب ويوجد بها معادن كثيرة منها الملح والحديد ومن مصنوعاتاها البطات الحسنة وحكومتها دستورية عدد سكانها نحو ٢٢٠٠٠٠٠٠ نسمة والمذهب الغالب فيها

البروتستانتى وأشهر مدنها ستوغيرات وهي العاصمة عدد أهلها ١٥٠٠٠٠ نسمة وصناعتها في غاية التقدم وبها قصور ملكية باذخة وأبنية شاذخة وجملة حدائق غناء ومتنزهات فيسحة فيحاء وبجارتها واسعة جدا خصوصا في الكتب ومدينة تونجى وبها مدرسة جامعة شهيرة ومدينة أولم وهي من المدن المحكمة

(٥) بادن الكبرى وهي غرندوقية موقعا بين جبال الفالنت السوداء ونهر الرين كثيرة الفلال والقواكه والحدود والتبغ تصنع بها الساعات الخشبية والادوات الينية وعدد أهلها ١٥٠٠٠٠٠ نسمة وحكومتها دستورية ومذهب ثلثي أهلها الكاثوليكي وطاسمتها كلسروج وهي مدينة نظيفة عدد أهلها ٨٠٠٠٠ نفس وبها مقام الفرندوق صاحب الأيالة ومن مدنها هوليرج وبها مدرسة كلية شهيرة وسراي هامة ومدينة بادن وهي المشهورة بالياه للعندية ومدينة فريبورغ وبها مدرسة جامعة

(٦) هس دار مستاد وهي غرندوقية مكونة من مقاطعتين بهما من السكان أكثر من اللبون والذهب للمنتقى بها غالباً هو البروتستانتى والحكومة بها دستورية وهي راقية في الصناعة والتجارة والزراعة وأجحة في الفنون غاية النجاح والعاصمة دارمستاد وهي من المدن الشهيرة بالصنائع سكانها ٦٠٠٠٠ نسمة ومدينة أوفباك وهي مدينة مهمة تجارة وصناعة ثم مدينة ميانس وهي من أعظم مدن أوروبا الحرة وبها مولد غوتنبرج مخترع فن الطباعة ثم مدينة وورم وبها نخل القيس لونيروس مخترع ومؤسس الهيئة البروتستانتية

(٧) ساكسوار ايزناتش : هي غرندوقية واقعة في غرب مملكة ساكس ومؤلفة من عشر مقاطعات منفصلة عن بعضها بها من السكان نحو ٣٥٠٠٠٠ نسمة كلهم دائمون بالمذهب البروتستانتى ومركزها مدينة أويار بها جملة جمعيات علمية ونشراتها الجغرافية شهيرة ومدينة ايزناتش وهي مدينة نظيفة بها قصر واوبورج الذى سجن به لوثير مدة عشرة أشهر لما حاول اصلاح الدين المسيحى وتأسيس المذهب البروتستانتى

(٨) الدنبورغ وهي غرندوقية واقعة بين هانوفر والبصر النبالى وعدد سكانها نحو ٣٧٥٠٠٠ نسمة أكثرهم من المذهب البروتستانتى وبها كثير من الأساقفة

الحليل وأشهر مدنها أورستين وهي مدينة طرفية زاهرة تصنع بها الاحجار الكريمة
(٩) مكلمبورغ شبورين : وهي غرندوقية واقعة بين ولاية هانوفر والبحر
البالطيق بها من السكان نحو ٦٠٠٠٠٠ نفس مذهب جميع البروتستانتى وعاصمتها مدينة
شيفرين ثم مدينة رستوق على البحر البالطيق وبها مدرسة جامعة
(١٠) مكلمبورغ استرليتس : وهي غراندوقية صغيرة مركزها مدينة فوسترلن
وسكانها نحو ١٠٥٠٠٠ نفس

(١١) كوبرج جوتا : وهي دوقية صغيرة ذات اماره سكانها نحو ٢٠٠٠٠٠
نفس مذهب البروتستانتى ومركز ادارتها مدينة كوبرج ومن مدنها الشيرة جوتا وهي
مدينة شهيرة بعلومها الجغرافية
(١٢) ساكس آلتنبورغ : وهي دوقية واقعة في شرق ساكس الكبيرة مقر
ادارتها آلتنبورج وعدد اهلها ١٧٥٠٠٠

(١٣) ساكس مينجن : وهي دوقية واقعة في شمالي مملكة باويره مركز ادارتها
مدينة مينجن وعدد سكانها ٢٢٠٠٠٠ أغلبهم بروتستانتون ومن مدنها الشهيرة بلدة
هيلد بور هوزن

(١٤) انالت : وهي دوقية واقعة على نهر آلب وحكومتها صغيرة سكانها نحو
٢٤٥٠٠٠ نفس ومن أشهر المدن بها مدينة ديسو وبرنبورج وكهون وأخص صادرات
هذه الحكومة هو الملح

(١٥) برسوك : وهي دوقية واقعة في جنوب هانوفر عند اهلها ٣٧٥٠٠٠
سمة ومركز ادارتها برسوك

(١٦) ليدنغولد : وهي اماره واقعة بين دتماليا وهانوفر سكانها نحو ١٢٥٠٠٠
نفس ومقرها مدينة دتمولد

(١٧) شبورج ليد : وهي اماره واقعة في جنوب هانوفر وبها من السكان نحو
٤٥٠٠٠٠ نسمة ومركزها مدينة بوكبورج

(١٨) والاند : وهي اماره واقعة بين حكومتى هس وويستفاليا سكانها نحو

٦٥٠٠٠ نفس ومركزها مدينة أرولسن ومن مدنها الصغيرة كورنخ وييمونت وبها كثير من الينابيع المعدنية

(١٩) شوارزبورغ رودلستاد : هي أمانة صغيرة أهلها نحو ٨٥٠٠٠ وأشهر مدنها رودلستاد وهي عاصمتها

(٢٠) سوندرشوزن : هي أمانة صغيرة على نهر آلي عند أهلها ٧٥٠٠٠ ومركز ادارتها سوندرشوزن

(٢١) و (٢٢) ريس جريس ودروس شليس : وهما أمانتان مركز الاولي منهما مدينة جريس الصغير ومركز الثانية مدينة نثر وهي مدينة صناعية وعدد سكانها نحو ١٧٥٠٠٠ نسمة

(٢٣) لوبك الحرة : وهي مدينة واقعة على نهر تراف على مسافة سبعة أميال من مصبه في بحر البaltic وهي مركز لتجارة من بلاد روسيا وشمال أوروبا ومقر ادارتها لوبك وعدد سكان الجميع ١٧٠٠٠٠

(٢٤) برين الحرة : هي مدينة واقعة على مصب نهر ويرز تصدر منها أغلب المنسوجات الالمانية وتزد البها واردات البلاد الخارجية وعدد أهلها ١٩٥٠٠٠ نفس (٢٥) همبورغ الحرة : هي مدينة واقعة على بعد عشرة أميال من مصب نهر الآلب ومن أكبر مدن اللانيا بها كثير من الصنائع النفيسة وجميع الأشغال للمالية والتجارية رائحة بها ومركزها مدينة هامبورغ وسكانها نحو ٤٧٥٠٠٠

(٢٦) الانزاس والقورين : هي الولاية المستحصنة من فرنسا بعد حرب السبعين يبلغ مقدار سكانها نحو ١٦١٠٠٠٠ نسمة جميعهم من الاصل الالمانى بالثقة الالمانية ومذهبهم كاثولوكي وغاية ما فهم من البروتستانت ٣٣٠٠٠٠ وهي بلاد كثيرة للمعادن يكثر بها الفحم الحجري والحديد وحجر الرام وجبالها كثيرة للثقات وبها كثير من الينابيع المعدنية وبها عدة مساكن معدنية ومعادن للمنسوجات وبها مدرسة جامعة من الدرجة الاولى وزراعتها راقية أعلى درجة من التقدم والافتخار وصناعاتها في غاية الرواج وهي ثلاث مديريات ومركزها سراسبورج وهي العاصمة وهي محبوبة من مدن أوروبا الحربية (٤٨ - منتج أول)

ومن مدنها مولهاوس وكولمار وما مدينتان شهيرتان بالتقدم الصناعي ثم مدينة هس وهي من المدن الحرة النيجة

أجتناسا .. تنقسم الأمة الألمانية الى ثلاثة أقسام كبيرة • أحدها السكندبتانيون وهم سكان أسوج وزوج (ماعدلأونيا) وجزائر الدانرك وشبه جزيرة جتلند • وثانيها القوط أو الموت أو الفسط وكانوا منقسمين الى شرقيين وغربيين وقد انقضوا • وثالثها الاتاليون الاصليون وهم منقسمون الى شماليين وجنوبيين وأكثرهم في ألمانيا وهولندا وانكلترا والولايات المتحدة الامريكانيّة والمستعمرات الانكليزية والقوط استوطنا سندنانيا قبل القرن الرابع وفي القرن الثاني قبل الميلاد تغلب الاتاليون على غربي أوروبا ووسطها وكامت أول مهاجراتهم من شبه جزيرة شميريا فسي المهاجرون بشميريا وفي التاريخ نفسه هاجر قسم آخر من ملالابلطيقي فسما تونون • وقسم ناقيطس الاتاليين الى ثلاثة أسباط وجعلهم سسل ثلاثة أولاد لمانوس بن توسكو الذي أخذهم الاتاليون إلها قالو الأسباط الانيقونة وهم الذين أقاموا بقرب البحر وثانيها الحرميون الذين أقاموا بأواسط البلاد وثالثها الاستيقونة وهم باقى الاتاليين ثم اتحاد الامم الألمانية أمر قديم جداً وأقدم اتحادهم اتحاد السويقة واتحاد الشاروشه واتحاد المروموني وكانت منازل البانافة على ضفى الرى ومساكن الاوية قرب كوليباومنازل الترفيزة قرب من ريفز ومنازل الترفية في هينو والمجيبونه قرب ورمس والبيمبة قرب سبير والتربونشة في الزاس والمسيون ببالرين وألي والاوسية الى شمالي الألبى والسيميرة والتشكتيرة بين دوروسين والشاروشه حول هرلس والبركتيرة في وستفاليا والتشامافة والانفريثارية في شمالي ماقتدم والعريسية والشوشه على سواحل البحر الشمالى والهيرة والروجية على سواحل البحر البلطيقى والصكون قرب نهر الي الاسفل والاعلة الى الجنوب الشرقى منهم والنفوردة الى الضفة الغربية من النهر المذكور والمروموني بجانب العلوة ثم في بوهيميا والكودى الى شرقيهم وكان في سيليسيا السيمونة والبيجة والبرغنديون مستولا ولا امكان لتحديد ملاد كل من هذه الامم بالتدقيق حيث كونها لم تكن ثابتة في جهة مخصوصة ولا واسطى معلومة • أما انحلاء الاتاليين والسلاف والفة والهونة

والإفارة إلى الجنوب فابتدأ في القرن الثالث للميلاد وكانت نتيجة اندفاع الرومانيين عن القسم الجنوبي من الماتيا إلا أن اندفاع الامم الشرقية عليهم أجبر نحو نصف رجالهم إلى الاغارة على الامبراطورية الرومانية فالتقسوا جنوبي أوروبا وأخلي القوط من فسادة وهيرولة وروجية وغبيدة والانة وسوغه والنفورديين وبرغنديين وفرنكة جميع البلاد الألمانية تقريباً فاستولت الامم السلافية والغنية على الاقطار العامرة وأبادو للمانيين في كثير من المواطن أما الامبراطورية القوطية التي أقيمت بجانب اللطونة بعدا خروج القوط من البلاد للبلطيقية فتنحها الهوة وبعد موت أطبلا انقسم القوط ثانياً إلى شرقيين وغربيين فسار الاريك بالفرجين إلى إيطاليا نحو سنة ٤٠٠ وقادهم أتولف خلقه إلى اسبانيا ونجسوا بالجلسية الرومانية وسار ايتودوريك بالشرقيين إلى إيطاليا سنة ٤٨٩ فأقام هناك امبراطورية قوية استولى عليها البيزنطيون بعد وقاه ولم يبق من القوط بعد الحروب اللطونية التي أقلموها إلا بقايا قليلة اختلطت بأمم أوروبا فطمس ذكرها كرواد الإيام أما البرغنديون فتقدموا نحو اليرين والتكسرتهم نطرفوا إلى الضربة الرومانية فأقاموا بين الآر والرون وأنشأوا هناك أمبراطورية عليهم عليها المرنكة نحو سنة ٥٣٤ وهم أيضاً نجسوا بالجلسية الرومانية فتقدم القندالة من الاودر ولتستولا إلى داشيا وفي أوائل القرن الخامس فتحوا أسبانيا ثم سار بهم جلسريك إلى أفريقيا فأنشأوا بها امبراطورية عليهم عليها بليساروس سنة ٥٣٤ وبذلك كان اقراضهم وفي القرن الخامس والسادس للميلاد تحركت ثلاث قبائل ألمانية وهم الجيتة والأنسة واللكسون فاجتازت البحر النهمالي واستوطنوا الجزائر البريطانية ثم أخضعوا سكانها السابقين فصارت اليرين والوزد أكبر أوطان للعناصر الألمانية الخالصة وأكبر الأثم التي بقيت في الوطن القديم ثم الكسون والتورنجيون والفرنكة والبافارون إلا أنهم كانوا في خوف شديد من غزوات السلاق وتمكن شارلمان من رد الوندعة إلى القستولا والسرية إلى الاودر والتسعة إلى إلى جبال كربات السفلى والكرواوة إلى سبالاتو من دلماسيا وغرب العرب أمبراطورية التيسيقوط واستولت أمبراطورية المرنكة على باقي الولايات الألمانية الرومانية إلا قليلا منها في إيطاليا ٠٠ وفي القرن التاسع للميلاد صار الاسابيون

أمة واحدة مؤلفة من عدة أُم وأخذوا في الفو والتقدم وفي عهد أوثو الاول قامت الامبراطورية الالمانية وفي أثناء ذلك أتى السكندنافيون الساحل النرويجي من قارة امريكا واشتغلوا قسم منهم جزائر بريطانيا وفرنسا ثم ساروا الى ايطاليا وأنشأوا بها أمبراطورية المستعمرات وقسموا انكلترا ١٠٦٦ ميلادية ثم بعد أوثو الاول بقيت الحروب متتابعة مدة طويلة وتبدلت الامبراطورية عدة أنواع من الملك كورن الى القرن الثالث عشر وفيه بطل التمييز بين أجناس الالمان في الامور السياسية الا انهم لم يزالوا من جهة لغتهم وعلماهم منقسمين الى خمسة أقسام الاول المجلس السكسوني وأكثره في المنخفضات الشمالية الغربية من ألمانيا والثاني المجلس الفرنسي وهو عتمد من غنبليرغ الى تريش ومن هن الى الالب الرومية والثالث النورنغيون وهم بين جبال نورنغا وجبال وهرلس والرابع السوابيون وهم بين نكر الاوسط وجبال الالب وبين الرين الاعلى وأوغسبرغ والخامس البافاريون وهم بين أوغسبرغ وفينا وبين غنبليرغ ونيرويل وتوجد أم جرمانيون من السلس القديم قاطنون في سويسره وهولانده والتيرول واستيريا وبعض هوبيا وانكلترا وأيكوسيا السفلى وشمالى فرنسا لا يقل عددهم عن ٢٥ مليونا الا انهم غير داخلين في الاتحاد الالمانى

أخلاقهم وعاداتهم ٥٥ الالمانيون قوم عرقلوا بصلو الهمة والنشاط وقوة الاقدام وغاية التبصر والتأني والرسوخ والنظنة والشجاعة والديالة ودقة السياسة ولولا قهرهم بالنسبة لأُم أوروبا لمكنت لسلطونهم بقية الامم وفي أوروبا سبع وعشرون عائلة ملوكية منها سبعة عشر من الالمانين

تاريخها ٥٥ ألمان الذى هو اسم لأمة مخصوصة وألمانيا الذى هو اسم لبلادهم مأخوذة من اسم الألمان وهم بعض قبائل جرمانية حربية متحدة حاربهم الرومانيون في عهد كراكلا وكانوا مستوطنين أطراف نهر الراين ثم حاربهم كراكلا سنة ٢١٤ بدون طائل ثم حاربهم ستيفوس وغيره فلم يتمكنوا من الاستيلاء عليهم وبقيت سلطونهم تزايد الى ان خضعوا لأمرك في أيام كلوفيس سنة ٤٩٦ ثم استولت الفرنك على الاقسام الشمالية من أراضيهم وجمعات الباقي منها دوقية سميت بألمانيا نسبة اليهم ثم سعى القسم

الشرقي منها بسوايا ولذا تسمى اللغة السلوافية من اللسان الألماني بالألمانية نسبة اليهم وكان الألمانيون لقدماء طوال القامات شقر الثمور زرق العيون أشداء عجبون للاستقلال ولعين بالمستقلات كلفين بالمسكرات والألعاب وكانت منهم الصيد وتربية المواشي واستعمال السلاح وكانوا منقسمين إلى أشراف وأحرار وعبيد بحره ونساءهم وشيوخهم ويكرمون أهل العفة والمروءة وكان لهم كنية وشعراء وقائع مقدسة وكانوا يعبدون أسناناً من الآلهة والجبايرة وكانوا يعتقدون خلود النفس أو البعث إلى ولها لا وكانت قرايتهم الحيوانات الآلهة كالحيل وأحياناً كانوا يقرعون من أبناء جلدتهم وأكثروا معيشتهم كانت في قرى صغيرة حقيرة أو أكواخ واسعة يسكنها جملة عوائل منهم وكانوا نحو نيف وخسين قبيلة كلها خارجة عن حدود البلاد التي سماها الرومانيون بالألمانيا الأصلية أما البلاد التي فتحها الرومانيون في جنوبي الطونة وغربي الرين وجعلوها ولايات وسبواها ألمانيا الأولى فكان معظم سكانها من غير الألمانين الحقيقيين بله كانوا قبائل يغار عليهم الألمانيون في أكثر الأحيان. قال بعض المؤرخين أخبار ألمانيا السابعة على عصر الرومانيين تكاد أن تكون مما طواه الزمان وقد كان الرومانيون قبل همدوليوس قيصر يكادون لا يعرفون شيئاً من أحوال الأمة المنتشرة في شرقي الرين وشمال الطونة مع أن بعض القبائل الألمانية كانت أغارت على الامبراطورية الرومانية في نحو أواخر القرن الثاني قبل الميلاد ولما فتح الرومانيون الغالية بأنهم أن في عبر الرين أمة كبيرة تقيم في منازل ثابتة وكانت إذ ذاك تحسب متوحشة لخالفها قوانين الفخذن التي كانت سائدة في ذلك العصر ثم لما حاول الرومانيون الاستيلاء على الألمانين كسروا شر كسرة وأجلاهم عنها ارمينيوس رئيس أمة الشاروشة سنة سبعة للميلاد ثم حمل عليها جرمانيكوس فلم يحصل كنهك على نتيجة وتاريخها من ذلك الوقت إلى حين انحدارها بامبراطورية كلوديس التركية غير منتظم الثبوت حيث بعضه بروايات مبهمة وللعض الآخر مهبط بتاريخ الامبراطورية الرومانية ومن خالفه كلوديس شارلان أو كارلوس الأكبر الذي ملك من سنة ٧٧١ إلى سنة ٨١٤ ميلادية المشهور بالقوة والسياسة كان قد أخضع الصكسون وهو الذي لقبه البابا وأهل رومية بالامبراطور الروماني وقد

استلقت مملكته من نهر إبرة في أسبانيا إلى نهر الراين في الشمال الشرقي ومن نهر رآب من هسكرا شرقاً إلى ماوراء بوني إيطاليا وبعد أمام خضوعهم أكرهم على التدين بالنصرانية وأقام لهم أمراء وجعلهم أقطاعاً ثم لا زالت تتداولهم الأيدي إلى تاريخ سنة ٩١٢ ميلادية وحينئذ تأسست الامبراطورية لألمانيا بمعرفة كونراد الأول للدفاع عن القبائل الجرمانية واستدامت إلى سنة ١٨٠٦ لما انحلت السلطة الجرمانية وانحدت ممالكها الغربية وعقدت الحلفاء المعروفة باتحاد الـرين حيث أضمت عدة ممالك ألمانية بعضها إلى بعض تحت حماية نابليون الأول فنزل الامبراطور فرانسيس عن التتبع الألماني وذلك ثم انحلال الامبراطورية الألمانية وأكثرت المدن إذ ذاك خسرت استقلالها ووضع نابليون عليها حكماً قساة فصاروا يسوسون الرعايا بالجور والظلم وحكمهم حكماً صارماً جر على البلاد وبلا شديد وأصدروا أهلها مصادرة لا نطاق والمبالغ التي جمعها نابليون من ألمانيا تحت برقع الضرائب والإامات بلغت مئاة من الملايين ثم بعد سقوط نابليون انحلت تلك المعاهدة وتبدلت بغيرها ورجعت البلاد إلى استقلالها بخلاف النمسا وروسيا وبروسيا وأسوج وبريطانيا الكبرى وذلك في سنة ١٨١٥ وصار الاتحاد مؤلفاً من أربعة وثلاثين حكومة كل مملكة منها مستقلة في داخلها إلا أنها خاضعة لمجلس يقعد في فرانكفورت لس التنظيمات للحكومة الداخلة في الاتحاد الجرمني ويسبب ذلك الارتباط كانت كل دولة منها مجبورة على مساعدة الأخرى في الشؤون الحربية ودام ذلك إلى سنة ١٨٦٦ أما المجلس فكان مؤلفاً من وكلاء ليس لهم إلا القدرة على تثبيت سلطتهم وهم صم الآذان عن مطالب الأمة فكان ذلك المجلس آلة قبيحة وخبيثة للعظم السياسية وفي التاريخ المذكور اضطرت نيران الحرب بين بروسيا والنمسا وانحصرت فيها الأولى على الثانية فانسحبت النمسا من المعاهدة الجرمانية وأسست بروسيا إذ ذاك معاهدة تعرف بمعاهدة ألمانيا الشمالية فتصالح معها إحدى وعشرون دولة من الدول الجرمانية وأما البقية فقعدت ست منها معاهدة تحت رئاسة ملك بافاريا وعرف بالمعاهدة الجنوبية وست ضمنها بروسيا إلى أملاكها وحالفت بروسيا بقية الممالك الألمانية على الهجوم والدفاع وفي خامس عشر كانون الأول (ديسمبر) التأم في برلين مجلس لوضع

قانون اتحاد جديد عرض على مجلس المبعوثين الألماني الشمالي الذي أقيم في ٢٤ شباط (فبراير) سنة ١٨٨٧ ميلادية فقبله المجلس المذكور بقرار ٣٣٠ صوتاً ضد ٥٠٣ ومجمل ملك بروسيا رئيساً للاتحاد فأقام بسمرك كلشيلراً له ونفذ للتعاون الاتحادى وكانت الممالك الألمانية الجنوبية قد عقدت مجالس حرية للتوفيق بين نظام عساكرها ونظام عساكر بروسيا وأعلن أغلب الألمان الشماليين بأنهم قد اتفقوا جميعاً على عموماً واحد وظهر من الحكومة البروسانية ثبات عظيم على مصادمات الشقاق التي حدثت في ذلك الوقت وقد حاول نابوليون التدخل في المصالح الألمانية وإقامة اتحادها فلم يتمكن وقاومته بروسيا بكل شدة وأعلن بسمرك بأن دولته لا تعترف بحق فرنسا في التدخل في المصالح الألمانية وفي أغسطس قابل نابوليون وإمبراطور النمسا فطن الألمان ان هذا التقابل يهدد للألمان فعلن بسمرك وقال ان حسيات الألمان الوطنية تأتى مداخلة دولة أجنبية في مصالحها وبقيت ألمانيا الجنوبية غير راضية بسياسة بروسيا الاتحادية وراضية عن أحكامها ثم في سنة ١٨٦٩ ميلادية عرض تاج الملك في أسبانيا على البرنس ليوبلد وهو هنزولرن فرفضه فطلب نابوليون من بروسيا أن تضمن له عدم تقدم أحد من بينهما لطلب تاج الملك فقابلت طلبه هنا بالاحتفاظ نابوليون بذلك غيظاً شديد وبوقته شهر الحرب عليها وكان ذلك في ١٩ تموز (حولة) سنة ١٨٧٠ ميلادية وبعد وقائع كثيرة هائلة كانت الدائرة على نابوليون في هذه الحرب المشؤمة وسقطت من عرش النمز الى أرض القتل وقاز الألمان بنصر مبين ومن دأبهم أخذت تيران القتال بالمهادنة الصلحية التي عقدت في فرساليا في ٢٦ شباط (فبراير) سنة ١٨٧١ ميلادية وقد اشتركت في هذه الحرب جميع الدول الألمانية الشمالية والجنوبية الا النمسا ولما رأته الحكومات الألمانية الجنوبية الفوز العظيم في هذا الحرب والنجاح الذي لم تكن آملها تصدق بمصولة خصوصاً وقد أمنت من خطر كبير كانت نخشا لولا التنازل في هذه الحرب وأيقنت ان السبب القوي في ذلك انما هو سطوة الاتحاد وقوة الاعناد عدلت عما كانت تبديه من مقاومة الاتحاد الألماني تحت رئاسة بروسيا ٥٠ ثم في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٧٠ ميلادية تعاهد الاتحاد الألماني الشمالي وبلدن وحس

على إنشاء اتحاد ألماني كبير وفي ٢٣ منه انضمت إليه بافاريا بموجب معاهدة وفي ٢٥ منه انضمت إليه ورتمبرغ وفي ٣ كانون أول طلب بافاريا من ملك بروسيا أن يصد على ألمانيا منصب الامبراطورية ويتقلده بنفسه وأغلب الحكومات صدقت على الطلب وفي ٩ منه عرض الكنشليار على مجلس المبعوثين نيابة عن ديوان الاتحاد فقرر في اليوم الثاني أن يسمي الاتحاد الألماني بالامبراطورية الألمانية وإن يلقب ملك بروسيا بامبراطور ألمانيا وفي ١٨ كانون الثاني احتفل ملك بروسيا في برسانيا بإعادة المنصب الامبراطوري وفي ١٤ نيسان أيت المجلس المذكور قانون الامبراطورية الألمانية وفي ٤ ايار بدأ العمل بموجبه وفي ١٠ ايار عقدت للمعاهدة النهاية في فرانكفورت وفي ٩ حزيران أعلن بضم الاثراس والهورين الى ألمانيا ومع هذا كانت موجودة جلة أحزاب سياسية مضادة لثبات الامبراطورية وتحاول تفويض أمرها لحزب الكاثوليك الذي هو أقواها ففي أول مجلس افتتح قسوسا عريضة للامبراطور التماس منه بها وقاية سلطة البابا فلم توافقه على ذلك بقية الاحزاب ورفض طلبه بأكثرية عظيمة ثم اشتد الخلاف في ذلك بينه وبين الحكومة الامبراطورية وغلب على الافكار ان الهياج الديني الحاصل في الولايات الألمانية الكاثوليكية ناسي في الأكثر من قبل اليسوعيين فحكم مجلس المبعوثين وديوان الاتحاد بان تقفل أديرتهم وأديرة باقي الرهبانات فأخضت الحكومة في اجراء هذا الحكم وقفلت الأديرة فلما رأت الكاثوليك ما حل بهم عقدت أساقفتهم مجلساً كبيراً في فلنو وشكوا فيه من هذا الاضطهاد وعليه ألقى البابا خطيباً ندد فيه على ما أجرته الحكومة الألمانية من سوء المعاملة للكاثوليك فقطعت الحكومة الألمانية ما كان بينها وبين البابا من الملاقى حتى صار في ذلك الوقت كسولتين متحاربتين وانشته الخلاف في ملك بروسيا وضربت الحكومة على الاساقفة ضرامات باهظة وقطعت أغلب الرواتب للجنة خدمة الدين والكنائس الا انه لما فشت هذه المسألة وصار لها قلق في المجالس الأوروبية تنازل الحكم الامبراطوري عن التشديد في هذه المسألة وانتظم الامر

سكانها ٥٠ بلغ عدد السكان الالمانيين على بعض التقاويم نحو ٥٣ مليوناً من

الأفخس وتقدر سكان مستعمراتها بنحو ستة ملايين أفخس وتزيد سكان ألمانيا كل سنة نحو مليون ومعدل مولايدها في السنة ٤٥ في الألف وولايها ٢٨ في الألف وهي تعد مزدهرة بالسكان بالنسبة لأغلب سكان أوروبا وكل ميل مربع من بلادها يقوم بسكن ٢٢٢ نفساً وكل سكان ألمانيا من الألمانين الا أهالي بروسيا الشرقية فانهم من الصقالبة

[لدينا] بكسر فسكون وكسر الميم المدوغة وقح التون آخره ألف • بلدة اسكتلزية في ساحل الذهب من افريقيا موقعا على مصب نهر يباه في عرض ٥ درجات و ٥ دقائق شمالا وطول درجة واحدة و ٢٠ دقيقة غربا عدد أهلها ١٥ ألف نسمة والديرة القديمة كبيرة الا انها قليلة الانتظام وأكثر أهلها صيادون ومنهم تجار ومجوار المدينة أبنية جميلة ومزارع مثقاة وأراض مشجرة وقد كان الهولنديون استولوا على هذه البلدة في سنة ١٠٤٧ هجرية ثم تخلوا عنها لبرتوغاليين بعد أربع سنين وفي سنة ١٢٨٩ انتقلت منهم مع باقي أملاك الهولنديين في الساحل المذكور الى حكم بريطانيا في أثناء الحرب التي جرت بينها وبين اسكتل

[ألد] بفتح أوله وثانيه واسكان التون آخره دال • ارخبيل في البحر الباطني بين ٥٩ درجة و ٥٥ دقيقة و ٦٥ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و ١٩ درجة و ٢١ دقيقة من الطول الشرقي وهو مؤلف من ٢٠٠ جزيرة صغيرة والمعمور منها ٨٠ جزيرة فقط والبقي منها مهجور • مساحتها نحو ١٥٠ كيلو مترا مربعا • و عدد أهلها نحو ١٦ ألف نسمة وهم اوسوجيون الاصلي بارعون في فن الملاحة والصيد وتربية الماشية وهم قانعون بجزرات أراضيهم مكتفون بنتائج صيدهم وأخلاقيهم الاستقامة وسلامة التربة وهدم التصدي والطلم ولكنهم قاترو الهمة عتاة كثيرا الخصاص ويتابع أراضيهم قليلة ولكن مجراتهم كثيرة وأغلب أسطحها صخرية ومن عصولها النخس والشعير بما يكفي لقطوعة الأهالي ولسامهم الأسوحي وهم حسان القامات شداد للبلية وقد كانت هذه الجزائر لطوائف من أهلها القدماء وهم النتيون أو اللابونيون ثم في القرن الرابع عشر الميلادي استولى عليها اسوج ثم انتقلت الي روسيا في الثامن عشر (٤٩ - منجم أول)

وهي يدها الآن وأكبر تلك الجزائر جزيرة لاند التي سمي بها الارخبيل كله . ومساحتها تبلغ نحو ٢٨ ميلا مربعا : وعدد أهلها ١٠ آلاف نس ولها في ساحلها الغربي مرفأ من أجود مراقي تلك الجهات ومن جهة حصونها القدية قلعة يومسند قرب الطرف الجنوبي الشرق من الجزيرة فضا

[ألوتيان] يفتح أوله وضم ثانيه مشعا واسكان التاء المثناة فوق وفتح الياء المثناة تحت الممدودة آخره تون * جزائر واقعة بين الاسكا ومكاشكا فاصلة بين بحري بيرين والاقويانوس الباسينيكي الشمالي وهي بين ٥١ درجة و٥٦ درجة من العرض للشمالي و١٦٣ درجة و١٨٨ درجة من الطول للغربي : ومساحة جميعها ٦٣٩١ ميلا جغرافيا مربعا : وعدد أهلها نحو ٥٠٠٠ نس والمظنون أن الارخبيل كله مكون من مواد بركانية مندفعة من قعر البحر وهو كثير الجبال يبلغ ارتفاع كثير منها نحو ٦ آلاف قدم ومعظمها بركاني وأكثر سواحله غير منبسطة فلم يمكن دوائها الا من بعض الجهات وبعض تلك الجزائر خصبة التربة يزرع فيها القمح والجزر والملفوف والبطاطا وينبت فيها عشب لتربية ماشيتها الا انها ليس بها أشجار خشبية الا القليل وهوؤها رطب ومعدل الحرارة السنوية بها من ٣٦ الى ٤٠ وسكانها أشبه بهنود أمريكا الشمالية في اللون والعمادات والاخلاق وكانوا سابقا مولعين باللهو الا انهم لما أكرهم الروس على التخليق بأخلاقهم والتدين يدينهم أقبلوا ثوبا من شؤونهم الأصلية ومعظم مهنتهم الصيد وتجارتهم للفراء . أما نساؤهم فأقل كسلا من رجالهم وأعظم اقلاما على الاشغال الشاقة حفرهم عمل الحصر والزنايل [اليسيوم] بكسر أوله وثانيه واسكان السين وضم الياء المشبعة آخره ميم * هو عند الرومانيين واليونانيين مقر السعداء بعد الملوت وكلن أكرهم يجعل ذلك المقر في الاقاليم العليا من الجو والبعض الآخر يجعلها تحت الارض حيث تنيب الشمس وذهب أوميروس الي ان ذلك سهل في أطراف الارض يعيش فيه الناس بدون تعب ولا كسر ولا هم ولا غم ليس فيه حر ولا برد ولا يسقط فيه تلج ولا مطر ولا يهب فيه ريح مزعجة ولا زوابع وهوؤها رطب لطيف منعش دائم الهبوب ذو دوى لطيف . وقال ايسيدوس انه قس جزائر السعادة في الاوقيانوس واستقر اعتاد تلك الاجيال مستمرا على هذا الاعتقاد الى

أن قرو نبداروس وغيره من الشعراء أنه تحت الأرض وإن مروجيه كثيرة الأنهار بسطة
 الأشجار زاجية الأزهار لا تنوع لأنهاره ولا دوي وهو آؤه عطري الرائحة منعش
 للمسجد دون الشقي وأزهاره تزهر ثلاث مرات في السنة وهي ملتفة على شكل ضفائر
 مستحسنة وهي لسكانه أبيي زينة وإفراسه أسائل كريمة لا شغل فيه ولا هم ولا أعباء
 بل شغل أهل الحديث والقهر والالام وإن سكانه يلقون هناك فضائل أعمالهم وإن
 الحاكم في تلك الأرض هورافا منتوس^{٥٠} وقال غيره إن الحاكم فيها خرونوس وإن يتنوس
 وأمثاله مقيمون فيها وكنا نحا نحو هذا فرجيليوس في الفصل السابع من قصيدته
 المعروفة بأنينة إلا أن فرجيليوس ذهب إلا أن الأرض لم تهم هناك أكثر من ألف سنة
 [أَلَيْقَنْتْ] يفتح أوله وكسر ثانيه مشبهاً وفتح للثالث وإسكان للتون آخره ناه
 • قبل ولاية يسما في إسبانيا واقعة على جون بعد ٣٣٠ ميلاً من مدريد إلى الجنوب
 الشرقي ٥٠ وعدد سكانها نحو ٣٢ ألف نسمة وهي بحسب موقعها قسبان ٥٠ أحدهما واقع
 على سفح جبل ارتفاعه ٤٥٠ قدم وفي قته قلعة حصينة ٥٠ والقسم الآخر واقع على
 ساحل الجون وهو بناء جديد وأبنية جيدة طرقة وأهم صادراتها الصب واللوز والزيتون
 والزعفران والصابون والبوماس والصوف والحري وبها مستشفى ومعمل للسيكلرات
 يشتغل فيه ٤٥٠٠ بنت وهو تابع للحكومة وبها أيضاً ميدان لمساحة التيران يسع نحو
 ١١ ألف فـس وقد فتح المسلمون هذه المدينة سنة ٧١٥ ميلاديه وجعلت إمارة
 مستقلة مدة طويلة ثم أخذها منهم فرديند الثاني ملك قسطنطين سنة ١٢٥٨ ثم حصرها
 للمغاربة من أهالي غرناطة ورموها بالكرات الحديدية النارية ولكن لم ينظفروا بمائة
 ٥٠ وأما ولاية اليقنت فهي واقعة في الجنوب الشرقي من إسبانيا ٥٠ مساحتها ٢٠٩٦
 ميلاً مربعاً : وعدد سكانها ٤٢٦٠٦٥٦ نسمة ونصف هذه الولاية مؤلف من سلسلة
 جبال عالية لاتبات بها يتغلبها يراري خالية من المياه والشجر والنصف الجنوبي منها
 أكثره مستو خصب كثير الاتبات لطيف الهواء والزراعة فيه جارية على قدم النشاط
 ٥٠ ومن حاصلات هذه الولاية الملح المعدني والملح البحري والحري والصبوب
 والقواك وبها جة أنهر أكبرها نهر سيقورا

باب المهزة واليم وما يليهما

[أمازون] ينفتح أوله وثانيه ممدوداً وضم الزاي مشعباً آخره نون وهو أكبر أنهر الدنيا يجري الى الشرق من بلاد أندز الى الاقياوس الاتنتيكي ويروي نحو ثلث أسراك الجنوبية ويسقي أرضاً مساحتها نحو مليوني ألف ميل مربع وهو صادر من بحيرة لويكونسا في ١١ درجة من الصرض الجنوبي و٧٣ درجة من الطول الشرقي ويجري الى الشمال مسافة ٥٠٠ ميل وعند وصوله الى نخوم أكوادور يجري الى الشرق الشمال الشرقي ويبقى مجراه الى أن يمتاز خط الاستواء وهو عبارة عن مجموع أنهر حيث يسب فيه نحو ٣٥٠ نهراً ومياه مسافة ألفي ميل التي هي السفح الشرقي من جبال انز من عرض ثلاث درجات شمالا الى عرض ١٩ درجة جنوباً تصب فيه ٥٠ وطول هذا النهر في قطعة مسدوده الى بارا مع جميع تفرعيه ومنعطفيه يبلغ ٢٧٥٠ ميلاً ومعدل جريانه للتوسط ثلاثة أميال في الساعة ووعقه من ٤٧ قدماً الى ٣١٢ وعرضه في نونا على مسافة ٢٣٠٠ ميل عن البحر ثلاثة أرباع الليل وعند ملقاه نهر ماديرا ثلاثة أميال وأسفل سلتارم عشرة أميال وعرضه عند مصبه مع عرض نهر بارا ١٨٠ ميلاً وهو كباقي أنهر خط الاستواء يفيض فيغير بقاعاً منسعة ويبلغ ارتفاع فيضانه من ٤٢ الى ٥٦ قدماً ومن عجائبه التي تحصل عند مصبه للذ المتتابع وذلك يحصل قبل أن يمل الهلال وقبل أن يصير الهلال بداراً بثلاثة أيام وما الوقتان اللذان يبلغ فيهما مد البحر شأوه تبلغ المياه أعلى درجات ارتفاعهما في دقيقتين مع أنه في غير هذين الوقتين لا يشكك ارتفاعه إلا في مدة ست ساعات ويسمع ضوضاء ذلك المد الهائل على مسافة ستة أميال وتزداد كلما دنا فري حينئذ شبه رأس من الماء ارتفاعه من ١٢ الى ١٥ قدماً يبقه ثان منه وهكذا ينتشر هذا الجبال للمائة وسط النهر كله وتقدم بسرعة محيية تفرق كل ما تلقاه فلا تبقى شجراً ولا ثمر معلراً ولون مياه القدم الأعلى منه أزرق أو زيتوني مخضر ولون القسم الأسفل منه أخضر يضرب الى السمرة وهو مملوء جزائر وكثبان ومياه ويندف الى البحر كل ما يتضخم منه ويحيط بواديه جبال أندز وهضاب غويانة

ومتنوع وسو ويغطي الأقاليم التي يشغلها غالبت متنسمة جداً وترتبطها في غاية الخصابة وأنواع نباتاتها لأخصى وأكثرها التخل وسائر أنواع الناكهة والحضرة وأفع أشجارها شجر الكاوتشوك وشجر الجوز البرازيلي وغيرها والنهر المذكور مشحون بأنواع الأسماك المنتشرة على شفتيه حيوانات ندية وطيور وزواحف وكذا القرود والجاكوار والابل والأرمد يل والثاير وغيرها وأغلب جوانبه مأهولة ولا نظير له في جريان السفن فيه وتسهيله لقواصلات التجارية وسير فيه السفن سيراً منتظماً وأهم صادرات قليمه الكاوتشوك والجوز الهندي والجوز للساد والقطن والجلود والتبغ وليف التخل اوالنول والثا وشركة السفن السائرة فيه يلع رأس ملها في بعض السفين نحو ثلاث ملايين ريال أمريكي

[أناسية] بفتح أوله وأبى عموداً وكسر السين وفتح الياء المثناة تحت آخره تاء مربوطة * مدينة في آسيا الصغرى وقصبة قضاء باسمها في ولاية سيواس موقعها عند سفح جبل جايك في واد جبل على شفتي نهر يشيل إرماني على مسافة ٥٠ ميلاً من صوموم الى جنوبي الجنوب الغربي ٠٠ عند أهاليها نحو ٣٠ ألفاً وهي في عرض ٤٠ درجة و ٥٠ دقيقة شمالاً وطول ٣٣ درجة و ٤ دقائق شرقاً يحيط بها صحور عالية على بعض منها قلعة يونانية رومها وأصلها السلطان علاء الدين السلجوقي والمدينة المذكورة حسة البناء كثيرة البساتين يسي بعضها بالواجر والبعض الآخر يروى بالنهر ويوتها من الحجارة لكن أزقتها عديمة الانتظام ونجارتها رائجة يصدر منها الحرير القبر للمسوج والنفوة وأنواع الحبوب والقطن ولواؤها يحتوي على عشرة أفضية عدد بيوتها نحو ٤٠ ألف بيت يسكنها نحو ٢٥٠ ألفاً أكثرهم مسلمون والباقيون مسيحيون ومن حاصلاته أنواع الحبوب والحرير وغيرها

[أمريكا] أو أمريكا أو أمريكا أو أمرقه هي رابع القارات الحسن الكبيرة من ياسة الكرة الأرضية وتسمى المارة الجديدة والدنيا الجديدة أو العالم الجديد سميت هذه القارة بأمريكا نسبة لمكتشف قسم منها وهو أمركوس فيرسيوف وإن كان الأولى

تسميتها كلومبيا باسم أول مكتشفها كريستوفورس كولومبوس وهي مركبة من قسمين كبيرين هما أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية مجموعهما كتبه جزيرتين متصلتين ببعضهما بواسطة برزخ

موقعها ٠٠ هي محصورة بين الأنتليكي والهادي شرقاً وغرباً والأول يفصلها عن أوروبا والفرقة والثاني يفصلها عن آسيا وفيه الأقيانوسية

حدودها ٠٠ يحدها شمالاً المحيط المتجمد الشمالي وشرقاً الأوقيانوس الأنتليكي وغرباً المحيط الباسيفيكي أو المحيط الهادي وجنوباً الأوقيانوس الأنتريكتيكي أو المتجمد الجنوبي فهي محاطة بالبحار من جميع جهاتها وهي ممتدة بين ٧٢ درجة من العرض الشمالي من شبه جزيرة يوثيا وبين ٥٤ درجة من العرض الجنوبي من رأس فوردوارد وبين ١٧٠ درجة من رأس البرلس ودوغال ٣٧ درجة من رأس برانكو من الطول الغربي على اعتبار خط نهار باريس

شكلها ومساحتها ٠٠ هي بشكل مثلثين متدين من الشمال إلى الجنوب قاعدة كل منهما في الشمال ورأسها في الجنوب يتقابلان بزوايتهما عند برزخ باناما وطولها من رأس البرلس ودوغال إلى باناما نحو تسعة آلاف كيلو متر ومن باناما إلى رأس فوردوارد سبعة آلاف كيلو متر فيكون مجموع الطول ستة عشر ألف كيلو متر وعرضها من رأس البرلس ودوغال إلى رأس شارل ٨٠٠ كيلو متر ومن سان فرانسيسكو إلى نيويورك أربعة آلاف متر ومن رأس بارينا إلى رأس برانكو ٥٢٠٠ كيلو متر فتكون مساحتها والحالة هذه أربعة أضعاف مساحة أوروبا وأكبر من مساحة افريقية بثلاث واحد ونحو ستة أضعاف مساحة آسيا

بحارها ٠٠ يتكوّن من المحيط المتجمد الشمالي البحر القطبي بشمال كندا وبحر شان غرب جرونلند ٠٠ ومن المحيط الأنتليكي بحر هودسون بشمال كندا أيضاً وبحر خليج مكسيكا بين مكسيكا والولايات المتحدة ٠٠ وبحر أتيبة بين جزائر أتيبة وأمريكا الوسطى والجنوبية ٠٠ ومن المحيط الهادي بحر بيرنج بين شبه جزيرة ألاسكا وآسيا وبحر أو خليج كاليفورنيا أو الخليج الذهبي

سواحلها ٠٠ هي مختلفة باختلاف الجهات فالبحر المحيط الاطلنطي أرض سواحله صحراء
تأخذ في البرادور وجبلية متقطعة كثيرة عالتيئات بين جزيرة الأرض الجديدة ونيويورك
ومتقطعة تفشها المستنقعات من نيويورك الى مكسيكا وأمريكا الوسطى كثيرة الجبال
الصخرية في كلومبيا وكولومبيا وكثيرة الانخفاض في جوياله الى ما بعد مصب الامازون
ثم تنحدر جبلية نائياً في البرازيل ولا يلائم مستوية خالية في ياناجونية ٠٠ ويبلغ عمق
هذا المحيط ٨٧٠٠ متر في متوسط المسافة بين افريقيا وأمريكا وسبعة آلاف متر في
شرق اثنية ورأس سان روك وخمسة آلاف متر في بحر اثنية وثلاثة آلاف في خليج
مكسيكا وتحتوي هذه البحار على كتبان رملية بحرية وجزائر مرجانية ٠٠ والمحيط
الهادي أرض سواحله مكنة غالباً من جبال عظيمة الارتفاع وسفوح جبال كوديليرا
انده أرضها منقطعة غير محبة ويندر فيها وجود المواني التجارية ٠٠ ويبلغ عمق هذا
البحر نحو ستة آلاف متر ضرب سان فرانسيسكو ونحو سبعة آلاف متر ضرب بيرو
وأراضي سواحل المحيط المتجمد الشمالي قليلة الارتفاع كما أنه قليل العمق على ما يظهر
وفيه عدد عظم من الجزائر التي الى الآن لم يصل الاستكشاف فيها الى درجة كافية
في بيان حدودها وتفاصيلها وبعضها بوزانات مقطعات بالجليد دائماً

خليجها ٠٠ يتكوّن من المحيط الاطلنطي خليج جس في جنوب بحر هودسون
وخليج سان لوران بين كندا وجزيرة الأرض الجديدة وخليج فوندي للكون من
شبه جزيرة اسقوسية الجديدة ثم خليجان دلاوار وشيفايك في شرق الولايات المتحدة
ثم خليج كينيدي في مكسيكا وخليج هوندوراس وموسكيكوس وداريان ومارا كايرو في
أمريكا الوسطى وبحر اثنية ثم خليج مصب نهر الامازون شمال البرازيل وخليج مصب
نهر لابلاتا في شرق حكومة لابلاتا ثم خليج سان مائيس وسان جورج في ياناجونية
ويتكوّن من المحيط الهادي خليج جويكيل في حكومة خط الاستواء وخليج باناما
في كلومبيا وخليج كاليفورنيا في مكسيكا

بغازاتها ٠٠ أشهرها بوزان بهرلج بين أمريكا وآسيا ثم البوزانات الموصلة البحر
القطبي بالمحيط الاطلنطي كبوزانات ماك كلور أونيك وإيرو ولكاستر ثم بوزان افوكس

وهودسون بين بحر هودسون والانتليكي ثم بوغازات دافيس واسم وكندي الى
 توسل مين الانتليكي وبحر يقان والقطب الشمالي من غرب جرونلند ثم بوغاز بيل
 ايل بين البرادور وجزيرة الأوش الجديدة ثم بوغازات فلوريدة وبوفاكان بين شبه
 الجزيرتين المسميتين باسمها وجزيرة كوة ثم بوغاز ماجلان في جنوب ياناجونية بين
 جزيرة الاحزان وجزيرة التار وبوغاز لومبير بين جزيرة التار وجزيرة الحكومات المتحدة
 جزائرها ٠٠ من جزائر المنجمد الشمالي جزيرة ايزلاندة وجزيرة جرونلندة
 الايمان للداتيرق ثم جزائر البحر القطبي وأشهرها جزائر بك والبرنس البرت
 وفيكتوريا وكوكورون وبان وغرها وكلها مغطاة بالثلج الدائم وتابعة لانكتيريا ٠٠
 ومن جزائر المحيط الانتليكي الشمالي جزيرة الارض الجديدة ٠ وجزائر رأس بريتون
 والبرداروارد ٠ وجزائر يرمودة التابعة لانكتيريا ٠ ومنها الجزائر الواقعة بين امريكا
 الشمالية والجنوبية وهي جزائر انيقة الشمالية كجزائر يما التابعة لانكتيريا وجزائرها
 الجنوبية الشرقية التي منها جزائر الريح وجزائر تحت الريح التابعة لدول مختلفة وجزائرها
 الوسطى التي أشهرها جزائر كوة وبورتوريكو التابعة للولايات المتحدة جامايكا التابعة
 لانكتيريا وهابتي المستقلة ٠٠ ومن جزائر الانتليكي الجنوبي جزائر ماراوحوفي مصب
 نهر الامازون وجزائر فلكنند وجزيرة الحكومات التابعة لانكتيريا وجزائر أرض النار
 ورأس هورن التابعة لايلاما وشيلي ٠٠ ومن جزائر المحيط الهادي جزائر ياناجونية على
 سواحل شيلي وجزائر جالاجوس التابعة لحكومة خط الاستواء ثم جزائر فانكوير
 والملكية شارلوت التابعة لانكتيريا ثم جزيرة ستكا وجزيرة كودياك وهما على ساحل ألاسكا
 وجزائر الأليوتيان التابعة للولايات المتحدة

ثم والله أعلم الجزء الاول من كتاب منجم العمران في المستدرك على كتاب معجم

الجزائر وفيه الجزء الثاني وأوله الكلام على اشباه الجزائر من امريكا

